

هَدْيُ الْإِلَاحَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الخامس عشر

حققه وقدمه
عبد السلام هارون

رابعه
محمد علي النجار

هَذَا سَبِيلُ الْغَنَمِ
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى
٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس عشر



تجقيق
الأستاذ: إبراهيم البيارنى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الثلاثين لمعنى من صرف الذال

قال أبو إسحاق : اللَّعْنَى : يَذْرُوكُمْ بِهِ ،
أى يُكَثِّرُكُمْ ، يَجْمَلُهُ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِي «فِيهِ» ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَ «فِي» بِمَعْنَى الْبَاءِ :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنِّي عَنْ سِنِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ
أى أَرْغَبُ بِهَا .

قلتُ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ نَحْوًا
مِمَّا قَالَ الزَّجَّاجُ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَخْمَرِ : أَذْرَأَنِي فَلَانٌ
وَأَشْكَمَنِي ، أى أَغْضَبَنِي .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ
إِذْ رَأَاهُ ، إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتَهُ بِهِ .

ذرواى

ذراً - ذراً - ذير - روذ - رذى

[ذراً]

قال الأئمة : يُقَالُ : ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ
يَذْرُؤُهُمْ ذَرَاءً .

وَمِنْ صِفَاتِ اللهِ : الذَّارِي ، وَهُوَ الَّذِي
ذَرَأَ الْخَلْقَ ، أى خَلَقَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الْبَارِي .

وقال الله تعالى : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا الْجِبْنَ
كَثِيرًا مِنَ الْجِبِّ وَالْإِنْسِ)^(١) أى خَلَقْنَا .

وقال عز وجل : (لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرُوكُمْ
فِيهِ)^(٢) .

(١) الأعراف : ١٧٨ .

(٢) الشورى : ١١ .

وقال اللَّيْثُ : ذَرَأَتُ الْأَرْضَ ، أَيْ
بَذَرَتْهَا .

وَزَرَعَ ذَرِيٌّ .

قال : وَ الذَّرَى : عَدَدُ الذَّرِيَّةِ ، تقول :
أَتَمَّى اللَّهُ ذَرْكَكَ وَذَرَوَكَ ، أَيْ ذَرِيَّتَكَ .

وَالذَّرِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَوْلَادِ
وَالنِّسَاءِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَيُّكُمْ أَنَا حَلَمْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ) ^(١) أَرَادَ آبَاءَهُمْ
الَّذِينَ حُلِمُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ .

وقال عمر : حُجِّبُوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا
أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَغْنَاقِهَا .

قال أبو عُبَيْدٍ ^(٢) : أَرَادَهُ بِالذَّرِيَّةِ هَاهُنَا
النِّسَاءُ ، وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثِ مَرْفُوعٍ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَرَأَى
أُمْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ لِقَاتِلٍ .
ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : اخْلُقْ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلَنَّ

(١) يس : ٤١ .

(٢) الأصول : « أبو عبيدة » . والتصويب عن
اللسان « ذراً » .

ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا .

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ
« ذُرِّيَّةً » أَصْلُهَا الْهَمْزُ . رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣)
عَنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْهُمْ : أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُونُسُ وَغَيْرُهُمَا
مِنَ الْبَصَرِيِّينَ .

وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ « الذَّرِيَّةِ »
فُعْلِيَّةٌ ، مِنَ الذَّرِّ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الذَّلَالِ .

وقال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)
ثُمَّ قَالَ : (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) ^(٣) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ « ذُرِّيَّةً » عَلَى
الْبَدَلِ . الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ .

قلتُ : فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ .

قال أبو إسحاق : وَجَازٌ أَنْ تُنْصَبَ
« ذُرِّيَّةً » عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى : أَصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ
كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

وَمِلْحُ ذَرَّائِي وَذَرَّائِي: مُحَفَّفاً، وَالتَّخْفِيلُ
أَجُودٌ، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ .

وَقَالَ النَّضَرُ: الزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ
تُسَمِّيهِ: الذَّرِيَّةُ .

وَقَدْ ذَرَأْنَاكَ آَرْضًا، أَيْ بَذَرْنَاهَا .

وَبَلَّغْنِي عَنْ فُلَانٍ ذَرًّا مِنْ قَوْلٍ، إِذَا
بَلَغَكَ طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكِمَلْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ
مِنَ الْقَوْلِ .

وَقَالَ صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ:

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرُّهُ قَوْلٌ

وَعَنْ عِدْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَا

[ذرا]

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: ذَرَّتِ الرَّبِيعُ
الْتُّرَابَ تَذَرُّوهُ ذَرَّوًّا، إِذَا حَمَلَتْهُ فَأَتَارَتْهُ .

وَيُقَالُ: ذَرَبْتَ الطَّعَامَ، وَذَرَوْتُهُ،
تَذْرِيبَةً وَذَرَّوًّا .

وَالْخَشْبَةُ الَّتِي تُذَرِّي بِهَا الطَّعَامَ يُقَالُ
لَهَا: الْمَذْرَاةُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَلْحَقْنَا بِهِمْ رَبِّيَّةًهُمْ)^(١)
يُرِيدُ: أَوْلَادَهُمُ الصَّغَارَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ: يُقَالُ: ذَرَأْتُ
الْوَضِينَ، إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

قُلْتُ: هَذَا تَضْعِيفٌ مُنْكَرٌ، وَالصَّوَابُ:
ذَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ: إِذَا بَسَطْتَهُ ثُمَّ أَلْحَقْتَهُ
لَتَشُدَّ الرَّحْلَ عَلَيْهِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ
«الذَّالِ» .

وَمَنْ قَالَ: «ذَرَأْتُ» بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ
أَخْطَأَ وَصَحَّفَ .

الْأُصْمَعِيُّ: ذَرِيُّ رَأْسُ فُلَانٍ، فَهُوَ
يَذَرُّ ذَرًّا، إِذَا أَبْيَضَ؛ وَقَدْ عَلَنَتْهُ ذُرَّةٌ،
أَيْ شَيْبٌ؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

وَقَدْ عَلَنَتْنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي

وَرُبِّيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي^(٣)

قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ: جَدِيٌّ أَذْرَأُ، وَعَتَاؤُ
ذَرَّاءَ، إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ .

(١) الطُّور: ٢١ .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي نُحَيْلَةَ السَّعْدِيِّ (اللسان: ذرا) .

(٣) الْلسَانُ: «بِالتَّشْدِيدِ» .

قال : والذَّرَى : أَسْمٌ لما تَذَرُوهُ ، مِثْلَ
النَّفْصِ ، أَسْمٌ لما تَنْفُضُهُ .

قال رؤبة :

* كاطَّحْنِ أو أَذَرْتَ ذَرَى لم يُطْحَنِ *

يَعْنَى : ذَرَوُ الرِّيحِ : دُفَاقُ التُّرَابِ .

قال : والذَّرَى : ما كُنْتَكَ مِنَ الرِّيحِ
الباردة ، مِنْ حائِطٍ أو شَجَرٍ ، يُقال : تَذَرَّ مِنْ
الشَّمَالِ بَذَرَى .

وَيُقال : سَوُّوا للشَّوْلِ ذَرَى مِنَ البَرْدِ ،
وهو أن يُقْلَعَ الشَّجَرُ مِنَ العَرْفِجِ وغَيْرِهِ
فَيُوضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا بَلَى مَهَبَ الشَّمَالِ ،
يَحْظَرُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ فِي مَأْوَاهَا .

والذَّرَى : ما أَنْصَبَ مِنَ الدَّمْعِ ، وَقَدْ
أَذَرْتَ السَّيْنُ الدَّمْعَ ، تُذَرِيهِ إِذْراءً
وَذَرَى .

شَمِرٌ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَبْنِ شُمَيْلٍ :
ذَرَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَأَذَرَتْهُ

قال شَمِرٌ : وَمَعْنَى « أَذَرَتْهُ » : فَلَقَتْهُ
وَرَمَتْ بِهِ .

قال : وهما لُغَتان : ذَرَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ

تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ .

وقال أبو الهيثم : ذَرَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ :
طَيَّرَتْهُ ، وَأَنْكَرَ « أَذَرَتْهُ » ، بِمَعْنَى :
طَيَّرَتْهُ .

وقال : إِنَّمَا يُقال : أَذَرَيْتَ الشَّيْءَ عَنْ
الشَّيْءِ : إِذَا أَلْقَيْتَهُ ، قال أَمْرُو القَيْسِ :

* فَتَذَرِيكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةَ فَتَزَلِقِ ^(١) *

وقال : وَمَعْنَاهُ : تُسْقَطُ وَتَطْرَحُ .

قال : وَالْمُنْخُلُ لَا يَرْفَعُ شَيْئًا إِنَّمَا يَسْقِطُ
مَادَقٌ وَيُمْسِكُ ما جَلَّ .

قال : وَالْقُرْآنُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى هَذَا ،
قال الله تَعَالَى : (وَالذَّارِيَّاتِ ذَرَوًّا) ^(٢)
يَعْنَى : الرِّيحَ .

وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : (تَذَرُوهُ
الرِّيحُ) ^(٣) .

قلتُ : وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

(١) البيت في الديوان :

قلت له صوب ولا تجهدنه

فيذاق مى أعلى القطة فترلق

(٢) الذاريات : ١

(٣) الكهف : ٤٦ .

قال : وَيُقَالُ لِلَّذِي تَحْمَلُ بِهِ الْحِنْطَةُ
لِتَذَرِي : الْمَذَرِي .

وَفُلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ مِنْ
أَمْرِهِ وَيَمْدَحَهُ ، وَأُنْشِدُ (١) :

عَمْدًا أَذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا

بِهَدْرٍ هَدَارٍ يَمْسُجُ الْبَلْغَمَا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي ذَرَى فُلَانٍ ، أَيْ
فِي ظِلِّهِ .

وَيُقَالُ : أَسْتَذِرُ بِهِذِهِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ كُنْ
فِي دِفْعَتِهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَذَرِي : طَرَفُ الْأَلْيَةِ ؛
وَالرَّائِفَةُ : نَاصِيَتُهَا ، وَأُنْشِدُ (٢) :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ آسَتِكَ مِذْرَوِيهَا

لِتَقْتُلَنِي فِيهَا أَنْذَا عُمَارَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَذِرَوَانِ :

طَرَفُ الْأَلْيَتَيْنِ ؛ وَلَيْسَ لِهَمَا وَاحِدٌ . قَالَ :

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : ذَرَّتْ الرِّيحُ وَأَذَرَتْ ،
إِذَا ذَرَّتِ التُّرَابَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : ذَرَوْتُ الْحِنْطَةَ أَذَرُوهَا
ذَرَوْا .

قُلْتُ : وَهَذَا يُوَافِقُ مَا رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِذْرَاءُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءِ
تَرْمِي بِهِ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذَرَيْتُ
رَأْسَهُ ، وَطَعَنْتُهُ فَأَذَرَيْتُهُ عَنْ قَرَسِهِ ، أَيْ
صَرَعْتُهُ .

وَالسَّيْفُ يُذَرِّي ضَرْبَتَهُ ، أَيْ يَرْمِي بِهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَرَا فُلَانٌ يُذَرُّو ،
أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

قَالَ الْمَجَاجِجُ :

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنَا ذَرَا حَدًّا نَابَهُ

تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّمٍ

قَالَ : وَرِيحٌ ذَارِيَةٌ : تَذَرُّو التُّرَابَ ،
وَمِنْ هَذَا : تَذَرِيَةُ النَّاسِ الْحِنْطَةَ .

قَالَ : وَأَذَرَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا مَا أَلْقَيْتَهُ ،
مِثْلَ إَلْقَائِكَ الْحَبِّ لِلزَّرْعِ .

(١) الرجز لرؤبة (اللسان) : (ذرا) .

(٢) البيت لعنترة يهجو عمارة بن زياد العبسي .
(اللسان : ذرا - الديوان) .

أبو عُبيد ، عن أبي زيد : تَذَرْتُ بَنِي
فُلَانٍ وَتَنَصَّيْتُهُمْ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي
الدَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ ، أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ
وَالْعُلَا .

يُقَالُ : نَمَجَّةٌ مُدَّرَاةٌ ، وَكَبَشٌ مُدَرَّى ،
إِذَا أُخِّرَ بَيْنَ السَّكْتَيْنِ فِيهِمَا صُوفَةٌ لَمْ يُجَزَّ ،
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ :

وَلَا صَوَارُهُ مُدَّرَاةٌ مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النُّظْمِ
وِذْرَوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَالْجَمْعُ :
الدَّرَى .

وِذْرَوَةٌ : أَسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَذَرَوَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وِذْرَوَةُ الثُّمَانِ : عَالِيَتُهَا .

أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فُلَانًا لِكَرِيمٍ الدَّرَى ،
أَيْ كَرِيمِ الطَّبِيعَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرَةُ : حَبٌّ يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ :
دُرَّةٌ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : أَرْزَنٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : وَلَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ

وَهَذَا أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهَا وَاحِدٌ
فَقِيلَ : « مِذْرَى » لَقِيلَ فِي التَّنْصِيَةِ :
مِذْرِيَانِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِذْرَوَانُ مِنَ الْقَوْسِ
أَيْضًا : الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتَرُ مِنْ
أَسْفَلٍ وَأَعْلَى ، وَأَنْشَدِيَّتُ الْهَذَلِيِّ ^(١) :

عَلَى عَجَسٍ هَتَافَةُ الْمِذْرَوَيْدِ

نَ زَوْرَاءَ ^(٢) مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مَا نَشَاءُ أَنْ
تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ؟ يَقُولُ : هَئِنَا
خَافِعُ فُونِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِذْرَوَانُ كَأَنَّهُمَا فَرَعَا
الْأَلْيَتَيْنِ ، وَأَنْشَدِيَّتُ عَنْتَرَةٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِذْرَوَانُ : طَرَفُ كُلِّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَرَعَى الْمَنَسْكَيْنِ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ . هَكَذَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

(١) هُوَ : أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ
شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .

(٢) وَكَذَا فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ (ذَرَا) :
« صَفْرَاءُ » .

[دأر]

رَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ : إِنْ النَّبَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ
ذَرْنَنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أَيْ نَفَرْنَ
وَنَشَزْنَ وَأَجْتَرْنَ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَمْرَأَةٌ ذَرِيَّةٌ ،
عَلَى مِثَالِ قِيلَ ، وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

لَمَّا أَتَانِي عَنْ تَمْسِيمِ أُنْهَمِ

ذَرُّوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

يَعْنِي : نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ .
وَيُقَالُ : أَنْفَوْا مِنْ ذَلِكَ .

فَعَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّائِرُ :
الْفَضْبَانُ . وَالذَّائِرُ : النَّفْورُ . وَالذَّائِرُ :
الْأَنْفُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : ذَاةَرَتِ النَّاقَةُ ، عَلَى فَاعِلَتِ ،
فَهِيَ مُذَارٌّ ، إِذَا سَاءَ خُلُقُهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ
إِذَا نَشَزَتْ ، قَالَ الْحَطَّائِيَّةُ : «ذَارَتْ بِأَنفِهَا»^(٢)
مِنْ هَذَا مُحَنَّفَةٌ .

(٢) البيت :

وكننت كذات البعل ذارت بأنفها

فمن ذاك تبغى غيره وتهاجره

عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيَّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ التَّوَمَّ عَلَى
حَسَبِ السَّمْعَانِ .

قال السُّرَدُ : الْأَذْرِي ، مَنْسُوبٌ إِلَى
أَذْرِيَّجَانٍ . وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالُ دُونَهَا

قَرَى أَذْرِيَّجَانُ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ

قال العُتْبِيُّ : الْمَذْرُوءَانِ : الْجَانِبَانِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ
أُضْدَرِيَّةً ، وَيَهْزُ عِطْفِيَّةً ، وَيَنْفُضُ مَذْرُوءَةً ،
وَمَا مِنْ كِبَاهٍ .

وَيُقَالُ : قَنَّعَ الشَّيْبُ مَذْرُوءَةً ، يُرِيدُ
جَانِبِي رَأْسِهِ ، وَمَا قَوْدَاهُ ، سُمِّيَا مَذْرُوءَيْنِ ،
لأنهما يَذْرِيَانِ ، أَيْ يَشِيْبَانِ . وَالذَّرَى ، هُوَ
الشَّيْبُ . وَقَدْ ذَرَبْتُ لِحْيَتَهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ
لِلْمَفْكِبَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ ؛ قَالَ
الْمُذَلِّيُّ^(١) :

عَلَى عَجَسٍ هَتَافَةُ الْمَذْرُوبِ

نَ زَوْرَاءَ مُضْجَمَةٍ فِي الشَّمَالِ

(١) انظر الحاشية (رقم ٢ ص ٨) .

قال : وقال الأصمعي : ناقةٌ مُذِيرٌ ،
وهي التي تَرَامُ بَأَنفِهَا ولا يَصْدُقُ حُبُّهَا .

وقال الأليث : ذَرٌّ ، إذا اغتاط على عَدُوِّهِ
وَأَسْتَعَدَّ لِمَوَائِبَتِهِ .

قال : وأَذَرْنُهُ ، أى أَلْجَأْتُهُ .

وقال غيره : أَذَرْتُ الرَّجُلَ بَغْلَانٍ ،
إذا حَرَّشْتَهُ وَأَوَّلَعْتَهُ بِهِ ، فَذَرَّ بِهِ .

[ذير]

قلت : والذَّيَارُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، هو
البَعَرُ الرَطْبُ الذي تُصَمِّدُ بِهِ أَخْلَافُ النِّاقَةِ
ذَاتِ اللَّيْنِ ، إذا أَرَادُوا صَرَّهَا لَيْثًا يُؤَثِّرُ فِيهَا
الصَّرَارُ .

وقد ذَيَّرَ الرَّاعِيَ أَخْلَافَهَا ، إذا لَطَّخَهَا
بِالذَّيَارِ .

وقال أبو صفوان الأسدي يَهْجُو أَبْنَ
مَيَّادَةَ ، وَمَيَّادَةُ كَانَتْ أُمُّهُ :

لَهْفِي عَلَيْكَ يَا بْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي

يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْتَضَرُ بِهَا

إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجَائِهَا

بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

أَرَادَ بَعْنَابَهَا : بَطَرَهَا .

وقال الأليث : السَّرْقَيْنِ الذي يُخْلَطُ
بِالتُّرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُنْتَةً ، فَإِذَا خُيِّطَ
فَهُوَ ذِيرَةٌ ، فَإِذَا طُلِيَ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِسْكِيلاً
يَرُضَعُهَا الْفَصِيلُ فَهُوَ ذِيَارٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَدَّتْ وَهِيَ تَخْشُوكَ حَافِلٌ
فَرَاخَ الذَّيَارِ عَلَيْهَا صَخِيماً

[وذر]

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ قَالَ لآخر : يَا بْنَ شَامَةَ الْوَذَرِ ، فَخَذَهُ .
قال أبو عبيد : هِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .

قال : وَالْوَذَرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، مِثْلُ
الْفَذَرَةِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ : يَا بْنَ شَامَةَ الْمَذَاكِيرِ ،
فَكَتَبَنِي عَنْهُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَاقِبُ بِهَا .
وكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ : يَا بْنَ ذَاتِ الرَّيَاةِ ، وَيَا بْنَ
مُلَيْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ .

وقال أبو زيد : فِي قَوْلِهِمْ : يَا بْنَ شَامَةَ
الْوَذَرِ ، أَرَادُوا بِهَا الْقُلْفَ .

قال : وَالْوَذَرُ : بَضْعُ اللَّحْمِ .

وفي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ
لَا أَذَرَهُ .

قال أبو بكر : قال ابن السكيت : معناه :
إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَ صِفَتَهُ وَلَا أَقْطَعَهَا مِنْ
طَوْلِهَا .

قال أحمد بن عبيد : معناه : أَخَافُ أَلَّا
أَقْدِرَ عَلَى فِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ وَالْأَشْبَابُ
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

[راذ]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الرَّوْذَةُ :
الذَّهَابُ وَالْحِجَى .

قلت : هكذا قِيَدَ الحَرْفُ فِي نَسْخَةِ
مَقِيْدَةٍ بِالذَّالِ . وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ . وَلَعَلَّهَا :
رَوْدَةٌ ، مِنْ رَادِيَرُودَ .

[رذى]

قال الأيُّثُ : الرَّذَى : الْمَتْرُوكُ الْمَالِكُ
مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَّاحًا ؛ وَالْأَثَى
رَذِيَّةٌ ، وَالْفِعْلُ رَذَى يَرَذَى رَذَاوَةً ، وَقَدْ
أَرَذَيْتُهُ .

وفي حَدِيثِ يُونُسَ : فَقَاءَهُ الْحَوْتُ

رَذِيًّا

وَقَدْ وَذَرْتُ الْوَذْرَةَ أَذْرِهَا وَذَرًّا ، إِذَا
بَضَعْتَهَا بَضْعًا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الْوَذْفَةُ
وَالْوَذْرَةُ : بُظَّارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ : يُقَالُ : ذَرَذَا ، وَدَعَا
ذَا ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُهُ ، وَلَا وَدَعْتُهُ . وَأَمَّا
فِي الْحَاضِرِ فَيُقَالُ : يَذَرُهُ وَيَدَعُهُ . وَلَا يُقَالُ :
وَإَذَرْتُ ، وَلَا وَادِعْتُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَرَكَتُهُ
فَأَنَا تَارِكٌ .

وقال الأيُّثُ : الْعَرَبُ قَدِ أَمَاتَتِ الْمَصْدَرَ
مِنْ « يَذَرُ » وَالْفِعْلَ الْمَاضِيَ ، وَأَسْتَعْمَلْتُهُ
فِي الْحَاضِرِ وَالْأَمْرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا :
ذَرَهُ تَرَكَأ .

وثريرة كثيرة الوذر ، أى كثيرة قطع
الأحمر .

وقوله : (ذَرَنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا)^(١)
أى كلّه إِلَى فَإِنِّي أَجَازِيهِ وَأَكْفِيكَ أَمْرَهُ .

تَنَلَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّذَى :
 الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَيْدٍ :
 يَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
 مِثْلُ الْبَلِيَّةِ فَالِصَّ أَهْدَاهَا
 أَرَادَ : كُلَّ أَمْرَةٍ أَرَادَهَا الْجُوعُ تَتَعَرَّضُ
 سَائِلَةً . وَرَذِيَّةٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
 وَلِلْمُرْذَاةِ : الَّتِي قَدْ هَذَلَهَا الْجُوعُ وَالسَّلَالُ .
 وَالسَّلَالُ : دَلَالٌ بِاطْنٍ مُلَازِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَزَالُ
 يَسْلَهُ فَيُذِيبُهُ .

ذال و اى

اذلولى - ذال - ذال - لاذ .

[اذلولى]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 اذْلَوْلَى ، إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يَقُوتَهُ شَيْءٌ .
 وَاذْلَوْلَيْتُ ، أَيْ ائْتَكَسَرْتُ قَلْبِي .
 أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ :
 اذْلَوْلَيْتُ اذْلِيلَاءً ، وَتَذَعَلْتُ تَذَعْلَاءً ،
 وَهِيَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ .
 وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَرَكِرَةَ :
 اذْلَوْلَى ذَكْرُهُ ، إِذَا قَامَ مُسْتَرْخِيًا .

وَاذْلَوْلَى فَذَهَبَ : إِذَا وَلَّى مُعَقَّاذًا .
 وَرِشَالًا مُذْلُولًا ، إِذَا كَانَ يَضْطَرُّ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَذَلَّى فَلَانٌ ، إِذَا
 تَوَاضَعَ .

قُلْتُ : وَأَصْلُهُ : تَذَلَّى ، فَكَثُرَتْ
 اللَّامَاتُ ، فَقُلِبَتْ آخِرَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا :
 تَطَلَّى ، وَأَصْلُهُ تَظَنَّ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
 أَنْشَدَهُ لَشُعْرَانَ السَّلَامِيَّةِ ، مِنْ قُضَاعَةٍ :
 أَرْكَبُ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيدَهُ

بِالْحَزْمِ وَالْفُسُوقِ أَوْصَانِعِ

حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مُذْلُولِيًا

يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ

قَالَ : قَرَادِيدُ الْأَرْضِ : غِلْظُهَا . وَالْمُذْلَوْلَى :
 الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَأَتَقَادَ . يَقُولُ : أَخْدَعَهُ بِالْحَقِّ
 حَتَّى يَذِلَّ ، أَرْكَبُ بِهِ الْأَمْرَ الضَّعْفَ .

[ذال]

يُقَالُ : ذَالَتِ الْجَارِيَةُ فِي مَشْيِهَا تَذِيلُ
 ذَيْلًا ، إِذَا مَاسَتْ وَجَسَرَتْ أَذْيَالَهَا عَلَى
 الْأَرْضِ .

وَذَاكَ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، إِذَا نَشَرْتَهُ عَلَى
فَخَذِنَهَا ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ نَاقَةً :

فَذَاكَ كَمَا ذَاكَ وَلَيْدُهُ نَحْبِسُ
تُرَى رَبِّهَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُعَصَّدٌ^(١)

وَذَيْلُ فَلَانٍ تَوْبَهُ تَذِيلاً ، إِذَا طَوَّلَهُ.
وَتَوْبٌ مَذْيَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَدَا زِي دَوَارٍ فِي مُلَاءِ مَذْيَلٍ^(٢) *

وَيُقَالُ : أَذَالَ فَلَانٌ تَوْبَهُ أَيَّضًا ، إِذَا
أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرْدَهَا^(٣) فَأَذَالَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَذَالُ : الْمُهَانُ .

وَقَدْ أَذَالَ فَلَانٌ فَرَسَهُ ، إِذَا أَهَانَهُ .

وَيُقَالُ لِلأَمَةِ الْمُهَانَةِ : مَذَالَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ ذَيْالٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا

طَوِيلَ الذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا

وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا : ذَائِلٌ ، وَالْأُنْثَى :
ذَائِلَةٌ .

وَقَالُوا : ذَيْالُ الذَّنْبِ ، فَيَذْكُرُونَ
الذَّنْبَ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : الذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ
مِنَ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ مَا أَسْبَلَ مِنْهُ فَأَصَابَ
الْأَرْضَ .

وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ ، لِكُلِّ تَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا
جَرَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا .

وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا جَرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ .

وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُفْلٌ : ذُبُولٌ ، وَرَبْمَا
قَالُوا : أَذْيَالٌ .

وَيُقَالُ لَذَنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ : ذَيْلٌ
أَيْضًا .

وَشَيْعِرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ ، قَالَ : ذَيْلُ
الْمَرْأَةِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَوْبِهَا مِنْ
نَوَاحِيهِ كُفْلَهَا .

قَالَ : وَلَا تَدْعُوا لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ

(١) السان (ذيل) : « ممدد » .

(٢) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره :
« فمن لنا سرب كأن نأجحه »

(٣) الديوان (٢ : ٥٢) : « نسجها » .

قال : وَجَمْعُ ذُوَالَةِ : ذِرْلَان . وَيُقَالُ :
ذُوْلَان .

قال : والذَّال : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَتَصْغِيرُهَا :
ذُوَيْلَة . وَقَدْ ذَوَّلْتُ ذَالاً .

[وذل]

أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ ابْنُ بُرْزُجَ : الْوَذَلَةُ :
اِتْلَافِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ؛ يُقَالُ :
خَادِمٌ وَذَلَّةٌ .

قال أَبُو زَيْدٍ : الْوَذَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْفِصَّةِ ،
وَجَمْعُهَا : وَذِيلٌ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَذِيلَةُ :
قِطْعَةٌ مِنْ شَحْمِ السَّنَامِ وَالْأَلْيَةِ ، وَأَنْشَدَ :
هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذِيلَةُ تَشْنِي مِنْ الْأَطِيطِ

قال : وَالْوَذِيلَةُ : السَّبِيكَةُ مِنَ الْفِصَّةِ ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَالِدَجُوبُ : الْجَوَالِقُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : فَازِلَتْ أَرْمُ أَمْرَكَ
بِوَذَائِلِهِ ، وَأَصْلُهُ بَوَصَائِلِهِ .

طَوِيلَ الثَّوْبِ ، فَذَلِكَ الْإِرْقَالُ فِي الْقَمِيصِ
وَالْجُبَّةِ ، وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ فِتْنَعِهَا ،
إِذَا أَرُخْتَهُ .

[ذال]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الذَّالُّ الْآنَ مِنَ
الْمَشْيِ : الْخَفِيفُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الذَّنْبُ : ذُوَالَةُ .
وَيُقَالُ مِنْهُ : ذَأَلْتُ ، فَأَنَا أَذْأَلُ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّالُّ الْآنَ :
عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ . وَالذَّالُّ الْآنَ : السَّرْعَةُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّمَالِيُّ عَنْ الزُّبَيْدِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الذَّوُولُ : السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّالُّ الْآنَ : مَشَى الَّذِي
كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مَشْيِهِ ، مِنَ النَّشَاطِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : ذُوَالَةُ ، اسْمٌ مَعْرِفَةٌ :
الذَّنْبُ ، لَا يَنْصَرِفُ .

قال : وَقَدْ سَمَتِ الْعَرَبُ عَامَّةُ السَّبَاعِ
بِأَسْمَاءٍ مَعَارِفَ ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَهْمَاءِ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ .

قال : وَالذَّالُّ الْآنَ ، بِهِزَةٌ وَاحِدَةٌ ، يُقَالُ
هُوَ ابْنُ آوَى .

مَلَاوِدَ، أى لا يَجْىء إلا بعد كَدِّ ، وأنشد
للقطامي :

وما ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الْحِجَى
ولم تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمَلَاوِدَ مِنْ بَشَرٍ
وقال الطَّرمَّاح :

مَلَاوِدُ مِنْ حَرٍّ كَانَتْ أَوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاحَ الضَّبِّ وَهُوَ جَدُّوعُ
مِلَاوِدَ ، يَعْنِي بَقَرِ الْوَحْشِ ، أَيْ تَلَجَأُ
إِلَى كَنَسِهَا .

أَبُو زَيْد : يُقَالُ : لِي عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ
أَوْ لَوَاذَهَا . يُرِيدُ : أَوْ قُرَاتِبُهَا .

وَيُقَالُ : أَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالْذَّيَارِ إِلَّاذَةً ،
وَالطَّرِيقُ : يُبْلِذُ بِالذَّارِ ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالْأَذْتُ الدَّارُ بِالطَّرِيقِ ، إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .

وَلُذْتُ بِالْقَوْمِ ، وَأَلَذْتُ بِهِمْ ، وَهِيَ ،
الْمُدَاوَرَةُ مِنْ حَيْنَمَا كَانَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَنْصَمِيِّ : الْأَلْوَاذُ ،
وَاحِدُهَا : لَوَذٌ ، وَهُوَ حِضْنُ الْجَبَلِ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ .

يَعْنِي بِالْوَدَّائِلِ : سَبَائِكَ الْفِصَّةِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْد : يُقَالُ لِلْعَرَاةِ : الْوَدَّيْلَةُ ،
فِي لُغَةِ طَبِئٍ .

[لاذ]

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : لَآذَ بِهِ يَلُوذُ لَوَازًا
وَلِيَاذًا .

قَالَ . وَأَمَّا اللَّوَاذُ فَهُوَ مَصْدَرُ « لَوَذَ » ،
فَهُوَ مَلَاوِدُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا)^(١) : يَلُوذُ هَذَا بَذَا ،
وَيَسْتَتِرُ ذَا بَذَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَلُوذُ بِهِ
الْهَلَاكُ ، أَيْ يَسْتَتِرُ بِهِ الْهَالِكُونَ . وَإِنَّمَا قَالَ
تَعَالَى : « لَوَاذًا » لِأَنَّهَا مَصْدَرُ « لَوَذَتْ » .
وَلَوْ كَانَتْ مَصْدَرًا ل « لُذْتُ » لَقُلْتُ : لُذْتُ
بِهِ لِيَاذًا ، كَمَا تَقُولُ قُمْتُ إِلَيْهِ قِيَامًا ، وَقَاوَمْتُكَ
قَوَامًا طَوِيلًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى « اللَّوَاذِ » : الْخِلَافُ ،
أَيْ يُخَالَفُونَ خِلَافًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : خَيْرُ بَنِي فُلَانٍ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : (وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ)^(١) : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ يَقْرَءُونَ : (قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ) .
وتفسيره : أَنَّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يُعِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول : متى بلغه شيءٌ حَلَفْتُ لَهُ فَيَقْبَلُ مِنِّي ، لِأَنَّهُ أَذُنٌ .
فَاعْلَمْ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَذُنٌ خَيْرٌ لَا أَذُنٌ شَرٌّ ،
ثُمَّ بَيَّنَّ فَقَالَ : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٢)
أَيُّ مَا يَسْمَعُ يُبْزِلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ
الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يُخْبِرُونَهُ بِهِ .

وفي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ
لِنَبِيٍِّّ يَقَعَّتِي بِالْقُرْآنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي : مَا أَسْتَمَعَ اللَّهُ
لشَيْءٍ كَأَسْتَمَاعِهِ لِنَبِيٍِّّ يَقَعَّتِي بِالْقُرْآنِ .

يقال : أَذِنْتُ لَشَيْءٍ أَذْنُهُ لَهُ ، إِذَا اسْتَمَعْتَ
لَهُ ؛ قَالَ عَدِيٌّ :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلَ بِدَدَنْ

إِنِّ هُمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ

وقال الأيُّبِيُّ : اللَّاذَّةُ ، وَاللَّادُ : ثِيَابٌ مِنْ
حَرِيرٍ يُنْسَجُ بِالصَّيْنِ ، تُسَمَّى الْعَرَبُ وَالْمَجْمُ :
اللَّاذَّةُ .

وَيُقَالُ : هُوَ بِلَوْذٍ كَذَا ، وَبِلَوْذَانٍ كَذَا ،
أَيُّ بِنَاحِيَةِ كَذَا .

قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَانَ وَقَعَتَهُ لَوْذَانِ مِرْقَاهَا
صَلَقُ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقَعُهُ تِيرُ

ذ ن و ا ي

أذن — ذان — ذان .

[أذن]

قال الفراءُ وَغَيْرُهُ : الْأَذُنُ ، مُقْفَلَةٌ مُؤَنَّنَةٌ ،
وَجَمْعُهَا : آذَانٌ .

وقال ابنُ السَّكِّيتِ : رَجُلٌ أَذَانِيٌّ :
عَظِيمُ الْأُذُنَيْنِ .

وَيُقَالُ : نَعْجَةٌ أَذْنَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَكَبْشٌ
أَذَنْ .

وَأَذَنْتُ فُلَانًا أَذْنًا ، فَهُوَ مَأْذُونٌ ، إِذَا
ضَرَبْتَ أَذَنَهُ .

وَأَذِينَةُ : أَسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

ويقال : أَذِنْتُ فُلَانًا فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا
إِذَا نَا ، بِكسر الهمزة وَجَزَمَ الدال .
وَأَسْتَأْذِنْتُ فُلَانًا أَسْتِئْذِنَا .

وأما قوله تعالى : (فَأَذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^(١)) . وَقُرْئِم (فَأَذِّنُوا) . فَمِنْ
قَرَأَ (فَأَذِّنُوا) كَانَ مَعْنَاهُ : فَأَعْلَمُوا كُلَّ مَنْ
لَمْ يَتْرَكَ الرَّبَّ أَنَّهُ حَرْبٌ .

يُقَالُ : قَدْ أَذَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا ، أَوْذِنَهُ
إِذَا نَا ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ ؛ وَقَدْ أَذِنَ بِهِ بِأَذَنٍ ،
إِذَا عَلِمَ .

وَمَنْ قَرَأَ (فَأَذِّنُوا) فَالْعَسَى : فَأَنْصِتُوا .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ) ^(٢) أَيْ إِعْلَامٌ .

يُقَالُ : أَذَنْتُهُ أَوْذِنَهُ إِذَا نَا وَأَذَانَا .
فَالْأَذَانُ : اسْمٌ يُقَوْمُ مَقَامَ الْإِذَا نَا ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ
الْحَقِيقِيُّ .

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِذَا نَذَرْنَا رَبِّكُمْ
لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ) ^(٣) . مَعْنَاهُ :

(١) البقرة : ٢٢٩ .

(٢) التوبة : ٣ .

(٣) إبراهيم : ٧ .

وَإِذَا عَلِمَ رَبُّكُمْ .

وَالْأَذَانُ لِلصَّلَاةِ : إِعْلَامٌ بِهَا وَبَوَاقِهَا .

وَالْأَذْرَيْنِ : مِثْلُ الْأَذَانِ أَيْضًا .

وقوله : (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^(٤) مَعْنَاهُ : يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالْإِذْنُ
هَاهُنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السَّحَرِ وَمَا شَاكَلَهُ .

وَأَذَانُ الْكَبِيرَانِ : عُرَاها ؛ وَاحِدُهَا :
أُذُنٌ .

وَيُقَالُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ ، أَيْ
فَعَلْتُهُ بِعِلْمِهِ . وَيَكُونُ بِإِذْنِهِ ، أَيْ بِأَمْرِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ : عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : أَذَنْتُ فُلَانًا تَأْذِينًا ،
أَيْ رَدَدْتُهُ .

قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَالْأَذَنُ : التَّسْبِيحُ ، وَاحِدَتُهُ :
أَذَنَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ مُثَمِّلٍ : يُقَالُ : هَذِهِ بَقْلَةٌ تَجْدُ

(٤) البقرة : ١٠٢ .

وقوله : (فَأَذَّنَا مُبْتَغِبٍ مِنْ اللَّهِ) ، أى
فَاعْلَمُوا : أَذِنَ يَأْذِنُ ، إِذَا عَلِمَ .

ومن قرأ : (فَأَذَّنَا) أراد : أَعْلِمُوا مَنْ
وراءكم بالحرب ^(١) .

ومنه قوله تعالى : (قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مَتَا
مِنْ شَهِيدٍ) ^(٢) ، أى أَعْلَمْنَاكَ .

(فَقُلْ آذَنَّاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) ^(٣) ، أى
أَعْلَمْتُكُمْ مَا يَنْزِلُ عَلَى مِنَ الْوَحْيِ .

(وَأَذَّنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ^(٤) ، أى
إِعْلَامًا ، وهو الإِذْنَان .

والإِذْنَان : الأذنين ، قال جرير :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا

أَوْ تَشْهَدُونَ لَدَى الْأَذَانِ أَذِينَ

الْمُؤَذِّنُ : الْمُعْلِمُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ .

(وَمَاهُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ

اللَّهِ) ، أى يَعْلَمُهُ ^(٥) .

(١) سبق مثل هذا الكلام عن هذه الآية

الكرعة .

(٢) حم السجدة : ٤٧ .

(٣) الأنبياء : ١٠٩ .

(٤) التوبة : ٣ .

بِهَا الْإِبِلُ أَذَنَةً شَدِيدَةً ، أى شَهْوَةً شَدِيدَةً .
وَأَذَّنَ بِإِرْسَالِ إِلَيْهِ ، أى تَكَلَّمَ بِهِ .

وَأَذَّنَا عَنِ أَوَّلِهَا : أى أَرْسَلُوا أَوَّلَهَا .

وَالْمِثْدَنَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُؤْذَنُ عَلَيْهِ
لِلصَّلَاةِ .

وقال الليث : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا ،
مِرَادُهُ بِهِ إِجْبَابُ الْفِعْلِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ : الْمِثْدَنَةُ ،
وَالْمُؤَذِّنَةُ .

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ نَاشِرًا أَذْنِيَهُ ، أى طَامَعًا .

ووجدتُ فُلَانًا لَيْسَ أَذْنِيَهُ ، أى مُتَغَافِلًا .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْأَذَنَةُ : صِغَارُ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ .

وورقُ الشَّجَرِ ، يقالُ لَهُ : أَذَنَةٌ ، لَصَفَرِهِ .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَذِنْتُ لِلْحَدِيثِ فُلَانٌ ،
أى أَشْتَهَيْتُهُ .

وَأَذِنْتُ لِرَائِحَةِ الطَّعَامِ ، أى أَشْتَهَيْتُهُ .

وهذا طعامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ ، أى لَا شَهْوَةَ

لِرَبِّحِهِ .

[ذَان]

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ذَا مَهْ وَذَاهُ
وَذَابُهُ ، أَيْ عَابَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
يَقُولُ : هُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ : وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :
رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَفْلُوءَةً

بِهَا أَفْهَاهُ وَبِهَا ذَاهُهَا
وَقَالَ كِنَازُ الْجَرْنِيِّ :

* بِهَا أَفْهَاهُ وَبِهَا ذَاهُهَا *

[ذَان]

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوْنُونُ :
أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدْمَلِكٌ ، لَهُ وَرَقٌ لَا زَوْقَ بِهِ ، وَهُوَ
طَوِيلٌ مِثْلُ الطَّرْتُوثِ ، تَمِيمٌ لَا طَعْمَ لَهُ ، لَيْسَ
بِحُلْوٍ وَلَا مَرٌّ ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَنَمُ ، يَنْبُتُ
فِي سُهُولِ الْأَرْضِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ذَوْنُونٌ لَا رِمَّةَ لَهُ ،
وَطَرْتُوثٌ لَا أَرْطَاةَ .

(٦) صدره :

« رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَفْلُوءَةً »

(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^(١) ، أَيْ يَعْلَمُهُ .

وَيُقَالُ : بِتَوْفِيقِ اللَّهِ .

(وَلَمَّا تَأَذَّنَ رَبُّكَ) ^(٢) ، أَيْ أَعْلَمَ ، وَهُوَ
وَاقِعٌ مِثْلُ تَوَاعَدٍ . وَيُجَوِّزَانِ يَكُونُ «تَفَعَّلَ» مِنْ
قَوْلِكَ «تَأَذَّنَ» ، كَمَا يُقَالُ : تَعَلَّمَ ، بِمَعْنَى أَعْلَمَ .

(ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ) ^(٣) أَيْ نَادَى مُنَادٍ .

وَقَوْلُهُ : (هُوَ أَذَّنٌ) أَيْ يَأْذَنُ لَمْ يَقَالْ لَهُ ،
أَيْ يَسْتَمِعُ فَيَقْبَلُ .

قُلْتُ : قَوْلُهُ «هُوَ أَذُنٌ» أَرَادُوا أَنَّهُ مَتَى
بَلَغَهُ عَفَا أَنَا تَنَاوَلْنَاهُ بُسُوءُ أَنْسَكْرُنَا ذَلِكَ
وَحَلَفْنَا عَلَيْهِ ، فَيَقْبَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذُنٌ ^(٤) .

وَيُقَالُ : السُّلْطَانُ أَذُنٌ .

(وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا) ^(٥) ، أَيْ سَمِعَتْ سَمْعَ
طَاعَةٍ وَقَبُولٍ ، وَبِهِ مَعْنَى الْإِذْنُ إِذْنًا .

(١) يونس : ١٠٠ .

(٢) الأعراف : ١٦٦ .

(٣) يوسف : ٧٠ .

(٤) سبق مثل هذا الكلام .

(٥) الإنشاق : ٥٠ ، ٢ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : ذَافٌ يَذُوفُ ،
وهي مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ ؛ وَأَنشد :
* وذافوا كما كانوا يذوفون من قبل ^(١) *
ويُقال : مَوْتُ ذُؤَافٍ ، إِذَا كُنَّ
مُجْمِعًا بِسُرْعَةٍ .

[وذف]

تَعَلَّبَ ، عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَذْفَةُ ،
وَالْوَذَرَةُ : بُظَاةُ الْمَرَاةِ .

وَرَوَى أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ
فِي سِتْنَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنُ الرَّبِيعِ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى أَسْمَاءَ .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو :
التَّوَذَّفُ : التَّبَحُّثُ .

وكان أبو عبيدة يقول : التَّوَذَّفُ :
الإِسْرَاعُ ؛ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :
يُعْطَى النَّجَاجِبُ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا
بَقَرُ الْعَرَاثِمِ وَالْجِيَادِ تَوَذَّفُ
أَرَادَ : يُعْطَى الْجِيَادَ .

(١) صدره :

* رأيت رجلا حين يمشون فجوا *
(اللسان : ذوف) .

يُقال هذا اللقوم إذا كانت لهم نَجْدَةٌ
وَفَضْلٌ فَهَلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ، فَيُقال :
ذَافِينَ لَا رِمْتَ لَهَا ، وَطَرَانِيثُ لَا أَرْطَى ،
أَيَّ قَدْ أَسْتَوْصِلُوا فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ .

وفي حَدِيثٍ خُذِيْفَةٌ ، قِيلَ لَهُ : كَيْفَ
تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَتْدِ أَوْ مِثْلُ
الذُّؤُنُونِ يَقُولُ : أَتَبِعْنِي وَلَا أَتَبِعْكَ ؟

الذُّؤُنُونُ : نَبْتُ طَوِيلٍ ضَعِيفٍ لِرَأْسِ
مَدُورٍ ، رُبَّمَا تَأْكُلُهُ الْأَعْرَابُ . شَبَّهَ بِالذُّؤُنُونِ
لِصِفَرِهِ وَحِدَاثَةِ سَنِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايخَ إِلَى
تُبَاعِهِ .

ذف واذى

ذاف - وذف

[ذاف]

قال الانيث : الذُّؤُنَانُ : السَّمُّ الَّذِي
يَذُافُ ذَافًا .

والذُّؤُفُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ هَمْزَةٌ
سَاكِنَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الذُّؤُفَانُ ، بِكسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا ،
وَالذُّؤُافُ ، كَلِمَةُ السَّمِّ .

ذاب و اى

ذبي - ذاب - ذيب - بذأ - باذ .

ذبي

أَمَّا « ذَبِي » فَا عَلِمْتُني سَمِعْتُ فِيهِ
شَيْئًا مِنْ نِقَّةٍ غَيْرِ هَذِهِ الْقَمِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا :
ذُبْيَان .

قال أبو عبيدة : قال ابنُ الكلبي :
كان أبي يقول : ذُبْيَان ، بالكسر .

قال : وغيره يقول : ذُبْيَان .

وذكر لي بعضُ المشايخ أنه يقال : ذَبَّ
الْقَدِيرُ ، وَذَبَى ؛ وَذَبَّتْ شَفْعَتُهُ ، وَذَبَّتْ ،
وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

[ذاب]

قال الليث : الذَّوْبُ : العَسَلُ الَّذِي
خَلَصَ مِنْ شَمْعِهِ .

والذَّوْبَان : مَصْدَر : ذَابَ يَذُوب .

سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ : ذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ ،
أَيْ حَصَلَ .

وذاب الرجلُ ، إِذَا حَقَّقَ بَعْدَ عَقْلٍ .
وظَهَرَتْ فِيهِ ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمَقَةٌ .

وَذَابَ ، إِذَا دَامَ عَلَى أَشْكَالِ الذُّوْبِ ،
وَهُوَ الْعَسَلُ .

وقال أبو الهيثم في قول بشر بن أبي
خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدَرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ
أَنْتَزِلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذَيِّبُهَا

قال : تُذَيِّبُهَا ، أَيْ تُنْقِبُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ :
مَا ذَابَ فِي يَدِي ، أَيْ مَا بَقِيَ .

وقال غيره : تُذَيِّبُهَا : تُنْهِيهَا .

وَذَابَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛
وقال الرازي :

* وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلَّ * .

وقال :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ انْقَى صَفَرَاتِهَا
بِأَفْئَانِ مَرَبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : الزَّبْدُ
حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ يُطْبَخُ سَمْنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ
وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا خَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّنْفَلِ فَذَلِكَ
اللَّبَنُ الْإِثْرُ . وَالثَّنْفَلُ : الَّذِي يَكُونُ أُسْتَقْلَ

اللبن هو الخلوص . وإن اختلط اللبن قيل :
أزجمن .

ويقال : ذابت حدقة فلان ، إذا
سالت .

ويقال : هاجرة ذوابة شديدة الحر ؛
وقال الشاعر :

وظلماء من جرى نوار سررتها

وهاجرة ذوابة لا أقيمتها

وناقة ذؤوب : سمينة وليست في غاية
السمن .

أبو عمرو ، عن أبيه : ذب ، إذا سال ؛
وباذ ، إذا تواضع .

أبو عبيد ، عن الفراء ، قال : الذئبان
بقيّة الوبر .

قال أبو عمرو : الذئبان : الشمر على
عنق البعير ومشفره .

قال تميم : لا أعرف الذئبان إلا في
بيت لكثير :

عسوف بأجواز^(١) الفلا حيرية

مر يش بذيبان الشليل تليها

ويروى : السبيب .

قال أبو عبيد : هو واحد .

وقال أبو جزة :

ترجع أنهي الرفاء حتى

نقى ونقى ذئبان الشتاء

[ذاب]

الذئب ، متهو في الأصل ؛ والجمع
أذؤب ، وذئاب ، وذؤبان .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أذأب
الرجل ، فهو مذئب ، إذا فزع .

وقال غيره : ذأبت فلانا ذأبا ،
وذأمته ذأما ، إذا حقرتة ؛ ومنه قول الله
عز وجل : (مذؤوما مذخوراً)^(٢) .

وأخبرني المنذري ، عن الحراني ،
عن ابن السكيت ، قال : ذأمته وذأبته ،
إذا طردته وحقرتة .

(١) كذا في الديوان (٢ : ٢٣) : وفي اللسان

(ذيب) : « لأحواف » .

(٢) الأعراف : ١٧ .

وَقَتَبَ مُذَابٌ، وَغَبِيطُ مُذَابٌ، إِذَا جُمِلَ
 لَهُ فُرْجَةٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .
 لَهُ كَقَلٍّ كَالِدَاعِصِ لِبَدَهُ النَّدَى
 إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ
 وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ :
 الذَّئْبَةُ .

وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ، فَهُوَ مَذْذُوبٌ، إِذَا
 أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ، وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي
 أَضْلِ أذُنِهِ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غَدَدٌ صِفَارٌ بَيْضٌ
 أَصْفَرٌ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذُوَابَةُ الرَّأْسِ، هِيَ الَّتِي
 أَحَاطَتْ بِالذُّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ .
 وَغَلَامٌ مُذَابٌ: لَهُ ذُوَابَةٌ .

قَالَ: وَذُوْبَانُ الْعَرَبِ: الَّذِينَ يَتَصَفَّوْنَ
 وَيَتَلَصَّصُونَ .

وَيَقَالُ: هُمُ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ، أَيْ أَشْرَافُهُمْ .
 وَذُوَابَةُ النَّعْلِ: الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقَبَالِ .

وَذُوَابَةُ السَّيْفِ: عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .
 وَذُوْبُ الرَّجُلِ يَذُوْبُ: إِذَا خَبُثَ ،
 كَأَنَّهُ صَارَ ذَيْبًا .

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ:
 ذَأْمَتُهُ عَيْتُهُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ « ذَمَمَتُهُ » .
 أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ: غَرَبَ
 ذَأْبٌ، عَلَى مِثَالِ فَعَلَ، وَلَا أَرَاهُ أَخْذًا مِنْ
 تَذَوُّبِ الرِّيحِ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا، فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ
 الْبَعِيرِ فِي الْمَنْحَاةِ بِهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُتَذَأَّبَةُ، وَالْمُتَذَأَّبَةُ، بِوزن
 مُقْعَمَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ، مِنَ الرِّيحِ: الَّتِي تَجِيءُ مِنْ
 هَاهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَاهُنَا مَرَّةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
 يَذْكُرُ ثَوْرًا وَخَشِيئًا:

فَبَاتَ يُشِيرُهُ ثَائِدٌ وَيُسِيرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهِضْبُ

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَذَأْبٌ،
 النَّاقَةُ، وَتَذَأْبُ لَهَا، وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا
 إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، مُدَشِّبُهَا لَهَا بِالسَّمْعِ
 لَتَكُونَ أَرَأَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ الَّذِي تَعْمُطُ
 عَلَيْهِ .

قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّئْبَةُ: فُرْجَةٌ
 مَا بَيْنَ دَفَتَي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْفَيْطِ،
 أَيْ ذَلِكَ كَانُ .

ومثل دُعابه ودَعَائِب ، ولكنه لما التفت
 همزتان بينهما ألف تينة لَيَنُوا الهمزة الأولى
 فقلبوها واوا أَسْتَقَالَا لالتقاء همزتين في كلمة
 واحدة .

أَبْنُ بَرْزَجٍ : ذَيْبُ الرَّجُل ، إذا أَصَابَهُ
 الذَّيْبُ .

وَذَابْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ .

[ذى ب]

وَالْأَذِيبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَرَّ فُلَانٌ وَهُوَ
 أَذِيبٌ . قَالَ : وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ بِالرَّأْيِ : أَزِيبُ ،
 يَعْنِي النَّشَاطُ .

[بذأ]

أَبُو عُيَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : بَذَأَ الْأَرْضُ :
 ذَمَّ مَرَعَاهَا .

وَهِيَ أَرْضٌ بَذِيئَةٌ ، مِثَالُ فَعِيلَةٍ ، لَا
 مَرَعَى فِيهَا .

أَبُو زَيْدٍ : بَذَأْتُ الرَّجُلَ أَبَذَوُهُ بَذْمًا ،
 إِذَا ذَمَمْتَهُ .

وَبَذَأْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وَأَسْتَذَابُ النَّقْدِ : صَارَ كَالذَّيْبِ ، يُضْرَبُ
 مِثْلًا لِلذَّلَّانِ ، إِذَا عَلَوْا الْأَعْرَافَ .

وَأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ : كَثِيرَةُ الذَّنَابِ ،
 كَقَوْلِهِمْ : أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ ، مِنَ الْأَسَدِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَرْدُونَ مَذْهُوبًا : أَخَذَتْهُ
 الذَّنْبَةُ .

قَالَ : الْمَذْهُوبُ : الرَّجُلُ الَّذِي وَقَعَ الذَّنْبُ
 فِي غَنَمِهِ .

وَالْمَذْهُوبُ : الْفَزَعُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوَّى مَرْكَبُهَا :
 مَا أَحْسَنَ مَا ذَابَتْهُ .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

ذَابَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامٍ
 وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجَنَّةُ : تَذَّابَتْهُ ،
 وَتَذَعَّبَتْهُ .

اللَّيْثُ : الذُّوَابَةُ : الشَّعَرُ الْمَضْفُورُ ، مِنْ
 شَعَرِ الرَّأْسِ ؛

وَالذُّوَابَةُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ
 ذُّوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ ؛

وَجَمْعُهَا : الذَّوَابِبُ . وَالْقِيَاسُ : الذَّائِبُ ،

أبو زيد: بَدَأَتْهُ عَيْنِي بَدْءًا ، إذا
أُطْرِىَ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّىْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ ،
فإذا رَأَيْتَهُ كَأَوْصَفَ لَكَ ، قُلْتَ : مَا تَبْدُوهُ .
العَيْن .

[باد]

سلسلة ، عن الفراء : باد الرَّجُلُ ، إذا
أُفْقِرَ ، وَبَدُوْ ، إذا ساءَ خُلُقُهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : باد يَبُودُ
بَوْذًا ، إذا تَعَدَّى عَلَى النَّاسِ .

ذ م واى

ذام - ذام - ذى - وذم - مذى - ومذ
مود - ميذ .

[ذام]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : ذامه
يَذِيْمُهُ ذَيْمًا ، إذا عَابَهُ .

[ذام]

قال أبو عبيد : ذَامَتِ الرَّجُلَ : جَزَيْتُهُ .
وقال ثعلب : ذَامَتُهُ : عَنِيتُهُ ، وَذَامَتُهُ ،
أكثر من « ذَمَّتْهُ » .

الأصمعي : ذَامَتُهُ ، وَذَامَتُهُ ، إذا حَقَرْتَهُ
وَحَزَرْتَهُ .

وقال سمر بن قُفَيْسٍ تفسير قوله : « إِنَّكَ مَا
عَلِمْتَ لَبْدِي » مُعْرِقٌ » . قال : اللَّبْدِيُّ :
الْفَاحِشُ السَّيِّئُ الْقَوْلُ .
وَرَجُلٌ بَدِيٌّ ، من قَوْمِ أُبْدِيَاءَ .

وقد بَدُوْ يَبْدُوْ بَدْءًا . وبهضمهم يقول :
بَدِيٌّ يَبْدَأُ بَدْءًا .

وقال أبو النجم :

* فاليَوْمُ يَوْمُ تَفَاضُلٍ وَبَدْءَا *

وقال الليث : بُدِيَ الرَّجُلُ ، إذا
أَزْدُرِيَ .

وأمرأة بَدِيْةٌ ، وَرَجُلٌ بَدِيٌّ : بَيْنَ
الْبَدْءَةِ ؛ وَأُنْشَدَ :

* هَذَرَ الْبَدِيَّةِ لَيْلَهَا لَمْ تَهْجَعْ *

وَيُقَالُ : بَدَأَتْ عَيْنِي فَلَانًا تَبْدُوهُ
بَدْءًا ، إذا لَمْ تَقْبَلْهُ وَرَأَتْ مِنْهُ حَالًا كَرِهَتْهَا .

وقال الشعبي : إذا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا
هِيَ بَدْءٌ وَنِجَاءٌ .

وقيل : الْبَدْءُ : الْمُبَادَاةُ ، وَهِيَ الْمَفَاحِشَةُ .

يقال : بَادَأْتُهُ بَدْءًا وَمُبَادَاةً . وَالنَّجَاءُ :
الْمُنَاجَاةُ .

أبو زَيْد : ذَامَتْهُ أَذَامُهُ ، إِذَا حَقَرْتَهُ
وَذَمَّمْتَهُ .

الْحَيَّانِي : ذَامَتْهُ وَذَانَيْتُهُ ، إِذَا طَرَدْتَهُ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا
مَذْهُورًا) ^(١) .

قال : مَنَفِيًّا . وَمَذْهُورًا : مَطْرُودًا .

[ذمى]

أَبُو عُبَيْد : الذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَقَالَ
أَبُو ذُؤَيْب :

فَأَبْدَهْنَ حُقُوقَهْنَ فَهَارِبٌ

بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

قال : وَيُقَالُ مِنَ الذَّمَاءِ : قَدْ ذَمَّى يَذْمِي ،

إِذَا تَحَرَّكَ .

وَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ .

وقال تميم : يُقَالُ : الضَّبُّ أَطْوَلُ

شَيْءٍ ذَمَاءٌ .

أَبُو نَضْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : ذَمَّى الْعَلِيلُ
يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عِلْزٌ

الْمَوْتُ ، فَيُقَالُ : مَا أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ .

قال : وَذَمَّى الْحَبِشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ
بَصْنَانَهُ يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ ؛ وَأَنشد
أَبُو زَيْد :

يَا رِيحَ يَبْنُونَةَ لَا تَذْمِينِي

جَنَّتْ بِأَرْوَاحِ الْمُصَفِّرِينَ

قال أَبُو زَيْد : ذَمَّمَهُ الرِّيْحُ تَذْمِيهِ
ذَمِيًّا ، إِذَا قَتَلْتَهُ .

وقال أَبُو مَالِك : ذَمَّتْ فِي أَنْفِهِ الرِّيْحُ ،
إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ، وَأَنكَرَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ .

قال : وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذَمَاهُ ، إِذَا
أَوْقَذَهُ وَتَرَكَه بِرَمَقِهِ .

وَيُقَالُ : أَذْمَى الرَّايِي رَمِيَّتَهُ ، إِذَا لَمْ يُصِيبِ
الْمَقْتَلُ فَيُعْجَلُ قَتْلُهُ ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَنَابَ وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أَقِيدِرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ

أَنَابَ ، يَعْنِي الْجَارِئِي الْمَاءِ . وَقَالَ آخَرُ :
وَأَقْلَمْتَ زَيْدُ الْخَلِيلِ مِنِّي بِطَمَعَةٍ

وقد كان أذماه فتى غير مُعْدَدٍ

[وذم]

أبو عُبَيْد ، عن الْأَضْمَى : يُقَالُ لِلسُّيُورِ
الَّتِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلَاءِ وَالْعَرِاقِ : وَذَمٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَذَمْتُ الدَّلْوُ ،
إِذَا شَدَدْتُ وَذَمَّهَا .

أَبْنُ بَزُجٍ : دَلْوٌ مَوْذُومَةٌ : ذَاتُ
وَذَمٍ .

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذَا انْقَطَعَ
سُيُورُ آذَانِهَا : قَدْ وَذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمٌ ؛ فَإِذَا
شَدَّوْهَا إِلَيْهَا قَالُوا : أَوْذَمْتُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : نِثْنٌ
وَلَيْتَ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ
الْوِذَامِ التَّرِبَةِ .

قَالَ : وَالْوِذَامُ ، وَاحِدَتُهَا وَذَمَةٌ ، وَهِيَ
الْحُرَّةُ مِنَ الْكَرْشِ أَوْ الْكَيْدِ .

قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِسُيُورِ الدَّلَاءِ :
وَذَمٌ ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّدَةٌ طَوَالَ .

قَالَ : وَالتَّرِبَةُ : الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ
فَتَرَبَّتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ :

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : الدَّمِيَانُ ،
وَالْقَدْيَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ يُقَالُ : قَدَيْ يَفْدِي ،
وَوَدَيْ يَذِي .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الدَّيُّ : الرَّيْحُ
الْمُنْدِيَّةُ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

وَوَدَمَتُهُ رِيحُ الْجِلْفَةِ ، تَذْمِيهِ ذَمِيًّا .

قَالَ : وَالدَّمَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، أَوْ
التَّيْرِ .

يُقَالُ : ذَمِي يَذِي ذَمَاءً ، مَمْدُودٌ .

قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

سُيُخِرُ أَهْلُ وَجٍّ مَنِ كَتَمْتُ
وَتَذِي مَنِ أَلَمْتُ بِهِمُ الْقُبُورُ

هَذَا مِنْ ذَمَاءِ رِيحِ الْجِلْفَةِ ، إِذَا أَخَذَتْ
بِنَفْسِهِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا الْبَيْضُ سَافَقَهُ ذَمِيٌّ فِي أُنُوهَا
صُنَانٌ وَرِيحٌ مِنْ رُغَاوَةِ مُخْشِمٍ

قَوْلُهُ : ذَمِيٌّ ، أَيْ بَقِيَ فِي أُنُوهَا .
وَمُخْشِمٌ : مُنَنِّنٌ .

وقال أبو زيد، وأبو عبيدة: الودّمة:
قرنة الكرّش، وهي زاوية الكرّش شبه
الخریطة.

قال: وقرنة الرّحم: المّكاث الذي
ينتهي إليه الماء في الرّحم.

قال: ويقال في قوله «نفض القصاب
التراب»: إن أصل التراب ذراع الشاة.

وأراد بالقصاب السّبع. والسّبع إذا أخذ
شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة.

قال: والودّمة في حيّاء الناقة: زيادة في
اللحم تنبّت في أعلى الحياء عند قرنة الناقة،
فلا تلتفح إذا صرّبها الفحل.
ويقال للمصير أيضاً: ودّم.

قال: وقال أبو سعيد: الكروش كلّها
تسمّى ترّبة. لأنها يحصل فيها التراب من
المرتع.

والودّمة: التي أخل باطنها، والكروش
ودّمة لأنها مضمّلة. ويقال لحملها: الودّمة.
فيقول لئن وليتهم لأطهرتهم من الدّنس
ولا طيبهم بعد الخبيث.

واحدة الودّام: ودّمة، وهي الكرّش، لأنها
معلّقة.

ويقال: هي غيّر الكرّش أيضاً من
البطون.

وقال الأصمعيّ: المودّمة من الثّوق:
التي يخرج في حياها لحم مثل الثّاليل فيقطع
ذاك منها، فيقال: ودّمتها.

قلت: وسمّيت العرب تقول لأشياء مثل
الثّاليل تخرّج في حيّاء الناقة فلا تلتفح ممّا
إذا صرّبها الفحل: الودّمة، فيعمد رجل رفيق
ويأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده في حياها
فيقطع الودّمة، فيقال: قد ودّمتها. والذي
يفعل ذلك مودّمْ، ثم يصرّبها الفحل بعد
التوديم. فتلقح.

وقال تميم: يقال للدّلّو: قد ودّمت،
إذا أنقطع ودّمها؛ وأنشد:

أخذيت أمّ ودّمت أم ما لها

أم غالها في برّها ما غالها

قال: وأمرأة ودّماء، وقرّس ودّماء،
وهي الماقر.

ثَعْلَب، عن ابن الأعرابي : أَوْذَمْتُ
يَمِينًا ، أو أَبْدَعْتُهَا ، أى أَوْجَبْتُهَا ؛ وقال
الراجز :

لَاهُمْ إِنْ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ

أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُمَمٍ

يَسْنِي أَنَّهُ أَحْرَمٌ بِالْحَجِّ وَهُوَ مُدَنَّسٌ
بِالدَّنُوبِ .

عمرو ، عن أبيه : الْوَذِيمَةُ : الْمَذَى ؛
وَجَمْعُهَا : وَذَائِمٌ .

وقد أَوْذَمَ الْمَذَى ، إِذَا عَلَّقَ عَلَيْهِ سَيْرًا
أو شَيْئًا يُعْلِمُهُ بِهِ فَيُفْهِمُ أَنَّهُ هَذَى فَلَا
يُعْرِضُ لَهُ .

وروى عن أبي هريرة أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ : إِذَا وَذَّمْتَهُ أَرْسَلْتَهُ
وَذَكَّرْتَ أَسَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ
عَلَيْكَ .

وَتَوْذِيمُ الْكَلْبِ أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ
سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مَعْلَمٌ مُؤَدَّبٌ .

وقيل : أَرَادَ بِتَوْذِيمِهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ
بغير إِرْسَالٍ وَلَا تَسْمِيَةٍ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ

الْوَذَمِ ، وَهِيَ الشُّيُورُ الَّتِي تُقَدَّ طَوْلًا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَذَّمْتُ عَلَى
الْحَسَنِ ، وَأَوْذَمْتُ عَلَيْهَا ، إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

[مَذَى]

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمِذَاءُ مِنَ التَّفَاقُ .

قال أبو عبيدة : الْمِذَاءُ : أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ
الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذَى .

يعنى يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ثُمَّ يَخْلِبُهُمْ
بِمَاذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِذَاءً .

قال : وقال بعضهم : أَمَذَيْتُ فَرَسِي ،
إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرَعَى ، وَيُقَالُ : مَذَيْتُهُ .

ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابي : أَمَذَى الرَّجُلُ ،
إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ .

وَأَمَذَى ، إِذَا أَشْهَدَ .

وهو الْمَذَى ، وَالْمَذَى ، مِثْلُ الْعَمَى .

يقال : مَذَى ، وَأَمَذَى ، وَمَذَى ، وَالْأَوَّلُ
أَفْصَحُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ

مَذْيَةٌ؛ وَتُجْمَعُ : مَذْيَاً، وَمَذْيَاتٍ، وَمِذْيًى،
وَمِذَاءً .

وقال أبو كبير الهذلي في «المَذْيَةِ»، فجعلها
على فِعِيلِه :

وَيَبَاضُ وَجْهَكَ لَمْ تَحْمِلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ التَذْيَةِ أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْصَرِ
وقال في تفسيره : التَذْيَةِ : المِرَاءَةُ .
وَيُرْوَى : مِثْلُ الْوَذْيِلَةِ .

شَمِرٌ : قال أبو عمرو : الماذية من
الدَّرُوعِ : التَّبَيُّضِ ؛ ومنه قيل : عَسَلُ
مَازِيٍّ ، إِذَا كَانَ لَيْثًا . وَسَمِيَتْ اَلْخَطْمُ
سُخَامِيَّةً ، لِإِنِّهَا أَيْضًا .

ويقال : شَعَرَ سُخَامٌ ، إِذَا كَانَ لَيْثًا .

وقال ابن شميل وأبو خنبرة : الماذي :
الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ
أَجْمَعٌ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَازِيٌّ ؛ دَرْعٌ
مَازِيَّةٌ .

وقال عنقره :

يَمْشُونَ وَالْمَازِيَّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
يَتَسَوَّقُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ .
فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ .

وَالْمَذَاءُ ، فَعَالٌ ، مِنْ مَذَى يَمْذِي ، لَامِنْ
أَمَذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَسْكُثُرُ مَذْيُهُ .

قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث : هو
الْمَذَاءُ بفتح الميم . قال وَالْمَذَاءُ : الدِّيَاثَةُ .
وَالْدَيُّوثُ : الَّذِي يُدَيِّثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا
يُبَالِي مَا يُبَالِ مِنْهُمْ ؛ يُقَالُ : دَاثَ يَدِيْثُ ، إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدَيُّوثٌ بَيْنَ الْمَذَاءِ .
قال : وليس من الْمَذَى الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ
عند الشَّهْوَةِ .

قلت : كأنه من : مَذَيْتَ فَرَسِي ،
وَأَمَذَيْتَهُ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى .

أبو عبيد، عن الأموي : مَذَيْتَ وَأَمَذَيْتُ ،
وَهُوَ الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، وَغَيْرُهُ يُخَفَّفُ .

وقال أبو عبيدة : التَّئِيَّ ، وَحَدَهُ مُشَدَّدٌ ؛
وَالْتَذَى وَالْوَذَى ، مُحَقَّقَانِ .

وقال ابن الأعرابي : هو الْوَذِيَّ وَالْوَذِيَّ ،
وَقَدْ وَذَى وَأَوَذَى وَوَذَى ، وَهُوَ التَّئِيَّ وَالتَّئِيَّ .
قال : وَالْمَذَى : الْمَرَايَا ؛ وَاحِدُهَا

وَيُقَالُ : الْمَاضِي : خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَذْيُ : أَرْقُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّطْقَةِ .

[ومذ]

كَمَلَب ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمَذَةُ :
الْبَيَاضُ النَّقِيُّ .

[موذ]

وَمَاذ ، إِذَا كَذَبَ .

وَالْمَآذُ : الْكَذَّابُ .

قَالَ : وَالْمَآذُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَسِيحِ
النَّفْسِ الطَّيِّبِ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَالْمَادُ ، بِالْدَالِ : الذَّاهِبُ وَالْجَائِي
فِي حَقَّةٍ .

[مبيذ]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَيْذُ : جَبِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ ،
بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ .

بَابُ لَفِيفِ صَرْفِ الدَّالِّ

ذَا - ذَاى - ذوى - ذيت ، وذيه - وذو

[ذَا]

يُقَسَّرُ بِمَا بَعْدَهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ذَا الرَّجُلِ ، ذَا
الْفَرَسِ ، فِهَذَا تَفْسِيرُ « ذَا » . وَنَضْبُهُ وَرَفْعُهُ
وَحَفْضُهُ سَوَاءٌ .

قال : وجعلوا فتحة الدال قرطاً بين
التذكير والتأنيث ، كما قالوا : ذَا أَخُوكَ .

وقالوا للأنثى : ذى أختك ، فكسروا
الدال في الأنثى . وزادوا مع فتحة الدال في
المذكر ألفاً ، ومع كسرتها للأنثى ياءً ، كما
قالوا : أَنْتَ وَأَنْتِ .

وأفادنى غيره عن أبى حاتم عن الأصمعى
أنه قال : العرب تقول لا أَكَلَمْتُ فى ذى
السنة ، وفى هذى السنة . ولا يُقال : فى ذَا
السنة ، وهو خطأ ، إنما يقال : فى هذه السنة ،
وفى هذى السنة ، وفى ذى السنة . وكذلك
لا يُقال : أَدْخَلْتُ ذَا الدار ، ولا ألبس ذَا الجبة ،
إنما الصواب : أَدْخَلْتُ ذِي الدَّارِ ، وَأَلْبَسْتُ ذِي
الْجُبَّةِ .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد
أبن يزيد : ذَا ، يكون بمعنى : هذا ؛ ومعه قوله
تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ)^(١) :
ويكون بمعنى « الذى » .

قالا : وَيُقَالُ : هَذَا ذُو صَلَاحٍ ،
وَرَأَيْتُ هَذَا ذَا صَلَاحٍ ، وَمَرَرْتُ بِهِذَا
ذِى صَلَاحٍ ؛ وَمَعْنَاهُ كَلَهُ : صَاحِبُ صَلَاحٍ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ : ذَا ، أَسْمُ كُلِّ مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَايِنٍ يَرَاهُ
الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ .
قال : والاسم منها « الدال » وَحَدَّاهَا ،
مَفْتُوحَةٌ .

وقالوا : الدال وحدها هو الاسم المشار
إليه ، وهو اسمٌ منهم لا يُعرف ما هو حتى

فالتبس المذكّر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنثُ
المذكّر.

قال : والمبهات يُخالف تصغيرها تصغيرَ
سائر الأسماء .

[تفسير ذاك ، وذلك]

قال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المُفْذِرِيّ:
إذا بعد المُشار إليه من المُخاطب ، وكان
المُخاطب بعيداً مَن يُشير إليه ، زادوا كافاً ،
فقالوا : ذاك أخوك . وهذه الكاف ليست
في موضع خَفَض ولا نَصْب ، إنما أشبهت
كاف قولك « أخاك » و « عصاك » فتوهم
السامعون أن قول القائل : ذاك أخوك ،
كانتها في موضع خَفَض لإشباها كاف
« أخاك » . وليس ذلك كذلك ، إنما تلك
كاف صُمِت إلى « ذا » لُبْعِد « ذا » من
المُخاطب ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا
فيها لاماً ، فقالوا : ذاك أخوك ؛ وفي الجملة :
أولئك إخوتك . فإن اللام إذا دخلت ذهب
بمعنى الإضافة .

ويُقال : هذا أخوك ، وهذا أخ لك ،

ولا يكون « ذا » إلا لمذكّر ؛ يقال :
هذه الدار ، وذى المرأة .

ويقال : دَخَلْتُ تلك الدار ، وتيك
الدار ؛ ولا يقال : ذيك الدار .

وليس في كلام العرب « ذيك » ألبتة .
والعامّة تُخطئ فيه فتقول : كيف ذيك المرأة ؟
والصواب : كيف تيك المرأة ؛ وأنشد المبرد :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ
قَبِيلِ الصُّبْحِ مَا تَحْبُو

إذا ما حَتَدْتُ يُبَلِّغِي
عليها المَنْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس : ذى ، معناه : ذه ؛
يُقال : ذا عبد الله ، وذى أمة الله ، وذه أمة
الله ، وته أمة الله ؛ وتا أمة الله .

قال : ويقال : هذى هِنْد ، وهاته هند ،
وهاتا هند ، على زيادة « ها » التثنية .

قال : وإذا صَغَرَتْ « ذه » قلت : تِيا ،
تَصْغِير « ته » أو « تا » ؛ ولا تُصَغَر « ذه »
على لفظها ، لأنك إذا صَغَرْتَ « ذا » قلت
« ذِيا » ولو صَغَرْتَ « ذه » لقلت « ذِيا » ،

قال أبو العباس : وقال القراء : وشدّوا
هذه النون ليُفرق بينها وبين النون التي تَسْقُط
للإضافة ، لأنّ «هذان» و«هاتان» لا تُضاف .
وقال الكسائي : هي من لغة من قال :
هذا أقال ذلك ، فزادوا على الألف ألفا ، كما
زادوا على النون نونا ، ليفصل بينها وبين
الأسماء المتمكنة .

وقال القراء : أجمع القراء على تخفيف
النون من « ذانك » ، وكثير من العرب
يقول : فذانك قائمان ، وهذان قائمان ، واللذان
قالا ذلك .

وقال أبو إسحاق : فذانك ، تنثية
« ذاك » ، وذانك ، تنثية ذلك ، يكون بدل
اللام في ذلك تشديد النون في « ذانك » .

وقال أبو إسحاق : الاسم من « ذلك » :
ذا ، و«الكاف» زيد للمخاطبة ، فلاحظ لها في
الإعراب .

قال سيبويه : لو كان لها حظٌّ في الإعراب
لقلت : ذلك نفْسُك زيد ، وهذا خطأ .

ولا يجوز إلا : ذلك نفسه زيد ، وكذلك

وهذا لك أخ ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة .
قال أبو الهيثم : وقد أعلمتك أن الرفع
والنصب والخفض في قوله « ذا » سواء ، تقول :
مررت بذا ، رأيت ذا ، وقام ذا ، فلا يكون
فيها علامة رُفْع الإعراب ولا خَفْضه ولا نَصْبه ،
لأنه غير متمكّن ، فلما تَنَوَّأ زادوا في التثنية
نونا فأبغوا الألف ، فقالوا ، ذان أخواك ،
وذانك أخواك ؛ قال الله تعالى : (فَذَانِكَ
يُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ)^(١) .

ومن العرب من يُشَدِّد هذه النون فيقول :
ذَانِكَ أخواك . وهم الذين يَرِدون اللام في
« ذاك » فيقولون : ذلك ، فجعلوا هذه
التشديد بدل اللام .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، قال :
قال الأخفش في قوله تعالى : (فذانك برْهَانَانِ
من رَبِّكَ)^(١) قال : وقرأ بعضهم « فذانك
برهانان » . قال : وهم الذين قالوا : ذلك ،
أدخلوا التثنية للتأكيد ، كما أدخلوا اللام
في « ذلك » .

فلما جمعوا قالوا: أولاء إخوتك ، وأولاء أخواتك ، ولم يفرسوا بين الأنثى والذكر بعلامة .

قال : وأولاء ، ممدودة مقصورة : اسم لجماعه : ذا ، وذو ، ثم زادوا «ها» مع أولاء ، فقالوا : هؤلاء إخوتك .

وقال القرّاء في قوله تعالى : (ها أنتم أولاء تحبّونهم)^(١) : العرب إذا جاءت إلى اسم مكّني قد وُصف بهذا وهذان وهؤلاء ، فرّقوا بين «ها» ، وبين «ذا» وجعلوا المكّني بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أنا ذا . فلا يسكادون يقولون : ها أنا ، وكذلك التّنبية في الجمع .

ومنه قوله عزّ وجلّ : (ها أنتم أولاء تحبّونهم)^(١) ، وربما أعادوها فوصلوها بـ : ذا ، وهذا ، وهؤلاء ، فيقولون : ها أنت ذا قائماً ، وها أنتم هؤلاء .

(١) آل عمران : ١١٩ .

ذالك ، يشهد أن الكاف لا موضع لها ، ولو كان لها موضع لكان جرّاً بالإضافة ، والنون لا تدخل مع الإضافة ، واللام زبدت مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذاك الحق ، وهاك الحق . ويقبح : هذالك الحق ؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكُسرت لانتقاء الساكنين ، أعنى الألف من « ذا » ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ، ولكنها كُسرت لاقلا .

[تفسير هذا]

أخبرني المنذري ، عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول : ها ، ألا ، حرفان يفتتح بهما الكلام لامعنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما ، تقول : هذا أخوك ، فها ، تنبيه ، وذا ، اسم المشار إليه ، وأخوك هو الخبر .

قال : وقال بعضهم «ها» ، تنبيه تفتح العرب الكلام به ، بلا معنى سوى الافتتاح ، ها إن ذا أخوك ، وألا إن ذا أخوك .

قال : وإذا تَنَوَّا الاسم المبهم قالوا : تان أختاك ، وهاتان أختاك ، فرجعوا إلى « تا » .

يُقالُ في تأنيث « هذا » هذه ، مُنْطَلَقَة ،
فَيَصْلُونَ ياءَ بالهاء .

وقال بعضهم : هذى ، مُنْطَلَقَة ، وتي ،
مُنْطَلَقَة ، وتا ، مُنْطَلَقَة .

وقال كعبُ الغنَوِيُّ :

وَأُنْبِأْتُ نِمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقُرْصَى

فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَثِيبٌ

يُرِيدُ : فَكَيْفَ وَهَذِهِ ؟

وقال ذو الرُّمَّةُ في « هذا » و « هذه » :

فَهَذِي طَوَاهَا بُعْدَ هَذِي وَهَذِهِ

طَوَاهَا لَهْذِي وَخَذُهَا وَأَنْسِلَآلُهَا

قال : وقال بعضهم : « هذات » ، مُنْطَلَقَة ،

وهي شاذةٌ مَرْغُوبٌ عنها .

قال ، وقالوا : تيك ، وتلك ، وتالك ،

مُنْطَلَقَة ؛ وقال القُطَامِيُّ :

تَعَلَّمْ أَنَّ بَعْدَ النَّفَى رُشْدًا

وَأَنَّ لَتَالِكَ النُّمْرَ أَنْقَشَا عَا

فَصِيرَهَا « تَالِكَ » ، وهي مقولة .

وإذا تَنَبَّهْتَ « تا » ، قلت : تَانِكَ فَعَلْتَا

ذلك ، وتَانِكَ فَعَلْتَا ذَاكَ ، بالتشديد .

قال الله تعالى في سورة النساء : (هَا أَنْتُمْ
هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (١) .

قال : فإذا كان الكلام على غير التقريب ،
أو كان مع اسم ظاهر ، جعلوها مَوْصُولَةً بـ « ذَا » ،
فيقولون : ها هو ، وهذان ها ، إذا كان على
خبر يَكْتَفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بِلَا
فِعْلٍ ، والتَّقْرِيبُ لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ فِعْلٍ لِنُقْصَانِهِ ،
وَأَحْبَبُوا أَنْ يُفَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ
مَعْنَى الْأَسْمِ الصَّحِيحِ .

وقال أبو زيد : بنو عُقَيْلٍ يَقُولُونَ :
هَؤُلَاءِ - مَمْدُودٌ مُنْصَوِّنٌ مَهْمُوزٌ - قَوْمُكَ ،
وذهب أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ، بَنَوَيْنِ .

وتميم تقول : هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ ، سَاكِنِ .

وأهل الحجاز يقولون : هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ ،
مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَخْفُوضٌ .

قال : وقالوا : كَلَسَا تَيْنِ ، وَهَاتَيْنِ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وأما تأنيث « هذا » فإنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ :

وقالوا في تَنْثِيَةِ «الذِي» : اللَّذَانِ وَاللَّذَانِ ،
وَاللَّتَانِ وَاللَّتَانِ .

وأما الجمع فيقال : أولئك فَعَلُوا ذَلِكَ ،
بالمدة ، وأولئك ، بالقصر ، والواو ساكنة فيهما .

[تَصْغِيرُ ذَا ، وَتَا ، وَجَمْعُهُمَا]

أَهْلُ الْكَوْفَةِ يُسَمُّونَ : ذَا ، وَتَا ، وَتَلْكَ ،
وَذَلِكَ ، وَهَذَا ، وَهَذِهِ ، وَهَؤُلَاءِ ، وَالَّذِي ،
وَالَّذِينَ ، وَالتَّى ، وَاللَّاتِي : حُرُوفُ الْمُثَلِّ .

وَأَهْلُ الْبَصَرَةِ : يُسَمُّونَهَا حُرُوفَ
الْإِشَارَةِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةِ .

فقالوا في تَصْغِيرِ « هَذَا » : ذَا ، مِثْلَ
تَصْغِيرِ « ذَا » ، لِأَنَّ « هَا » تَنْبِيْهُ ، وَ « ذَا »
إِشَارَةٌ وَصْفَةٌ وَمِثَالٌ لِاسْمٍ مَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ .

فقالوا : وَتَصْغِيرِ « ذَلِكَ » : ذَا ، وَإِنْ
شِئْتَ : ذِيَالِكَ . فَمِنْ قَالَ : « ذَا » زَعَمَ أَنَّ
الْإِشَارَةَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى « ذَلِكَ » :
ذَاكَ ، وَالْكَافُ كَافُ الْمُخَاطَبِ . وَمَنْ قَالَ :
ذِيَالِكَ ، صَفَّرَ عَلَى الْفَلْظِ .

وَتَصْغِيرِ « تِلْكَ » : تِيَا ، وَتِيَالِكَ .

وَتَصْغِيرِ « هَذِهِ » : تِيَا .

وَتَصْغِيرِ « أُولَئِكَ » : أُوْلِيَا .

وَتَصْغِيرِ « هَؤُلَاءِ » : هُوْلِيَا .

قَالَ : وَتَصْغِيرِ « اللَّاتِي » مِثْلَ تَصْغِيرِ
« التَّى » ، وَهِيَ : اللَّتِيَا .

وَتَصْغِيرِ « اللَّاتِي » : اللَّوِيَا .

وَتَصْغِيرِ « الَّذِي » : اللَّذِيَا ؛ وَ « الَّذِينَ » :
اللَّذِيُونَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى : يُقَالُ
لِلْجَمَاعَةِ الَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّثَةٌ : اللَّاتِي ، وَاللَّاتِي ؛
وَالْجَمَاعَةِ الَّتِي وَاحِدُهَا مذكرٌ : اللَّائِي ، وَلَا
يُقَالُ : « اللَّاتِي » إِلَّا لِلَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّثَةٌ ؛
يُقَالُ : هُنَّ اللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا وَكَذَا ، وَاللَّائِي
فَعَلْنَ كَذَا ؛ وَهُمْ الرِّجَالُ اللَّائِي وَاللَّاهُونَ
فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

هُمُ اللَّاهُونَ فَكَوُوا الْفُلَّ عَيَّ

بِمَرَوْ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَفَّاحِي

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ

مِنْ نِسَائِكُمْ) (١) .

وقال الليث : « الذى » تعريفٌ « لذُ »
و « لِذَى » فلما قُصِرَتْ قُوتُوا اللَّامَ بلامٍ
أُخْرَى .

ومن العرب مَنْ يحذف الياء فيقول : هذا
اللَّذْ فَعَلَ كَذَا ، بتسكين الذال ؛ وأنشد :

* كَالَّذِ تَرْبَى زُبْيَةٌ فَاصْطِيدَا *

والاثنين : هذان اللذان ، وللجميع :
هؤلاء الذين .

قال : ومنهم من يقول : هذان اللذان .

فأما الذين أَسَكَنُوا الذال وحذفوا الياء
التي بعدها فإنهم لما أَدْخَلُوا فى الاسم لامَ المَعْرِفَةِ
طَرَحُوا الزِّيَادَةَ التي بعد الذال وأَسَكَنَتْ
الذال ، فلما نَتَوَّأ حذفوا النون فأدْخَلُوا على
الاثنين لحذف التَّوْنِ ما أَدْخَلُوا على الواحد
يُاسَكَنُ «الذال» ، وكذلك الجميع .

فإن قال قائلٌ : ألا قالوا : اللَّذُو ، فى الجمع
بالواو ؟ فقل : الصواب فى القياس ذلك ،
ولكن العرب أَجْتَمَعَتْ على « الذى » بالياء ،
والجر والنصب والرفع سواء .

وقال فى مَوْضِع آخر : (والِلَّائِ
لَمْ يَحْضَنْ)^(١) .

ومنه قولُ الشاعر :

مِنَ اللَّائِ لَمْ يَحْجُجْجَنْ يَبْغِينِ حِسْبَةً
ولكنْ لَيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُعَفَّلَا

وقال المَجَّاجُ :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتَّى
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُهُ تَرَدَّتْ

يُقال : إِذَا لَقِيَ مِنْهُ الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ . أراد :
بعد عَقَبَةٍ مِنْ عِقَابِ الْمَوْتِ مُنْكَرَةً ، إِذَا
أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَفْسُ تَرَدَّتْ ، أَى هَالَكَتْ .
وقَبْلَهُ :

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي
دَافِعَ عَنِّي بِنَقِيرِ مَوْئِي
بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتَّى
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُهُ تَرَدَّتْ

فارتاح رَبِّي وأَرَادَ رَحِمَتِي
وِنِعْمَةً أَمْتَمَهَا فَتَمَّتْ

وَأُنْشِد :

إِنَّ الذِي حَانَتْ بِمَلْجِ دِمَاؤِهِمْ

هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبْنِي كَلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذِي

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَسَكَا الْأَغْلَا

وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : اللَّتَا ، وَالْتَى .

وَأُنْشِد :

* هَا اللَّتَا أَفْصَدَنِي سَهْمَاهُمَا *

وَقَالَ الْخَلِيلُ وَسَيِّبُوبُهُ ، فِيمَا رَوَاهُ

أَبُو إِسْحَاقَ لَهَا : إِنَّمَا قَالَا : « الَّذِينَ » لَا يَظْهَرُ

فِيهَا الْإِعْرَابُ ، تَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ :

أَتَانِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ ،

وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَكَذَلِكَ : الذِي

فِي الدَّارِ .

قَالَا : وَإِنَّمَا مُنِعَا الْإِعْرَابَ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ

إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ ، وَ « الذِي »

و « الَّذِينَ » مُبْهَمَانِ لَا يَتِمَّانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا ،

فَلِذَلِكَ مُنِعَا الْإِعْرَابَ . وَأَصْلُ « الذِي » :

« لَذ » - فاعِلٌ - عَلَى وَزْنِ « عَم » .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا بَالُكَ تَقُولُ : أَتَانِي

الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ ؟

فَتُعَرَّبُ مَا لَا يُعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ فِي تَثْنِيَّتِهِ ،

نَحْوُ : هَذَانِ ، وَهَذَيْنِ ؛ وَأَنْتَ لَا تُعَرَّبُ

« هَذَا » وَ « لَا هَؤُلَاءِ » ؟

فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ مَا لَا يُعَرَّبُ

فِي الْوَاحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الذِي جَاءَ لِمَعْنَى ،

فَإِنْ كُنْنِيَّتُهُ فَقَدْ بَطَلَ شَبَّهُ الْحَرْفِ الذِي جَاءَ

لِمَعْنَى ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعْنَى لَا تُثَنَّى .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ مَنَعْتَهُ الْإِعْرَابَ

فِي الْجَمْعِ ؟

قُلْتُ : لِأَنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ

كَالْوَاحِدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ

« هَذَا » : هَؤُلَاءِ يَا فَتَى ، فَجَعَلْتَهُ أَسْمًا لِلْجَمْعِ ،

فَتَثْنِيَّتُهُ كَمَا بَنَيْتَ الْوَاحِدَ .

وَمَنْ جَمَعَ « الَّذِينَ » عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ قَالَ :

جَاءَنِي الذَّوْنُ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ .

وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَعَ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يُسَدَّنِي

فِيهِ عَنْ حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَهَا

إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ .

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَى :
فِي مَعْنَى « الَّذِينَ » ؛ وَأَنْشُد :

* فَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ *

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
اسْتَوْقَدَ نَارًا) ^(١) مَعْنَاهُ : كَمَثَلِ الَّذِينَ
لَسْتَوْقَدُوا نَارًا ؛ فـ « الَّذِي » قَدْ بَاتَى مُؤَدِّيًا
عَنِ الْجَمْعِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :
* إِنْ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُم *

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُحْتِجَّ بِهِ عَلَى الْآيَةِ بِهَذَا
الْبَيْتِ غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ « الَّذِي » فِي الْقُرْآنِ اسْمٌ وَاحِدٌ
رَبَّمَا أَدَّى عَنِ الْجَمْعِ فَلَا وَاحِدَ لَهُ ، وَ« الَّذِي » فِي
الْبَيْتِ جَمْعٌ وَاحِدُهُ « اللَّذْ » وَتَنْثِنِيتهُ « اللَّذَا »
وَجَمْعُهُ « الَّذِي » .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جَاءَنِي الَّذِي تَكَلَّمُوا .
وَوَاحِدُ « الَّذِي » : اللَّذْ ؛ وَأَنْشُدُ :
لِمَرْبِّ عَيْسٍ لَا تُبَارِكُ فِي أَحَدٍ
فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ وَلَا فِيمَنْ قَعَدَ
إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ

أَرَادَ : الَّذِينَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَ« الَّذِي » فِي الْقُرْآنِ
وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ : وَ« الَّذِي » فِي الْبَيْتِ
جَمْعٌ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشُدُ الْقَرَاءَ :
فَكُنْتُ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَاللَّذِ تَزَبْنِي زُبِيَّةً فَاصْطِيدَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبْنَى كَلَيْبٍ إِنْ عَمَّى اللَّذَا
فَقَتَلَا لِللُّوْكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَا لَا
قَالَ : وَ« الَّذِي » يَكُونُ مُؤَدِّيًا عَنِ الْجَمْعِ .
وَهُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ لَهُ فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ :
أَوْصِي بِمَا لِيَ لِلَّذِي غَزَا وَحَجَّ . مَعْنَاهُ : لِلغَازِيْنَ
وَالْحُجَّاجِ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) ^(٢) .

قَالَ الْقَرَاءُ : مَعْنَاهُ : تَمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ ،
أَيُّ تَمَامًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا . يَعْنِي أَنَّهُ تَمَّمَ كَتَبَهُمْ
بِكِتَابِهِ .

وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : تَمَامًا عَلَى

ذو، وفو، وأخو، وأبو، وحو، وأمرؤ،
وأبنم .

فأما « فو » فإِنَّكَ تقول: رأيتَ فَا زَيْدَ،
وهذا فَوْزَيْدٌ .

ومنهم مَنْ يَنْصُب « الفَا » في كُلِّ وَجْهٍ،
قال العجاج يَصِفُ الحِمْيَرِ:

* خَالِطٌ مِنْ سَلَمَى خَيْاشِيمٍ وَفَا *

وقال الأصمعيّ: قال بَشْرُ بنِ عُمَرَ:
قُلْتُ لَدَى الرُّمَّةِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ:

* خَالِطٌ مِنْ سَلَمَى خَيْاشِيمٍ وَفَا *

قال: إِنَّا لَنُقُولُهَا فِي كَلَامِنَا: قَبِحَ
اللهُ ذَا فَا .

قال أبو مَنْصُور: وكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ
الْأَوَّلُ، وَذَا نَادِرٌ .

قال اللَّيْثُ: وتقول في تَأْنِيثِ « ذُو »:
ذات، تقول: هِيَ ذَاتُ مَالٍ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ فَهُمْ
مَنْ يَدْعُ التَّاءَ عَلَى حَالِهَا ظَاهِرَةً فِي الْوُقُوفِ،
لِكَثْرَةِ مَا جَرَتْ عَلَى اللِّسَانِ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَبْرُدُ التَّاءَ إِلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ .

وتقول: هِيَ ذَاتُ مَالٍ، وَهِيَ ذَوَاتَا مَالٍ،

مَا أَحْسَنَ، أَيْ تَمَامًا لِلَّذِي أَحْسَنَهُ مِنَ الْعِلْمِ
وَكُتِبَ اللهُ الْقَدِيمَةَ .

قال: وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (كَمَثَلِ الَّذِي
اسْتَوْدَعَ نَارًا)^(١) أَيْ مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ
كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُ مِنْ أَجْلِهَا
مَا عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَوَرَائِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ،
وَأَوْفَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ قِذْيٍ
وَأُدْنَى، فَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ طَفِئَتْ نَارُهُ فَرَجَعَ
إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى، فَكَذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ كَانُوا
فِي ظُلْمَةِ الشَّرِّ ثُمَّ اسْلَمُوا فَعَرَفُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ
بِالْإِسْلَامِ، كَمَا عَرَفَ الْمُسْتَوْفِدُ لَمَّا طَفِئَتْ نَارُهُ
وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ .

[تَفْسِيرُ ذُو، وَذَات]

قال: اللَّيْثُ: «ذُو» أَسْمٌ نَاقِصٌ وَتَفْسِيرُهُ:
صَاحِبُ ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: فَلَانُ ذُو مَالٍ، أَيْ
صَاحِبُ مَالٍ، وَالتَّثْنِيَةُ: ذَوَانٍ، وَالْجَمْعُ:
ذَوُونٌ .

قال: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ يَكُونُ
إِعْرَابُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ غَيْرِ سَبْعِ كَلِمَاتٍ، وَهِنَّ:

ذَاتَ الْعِشَاءِ ، أَرَادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى « ذَاتَ بَيْنِكُمْ » :

حَقِيقَةُ وَصْلِكُمْ ، أَيْ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَجْتَمِعِينَ

عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولٍ . وَكَذَلِكَ مَعْنَى : اللَّهُمَّ

أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ ، أَيْ أَصْلِحِ الْحَالَ الَّتِي يَجْتَمِعُ

بِهَا الْمُسْلِمُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقَالُ : لَقِيتُهُ

ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَذَاتَ الْعَوْنِ ،

وَذَاتَ الزَّمَنِ ، وَلَقِيتُهُ ذَا غُبُوقٍ ، بِغَيْرِ نَاءٍ ،

وَذَا صَبُوحٍ .

تَعَلَّبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ :

أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ ، وَذَاتَ الْغُبُوقِ ، إِذَا

أَتَيْتَهُ غَدُوَّةً وَعَشِيَّةً ، وَأَتَيْتَهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا

مَسَاءٍ .

قَالَ : وَأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ الزَّمَنِ ، وَذَاتَ

الْعَوْنِ ، أَيْ مِثْلَ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

وَذَاتَ الشَّيْءِ : حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : قَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ .

قَالَ : وَ« ذَاتَ » هَاهُنَا : أَسْمٌ لَمَّا مَلَكَتْ

يَدَاهُ ، كَأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْأَمْوَالِ .

وَيُحْزَرُ فِي الشَّعْرِ : ذَاتَا مَالٍ ، وَالتَّمَامُ أَحْسَنُ ؛

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)^(١) . وَتَقُولُ

فِي الْجَمْعِ : الذَّوُونُ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَهُمْ الْأَذْنُونُ وَالْأَوَّلُونَ ؛

وَأُنْشِدَ لِلْكَفَيْتِ :

* وَقَدْ عَرَفْتَ مَوَالِيهَا الذَّوِينَ بِنَا *

أَيُّ الْأَخَصِّينَ ، وَلَمَّا جَاءَتْ النُّونُ

يَذْهَبُ الْإِضَافَةُ .

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ « ذُو » : هُمُ ذَوُو مَالٍ ،

وَهُنَّ ذَوَاتُ مَالٍ ، وَمِثْلُهُ : أُولُو مَالٍ ، وَهُنَّ

أَلَاتُ مَالٍ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَقِيتُهُ ذَا صَبَاحٍ ؛

وَلَوْ قِيلَ : ذَاتَ صَبَاحٍ ، مِثْلُ : ذَاتَ يَوْمٍ ،

لَحَسُنَ ، لِأَنَّ « ذَا » وَ « ذَاتَ » يُرَادُ بِهِمَا

وَقْتُ مُضَافٍ إِلَى الْيَوْمِ وَالصَّبَاحِ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا

ذَاتَ بَيْنِكُمْ)^(٢) ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى

قَالَ : أَرَادَ الْحَالَةَ الَّتِي لِلْبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ أَتَيْتُكَ

(١) الرحمن : ٤٨ .

(٢) الأنفال : ١ .

وكذلك : عَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ : كَأَنَّهُ
يَعْنِي سِرِّ رَتِّهِ الْمُضْمَرَّةَ .

قال : و«ذات» ناقصة ، تَامُّهَا : ذَوَاتٌ ،
مثل : نَوَاةٌ ، فحذفوا منها الواو ، فإذا ثَنَّوْا
أَتَمُّوْا فقالوا : ذَوَاتَانِ ، كَقَوْلِكَ : نَوَاتَانِ ،
وإذا ثَلَّثُوا رَجَعُوا إِلَى «ذات» فقالوا :
ذَوَاتٌ ، ولو جَمَعُوا عَلَى التَّمَامِ لَقَالُوا : ذَوِيَّاتٌ ،
كَقَوْلِكَ : نَوِيَّاتٌ ، وتصغيرها : دَوِيَّةٌ .

وقال ابن الأنباري في قوله عَزَّ وَجَلَّ :
(إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)^(١) : مَعْنَاهُ :

(١) المائدة : ٨ .

بِحَقِيقَةِ الْقُلُوبِ مِنَ الْمَضْمَرَاتِ ، فَتَأْنِيثُ «ذات»
لهذا الْمَعْنَى ، كما قال : (وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ
ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ)^(٢) فَأَنْثَتْ عَلَى
مَعْنَى « الطائفة » كما يُقَالُ : ذَاتَ يَوْمٍ ،
فَيُؤَنَّثُونَ لِأَنَّ مَقْصِدَهُمْ : لَقِيْتَهُ مَرَّةً فِي يَوْمٍ .

وقوله تعالى : (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا
طَلَعَتْ تَزَّاورُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ)^(٣) ،
أُرِيدَ «بذات» : الجهة ، فلذلك أُنْثِيَتْ ؛ أَرَادَ :
جِهَةَ ذَاتِ يَمِينِ الْكَهْفِ وَذَاتِ شِمَالِهِ .

(٢) الأنفال : ٧ .

(٣) الكهف : ١٧ .

باب

ذو و ذوى

مُضافين إلى الأفعال

جَمَعْتُهُمَا مِنْ أُبْنَيْ سَوَاقٍ

ذَوَاتُ يَهْضُنْ بَقِيرٍ سَاقٍ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَّيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا بَذَى تَسْلَمُ
مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِلْأَثْنَيْنِ : لَا بَذَى
تَسْلَمَانِ ، وَلِلْجَاعَةِ : لَا بَذَى تَسْلَمُونَ ، وَلِلْمَوْثِ
لَا بَذَى تَسْلَمِينَ ، وَلِلْجَاعَةِ : لَا بَذَى تَسْلَمَنَ .
وَالْتَأْوِيلُ : لَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
لَا وَسَلَامَتُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : مِمَّا يُضَافُ إِلَى
الْفِعْلِ « ذُو » فِي قَوْلِكَ : أَفْعَلُ كَذَا بَذَى
تَسْلَمَ ؛ وَأَفْعَلَاءَهُ بَذَى تَسْلَمَانِ .
مَعْنَاهُ : بِالَّذِي يُسَلِّمُكَ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : تَقُولُ

قَالَ شَمِرٌ : قَالَ الْقَرَاءُ : سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا
يَقُولُ : بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكَمُ اللَّهُ ، وَالْكَرَامَةِ
ذَاتُ أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ بِهَا . فَيَجْمَعُونَ مَكَانَ
« الَّذِي » : ذُو ، وَمَكَانَ « الَّتِي » : ذَاتُ ،
وَيَرْفَعُونَ التَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

قَالَ : وَيَخْلُطُونَ فِي الْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : هَذَا ذُو يَعْرِفُ ، وَفِي الثَّنِيَّةِ : هَاتَانِ
ذَوَا يَعْرِفُ ، وَهَذَانِ ذَوَا تَعْرِفُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْقَرَاءُ :

وَإِنِّ الْمَاءَ مَا هِ أُنِي وَجَسَدِي
وَبِرِّي ذُو حَقَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ
قَالَ الْقَرَاءُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْنِي وَيَجْمَعُ
وَيُؤَنِّثُ ، فَيَقُولُ : هَذَانِ ذَوَا قَالَا ذَلِكَ ،
وَهَؤُلَاءِ ذَوُو قَالُوا ذَلِكَ ، وَهَذِهِ ذَاتُ قَالَتْ ؛
وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ :

العرب : والله ما أَحْسَنْتَ بِذِي تَسْلَمَ .

قال : معناه : والله الذى يُسَلِّمُكَ من
المرَّهوب .

قال : ولا يَقُولُ أحد : بالذى تَسْلَمَ .

قال : وأما قول الشاعر :

* فَإِنْ بَيَّتَ تَمِيمَ ذُو سَمِعْتَ بِهِ *

فإنَّ « ذو » ها هنا بمعنى : الذى ، ولا
تكون فى الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرَإِ إلا على لَفْظٍ
واحد . وليست بالصفة التى تُعْرَبُ ، نحو
قولك : صررت بَرَجُلٍ ذى مال ، وهو ذو
مال ، ورأيت رجلاً ذا مال .

قال : وتقول : رأيت ذو جاءك ، وذو
جاءك ، وذو جاءوك . وذو جاءك ، وذو
جِئْناك ، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث .

قال : ومَثَلُ للعرب : أُنِى عليه ذو أُنِى
على النَّاسِ ، أى الذى أُنِى .

قلتُ : وهى لُغة طَائِيٍّ ، و« ذو » بمعنى :
الذى .

فيقول : خيرٌ ، وخيراً ، الرِّفْعُ على معنى :
الذى صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكذلك رَفَعَ قول الله
عَزَّ وَجَلَّ : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
التَّقْوُ)^(١) ، أى الذى تُنْفِقُونَ هو العَفْو من
أَمْوَالِكُمْ ، فإِيَّاهُ فَأَنْفِقُوا ؛ والنَّصْبُ
لِلْفِعْلِ .

وقال أبو إسحاق : معنى قوله : (مَاذَا
يُنْفِقُونَ) على ضَرَبَيْنِ : أحدهما أن يكون
« ذا » فى معنى « الذى » ، ويكون « يُنْفِقُونَ »
من صلته . المعنى : يسألون أى شىء يُنْفِقُونَ ؟
كأنه بَيَّنَّ وَجْهَ الذى يُنْفِقُونَ ، لأنَّهم يَعْلَمُونَ
ما الْمُنْفَقُ ، ولكنَّهم أرادوا عِلْمَ وَجْهِهِ .

ومثل جَعَلْهُمْ « ذا » فى معنى « الذى »
قولُ الشاعر :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

المعنى : والذى تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ ، فيكون
« ما » رَفْعاً بالابتداء ، ويكون « ذا » خبرها .

وتقول العرب : وضعت المرأة ذات
بطنها ، إذا ولدت ؛ والدثب مغبوط بذى
بطنه : أى يجموه ؛ وألقى الرجلُ ذا بطنه ،
إذا أخذت .

ويقال : أتيننا ذا يمن ، أى أتيننا
اليمن .

وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول :
كُنَّا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو ،
وكان ذو عمرو بالصَّعْنان ، أى كُنَّا مع عمرو ،
ومعنا عمرو . و « ذو » كالصلة عندهم ،
وكذلك « ذوى » .

قال : وهو كثير فى كلام قيس ومن
جاورهم .

[ذا]

و « ذا » يُوصَل به الكلام ؛ وقال :
تَمَى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ بِهِ
وَذَا قَطْرِيَّ لَفَّهُ مِنْهُ وَائِلُ
يُرِيد : قطريًا . و « ذا » صلة .
وقال الكميت :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي طِمَآءَ وَالْبُبُ

قال : وجائز أن يكون « ما » مع « ذا »
بمنزلة اسمٍ واحد ، ويكون الموضع نصبًا
بـ « ينفقون » . المعنى : يسألونك أى شىء
يُنفقون ؟

قال : وهذا إجماع النحويين ، وكذلك
الأول إجماعٌ أيضًا .

ومثل : جعلهم « ما » و « ذا » بمنزلة
اسم واحد ، قول الشاعر :

دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأْتِيهِ
وَلَكِنْ بِالْمُعِيبِ تَبَيَّنِي

كأنه بمعنى : دعى الذى علمت .

أبو زيد : جاء القوم من ذى أنفسهم ،
ومن ذات أنفسهم ؛ وجاءت المرأة من ذى
نفسها ، ومن ذات نفسها ، إذا جاء طائعتين .
وقال غيره : جاء فلان من أية نفسه ،
بهذا المعنى .

والعربُ تقول : لاها الله ذا ، يغير ألف
فى القسم . والعامة تقول : لا الله إذا . وإنما
المعنى : لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم
الله بين « ها » و « ذا » .

أراد : بنات القلب ومُهمومه .

وقال آخر :

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عَوْفٍ

وَدِينَارٍ فَقَامَ عَلَى نَاعِي

وقال أبو زيد : يُقال : ما كَلَمْتُ فلانًا

ذات شَفَاةٍ ، ولا ذات فَمٍّ ، أى لم أَكَلِمْه
كَلِمَةً .

ويقال : لا ذا جَرَمَ ، ولا عن ذا جَرَمَ ،

أى لا أعلم ذاك ها هنا ، كقولهم : لاها الله

ذا ، أى لا أفعل ذلك .

وتقول : لا والذى لا إله إلا هو ، فإنها

تملأ الفَمَّ وَتَقَطَعَ الدَّمُ لأفعلن ذلك .

وتقول : لا وعَهدَ الله وعَقدَه لا أفعل

ذلك .

تفسير

إِذَا وَإِذَا وَإِذَنْ

فَرَعُوا^(١) ، معناه : ولو تَرَى إِذَا يَفْرَعُونَ
يومَ القيامة .

وقال الفراء : إنما جاز ذلك لأنه كالواجب ،

إِذَا كَانَ لَا يُشْكُ فِي بَحْثِهِ ، والوجه فيه « إِذَا » ،

كما قال عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ، وَإِذَا
الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)^(٢) .

وتأتى « إِذَا » بمعنى : « إِنْ » الشرطية ،

قال الليث : تقول العربُ : « إِذَا »

لما مَضَى ، و « وَإِذَا » لما يَسْتَقْبِلُ ، الوَاقِعَتَيْنِ
من الزمان .

قال : و « إِذَا » جواب تَأْكِيدٍ

للشرط ، ينون فى الاتصال ، وَيُسْكَنُ فى
الوقف .

وقال غيره : العرب تَضَعُ « إِذَا » للمستقبل ،

و « إِذَا » للماضى .

قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (ولو تَرَى إِذَا

(١) سبأ : ٥١ .

(٢) الانشقاق : ١ .

كقولك : أَكْرَمَكَ إِذَا أَكْرَمْتَنِي ، معناه :
إِنْ أَكْرَمْتَنِي .

وأما « إِذَا » المَوْصُولَةُ بالأَوْقَاتِ ، فإنَّ العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات مَعْدُودَةٍ ، في : حِينَئِذٍ ، وَيَوْمَئِذٍ ، وَلَيْلَتِئِذٍ ، وَغَدَائِذٍ ، وَعَشِيَّتِئِذٍ ، وَسَاعَتِئِذٍ ، وَعَامَتِئِذٍ . ولم يَقُولُوا :
الْآنَئِذٍ ، لِأَنَّ « الْآنَ » أَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي
الْحَالِ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَحَوَّلْ هَذَا الْاسْمُ عَنْ وَقْتِ الْحَالِ ،
وَلَمْ يَبَاعِدْ عَنْ سَاعَتِكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا لَمْ يَتِمَّكُنْ ،
وَلِذَلِكَ نُصِبَ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَلَمَّا ارَادُوا أَنْ يَبَاعِدُوهَا وَيُحَوِّلُوهَا مِنْ
حَالٍ إِلَى حَالٍ وَلَمْ تَنْقُدْ ، كَقَوْلِكَ : أَنْ تَقُولُوا
الْآنَئِذٍ ، عَكَسُوا لِيُعْرِفَ بِهَا وَقْتُ مَا تَبَاعَدَ
مِنْ الْحَالِ ، فَقَالُوا : حِينَئِذٍ ، وَقَالُوا : الْآنَ ،
لِسَاعَتِكَ فِي التَّقْرِيبِ ؛ وَفِي الْبَعْدِ : حِينَئِذٍ ،
وَنَزَلَ بِمَنْزِلَتِهَا السَّاعَةُ ، وَسَاعَتِئِذٍ ، وَصَارَ فِي
حَدِّهَا : الْيَوْمَ ، وَيَوْمَئِذٍ .

وَالْحُرُوفُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَى مِيزَانِ ذَلِكَ
تَخْصُوصَةٌ بِتَوْقِيتٍ لَمْ يُخَصَّ بِهِ سَائِرُ أَزْمَانِ
الْأَزْمَنَةِ ، نَحْوُ : لَقَيْتَهُ سَنَةً خَرَجَ زَيْدٌ ، وَرَأَيْتَهُ

شَهْرَ تَقَدَّمَ الْحَاجُّ ، وَكَقَوْلِهِ :

* فِي شَهْرٍ يَصْطَادُ الْفُلَامُ الدُّخْلًا *

فَمِنْ نَصَبِ « شَهْرًا » فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْإِضَافَةَ
إِلَى هَذَا الْكَلَامِ أَجْمَعَ ، كَمَا قَالُوا : زَمَنَ
الْحَاجُّ أَمِيرًا .

قَالَ اللَّيْثُ : فَإِنْ وَصَلْتَ « إِذَا » بِكَلَامٍ
يَكُونُ صِلَةً أَخْرَجْتَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَصَارَتْ
الْإِضَافَةُ إِلَى قَوْلِكَ : إِذْ تَقُولُ ، وَلَا تَكُونُ
خَبْرًا كَقَوْلِهِ :

* عَشِيَّةً إِذْ تَقُولُ يُنَوِّلُونِي *

كَمَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ، حَيْثُ جَعَلْتَ
« تَقُولُ » صِلَةً أَخْرَجْتَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ
وَصَارَتْ الْإِضَافَةُ « إِذْ تَقُولُ » جُمْلَةً .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
كَانَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ إِذْ صَيَّ ، أَيْ هُوَ إِذْ
ذَلِكَ صَيَّ .

وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ : أَوْ ائِشْذُ ، فِي كَلَامٍ
هَذَا بِلٍ ؛ وَأَنْشُدْ :

دَلَعْتُ لَهَا أَوْ أَيْثَدَ بِهِمْ

تَحْيِيزٌ لَمْ تَحْوِئْهُ الشُّرُوجُ

قال ابن الأنباري في «إِذَا» و«إِذَا» :

إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلةً لمبهم غير مؤقت، فجزى بجزى قوله : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) ^(١) معناه : إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وكذلك قوله : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُ عَلَيْهِمْ) ^(٢) معناه : إِلَّا الَّذِينَ يَتُوبُونَ .

قال : وَيُقَالُ : لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي

ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، فَتَجِيءُ «إِذَا» ، لِأَنَّ «الَّذِي» غير مؤقت ، فلو وَقَّعَهُ فَقَالَ : أَضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجْزِ فِي هَذَا الِافْظ ؛ لِأَنَّ تَوْقِيتَ «الَّذِي» أَبْطَلَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ .

وتقول العربُ : مَا هَلَكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ

قَدْرَهُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِ «إِذَا» قَالُوا : مَا هَلَكَ

أَمْرُؤُ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَّثَ عَنْ مَنْكُورٍ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ ؛ كَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يُرِيدُ : لَا يَهْلِكُ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَمَقَى عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلَوْ قَالَ : إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، لَوَجَّبَ تَوْقِيتَ الْخَبَرِ عَنْهُ ، وَأَنْ يُقَالَ : مَا هَلَكَ أَمْرُؤُ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلِذَلِكَ يُقَالُ : قَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، وَقَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، تَذْهَبُ بِ «إِذَا» إِلَى تَرْدِيدِ الْفِعْلِ ، تُرِيدُ : قَدْ كُنْتُ صَابِرًا كُلَّمَا ضَرَبْتُ . وَالَّذِي يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ مَعْرُوفٍ .

وقال غيره : «إِذَا» إِذَا وَلِيَ فِعْلًا أَوْ اسْمًا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِ ، إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ حَرْفًا مُتَحَرِّكًا فَالذَّالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، فَإِذَا وَلِيَتْ اسْمًا بِالْأَلْفِ وَالْلامِ جُرَتْ الذَّالُ ، كَقَوْلِكَ : إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةَ ، وَإِذَا النَّاسُ مِنْ عَزَّ بَزَّ .

وأما «إِذَا» فإِنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ مُعَرَّفٍ بِالْأَلْفِ وَالْلامِ ، فَإِنْ ذَالَهَا تَفْتَحُ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا

(١) الحج : ٢٥ .

(٢) المائدة : ٣٤ .

ثم جَزَاهُ اللهُ عَنَّا إِذْ جَزَىٰ
جَنَّتِ عَدْنٍ وَالْعَلَالِي الْعُلَا
أراد : إِذَا جَزَى .

وَرَوَى الْقُرَاءُ عَنِ الْكِسَايَ أَنَّهُ إِذَا
قَالَ : « إِذَا » مُنَوَّنة ، إِذَا خَلَّتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي فِي
أَوَّلِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْاِسْتِقْبَالِ نَصَبَتْهُ ، تَقُولُ
مِنْ ذَلِكَ : إِذَا أَكْرِمَكَ ، فَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهُ بِحَرْفِ رَفَعَتْ وَنَصَبَتْ ، فَقُلْتَ : فَإِذَا لَا
أَكْرِمُكَ ، وَلَا أَكْرِمُكَ ؛ فَمِنْ رَفَعِ فِيهَا
لِحَالٍ ، وَمِنْ نَصَبِ فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ
مُقَدِّمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَلَا إِذَا أَكْرِمَكَ ، وَقَدْ
خَلَّتْ بِالْفِعْلِ بِلَا مَانِعٍ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَهَكَذَا
يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ : (فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ
تَقِيرًا)^(١) بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ .

قَالَ : وَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمٍ
فَارْفَعَهُ ، تَقُولُ : إِذَا أَخَوُكَ يُكْرِمُكَ ، فَإِنْ
جَعَلْتَ مَكَانَ الْاسْمِ قَسَمًا نَصَبْتَ ، فَقُلْتَ :
إِذَا وَاللَّهِ تَنَامَ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى

الشَّمْسِ كُورَتْ وَإِذَا النُّجُومُ اُنْكَدَرَتْ^(٢))
لأنَّ مَعْنَاهَا : إِذَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ : (إِذَا السَّمَاءُ اُنْشَقَّتْ)^(٣)
بِفَتْحِ الذَّالِّ وَمَا أَشْبَهَهَا ، أَيْ تَنْشَقُّ ، وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهَا ، وَإِذَا اُنْكَسَرَتِ الذَّالِّ فَمَعْنَاهَا :
« إِذَا » الَّتِي لِلْمَاضِي ؛ غَيْرَ أَنَّ « إِذَا » تُوقِعُ مَوْقِعَ
« إِذَا » وَ « إِذَا » مَوْقِعَ « إِذَا » .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ)^(٤) مَعْنَاهُ : إِذَا الظَّالِمُونَ ،
لأنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَبْقَ ؛ وَقَالَ أُوسُ بْنُ
« إِذَا » بِمَعْنَى « إِذَا » :

لِلْحَافِظِ النَّاسِ فِي تَحْوِطٍ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبْعًا
أَيَّ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا ؛ وَقَالَ عَلَى إِثَرِهِ :
وَهَبْتَ الشَّامِلُ الْبَلِيلُ وَإِذَا
بَاتَ كَمَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

وَقَالَ آخَرُ :

(١) التَّكْوِيرُ : ١ .

(٢) الْإِنْشِقَاقُ : ١ .

(٣) الْأَنْهَامُ : ٩٣ .

(٤) النِّسَاءُ : ٥٢ .

وذاك، وذلك، وكذا، وكذلك؛ لم يميلوا شيئاً من ذلك.

[أذى]

قال الليثُ بالأذى : كلُّ ما تَأَذَّى بِهِ.
ورَجُلٌ أَذَىٌّ، إذا كان شديد التَأَذَّى،
فَعِلَ لَهُ لَازِمٌ.

وقوله : (لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ
وَالْأَذَى)^(١) الأذى ، هو ما تسمعه من
المكروه .

ومنه : (ودَعَ أَذَاهُمْ)^(٢) أى دَعَ أَذَى
الْمُنَافِقِينَ لا تُجَارِمُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تُؤْمَرَ فِيهِمْ
بِأَمْرٍ .

وفي الحديث : أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، يَعْنِي
الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ حِينَ
يُولَدُ .

أبو عبيدة ، عن الأُمَوِيِّ : بَعِيرٌ أَذِيٌّ ،
وَنَاقَةٌ أَذِيَّةٌ ، إذا كانا لا يَقْرَآنُ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَكِنْ خِلْفَةً .

الْفِعْلُ مَعَ الْقَسَمِ رَفَعْتُ ، فَقُلْتُ : إِذَا وَاللَّهِ
لَتَنْدَمَنَّ .

وقال سيديويه : وَالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ
وَتَحْكِيهِ عَنْهُ أَنْ « إِذَا » نَفْسُهَا النَّاصِبَةُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ « إِذَا » لَمْ يُسْتَقْبَلْ لَا غَيْرَ فِي حَالِ
النَّصْبِ ، فَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ « أَنْ » فِي الْعَمَلِ كَمَا
جُعِلَتْ « لَكِنْ » نَظِيرَةً « أَنْ » فِي الْعَمَلِ فِي
الْأَسْمَاءِ .

قال : وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ .

وقال الزَّجَّاجُ : الْعَامِلُ عِنْدَ النَّصْبِ
فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ « أَنْ » ، إِمَّا أَنْ تَقَعَ ظَاهِرَةً
أَوْ مُضْمَرَةً .

قال أبو العباس : يُكْتَبُ ، كَذَى
وَكَذَى ، بِالْيَاءِ ، مِثْلُ . زَكَّى وَخَسَى .

وقال المبرِّدُ : كَذَا وَكَذَا ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ ؛
لأنه إذا أُضِيفَ قِيلَ : كَذَاكَ .

فَأُخْبِرَ ثَعْلَبٌ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ : فَتَى ، يَكْتُبُ
بِالْيَاءِ ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ : فَتَاكَ .

وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَفْخِيمِ : ذَا ، وَهَذِهِ ،

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) الاحزاب : ٤٨ .

وَيُقَالُ : آذَيْتُهُ إِذَا هُوَ وَأَذَيْتُهُ .

وَقَدْ تَأَذَّيْتُ بِهِ تَأَذَّيًّا .

وَأَذَيْتُ آذَى آذَى .

[ذأى]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْهَوُ ،

ذَأْيَا وَذَأَوَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَذْوِ الْإِبِلِ .

وَحَارَ مِذْأَى ، مُقْصُورٌ بِهَمْزَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الذَّأُوْ : سَيْرٌ

عَنِيْفٌ ؛ يُقَالُ : ذَأَى الْإِبِلَ يَذْأَاهَا وَيَذْهَوَاهَا ،

ذَأْيَا وَذَأَوَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حَارَ مِذْأَى : طَرَادَ لَأُتْنُهُ ؛

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

فَذَأَوْنَهُ شَرَفًا وَكُنْ لَهُ

حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلَبًا

وَفَدَ ذَأَاهَا يَذْأَاهَا ، ذَأْيَا وَذَأَوَا ، إِذَا

طَرَدَهَا .

[ذبا]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَبَّاتُ اللَّحْمِ ، إِذَا

أَنْضَجَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ .

وَقَدْ تَذَبَّيَا اللَّحْمُ تَذَبُّوًّا ، إِذَا انْفَصَلَ

عَنِ الْعَظْمِ بِقَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا فَسَدَتْ

الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ ، قِيلَ : قَدْ تَذَبَّيَاتٍ

تَذَبُّوًّا ، وَهَذَاتٍ تَهْدُوًّا ؛ وَأَنْشَدَ

شِمْرٌ :

تَذَبَّيَا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْهُ

مِنْ الْحَرِّ فِي نَارٍ يَبِيضُ مَلِيلُهَا

[ودأ]

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ

يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ قَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ ،

فَوَدَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَأَتَدَّأ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

لَا يَمْتَنِعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبِيَهُ فَإِنَّهُ

مِنْ شِيعَتِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَمْوِيُّ : يُقَالُ :

وَدَّأْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا زَجَرْتَهُ ، فَأَتَدَّأ ، أَيْ

أَنْزَجَر .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَدَّأْتُ الرَّجُلَ أَذْوُهُ

وَدَّأَمًا ، إِذَا أَنْتَ حَقَرْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَدَّأُهُ وَلَا ظَبْطَابٌ ،

أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ ،

[ودا]

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَا بِهِ
وَدَانِيَّةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا بِهِ وَدَانِيَّةٌ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةَ .

وَقِيلَ : مَا بِهِ وَدَانِيَّةٌ، أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَقَالَ : الْوَدَانِيَّةُ : هِيَ الْخُلْدُوشُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : مَا بِهِ
وَدَانِيَّةٌ، أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

وَقَالَ السِّكَلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ
مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ وَدَانِيَّةٌ، وَمَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : أَمِنْ
أَجَلَ دُنْيَا دَنِيَّةٍ وَشَهْوَةٍ وَدَانِيَّةٍ ؟

قَوْلُهُ : وَدَانِيَّةٌ، أَيْ حَقِيرَةٌ .

[ذوى]

يُقَالُ : ذَوَى الْمَوْدُ يَذْوِي ذَبَابًا، وَهُوَ
أَلَّا يُصِيبَهُ رِيْهُ، أَوْ يَضْرِبُهُ الْحَرُّ، فَيَذْبُلُ
وَيَضَعُفُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ أَهْلِ يَثِيبَةَ^(١) : ذَاىِ
الْمَوْدُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
ذَوَى الْمَوْدُ يَذْوِي، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْفَرَّاءُ : ذَوَىِ
الْمَوْدُ يَذْوِي .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوَى :
قُشُورُ الْمِنَبِّ .

وَالذَّوَى : النِّعَاجُ الضَّعَافُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّوَاءُ : قِشْرَةُ الْحِنْطَةِ
وَالْعِنَبَةِ وَالْبَطِيخَةِ .

[ذبا]

قَالَ السِّكَلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
هَذَا يَوْمٌ قُرٌّ . فَيَقُولُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ
مَا أَصْبَحْتَ بِهَا ذَرِيَّةً، أَيْ لَا قُوَّةَ بِهَا .

[ذبت وذبة]

أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّغَةُ الْكَثِيرَةُ :
كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كُنَيْتَ وَكُنَيْتَ، بَغِيرَ تَنْوِينٍ،
وَذَانِيَتْ وَذَانِيَتْ، كَذَلِكَ بِاللَّخْفِيفِ .

(١) اللسان (ذوى) . « ذبينة » .

وقد ثَقَلَ قومٌ فقالوا : دَيَّتْ وَدَيَّتْ ،
فإذا وقفوا قالوا : دَيَّةً ، بالهاء .

وروى ابنُ نَجْدَةَ ، عن أبي زيد ، قال :
العربُ تقول : قال فلان : دَيَّتْ وَدَيَّتْ ،
وعَمِلَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لا يُقال غَيْرُهُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقال كان من الأمر
كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، وَدَيْتَ
وَودَيْتَ ، وَدَيْتَ وَدَيْتَ .

وروى ابنُ شَمَيْلٍ ، عن يُونُسَ : دَيْئَةُ
وَكَيَّةُ : مُشَدَّدةٌ مَرْفُوعةٌ .

[دَأَا]

عَمَرُوهُ ، عن أبيه : الدَّأَاؤُ : زَجْرُ الحَليمِ
السَّفِيهِ .

يُقال : دَأَاؤُهُ دَأَاؤُهُ : زَجْرُهُ .

[وَذَذ]

عَمَرُوهُ ، عن أبيه ، قال : وَذَذَ المَرْأَةُ :
بُظَارَتُهَا إِذَا طَالَتْ ؛ وقال الشاعرُ :
مِنَ اللَّائِي اسْتَعْفَادَ بَنُو قُصَيٍّ
نَجَاءَ بِهَا وَوَذَذَها يَنُوسُ

[أَدَى]

قال ابنُ شَمَيْلٍ : أَدَى المَاءُ : الأَطْبَاقُ
التي تراها تَرْفَعُها من مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ
المَوْجِ .

وقال غَيْرُهُ : الأَدَى : المَوْجُ ؛ وقال
أُخَيْرَةُ بنُ حَبِئَاءَ :

إِذَا رَمَى آذِيَهُ بِالطَّلَمِ
تَرى الرِّجَالَ حَسُولَهُ كَالصَّمِّ

* مِنْ مَطْرِقٍ وَمُنِصَّتٍ مُرَمِّ *

باب الرابع من الذال

[البرذون]

قال الليث البرذون، معروف ؛

وسيرته : البرذنة ؛

والأنثى : يرذونة .

وإذا مشى الفرس مشى البرذون قيل :

برذن الفرس .

وحكى عن المؤرج أنه قال : سألت فلاناً

عن كذا وكذا فبرذن لى، أى أعيا ولم يحب .

وجمع « البرذون » : براذين .

والبراذين من الخيل : ما كان من غير

نتاج العراب ؛

والأنثى : يرذونة .

[ذرمل]

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : ذرمل

الرجل ، إذا أخرج خبزته مرمدة ليملها

على الضئيف .

وقال ابن السكيت : ذرمل ذرملة ،

إذا سلك ؛ وأنشد :

لعمرو متى رأيته تَقَهَّلاً

وإن حطأت كتفيه ذرملأ

تم كتاب الذال والمنة لله وحده

كتاب الشاء

من تحذیب اللغة

ابواب المضاعف منه

وقد يختلف في نحو : حَبَّ يَحَبُّ ، فهو حَبٌّ .

قال : وكلّ شيء في باب التّضْمِيفِ فِعله من « يفعل » مَفْتُوح : فهو في « فَعِيل » مكسور في كلّ شيء ، نحو ، شَحَّ يَشْحُ ، وَضَنَّ يَضْنُ ، فهو شَحِيحٌ وَضْنين .

ومن العرب من يقول : شَحَّ يَشْحُ ، وَضَنَّ يَضْنُ .

وما كان من أفعال وقفلاء من ذوات التّضْمِيفِ ، فَإِنَّ « فَعِلْتُ » منه مكسور العين و « يفعل » مفتوح ، نحو : أَصَمُّ وَصَمَاءُ .

ث ر

ث - ر ث . مستعملان .

[ث ر]

قال اللّيث : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ لِمَاءُ : عَيْنٌ تَرَبَّيَتْ ؛

وقد تَرَبَّتْ تَرَبُّ تَرَارَةً .

وطَعْنَةُ تَرَبَّةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ .

وكذلك عَيْنُ السَّحَابِ .

وكُلُّ نعت في حَذِّ الْمَدِّعَمِ إِذَا كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ « فَعَلَ » فَأَكْثَرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ « يَفْعَلُ » ، نَحْوُ : طَبَّ يَطِيبُ ، وَثَرَّ يَثِرُ .

أنه قال : إنَّ أُنْعَضَكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ
الْمُتَقَبِّحُونَ .

وبناحية الجزيرة عينُ غَزِيرَةِ الْمَاءِ يقال لها :
التَّرْتَارُ .

وسحابة ثَرَّة : كثيرةُ الماء .

ثعلب ، عن الأعرابي : ثَرَّ يَثِرُ .
إذا اتَّسع : وَثَرَ يَثِرُ ، إذا بَلَ سَوِيْقًا
أو غَيْرَهُ .

وفي حديث خُزَيْمَةَ : وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ ،
هي الكثرة .

يقال : مالٌ ثَرٌّ ، إذا كان كثيراً .
قال ابن السَّكَيْتِ : الثَّرُورُ : الواسعة ،
الإخْلِيل ، وهي الْفُتُوح ، وقد فَتَحَتْ
وَأُفْتُتِحَتْ . فإذا كانت ضَيْقَةُ الإخْلِيلِ فَهِيَ
حَصُورٌ ، وقد حَصَرَتْ وَأُحْصِرَتْ . فإذا
كان أحدُ خِلْفَيْهَا أعْظَمَ فَهِيَ حَصُونٌ ،
وإذا ذَهَبَ أَحَدُ خِلْفَيْهَا فَهِيَ شَطُورٌ .

[رث]

قال اللَّيْثُ : الرَّثُّ : اتَّخَلَّقَ الْبَالِيُّ
يقال : حَبِلٌ رَثٌّ ، وَثَوْبٌ رَثٌّ .

وأشم وشماء ؛ تقول : صَمِمْتَ يَارَجُلَ نَصَمَ .
وَجِمِمْتَ يَا كَبْشُ نَجِمَ .

وما كان على « فَعَلْتَ » من ذوات
التَّضْمِينِ غير واقع ، فإنَّ « يَفْعُلُ » منه
مكسور العين . نحو : عَفَّ يَمِفُّ ، وَخَفَّ
يَخِفُّ .

وما كان منه واقعاً نحو : رَدَّ يَرُدُّ ، وَمَدَّ
يَمُدُّ ، فإنَّ « يَفْعُلُ » منه مضموم ، إِلَّا أَحْرَفًا
جاءت نادرة ، وهي : شَدَّ يَشُدُّ . وَيَشِدُّ ،
وَعَلَّ يَعْلُو وَيَعْلُو ، وَتَمَّ الحَدِيثُ يَنْتَمُهُ وَيَنْتَمُهُ ، وَهَرَّ
الشَّيْءُ - إذا كَرِهَهُ - يَهَرُّ وَيَهَرُّ .

قال : هذا كُلُّهُ قولُ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ من
النَّحْوِيِّينَ .

وقال اللَّيْثُ : تقول ناقة ثَرَّةٌ وَثَرُورٌ ،
إذا كانت كثيرة اللَّبَنِ إذا حُلِبَتْ .

والثَّرَنَةُ في الكلام : الكثرة ؛
وفي الأكل : الإكثار في تَخْلِيطِ ، تقول :
رَجُلٌ ثَرْتَارٌ ، وأمرأةٌ ثَرْتَارَةٌ ، وقومٌ
ثَرْتَارُونَ .

ورَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَجُلٌ رَثَّ الْهَيْئَةَ فِي ثِيَابِهِ .

والفعل : رَثَّ يَرِثُ ، وَرِثٌ ، رَثَاةٌ
وَرُثُوتهٌ .

أبو عبيد : الرِّثَّةُ والرِّثُّ ، جميعاً : رَدِيءُ
الْمَتَاعِ .

وقد أُرِثْنَا رِثَّةَ الْقَوْمِ ، إِذَا جَمَعْنَاهَا .

وقال غيره : يُجْمَعُ « الرِّثَّةُ » : رِثَاثٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَ فِي الْحَرْبِ
فَانْجَحَ وَحُمِلَ بِهِ رَمْقٌ ثُمَّ مَاتَ : قَدْ أُرِثَتْ
فُلَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ : أَتُرَوْنِي تَارِكَةً
بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ وَمُرُثْنَةُ شَيْخِ
بَنِي جُشَمٍ .

أَرَادَتْ أَنَّهُ أَسَنَّ وَقَرُبَ مِنَ الْمَوْتِ
وَضَعُفَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَقَدْ
أُثْبِتَتْهُ الْجِرَاحُ لِيُضَفَّهُ .

وَالرِّثَّةُ : خُسَارَةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ ،
شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم

نَهَاوُنَدُ : إِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا وَالْكَمَرَةَ
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ .

وفي الحديث : فَجَمَعْتُ الرِّثَاثَ إِلَى
السَّائِبِ ، يَعْنِي : الْقِمَاسَ وَرَدِيءَ الْمَتَاعِ .

حدثنا أبو يزيد ، قال : حدثنا عبد الجبار ،
عن سُفْيَانَ ، قال : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ
يُخْبِرُ عَنْ عَرَجَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قال : عَرَفْتُ عَلَى
رِثَّةِ أَهْلِ النَّهْرِ ، قال : فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ
قَدَرٌ .

قال : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الرَّحْبَةِ وَمَا يَغْتَرِفُهَا
أَحَدٌ .

قال : وَالرِّثَّةُ : الْمَتَاعُ وَخُلُقَانُ الثِّيَابِ .

ث ل

لث - ثل

[لث]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : اللَّثُّ :
الْإِقَامَةُ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَلْثَمْتُ
بِالْمَكَانِ الْإِلْتِمَاكُ ، وَأُرِثْتُ إِنْ بَابًا ، إِذَا أَقَمْتُ
بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

قال : وقال الأصمعي : أَلَا الْمَطَرُ الْثَلَاثُ ،
إذا دام أباً ما لا يُقْلَع .

وقال أبو عبيد : ثَلَاثَتُ : تَرَدَّدَتْ فِي
الأمر وتَمَرَّغَتْ .

وقال السكيت :

لَطَالَمَا ثَلَاثَتْ رَحْلِي مَطِئَتُهُ

فِي دِمْنَةٍ وَسَرَتْ صَفْواً بَأْسْكَدَارِ

قال : لَثَلَتْ : مَرَّغَتْ ؛ وقال :

* ثَلَاثَتْ فِيهَا أَحْسَبُ الْجَوْرِ أَقْصَدَا *
وقال الليث : لَثَلَتِ السَّحَابُ : إِذَا تَرَدَّدَ
فِي مَكَانٍ ، كَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .

وَالرَّجُلُ الثَّلَاثَةُ : الْبَطِيءُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ،
كَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي
حَاجَتِكَ تَعَاسَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لَا خَيْرَ فِي وَدٍّ أَمْرِيءُ مَثَلِثِ *

[ثلث]

قال الليث : وَالثَّلَاثَةُ ، مِنَ الْعَدَدِ .

تقول : ثَلَاثُ الْقَوْمِ أَثْلَهُمْ ثَلَاثًا ،
إِذَا أَخَذَتْ ثَلَاثُ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

فَإِنْ ثَلَاثُوا فَنَزَبِعْ وَإِنْ بَكَ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَ كُمْ الْقَتْلُ^(١)

أراد بقوله : ثَلَاثُوا ، أَيْ تَقَاتَلُوا ثَلَاثًا .

ويقال : فَلَانٌ ثَالِثٌ ثَلَاثَةً ، مضاف ؛

قال الله تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثٌ ثَلَاثَةً)^(٢) .

قال الفراء : لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَلَا

يُجُوزُ التَّنْوِينُ فِي «ثَالِثٍ» فَتَنْصَبُ «الثَلَاثَةُ» .

وكذلك قوله : (ثَانِي أُنْثَيْنِ)^(٣) لَا يَكُونُ
إِلَّا مُضَافًا ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : وَاحِدٌ مِنْ أُنْثَيْنِ ، وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَانِيًا لِنَفْسِهِ وَلَا ثَالِثًا
لِنَفْسِهِ ، وَلَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ثَالِثُ أُنْثَيْنِ ، جَازَ أَنْ
يُقَالَ : ثَالِثُ أُنْثَيْنِ ، بِالإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ وَنَصْبِ
الْأُنْثَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ رَابِعُ
ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ . جَازَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ
وَاقِعٌ .

(١) البيت لعبد الله بن الربيع (اللسان : ثلث) .

(٢) المائدة : ٧٦ .

(٣) النوبة : ٤١ .

هو أحدهم . وفي المؤنث : هو ثالثُ ثلاثٍ
عشرة ، لا غير الرفع في الأول .

وتقول : هو ثالثُ عشرٍ ، وثالثَ عشرٍ ،
بالرفع والنصب إلى تسعة عشر .

فمن رفع قال : أُرَدْتُ : ثالثُ ثلاثةٍ
عشر ، فحذفت « الثلاثة » وتركته « ثالثاً »
على إعرابه .

ومن نصب قال : أردت : ثالثُ ثلاثةٍ
عشر ، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها
الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً .

وروى شمر ، عن البكرائي ، عن أبي
عوانة ، عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن كعب
أنه قال لعمرو : أنشدني ما المثلث ؟ فقال
عمر : وما المثلث لا أتألك ؟ فقال : هو
الرجل يمتثل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه
فيعلمتها ثم بأخيه ثم بإمامه ، فذلك المثلث .
وهو شرُّ الناس .

قال شمر : وهذا رواه البكرائي ، عن
أبي عوانة ، بالتخفيف « مُثْلِث » وإعرابه
بالتشديد « مُثْلَث » من تثليث الشيء .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، عن
سلمة ، عن الفراء ، قال : قالوا : كانوا اثنتين
فثَلثْتُهُما ، وهذا مما كان النحويون
يختارونه .

وكانوا أحد عشر فتثَلَّثْتُهُم ، ومعى عشرة
فأَحْذَهُنَّ لِيَهْ ، وأثْنَيْنِ ، وأثْلَثْنَهُنَّ ، هذا
فيما بين اثني عشر إلى العشرين .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل :
(فَإِن كِجُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً
وِثْلًاثَ وَرُبَاعَ) معناه : اثنتين اثنتين ،
وثلاثاً ثلاثاً ، إلا أنه لم ينصرف لجهتين ،
وذلك أنه أجمع على أن : إحداهما أنه معدول
عن اثنين اثنين ، وثلاث ثلاث ، والثانية أنه
عُدل عن تأنيث .

الحراني ، عن ابن السكيت : هو ثالثُ
ثلاثة ، وهي ثالثة ثلاث ، فإذا كان فيه
مذكر ، قلت : هي ثالث ثلاثة ؛ فيقلب
المذكر المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثةٍ عشر ، تعني

وَمَزَادَةٌ مَثْلُوثةٌ ، من ثلاثة آدِمة .

وقال ابن الأعرابي : إذا ملأت الناقة ثلاثة آية ، فهي ثلوث .

ويقال للناقة التي صرّ خلف من أخلافها وتحتلب من ثلاثة أخلاف : ثلوث أيضاً ؛ وأنشد الهذلي :

الْأَقُولَا لِعَبْدِ الْجَهْلِ إِنَّ الصَّ

صَحِيحَةَ لَا تُحْمَلُ بِهَا الثَّلَاثُ

وناقةٌ مُثَلَّثَةٌ : لها ثلاثة أخلاف ؛

وأنشد :

فَتَقَفَّعَ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ غَنَمًا

وَتَسْكُفِيكَ الْمُثَلَّثَةُ الرَّغُوبُ

الفرّاء : كسلاً مَثْلُوثٌ : مَسْجُوجٌ من

صُوفٍ وَوَرٍ وَشَعَرٍ ؛ وأنشد :

* مَذْرَعَةٌ كَسَاوُهَا مَثْلُوثٌ *

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الناقةُ

إذا بيس ثلاثة أخلافٍ منها ، فهي ثلوث .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثلاث ،

بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ؛ وأنشد
شمر :

تُوفَى الثَّلَاثُ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

والحق في خاثر منها وإيقاع

ويقال : مَثَلْتُ مَثَلْتُ ، ومَوْنَحَدَ

مَوْنَحَدَ ، وَمَثْنَى مَثْنَى ، مثل ثَلَاثَ ثَلَاثَ .

وقال الليث : المَثَلَّتْ : ما كان من الأشياء

على ثلاثة أثناء .

والمَثْلُوث من الحبال : ما قُتِلَ على ثلاث

قُوسٍ ، وكذلك ما يُنْسَجُ أو يُصْفَرُ .

قال : والثلاثاء ، لما جُمِلَ اسماً جُعِلَت

الهاء التي كانت في العدَدِ مدَّةً ، فرفقاً بين الحالين ،

وكذلك الأربعاء من الأربعة ، فهذه الأسماء

جُعِلَت بالمدّة توكيداً للاسم ، كما قالوا حَسَنَةً

وحَسَنَاءَ ، وقَصَبَةً وقَصَبَاءَ ، حيث أُلْزِمُوا

النَّعْتُ لِإِزَامِ الاسم ، وكذلك الشَّجَرَاءَ

والطَّرَافَ ، والواحد من كل ذلك بوزن

« فَعْلَةٌ » .

والثلاثاء : اسم مؤنث ممدود ، وعلامة

التأنيث المدّة المجهولة .

والتثنية : والثلاثاء وان .

والجمع : الثلاثاوث ، والأثالث ، في الكثير .

ويقال : مضت الثلاثاء بما فيها ، ومضى الثلاثاء بما فيه ، ومضت أيضاً الثلاثاء بما فيهن ، مرةً تَرَجِع إلى اللفظ مرة إلى المعنى .

ويقال : اليوم الثلاثاء ، واليوم يوم الثلاثاء ، وهذان يوما الثلاثاء ، وهؤلاء أيام الثلاثاء . وإن شئت : هذه أيام الثلاثاء .

وَيُقَالُ : رَمَيْنَاهُمْ بِالثَّلَاثَةِ الْأَثْنَانِ ، إِذَا رُمِيَ الْقَوْمُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . وَثَالِثَةُ الْأَسَافِيِّ : رُكْنُ الْجَبَلِ يُرَكَّبُ الْقِدْرُ عَلَى ذَلِكَ الرُّكْنِ وَعَلَى اثْنَيْتَيْنِ .

ويقال لِوَضِيحِ الْبَعِيرِ : ذُو ثُلَاثٍ ، قال :

وَقَدْ ضَمَّرْتُ حَتَّى أَنْطَوَى ذُو ثُلَاثِهَا

إِلَى أَهْرَاسِي دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَانِينِ

ويقال : ذُو ثُلَاثِهَا : بَطْنُهَا وَالْجِلْدَتَانِ ، الْمَلْيَا وَالْجِلْدَةُ الَّتِي تُقَشَّرُ بَعْدَ السَّلَخِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ

أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذْلِيِّ وَقَالَ : « الصَّحِيحَةُ » : الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ ، وَ « الثَّلَاثُ » : الَّتِي لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ .

قال : وَأَخْبَرَنِي الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : نَاقَةُ ثُلُوثٍ ، إِذَا أَصَابَ أَحَدُ أَخْلَافِهَا شَيْءٌ قَبِيضٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَيَنْشَأُ : أَسْمُ مَوْضِعٍ .

وَيَنْشَأُ : أَسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ .

وَأَرْضٌ مُثَلَّثَةٌ : لَهَا ثَلَاثَةُ أَطْرَافٍ ، فَهِيَ الْمُثَلَّثُ الْحَادُّ ، وَمِنْهَا الْمُثَلَّثُ الْقَائِمُ .

وَإِذَا أُرْسِلَتِ الْخَيْلُ فِي الرَّهَانِ فَالْأَوَّلُ السَّابِقُ ، وَالثَّانِي الْمُصَلَّى ، ثُمَّ يُقَالُ بَعْدَ ذَلِكَ : ثَلَاثَ وَرَبْعَ وَخَمْسَ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنَّى أَبُو بَكْرٍ وَتَمَثَّلَ عُمَرُ وَخَبَطَتْنَا فِتْنَةً مِمَّا شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الْخَيْلِ تَمَنَ يُوَثَّقُ بِعِلْمِهِ أَسْمًا لَشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِي

[نل]

قال الليث : يقال : نُلَّ عَرَشُ الرَّجُلِ ،
إذا زال قِوَامُ أمره ؛
وَأَثَلَهُ الله .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعيّ : النَّثْلُ :
أَهْلَاكَ ؛
يُقال منه : نَثَلْتُ الرَّجُلُ أَثْلَهُ نَثَلًا
وَنَثَلًا .

وفي الحديث أن رسول الله صَلَّى الله عليه
وسَلَّمَ قال : لا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاث : نَثْلَةُ الْبَيْتِ ،
وِطُولُ الْفَرَسِ ، وَحَقِيقَةُ الْقَوْمِ .

قال أبو عُبَيْد : أراد بِثَلَّةِ الْبَيْتِ أَنْ يَحْتَفِرَ
الرَّجُلُ بِرَأً فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمَلِكٍ لِأَحَدٍ
فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حِوَالِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَرْضِ
مَا يَكُونُ مَقْبَلًا لِثَلَّةِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ
تُرَابِهَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَرِيمًا لِلْبَيْتِ .

وقال الأصمعيّ : الثَّلَّةُ : التُّرَابُ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ .

قال أبو عُبَيْد : وَالثَّلَّةُ أَيْضًا : جَمَاعَةُ
الْغَنَمِ وَأَصْوَافُهَا .

والعاشر ، فإن الثَّانِيَ أَسْمَهُ « الْمَصْلَى » والعاشر ،
السَّكَيْتِ ، وما سَوَى ذَيْنِكَ ، إِنَّمَا يُقال :
الثَّالِثُ والرَّابِعُ ، وكَذَا إِلَى التَّاسِعِ .

وقال غيره : أَسْمَاءُ السَّبَقِ مِنَ الْخَيْلِ :
الْمُجَلَّى ، وَالْمُصَلَّى ، وَالْمُسَلَّى ، وَالتَّالِي ، وَالْخَطِي ،
وَالْمُؤَمِّل ، وَالْمُرْتَاخ ، وَالْعَاطِف ، وَاللَّطِيم ،
وَالسَّكَيْتِ .

قلت : ولم أَحفظها عن ثِقَةٍ ، وقد ذكرها
أَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ ولم يُنسَبْهَا إِلَى أَحَدٍ ، فلا أَدْرِي
أَحفظها لِثِقَةٍ أَمْ لَا ؟ .

وَالثَّلَاثِي ، مَا يُنسَبُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ،
أَوْ كَانَ طَوْلُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ ؛ ثَوْبٌ ثَلَاثِيٌّ
وَرُبَاعِيٌّ .

وكذلك الْعُلَامُ ، يُقال : غِلَامٌ مُخَاسِي ،
ولا يُقال : سُدَاسِي ، لِأَنَّهُ إِذَا تَمَّتْ لَهُ خَمْسَةٌ
صَارَ رَجُلًا .

والحُرُوفُ الثَّلَاثِيَّةُ ، الَّتِي أَجْتَمَعَ فِيهَا
ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ .

الأولین وقلیلٌ مِنَ الآخرين) ^(٢) فَشَقَّ عَلَيْهِم
قَوْلُهُ: (وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ) ^(٣) فَأَنْزَلَ اللَّهُ
فِي أَصْحَابِ الْبَيْنِ أَتَهُم ثَلَاثَانِ: ثَلَاةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ
وَتِلْكَ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَالْمَعْنَى: هُمْ فَرَقَتَانِ: فِرْقَةٌ
مِنْ هَؤُلَاءِ وَفِرْقَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.

الحِسرَانِي، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ:
أَثَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَمَرْتَ بِإِصْلَاحِهِ؛
وَقَدْ ثَلَاثَتُهُ، إِذَا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ.

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ: قَدْ ثَلَّ
عَرِشُهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فَثَلَّ
عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: كَادَ يُثَلَّ عَرِشِي.

هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ
وَهَلَكَ.

يُقَالُ: ثَلَاثُ الشَّيْءِ، إِذَا هَدَمْتَهُ
وَكَسَرْتَهُ.

وَأُثَلَّثَتْهُ، إِذَا أَمَرْتَ بِإِصْلَاحِهِ.

(٢) الواقعة: ١٣ و ١٤.

(٣) الواقعة: ١٤.

وكذلك الوَبرُ أيضاً: ثَلَّةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحُسَيْنِ: إِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيَةٌ فَلِلْوَصِيِّ أَنْ
يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرِسَالِهَا، أَيْ مِنْ صُوفِهَا
وَلَبَنَتِهَا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلضَّانِّ السَّكْبِيرَةِ:
ثَلَّةٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْمِعْزَى السَّكْبِيرَةِ: ثَلَّةٌ، وَلَكِنْ
حَيْلَةٌ. فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّانُّ وَالْمِعْزَى فَكَثُرْنَا
قِيلَ لَهَا: ثَلَّةٌ.

قَالَ: وَالثَّلَّةُ: الصُّوفُ.

يُقَالُ: كَسَاَ جَيْدَ الثَّلَّةِ، أَيْ الصُّوفِ.
وَلَا يُقَالُ لِلشَّعْرِ: ثَلَّةٌ؛ وَلَا لِلوَبْرِ: ثَلَّةٌ،
فَإِذَا اجْتَمَعَ الصُّوفُ وَالوَبْرُ قِيلَ: عِنْدَ فُلَانٍ
ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ: جَمَعَ الثَّلَّةَ مِنَ الْفَنَمِ: ثَلَّلَ.

فَأَمَّا الثَّلَّةُ: بِضَمِّ التَّاءِ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ) ^(١).

قَالَ الْفَرَاءُ نَزَلَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ: (ثَلَّةٌ مِنَ

(١) الواقعة: ٣٩ و ٤٠.

قال ابن الأعرابي : وقد نُلّ ، إذا هَلَكَ ؛
ونُلّ ، إذا اسْتَعْفَى .

قال : والثَّئُلُ : الهَذَم ، بضم الثاءين .
والثَّئُلُ أيضاً : مِكْيَالٌ صَغِير .

ث ن

ث ن - نث

[ث ن]

أبو عُبَيْد ، عن الْأَصْمَى : إذا انْكَسَرَ
الْيَبَسُ فهو حُطَامٌ ، فإذا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ
على بَعْضٍ فهو الثَّنَّ ، فإذا اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ فهو
الدَّنْدَنُ ؛ وأنشد الباهلي :

* تَكْنِي الْقَوُوحَ أَكْلَةً مِنْ نِ *

أبو عُبَيْدَة ، عن أَبِي الْجَرَّاح : الثَّنَّةُ
مِنَ الْقَرَسِ : مُوَحَّرُ الرُّشْعِ .

قلتُ : وَجَعَلَ أُنْرُو الْقَيْسَ الثَّنَّ :
الشَّعْرَ النَّابِتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

فقال :

لَهَا ثُنْنٌ كَحَوَافِي الْمُقَا
بِ سُوْدٍ يَفِينِ إِذَا تَزَمَّيْتُ

قال التَّيْبِيُّ : وَلِلْعَرَشِ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُما :
السَّرِيرُ ، وَالْأُيْرَةُ لِلْمُلُوكِ ، فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ
الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ ؛ وَالثَّانِي : الْبَيْتُ
يُنْقَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُطْلَلُ ، فَإِذَا كُسِرَ عَرْشُ
الرَّجُلِ فَقَدْ هَلَكَ وَذَلَّ .

قال الفَرَّاءُ الثَّلَّةُ : الْفِتْنَةُ .

وقال خالد بن جَنْبِه : الثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ .

وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْعَرِيضِ الَّذِي يُتَخَذُ
شِبْهَ مِظْلَةٍ إِذَا أَنْهَدِمَ : قَدْ نُلَّ .

وَرَوَى لِلْبَيْدِ :

* وَصَدَاءُ أَحْقَقَهُمُ بِالثَّلَلِ * (١)

مَعْنَى : بِثَلَالٍ ، أَيْ أَغْنَامَ يَرَعَوْنَهَا ،
فَقَصَرَ .

وَمِنْ رَوَاهُ بِالْثَّلَلِ ، فَمَعْنَاهُ : الْمَلَاحُ .

وَيُقَالُ : ثَلَّتِ الثُّرَابَ فِي الْقَبْرِ وَالْبَيْتِ ،
أَثْلَهُ ثَلًّا ، إِذَا أَعَدَّتْهُ فِيهِ بَعْدَمَا تَحْفَرُهُ .

وَنُلَّ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ يَثْلُهَا ثَلًّا ، إِذَا
صَبَّهَا كَذَلِكَ .

(١) صدره : « فصلنا في مراد صفة » . (اللسان)

نل ، والديوان .

[نث]

في حديث عمر : أَن رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ
فَقَالَ : هَلَكْتُ . فَقَالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ،
أَهْلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْتَ تَنْتِ الْحَمِيَّتِ .

قال أبو عبيد : النَّثِثُ : أَن يَغْرِقَ
وَيَرْشَحَ مِنْ عِظَمِهِ وَكَثْرَةِ نَلَمِهِ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : نَثَّ الرَّجُلُ يَنْثُ نَثِيئًا .

وقال غيره : نَثَّ الْحَمِيَّتُ وَمَثَّ ،
بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السُّمِّ .
يَنْثُ وَيَمِثُ ، نَثًا وَنَثِيئًا ، وَمَثًا وَمَمِثًا .
وَالْإِنْسَانُ يَنْثُ وَيَمِثُ ، إِذَا عَرِقَ
مِنْ سَمِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : نَثَّ فَلَانَ الْحَدِيثَ يَنْثُهُ
نَثًا ، فَهُوَ بضم التَّوْنِ لَا غَيْرَ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَذَاعَهُ .

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النُّثَاثُ : الْمُغْتَابُونَ
لِلْمُسْلِمِينَ .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَمْنَنُ ، إِذَا
رَعَى الثَّنَّ ؛
وَتَثْنَتَ ؛ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

وقال أبو عبيدة : فِي وَطْئِي الْفَرَسِ
ثُنْثَانٌ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُؤَخَّرِ
الرُّسْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعْرٌ فَهُوَ : أَمْرَدُ ،
وَأَمْرَطُ .

ثَمِيرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الثُّنَّةُ مِنَ
الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الشَّرَةِ فَوْقَ الْعَانَةِ أَسْفَلَ
الْبَطْنِ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ شَعْرُ الْعَانَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ آمَنَ قَالَتْ لِمَا حَلَمْتُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنٍ
وَلَا ثُنَّةٍ ، وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي .
الْقَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ؛ وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ
الْبَطْنِ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَنْ وَخَشِيًا
قَالَ : سَدَدْتُ حَرْبِي يَوْمَ أَحُدَ لثُنَّتِهِ
فَمَا أَخْطَأْتُهَا .

وهذان الحديثان يقويان قول الليث
في « الثُّنَّةِ » .

وقال ابن الأعرابي : الثُّنَّانُ : النَّبَاتُ
السَّكْبِيرُ الْمُتَلَفَّ .

ث ف

فث - ثف

(فث)

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
الفث : حَبٌّ يُشَبِّهُ الْجَاوِرْسَ يُخْتَبَرُ
وَيُؤْكَل .

قلت : هو حَبٌّ بَرِّيٌّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ
فِي الْمَجَاعَاتِ فَيَدُقُّونَهُ وَيُخْتَبِرُونَهُ ، وَهُوَ غِذَاءٌ
رَدِيٌّ ، وَرَبَّمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَيَّامًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاح :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَثَّ وَالذُّعَاعَ وَلَمْ

تَجْنِ هَبِيدًا يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهُ

اللَّحْيَانِي : تَمَرٌ فَثٌّ ، وَفَذٌّ ، وَبَذٌّ ، وَهُوَ

الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وقال الأعرابي : تَمَرٌ قَصٌّ ، مِثْلُهُ .

وقال الأصمعي : فَثٌّ جُلَّتْهُ قَتْنَا ، إِذَا

نَثَرَ تَمَرُهَا .

ومارأينا جُلَّةً أَكْثَرَ مَقْنَةً مِنْهَا ، أَيْ

أَكْثَرَ نَزْلًا .

وَيُقَالُ : وَجَدَ لِبْنِي فُلَانٍ مَقْنَةً ، إِذَا

عَدُّوا فَوْجِدَ لَهُمْ كَثْرَةً .

وَيُقَالُ : أَنْفَثَ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ

أَنْفِثَانًا ، أَيْ انْكَسَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وإِنْ يَذْكَرُ بِالْإِلَهِ يَنْحَنِي

وَتَنْهَشِمُ مَرَوْتُهُ فَتَنْفَشِثُ

أَيْ تَنْكَسِرُ .

ث ب

بث - ثب

[بث]

قال الليث : بَثٌّ يَبُثُّ بَشًّا ، وَهُوَ

تَفَرُّقُكَ الْأَشْيَاءِ .

وكذلك : بَثُّوا الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ ، وَبَثَّ

الصَّيَادُ كِلَابَهُ .

وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَبَثَّهُمْ فِي الْأَرْضِ .

وَبَثَّتِ الْبُسُطُ ، إِذَا بُسِطَتْ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : (وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ) ^(١) .

قال الفراء : مَبْثُوثَةٌ : كَثِيرَةٌ .

« بثوه » فأبدلوا من الثاء الوُسْطى بَاءً
أُسْتَنْقَلًا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ثَاءَاتٍ ، كَمَا قَالُوا فِي
« حَثْنَتْ » : حَثَحْنَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا بُولِجَ الْكَفَّ
لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَى أَنَّهُ كَانَ يَحْسَدُهَا
عَيْبٌ . أَيْ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ لَيْسَ ذَلِكَ الْعَيْبُ .
تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا
ذِمٌّ لَزَوْجِهَا ، إِنَّمَا أَرَادَتْ إِذَا رَقَدَ التَّفَّ فِي
نَاحِيَةٍ وَلَمْ يُضَاجِعْنِي فَيَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنْ مَحَبَّتِي
لِقُرْبِهِ .

قَالَ : وَلَا يَثَّ هُنَاكَ إِلَّا مَحَبَّتُهَا الدُّنُو
مِنْ زَوْجِهَا ، فَسَمَتْ ذَلِكَ بَثًّا ، لِأَنَّ الْبَثَّ مِنْ
جِهَتِهِ يَكُونُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا
يَتَقَفَّدُ أُمُورِي وَمَصَالِحَ أَسْبَابِي ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : مَا أَذْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
لَا أَتَقَفَّدُهُ .

وَقِيلَ : مَبْثُوثَةٌ ، أَيْ مُفَرَّقَةٌ فِي مَجَالِ سَهْمٍ .
(وَبَثَّ مِنْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) ^(١) ، أَيْ
فَرَّقَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنْبَثًّا) ^(٢) أَيْ غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

وَالْبَثَّ : الْحَزْنَ الَّذِي تُفَضِّضُ بِهِ إِلَى
صَاحِبِهِ .

يُقَالُ : أَبْثَنْتُ فَلَانًا سِرِّي ، بِالْأَلْفِ ،
إِبْثَانًا ، أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ .

وَبَثْنَتُ الشَّيْءَ أَبْثَنَةً : إِذَا فَرَّقْتَهُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً) ^(٣) أَيْ نَشَرَ وَكَثَّرَ .

وَبَثْبَثْتُ الْأَمْرَ ، إِذَا فَتَشْتَّ عَنْهُ ،
وَتَحَبَّرْتَهُ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَلَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيَّ
الْمَوْتَ قَالَ : بَثْنِيْهُ ، أَيْ كَشَفُوهُ . وَهُوَ
مِنْ : بَثْنْتُ الْأَمْرَ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

(١) البقرة : ١٦٤ .

(٢) الواقعة : ٦ .

(٣) النساء : ١٠ .

[ن ب]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : النَّبَابُ :
الجلوس .

وَنَبَّ ، إذا جلس جُلوساً متمكناً .

وقال أبو عمرو : تَنَبَّبَ ، إذا جَلَسَ
مُتَمَكِّناً .

ث م

نم - مث

[ن م]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : نُمَّ :
إذا حُشِيَ ؛ وَنُمَّ : إذا أُصْلِحَ .

قال : والنَّمَمُ : كَلْبُ الصَّيْدِ .

وروى عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن
الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلُ نُمَّةٍ
ورُمةٍ حتى اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ وَعَمَمِهِ .

قال أبو عبيد : أَلْحَدَثُونَ هَكَذَا يَرُونَهُ
بِالنَّمَمِ ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ .

قال : والنَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَمَّمْتُ أُمَّتِي نَمًّا ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ

ابن قُحافة يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَأَلْبَانَهَا :

حتى إذا مَا قَصَّتْ أَحْوَانِيَا

وَمَلَأَتْ حُلَابُهَا اتِّخْلَانِيَا

منها وَنَمَّوْا الْأَوْطُبَ النَّوْاشِجَا

قال : أَرَادَ أَنَّهُمْ شَدَّوْهَا وَأَحْكَمَوْهَا .

قال : والنَّوْاشِجُ : الْمُثَلَّثَةُ .

قلتُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : « نَمَّوْا الْأَوْطُبَ

النَّوْاشِجَ » أَيْ فَرَشُوا لَهَا الثَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ .

هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَمَمْتُ السَّقَاءَ ،

إِذَا فَرَشْتَ لَهُ الثَّمَامَ وَجَعَلْتَهُ فَوْقَهُ لثَلَا تُصِيبَهُ

الشَّمْسُ فَيَقْطَعُ لَبَنَهُ .

وَالثَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَلَا تَجْهَدْهُ

النَّعْمُ إِلَّا فِي الْجَدُوبَةِ .

وهو الثَّمَّةُ أَيْضًا ، وَبِمَا خُفِفَ ، فَعِيلٌ :

الثَّمَّةُ ، وَالثَّمَّةُ : الثَّمَامُ .

قلتُ : وَالثَّمُ وَالرُّثْمُ ، صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

رَوَى الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ

قال : يُقال : ما له ثُمٌّ ولا رُثمٌ ، وما يَلِكُ ثُمًّا
ولا رُثمًا .

قال : والثَّمُّ : مُفَاشُ الناس : أساقِهم
وآبَتِهم . والرُّثمُ : مَرَمَّةُ البَيْتِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأُمَوِيِّ : الثَّمُومُ مِنَ
الغَمِّ : التي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا ؛
يُقال منه : ثَمَمْتُ أُمَّم .

والعَرَبُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْسُرُ
تَنَاوُلُهُ : هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الثَّمَامَ لَا يَطُولُ فَيَشْقَى تَنَاوُلُهُ .

وقال أبو عمرو : الثَّمُّ : الرُّثمُ ؛
وَأَنشُد :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ عَمْرَأَ

فَبَنَسَ مُعَرَّسُ الرَّاكِبِ السَّعَابِ (١)

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : اللَّيْثُ : الَّذِي يَرَعَى
عَلَى مَنْ رَاعَى لَهُ ، وَبُقُورٍ مِّنْ لَا ظَهَرَ لَهُ ،
وَيُثَمُّ مَا عَجَزَ عَنْهُ الْحَيُّ مِنْ أَمْرِهِ .

وإذا كان الرَّجُلُ شَدِيدًا يَأْنِي مِنْ وِراءِ

(١) البيت لأبي سلمة المحاربي . (اللسان : ثم) .

الصَّاعِيَةِ ، وَيَحْمِلُ الزِّيَادَةَ وَيَرُدُّ الرَّاكِبَ ،
قِيلَ لَهُ : مِثْمٌ . وَإِنِ هَلُمَّ لِأَسَافِلِ الْأَشْيَاءِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأُمَوِيِّ : يُقال لِلشَّيْخِ
إِذَا كَبُرَ وَهَرِمَ : أُنْثَمَ أَنْثِمًا مَّا .

ويُقال : هَذَا سَيْفٌ لَا يُثَمِّمُ نَصْلَهُ ،
أَي لَا يُبْنِي إِذَا ضُرِبَ بِهِ ، وَلَا يَرْتَدُّ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ :

مُسْتَرْدِفًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسَمِّ

حَشًا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يُثَمِّمْ

أَي لَمْ يُكْسِرْ وَلَمْ يُشْدَخْ بِالْحَمْلِ - يَعْنِي
سَنَامَهُ - وَلَمْ يُصِبْهُ عَمْدٌ فَيَنْهَشَهُ . الْعَمْدُ : أَنْ
يَتَشْدَخَ السَّنَامُ فَيَنْفَعِمُ .

وَنَثَمَ قِرْنَهُ ، إِذَا قَهَرَهُ ؛ قَالَ :

* فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ ثَمَثَامٌ *

وقال اللَّيْثُ : ثُمٌّ ، حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
النَّسَقِ لَا يَشْرَكَ بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا ، إِلَّا أَنَّهُا تَبَيَّنُ
الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (خَسَلَتْكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) (٢)

(٢) الزمر : ٦ .

ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ،
ولكن « رأيت » مُتَعَدِّ في المعنى إلى « ثم » .
وأما قول الله عز وجل : (فَأَيَّمَا تَوَلَّوْا
فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)^(٢) فَإِنَّ الزَّجَاجَ قال أيضاً :
ثم ، مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصَبٍ ، ولكنه بُنِيَ
على الفتح لانقضاء الساكنين . و « ثم » في
المسكان ، إشاراً إلى مكان مُنْزَاجٍ عنك .

وإنما مُنْعَت « ثم » من الإعراب
لإيهامها .

قال : ولا أعلم أحداً يَشْرَحُ « ثم » هذا
الشرح .

وأما « هنا » فهو إشارة إلى المسكان
القريب منك ، و « ثم » بمعنى : هناك ، وهو
للتبعيد بمنزلة « هنا » للتقريب .

والعرب تزيد في « ثم » تاءً ، تقول :
فعلت كذا وكذا ثُمَّت فعلت كذا ؛ وقال
الشاعر :

* ثُمَّتْ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءُ الشَّجَاعِ *

فإن الفراء قال : يقول القائل : كيف قال :
« خَلَقَكُمْ » ابني آدم ثم قال : « ثم جعل منها
زوجها » والزوج مخلوق قبل الولد ؟

فالمنى : أن يجعل خَلْقَهُ الزوجَ مَرْدُوداً
على واحدة ؛ المعنى : خَلَقَهَا واحدةً ثم جعل منها
زوجها ، أي خلق منها زوجها قبلكم .

قال : و « ثم » لا تكون في المَطُوف
إلا لشيء بعد شيء .

وأما « ثم » بفتح التاء ، فإنه إشارة
إلى المسكان ؛ قال تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ
رَأَيْتَ نَعِيمًا)^(١) .

قال الزجّاج : ثَمَّ ، عُنِيَ بِهِ الْجَنَّةُ .
والمامل في « ثم » معنى « رأيت » . المعنى :
وإذا رَمَيْتَ ببصرِكَ ثَمَّ .

وقال الفراء : المعنى : إذا رأيت ما ثَمَّ
رأيت نعيماً .

قال الزجّاج : وهذا غلط ، لأن « ما »
موصولة بقوله « ثم » على هذا التقدير .

الْقَرَاءُ : التَّيْمِيَّةُ : التَّامُورَةُ الْمَشْدُودَةُ عَلَى
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الثَّقَالُ ، وَهُوَ الْإِبْرِيْقُ .

[مَث]

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْنَنَ
الضَّبَابِيِّ يَقُولُ : مَثَّ الْجُرْحُ وَمُثَّهُ ، أَيْ
أَنَفَ عَنْهُ غَيْثَتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَثَّتْ يَدِي بِالْمَنْدِيلِ
وَمَشَّشْتُهَا ، أَيْ مَسَحْتُهَا ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

نَمَثَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفْنَا

إِذَا نَحْنُ قُفْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبٍ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمَشَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَثَ فُلَانٌ شَارِبَهُ يَمُتُّهُ

مَثًا ، إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ ، وَيُرَى
أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَثَ الْحَمِيَّتُ يَمُتُّ ، إِذَا
رَشَحَ .

ثُمَّ لَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَمَثَ الرَّجُلُ ،
إِذَا غَطَّى رَأْسَ إِنَانِهِ ؛ وَمَشَّتْ ، إِذَا أَشْبَعَ
الْفَتِيلَةَ مِنَ الدَّهْنِ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : وَسَمِعْتُ وَقَعًا يَقُولُ :
مَثَ الْجُرْحَ وَنَثَّهُ ، إِذَا دَهَنَهُ .

وَقَالَ ذَلِكَ عَرَامُ .

وَيُقَالُ : مَثَمَثُوا بِنَا سَاعَةً : وَتَمَثَمَوْا
بِنَا سَاعَةً ، وَلَثَلَمُوا بِنَا سَاعَةً ، وَجَفَجَفُوا بِنَا
سَاعَةً ، أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا .

بَابُ الثَّلَاثِيِّ لِصَحِيحِ مِنْ حَرْفِ الشَّاءِ

وَأَرْضُ مُرْتَمَّةٍ ، وَمُرْتَمَّةٌ ، وَمُثَرَّدَةٌ ،
كُلٌّ ذَلِكَ أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ .

[نرن]

أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَرْنُ
الرَّجُلِ ، إِذَا آذَى صَدِيقَهُ أَوْ جَارَهُ .

[نثر]

أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
النَّثْرَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّهَارَةِ : اسْتَنْشِرْ .

قَالَ : وَمَعْنَاهُ : اسْتَنْشِقْ وَحَرِّكْ
النَّثْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ .

وَقُلْتُ : وَرَوَى لَنَا هَذَا الْحَرْفُ عَنْ ابْنِ
جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ،
بِأَلْفٍ مَقْطُوعَةٍ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : قُلْتُ : وَأَهْلُ الْأَلْفَةِ لَا يُجِيزُونَ ،

ث ر ل

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ث ر ن

رُثْنٌ - ثَرْنٌ - نَثْرٌ .

[رثن]

قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا أَغْتَمِدُهُ : تَرَثَّتِ الْمَرْأَةُ ،
إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِمُثَرَّةٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِيمَا رَوَى عَنْهُ ابْنُ هَانِيٍّ :
الرَّثَّانُ مِنَ الْأَمْطَارِ : الْقِطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْضُلُ
بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٌ ، أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَأَرْضُ مُرْتَمَّةٍ ؛

وَقَدْ رُثِّتْ ثَرْتَيْنَا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ ؛
أَصَابَتْهَا رِثْنَةٌ ، أَيْ مَرَكُوكَةٌ ؛

وَأَصَابَهَا رِثَانٌ ، وَرِثَامٌ .

وأما قول ابن الأعرابي : النَّثْرَةُ : طَرَفُ
الأنف ، فهو صَحِيحٌ .

وبه سُمِّيَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : نَثْرَةٌ
الأسد ، كأنها جُعِلَتْ طَرَفُ أَنْفِهِ .

وقال الليث : النَّثْرُ : نَثْرُكَ الشَّيْءَ
بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مُتَفَرِّقًا ، مثل نَثْرِ الْجُوزِ
وَاللَّوْزِ وَالشُّكَّرِ ، وكذلك نَثْرُ الْحَبَّةِ
إِذَا بُذِرَ .

وهو النَّثَارُ ؛ يُقَالُ : شَهِدْتَ نِثَارَ
فُلَانٍ .

قال : والنَّثُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَةُ
الْوَلَدِ .

وقد نَثَرْتُ ذَا بَطْنَهَا ، وقد نَثَرْتُ
بَطْنَهَا .

قال : والنُّثَارُ : فُتَاتُ مَا يَنْثَارُ حِوَالَى
الْحِلْوَانِ مِنَ الْخُبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الحديث : مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَغْتَسِرْ ،
بِكَسْرِ التَّاءِ .

« أَنْثَرَ » مِنْ « الْإِنْتَارِ » . إِنَّمَا يُقَالُ : نَثَرَ
يَنْثِرُ ، وَانْتَثَرَ يَنْثَثِرُ ، وَأَسْتَنْثِرُ يَسْتَنْثِرُ .

وَرَوَى أَبُو الزَّنادِ عَنْ الْأَعْرَجِ : عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ
لِيَنْثِرْ هَكَذَا .

رَوَاهُ أَهْلُ الضَّبْطِ لَأَنفَازِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وقد فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ : لِيَنْثِرْ ، وَلَيْسَتْ فَتْرُهُ ،
عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قال بعضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْأَسْتِنْثَارِ ،
وَالنَّثْرِ : أَنْ يَسْتَنْشِقَ الْمَاءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ
مِنْ أَدْنَى أَوْحُاطٍ .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْآخِرُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، فِي
كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ ، فَيَجْعَلُ الْأَسْتِنْثَارَ غَيْرَ
الْأَسْتِنْشَاقِ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ .
وَنَثَرَ السُّكَّرَ يَنْثَرُهُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ .

وَيُقَالُ : نَثَرَ الدَّرَّ ، وَالْجَوْزَ ، يَنْثُرُهُ
نَثْرًا ، بِضَمِّ النَّاءِ .

وَنَثَرَ مِنْ أَفْهٍ يَنْثِرُ نَثِيرًا ، بِكَسْرِ النَّاءِ
لَاغِيْرَ .

وَنَثِيرُ الدَّوَابِّ : شِبْهُ الْعَطَاسِ لِلنَّاسِ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ ، وَلَسْكَتَهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ
هُوَ بِأَفْهٍ ، يُقَالُ : نَثَرَ الْحِمَارُ ، وَهُوَ يَنْثِرُ
نَثِيرًا .

وَالْإِنْسَانُ يَسْتَنْثِرُ : إِذَا اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ
اسْتَمْتَحَرَ نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الْأَنْفِ .

قَالَ : وَالنَّثْرَةُ أَيْضًا : الْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ
الشَّارِبَيْنِ حِيَالِ وَتَرَةِ الْأَنْفِ .
وكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ .

قَالَ : وَالنَّثْرَةُ : كَوْكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
لَطَخَ سَحَابَ حِيَالِ كَوْكَبَيْنِ صَغِيرَيْنِ ، تُسَمَّى
الْعَرَبُ : نَثْرَةُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ .

قَالَ : وَهُوَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ
السَّرَطَانِ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
النَّثْرَةُ : هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ وَمِنْخَرَاهُ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ مُتَقَارِبَةٍ ، وَالصَّرْفُ عَيْنَا
الْأَسَدِ كَوَكَبَانِ ، الْجِبْهَةُ أَمَامُهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ
كَوَكَبٍ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : النَّثْرَةُ
مِنْ الدَّرُوعِ السَّابِقَةِ ؛
وَقَدْ نَثَرَهَا عَلَيْهِ فَمَلَأَتْ بَدَنَهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّثْرَةُ ، وَالنَّثْلَةُ : أَسْمٌ
مِنْ أَسْمَائِهَا .

وَقَالَ : هِيَ الْمَنْثُولَةُ ، وَأُنْشِدَ :

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً

تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّثْلُ : الْإِدْرَاعُ ؛

يُقَالُ : نَثَلَهَا عَلَيْهِ ، وَنَثَلَهَا عَنْهُ ، أَيْ
خَلَعَهَا .

وَنَثَلَهَا عَلَيْهِ : إِذَا لَبَسَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْجَرَادَ نَثْرَةُ الْحَوْتِ ،
أَيْ عَطَشَتُهُ .

ث ر ف

نفر - رثف - فرث - فثر .

[نفر]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال لِحِيسَاءِ
السَّباعِ كُلِّهَا : النَّفَرُ ، بسكون الفاء .

قال : ومنه قولُ الأخطلُ :

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً
وَفَرَوَةً نَفَرَ الثَّوَرَةَ الْمُتَضَاجِمِ .

قال : إنما هو شيءٌ استعاره فأدخله في
غير موضعه ، كقولهم : مشافر الحبش ، وإنما
المشفر للابل .

ونفر البعير والحمار والدابة : مُثْقَلٌ ؛

قال امرؤ القيس :

لَا حَسِيرِيٌّ وَنَى وَلَا عَدَسٌ

وَلَا أَنْتُ عَيْرٌ يُحْكِمُهَا نَفْرُهُ

وفي الحديث : إن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر المستحاضة أن تستنفر وتُدْجِمَ إذا
غلبها سيلان الدم . وهو أن تشد فرجها بخرقه
أو قطنه تحتشى بها ثم تربط بعد ذلك رابطاً

تشد طرفيه إلى حَقَب تشده على وسطها فتمنع
الدم ، وذلك بعد أن تطهر حين تريد الصلاة .

ويُحتمل أن يكون الاستنفار مأخوذاً
من نفر الدابة ، أي تشده كما يشد النفر تحت
ذنب الدابة .

ويُحتمل أن يكون مأخوذاً من النفز ،
أريد به فرجها ، وإن كان في الأصل للسباع .
فاستُعير للمرأة كما استعاره الأخطل للظلف ،
وإن كان في الأصل للسباع .

وقال الليث : المشفر من الدواب التي
ترمي بسرجهما إلى مؤخرها .

قال : والاستنفار للكلب : إدخاله ذنبه
بين فخذه حتى يلزقه ببطنه ؛ وقال النابغة :

تَعَدُّوا الذَّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ

وَتَتَبِعِي مَرِيضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

والرجل يستنفر بإزاره عند العِراعِ ،
إذا هو لَوَاه على فخذه ثم أخرجه بين فخذه
فشد طرفيه في حُجْرَتِهِ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : رجلٌ
منفَرٌ ، ومتفَارٌ ، وهو نَعْتُ سَوْءٍ .

[فث]

قال الليث : الفائثور ، عند العامة : هو الطست خان .

قال : وأهل الشام يتخذون صواناً من رُخامٍ يسمونه الفائثور ، وأنشد :

* والأكلُ في الفائثورِ بالظَّاهرِ *

أراد : على الفائثورِ : فأقامَ « في » مقامَ « على » .

وفائثور : اسم موضع في قولٍ لبَّيد :

* بين فائثورِ أفاقي فاللَّحْلُ *^(١)

وأما قول لبَّيد في قصيدة أخرى :

حقائبهم راح عتيق ودَرْمَكْ

وربط فائثوريةً وسُلاسلِ

فالفائثورية ، ها هنا : أخونة وجامات .

وروى عن حمرو : عن أبيه : قال : الفائثور :

المصنعة ، وهي الناجود والباطية .

(١) صدره : « ولدى النيمان من موقف » .

(الديوان ، معجم البلدان) .

وقال الليث في كلامٍ ذكره لبعضهم :
وأهل الشام والجزيرة على فائثور واحد ، كأنه
عنى : على بساطٍ واحد .

وفي الحديث : تسكون الأرض يومَ
القيامة كفائثور الفضة .

قيل : إنه خِوانٌ من فضة . وقيل : جامٌ
من فضة .

[رفث]

قال الليث : الرَّفَثُ : الجماع ، وأصله ،
قَوْلُ الفَحْشِ ، قال الله تعالى : (فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ)^(٢) .

وقال الزَّجَّاج : أى لا جماعَ ولا كلمةَ من
أسباب الجماع ؛ وأنشد :

* عن اللَّغَا وَرَفَثَ التَّكْلَمِ^(٣) *

قال : والرَّفَثُ : كلمة جامعة لكل
ما يُريده الرجلُ من أهله .

وروى عن ابن عباس أنه كان مُحَرِّماً

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(٣) الرجز للمعاج . (اللسان : رفث) .

فَأَخَذَ بَذَنبٍ نَافَةٍ مِنَ الرَّكَابِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَهُنَّ يَمَشِينَ بِنَا هَيْسًا

إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ نَنْكَ لَمَيْسًا

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، أَتَقُولُ الرَّفَثَ

وَأَنْتَ تُحَرِّمُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَارُوجِعُ بِهِ

النِّسَاءَ .

فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ «الرَّفَثَ» الَّذِي سَمَّى اللَّهُ

عَنْهُ مَا خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا أَنْ يَرَفَثَ فِي

كَلَامِهِ وَلَا تَسْمَعُ أُمْرَأَةً رَفَثَهُ ، فَغَيَّرَ دَاخِلِي فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى (فَلَا رَفَثَ) (١) .

يَقَالُ : رَفَثَ يَرَفَثُ ، وَأَزَفَثَ يُرِفَثُ ،

إِذَا اخْشَى فِي شَأْنِ النِّسَاءِ .

[فرث]

ابْنُ التَّسْكِيْتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ

لِلْمَرْأَةِ : إِنَّمَا مُتَفَرِّئَةٌ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ،

وَهُوَ أَنْ تَخْبَثَ نَفْسُهَا فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا فَيَكْثُرُ

نَفْثُهَا لِلْخَرَائِشِ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَعِدَتِهَا .

قُلْتُ : لَا أَذَرِي : مُتَفَرِّئَةٌ ، أَوْ مُتَفَرِّئَةٌ ؟

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فَرَفَثْتُ الْجِلَّةَ

أَفْرِثُهَا فَرَفَثًا ، إِذَا مَرَقَتْهَا وَنَثَرْتُ جَمِيعَ مَا فِيهَا ؛

وَفَرَفَثْتُ كَيْدَهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرِثَ

كَيْدُهُ .

وَأَفَرَفَثْتُ الرَّجُلَ إِفْرَافًا ، إِذَا وَقَفْتَ فِيهِ .

وَأَفَرَفَثْتُ السَّكْرَاشَ ، إِذَا شَقَقْتُهَا وَنَثَرْتُ

مَا فِيهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرَثُ : السَّرَجِينُ .

وَرَوَى غَيْرُهُ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَفَرَفَثُ

الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ إِفْرَافًا ، إِذَا عَرَّضَهُمْ لِلسُّلْطَانِ ،

أَوْ لِلْإِمَامَةِ النَّاسِ .

ثُمَّ لَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَثُ :

غَثَيَانُ الْحَبْلَى .

قَالَ : وَالْفَرَثُ : الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ .

ث ر ب

ثرب - ثبر - بثر - ربث - برث

[ثرب]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَنْزِيبَ عَلَيْكُمُ

الْيَوْمَ) (٢) .

قال الزجاج : معناه : لا إفساد عليكم .

وقيل : لا تمّداد للذنوب عليكم ولا توبيخ .

ثَرَبَ فلانٌ على فلانٍ . إذا بَكَتْهُ وعدَّد عليه ذُنُوبَهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثاربُ : أَوْيَّح .

يقال : ثَرَب ، وثرَّب ، واثْرَب ، إذا وَيَّح .

وفي الحديث : إذا زنت أمةُ أحدكم فليضربها الحَدَّ ولا تثرِب .

قلت : معناه : أنه لا يُبَكَّتْها ولا يُقرَّعها بعد الضَّرْب .

قال سَيرٌ : التثرِب : الإفساد والتخلِيط .

يقال : ثَرَبَ يَثْرِب ، وثرَّب يثرَّب ، واثْرَب يثرَب ؛ قال نُصَيْب :

إني لأكره ما كَرِهَتْ مِنِّ الدِّي

يُؤْذِيكَ سُوءَ نَسَائِهِ لَمْ يَثْرِب

وقال في « أثرب » :

أَلَا لَا يَفِرْنَ أَمْرًا مِن تِلَادِهِ

سَوَامٌ أَخْرَجَ دَانِي الْوَسِيطةَ مُثْرِب

قال : مُثْرِب : قائلُ العطاء ، وهو الذي يَمُنُّ بما أُعْطِيَ .

وروى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أنه نَهَى أَنْ يُقالَ للمَدِينَةِ « يَثْرِب » ، وسَمَّاها : طَيْبَةً ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذِكْرَ الثَّرْب .

وقال اللَّيْثُ : الثَّرْبُ : شَخَمٌ رَقِيقٌ يُفَشِّي السَّكْرَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ : ثُرُوب .

[ثرب]

قال اللَّيْثُ : الثَّبرَةُ : أرضٌ حَجَارَتُهَا كحجارةِ الحَرَّةِ إِلَّا أَنَهَا بَيْض .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : الثَّبرَةُ : حُفْرَةٌ .

قلت : ورأيتُ في البادية رَكِيَّةً غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ يُقالُ لها : ثَبْرَةٌ ، وكانت واسعةً كثيرةَ الماء .

وقال الفراء في قول الله عزَّ وجلَّ :

(إِنِّي لَأُظَنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا) ^(١) قال :
مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الْخَيْرِ .

والعرب تقول : مَا ثَبَّرَكَ عَنْ هَذَا ؟ أَى
مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟

وعن مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : (مَثْبُورًا) قَالَ :
هَالِكٌ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (دَعَوْا
هُنَالِكَ ثُبُورًا) ^(٢) قَالَ : وَيَلًا وَهَلَاكًا .

وَقَالَ شَمِيرٌ : وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي
مَنْ ثَبَّرَ ، أَى مَنْ أَهْلَكَ .
وَالثَّبُورُ : الْهَلَاكُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّبُورُ : الْمَصْدَرُ ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا : ثُبُورًا كَثِيرًا ، لِأَنَّ الْمَصَارَ لَا تُجْمَعُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : قَعَدْتُ قُعُودًا طَوِيلًا ،
وَصَرَبْتُ ضَرْبًا كَثِيرًا .

قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ دَعَوْا بِمَا فَعَلُوا ، كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ : وَأَنْدَمَتَاهُ !

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (دَعَوْا

هُنَالِكَ ثُبُورًا) ^(٣) بِمَعْنَى « هَلَاكًا » ، وَنَصَبَهُ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : ثَبَّرْنَا ثُبُورًا ، ثُمَّ قِيلَ
لَهُمْ : لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا ، وَادْعُوا
ثُبُورًا كَثِيرًا ، أَى هَلَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ
تَدْعُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّ « ثُبُورًا » مَصْدَرٌ ،
فَهُوَ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ :
دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قُرْحَةٌ فَقَالَ : هَلُمَّ
يَا بَنِ أَخِي فَانْظُرْ ، فَتَحَوَّلَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ
ثَبَّرَتْ . فَقُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ
أَوْمَنِينَ .

قَالَ الْقَتْمِيّ : ثَبَّرَتْ ، أَى أَنْفَتَحَتْ .
وَالثَّبْرَةُ : الثَّقَرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْهَزْمَةُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : لِلثَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا
الْمَاءُ : ثَبْرَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى صِيْرِ أَمْرٍ ، وَثَبَارِ
أَمْرٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ثَبَّرَتْ فَلَانًا
عَنِ الشَّيْءِ أَثْبَرَهُ : رَدَدَتْهُ عَنْهُ .

عن ابن الأعرابي : قال : البُيُور : المَلْعُون
المَطْرُود المَعْدَب .

والبُيُور : المَمْنُوع من الخَيْر .

[بئر]

أبو عُبَيْد ، عن أبي عُبَيْدَة : البِئْرُ :
الْقَلِيل ؛ والبِئْرُ : الكَثِير ؛ أعطاه عطاءً
بِئْرًا . وأنشد غيره بيت أبي ذؤيب :

فَأَفَقَنْهَنَ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بِئْرًا وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْمِجٌ

وقال الكسائي : هذا شيء كثيرٌ بِئِيرٌ
بِئِيرٌ ، وبِئِيرٌ أَيْضًا .

وقال اللّيث : الماء البِئْرُ في الغدير إذا
ذَهَبَ وَبَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ نَشَّ وَغَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ شِبْهُ عَرْمِضٍ ،
يُقَالُ : صار ماء الغدير بِئِيرًا .

أبو عُبَيْد ، عن الكسائي : بِئْرٌ وَجْهُهُ
يَبْئِرُ بِئْرًا .

وهو وَجْهٌ بِئِرٌ ، مِنَ الْبِئْرِ .

وَبِئْرٌ يَبْئِرُ بِئْرًا ، وَبِئْرٌ يَبْئِرُ بِئْرًا .

قلت : البُيُور : مِثْلُ الْجُدَرِيِّ عَلَى

(٦٢ - ١٥٥)

ثَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا تَبَرَّكَ
عَنْ كَذَا ؟ أَيْ مَا مَنَعَكَ ؟

أبو عُبَيْد ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَشْبِيرُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلِدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ حَيْثُ تَضَعُ فِيهِ النَّاَقَةُ .

وقال نُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النَّاَقَةِ أَيْضًا : حَيْثُ
تُعْضَى وَتُنْتَحَرُ .

قلت : وهذا صحيح ، ومن العرب
مَسْمُوعٌ .

غيره : ثَابِرٌ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ مُثَابِرَةٌ ،
وَحَارِضٌ مُحَارِضَةٌ ، إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَنَجَّ بِهَا تَبْرَاثَ الرِّصَا

فِي حَتَّى تَزِيلَ رَنْقُ الْكَدَرِ (١)

فهو قول أبي ذؤيب : أَرَادَ بِالتَّبْرَاثِ :
مِقَارًا يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَيَصْفُو فِيهَا ؛
وَاحِدُهَا : ثَبْرَةٌ .

وَكَيْتٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ .

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤٨) :

« تشج المر »

الْوَجْهَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ؛ وَاحِدُهَا :
بَرٌّ .

ثُمَّ لَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْبَثْرَةُ ،
تَصْغِيرُهَا : الْبَثِيرَةُ . وَهِيَ النُّعْمَةُ التَّامَّةُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ بَاطِرٌ ، إِذَا كَانَ بَادِيًا مِنْ
غَيْرِ حَفَرٍ .

وَكَذَلِكَ مَاءٌ نَابِغٌ وَنَبِغٌ .

قَالَ : وَالْبَاطِرُ : الْحُسُودُ .

وَالْبَثْرُ وَالْمَبْثُورُ : النَّحْسُودُ .

وَالْمَبْثُورُ : الْغَنَى التَّامُ الْغَنَى .

[ربث]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّبْثُ : حَبْسُكَ الْإِنْسَانَ

عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْرُهُ يَعْلَلُ ؛

تَقُولُ : رَبَّثَهُ عَنْ أَمْرِهِ .

وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّبِثَةُ .

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

بَعَثَ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ إِلَى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ

الرَّبَاثَ ، أَيْ ذَكَرُوهُمْ بِالْحَوَائِجِ لِيُرَبِّثُوهُمْ بِهَا

عَنِ الْجُمُعَةِ .

وَيُقَالُ :

* جَرَيْتُ كَرَيْثَ أَمْرِهِ رَبَيْتُ *

الْكَرْيْتُ : الْمَكْرُوثُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَايَ : الرَّيْبِيُّ ،

مِنْ قَوْلِكَ : رَبَّثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُثُهُ رَبْثًا ، وَهُوَ

أَنْ تُدَبِّطَهُ وَتُبْطِئَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ :

بَيْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْهَنِيَّةٍ

يَرْبُثُهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمَلُهُ

قَالَ كَثِيرٌ : رَبَّثَهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، أَيْ حَبَسَهُ ،

فَرَبَيْتُ ؛ وَهُوَ رَابِثٌ : إِذَا أَبْطَأَ ؛ وَأَنْشُدْ

لُنُمَيْرِ بْنِ جَرَّاحٍ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِىَ مَالِي لَا أَرَى

صَدِيقَكَ إِلَّا رَابِثًا عَنْكَ وَإِفْدُهُ

أَيَّ بَصِيْثًا .

وَيُقَالُ : دَنَا فُلَانٌ ثُمَّ أَرْبَأَتْ ، أَيْ

أُحْتَبِسَ ؛ وَأَرْبَأْتُتُ .

وَأَرْبِثُ الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَرْبِثَ أَمْرُ بَنِي

فُلَانٍ إِزْبَاثًا ، إِذَا انْتَشَرُوا وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ ؛

قال أبو ذؤيب :

رَمِينَا مُ حَتَّى إِذَا أُرْبِثَ أَمْرُهُمْ

وَصَارَ الرَّصِيعُ هَيْبَةً لِلْمُقَاتِلِ ^(١)

قال الأصمعي : معناه : دَهَشُوا وَقَلَّبُوا

قَسِيمَهُمْ . وَالرَّصِيعُ : سَيِّئُ الرُّضْعِ وَبُضْفَرُ .

وَالرُّضُوعُ : الْمَصْدَرُ .

وقال ابن السكيت : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ

رَبِيشَةً مَنِي ، أَيْ خَدِيعَةً ؛

وَقَدْ رَبَّيْتُهُ أَرْبُوبَةً رَبَّنَا .

[برث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْبَرِثُ :

الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَاقِظُ . جَاءَ فِي بَاءِ التَّاءِ .

وقال تميم : قال أبو عمرو : وَالْبَرِثُ :

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

قال : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْقَعْقَعِيِّ يَقُولُ :

وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ

فَصِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبَرَاثِ كَأَنَّهَا السَّنَامُ

الْمُشَقَّقُ .

(١) الديوان (١ : ٨٥) واللسان (برث) :

«للمخالف» .

قال : وقال الأصمعي وأبن الأعرابي :

الْبَرِثُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تُذَيِّتُ الشَّعْرَ ؛

قال رؤبة :

* مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرْقُ الْبَرَارِثُ *

كان يذنبني أن يقول « براث » ، فقال :

بَرَارِثُ .

ث ر م

ثمر - ثرم - رثم - مرث - مرثم - مثر

مستعملات

[ثمر]

قال الليث : الثَّمَرُ : حَمْلُ الشَّجَرِ .

وَالْوَالِدُ : ثَمَرَةُ الْقَلْبِ .

وَالثَّمَرُ : أَنْوَاعُ الْمَالِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَثْمَرُ الشَّجَرِ :

خَرَجَ ثَمَرُهُ .

وَأَثْمَرُ الزَّيْدُ : اجْتَمَعَ .

وَأَثْمَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ مَالُهُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أثمر الشجرُ ، إذا طلع ثمره قبل أن ينضج ؛ فهو مُثْمِر .

والثامرُ : ما نضج .

وقد ثمر الثمرُ يثمر ، فهو ثامر .

وقال الله تعالى : (وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ)^(١) .

قال الفراء : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عن ابن نُجَيْج ، عن مُجَاهِد ، قال : ما كان في القرآن من « ثمر » فهو مال : وما كان من « ثمر » فهو الثمار .

وأخبرني المنذري ، عن الحسين بن فهم ، عن محمد بن سلام . قال : قال سلام أبو المنذر القاري في قوله (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ)^(١) مفتوح : جمع : ثمرة ، ومن قرأ « ثمر » قال : من كل المال . فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله ، كأنهما كانا عنده سواء .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : ثمرة ،

ثم ثمر ، ثم ثمر ، جمع الجمع .

قال : وبعضهم يقول : ثمرة ، ثم ثمر ، ثم ثمار ، ثم ثمر .

وقال الليث : العقل الثمر . عقل المسلم ؛ والعقل العقيم : عقل الكافر . ويقال : ثمر الله مالك .

والثامرُ : نوز الحماض ، وهو أحمر ؛ وقال الزجاج :

* مِنْ عَاتِي كَثَائِرِ الْحَمَاضِ *
ويقال : هو أسمى لثمره وحله .

قلت : أراد به حمرة ثمره عند إنباعه ؛ كما قال :

كَأَنَّمَا عَاتَى بِالْأَسْدَانِ

يانع حماض وأزجوان

أبو عبيد ، عن الأصمعي : إذا أدرك اللبن ليمخض فظهر عليه تحبب وزبد ، فهو المثير .

وقال ابن عميل : هو الثمر ، وذلك إذا مخض فرئى على أمثال الحصف في الجند ، ثم يجتمع فيصير زبدًا .

وما دامت صِفَاراً، فهو ثَمِيرٌ؛

وقد ثَمَرَ السَّعَاءُ، وأَثْمَرُ؛

وإنَّ لَبَنَكَ لَحَسَنَ الثَّمَرِ؛

وقد أَثْمَرَ مَخَاضُكَ.

قلت: وهي ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيْضاً.

ورَوَى عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةِ

لِسَانِهِ وَقَالَ: قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ، أَوْ أَمْسِكْ عَنْ

سُوءِ تَسْلَمٍ.

قال تميمٌ: يُرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ؛

وكذلك ثَمَرَةُ السَّوْطِ: طَرَفُهُ.

وفي حديثٍ عُمَرَ أَنَّهُ دَقَّ ثَمَرَةَ السَّوْطِ

حَتَّى أَصَبَتْ لَهُ مَخْفَقَةً.

والتَّمْرَاءُ: جَمْعُ «الثَّمَرَةِ»، مِثْلُ:

الشَّجَرَاءُ، جَمْعُ «الشَّجَرَةِ»؛ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ

يَصِفُ النَّخْلَ:

تَطَلُّ عَلَى التَّمْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ

مَرَاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رَقَابُهَا

وقيل: «التَّمْرَاءُ» فِي بَيْتِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

اسمُ جَبَلٍ.

وقيل: شَجَرَةٌ بَعْثِيهَا.

ثَمَرَ الثَّمَرُ، إِذَا نَضَجَ.

وَأَثْمَرَ الشَّجَرُ؛ إِذَا طَلَعَ ثَمَرُهُ.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَحْيِطْ بِثَمَرِهِ) ^(١)؛

قَالَ أَبُو عَرَفَةَ: أَيُّ مَا تُثْمَرُ مِنْ مَالٍ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) ^(٢)

فَالثَّمَرُ: مَا أَخْرَجَهُ الشَّجَرُ؛

وَالثَّمَرُ: الْمَالُ.

[ثَم]

أَبُو زَيْدٍ: أَثْمَرْتُ الرَّجُلَ إِثْرَامًا، حَتَّى

ثَرِمَ، إِذَا كَسَرْتَ بَعْضَ ثَنِيَّتِهِ.

وَمِثْلُهُ: أَثْمَرْتُ الْكَبْشَ إِثْرَارًا حَتَّى نَثَرَ،

وَأَعْوَزْتُ عَيْنَهُ؛ وَأَغْضَبْتُ الْكَبْشَ حَتَّى

عَظِبَ، إِذَا كَسَرْتَ قَرْنَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الثَّرْمُ: مَصْدَرُ «الْأَثْرَمِ»؛

وَقَدْ ثَرَمْتُ الرَّجُلَ قِثْرَمَ.

وَقَدْ ثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ، فَانْثَرَمَتْ.

[ثَم]

قَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: رَثَمْتُ

(١) الكهف: ٤٣.

(٢) الكهف: ٣٥.

فاه رَنَمًا ، إِذَا كَسَرَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْهُ الدَّمُ .

وَالرَّثَمُ : بَيَاضٌ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ ؛

وَهُوَ أَرْثَمٌ .

وَقَدْ رَثِمَ ،

قَالَ : وَالرَّثَمُ : تَحْدِيشٌ وَثَقٌّ مِنْ طَرَفِ
الْأَنْفِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ فَيَقْطُرُ .

قَالَ الرَّثَمُ : كَسَرٌ مِنْ طَرَفِ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ ؛

يُقَالُ : رَثِمَ رَثِمًا مَنْسِمُهُ ، إِذَا دَمَى وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ ؛

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَنَنَى النَّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْثَبَةٍ

تَتَمَاءُ مَارِنُهَا بِالمِسْكِ مَرَثُومٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّثَمُ ، أَصْلُهُ : الْكَسَرُ ،

فَسَبَّهَ أَنَّهَا مُلَغَمًا بِالطَّيِّبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ

مُتَلَطِّخٍ بِالدَّمِ .

وَقَالَ كَلِيدٌ فِي الْمَذْنَمِ :

* بِرَثِيمٍ مَعِيرٍ دَائِمِي الْأُظْلَى *

مَنْسِمِ رَثِيمٍ : أَذُنُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ .

وَحَصَى رَثِيمٍ وَرَثَمَ ، إِذَا انْكَسَرَ ؛ قَالَ

الطَّرِمَاتِي :

* رَثِيمٌ الْخَصَى مِنْ مَلَكَهَا لِمُتَوَضِّحٍ *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي شَيْاتِ الْفَرَسِ :

إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ

أَرْثَمٌ ، وَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى بَيَاضٌ فَهُوَ الْأُظْلَى ، وَهِيَ

الرُّثْمَةُ ، وَاللُّغْظَةُ .

قَالَتْ : وَكُلُّ كَسَرٍ : رَثَمٌ ، وَرَثَمَ ،

وَرَثَمَ ؛ وَقَالَ :

لَأَصْبِيحَ رَثَمًا دُقَاقَ الْخَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ السَّكَنِيِّ

[مرث]

قَالَ الْأَيْثُ : الْمَرْثُ : مَرُوثُ الشَّيْءِ تَمَرُّهُ

فِي مَاءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ .

تَعَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْثُ :

الْمَعْصُ .

قَالَ : : وَالْمَرْثَةُ : مَصَّةُ الصَّبِيِّ ثَدْيِ أُمِّهِ

مَصَّةً وَاحِدَةً .

وَقَدْ : مَرَثَ يَمْرُثُ مَرَثًا ، إِذَا مَصَّ .

وَقِيلَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَكُنْهُمْ صَبِيَانٌ

يَمْرُوثُونَ سُخْبَهُمْ ، مَرَثَ الصَّبِيُّ إِذَا عَصَى

بِدُرْدُرِهِ .

وفي حديث يُروى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أنه أتى السَّاقِيَةَ فقال: أُسْقُونِي؛ فقال العباس: إنهم قد مرَّ ثَوهُ وأفسدوه .
قال شَيْخُ: معنى « مرَّ ثَوهُ » أى وَضَرُوهُ بأيديهم الوَضْرَةَ .

قال: ومرَّ ثَوهُ، ووضَّره، واحد .

قال: وقال لى ابن جُمَيْل الكَلْبِيّ: يقال للصبي: إذا أخذ ولد الشاة: لا تَمَرِّثه بيدك فلا تُرَضِّعْهُ أُمَّهُ . أى لا تَوْضِّرْهُ بِلَطَاحِ يدك، وذلك أن أُمَّهُ إذا شَمَّت رائحة الوَضَرِ نفرت منه .

وقال المِفْضَلُ الضَّيِّ: يُقال: أدرك عَنَّا فَكْ لا يَمَرِّثُوهَا .

قال: والتَّمَرِثُ: أن يَمَسَّحَهَا القَوْمُ بأيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرَأُيُهَا أُمُّها من رِيح العَمَرِ .

ومَرَّثُهُ تَمَرِثًا، إذا فَتَقَتْهُ؛ وأنشد:

* قَرَأْتُ الْيَمْنَةَ لَمْ تَمَرِّثِ *

نَعْلَبُ، عن ابن الأعرابي: المَرَثُ: الحِلْمُ .

وَرَجُلٌ مَرَّثٌ: حَلِيمٌ وَقَوْرٌ .

أبو عُبَيْدٍ، عن الأصمعي، في باب المَبْدَلِ: مَرَّثٌ فَلَانٌ أُلْبِزَ فِي المَاءِ، وَمَرَّدَهُ .

وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شَيْخٍ، بالتاء والذال .

[مرث]

الرَّمْثُ، واحدتها: رَمِثَةٌ، شَجَرَةٌ مِنْ الحَلِضِ يَنْبَسِطُ وَرَقُهَا مِثْلَ الْأَشْنَانِ، وَالْإِبِلُ تَحْمَضُ بِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخَلَّةِ وَمَلَّتْهَا .

أبو عُبَيْدٍ، عن أبي زَيْدٍ: رَمِثَتِ الْإِبِلُ تَرَمِثُ رَمَثًا، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمْثَ فَاشْتَكَتْ بَطُونَهَا .

وقال الكِسَائِيُّ: يُقال ناقة رَمِثَةٌ، وإِبِلٌ رَمَائِيٌّ .

والعَرَبُ تَقُولُ: مَا شَجَرَةٌ أَعْلَمَ لَجَبَلٍ، وَلَا أَضْيَعُ لِسَابِلَةٍ، وَلَا أَبْدَنَ وَلَا أَرْتَعَ مِنَ الرَّمِثَةِ .

قلت: وذلك أن الإِبِلَ إِذَا مَلَّتْ الْخَلَّةَ أَشْبَهَتْ الْحَمَضَ، فَإِنْ أَصَابَتْ طَيْبَ الْمَرْعَى، مِثْلَ الرُّغْلِ وَالرَّمْثِ، مَشَقَّتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا،

يُقال: رَمَثَ نَأْتَك، أى أَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا .

وَالرَّمَثُ : الطَّوْفُ ، وَهُوَ هَذَا الْخَشَبُ .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : الرَّمَثُ : السَّرِقَةُ .

يُقال: رَمَثَ يَرْمِثُ : وَرَمَثَ يَرْمِثُ رَمْنًا ، فِيهِمَا ، إِذَا سَرَقَ ؛

قَالَ : وَالرَّمَثُ : الطَّوْفُ .

وَالرَّمَثُ : مَا يَبْقَى فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لِفَلَالٍ عَلَى فُلَانٍ رَمَثٌ ، أَيْ مَزِيَّةٌ ؛ وَكَذَلِكَ : لَهُ عَلَيْهِ قَوْرٌ ، وَمُهْلَةٌ ، وَنَقْلٌ .

وَيُقال: رَمَثَ فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ ، أَيْ زَادَ .

ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْخَلَّةِ لِحَسَنِ رَمَتْهَا وَأَسْتَمَرَّتْ رَعِيهَا ، وَإِنْ قَدَدْتَ الْحُمُضَ سَاءَ رَعِيهَا وَهَزِلَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّا نَرْكَبُ أَرْمَانًا لَنَا فِي الْبَحْرِ وَلَا مَاءَ مَعَنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الظَّهْورُ مَاوَهُ الْحِلُّ مَيِّدَتُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْمَاثُ : خَشَبٌ يُصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُرْكَبُ عَلَيْهِ ؛ يُقالُ وَاحِدُهَا : رَمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيُّ :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عُلْيَةَ أَنَا

عَلَى رَمَثٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ

أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ ، عَنْ الْخُرَّازِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّمَثُ : الْخَبْلُ الْمُنْتَكِثُ .

وَالرَّمَثُ : الْحَلَبُ ؛

بَابُ الْبَشَاءِ وَاللَّامِ

ث ل ن

نثْل - ثن

[نثْل]

قال اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلدَّرْعِ السَّابِغَةِ . نَثْلَةٌ ،
وَنَثْرَةٌ ؛

وقد نَثَلَهَا عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَّهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : يُقَالُ لِلْحَافِرِ :
ثَمَلٌ ، وَنَثَلَ ؛ وَأَنْشُدَ :

* مِثْلٌ عَلَى أَرِيَّةِ الرِّوْثِ مِثْلٌ ^(١) *

يَصِفُ بِرِذْوَنًا .

قُلْتُ : أَرَادَ بِالْحَافِرِ كُلَّ دَابَّةٍ ذَاتِ حَافِرٍ
مِنْ التَّحِيلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ؛

وَقَوْلُهُ : ثَمَلٌ ، وَنَثَلَ ، أَيْ رَاثٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَثَلْتُ

(١) صدره :

* ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ *
(اللسان : نثْل) .

الْبَيْرُ أَثْنَلُهَا نَثْلًا ، إِذَا أَخْرَجْتَ تَرَابَهَا .

وَأَسْمُ ذَلِكَ التَّرَابِ : النَّثِيلَةُ ، وَالنَّثَالَةُ

أَيْضًا .

قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : هِيَ نَثَلَةُ الْبَيْرِ
وَنَبِيئُهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ابْنِ مُثَنَّى يَصِفُ
نَاقَةً :

مَسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ

إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَفْوَدًا

قَالَ : مُسَامِيَةٌ : تُسَامَى خَطَامُهَا الطَّرِيقَ
تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَذَاتُ نَثِيلَةٍ ، أَيْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ
مِنْ شِدَّةٍ . وَقَيْدَامُ الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ
مِنْهَا . وَالْأَفْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى
مَشْرُبُهُ فَيَنْثَلُ مَا فِيهَا ؟

النَّثْلُ : نَتْرُكُ الشَّيْءِ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

يُقال : نَثَلَ ما في كِفائته ، إذا صَبَّها
وَنَثَرها .

[لثَن]

أخبرني محمد بن إسحاق السَّمْدِيُّ ، عن
علي بن حَرْب المَوْصِلِيِّ أَنَّهُ قال : لَثِنَ ، أَيْ
حُلُو ، بلغة أهل اليمن .

وقد جاء في المَبْعَث في شعر :

بَعْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَدَاقَتُهُ

وَبَعْضُنا عِنْدَكُمْ يا قَوْمنا لَثِنٌ

قال علي بن حَرْب ، وكان مُعَرِّباً :
لَثِنٌ ، أَيْ حُلُو ، بلغة أهل اليمن .

قلتُ : ولم أَسْمعه لِغَيْرِهِ ، وهو ثَبَت .

ث ل ف

أَسْتَعْمَل من وجوهه : نفل .

[نفل]

قال اللَّيْث : النَّفْلُ : نَبَرَكَ الشَّيْءُ كُلَّهُ
بِمَرَّةٍ .

وَالنَّفْلُ : ما رَسَب خُثارته وَعَلَا صَفْوه
من الأشياء كُلِّها .

نُفِلَ القِدْرُ ؛ وَنُفِلَ الحَبُّ ، ونحوه .

قلت : وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن
ما يَكْفِيهم قُوَّتِهِم فهم مُنْصَبُونَ لا يَخْتَارُونَ
عليه غِذاءً مِنْ تَمْرٍ وَزَيْبٍ أَوْ حَبٍّ ؛ فإذا
أَعْوَزهم اللَّبَنُ وَأَصَابوا من الحَبِّ والتَّمْرِ ما
يَتَبَلَّغُونَ به فهم مُثافِلُونَ . وَيُسَمَّونَ كُلَّ
ما يُؤْكَل من لَحْمٍ أَوْ خُبْزٍ أَوْ تَمْرٍ ثُفْلاً .

ويقال : بَنُو فلان مُثافِلُونَ ، وذلك أَشدَّ
ما تكون حال البدوي .

أبو عُبَيْد . وغيره : الثَّفَالُ : الجِلْدُ الَّذِي
يُبْسِطُ تَحْتَ رِحا اليَدِ لِيَتَقَيَّ الطَّحِينَ من
الْثَرابِ ؛ ومنه قول زُهَيْر يَصِفُ الحَرْبَ :

فَتَغْرُكُم عَرَكَ الرَّحَا بِنِفاها

وَتَلْمَحُ كِشافاً ثم تُنْتَجِجُ فَعُدْمُ

أبو عُبَيْد : سَمِعْتُ الكِسائِي يَقُولُ :
بَعِيرٌ ثَفَالٌ : أَيْ بَطِيءٌ .

قلت : وفي حديث حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ فَنَنَةً
فَقَالَ : تكون فيها مِثْلُ الْجَلِ الثَّفَالِ الَّذِي
لا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَّها .

وفي حديث ابنِ عُمر : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجَرَ ،

وهو اللؤبياء . ثم غَسَلَ يده بالثَّلْبَالِ .

قال ابن الأعرابي : الثَّلْبَالُ : الإزريق .

أبو ثراب، عن بعض بنى سُليم : في الفِرارة
ثُفْلَةٌ مِنْ كَمَرٍ ، وَثُفْلَةٌ مِنْ كَمَرٍ ، أَى بَقِيَّةٍ
منه .

ث ل ب

ثلب - ثبل - لبث .

[ثلب]

قال الليث : الثَّلْبُ : البعيرُ الهَرَمُ .

والثَّلْبُ : الشيخ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ .

أبو عبيد : الأثْلَبُ : الحَجَرُ .

وقال سِمْرٌ : الأثْلَبُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ :

الحَجَرُ ؛ وَبِلُغَةِ بَنِي تَيْمٍ : الثَّرَابُ .

وقال الفرَّاءُ : يُقَالُ : بَفِيهِ الْإِثْلَبُ .

والسَّكْلَامُ الكَثِيرُ : الْأَثْلَبُ ، وَهُوَ

التراب والحجارة ؛ قال رُوْبَةُ :

وإِن تَنَاهَيْهِ تَجَذُّهُ مِنْهَا

تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثْلَبَا

وهو الثَّرَابُ تَرْمِي بِهِ قَوَائِمُهَا عَلَى
حَاجِبِيهِ .

أبو عبيد ، عن الفرَّاء : تَمَلَّكْتُه أَثْلَبِيهِ
تَمَلَّكًا ، إِذَا عِنَبْتَهُ وَقُلْتَ فِيهِ .

وقال غيره : الْمَثَالِبُ ، مِنْهُ .

ويُقال : مَثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي :
مَعَايِبُهُ .

ويُقال : تَمَلَّكْتُ الرَّجُلَ ، أَى طَرَدْتُهُ .

وقال الليث : الثَّلْبُ : شِدَّةُ اللَّوْمِ
وَالْأَخْذُ بِاللَّسَانِ .

وهو الْمَثَلَبُ يَجْرَى فِي الْعُقُوبَاتِ وَنَحْوِهَا .

سَلَمَةٌ ، عن الفرَّاء : تَلَبَّ جِلْدُهُ تَمَلَّكًا ،
وَرَدِنُ يَرْدَنُ رَدَنًا ، إِذَا تَقَبَّضَ وَلَانَ ؛
وَقَفَلَ يَقْفُلُ ، إِذَا يَبَسَ .

أبو عبيد : الثَّلْبُ : الرُّمَجُ الْمُعْتَمَلُ ؛
وقال أبو العيَّال :

وَمُطَرِّدٌ مِنْ أَلْخَطِّ عَى لَا عَارٍ وَلَا تَلَبُّ

[ثبل - ثل]

أَهْلُهُمَا اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

كل ذلك جائز ، وتَلَبَّثْتَ تَلَبُّثًا ، فهو مُتَلَبِّثٌ .

ث ل م

ثلم - ثمل - مثل - ملث - لثم .

[ثلم]

الحرثاني ، عن ابن السكيت : في الإناء ثَلَمَ ، إذا أنكسر من شفته شيء .

وفي السيف ثَلَمَ .

قال : والثَلَمُ : ثَلَمَ الوادي ، وهو أن يَنْثَلِمَ جُرْفُهُ .

قلتُ : ورأيتُ بناحية الصَّمان موضعًا يقال له : الثَّلَمُ ؛ وأنشدني أعرابي :

* تَرَبَّعَتْ جَوْءَ خُوَيٍّ فَالْتَلَمَ *

والثَّلَمَةُ : الموضعُ الذي قد أنشَلَمَ ؛ وجمعا : ثَلَمَ .

وقد أنشَلَمَ الحائط ، وتَشَلَّمَ .

وقال عنترة :

أنه قال : الثُّبَلَةُ : البَقِيَّةُ ؛ والثُّبَلَةُ : الشُّهُرَةُ .
قلت : وهما حرفان عربيَّان ، جعل الثُّبَلَةُ بمنزلة « الثَّمَلَةُ » .

[لبث]

قال اللَّيْثُ : اللَّبِثُ : المُكْثُ .

والفعل : لَبِثَ ، قال الله تعالى (لا بَئِينَ فيها أَخْقَابًا)^(١) .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : والناسُ يَفْرَعُونَ « لا بئين » .

وروي عن علقمة أنه قرأها « لِبئين » .

قال : وأجود الوجهين « لا بئين » لأن « لا بئين » إذا كانت في موضع تقع فتمنصب كانت بالأنف ، مثل : الطامع والباخل .

قال : ولَلْبِثُ : البَطِيُّ .

وهو جائز ، كما يقال : رجلٌ طامِعٌ وطَمِيعٌ ، بمعنى واحد ؛ ولو قلت : هو طَمِيعٌ فيما يَبْلُوكَ ، كان جائزًا .

قلت : يُقال : لَبِثَ ثُبْنًا وَثُبْنًا وَلُبَانًا ،

والتَّمَرُ في الوعاء ، يكون نِصْفَهُ فِادُوْنَهُ .
 قال : وَالتَّمَلَّةُ : أَيْضاً : مَا أُخْرِجَتْ مِنْ
 أَسْفَلِ الرِّكْبَةِ مِنَ الطَّيْنِ .
 قَالَهُمَا أَبُو زَيْدٍ .

وَالْمِيمُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ سَاكِنَةٌ وَالثَّاءُ
 مَضْمُومَةٌ .

وَأَمَّا التَّمَلَّةُ ، بِتَحْرِيكِ الْمِيمِ ، فَهِيَ
 الصُّوفَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْجَرْبُ ؛ وَأُنْشِدُ (٢) :
 تَمْفُوتَةٌ أَغْرَضَهُمْ مُرْمَطَلُهُ
 كَمَا ثَلَاثٌ بَالِهْنَاءُ التَّمَلَّةُ
 أَبُو عُبَيْدٍ : التَّمَلَّةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي
 كَلَامِهَا : قَالَتِ الْيَنْمَةُ : أَنَا الْيَنْمَةُ ، أَغْبَقُ
 الصَّبِيَّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالَ فَوْقَ
 الْأَكَمَةِ .

أَرَادَ بِالثَّمَالِ : جَمْعَ التَّمَلَّةِ ، وَهِيَ الرِّغْوَةُ .
 وَالْيَنْمَةُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ ،
 وَهُوَ الْمُثْمَلُ .

* بِالْحَرْزِ فَالْهَمَّانُ فَالْمُتَمَلِّمُ (١) *

وَيُقَالُ : تَمَلَّمْتُ الْحَائِطَ أَهْمَلِهِ تَمَلَّمًا ،
 فَهُوَ مَثْلُومٌ .

[نمل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَصْحَابِهِ : التَّمَلَّةُ : الْبَقِيَّةُ
 مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي الْبَطْنِ ؛
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْزاً وَأَتْنَةً :

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ تَمِيلَتِهِ
 وَمِنْ تَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْعَرَبُ
 يَعْنِي : مَا بَقِيَ فِي أَمْعَائِهَا وَأَعْضَائِهَا مِنْ
 الرُّطْبِ وَالْمَلَفِ .

وكَذَلِكَ يُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْغِدْرَانِ
 وَالْحَفِيرِ : تَمِيلَةٌ ، وَتَمِيلُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
 بَعِيرَانِ كَأَنَّ التَّمِيلَ

تَوَافَى الشَّرَى بَعْدَ أَنْ عَسِيرَا
 تَوَافَى الشَّرَى : أَيْ تَوَافَى .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّمَلَّةُ : الْحَبُّ وَالسَّوْبِقُ

(١) صدره :

* وَتَحِلُّ عِلَّةٌ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُهَا *

(٢) هو سخر بن عمير . (اللسان : نمل) .

ويقال: فلان نَمَلٌ لبني فلان، إذا كان لهم غياتًا وقوامًا يَقُومُ بأمرهم.

يقال: هو يَنْمِلُهُم.

وقال أبو طالب يمدح النبي صَلَّى الله عليه وسلم:

* نَمَلُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرْامِلِ ^(١) *

ويقال: أَثْمَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَشْمَلُ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْمَاءِ، أى يكون سواء لما شَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ.

ويقال: مَا تَمَلَّمتُ طَعَامِي بشيءٍ من شراب، أى ما شَرِبْتُ بعد الطعام شرابًا.

وقول ابن مُقْبِل:

لَمَنِ الدِّيارُ عَرَفَتْهَا بِالسَّاحِلِ

وَكُنَّهَا أَلْواحُ سَيْفٍ شامِلِ

قال الأصمعيّ: التامل: القديم العهد بالصِّقال، كأنه بَقِيَ في أَيْدِي أصحابه زَمَانًا؛ من قولهم: أَرْتَمِلُ بنو فلان.

وَتَمَلَّ فلانٌ في دارِهِم، أى بَقِيَ.

(١) صدره:

* وَأَبْيَضُ يَسْنَقُ الْفَمامَ بِوَجْهِه *

وقال ابنُ بُزْجَج: تَمَلَّتُ الْقَوْمَ، وأنا أَثْمِلُهُم، وَأَثْمِلُهُم.

قلت: مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ نَمَلًا لَهُم، أَيْ غِيَاثًا يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ.

ابنُ السَّكَيْتِ، عن يُونُس، يقال: مَا تَمَلَّمتُ شَرَابِي بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ.

ومعناه: مَا أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ طَعَامًا.

وذلك يُسَمَّى: التَّمِيلَةُ.

الأصمعيّ: تَمَلَّ الرَّجُلُ يَشْمَلُ نَمَلًا، إِذَا سَكِرَ؛

فَهُوَ: تَمَلٌّ.

وَيُقَالُ: سَقَاهُ الْمُشْمَلُ، أَيْ سَقَاهُ السُّمَّ.

وَرُئِيَ أَنَّهُ الَّذِي أَثْنَيْعَ فَبَقِيَ وَتَبَّتْ.

قال: وَالْمَثَلُ: الْقَامُ وَالْخَفْضُ.

يقال: تَمَلَّ فلانٌ فَمَا يَبْرَحُ.

واختار فلانٌ دارَ النَّمَلِ، أى دارَ الْخَفْضِ

وَالْمَقَامِ.

وَالْمَثَلُ : الْمَثَلُ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : قال : المَثَلُ :
السَّمُّ الْمُقَوَّى بِالسَّلْعِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرٌّ .

وَالْمَثَلُ : أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ .

شعير : المَثَلُ مِنَ السَّمِّ : الْمُسَمَّنُ الْجَمُوعُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ ، فَقَدْ ثَمَلْتَهُ وَثَمَنْتَهُ .

وَتَمَلَّتْ الطَّعَامَ : أَصْلَحَتْهُ .

وَتَمَلَّتْهُ : سَتَرْتُهُ وَغَيَّبْتُهُ .

وَتَمَالَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْدِ ، وَإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
الْمَذَبَرْدُ .

وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى
الحجاج : أما بعد . فقد وَلَّيْتُكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً
فَسِرْ إِلَيْهَا مَنْطَوَى الثَّمِيلَةِ خَفِيفِ الْخَصِيلَةِ .

الثَّمِيلَةُ ، أَصْلُهَا : مَا يَبْقَى مِنَ الْعَلْفِ
فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ . أَرَادَ : سِرْ إِلَيْهَا خُفْيَا .
وَالْخَصِيلَةُ : لَحْمَةُ السَّاقِ . أَرَادَ : سِرْ إِلَيْهَا
نَجِيبَ السَّاقِ .

[مثل]

قال الأبيث : الْمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ
مَثَلًا فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ .

وَالْمَثَلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ .

وقال الله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ)^(١) .

قال : مَثَلُهَا ، هُوَ الْخَبَرُ عَنْهَا .

أبو عبيد ، عن الفراء : يقال : مَثَلٌ
وَمِثْلٌ ، وَشَبَهَ وَشَبِهَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ ، عَنْ ابْنِ
سَلَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ ، قَالَ :
سَمِعْتُ مُقَاتِلَ صَاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ
الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ)^(١) : مَا مِثْلُهَا ؟ قَالَ : فِيهَا أَنْهَارٌ
مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ . قَالَ : مَا مِثْلُهَا ؟ فَسَكَتَ
أَبُو عَمْرٍو . قَالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا ، فَقَالَ :
مِثْلُهَا صِفَتُهَا .

قال محمد بن سلام : ومثل ذلك قوله
تعالى : (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ)^(٢) أَيْ صِفَتُهُمْ .

(١) الرعد : ٣٧ .

(٢) الفتح : ٢٩ .

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ^(٣) وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ
فَقَالَ: (مَثَلُ الْجَنَّةِ) ^(٤) أَى صِفَتِهَا .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي
التَّوْرَةِ) ^(٥) أَى ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ . ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ .

قُلْتُ وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (مَثَلُ
الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) ^(٦) قَوْلُ آخِرِ قَالِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ فِي كِتَابِ « الْمُقْتَضِبِ » ،
قَالَ : التَّقْدِيرُ : فِيمَا يُتَسَلَّى عَلَيْكُمْ مَثَلُ الْجَنَّةِ ،
ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا .

قَالَ : وَمَنْ قَالَ : إِنَّ مَعْنَاهُ : صِفَةُ الْجَنَّةِ .
فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ « مَثَلٌ » لَا يُوضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ،
إِنَّمَا يُقَالُ : صِفَةُ زَيْدٍ أَنَّهُ ظَرِيفٌ ، وَأَنَّهُ عَاقِلٌ ،
وَيُقَالُ : مَثَلُ فُلَانٍ : الْمَثَلُ مَاخُذٌ مِنْ : الْمَثَالِ
وَالْحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَّةٌ وَنَعْتُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ
مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ) ^(٧) وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ

قُلْتُ : وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ .

وَأَمَّا جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلِ حِينَ سَأَلَهُ :
مَا مِثْلُهَا ؟ فَقَالَ : فِيهَا أَنْهَارٌ . ثُمَّ تَكَرَّرَ
السُّؤَالُ : مَا مِثْلُهَا ؟ وَسُكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ .
فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُقْنِعًا ، وَلَمَّا رَأَى
نَبُوَّةَ فَهَمَّ مُقَاتِلُ عَمَّا أَجَابَهُ سَكَتَ عَنْهُ ، لَمَّا
وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ غِلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) ^(٨)
تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ^(٩) فَفَسَّرَ جَلَّ وَعَزَّ تِلْكَ
الْأَنْهَارَ فَقَالَ : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ
الْمُتَّقُونَ) ^(١٠) مِمَّا قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ
جَنَّاتِهَا وَأَنْهَارِهَا جَنَّةٌ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
آسَنِ وَأَنْهَارٌ مِنْ كَذَا .

وَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي

(٣) الحج : ١٤

(٤) الرعد : ٣٧

(٥) الفتح : ٢٩

(٦) الحج : ٧٣

(١) الرعد : ٣٧

(٢) الحج : ١٤

وأما قوله تعالى: (وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ) ^(١) جاء في التفسير : أن كفار قريش خاصمت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قيل لهم : (إنا نسكم وما تعبدون من دُون الله حَصَبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ) ^(٢) قالوا : قد رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلَهُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

فهذا معنى ضَرْبِ الْمَثَلِ بِعِيسَى .

وَيُقَالُ : تَمَثَّلَ فُلَانٌ ، إِذَا ضَرَبَ مَثَلًا .

وَالْمِثَالُ : مَا جَعَلَ مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَتْ : زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابِتِينَ وَأَبْنَى مِنْهُمَا ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَالَيْنِ .

دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْجَوَابَ مَا جَعَلُوهُ اللَّهُ مَثَلًا وَنِدَاءً ، فَقَالَ : (إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا) ^(١) .

يقول : كيف تكون هذه الأصنام أُنْدَادًا وَمِثَالًا لِلَّهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفُ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ . وَلَوْ أَجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ : (ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) ^(٢) .

وقد يكون « المثل » بمعنى : العبرة : ومنه قولُ اللَّهِ تعالى : (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ) ^(٣) فمعنى « السلف » أننا جعلناهم مُتَقَدِّمِينَ يَتَعَذَّرُ بِهِمُ الْغَابِرُونَ . ومعنى قوله تعالى : (وَمَثَلًا) ، أَى عِبْرَةٌ يَعْتَبَرُ بِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ .

ويكون « المثل » بمعنى : الآية ، قال الله تعالى في صفة عيسى : (وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) ^(٤) أَى آيَةٌ تَدْلُهُمْ عَلَى نُبُوَّتِهِ .

(١) الحج : ٧٣ .

(٢) الزخرف : ٥٦ .

(٣) الزخرف : ٥٩ .

(٤) الزخرف : ٥٧ .

(٥) الأنبياء : ٩٨ .

وأما التمثال ، بفتح التاء ، فهو مصدر :
مَثَلْتُ تَمْثِيلًا ، وَتَمْثَالًا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَمْثَلَ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَفْضَلَ
مِنْ فُلَانٍ .

وقال الله تعالى حكايةً عن فرعون إنه
قال : (وَبَذْهَبَا بِطَرِّ يَفْتِكُمُ الْمُنَى) (١) .

قال الأخفش : الْمُنَى ، تَأْنَيْتُ : الْأَمْثَلُ .

وقال أبو إسحاق : معنى « الأمثل » :
ذو الفضل الذى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ ، هُوَ
أَمْثَلُ قَوْمِهِ .

وقال الفراء : المثلَى ، فى هذه الآية ،
بمنزلة : الأسماء الحُسْنَى ، وهو نعت للطريقة ،
وهم الرجال الأشراف : جُمِعَتْ « المثلَى »
مؤنثة لتأنيث « الطريقة » .

وقال ابن شميل : قال الخليل : يُقَالُ :
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلَكَ ، وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلَكَ ؛
لأنك تقول : أخوك الذى رأيته بالأمس ،
ولا يكون ذلك فى « مَثَلٍ » .

قال جرير : قُلْتُ لِلْمَغِيرَةِ : مَا مِثْلَانِ ؟
قَالَ : تَمْطَانُ .

والنمط : مَا يُفْتَرَسُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ
الْمُلَوَّنَةِ .

وقال الإيدى : سُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ مَلِكٍ
قَالَ لِرَجُلٍ : أَتَنْتِ بِقَوْمِكَ ؛ فَقَالَ : إِنْ
قَوْمِي مُثَلُّ .

قال أبو الهيثم : يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتٌ لَيْسَ
فَوْقَهُمْ أَحَدٌ .

والمثال : الفِراش ، وَجَمْعُهَا : مُثَلٌّ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : وَفَى النَّبِيتِ مِثَالٌ رَثٌّ ، أَيْ فِرَاشٌ
خَلَقَ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

بِكُلِّ طَوَالٍ السَّاعِدِينَ كَأَتَمَّا

يَرَى بُسْرَى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمَهْدَا

والتمثال : أَسْمُ لِلشَّيْءِ الْمَصْنُوعِ مُشَبَّهًا
يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ؛ وَجَمْعُهُ : التَّمَائِيلُ .

وأصله من : مَثَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا
قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدَرِهِ .

ويكون تَمْثِيلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ تَشْبِيهًا بِهِ .
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْأَمْثَلُ : تِمْتَالُ .

لأنه إذا شُغِعَ في عُقوبته جعله مَثَلًا، أى عَمَلًا .

ويقال : أُمْتَنَلْتُ فلانٌ من قومِ أمانِهم ،
إذا اخْتارَ فاضِلَهُمْ .

والواحد : أُمْتَل .

يقال : هو أُمْتَلُ القومِ ، وهؤلاءُ مُثَلُّ
القومِ . وأما ثلهم ، يكون جمع «أمثال» ، ويكون
جمع « الأُمْتَل » .

وفي الحديث : نَهَى رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم أن يُمْتَلُ بالدوابِّ وأن تُؤْ كُلَ
الْمُثُولُ بها ، وهو أن تُنْصَبَ قُفْرَتِي .

ويُقال : أُمْتَنَلْتُ مِن فلانِ أُمْتَنَالًا ، أى
أُقْتَصَصْتُ منه ، ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَبَّاعٍ لَهَا مُدُّ أَوْ رِقَ الْعُودُ عِنْدَهُ

خَاشَاتُ دَخَلٍ مَا يُرَادُ أُمْتَنَالُهَا

أى ما إِن يُقْتَصَصَ مِنْهَا ، هى أَذَلٌ من
ذلك ، أو هى أَعَزَّ عَلَيْهِ من ذلك .

ويقول الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ : أُمْتَنِلْنِي مِن فلانٍ ،
أى أَقِصَّنِي مِنْهُ .

وقد أُمْتَلَهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ .

ويُقال : أُمْتَنَلْتُ مِثَالِ فلانٍ ، أى أَحْذَرْتُ
حَذَرَهُ وَسَلَسَكْتُ طَرِيقَتَهُ .

وقول الله تعالى : (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ
الْمَثَلَاتُ)^(١) يقول : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
الَّذى لَمْ أَعْجَلْهُمْ بِهِ ، وقد عَلِمُوا ما نَزَلَ مِنْ
عُقوبَتِنَا بِالْأَمِّ الْخَالِيَةِ ، فلم يَعتَبِرُوا بِهِمْ .

والعَرَبُ تقول للمُعْجَبَةِ : مَثَلَةٌ ، ومُثْلَةٌ ؛
فمن قال « مَثَلَةٌ » جمعها على : مَثَلَاتُ ،
ومن قال « مُثْلَةٌ » جمعها على : مُثْلَاتُ ،
ومَثَلَاتُ : ومُثْلَاتُ ، بِاسْكَانِ التَّاءِ .

يقول : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ، أى
يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ (فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ)^(٢) . وقد تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ
ما هو مُثْلَةٌ وما فيه نَكالٌ لَهُمْ ، لو أَتَّعَطَوْا .

ويقال : مَثَلٌ بِهِ يَمْتَثِلُ مَثَلًا .

والمُثْلَةُ ، الاسم .

وكانَ « المَثَلُ » مأخوذٌ من « المَثَلُ » ،

(١) الرعد : ٦ .

(٢) الأنفال : ٣٢ .

قلتُ: معنى قولهم: المريضُ اليومُ أمثلُ:
أى أفضلُ حالاً من حالةٍ كانتَ قبلها، وهو
من قولهم: هو أمثلُ قَوْمه، أى أفضلُ قومه.

والأمثالُ: أَرْضون ذاتُ جِبَالٍ يُشَبِّه
بعضُها بعضاً، ولذلك سُمِّيتْ أمثالاً، وهى
من البصرة على كَيْلَتين .

وقوله تعالى: (وَخَلَقْنَا لَهُم مِّنْ مِّثْلِهِ
مَا يَرَوْنَ كَيْبُونَ)^(١).

قال قتادة: الشَّمن .

وقال الحسن: هى الإبل، فكأنهم
قالوا للإبل سَفَنُ الْبَرِّ، من ها هنا .

وقوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)^(٢)
أى ليسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ، والكافُ مؤكدة .

[ملك]

أَبْنُ السَّكَيْتِ: اللَّثُ: أن يَعد
الرَّجُلَ الرَّجُلَ عِدَّةً لا يُريدُ أن يَفِيَّ بها؛
وقد مَنَّه يَمْلُكُهُ مَلَكًا، ومَلَدَه يَمْلُدُهُ
مَلْدًا، مثله، إذا طَلَبَهُ بِكَلَامٍ لا وَبَاءَ لَهُ .

(١) يس: ٤٢ .

(٢) الشورى: ١١ .

قال أبو زيد: والمِثَالُ: الْقِصَاصُ .

أبو عُبَيْد، عن أبي عمرو: والمِثَالُ:
القائم .

والمِثَالُ: اللاطىء بالأرض .

قال: وسمَّته يقول: كان فلانٌ عندنا
ثم مَثَلَ، أى ذَهَبَ .

وقال لَبِيدُ فى « المِثَالِ » بمعنى القِصَاصِ
المنتصب :

ثم أَصْدَرْنَاها فى وِارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ كَالْمَثَلِ

أى أُنْتَصَبَ .

والمِثَالُ: الدَّارِسُ .

وقد مَثَلَ مَثُولاً .

وقيل: إن قولهم: تماثلَ المريضُ، من:
المُتَوَلِّ والمُتَنَصِّب، كأنه تمَّ بالتهوُّض
والأنتصاب .

ويقال: المريضُ اليومُ أمثلُ، أى أحسنُ
مَثُولاً وأنتصاباً؛

ثم جُعِلَ صفةً للإقبال .

ومثله : اُختلط الزُّبَاد بالخائِر .

[لم]

أبو عَبِيد ، عن أَبِي زَيْدٍ ، قال : تَمِيمُ
تَقُولُ : تَلَسَّثْتُ عَلَى الْقَمِّ ؛ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ :
تَلَفَّثْتُ .

وقال الفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ
اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَّامُ .

قال : وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ : لَثِمْتُ أَلْثِمَ .

فَإِذَا أَرَدْتَ التَّقْيِيلَ قُلْتَ : لَثِمْتُ أَلْثِمَ .
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَلَثِمْتُ فَاهَا أَخِذَا بَقْرُونَهَا

وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَقَتِهِ أَطْيَبَ مَلَأَمِ

أبو عمرو : أَتَيْتُهُ مَلَثَ الظَّلَامُ ، وَمَلَسَ
الظَّلَامُ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُهُ .

وقال أبو عمرو الجَرْنِيُّ ، عن أَبِي زَيْدٍ :
مَلَثَ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُ الضَّوْءِ بِالظُّلْمَةِ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعِشَاءِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : الْمَلَثَةُ ، وَالْمَلَثُ :
أَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ .

وَالْمَلَثُ : وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

قال : فَقَوْلُهُمْ : اخْتَلَطَ الْمَلْسُ بِالْمَلَثِ .

فَالْمَلَثُ : أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرَبِ . فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى
يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلْسُ فَلَا يُمَيَّزُ
هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلَثُ فِي الْمَلْسِ .

بَابُ الْبِشَاءِ وَالنُّونِ

ث ن ف

نفن - نفث

[نفن]

النَّفَنَاتُ مِنَ التَّبَعِيرِ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْهُ
عند بُرُوكِه ؛

والكِرْكِرَة : إِحْدَى النَّفَنَاتِ ، وَهِيَ
خَمْسٌ بِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِ نَاقَةٍ :

ذَاتُ أَنْبِاذٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ
خَوَتْ عَلَى نَفِنَاتٍ نَحْرَ نِلَاتٍ
وقال عمر بن أبي ربيعة بِصَفِ أَرْبَعِ رَوَاحِلَ
وَبُرُوكَهَا :

عَلَى قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ
وَعَنْتَرَيْسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَمَّا غَادَرَتْ كَلَالِكُهُمَا
وَالنَّفَنَاتُ الْخِلَافُ إِذْ وَقَعُوا

مَوَاقِعَ عِشْرِينَ مِنْ قَطَا زَمَرٍ
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعَ شَبْعٍ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النِّفْنَةُ : مَوْصِلُ
النَّخِذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَمَوْصِلُ الْوُظُفِ
فِي الذَّرَّاعِ ، فَشَبَّهَ آثَارَ كِرَاكِرِهَا وَنَفِنَاتِهَا
بِمَجَاسِمِ الْقَطَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خَفَّةَ بُرُوكِهَا .
وقال المعجَّاج :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
كَرْكِرَةٍ وَنَفِنَاتٍ مُلَسٍّ
وقال ذو الرِّمَّة ، لِفِعْلِ الْكِرْكِرَةِ مِنْ
النَّفَنَاتِ :

كَأَنَّ مُحْصَوَاهَا عَلَى نَفِنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَجَاوِرٍ
وَقَعْنَ أُنْتَتَيْنِ وَأُنْتَتَيْنِ وَفُرْدَةً

جَرِيدًا هِيَ الْوُسْطَى لَتَغْلِسَ حَاطِرُ
وَيُقَالُ : ثَافَتَ فُلَانًا ثَافَتَهُ مُثَافَفَةً ، إِذَا
جَاسَتْهُ نَحَادَتُهُ وَتَلَازَمَتْهُ وَتَسَكَّمَتْهُ .

وقال أبو عبيد : الْمُتَافِنُ وَالْمُتَابِرُ ،
وَالْمَوَاطِبُ ، وَاحِدٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّفْثُ : الثَّقَلُ .

وقال غيره : النَّفْثُ : الدَّفْعُ .

وقد ثَفَنَهُ ، إِذَا دَفَعَهُ .

وقال أبو سعيد : ثَفَنَتِ الرَّجُلُ أَثْفَنَهُ ، إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

وقال أبو زيد : ثَفَنَتِ الرَّجُلُ مُثَافَنَةً ، أَيْ صَاحِبَتُهُ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَضْجِبَهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَمْرَهُ .

[نفث]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي وَقَالَ : إِنْ نَفْسًا لَمْ تَمُوتْ حَتَّى تَسْتَوِي فِي رِزْقِهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجِلُوا فِي الطَّلَبِ .

قال أبو عبيد : هُوَ كَالنَّفْثِ بِالْقَمِ . شَبِيهٌ بِالنَّفْثِ .

وَأَمَّا النَّفْلُ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّبِّ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ .

فَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْهَمْزِ وَالنَّفْخِ فِي مَوَاضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ .

وَأَمَّا « النَّفْثُ » فَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ الشَّعْرُ .

قال أبو عبيد : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ نَفْثًا ، لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفُثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِثْلَ الرِّقِيَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)^(١) هُنَّ السَّوَاحِرُ .

وَنَفَاثَةُ السَّوَاحِرِ : مَا يَنْشَطُّ مِنْهُ فَيَنْبَقِي فِي الْأَسْنَانِ فَيَنْفُثُهُ صَاحِبُهُ .

وقيل : مَعْنَى قَوْلِهِ « نَفَثَ فِي رُوعِي » ، أَيْ أَوْحَى إِلَيَّ .

ث ن ب

ثبن - نبث - بثن - نبث

[ثبن]

فِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ

يَحَاطُ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذُ ثُبَانًا .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : والثبان :
الوعاء الذي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ؛

فإن حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فهو ثُبَانٌ ؛

وقد ثَبِنْتُ ثُبَانًا .

فإن جَمَلْتَهُ فِي حِصْنِكَ ، فهو خَبِنَةٌ .

يعنى بالحدِيث : المَصْطَرَّ الجانِع يَمُرُّ
بِحَاطِطِ رَجُلٍ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ نَخْلِهِ مَا يَرُدُّ
جَوْعَتَهُ .

وقال شمرٌ : قال ابن الأعرابي وأبو زيد :

الثبان : واحدُها : ثُبْنَةٌ ، وهى الحِجْزَةُ تَحْمَلُ
فِيهَا الْفَاكِهِةُ وَغَيْرُهَا ؛ وقال الفرزدق :

وَلَا تَنْزِ الْجَانِي ثُبَانًا أَمَامَهَا

وَلَا أَنْتَقَلْتَ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلِ مِذْنَبٍ

قال : وقال أبو سعيد : ليس الثبان

بالوعاء ، ولكن ما جُمِلَ فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ فَاحْتَمَلَ

فِي وَعَاةٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فهو ثُبَانٌ ، وقد يَحْمَلُ الرَّجُلُ
فِي كُمِّهِ فَيَكُونُ ثُبَانَهُ .

ويقال : قدم فلانٌ بَثْبَانٍ فِي ثَوْبِهِ .

وَمَا أَذْرَى مَا هُوَ ؟

وَتَبَنَّهُ فِي ثَوْبِهِ .

وَلَا تَكُونُ ثُبْنَةً إِلَّا مَا حَمَلَ قُدَّامَهُ وَكَانَ

قَلِيلًا ؛

فَإِذَا عَظُمَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثُّبَانِ .

[بَث]

تعلب : عن ابن الأعرابي ، قال : التَّبِينِثُ :

ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .

[بَث]

أبو عبيد : هى ثَمْلَةُ الْبُئْرِ وَنَدِيمُهَا ، وهى

مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ تَرَابِ الْبُئْرِ إِذَا حَفِرَتْ ؛ وقد
ثَبِنْتُ ثَبْنًا .

وقال غيره : يقال : مَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا

وَلَا ثَبْنًا ، كَقَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا

أُتْرًا ؛ وقال الرازي :

فَلَا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَنْبَنًا

إِلَّا مَعَاثِ الدُّثْبِ حِينَ عَانَا

فَالْأَنْبَاثُ : جَمْعُ نَبْثٍ : وَهُوَ مَا أُمِرَ

وَحْفَرَ وَأُسْتُنْبِثَ .

وقال زهير يصف عيرًا وأنته :

شَوَّكْتَهُ وَصَارَ لَيْثًا لَا مَسْكَرُوهَ فِيهِ خِصْبًا
كَالْحِنِطَةِ وَالْمَسَلِّ عَزَلَنِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْبَثْنَةُ : الزُّبْدَةُ ؛

وَالْبَثْنَةُ : الثَّمَنَةُ فِي النِّعْمَةِ ؛

وَالْبَثْنَةُ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ ؛

وَالْبَثْنَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَصَّةُ النَّاعِمَةُ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِ خَالِدٍ : أَنَّهَا صَارَتْ
كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ نَاعِمَةٌ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ وَتَقْيِيدِهِ ، قَالَ : الْبَثْنَةُ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَجَمْعُهَا : بُشْنٌ .
وَيُقَالُ : هِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ .

وَقِيلَ : الْبُشْنُ : الرِّيَاضُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْكَمَيْتِ :

مَبَاوُكُ فِي الْبُشْنِ النَّاعِمِ

تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلُ

يَقُولُ : رِيَاضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ ، أَيْ
تُفَرِّغُونَهُمْ إِذَا أَرَاهُ الرَّاغِي نَعْمَةً أَصِيلًا .
وَالْمَبَاءُ ، وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ .

يَحْزِرُ نَبِيئُهَا عَنْ جَانِبِهِ

فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهَا وَقَاهُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَبِيئُهَا : مَا نَبِثَ
بِأَيْدِيهَا ، أَيْ حَفَرَتْ مِنَ التُّرَابِ .

قَالَ : وَهُوَ النَّبِيثُ ، وَالنَّبِيْذُ ،
وَالنَّحِيتُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

[بَشْن]

فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ خَطَبَ
فَقَالَ : إِنْ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ
مُسَمٌّ ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَائِيَهُ وَصَارَ بَثْنِيَّةً
وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : صَارَ بَثْنِيَّةً
وَعَسَلًا ، فِيهِ قَوْلَانِ :

يَقَالُ : الْبَثْنِيَّةُ : حِنِطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ ، مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا :
الْبَثْنِيَّةُ .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنَّ الْبَثْنِيَّةَ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّمْلَةَ اللَّيِّنَةَ يُقَالُ لَهَا : بَثْنَةٌ ،
وَتَصْفِيرُهَا : بُثْنِيَّةٌ .

وَأَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ

قال شمرٌ : قال الغنوي : بَشْيَّةُ الشام : حِنْطَةٌ أو حَبَّةٌ مُدْحَرَجَةٌ .

قال : ولم أجد حَبَّةً أَفْضَلَ منها ، وقال ابنُ رُوَيْشِدٍ النَّقَّي :

فَأَدْخَلْتُهَا لَا حِنْطَةً بِشْيَّةً

تَقَابِلُ أَطْرَافِ الْبُيُوتِ وَلَا حُرْفًا
وقال بِشْيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ
بَيْنَ دِمَشْقَ وَأَذْرِعَاتِ .

ث ن م

ثمن - ثمن - ثمن

[ثمن]

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الثَّمَانِي : ثَبِتٌ ، وَالْأَفَانِي : ثَبِتٌ ، وَاحِدَتُهُ : أَفَانِيَّةٌ .
وقال الكسائي : أَعْمَتِ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ ،
وَأَثْمَنَتْ لَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عُبَيْدٍ : الثَّمْنُ وَالثَّمِينُ : وَاحِدٌ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهُ^(١)

(١) البيت ليزيد بن الطرية (اللسان : ثمن) .

وقال الليث : ثَمْنٌ كُلُّ شَيْءٍ : قِيَمَتُهُ .

وقال الفراء في قول الله عزَّ وجلَّ : (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا)^(٢) : كُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نُصِبَ فِيهِ « الثَّمْنُ » وَأَدْخَلَتِ الْبَاءُ فِي الْمَبِيعِ أَوِ الْمُشْتَرَى ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا بَاتِيَ فِي الشَّيْئَيْنِ لَا يَكُونَانِ ثَمَنًا مَعْلُومًا ، مِثْلَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ : اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكَسَاءٍ ، أَيْ هُمَا شَتَّ تَجَعَلَهُ ثَمَنًا لِصَاحِبِهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ .
وما كَانَ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ مِثْلُ الرَّفِيقِ وَالْدُّورِ وَجَمِيعِ الْعُرُوضِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ وَضَعْتَ الْبَاءَ فِي الثَّمْنِ ، كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ يُسُف : (وَشَرَوْهُ بِثَمْنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ)^(٣) ، لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمْنٌ أَبَدًا ، وَالْبَاءُ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْأَثْمَانِ .

وكذلك قوله : (اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا)^(٤) أَيْ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ ، فِي أَيْ هَذَيْنِ

(٢) البقرة : ٤١ .

(٣) يوسف : ٢٠ .

(٤) التوبة : ١٠ .

وكذلك رأيت ثمانى عشرة امرأة ،
ومررت بثمانى عشرة امرأة .

قلت : وقوله :

فلقد شربت ثمانياً وثمانياً

وثمانى عشرة واثنتين وأربعمائة^(١)

فوجه الكلام : ثمان عشرة ، بكسر
الدون لتدلّ الكسرة على الياء وتدل فتحة
الياء على لُغة من يقول : رأيت القاضي ، كما
قال الشاعر :

* كأن أيديهنّ بالقاع القرقي^(٢) *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المِثْمَنَةُ
المِخْلَةُ ، والمِثْمَلَةُ : خِرْقَةٌ يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، والمِثْمَلَةُ
الزَّنبِيلُ .

وقال شمر : ثَمَنَتِ الشَّيْءُ : إِذَا جُمِعَتْ ، فهو
مُثَمَّنٌ .

وكساء ذو ثمانٍ : مُعْمِلٌ مِنْ ثَمَانِي
جِرَّاتٍ ؛ وقال الشاعر :

سِثَّتْ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالِدَانِيرِ ،
فإنك تُدْخِلُ الْبَاءَ فِيهِنَّ مَعَ الْمُرُوضِ ، فإذا
أَشْتَرَيْتَ أَحَدَهُمَا ، بِعْنَى الدَّانِيرِ وَالِدَرَاهِمِ ،
بِصَاحِبِهِ أَذْخَلْتَ الْبَاءَ فِي أَتَاهُمَا سِثَّتْ ، لأنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَبِيعٌ وَثَمَنٌ ،
فَإِنْ أُخْبِتَتْ أَنْ تَعْرِفَ فَرَقَ مَا بَيْنَ الْمُرُوضِ
وَالِدَرَاهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَشْتَرَى عَبْدًا
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ ،
لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُشْتَرَى أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا
وَلَكِنْ أَلْفًا ، وَلَوْ أَشْتَرَى عَبْدًا بِبِجَارِيَةٍ ثُمَّ
وَجَدَ بِهَا عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِبِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا ،
فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ .
أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، يَقَالُ : ثَمَانِيَةٌ
رِجَالٌ ، وَثَمَانِيَّةٌ نِسْوَةٌ ، وَلَا يَقَالُ : ثَمَانٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَهَا ثَمَانِيَّةٌ أَزْبَعٌ حِسَانُ
وَأَرْبَعٌ فَفَقَرُهَا ثَمَانُ
وقال : هذا خطأ .

وقال : هُنَّ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَةٌ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةٌ
الْيَاءُ ، هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا أَسْمَاءً وَاحِدًا فَفُتِحَتْ
أَوَاخِرُهَا .

(١) نسب ابن منظور للأعشى (اللسان : ثمن) .

(٢) عجزه : « أيدي نساء يتعاطين الورق »
(اللسان : فرق) .

قال أبو عبيد : قال الكِسائي : المَمْشُونُ :
الذي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ؛
يقال منه : رَجُلٌ مَنٌِّ وَمَمْثُونٌ .

قال أبو عبيد : وكذلك إذا ضَرَبْتَهُ عَلَى
مَنَاتِهِ قُلْتَ : مَثْنَتُهُ أُمُثْنُهُ وَأُمُثْنُهُ مَثْنًا ، فهو
مَمْثُونٌ .

أبو عبيد ، عن الأُموي : مَثْنَتُهُ بِالْأَمْرِ
مَثْنًا ، إذا غَثَّتْهُ بِهِ غَثًّا .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : لم
أُسمع ، مَثْنَتُهُ ، بهذا المَعْنَى إِلَّا هُنَا .

قلت : أَحْسِبُهُ : مَثْنَتُهُ ، بالتاء ، من :
المَمَانَةِ فِي الْأَمْرِ .

وروى ابن هاني ، عن أبي زيد : مَنِ
الرَّجُلُ يَمْنَنُ مَنَاتًا ، وهو رَجُلٌ أُمُثْنٌ ، إذا
اسْتَمْسَكَ بَوَلِهِ فِي مَنَاتِهِ ؛ وَأَمْرَأَةٌ مَثْنَاءُ .

قلت : وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد
عنه .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
يُقَالُ لَمَهْجِلِ الْمَرْأَةِ : لِلْحَمْلِ وَالْمُسْتَوْدَعِ ، وهو
المَثَانَةُ أَيْضًا ؛ وَأُنْشِدَ :

سَيَكْفِيكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ
خَصِيْفٌ تُبْرِمِينَ لَهُ جُفَالَا
[نم]

قال أبو زيد ، فيما عَزَى إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ ،
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرِو
لِلنَّظْمِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ أَنْتَمَتَ عَلَى بَقُولِ سَوْءٍ
بُهَيْصِلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَامِلَةٌ فَاحِشٍ وَإِنْ لَتَسِيمٍ
مُرُوزِ كَتَّ لَهَا حَسْبُ ذَمِيمٍ
قال : أَنْتَمَتَ : أَنْفَرَجْتَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ .
قلت : كَأَنَّهُ أَفْتَعَلَ مِنْ « نَم » ، كَمَا يُقَالُ
مِنْ « نَثَر » : انْتَثَر ، عَلَى « أَفْتَعَلَ » .

[من]

قال الليث : الْمَثَانَةُ ، مَعْرُوفَةٌ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الْأُمُثْنُ ،
الذي لَا يَسْتَمْسِكُ بَوَلِهِ فِي مَنَاتِهِ .

وَالْمَرْأَةُ : مَثْنَاءُ ، مَمْدُودٌ .

وفي حديث عمار بن ياسر أنه صَلَّى فِي
تُبَّانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْثُونٌ .

وحاملةً مَحْمُولَةً مُسْتَكِنَةً

لما كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

يَعْنَى : لِلثَّانَةِ ، الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ .

هَذَا لَفْظُهُ .

قُلْتُ : وَالْثَّانَةُ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ

الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُتَى .

أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ كَيْمَرٍ : الْمَثْنُ ، وَالْمَثُونُ :

الَّذِي يَشْتَكِي مَثَاتَهُ .

قَالَ : وَمِثْلُهُ : طَحِيلٌ وَمَطْحُولٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَثْنُ : الَّذِي يَحْبِسُ

بَوْلَهُ .

وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا مِنَ الْعَرَبِ : إِمَّا نَكَ

لَمَثْنٌ خَبِيثٌ .

قِيلَ لَهَا : وَمَا الْمَثْنُ ؟ قَالَتْ : الَّذِي يُجَامِعُ

عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ أَجْمَاعِ الْبَوْلِ فِي مَثَاتِهِ .

قَالَ : وَالْأَمَثْنُ ، مِثْلُ « الْمَثْنِ » فِي

حَبْسِ الْبَوْلِ .

ث ف ب

مهمل

ث ف م

مهمل

أَبْوَابُ الْهَوَاجِرِ لِطَبَقِ الْمَعْبُولِ مِنَ النَّارِ

قال الأُصمعي : أراد بقوله : « نَبَاتِ
الهَوَاجِرِ » يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا أُشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْحَرُّ يُثِيرُ التُّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى بَرْدِهِ ، وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُ النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : أَثِيرُوا الْقُرْآنَ
فَإِنَّ فِيهِ خَبَرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرْ
الْقُرْآنَ .

قَالَ شَمِرٌ : تَثْوِيرُ الْقُرْآنِ : قِرَاةُ
وَمُقَاشَاةُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي مُحَارِبٌ صَاحِبُ
الْخَلِيلِ : لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ
الْعَرَبِيَّةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَبْدٌ وَدَغَفَلُ *

وَيُقَالُ : مَرَزَتْ بَشِيرَةٌ ، لِمَا عَاثَتْ النَّوْرَ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ ثِيرَةٌ مُشِيرَةٌ ، أَيْ تُثِيرُ
الْأَرْضَ .

ث ر و ا ي

ثرى - وثر - ورث - راث -

رثى - أثر - ثار - نار

[نار]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : النَّاثِرُ :
الغَضْبَانُ .

يُقَالُ : ثَارَ نَاثِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، إِذَا
غَضِبَ .

الْأُصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا ثَائِرَ الرَّأْسِ ،
إِذَا رَأَيْتَهُ قَدِ اشْعَانَ شَعْرُهُ ، أَيْ انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ .

وَيُقَالُ : ثَارَتْ نَفْسُهُ ، إِذَا جَشَّتْ ، أَيْ
أَرْتَفَعَتْ وَجَاشَتْ ، أَيْ فَارَتْ .

وَيُقَالُ : مَرَزَتْ بَارَانِبُ فَائِرَتِهَا .

وَأَثَارُ التُّرَابِ إِثَارَةٌ ، إِذَا بَحَثَهُ بِقَوَائِمِهِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

يُثِيرُ وَيُذِرِي تَرْبَهَا وَهَيْبِلَهُ

إِثَارَةَ تَبَاطِ الْهَوَاجِرِ مُنْخَسِ

وقال الله تعالى في صفة بقرة بنى إسرائيل :
(يُبْئِرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ)^(١) .

أَرْض مُبْأَرَة ، إذا أُبْئِرَتْ بالسَّقْ ، وهى
الحديدة التى تَحْرُثُ بها الأَرْض .

أَبْنُ نَجْدَة ، عن أَبِي زَيْد ، قال : ثَوْرٌ
أَطْحَل : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَاز .

قال : وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِط .

وَالثَّوْرُ : ثَوْرَانُ الْحَصْبَةِ .

وَكُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ : ثَارَ بَثُورٌ ثَوْرًا
وَتَوْرَانًا .

وَيُقَالُ : ثَوْرٌ فَلَانٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، أَيْ
هَيْجَهُ .

وَتَاوَرَ فَلَانٌ فَلَانًا ، إِذَا سَاوَرَهُ وَوَاتَبَهُ .

وَيُقَالُ : كَيْفَ الدَّبَى ؟ فَيُقَالُ : ثَائِرٌ
وَنَاقِرٌ .

فَالثَّائِرُ : سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ .

وَالنَّاقِرُ ، حِينَ يَنْقُرُ ، أَيْ يَنْسِبُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ ثَوْرَةً مِنَ الْأَقِط ، جَمْعُ
« ثَوْر » .

وَقَالَ أَبُو زَيْد : الثَّوْرُ : الْأَحْمَقُ .

وَالثَّوْرُ : الطَّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ
الْمَاءِ ؛ وَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

لِكَالْثَّوْرِ وَالْجَيْثُ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ .

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا

أَرَادَ بـ «الجنى» أَسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بـ «الثور»
هَاهُنَا : مَاعِلًا الْمَاءَ مِنَ الْقِمَاشِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي
لِيَصْفُقُوا الْمَاءَ لِلْبَقَرِ .

قُلْتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : ثَوْرُ الْبَقَرِ أَجْرًا
فَيُقَدَّمُ لِلشَّرْبِ لِيَتَنَبَّهَ إِنْ ثَارَ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَبْصَرَ تَنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَمَا الثَّوْرُ يَضْرِبُهُ الرَّاغِبَانِ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ

وَقَالَ أَبُو زَيْد : الثَّوْرُ ! السَّيِّدُ ، وَبِهِ كُنِّي

عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ : أَبَا ثَوْرٍ .

وقال أبو عبيد : النَّوْرُ : القِطْعَةُ من الأَقْطِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَثْوَار .

وقال : وفي الحديث : صلاة العِشاء الآخرة إذا سقط نَوْرُ الشَّقَقِ . وهو أَنتِشَار الشَّقَقِ . وَثَوْرَانُهُ : حُجْرَتُهُ .

يُقَالُ : قد نَارَ يَنْوَرُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، إذا أَنتَشَرَ في الأفق وَاْرْتَفَعَ ، فإذا غاب حَلَّت صلاة العِشاء الآخرة .

قال : وَثَوْر : جبلٌ بِمَكَّةَ .

وروى عن حمزو بن معد يكرب أنه قال : أَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ . فَالنَّوْرُ : القِطْعَةُ من الأَقْطِ . والقَوْسُ : البَقِيَّةُ من التَّمْرِ تَبْقَى في أسفل الجِلَّةِ . والكَعْبُ : الكُتْلَةُ من السَّمَنِ الحَامِسِ .

ويقال : تَوَزَّتْ كُدُورَةُ المَاءِ ، فَتَار .

وَأَزْرَتْ السَّبْعُ والصَّيْدَ ، إذا هَجَعَتْهُ

وَأَزْرَتْ فَلَانًا : إذا هَبَّجَعَتْهُ لِأَمْرِ .

وَأَسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ ، إذا أَثَرْتَهُ أَيْضًا .

وَأَثَرْتُ البَسِيرَ ، إذا كَانَ بَارَكَا فَبَعَثْتُهُ .

وقال الله عز وجل : (وَأَنَارُوا الْأَرْضَ) ^(١) أَيْ حَرَّثُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا بَرَكَاتِهَا وَأَنزَالَ زَرْعَهَا .

وَأَثَرْتُ البَعِيرَ أَثِيرَهُ إِثَارَةً ، فَتَارَ يَثْوَرُ . وَتَثْوَرُ تَثْوَرًا ، إذا كَانَ بَارَكَا وَبَعَثَهُ فَأَبْعَثَ . وقال اللَّيْثُ : النَّوْرُ : بُرْجٌ من بُرُوج السَّمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْقَلِيلِ الْفَهْمِ : مَاهُوَ إِلَّا نَوْرٌ .

وَنَوْرٌ : أَبُو حَيٍّ من أَحيَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُم من الرِّبَابِ . وإليهم نُسِبَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ .

وَنَارُ الْفُبَارِ ؛

وَنَارُ بِهِ الدَّمُ ؛

وَنَارُ الْقَطَا مِنْ مَجْشَمِهِ ؛

وَنَارُ الدُّخَانِ .

وفي الحديث : تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ نَوْرِ أَقِطِ .

قلتُ : وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ بِتَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

وقال ابن السكيت : يُقال : نَوْرَةٌ مِنْ رِجال ، وَنَوْرَةٌ مِنْ مالٍ ، لكثير .

ويقال : ثَرَوَةٌ مِنْ رِجالٍ ، وَثَرَوَةٌ مِنْ مالٍ ، بهذا المعنى ؛ قال ابن مُقْبِل :

وَنَوْرَةٌ مِنْ رِجالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ
لَقُلْتُ إِحْدَى حِرَاجِ الْجُرِّ مِنْ أَقْرِ

نعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال : نَوْرَةٌ مِنْ رِجالٍ ، وَثَرَوَةٌ ، يَعْنِي عِدداً كَثِيراً ، وَثَرَوَةٌ مِنْ مالٍ ، لا غير .

[ومن مبهوزة]

قال الأصمعي : أَدْرَكَ فلانٌ نَوْرَتَهُ ، إِذا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ نَأْرَهُ .

ويُقال : نَأْرَتْ فلاناً ، وَنَأْرَتْ بِهِ ، إِذا طَلَبْتَ قَاتِلَهُ .

وَالنَّائِرُ : الطَّالِبُ .

وَالنَّائِرُ : الْمَطْلُوبُ .

وَيُجَنَّبُ : الْأَنْسَارُ .

وَالنَّوْرَةُ ، الْمَصْدَرُ .

وقال أبو زيد : نَأْرَتْ الْقَوْمَ ، إِذا طَلَبْتَ بَشَارِمَ .

وقال ابن السكيت : يُقال : نَأْرَتْ فلاناً ، وَنَأْرَتْ بفلانٍ ، إِذا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ .

وَنَأْرَكَ : الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ .

وَالْمَصْدَرُ ، النَّوْرَةُ ؛ وَأَنشد :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ
لَمَّا نَفَذَ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَأَنشد أيضاً :

* قَتَلْتُ بِهِ نَائِرِي وَأَدْرَسْتُ نَوْرِي *

وقال آخر :

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتُمْ يَمِينِي لِأَنَّا نَرَنُ

عَدِيًّا وَنُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيُّهُمَا

وهؤلاء قومٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ قَتَلَهُم

بَنُو شَيْبَانَ يَوْمَ مَلِكِيَّةَ ، خَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بَشَارِمَ .

وَالْمَشْهُورُ : الْمَقْتُولُ .

وتقول : يَا نَأْرَاتِ فلانٍ ، أَيُّ يَا قَتَلَهُ

فلانٍ ؛ وقال حسان :

لَتَسْتَمَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِهِمْ

اللهُ أَكْبَرُ يَا نَأْرَاتِ عُشْمَانَا

ويُقال : أَنَارَ فلانٌ مِنْ فلانٍ ، إِذا

أَدْرَكَ نَأْرَهُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ قَاتِلَ وَلِيِّهِ ،

وقال لبيد :

وَالنِّيبُ إِنْ تَعْرُؤِي رِمَةً خَلَقًا

بعد المماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَذِيرُ

أى كنت أنحرها للضيغان ، فقد أدركتُ

منها نأرى فى حياتى نجازاة لتقصمها عِظامى

النَّخْرَةَ بعد مَمَاتى ، وذلك أَنَّ الإبل إِذَا لم

تَجِدَ سَخَصًا أَرْتَمَتْ عِظَامَ المَوْتِ وَعِظَامَ الإِبِلِ

تُخَمِّضُ بها .

وَأُتَارُ ، كان فى الأصل « أُتْنَارُ » فأدغمت

الثاء فى الثاء وشدّدت ، وهو أفعال من

« تَارَ » .

وقال أبو زيد : أَسْتَنَارَ فلانٌ ، فهو

مُسْتَنَارٌ ، إِذَا اسْتَفْثَ .

قلت : كأنه مُسْتَفْثٌ بمن يُنجدُه على

نَّارِهِ .

وَالثَّارُ المِمْبِ : الذى يكون كُفْمًا لِدَمٍ

وَلَيْكِ .

[نرى]

أبو عبيد ، عن الأصمعى : نَرَا القَوْمُ

يَنْزُونُ نَرَاءً ، إِذَا كَثُرُوا وَنَمَوْا .

وَأَثَرُوا يَثْرُونُ ، إِذَا كَثُرَتْ أُمُوهُمُ .

وَنَرَا المَالَ نَفْسُهُ ، يَثْرُو ، إِذَا كَثُرَ .

وَنَرَوْنَا القَوْمَ ، أى كُنَّا أَكْثَرُ مِنْهُمْ .

وقال أبو عمرو ، وأبو زيد مثله .

وقال الأصمعى : يقال : ما بَيْنِي وَبَيْنَ

فلانٍ مُتْرٌ ، أى إِنْهُ لم يَنْقَطِعْ . وأصل ذلك

أَنْ يَقُولَ : لم يَبْيَسِ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

والمالُ الثَّرَى ، مثل : عَمٍ ، خفيف :

الكثير .

ومنه سُمِيَ الرَّجُلُ : نَرَوَانُ .

والمراةُ نُرْيَا ، وهو تصغير : نَرَوَى .

وَنَرَيْتُ الثَّرْبَةَ ، أى بَلَغَتْهَا .

وَنَرَيْتُ الأَقِطَ : صَبَبْتُ عَلَيْهِ ماءً ثُمَّ

كَشَّيْتُهُ بِهِ .

وقد بدأ نَرَى المَاءَ مِنَ الفَرَسِ ، وهو

حِينَ يَنْدَى بَعْرَقَهُ ؛ قال طَفَيْلُ الغَنَوَى :

يَذُدُنْ ذِيَادَ الحَامِساتِ وَقَدْ بَدَا

نَرَى المَاءَ مِنْ أعْطافِها المِجْلَبِ

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : إن
فلاناً لَمَرِبُ الثرى بَعِيدُ النَبْطِ ، لِذَى بَعْدِ
ولا وَفَاءَ لَهُ .

أبو عُبيد ، الثرياء ، على أَفْلاءَ : الثرى ؛
وَأَنشد :

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرِيَاثِهِ

غَيْرَ أَثْمَانِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ

يقال : إِنِّ لَأَرَى نَرَى الغَضْبَ فِي وَجْهِ
فلان ، أَى أَنَّهُ ؛ وقال الشاعر :

وإِنِّ لَتَرَكَ الضَّعِيفَةَ قَدْ أَرَى

نَراها مِنَ المَوْلِ ولا أُسْتَثِيرُها

وأما حديث ابن عمر أَنَّهُ كان يُقْمَى
وَيُثَرَّى فِي الصلاة ، فَعَنَاهُ : أَنَّهُ كان يضع يده
بالأَرْضِ بين السَّجْدَتَيْنِ فلا يُفَارِقَانِ الأَرْضَ
حتى يُعِيدَ السُّجُودَ الثَّانِي . وهكذا يَفْعَلُ
من أَقْمَى .

قلت : وكان ابن عمر يَفْعَلُ هذا حين
كَبُرَتْ سِنُهُ فِي تطَوُّعِهِ . والشَّعْنَةُ رَفْعُ اليَدَيْنِ
عن الأَرْضِ بين السَّجْدَتَيْنِ .

ويقال : ثَرَيْتُ بك ، أَى فَرَحْتُ بك .

ويقال : أَلْتَقَى الثَّرِيانُ ، وذلك أَن يَجِيءَ
لِلْمَطَرِ فَيُوشِحُ فِي الأَرْضِ حتى يَلْتَقِيَ هو
وَنَدَى الأَرْضِ .

وَيُقَالُ : أَرْضُ ثَرِيَّا ، أَى ذات نَدَى .

ورَوَى السَّكْسَائِيُّ : ثَرَيْتُ بَقْلان ، فَأَنَا
رَبُّهُ ، أَى غَنَيْتِي عن النَّاسِ .

أبو عمرو : وَثَرَى الله القوم ، أَى
كَثَّرَهُمْ .

وقال : ثَرَى الرَّجُلُ يَثَرَى رَأً وَثَرَاءً ،
مُدود ، وهو ثَرِيٌّ ، إِذا كَثُرَ ما لَهُ .
وكذلك ، أَثَرَى ، فهو مُثَرٍّ .

ورَوَى عن جَرِيرٍ أَنَّهُ قال : إِنِّ أَدْعُ الزَّجَرَ
مُخَافَةً أَن يَسْتَفْرِغَنِي . وإِنِّ لأُراهِ كَأَنَّهُ الخليل
فِي اليومِ الثَّرِيِّ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو ثَرَاءٍ
وَتَرْوَةٍ ، يُراد أَنَّهُ لَذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مالٍ .

وقال : أَثَرَى الرَّجُلُ ، وهو فوق
الْأُسْتَعْنَاءِ .

وقال اللَّيْثُ : الثَّرَى : كُلُّ تُرابٍ
لا يَصْبِرُ طِينًا لا زَبًا إِذا بُلَّ .

وثرَيت بك ، أى كثرَت بك ؛ وقال
كثيرٌ :

وإني لأُكَيِّ الناسَ ما تَعْدِينِي

من البُخلِ أن يَتَرَى بذلك كاشِحُ
أى يَفِرَحُ بذلك ويشمت .

وقال الأصمى : نَرَى فلانُ التُّرابَ
والسَّويق ، إذا بَلَّه .

ويقال نَرَّ هذا المكانَ تم قِفْ عليه ،
أى بُلَّه .

وأَرْضُ مُثْرِيَّة ، إذا لم يَحِفَّ ثَرَاهَا .

[وثر]

الآئِث : الوَثِير : الفِرَاشُ الوَطِيءُ .

وكلَّ شَيْءٍ جَلَسْتَ عَلَيْهِ أو نِمْتَ عَلَيْهِ ،
فوجدته وَطِيئًا ، فهو وَثِير .

وقد وَثُرَ وَثَارَةً .

ويُقَالُ للمرأة السَّيِّئَةِ المُوافِقَةُ لِلْمُضَاجَعَةِ :
إِثْمُهَا الوَثِيرَةُ .

فإذا كانت ضَخْمَةُ العَجَزِ ، فهي الوَثِيرَةُ
العَجُزُ .

ثعلب ، عن ابنِ عَرَّالٍ ١ : الوَثْرُ :

ثُعْبَةٌ من أدم تُقَدَّ سَيُورًا ، عَرَضُ السَّيْرِ أَرَبِ
أَصَابِعٍ أو شِبْرٍ ، تلبسُهَا الجارية الصَّغِيرَةُ قبلَ
أن تُدْرِكَ ، وتلبسُهَا وهى حائِضٌ ؛ وأنشد
أبو زيادَ لبعض الأعرابِ :

عَلَّقْتُهَا وهى عَلَيْهَا وَثْرٌ

حتى إذا ما جُعِلَتْ في الخِدْرِ
وَأَتَلَمْتُ بمثلِ جَيْدِ الوَثْرِ

قال : وهو الرِّبْطُ أيضًا .

وقال غيره : المِثْرَةُ : مِثْرَةُ السَّرَجِ
والرَّحْلُ يُوَطَّانُ بِهَا .

وجمعها : مَوَاثِرُ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : الْمَسْطُ : أن
يُدْخَلَ الرَّجُلُ اليَدَ في رَحِمِ الناقةِ بعدَ ضَرْبِ
الفَحْلِ إِيَّاهَا فيَسْتَخْرِجُ وَثْرَهَا ، وهو ماءُ
الفحلِ يَجْتَمِعُ في رَحِمِهَا ثم لا تَلْفَحُ مِنْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : وَثْرُهَا الفحلُ يَثْرُهَا وَثْرًا ،
إذا أَكْثَرَ ضَرْبِهَا ولم تَلْفَحْ .

وقال النَّضْرُ : الوَثْرُ : أن يَضْرِبَهَا على
غَيْرِ ضَبْعَةٍ .

قال : والمَوْتُورَةُ : تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ
الوَاحِدِ مِرَاراً فَلَا تَلْفَحُ .

وقال بعضُ العرب : أعجب الأشياءِ
وُثْرٌ عَلَى وَثْرٍ ، أَيْ نَسْكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ
وَطَيٌّ .

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَائِيرُ :
الشَّرْطُ ، وَهِيَ الْعَقْلَةُ ، وَالْفَرَعَةُ ، وَالْأَمَلَةُ ؛
وَاحِدُهُمْ : آيِلٌ ، مِثْلُ : كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ .

[وَرَث]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْوَرِثُ ، وَالْوَرَثُ ، وَالْإِثْرُ ، وَالْإِرَاثُ ،
وَالْوَرِاثُ ، وَالتَّرَاثُ : وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ ، فَهُوَ
يَرِثُهُ وَرَاثَةً وَمِيرَاثًا .

وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالاً أَوْ إِرَاثًا حَسَنًا .
وَوَرِثَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوْرِيثًا ،
وَذَلِكَ إِذَا أُدْخِلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَتِهِ فِي مَالِهِ وَمَنْ
لَيْسَ مِنْهُمْ يَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا .

وَالْوَارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ .

وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالاً ، أَرِثُهُ وَرِثْمًا
وَوَرِثًا ، إِذَا مَاتَ مُورِثُكَ فَصَارَ مِيرَاثُهُ لَكَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ زَكَرِيَّا وَدَعَاَهُ
إِلَيْهِ : (هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ
مِنْ آلٍ يَغْفُقُونَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) (١) أَيْ
يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .
أَيْ يَبْقَى وَيُفْنِي مَنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مَلَكُ
الْعِبَادِ إِلَيْهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ .

وَأَوْرَثَ الْمَيِّتُ وَارِثَهُ مَالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفِي دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ أُمْتِنْ لِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَأَجْعَلْهُمَا
الْوَارِثَ مِنِّي .

قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ : أَيْ أَبْقِئْهُمَا مَعِيَ حَتَّى
أَمُوتَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَغَى مَا يَسْمَعُ
وَالْبَصَرَ بِهِ ؛ وَبِالْبَصَرِ : الْاِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى

وهو إيقادها ؛ وأنشد أبو عبيد لمدى
أبن زيد :

ولها طَيِّبٌ يُورَثُ

عاقِدٌ في الجِيدِ تَقْصَارَا
أبو عبيد ، عن أبي زيد : نَجَّةٌ أَرْثَاءُ ،
وهي الرِّقَاطُ فيها سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

وقال اللحياني : الأَرَثُ والأَرَفُ :
الحدودُ بين الأرضين ؛ وأحدثها : أرثته
وأرثفة .

والإرَاث : النار ؛ وقال الشاعر :

مُحَجَّلٌ رِجْلَيْنِ طَلَّقَ التَّيْدَيْنِ

له غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الإِرَاثِ
عمرو ، عن أبيه : الأَرْثَةُ : الأَكْمَةُ
الجرَاء .

والأَرْثَةُ : عُوْدٌ أَوْ سِرَجَيْنِ يُدْفَنُ فِي
الرَّمَادِ لِيَكُونَ تَقْوَبًا لِلنَّارِ إِذَا أُحْتَبِجَ إِلَيْهَا .
وورثان : اسمٌ مَوْضِعٌ ؛ قال الراعي :

وَعَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا

وَاخْتَارَ وَرَثَانًا ذَاهِبًا مَنَزِلًا

وَنُورَ الْقَلْبِ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ
إِلَى الْهُدَى .

[أ ر ث]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : بَعَثَ ابْنُ مَرْبُوعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ
عَرَفَةَ فَقَالَ : أَتُبْتُوْا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ
عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ .

قال أبو عبيد : الإِرْثُ ، أصله من
« الإِيرَاث » إِنَّمَا هُوَ « وِرْثٌ » فَقُلِبَتِ الْوَاوُ
أَلْفًا مَكْسُورَةً ، لِكَسْرَةِ الْوَاوِ ؛ كَمَا قَالُوا
لِلوِسَادَةِ : إِسَادَةٌ ؛ وَلِلوِكَافِ : إِكَاَفٌ .

فكان معنى الحديث : إِنْكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ
وِرْثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَّ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ،
وهو الإِرْثُ ؛ وأنشد :

فَإِنْ تَكُ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَلَاتِهِمْ

لَهُمْ إِرْثٌ مُجَدِّدٌ لَمْ تَخْنَهُ زَوَافِرُهُ

ويقال : أَرِثَ فُلَانٌ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ
وَالْحَرْبَ تَارِيئًا ، وَأَرَجَّ تَارِيئًا ، إِذَا أَغْرَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَأصله من : تَارِثُ النَّارِ ،

[أثر]

وقال الله عز وجل: (أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ^(١).

رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ، قَالَ: قَرَأَهَا الْقُرَاءُ
« أَوْ أَثَارَةٌ ».

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: « أَوْ أَثَرَةٌ » خَفِيفَةٌ.

وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَاءِ: « أَوْ أَثَرَةٌ
مِنْ عِلْمٍ ».

قَالَ الْقُرَاءُ: وَالْمَعْنَى فِي « أَثَارَةٌ » أَوْ
« أَثَرَةٌ » بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ.

وَيَقَالُ: أَوْشَىءَ مَاثُورٌ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ.

فَمَنْ قَرَأَ « أَثَارَةٌ » فَهُوَ الْمَصْدَرُ، مِثْلُ:
السَّاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ. وَمَنْ قَرَأَ « أَثَرَةٌ » فَإِنَّهُ
بَنَاهُ عَلَى « الْأَثَرِ » كَمَا قِيلَ: قَتَرَةٌ.

وَمَنْ قَرَأَ (أَثَرَةٌ) فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِثْلَ
« الْخَطْفَةِ » وَ« الرَّجْمَةِ ».

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَرَأَ (أَثَارَةٌ) فَمَعْنَاهُ:
عَلَامَةٌ.

قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى: بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ.
وَيُقَالُ: سَمِعْتُ النَّافِثَةَ عَلَى أَثَارَةٍ، أَيْ عَلَى
عَتِيقِ شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ.

حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.
قُلْتُ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:
(أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ) ^(٢) مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهَا سَمِعَتْ
عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ كَانَتْ عَلَيْهَا، فَكَأَنَّهَا
سَحَمَتْ شَحْمًا عَلَى بَقِيَّةِ شَحْمِهَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ)
لِأَنَّهُ عِلْمٌ ائْخَطَ الَّذِي كَانَ أَوَى بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ.

وُسئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْخَطِّ فَقَالَ: قَدْ كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُ قَعْنَ وَافِقَ
خَطِّهِ عِلْمٍ، أَيْ مِنْ وَافِقِ خَطِّهِ مِنَ الْخَطَّاطِينَ
خَطَّ ذَلِكَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَ عِلْمِهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ: (أَوْ أَثَارَةٌ
مِنْ عِلْمٍ) ^(٣) قَالَ: هُوَ الْخَطُّ.

بِأَثَرِهَا قَرَنَ عَنْ قَرْنٍ ، أَمَى بَتَحْدَثُونَ بِهَا .
وقال أبو زيد : يُقال مَأْثَرَةٌ وَمَأْثَرَةٌ ،
وهي القِدَمُ في الحَسَبِ .

والإِنَّارُ : شِبْهُ الشَّمَالِ يَشْدُ عَلَى ضَرْعِ
العَنْزِ ، شِبْهُ كَيْسٍ ، لثَلَاثَتَانِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الأثر : خلاصة
السَّمَنِ إِذَا سَلَى ، وهو الخِلاصُ والخِلاصُ .

وأخبرني الإيادي ، عن أبي الهيثم ، أنه
كان يقول : الإثر ، بكسر الهمزة : خلاصة
السَّمَنِ .

وهكذا أخبرني المنذري ، عن الحراني ،
عن ابن السكيت ، أنه قال : الإثر : خلاصة
السَّمَنِ .

وأما فِرْنْدُ السَّيْفِ ، فكلُّهم يقول :
أثر .

وقال الأصمعي : أنشدني عيسى بن عمر
لحفاف بن نُدْبَةَ :

جَلَاها الصَّبَقُونَ فَأَخْلَصُوها
خِفَافًا كُلُّهُمُ ابْتِغَى بِأَثَرِ

وحدَّثنا حمزة ، عن عبد الرزاق ، عن
أَبْنِ عُيَيْنَةَ ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي
سَلَمَةَ ، عن ابن عباس : نَحْوَهُ .

وفي حديثٍ عُمَرُ أَنَّهُ حَلَفَ بِأَبْيِهِ فَتَهَاها
النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ . قال
عُمَرُ : فاحلفتُ بِهِ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

قال أبو عبيد : أمَّا قولُهُ « ذَاكِرًا »
فليس من الذِّكْرِ بعد النَّسيانِ ، إِنَّمَا أَرَادَ :
مَتَكَلِّمًا بِهِ ، كَقَوْلِكَ : ذَكَرَ فُلَانٌ حَدِيثَ
كَذَا وَكَذَا ؛ وَقَوْلُهُ « وَلَا آثِرًا » يُرِيدُ :
مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ حَلَفَ . يقول : لَا أَقُولُ :
إِن فُلَانًا قَالَ : وَأَبِي لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ؛
وَمِنْ هَذَا قِيلَ : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ ، أَمَى يُخْبِرُ النَّاسَ
بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

يُقال منه : أَثَرْتُ الحديثَ بِأَثَرِهِ أَثَرًا ،
فهو مَأْثُورٌ ؛ وَأَنَا آثِرٌ ؛ قال الأعشى :

إِنِّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِيزُنَا
بَيْنَ السَّامِعِ وَالْآثِرِ

ويُقال : إِن المَأْثَرَةَ . متفعلة من هَذَا ،
يعنى : المَكْرُمَةَ ، وَإِنَّمَا أَخَذْتَ مِنْ هَذَا لَأَنِّهَا

أى كُل سَيْفٍ مِنْهَا يَسْتَقْبَلُكَ بِفِرْنْدِهِ .

أَبْنُ بَرْزَجَ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِى وَأَثْرِى .

وَقَالُوا : أَثَرُ السَّيْفِ ، مَضْمُومٌ : جُرْحُهُ .

قَالَ : وَأَثَرُهُ ، مَفْتُوحٌ : رَوْنَقَةُ الَّذِى فِيهِ .

وَأَثَرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ .

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ آثِرًا مَا ، وَأَثِرًا مَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ خَرَجْتَ

فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَثَرُ السَّيْفِ : ضَرْبَتُهُ .

وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ وَأَثَرٌ .

وَجَاءَ فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَثَرُ السَّيْفِ : تَسْلُسُلُهُ ،

أَوْ دِيَابِجَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثَرُ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ ،

مِنْ الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ ، يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ .

وَقَالَ شِمْرٌ : يُقَالُ : فِي هَذَا أَثَرٌ وَأَثَرٌ ؛

وَالْجَمْعُ : آثَارٌ .

وَبُوجْهِهِ إِثَارٌ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ .

وَلَوْ قُلْتَ : أَثُورًا ، كُنْتَ مُصِيبًا .

قَالَ : وَأَثَرُ السَّيْفِ : فِرْنْدُهُ ؛ وَجْمَعُهُ :

الْأَثُورُ .

قَالَ : وَيُقَالُ فِي السَّيْفِ أَثَرٌ ، وَأُثْرٌ ، عَلَى

فُعْلٍ ؛ وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ أَشْيَفُ بَيْضٍ يَمَانِيَّةٌ

عَضْبٌ مُضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِثْرَةُ :

حَدِيدَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا خَفْتُ الْبَعِيرِ لِيُغْرِفَ أَثَرُهُ فِي

الْأَرْضِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَأْثُورٌ .

وَرَأَيْتُ أَثَرَتَهُ وَتُؤَثَّرُهُ .

قَالَ : وَسَيْفٌ مَأْثُورٌ ، وَهُوَ الَّذِى يُقَالُ

لِإِنِّهِ يَعْمَلُهُ الْجَنْ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ : الْفِرْنْدُ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَأْثُورُ : الَّذِى فِي

مَقْنَعِهِ أَثَرٌ .

سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ : أَبْدَأُ بِهَذَا آثِرًا مَا ،

وَأَثِرٌ ذِى أَثِيرٍ ، وَأَثِيرٌ ذِى أَثِيرٍ ، أَيْ أَبْدَأُ

بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدُونَا :

وَقَالُوا مَا تُرِيدُ قُلْتُ أَلْهُو

إِلَى الْإِضْبَاحِ آثَرُ ذِى أَثِيرٍ

قال ويُقال: أَفْعَلُ هذا يافلان أَثَرًا ما ،
أى إن أَخْتَرْتُ ذَلِكَ الْفِعْلَ فافعل هذا إِمَاتًا لا .
أبو عُبيد ، عن أبي زيد : الأَثَرَةُ من
الدواب : العظيمة الأثر فى الأرض يُخَفِّسُها ،
أو حافِرُها .

وَرَجُلٌ أَثَرٌ ، منال فَعَلَ ، وهو الذى
يَسْتَأْثِرُ على أصحابه ، مُحَفِّفٌ .

الأصمعى : أَثَرْتُكَ إِيثار ، أى فضَّلْتُكَ .
وفلان أَثِيرٌ عند فلان ، وذو أَثَرَةٍ ، إذا
كان خاصًّا به .

ويقال: قد أَخَذَهُ بِلَا أَثَرَةٍ ، وبِلَا إِثَرَةٍ ،
وبِلَا اسْتِثْنَاءٍ ، أى لم يَسْتَأْثِرْ على غيره ولم
يَأْخُذْ الأجود ؛ وقال الحطيئة يمدح عُمرَ رَضَى
الله عنه :

مَا أَثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا

لَكِنْ لَا تُنْفِسُهُمْ كَانَتْ بِهَا الْإِثَرُ

أى الخليفة والإيثار ؛ كَأَنَّ « الْإِثَرَ »
جمع الإِثَرَةِ ، وهى الأَثَرَةُ .

ويُقال : أَثَرٌ بوجْهٍ وبِجَبِينِهِ السُّجُودُ ،
وَأَثَرُ فِيهِ السَّيْفُ وَالضَّرْبَةُ .

وأخبرنى المنذرى ، عن المبرد ، أنه قال :
فى قولهم : خُذْ هذا أَثَرًا ما ، قال : كَأَنَّهُ يريد
أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ واحداً وهو يُسَامِ على آخر ،
فيقول : خُذْ هذا الواحد أَثَرًا ، أى قد أَثَرْتُكَ
به . و « ما » فيه حشو ، تم سَلْ آخر .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى : أَفْعَلُ
هذا أَثَرًا ما ، وَأَثَرًا ، بلا « ما » .

وفى نوادر العرب: يُقال: أَثَرُ فلانٌ يقول
كَذَا ، وَطَلَبَ ، وَطَلَبَ ، وَدَبِقَ ، وَلَقِيَ ،
وَفَطِنَ ، وذلك إِذَا أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَضَرَى
بِعَمْرِفَتِهِ وَحَذَقَهُ .

أبو حاتم ، عن أبي زيد ، يُقال : قد
أَثَرْتُ أَنْ أَقُولَ ذاك ، أَوْ أَثَرُ أَثَرًا .

وقال ابن شُمَيْل : إِنْ أَثَرْتُ أَنْ تَأْتِيَنَا
فَأَتِيَنَا يَوْمَ كَذَا .

ويُقال : قد أَثَرْنَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ ،
أى فرغ له وعَزَمَ عليه .

قال اللَّيْث : قد أَثَرْتُ أَنَّ أَفْعَلَ كَذَا
وكَذَا ، وهو مَعَى فى عَزَمَ .

ويقال : آتَرَ كذا وكذا بكذا وكذا ،
أى أَتَبِعَهُ إِيَّاهُ ؛ ومنه قول مُتَمِّم به نُوحِيْرَةٌ
بَصِيفِ النَّيْتِ :

فَأَتَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيَمَةٍ
تَرْشُحٌ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعًا
أى أَتَبَعَ مَطَرًا تَقْدَمُ بِدِيَمَةٍ بَعْدَهَا .

وقال الْأَعْرَجُ الطَّائِي :

أَرَانِي إِذَا أَمَرْتُ فَقَضَيْتُهُ
فَرِغْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَثِيرٍ
قال : يُرِيدُ : الْمَأْثُورَ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ .

قال المازني : وَهُوَ قَوْلُهُمْ : خُذْ هَذَا
أَتْرًا مَّا .

آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، أَيْ فَظَلَّكَ .

يُقَالُ : لَهُ عَلَى أَثَرٍ ، أَيْ فَضَّلَ .

وفي الحديث : « إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي
أَتْرَةً » ، أَيْ يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيَفْضَلُ غَيْرُكُمْ
نَفْسُهُ عَلَيْكُمْ فِي النَّفْيِ .

وقوله : اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْبَقَاءِ ، أَيْ أَنْفَرْدَ

بِالْبَقَاءِ .

(إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ)^(١) أَيْ يَرَوِيهِ
وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ .

وحديثُ مَأْثُورٍ : يَأْتُرُهُ عَدْلٌ عَنْ عَدْلٍ .

وفي الحديث : « مِنْ سَمَرِهِ أَنْ يَسْطِ اللَّهُ
فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ ، أَيْ
فِي أَجَلِهِ .

وُسِى الْأَجَلَ أَثَرًا ، لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الْعُمْرُ ؛
قال زهير :

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ تَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ
لَا يَنْتَهِي الْعُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ
أى الْأَجَلُ .

وقوله : (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرَهُمْ)^(٢) .

أى مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَسَتَوْنَهُ مِنْ
سُنَنِ يَعْمَلُ بِهَا .

[رنى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : رَنَتِ
الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَرْثِيهِ وَتَرْثُوهُ .

(١) المدثر : ٢٤ .

(٢) يس : ١٢ .

وقال أبو زيد والكسائي: رثت رثاية.

وقال الليث: رثي فلانٌ فلاناً يرثيه رثياً ومرثيةً، إذا بكاه بعد موته، فإن مدحه بعد موته، قيل: رثاهُ يرثيه ترثيةً.

ويقال: ما يرثي فلانٌ لي، أي ما يتوجع ولا يبالي.

ولمّا لأرثي له مرثاةً ورثياً.

واسمارة رثاءة، ورثاية، إذا كانت تنوح نوحاً ونياحةً.

الحياني: رثوتُ عنه حديثاً، ورثيتُهُ، أي حفظتُهُ.

وقال أبو عمرو: رثيتُ عنه حديثاً أرثي رثايةً، إذا ذكرته عنه.

وحكى عن العقيلى: رثونا بيننا حديثاً، ورثيناه، وتنايناه، مثله.

[ومن مهموزه]

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرثيئة، مهموز: أن يصبّ لبنٌ حليب على حامض.

قلت: وسمعت أعرابياً من بني مضرّس

يقول لخادم له: أرثألي لبيبةً أشر بها؛

وقد أرثأتُ أنا رثيئةً، إذا شربتها.

سلمة، عن القراء، عن امرأة من العرب، أنها قالت: رثأتُ زوجي بأبيات، أرادت: رثيتُه.

قال القراء: وهذا منها على التوهم لأنها رآهم يقولون: رثأت اللبَنَ فَظَنَّتْ أن المرثية منها.

أبو عبيد، عن أبي زيد: أرثأت عليهم أمرهم، أي اختلط؛

وهم يرتثنون أمرهم.

أخذ من «الرثيئة»، وهي اللبن المختلط.

وأما «الرثية» فهو داء يعترض في المفاصل، ولا همز فيها، وجمعها: رثيات؛ وأنشد شمر:

وللكبير رثياتٌ أُرْبِعُ

الرُّكبتان والنِّسّا والأخدع

ولا يزال رأسُه يصدّعُ

وكل شيء بعد ذلك ينبجع^(١)

(١) الرجز لجواس بن نعيم، أحد بني الهجيم بن عمرو بن نعيم (اللسان: رثي).

[راث]

قال الليث : الرَّيْتُ : الإِبْطَاءُ .

يُقال : راثَ عَلَيْنَا فلانٌ رَيْثُ رَيْثًا .
وراثَ عَلَيْنَا خَبْرَهُ .

وَأَسْتَرْتُ فلانًا ، أَيْ أَسْتَبْطَأْتُهُ .

وَتَرَيْتُ فلانٌ عَلَيْنَا ، أَيْ أَبْطَأَ .

وَيُقال : إِنَّهُ لَرَيْثٌ ، أَيْ بَطِيءٌ .

وَيُقال : ما قَعَدَ فلانٌ عِنْدنا إِلَّا رَيْثٌ

أَنْ حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أَيْ ما قَعَدَ إِلَّا

قَدَّرَ ذَلِكَ ؛ قال الشاعر يُعَاتِبُ فِعْلَ نَفْسِهِ :

لا تَرْعَوِي الدهرَ إِلَّا رَيْثَ أَنْكَرَها

أَنْتَوِ بِذاكَ عَلَيْها لا أَحْشِيها

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : يُقال لكل

ذِي حَافِرٍ : راثَ يَرُوثُ رَوْنًا .

وَحَوْرانُ الفَرَسِ : مَرَّاثُهُ .

وَرَوْنَةُ الأنفِ : طَرَفُهُ .

قال ذلك أبو عمرو .

وقال الليث : الرَّوْنَةُ : طرفُ الأنفِ

حيث يَقَطُرُ الرُّعافُ ؛ وقال أبو كبير الهذلي

يذكر عُقابًا :

حتى انتهيتُ إلى فِرَاشِ غَيرِ رِقَةٍ

سَوْداءَ رَوْنَةٍ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

ورَوْنَةُ : أَسْمُ مَنْهَلَةٍ مِنَ النِّهالِ التي

بين المَسْجَدَيْنِ .

ث ل و ا ي

نول - ولث - وثل - لثي - اثل -

لاث - لوث

[نول]

أبو عُبَيْد : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

الجماعةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لها : النُّوْلُ ، والدَّبَرُ ؛

ولا واحدَ لشيءٍ مِنْ هَذَا ، وكذلك ائِلْشَرَمُ .

قال : النُّوْلَةُ : الكَثِيرُ مِنَ الجَرادِ .

نعلب ، عن ابن الأَعرابي ، قال : النُّوْلُ :

النَّخْلُ .

والنُّوْلُ : الجُنُونُ .

والنُّوْلَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ والجَرادِ .

قال : وَيُقالُ : ثال فلانٌ يَنوُلُ ثَوْلًا .

إذا يَدَا فيه الجُنُونُ ولم يَسْتَحْكَمْ ، فإذا اسْتَحْكَمْ

قِيلَ : ثَوْلٍ يَنوُلُ ثَوْلًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّيْلُ :
ضربٌ من الثِّبَاتِ يُقَالُ إِنَّهُ لِحِجَةُ النَّيْسِ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : الأَثِيلُ : أَجَلٌ
العَظِيمُ الثَّيْلُ ، وهو وعاءٌ قَصِيْبُهُ .

[ونل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَثَلُ :
وَسَخٌ الْأَدِيمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ . وهو ، الْحَمُّ ،
والتَّحْلِيءُ .

قال أبو عُبَيْد : الوَثَلُ : اللَّيْفُ نَفْسُهُ .
والْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ يُقَالُ لَهُ : الْوَيْلُ .

وقال غيره : واثلة ، من الأَسْمَاءِ ، مأخوذ
من « الوَيْل » .

[لث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَلَيْثُ :
الشُّجَاعُ ، وجمعه : لَيْثٌ .

واللَّيْثُ : الْأَسَدُ ؛ وجمعه : لُيُوثٌ .
وبنو كَيْث : حَيٌّ مِنْ كِفَانَةٍ .

وَتَلَيْثُ فَلَانٌ ، إِذَا صَارَ كَيْفِيَّ الْهُوَى .
وكذلك : آتَيْتُ . قاله أَبُو الْمُظَفَّرِ ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ رُؤْبَةٍ :

وهكذا هو في جميع الحيوان .

وقال اللَّيْثُ : الثَّوَلُ : الذَّكَرُ مِنْ
النَّحْلِ .

قُلْتُ : وَالصَّوَابُ فِي « الثَّوَلِ » مَا قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ .

وقال اللَّيْثُ الثَّوَلُ : شِبْهُ مُجْنُونٍ فِي
الشَّاءِ .

يقال للذَّكَرِ : أَثْنُولٌ ؛ وَلِلْأُنْثَى : ثَوْلَاءُ .

قال : وَالثَّوْلُولُ : خُرَاجٌ .

يقال : ثَوْلِيلُ الرَّجُلِ .

وقد تَنَاقَلَ جَسَدُهُ بِالنَّثَائِيلِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
نَلٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَحْمَقَ وَلَا يَحْجَلَ .

وقال اللَّيْثُ : الثَّيْلُ : جِرَابٌ قُنْبُ
الْبَعِيرِ .

وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ قَصِيْبُهُ .

وَلَا يُقَالُ قُنْبٌ إِلَّا لِلْفَرَسِ .

قال : وَالثَّيْلُ : نَبَاتٌ يَشْتَبِكُ فِي الْأَرْضِ .

وقال سَمِيرٌ : الثَّيْلُ : شُجَيْرَةٌ خَضِرَاءُ

كَأَنَّهَا أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ تَخْرُجُ صِغَارًا .

الحَذَقُ وَالْخَفْلُ وَصَوَابُ الْوَسْبَةِ وَالْتَشْدِيدُ
وَسُرْعَةُ الْخَطْفِ وَالْمَدَارَاةُ ، لَا الْكَلْبُ وَلَا
عَنَاقُ الْأَرْضِ وَلَا الْفَهْدُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ
الْأَرْبَعِ ، وَإِذَا عَايَنَ الذَّبَابَ سَاقِطًا لَطَأَ بِالْأَرْضِ
وَسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ وَأَخَّرَ الْوَسْبَ
إِلَى وَقْتِ الْغَرَّةِ ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدٍ ،
وَهَذَا كَانَ مَوْصُوفًا بِالْخَلْتِ لِلصَّيْدِ .

[لوث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللوثُ :
الطَّيْءُ .

واللوث : الليّ .

واللوث : الشرّ .

واللوثُ : الجراحات .

واللوث : المطالباتُ بالأخقاد .

واللوث : تمرّغ اللقمة في الإهالة .

سلمة ، عن الفراء ، قال : اللوآثُ :

الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الْخِوَانِ لئَلَّا يَلْصَقَ بِهِ
الْعَجِينُ .

قلت : واللوثُ ، عند الشافعي : شبه

الدلالة ، ولا يكون بَيِّنَةً تَامَةً .

دُونِكَ مَذْحَا مِنْ أَخْرِ مُكَلِّثٍ

عَنكَ بِمَا أُؤَلِّثُ فِي تَأْنُثٍ

قال : ويُقال : لَا يَثُتُ فُلَانًا ، إِذَا زَاوَلْتَهُ

مُزَاوَلَةُ اللَّيْثِ ؛ وَأَنْشُد :

* شَكِسْتُ إِذَا لَا يَثُتَهُ لَيْثِي *

أَبُو عُبَيْد ، عَنِ الْعَدَوِيِّ : اللَّيْثُ هُوَ

الَّذِي يَأْخُذُ الذَّبَابَ ، وَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ

الْعَنْكَبُوتِ .

وَأَمَّا «لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ» فَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

وَيُقَالُ : يَجْمَعُ «اللَّيْثُ» : مَلْيَئَةً ، مِثْلُ :

مَسْئِفَةٌ وَمَشِيخَةٌ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

وَأَدْرَكَتْ مِنْ حُثْمٍ قَمٍّ مَلْيَئَةً

مِثْلُ الْأَسْوَدِ عَلَى أَكْتَافِهَا اللَّيْثُ

وَقِيلَ : اللَّيْثُ ، فِي لُغَةِ هَذِيلَ : الْأَسْنُ

الْجَدِيلُ .

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ بَجْرٍ : اللَّيْثُ : ضَرْبٌ

مِنَ الْعَنَاقِبِ .

قال : وليس شيءٌ من الدوابِّ مثله في

(١) هو : حبيب الضرى . (شرح أشعار
المذليين ١ : ٣٣٨) .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللوث : جمع
الآلوث ، وهو الأثحق الجبان .
أبو نصر ، عن الأصمعيّ : اللوثة :
الحمقة .

واللوثة : العزّة بالعقل .

وقال ابن الأعرابيّ : اللوثة ، واللوثة :
بمعنى الحمقة ، فإذا أردت عزيزة العقل قلت :
في فلان لوثة ، أى حزم وقوة .

الليث : ناقة ذات لوثة ، وهى الضخمة ،
ولا يمتنعها ذلك من السرعة .

وقال غيره : سحابة لوثاء : فيها بظء .

ورجل فيه لوثة : أى استرخاء وحق ؛
وهو رجل ألوث .

وإذا كان السحاب بطيئاً كان أدوم
لمطره ؛ وأنشد :

* من لفتح سارية لوثاء تهيم *

وقال الليث : اللوثاء : التى تلوث النبات
بعضه على بعض ، كما يلوث الثبن بالقت ؛
وكذلك التلوث بالأمر .

قلت : والسحابة اللوثاء : البطيئة .

والذى قاله الليث فى « اللوثاء » لبس بصحيح .

أنشد المازنيّ :

فالتأت من بعد البزول عامدين

فاشتدّ ناباه وغير النابيين

قال : « التأت » أفعل ، من « اللوث »
وهو القوة .

رجل ذو لوثة ، أى ذو قوة .

ورجل فيه لوثة ، إذا كان فيه استرخاء ؛
وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فقلبه :

وقد أرى دوني من تجهي

أم الرقيق والأريق المزمر

* فلم يلبث شيطانه تنهسي *

يقول : رأى من تجهي دونه مالا يستطيع
أن يصل إلى ، أى رأى دوني داهية فلم يلبث
شيطانه ، أى لم يلبث تنهسي إياه ، أى
أنتهارى .

وفى النوادر : رأيت لوانة ولويثة من
الناس ، وهواشة ، أى جماعة .

وقال الليث : يُقال : أُلثت فلانٌ في عمله ، أى أَبْطَأَ .

قال : واللَّاث من الشجر والنبات : ما قد ألتبس بعضُه على بعض .

يقول العرب : ثَبَت لاثٌ ، ولاثٌ ؛ على القلب ؛ وقال العجاج :

* لاثٌ به الأشاء والمُبرى *

أبو عبيد ، عن أبي زيد : مثل : لاثٌ به ، لاثٌ به ، في باب المقلوب ؛ وقال عدى :

وَيَا كُفْلَنَ مَا أَغْنَى الْوَلَى وَلَمْ يُلِثْ

كَأَن بِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعَا

أى لم يجعله لاثنا .

ويقال : لم يُلِث ، أى لم يُلِث بعضه على بعض ، من « اللوث » وهو « اللى » .

وقال التوزي : لم يُلِث : لم يُبْطِء ؛ وقال ثمامة بن الحُجْر السَّدُوسى :

أَلَا رَبَّ مُلْثَاتٍ يَمُجَّرُ كِسَاءَهُ

نَفَى عَنْهُ وَجَدَانِ الرَّقِيقِ الْقَرَأِمَا

يقول : رَبُّ أَحْمَقُ نَفَى كَثْرَةُ مَالِهِ أَنْ

يُحْمَقَ ، أراد أنه أَحْمَقُ قَدْ زَيَّنَهُ مَالُهُ وَجَمَلَهُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ عَاقِلًا .

وقال ابن الأعرابي : الألوث : الأحمق .

أبو عبيد : لاثٌ ، بمعنى : لاثٌ ، وهو الذى بعضه فوق بعض .

وقال أبو عمرو : فلا يلوث بى ، أى يلوذ بى .

وجاء رجل إلى أبى بكر الصديق فوقف عليه ولاثٌ لوثاً من كلام . فسأله عمر ، فذكر أن ضيفاً نزل به فزنى بأُنته .

ومعنى : لاثٌ ، أى لوى كلامه ولم يُبينه .

ويقال : لاثٌ بالشيء يلوث ، إذا طاف به .

ولاثٌ فلانٌ عن حاجتى ، أى أَبْطَأَ عنها .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : يُقال للسيد الشريف : مَلَاثٌ ، وَمَلُوْثٌ ؛ وجمعه : مَلَاوْثٌ ؛ وأنشد :

هَلَا بَكَيْتَ مَلَاوِنَا

من آل عُبَيْدٍ مَنَافٍ
(٩٤ - ١٠٥)

[ولت]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الولث: بقية العجّين في الدسيسة، وبقية الماء في المشقة، والفضلة من التبنيد تبقى في الإناء؛ وهو البسيل أيضا.

والولث: بقية العهد؛ وفي الحديث: لولا ولث عهدٍ لهم لفعلتُ بهم كذا.

شمرٌ فيما قرأت بخطه قال: قال أبو مرة القشيري: الولث من الضرب، الذي ليس فيه جراحة، فوق الثياب.

قال: وطرق رجلٌ قوماً يطلب امرأةً وعدّته فوقع على رجل، فصاح به، فاجتمع الحى عليه فوكتوه، ثم أفلت.

قال: وقال ابن شميل: يُقال دبّرتُ مملوكي، إذا قلتُ هو حرٌّ بعد موتي، إذا ولّث له عتقا في حياته.

قال: والولث: التوجيه، إذا قلت: هو حرٌّ بعدى، فهو الولث.

وقد ولّث فلان لنا من أمرنا ولثا، أى وجهه؛ وقال رؤبة:

* ولتُ إذا أغبط دينٌ والِثُ *

قال ابن الأعرابي: أى دائم، كما يُلثونه بالضرب.

وقال أبو عمرو والأصمعيّ: ولّته، أى ضربه ضرباً قليلاً.

وقال أبو نصر: الولث: القليل من المطر.

يُقال: ولّث من عهد، أى شىء قليل. والولث: عقد ليس بمحكم، وهو الضعيف.

ويقال: ولّث لك أليث ولثا، أى وعدتك عدةً ضعيفة.

ويقال: لهم ولّثٌ ضعيف؛ وقال المسيّب ابن علس في «الولث الخكم»:

كما أمتنعت أولادُ يقدّم منكم

وكان لها ولّث من القدر محكم
وقال الأصمعيّ في قوله:

* إذا أغبط دينٌ والِثُ *

أساء رؤبة في هذا، لأنه كان ينبغي أن

يُؤَكِّدُ أَمْرَ الدِّينِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : دِينَ وَالثَّ ، أَيْ
يَتَقَلَّدُهُ كَمَا يَتَقَلَّدُ الْمَهْدَ .

[أُنْثِل]

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَثِيلُ :
مَنْبَتُ الْأَرَاكِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ فِي وَصِيَّةِ التَّيْمِيمِ : إِنَّهُ يَا كُلُّ مَنْ مَالَهُ غَيْرِ
مُتَأَنِّلٌ مَالًا .

قَالَ : لِلْمُتَأَنِّلِ : الْجَامِعُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَصْلٌ قَدِيمٌ ، أَوْ جُمِعَ حَتَّى
يَبْصُرَ لَهُ أَصْلٌ ، فَهُوَ مُؤَنِّلٌ ؛ قَالَ كَبِيدٌ :

لِلَّهِ نَافِلَةُ الْأَجَلِ الْفَضْلُ

وَلَهُ الْعُلَا وَأُثِثَ كُلُّ مُؤَنِّلٍ

قَالَ : وَأُثِلَةُ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ ؛ وَأُنْشِدْ

لِلْأَعْيُ :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

وَلَسْتَ ضَائِرًا مَا أَطَلَّتِ الْإِبِلُ

شَمْرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُؤَنِّلُ :
الدَّائِمُ .

وَأُثِلْتُ الشَّيْءُ : أَدَمَّتُهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُؤَنِّلٌ : مُهَيِّئٌ .

قَالَ : وَتَأَنِّلُ الْمَجْدُ : بِنَاؤُهُ .

وَتَأَنِّلُ فُلَانٌ مَالًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ وَتَمَرَّهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَنْ وَلِيَّهَا أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤَكِّلَ
صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَنِّلٍ مَالًا .

قَالَ : وَيَقُولُونَ : هُمْ يَتَأَنَّلُونَ النَّاسَ ، أَيْ
يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ أَثْمَالًا . وَالْأَثْمَالُ : الْمَالُ .

وَيُقَالُ : تَأَنَّلَ فُلَانٌ بَيْتًا ، إِذَا اخْتَفَرَهَا
لِنَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ قَوْمًا
حَفَرُوا قَبْرًا شَبَّهَ بِالْبَيْتِ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَنَّلُوا

قَلِيلًا سَفَاهًا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ حَفَرُوا لَهُ قَبْرًا يُذْفَنُ فِيهِ ، فَسَاهَ
قَلِيلًا عَلَى التَّشْبِيهِ .

ويقال: أَثَلَّ اللهُ مُلْكًا آثِلًا، أَى ثَبَّتَهُ ؛
وقال رُوْبَةُ :

* أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفًا فَدَعَمَا *

وقال أيضا:

* رَبَابَةٌ رُبَّتْ وَمُلْكًا آثِلًا *

أَى مُلْكًا ذَا أَثْمَلَةٍ .

والأَثَلُّ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ
أَكْرَمُ مِنْهَا ، تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الصُّفْرُ
الْجِلْيَادُ ، وَمِنْهُ : اتَّخَذَ مِنْبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وللأَثَلِّ أَصُولٌ غَلِيظَةٌ تُسَوَّى مِنْهَا الْأَبْوَابُ
وغيرها ، وَوَرَقُهُ عَبْلٌ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالْأَثَالُ :
الْجَنْدُ ، وَهُوَ سُمِّيَ الرَّجُلُ .
وَأَثَالُ : اسْمُ جَبَلٍ .

[لثى]

قال اللَّيْثُ : اللَّثَى : مَا سَالَ مِنَ الشَّجَرِ
مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : اللَّثَى : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
الثَّمَامُ حُلُوًّا ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أَخَذَ

وَجُمِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا سَالَ
مِنْ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوًّا وَرَبَّمَا أَعْقَدَ .

قلت : اللَّثَى : يَسِيلُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ ،
وَفِي جِبَالِ هَرَاهُ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ : « سِير » وَلَهُ
لَثَى حُلُوٌّ يُدَاوَى بِهِ الْمَضْدُورُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ
لِلشَّعَالِ الْيَابِسِ .

وَالْعُرْفُطُ لَثَى حُلُوٌّ يُقَالُ لَهُ : الْمَغَافِيرُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ
سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّثَى ، بِالْهَمْزِ : لِمَا
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .

قال : وَاللَّثَةُ : تُجْمَعُ : لِثَاتٌ ، وَلِثَيْنٌ ، وَلِثَى ،
وَلَثَى .

وقال أبو بكر : اللَّثَى : شَدِيدُهُ بِالْأَنْدَى ؛

يقال : قَدْ أَثْنَتِ الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا لَثَى
شَدِيدًا : نَدَدَتْهُ .

قال : وَاللَّثَى : الضَّعْفُ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : هَذَا ثَوْبٌ لَثٌ ، إِذَا
أُبْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ .

ويقال : لَثَيْتَ رِجْلِي مِنَ الطَّيْنِ ثَلَاثَى
لَثَى ، إِذَا تَلَطَّخْتَ بِهِ .

والفناء والذال والفاء لثوية ، لأن مبدأها
من اللثة .

[نلا]

قال ابن الأعرابي : نلاً ، إذا سافر .

قال : والنلّي : الكثير المال .

ث ن و اى

ثنى - ثنا - انث - أن - وثن .

[ننى]

قال الله عزّ وجلّ : (أَلَا إِنَّهُمْ يَمُنُّونَ
صُدُّورُهُمْ)^(١) .

قال الفراء : نزلت في بعض من جاء يلقي
النبيّ صلى الله عليه وسلم بما يحبّ وينطوى له
على العداوة والبُغض ، فذلك هو الننى :
الإخفاء .

وقال الزجاج : يَدُنُونُ صُدُورَهُمْ ، أى
يُحْتَنُونَ وَيَطْوُونَ مَا فِيهَا وَيَسْتَرُونَهُ أَسْتَخْفَاءَ
بذلك من الله .

وأمرأةً لَنِيَّةً ، إذا كانت رطبة المكان .

ونساء العرب يتسابقن بذلك .

وإذا كانت يابسة المكان فهي الرشوف ،
ويُحمد ذلك منها .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ،

قال : لنّا ، إذا شرب الماء قليلاً ؛

ولنّا أيضاً : إذا لحس القدر .

وقال : اللّئى : اللؤلؤ بأكل الصمغ .

وقال غيره : ألئت الشجرة نلني ، إذا
سال منها اللّئى .

وحكى سلمة ، عن الفراء ، عن الدُّبَيْرِيَّةِ ،
قالت : لنا الكلب ، ولجذّ ، ولجنّ ، وأحتقى ،
إذا ولغ في الإناء .

وقال أبو زيد : اللّثة : مراكر الأسنان .

وفى اللّثة : الدُّزْدُرُ ، وهو مخارج الأسنان ،
وفيها العمور ، وهو ما تصعد بين الأسنان
من اللّثة .

قلت : وأصل اللّثة : اللّثيّة ، فنقص .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ: (أَلَا إِنَّهُمْ
تَتَنَوَّنِي صُدُورُهُمْ).

قال الفراء: وهو في العربية: بمنزلة
« تَلْتَنِي » وهو من الفعل: أَفْعَوْعَلْتُ.

قلت: وأصله من: تَنَبَّتَ الشَّيْءُ، إذا
حَنَيْنَتْهُ وَعَظَفَتْهُ وَطَوَّنَتْهُ.

وَأُنْتَوْنِي صَدْرُهُ عَلَى الْبَغْضَاءِ، أى أُنْحَى
وَأَنْطَوَى.

وَكُلَّ شَيْءٍ عَظَفَتْهُ، فَقَدْ تَنَبَّتَهُ.

وسمعت أعرابياً يقول لراعى إبل أوردتها
الماء جُمْلَةً: أَلَا وَأَنْتِ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أُرْسِلَ
مِنْهَا رِسَالاً رِسَالاً، أى قِطِيعاً قِطِيعاً. أراد
بقوله: أَنْ وَجُوهَهَا، أى أَصْرَفَ وَجُوهَهَا عَنِ
الْمَاءِ لثَلَاثَ تَرَدَّدَ حَمٍ عَلَى الْحَوْضِ فَهَدِمَهُ.

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا تَنَّى عَنْقَ دَابَّتِهِ عِنْدَ
حُضْرِهِ: جَاءَ ثَانِيَ الْعِنَانِ.

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ نَفْسَهُ: جَاءَ سَابِقاً ثَانِيّاً،
إِذَا جَاءَ وَقَدْ تَنَّى عَنْقَهُ نَشَاطاً، لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا
مَدَّ عَنْقَهُ؛ وَإِذَا لَمْ يَجِيءْ وَلَمْ يَجْتَهِدْ وَجَاءَ سِيرُهُ

عَفَوّاً غَيْرَ مَجْهُودٍ تَنَّى عَنْقَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمَثَلِ أَبِي وَجَدَى

يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

أى يَجِيءُ كَالْفَارِسِ السَّابِقِ الَّذِي قَدْ تَنَّى
عَنْقَهُ.

وَيُجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ كَالْفَارِسِ الَّذِي سَبَقَ
فَرُسُهُ الْخَيْلَ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَنَّى مِنْ
عَنْقِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ
أَبْنَ عُمَرَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ
بِثَنَاتَيْنِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَمْقُلَ يَدَيْهِ
جَمِيعاً بَعْقَالَتَيْنِ.

وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْخَيْلُ: الثَّنَائِيَّةُ.

وَقَالَ الْإِيْثُ: عَقَلْتُ الْبَعِيرَ ثَنَائِيَّيْنِ.
يُظْهِرُونَ الْبَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَهِيَ الْمَدَّةُ الَّتِي
كَانَتْ فِيهَا. وَإِنْ مَدَّ مَا ذُكِرَ كَانَ صَوَاباً،
كَقَوْلِكَ: كَسَاءٌ، وَكَسَاوَانٌ، وَكَسَاآنٌ.

قَالَ: وَوَاحِدُ « الثَّنَائِيَّيْنِ »: ثَنَاءٌ، مِثْلُ:
كَسَاءٌ، مَمْدُودٌ.

قلت : والبَصْرِيّون والكُوفِيّون اُتَمَقُوا
على ترك الهمزة في « الثنائين » وعلى ألا يُفرد
الواحد .

قلت : والحبل يقال له : الثنّاية .

وإنما قالوا : ثنائين ، ولم يقولوا : ثنائيتين ،
لأنه حبل واحد نُشِدَ بأحد طرفيه يدُ البعير ،
وبالطرف الآخر اليد الأخرى ، فيقال : ثنّيتَ
البعير بثنائين ، كان « الثنائين » كالواحد ،
وإن جاء بلفظ اثنين ، ولا يُفرد له واحد ؛
ومثله : المذروان : طرفا الأثنتين ، جعل
واحداً ، ولو كانا اثنين لقيـل : مَذْرِيان .
وأما العِقال الواحد فإنه لا يُقال له : ثنّاية ،
إنما « الثنّاية » : الحبلُ الطويل ؛ ومنه قولُ
زُهَيْرٍ يصف السّانية وشَدَّ قَتَبَها عليها :

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرِي فِي ثَنَائِهَا

مِنَ الْمَحَالَةِ قَبْلاً زَائِداً قَلْباً

فالثنّاية ، ها هنا : حبلٌ يُشَدُّ طرفاه في
قَتَبِ السّانية ويُشَدُّ طرف الرِّشَاءِ في
مَشْنَأَتِهِ ، وكذلك الحبل إذا عُقِلَ بطرفيه
بِدُ البعير : ثنّايةً أيضاً .

قلت : أغفل اللَّيْثُ الْعِلَّةَ في « الثنائين »
وأجاز ما لم يُجْزِهُ النّحويّون .

وقال سيبويه : سألت الخليلَ عن قولهم :
عَقَلَهُ بثنائين ، لم لَمْ يَهْمَزْ ؟

فقال : تركوا ذلك حين لم يُفْرِدُوا
الواحد .

قلت : وهذا خلاف ما ذكره اللَّيْثُ
في كتابه ، لأنه أجاز أن يُقال لواحد
« الثنائين » : ثناء .

والخليل يقول : لم يَهْمَزُوا « ثنائين »
لأنهم لا يُفردون الواحد منها .

رَوَى هذا شَمْرٌ عن سيبويه .

وقال شمر : قال أبو زيد : يُقال : عَقَلْتُ
البعير بثنائين ، إذا عَقَلْتُ يَدَيْهِ بِطَرَفِي
حَبْلِ .

قال : وعَقَلْتُهُ بثنّيتين ، إذا عَقَلْتُ يَدَا
واحدة بَعْدَ أُخْرَى .

قال شَمْرٌ : وقال الفَرَّاءُ : لم يَهْمَزُوا
« ثنائين » لأنَّ واحده لا يُفْرَدُ .

* تَعْرِضُ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ ^(١) *

أَبُو عُبَيْد : يقال للذى يحىء ثانياً فى السُّودد ولا يحىء أولاً : ثْنَى ، مَقْصُور ، وَثْنِيَان ، وَثْنَى ، كل ذلك يقال : قال أَوْس ابن مَفْرَاء :

رَى ثْنَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمُ

وَبَدَأُوهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثْنِيَانَا

يقول : الثانى مَنَافَى الرِّيَاسَةِ يكون فى غيرنا سابقاً فى السُّودد ، والكامل فى السُّودد من غيرنا ثْنَى فى السُّودد عندنا ، لِمَصْلُحَتِنَا عَلَى غيرنا .

وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا ثْنَى فى الصَّدَقَةِ ، مَقْصُورٌ .

قال أبو عُبَيْد : يعنى أَنَّهُ لَا تَوْخِذَ الصَّدَقَةِ فى السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .

قاله الأَصْمَعِيُّ والكَسَاوِيُّ ؛ وَأَنشَدَ أَحَدَهُمَا :

(١) يجوز بيت لامرئ القيس من مملته، وصدره :

* إِذَا مَا التُّرْبَا فى السَّيَاءِ تَعْرِضُ *

ويقال : فلان ثْنَى أَثْنَيْنِ ، أى هو أحدهما ، مُضَاف .

ولا يقال : هو ثَانٍ أَثْنَيْنِ ، بالتَّخْفِيفِ . وقد مرَّ تَفْسِيرُهُ مُشَبَّعاً فى باب «الذَّالَاتِ» .

وِثْنِيَا الْحَبْلِ : طَرَفَاهُ ؛ وَاحِدُهُمَا : ثْنَى ؛ وَقَالَ طَرَفَةٌ :

لَعَمْرُكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَاطِطُولِ الرِّمْحِ وَثْنِيَا بِالْيَدِ

يَقُولُ : إِنْ الْمَوْتَ وَإِنْ أَخْطَأَ الْفَتَى فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَيْهِ ، كَمَا أَنَّ الْفَرَسَ وَإِنْ أُرْخِيَ لَهُ طَوْلُهُ فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَى أَنْ يَثْنِيَهُ صَاحِبُهُ ، إِذَا طَرَفَهُ بِيَدِهِ .

ويقال : رَبَّى فلان أَثْنَاءَ الْحَبْلِ ، إِذَا جَعَلَ وَسَطَهُ أَرْبَاقًا ، أى نُشَقًّا لِلشَّاءِ يُنْشَقُّ فى أَغْنَاقِ الْبَهْمِ .

وَأَثْنَاءَ الْحَيَةِ : مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّت .

وَأَثْنَاءُ الْوِشَاحِ : مَا أَثْنَى مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ

قوله :

قال :ولدها الثانى : ثَنِئُهَا .

قلت : والذى سمعته من العرب : يقولون
للناقة إذا وَلَدَتْ أَوَّلَ وَلَدٍ تَلَدَهُ ، فهى بِكَرٍ ؛
وولدها أيضاً بِكَرْها . فإذا وَلَدَتْ الولد الثانى ،
فهو ثَنِئٌ ؛ وولدها الثانى ثَنِئُهَا . وهذا هو
الصَّحِيح .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، قال :
المُصَيِّفَةُ : التى تَلَدَ وَلَدًا وَقَدْ أَصْنَتْ ؛ والرجل
كذلك مُصَيِّفٌ ، وولده صَنِيقٌ ؛ وأزْبَعَ
الرجلُ ، وولده رِبْعِيُونٌ .

وقال الأصمى : الثَّنَى من الجبل والوادي :
مُنْقَطَعُهُ .

قال : ومَثْنَى الأيادى : أن يُعِيدَ مَعْرُوفَهُ
مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا .

وقال أبو عبيدة : مَثْنَى الأَبَادَى : هى
الأنصاء التى كانت تُفَصَّلُ مِنْ جَزُورِ الْمَيْسِرِ ،
فكان الرجلُ الجواد يَشْرِيهَا فَيُطَوِّمُهَا
الأَبْرَامَ .

وقال أبو عمرو : مَثْنَى الأَيَادَى : أن
يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعَنِي مَلَامَةً

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِئٌ ^(١)

أى ليس هذا بأول لومها ، قد فعلته
قَبْلَ هَذَا ، وَهَذَا ثَنِئٌ بَعْدَهُ .

قال أبو سعيد : لَسْنَا نُنْكَرُ أَنَّ «الثَّنَى»
إِعَادَةُ الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَجْهُ
السَّكَّامِ وَلَا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ
يَتَصَدَّقُ الرَّجُلُ عَلَى آخِرِ بَصْدَقَةٍ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ
فَيُرِيدُ أَنْ يَسْتَرِدَّهَا ، فَيَقَالُ : لَا ثَنِئٌ فِي
الصَّدَقَةِ ، أَى لَا رُجُوعَ فِيهَا ، فَيَقُولُ الْمُتَصَدِّقُ
عَلَيْهِ : لَيْسَ لَكَ عَلَى عَصْرَةِ الْوَالِدِ ، أَى
لَيْسَ لَكَ رُجُوعٌ كَرُجُوعِ الْوَالِدِ فِيمَا يُعْطَى
وَلَدَهُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : نَاقَةٌ ثَنِئٌ ،
إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ؛

وَيَقَالُ فِيهِ أَيْضًا : إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ؛ قَالَ
كَبِيدٌ :

لِيَالِي تَحْتَ الْخَلْدَرِ ثَنِئٌ مُصَيِّفَةٌ
مِنَ الْأُدَمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَا بِلَا

(١) نسبة ابن منظور لكعب ابن زهير (اللسان :

ثنى) .

وقال أبو الهيثم: مُسميت آيات الحمد: ثنى، وأحدها: مثناة، وهى سبع آيات، لأنها تنفى فى كُلِّ ركعة.

وقال أبو عُبَيْد: « المثنى » من كتاب الله: ثلاثة أشياء، سَمَّى الله عزَّ وجلَّ القرآن كُلَّهُ « مثنى » فى قوله تعالى: (نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(١)، وَسَمَّى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ « مثنى » فى قوله: (وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ)^(٢)، وَسَمَّى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ « مثنى » فى قوله: (وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٣)، وَسَمَّى الْقُرْآنَ « مثنى » لَأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقَصَصَ تُذْنِيتُ فِيهِ.

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِرٍ، قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ « الْمَثَانِي » سِتٌّ وَعِشْرُونَ سُورَةً، وَهِيَ: سُورَةُ الْحَجِّ، وَالْقَصَصِ، وَالنَّمْلِ، وَالنُّورِ، وَالْأَنْفَالِ، وَمَرْيَمَ، وَالْعَنْكَبُوتِ، وَيسَ، وَالْفِرْقَانِ، وَالْحَجَرِ، وَالزُّرْعِ، وَسَبَأَ، وَالْمُلَاسِكَةِ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَصَ، وَمُحَمَّدَ، وَلِقَانَ، وَالْعُرْفَ، وَالْمُؤْمِنَ، وَالزُّخْرَفَ، وَالسَّجْدَةَ، وَالْأَحْقَافَ، وَالْجَاثِيَةَ، وَالْدُّخَانَ.

وقال الفراء فى قول الله عزَّ وجلَّ: (اللهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(١) أَى مُكَرَّرًا، كُرِّرَ فِيهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ .

وقال الزجاج: فى قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ)^(٢) قِيلَ: إِنَّ السَّبْعَ مِنَ الْمَثَانِي: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ، قِيلَ لَهَا: مَثَانِي، لِأَنَّهُ يُثْنَى بِهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ الصَّلَاةِ .

قال: وَيَحْزُونَ أَنْ يَكُونَ - وَاللهُ أَعْلَمُ - مِنَ الْمَثَانِي: أَى مِمَّا أَثْنَى بِهِ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّ فِيهَا حَمْدَ اللَّهِ وَتَوْحِيدَهُ وَذِكْرَ مَا لَهُ يَوْمَ الدِّينِ .

المعنى: وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعَ آيَاتٍ مِنْ مُجَلَّةِ الْآيَاتِ الَّتِي يُثْنَى بِهَا عَلَى اللَّهِ، وَأَتَيْنَاكَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ .

وقال الفراء فى قوله: (وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٣): يَعْْنَى: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ .

قال: وَتُسَمَّى « الْمَثَانِي » لِأَنَّهَا تُعَادُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

(١) الزمر: ٢٣ .

(٢) الحجر: ٨٧ .

(١) الزمر: ٢٣ .

(٢) الحجر: ٨٧ .

قال أبو ذُبَيْدٍ : وإنما كره عبدُ الله الأخذ
عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كُتُب
وقعت إليه يوم اليزْمُوكِ منهم ، فأظنه قال هذا
لمعرفته بما فيها ، ولم يُردِ التَّهْيِ عن حديث
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وسُنَّتِهِ ، وكيف ينهى
عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه .

وقيل لِمَا وَلِيَ المِثْنين من السُّور : مِثْنان ،
لأن المِثْنين كأنها مبادئ وهذه مِثْنان .

وَمِثْنَانِ الوادِى وَحِجَانِيهِ : معاطِفُهُ .

وَمِثْنَانِ الدَّابَّةِ : رُكْبَتَاهُ وَمِرْقَتَاهُ ؛ قال
أمرؤ القَيْسِ :

وَيَحْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مَمَّانِي
أى ليست بجَاسِيَةٍ .

وَتَنَابَا الإنسان في فَمِهِ : الأُرْبُعُ التى في
مُقَدِّمِ فِيهِ : ثَنَتَانِ من فَوْقَ ، وَثَنَتَانِ من أَسْفَلَ .
البصير إذا أَسْتَكْمَلَ الخامسة وطَعَنَ في
السَّادَةِ فَمَ - وَ تَنَبَّى ، والأَثْنَى : تَنْبِيَةٌ ، وهو
أَدْنَى ما يَجُوزُ من سِنِّ الإِبِلِ في الأَصَاحِي ،
وكذلك من البقر والمِعْزَى ؛ فأما الضَّانُ فيجوز
منها الجَذَعُ في الأَصَاحِي .

فهذه هى المِثْنَانِ عند أصحاب عبد الله .
قلت : وهكذا وجدتها في النُّسخِ التى
نَقَلْتُ منها خمسة وعشرين ، والظاهر أن السَّادَةَ
والعشرين ، هى سورة الفاتحة ؛ فإما أن يكون
أَسْقَطَهَا النَّسَاحُ ؛ وإما أن يكون غَنِى عن ذكرها
بما قدَّمَهُ من ذلك ؛ وإما أن يكون غير ذلك .

وقال أبو الهَيْثَمِ : المِثْنَانِ من سُورِ الْقُرْآنِ ، كل
سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ ودُونَ المِثْنين ، وفوق المِفْصَلِ .
رُوى ذلك عن النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم ،
ثم عن ابن مسعود ، وعُثْمَانَ ، وابن عَبَّاسٍ ، قال :
والمِفْصَلُ بلى المِثْنَانِ ، والمِثْنَانِ ما دُونَ المِثْنين .

وأما قول عبد الله بن عمرو : من أشرط
السَّاعَةِ أن يُقْرَأَ فيها بِالمِثْنَةِ على رؤوس الناس
ليس أحدٌ يُغَيِّرُهَا .

قيل : وما المِثْنَةُ ؟ قال : ما اسْتُكْتَبَ
من غير كتاب الله .

وقال أبو عُبَيْدٍ : وسألت رجلاً من أهل
العِلْمِ بالسُّكُتِ الأولى ، قد عَرَفَهَا وقَرَأَهَا ، عن
« المِثْنَةِ » فقال : لِمَنِ الأَحْبَارُ والرُّهْبَانِ مِن
بنى إِسْرَائِيلَ بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم
على ما أَرَادُوا من غير كتاب الله ، فهو المِثْنَةُ .

وإنما سُمي البعير بُنْيَا ، لأنه أُلْقِيَ بُنْيَةً .

وقال ابن الأعرابي في الفرس إذا أُسْتَمَّ الثالثة ودخل في الرابعة : بُنْيَ ، فإذا أُتِيَ أُلْقِيَ رَوَاضِعُهُ ، فيقال : أُتِيَ وأُذِرْمَ للإِثْناء .

قال : وإذا أُتِيَ سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَثَبَتْ مكانها سِنٌّ : فَنَبَاتُ تلك السِّنِّ هو الإِثْناء ، ثم تسقط التي تليها عند إرباعه .

والثَّانِي من النعم : الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة ؛

والأَثْنِي : بُنْيَةً .

وَوَلَدَ البقرة أول سَنَةٍ : تَبِيع ، ثم هو جَذَعٌ في السنة الثمانية ، مثل « الشاة » سواء .

أبو عبيدة ، عن أبي عمرو : الثَّنَايا ، هي العِقَاب .

قلت : والعِقَاب : جِبَالٌ طَوِيلٌ بَعْرَضِ الطريق ، فالطريق تأخذ فيها .

وكل عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ : بُنْيَةٍ ؛ وَجَعُهَا : ثَنَابًا ، وهي الدَّارِجُ أَيْضًا .

ومنه قول عبد الله ذُو البَجَادِثِ الزَّرَنِي :

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعْرِضِ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ

يُخَاطَبُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلَهُ بَرْكُوبَهُ ، وَالتَّعْرِضُ فِيهَا أَنْ يَتَّيَمَّنَ السَّانِدُ فِيهَا مَرَّةً وَيَقْيَاسِرُ أُخْرَى لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَيْهِ .

ويقال : حَلَفَ فُلَانٌ يَمِينًا لَيْسَ فِيهَا ثُنْيَا ، وَلَا ثُنُوزَى ، وَلَا ثُنْيِيَّةً ، وَلَا مَثْنُورِيَّةً ، وَلَا اسْتِثْنَاءً ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ « الثَّنَى » وَهُوَ الْكَفُّ وَالرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الْحَافِظَ إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ غَيْرُهُ ، فَقَدْ رَدَّ مَا قَالَهُ ، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ غَيْرِهِ .

وَرُوي عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : الشُّهُدَاءُ ثُنْيِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَمِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) (١) .

فَالَّذِينَ أُسْتِثْنَاهُمْ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّمَقِ

وَرِثَاوَهَا نَدَامَةً ، وَثَلَاثُهَا عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
إِلَّا مَنْ عَدَلَ .

قَالَ شَيْخٌ : قَوْلُهُ : ثَلَاثُهَا ، أَيْ ثَانِيهَا ؛
وَرِثَاثُهَا : ثَالِثُهَا .

قَالَ : وَأَمَّا : بُنَاءٌ وَثَلَاثٌ ، فَصُرُوفَانِ عَنْ :
ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ ، وَأَتْنَيْنِ وَأَتْنَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ رُبَاعٌ
وَمَتْنِي ؛ وَأَنْشُدُ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ كُنْءًا وَمَوْحَدًا

وَتَرَكْتُ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وَقَالَ آخَرُ :

* أَحَادٌ وَمَتْنِي أَضْعَفُهَا صَوَاهِلُهُ *

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ وَجْهًا
فَصَرَفْتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، قُلْتَ : تَنَبَّيْتَهُ تَنْبِيًّا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُتَنَبَّى عَنْ قِرْنِهِ ، وَلَا عَنْ
وَجْهِهِ .

قَالَ : وَإِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ
أَمْرًا آخَرَ ؛ قِيلَ : تَنَبَّى بِالْأَمْرِ الثَّانِي يُتَنَبَّى
تَنْبِيًّا .

الشَّهَدَاءُ ، لِأَنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ
فَرِحِينَ بِمَا أَنَاهَمُ اللَّهُ مِنْ قَضَائِهِ ، فَإِذَا صُعِقَ
الْخَلْقُ عِنْدَ التَّفْخَةِ الْأُولَى لَمْ يَصُغِقُوا . وَهَذَا
مَعْنَى كَلَامِ كَعْبٍ .

وَالثَّنْيَا ، الْمَنْهَى عَنْهَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يُسْتَنْتَى
مِنْهُ شَيْءٌ يَجْهَلُ فَيَفْسُدَ الْبَيْعُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا
بَاعَ جَزْورًا بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَأُسْتَنْتَى رَأْسُهُ وَأَطْرَافُهُ ،
فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ .

وَالثَّنْيَا مِنَ الْجَزُورِ : الرُّأْسُ وَالْقَوَائِمُ ،
وُسِّمَتْ ثُنْيَا ، لِأَنَّ الْبَائِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ
يَسْتَنْتِيهَا إِذَا بَاعَ الْجَزُورَ ، فَسُمِّيتَ لِلْإِسْتِنَاءِ :
الْثَّنْيَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَالِيَّةُ الثَّنْيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى

غَذَافَرَةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنَبِّبُ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « مُذَكَّرَةُ الثَّنْيَا » . يَصِفُ
الْناقَةَ أَنَّهَا غَلِيظَةُ الْقَوَائِمِ كَأَنَّهَا قَوَائِمُ الْجَمَلِ
لِفِلَظِهَا .

وَرَوَى شَيْخٌ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا بِإِسْنَادِهِ يَبْلُغُ
بِهِ عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ « الْإِمَارَةِ » فَقَالَ : أَوَلَهَا مَلَامَةٌ ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ مِنْ دَابَّتِهِ : ثَنَى
وَرِكَهَ فَنَزَلَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي سَعَاءٍ
أَوْ تَحَمُّدَةٍ أَوْ عِلْمٍ : فَلَانٌ بِهِ ثَنَى الْخُنَاصِرِ ، أَيْ
تُحْنِي فِي أَوَّلٍ مِنْ يُعَدِّ وَيَذْكُرُ .

وقال الليث : الأثنان : أسمان قرينان
لا يُفَرَّدَانِ ، لَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : اثنٌ ، كَمَا أَنَّ
« الثلاثة » أسماء مقترنة لا تُفَرَّقُ .

ويقال في التأنيث : أثنتان ، ولا تُفَرَّدَانِ .

والألف في « اثنين » و « اثنتين » ألف وصل ،
لَا تَظْهَرُ فِي الْفِظ .

والأصل فيهما : ثَنَى .

وربما قالوا الأثنين : الثنتان ، كما قالوا :
هِيَ ابْنَةُ فَلَانٍ ، وَهِيَ بَنَتْهُ ، وَالْأَلْفُ فِي « الْأَبْنَةِ »
أَلْفٌ وَصَلٌ أَيْضًا ، فَإِنْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ
مَقْطُوعَةً فِي الشَّعْرِ فَهُوَ شَاذٌ ؛ كَمَا قَالَ قَيْسُ
ابْنِ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ

يَنْثُ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قِيمِينَ

وقال الليث : الثَّنى : ضَمُّ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ .
وَالثَّنى ، الْأَسْمُ .

ويقال ، ثَنَى الثَّوبُ : لَمَّا كُفِّ مِنْ أَطْرَافِهِ .
وَأَصْلُ « الثَّنى » : الْكَفُّ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ
السَّانِيَةَ :

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرِي فِي ثِنَائِبِهَا
مِنْ الْحَالَةِ قَبْلًا زَائِدًا قَلْبًا
قال : فِي ثِنَائِبِهَا ، أَيْ فِي صُلْبِهَا ؛ مَعْنَاهُ :
وَعَلَيْهَا ثِنَائِبُهَا .

وقال أبو سعيد : الثَّنَاية : عُدُّ يُجْمَعُ بِهِ
طَرَفَا الْمَيْلَيْنِ مِنْ فَوْقِ الْحَالَةِ ، وَمِنْ تَحْتِهَا أُخْرَى
مِثْلُهَا .

قال : وَالحَالَةُ وَالْبَكْرَةُ تَدَوَّرُ بَيْنَ
الثَّنَايَتَيْنِ .

[ثنا]

ابن السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ثَنَوْتُ
الْحَدِيثَ : وَثَنَيْتُهُ .

وقال الليث : الثَّنَا ، مَقْصُورٌ : مَا أَخْبَرْتَ ؟
عَنِ الرَّجُلِ مَنْ صَالِحِ فِعْلِهِ أَوْ سُوءِ فِعْلِهِ .

القَبِيح من الذِّكر في المخلوقين وضده .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
أنه قال : أُنْثَى ، إذا قال خيراً أو شراً .
قال : أُنْثَى ؛ إذا أغتاب .

قال : وأُنْثَى الرجل ، إذا أُنْثِيَ من الشيء ،
إِنْثَاءً .

قال ابن الأَعرابي : سمعتُ أبا العباس
يقول : النِّثَا : يكون للخير والشر ،

يقال : هو يَنْثُو عليه ذُنُوبَهُ ، ويُكْتَبُ
بالألِف ؛ وأنشد :

فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نِثَاهُ
أَزِيحِيٌّ مَهْذَبٌ مَنْصُورٌ

قال شمر : يُقال : ما أَقْبَحَ نِثَاهُ في النَّاسِ !
وما أَحْسَنَ نِثَاهُ !

وقال ذلك ابن الأعرابي .

ويقال : هم يَنْثَاوُنُ الأَخْبَارَ ، أي يُشِيعُونَهَا
وَيَذْكُرُونَهَا .

والنِّثْوَةُ : الوقعة في الناس .

يُقال : فلان حَسَنُ النِّثَا ، وقَبِيحُ النِّثَا .

قال : ولا يُشْتَقُّ من « النِّثَا » فِعْلٌ .

قلت : الذي قال إنه لا يُشْتَقُّ من « النِّثَا »
فِعْلٌ ، فإنه لم يَعْرِفْهُ .

وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم : ولا تُنْثَى فَلَئِنَّا .

قال أبو عُبيد : معناه : لا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ
الْفَلَائِنَاتِ .

يُقال منه : نَنْثَوْتُ أَنْتُو نَنْثَوْا ؛
والأسم منه : النِّثَا .

وقال أحمد بن حنبل ، فيما أخبر عنه
ابن هاجك : معناه : أنه لم يكن لجلسه فَلَئِنَاتِ
فُتْنَتِي .

قال : والفَلَئِنَاتِ : السَّقَطَاتِ والزَّلَّالَاتِ .

وقال ابن المظفر : النِّثَاءُ ، ممدود : تَعْمُدُكَ
لِتُنْثَى على إنسان بِحَسَنٍ أو قَبِيحٍ .

وقد طار نِثَاءُ فلانٍ ، أي ذَهَبَ في الناس .

والفِعْلُ : أَنْثَى فلان على الله تعالى ، ثم على

المخلوق ، يُنْثَى إِنْثَاءً ، أو نِثَاءً ، يُسْتَعْمَلُ في

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ يَنْتَاقُونَ أَيَّامَهُمُ لِلْمَاضِيَةِ ،
أَي يَذْكُرُونَهَا .

وَتَنَاقَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ : تَذَاكَرُوهَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةً

بِهِ فِي جَمِيعِ لَا تَنَاقَى جِرَارَةٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاقَى : الْمُسْتَقَاب .
وَقَدْ : نَتَا ، يَنْتَو .

[اثن - وَثْن]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا إِنَّا نَاثًا) ^(١) .

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّاتُ
وَالْعَزَى وَأَشْبَاهُهُمَا مِنَ الْأَلْهَةِ ، مَوْثَنَةٌ .

قَالَ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا) ^(٢) .

قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ جَمْعُ « الْوَثْنِ » ، فَضَمَّ
الْوَاوَ وَهَمْزَهَا ، كَمَا قَالَ : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْفَتْ) ^(٣) .

وَقُرْتُ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
أُثْنًا) ^(٤) .

قَالَ الْفَرَاءُ : وَهُوَ جَمْعُ : إِنَاثٌ ، مِثْلُ :
ثِمَار .

وَقَالَ ثَمَرٌ فِيمَا قُرَأَتْ بِخَطِّهِ : أَصْلُ الْأَوْتَانِ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ تَمَثَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نَحَاسٍ وَنَحْوِهَا ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا . وَكَانَتْ النَّصَارَى
تَنْصِبُ الصَّلِيبَ ، وَهُوَ كَالْتَمَثَالِ ، تَعْظُمُهُ
وَتَعْبُدُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ الْأَعَشَى وَثْنًا ، فَقَالَ :

تَطُوفُ الْمُفْـَـةَ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَثْنِ

أَرَادَ بِهِ « الْوَثْنِ » : الصَّلِيبَ .

قَالَ : وَقَالَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ : قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ
مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلْقِ هَذَا الْوَثْنَ عَنْكَ .
أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَمَا سَمَّاهُ الْأَعَشَى وَثْنًا .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ ، عَنْ ثَمَرٍ ، عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : عَيْصٌ مِنْ

(١) النساء : ١١٧ .

(٢) المرسلات : ١١ .

(٣) النساء : ١١٧ .

سِدر ، وأُثْنَةُ من طَلح ، وسَلِيل من سَمَر .

ويقال للشئ الأصيل : أَثِين .

وقال اللَّيْث : الوَاثِن والوَائِن ، لفتانٍ ،

وهو الشئ المقيم الرَّاكِد في مكانه ؛ قال
رُؤْبَةُ :

* على أَخِلَاء الصَّفَاء الوَثْنِ *

قال اللَّيْثُ : يُروى بالثاء والتاء ،

ومعناها : الدَّوم على المَهْد .

وقد وَثَن ووثن ، بمعنى واحد .

قلت : المعروف : وَثَنَ يَتَن وتوثناً ،

بالثاء .

قال ابن الأعرابي واللحياني : والوَثِن ،

منه مأخوذ .

والمَوَاتِنَةُ : لللأزمة .

ولم أسمع « وثن » بهذا المعنى لغير

اللَّيْث ، ولا أدري أَحِفْظُه عن العرب أم لا ؟

ورَوَى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي

أنه قال : الوَثْنَةُ ، بالثاء : المخالفة . والوَثْنَةُ :

ملازمة العَرِيم ، هاتان بالثاء .

قال : والوَثْنَةُ ، بالثاء : الكُفْرَةُ .

قال : والوَثْنَةُ ، بالثاء : المرأَةُ الذَّلِيلَةُ .

قال : وأمرأة مَوَثْنَةٌ ، بالثاء ، إذا كانت

أدبية ، وإن لم تكن حَسَناء .

وأخبرني المَنْذَرِيُّ ، عن أبي العباس ،

عن ابن الأعرابي ، قال : أرض مَضْبُوتَةٌ :

مَمْطُورَةٌ ؛ وقد ضُمَّطَتْ ووُثِنَتْ ، بالثاء ،

وَنُصِرَتْ ، أى مُطِرَتْ .

[أنت]

قال اللَّيْث : الأَنْثَى : خلاف الذَّكَر

من كُلِّ شَيْءٍ .

والأَنْثِيَان : الخَصِيَّتَان .

والمَوَثُّ : ذَكَرٌ في خَلْقِ الأَنْثَى .

والإِنَاث : جماعة الأَنْثَى ؛ ويحىء في

الشَّعَر : أَنَاثَى .

وإذا قلت للشئ تَوَثَّنْتْ فَالْتَمْتُ بالهاء ،

مثل المرأَةِ .

فإذا قلت يُوثُّ ، فالتمت مثل الرجل

بغير هاء ، كقولك : مؤنَّة ومؤنَّث .

وقال غيره : يقال للرجل : أُنْتُ في

« إِنَّا نَاكًا ، لقولهم : اللاتى والمُزى وَمَنَاة .
وأشباهاها .

وقال الحسن : كانوا يقولون للضمم :
أنتى بنى فلان .

ويقال : هذه امرأة أنتى ، إذا مُدحت
بأنها كاملة من النساء ؛ كما يقال : رجل
ذَكَر ، إذا وُصف بالكمال .

ومكان أنيث ، إذا أسرع نباته وكثر ؛
قال امرؤ القيس :

بَمَيْثٍ أَنْيْثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ

يُحْمِلُ سَوَافِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ

وقال الأصمى : الأثنيان : الأذنان ؛
وقال ذو الرمة :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ

ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الأثنيان ، من أحياء العرب : بحيلة
وقضاعة .

وقال الكُميت :

فِيَاعِجِبًا لِلْأَنْثَيْنِ تَهَادَتَا

أَذَاتِي لِإِزْأَقِ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ

أمرك تَأْنِيْنَا ، أى لَيْتَ له ولم تَشْدَد .

وبعضهم يقول : تَأْنِثُ فِي أَمْرِهِ
وَتَحْنَثُ .

وسيف أنيث : وهو الذى ليس بقطاع ؛

وقال صخر الغى :

فُيخْبِرُهُ بَأَنِ الْقَتْلَ عِنْدِي

جُرَازٌ لَا أَفْلٌ وَلَا أَنْيْثُ

أى لا أعطيه إلا السيف القاطع ولا أعطيه
الدِّية .

أبو عبيد ، عن الأصمى : المذكّر من
السيوف شَفَرْتُهُ حَدِيدَ ذَكَرٍ وَمَتْنُهُ أَنْيْثُ .
يقول الناس : لِنَاسٍ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ .

وقال اللحياني : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
إِلَّا إِنَّا نَكُ)^(١) .

قيل فى التفسير : أراد مَوَاتًا مثل الحجر
والخشب والشجر .

وقال الفراء : وإِنَّمَا سَمَوْا «الأوثان»

قال ابن السكيت : يقال : هذا طائر
وأُنْثاء ؛ ولا يُقال : وأُنْثاته .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأُنْث ، اللّين
السَّهل .

وسُميت المرأة : أُنْثى ، لأنها أُلْين من الرُّجُل .
قال : وسيف أُنْثى ، إذا لم يكن حديده
جيذا ولم يقطع .

قال : والآثى ، سُميت ، أُنْثى ، لِليِنِها .
وأنشد أبو الهيثم :

كَانَ حَصَانًا فَضَهَا التَّيْنُ حُرَّةً

على حيث تَدْمِي بِالْقِنَاءِ حَصِيرُهَا^(١)

يقوله الشَّماخ . قال : والحصان ، هاهنا :
الدُّرة التي لم تُثَقِّب ، شَبَّهَتْ بالحِصَانِ مِنَ النِّسَاءِ
التي لم تُمَسَّ . والشَّيء الذي يُسْتَخْرَجُ مِنَ
الدُّرة مِنَ الْبَحْرِ مِنْ صَدَقِهَا يُدْعَى : التَّيْنُ .
والحَصِيرُ : موضع الحَصِيرِ الذي يجلس عليه .
شَبَّهَ الْجَارِيَةَ بِالدُّرَةِ .

(١) ديوان الشماخ:

كَانَ حَصَانًا فَضَهَا الْقَيْنُ غَدْوَةً

لدى حيث تلقى بالقناء حصيرها

وقد شرح الشنقيطي هناك شرحاً يختلف عما هنا .

ورَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا
يَكْرَهُونَ الْمُؤْنْتَ مِنَ الطَّيْبِ وَلَا يَرَوْنَ
بَذْكَورَتَهُ يَأْسًا .

قال شمر : أرادوا المؤنث : طيبَ النساء .
مثل الخُلوق والزَّعفران وما يُلَوَّنُ التَّيَّابَ ؛
وأما ذُكُورَةُ الطَّيْبِ فَالْأَلَوْنُ لَهُ ، مِثْلُ : الْغَالِيَةِ
وَالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ ، وَنَحْوِهَا
مِنَ الْأَدْهَانِ الَّتِي لَا تُؤَثِّرُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ مِثْنَاتٌ : سَهْلَةٌ
خَلِيقَةٌ بِالنَّبَاتِ لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أَرْضٌ أُنْثِيَّةٌ ،
أى سَهْلَةٌ .

وقال أبو عمرو : الْأُنْثِيَّةُ : الَّتِي يُنْبِتُ
الْقَبْطُ .

قال : الْأُنْثِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِثُ ،
شَبَّهَ الْمَرْأَةَ .

وقال السكيت في الرجل الأُنْثِيَّةُ :

وَشَذَّيْنَتَ عَنْهُمْ شَوْكُ كُلِّ قَتَادَةٍ

بِفَارَسٍ يَخْشَاهُ الْأُنْثِيُّ الْمُعْمَرُ

[ثأن]

التَّثَاؤُن : الأَحْتِيَالُ وَالتَّخَدِيعَةُ .

يُقَال : ثَثَانٌ لِلصَّيْدِ تَثَاؤُنًا ، إِذَا خَادَعَهُ
وَجَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ مَرَّةً وَعَنْ شِمَالِهِ مَرَّةً .

وَيُقَال : ثَثَانَتْ لِأَصْرَفِهِ عَنْ رَأْيِهِ ،
أَي خَادَعَتْهُ وَأَحْتَلَتْ لَهُ ؛ وَأَنْشَد :

تَثَانِ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَفُودُ

ث ف وای

ثفا - ثفا - أثف

[ثفا]

أَبُو عُبَيْد : الْمُثَفَّاءُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ؛
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُثَنَّى .

أَبُو الْعَبَّاس : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْمُثَفَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَفِنَتْ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُثَفَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي
لَزَوَّجَهَا أَمْرَأَتَانِ سِوَاهَا ، وَهِيَ ثَالِثُهُمَا ؛
شَبَّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُضْلَلَاتِ : رَمَاهُ
بِثَالَةِ الْأَثَافِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَثَالَةُ الْأَثَافِي : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْجَبَلِ يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا أَثْنَتَانِ فَتَكُونُ
الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ ؛ وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :
وَإِنْ قَصِيْدَةً شَتَعَاءُ مَنَّى

إِذَا حَضَرَتْ كَثَالَةُ الْأَثَافِي

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي قَوْلِهِمْ : «رَمَاهُ بِثَالَةِ
الْأَثَافِي» مَعْنَاهُ : أَنَّهُ رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، فَعَمَلُهُ
أَنْفِيَّةٌ بَعْدَ أَنْفِيَّةٍ ، حَتَّى إِذَا رَمَاهُ مِثْلَ ثَالَةِ لَمْ يَتْرَكَ
مِنْهَا غَايَةً ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

بَلْ كُلِّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوَاوْإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرَجُومُ
الْأَثَرَاهُ قَدْ جَعَمَهَا لَهُ .

قُلْتُ : وَالْأَثْفِيَّةُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : حَبْرَةٌ
مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ؛

وَجَعَمَهَا : أَثَافَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَيُحَوِّزُ
التَّخْفِيفِ .

وَتُنْصَبُ الْقُدُورُ عَلَيْهَا .

وما كان من حديد ذى قوائم ثلاث
فإنه يُسَمَّى : الْمِنْصَب ، ولا يُسَمَّى : أَثْنِيَّة .

ويقال : أَثْنَيْتِ الْقِدْرَ وَثَقَيْتَهَا ، إِذَا وَضَعْتَهَا
على الأثافي .

والأَثْنِيَّة ، أفعولة ، من « ثَنَيْت » ،
كما يقال : أَدَحِيَّة ، لَمَبِيضِ النَّعَام ، من
« دَحَيْت » .

وقال الليث : يقال : الأَثْنِيَّة ، فُعْلُوِيَّة ،
من « أَثْنَيْت » .

قال : وَمَنْ جَعَلَهَا كَذَلِكَ ، قَالَ : أَثْنَيْتَ
الْقِدْرَ ، فَمِنْهُ مُؤَثَّفَةٌ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

لَا تَقْدِفَنِي بَرُّكِ لَا كِفَاءَ لَهُ

وَلَوْ ثَأْنَفَكَ الْأَعْدَاءُ بَارِّقَدٍ

وقوله : وَلَوْ ثَأْنَفَكَ الْأَعْدَاءُ ، أَيْ تَرَانَدُوا
حولك مُتَضَافِرِينَ عَلَى وَأَنْتِ النَّارُ بَيْنَهُمْ .

وقال النحويون : قَدَرُ مُثْفَأٌ ، من :
« أَثْنَيْت » .

وَقَالَ حُطَامُ الْمَجَاشِمِيِّ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحْلَيْنِ

غَيْرَ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَثْفَيْنِ

فلما أضطره بناء الشعر رده إلى الأصل ،
فقال : يُؤَثْفَيْنِ ، لأنك إذا قلت : أَفْعَلُ يُفْعَلُ ،
علمت أنه كان في الأصل « يُؤْفَعْلُ » ، فحذفت
الهزة لتلقاها ، كما حذفوا ألف « رَأَيْت » من
« أَرَى » ، وكان في الأصل « أَرَأَى » . وكذلك من :
يَرَى ، وَتَرَى ، وَنَرَى ؛ إِذَا الْأَصْلُ فِيهَا : يَرَأَى ،
وَتَرَأَى ، وَنَرَأَى ، فَإِذَا جَازَ طَرَحَ هَمْزَهَا ، وَهِيَ
أَصْلِيَّةٌ ، كَانَتْ هَمْزَةً « يُؤْفَعْلُ » أَوَّلَى بِجَوَازِ الطَّرَحِ ؛
لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل ؛ ومثله
قوله :

* كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كَسَاءِ مُؤَزَنْبٍ *

ووجه الكلام : مُزَنْبٌ ، فَرَدَهُ إِلَى
الأصل ، وقالوا : رَجُلٌ مُؤَمِّلٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظَ
الْأَنَامِلِ .

وإنما أجمعوا على حذف همزة « يُؤْفَعْلُ »
أستغناء للهمزة ، لأنها كالتقبؤ ؛ لأن في ضمة

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ماذا في الأمرين من الشفا والثفاء .

قال أبو عبيد : يقال : إن الثفاء ، هو
الحرف .

وقال الليث : الثفاء : الخردل ، بلفظة
أهل النور .

الواحد : ثُفَاءة .

قال : ويقال : هو الخردل المصالح
بالصباغ .

والمدة فيه همزة أصلية .

أبو عبيد ، عن القراء : ثَقَوْتُهُ ، أى
كنت معه على أثره .

[نفا]

أبو حاتم : من اللبن الثافي ، وهو الذى
يُغَلَى حتى يَرْتَفِعَ له زَبْدٌ وَيَتَقَطَّعُ من التغير .
وقد فَنَأَ يَفْنَأُ فَنُتًا .

أبو زيد : فَتَأَتِ الماءُ فَتُنًا ، إذا ماسَحَتْته ،
وكذلك كل ما سَحَنْتَه .

الياء بيانا وفَصْلًا بين غابر فِعْلٍ « فَعَلَ » ،
و « أَفْعَلَ » فالياء من غابر « فَعَلَ » مفتوحة .
وهى من غابر « أَفْعَلَ » مضمومة ، فَأَمِنُوا
اللبس . وأستحسنوا ترك الهمز إلا فى ضرورة
شعر أو كلام نادر .

قلت : وأما قول النابغة :

* وَلَوْ تَأَنَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ *

فإنه عندى ليس من « الْأَنَفِيَّةِ » فى شيء ،
وإنما هو من قولك : أُنَفَّتِ الرَّجُلَ أَنْفًا ،
إِذَا تَبِعْتَهُ .

والآئِف : التابع .

حكى ذلك أبو عبيد ، عن الكسائى ، فى
« باب النوادر » .

وقال أبو زيد : تَأَنَّفْنَا الْمَكَانَ تَأَنَّفًا ،
الْفَنَاءُ فَمَ تَبَرَّحَهُ .

ومعنى قوله : وَلَوْ تَأَنَّفَكَ الْأَعْدَاءُ ، أى
أَتَبَعُوكَ وَأَلْهَوَا عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَالُوا بِكَ يُغَرُونَكَ .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : خامر الرجل
بالمكان ، إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ، وكذلك : تَأَنَّفَهُ تَأَنَّفًا .

ويقال : فَنَات عَنِّي فَلَانَا فَنَثَا ، إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ وَغَيْرِهِ .

قلت : ويقال : فَنَاتَ الْقِدْرَ فَنَثَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَسَرْتَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِداً وَقَذَّيْحٍ بِالْقِدْحَةِ ؛ وَقَالَ السَّكْمِيَّتُ^(١) :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرَهُمْ فُنْدِيمِهَا

وَنَفْثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا غَلَاً

[يفث]

يَافِثٌ : هُوَ أَسَمُ أَحَدِ بَنِي نُوحَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وقيل : مِنْ نَسْلِهِ التُّرْكُ ، وَيَأْجُوجُ ، وَمَأْجُوجُ ، وَهُمْ إِخْوَةُ بَنِي سَامَ وَحَامَ ، فِيمَا زَعَمَ النَّسَابُونَ .

ث ب و اى

ثاب - ثبي - باث - بئي - وبث
أبث .

[ثاب]

قال الله عز وجل : (وَإِذَا جَعَلْنَا الْبَيْتَ

مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا^(٢) .

قال أبو إسحاق : مَثَابَةٌ : يَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ .

قال : وَالْمَثَابَةُ وَالْمَثَابُ ، وَاحِدٌ .

ونحو ذلك قال الفراء ؛ وَأَنشَدَ الشَّافِعِيُّ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ :

مَثَابًا لِأَفْئَاءِ الْقَبَائِلِ كَلِّهَا

تَحَبُّ إِلَيْهِ الَّتِمْعَمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

قال أبو إسحاق : وَالْأَصْلُ فِي «مَثَابَةٍ» : مَثَوْبَةٌ ، وَلَكِنْ حَرَكَةُ الْوَاوِ نُقِلَتْ إِلَى التَّاءِ وَتَبِعَتْ الْوَاوُ الْحَرَكَةَ فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا .

قال : وَهَذَا لِإِعْلَالِ بِإِتْبَاعِ ، تَبِعَ «مَثَابَةٌ» بَابَ «ثَابَ» . وَأَصْلُ «ثَابَ» ثَوَّبَ . وَلَكِنْ الْوَاوُ قُلِبَتْ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ فِي ذَلِكَ .

قال ثعلب : «الْبَيْتُ مَثَابَةٌ» .

وقال بعضهم : «مَثَوْبَةٌ» ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَا .

وبئر ذات تَيْبٍ وَغَيْبٍ ، إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا عَادَ مَكَانَهُ مَا لَا آخَرَ .

(١) اللسان (فثأ) : «الجمدى» .

(٢) البقرة : ١٢٥ .

أَحَدًا أَنْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَاتِهِمْ
شَيْئًا .

قال شَمِيرٌ : قال ابنُ شُمَيْلٍ : إلى
مَثَابَاتِهِمْ ، أى إلى مَنَازِلِهِمْ ؛ الواحدة :
مَثَابَةٌ .

قال : والمَثَابَةُ : المَرْجِعُ .
والمَثَابَةُ : المَجْتَمَعُ .

وقال شَمِيرٌ : قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَثَابُ :
طَيَّ الحِجَارَةِ يَثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ
أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وقال أبو نصر : المَثَابُ : المَوْضِعُ الَّذِي
يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ .

ومنه : يَثُرُ مَالُهَا ثَائِبٌ .

وقال الليث : الثَّيِّبُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي قَدْ تَزَوَّجَتْ وَفَارَقَتْ زَوْجَهَا بِأَيِّ وَجْهِ
كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا

وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ، إِلَّا أَنْ يَقَالَ :
وَلَدَ الثَّيِّبِينَ ، وَوَلَدَ الْبِكْرِينَ .

وَجَاءَ فِي الْخَلْرِ : الثَّيِّبَانِ يُرْجَانِ ،
وَالْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُغْرَبَانِ .

و « ثَيْب » كَانَ فِي الْأَصْلِ « ثَيْوُب » .

قال : وَلَا يَكُونُ الثَّوْبُ أَوَّلَ شَيْءٍ حَتَّى
يَعُودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وقال أبو عُبَيْدٍ : المَثَابُ : مَقَامُ السَّاقِ
فَوْقَ عُروِشِ الْبُئْرِ .

وقال الْفُطَيْمِيُّ يَصِفُ الْبُئْرَ :

وَمَا لِثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتَ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : الْكَلَاءُ بِمَوْضِعِ

كَذَا وَكَذَا مِثْلَ ثَائِبِ الْبَحْرِ .

يَقْنُونُ أَنَّهُ غَضَّ رَطْبُ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ
إِذَا فَاضَ بَعْدَ مَا جَدَرَ .

وثاب ؛ أى عاد ورجع إلى موضعه الذى
كان أفضى إليه .

ويقال : ثاب ماء البئر ، إذا عادت
مُجْتَمَةً .

وما أَسْرَعَ ثَابَتَهَا !

وروى عن عُمرَ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفَنَّ

وَنَحْوَ ذَلِكَ رَوَى شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَحُكِيَ عَنْ يُونُسَ وَغَيْرِهِ ، قَالُوا :

التَّثْوِبُ : الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ .

يُقَالُ : تَثَوَّيْتُ ، أَيْ تَطَوَّعْتُ بَعْدَ

السَّكَنُوتَةِ . وَلَا يَكُونُ التَّثْوِبُ إِلَّا بَعْدَ

السَّكَنُوتَةِ ، وَهُوَ الْعَوْدُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ

الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ

حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّ عَمُودَ

الدِّينِ لَا يُسَابُ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ .

أَيُّ لَا يُعَادُ إِلَى أَسْتَوَانِهِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُ فُلَانٍ فَأُسْتَنْتَابَ

مَالاً ، أَيْ اسْتَرْجَعَ مَالاً ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

إِنَّ الْمَشِيرَةَ تَسْتَنْتِبُ بِمَالِهِ

فَتَفْهِيهِ وَهُوَ مُوقَّرُ أُمُومَالِهَا

وَيُقَالُ : ثَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ ، وَثَابَ ،

بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ ، أَيْ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ ؛

وَكَذَلِكَ : أَثَابَ ، بِمَعْنَاهُ .

وَيُقَالُ : ثَبَّتَ الْمَرْأَةَ تَنْذِيهًا ، إِذَا

حَارَثَ نَيْفًا .

وَجَمْعُ « الثَّيِّبِ » مِنَ النِّسَاءِ : الثَّيِّبَاتُ ؛

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا) ^(١) .

وَيُقَالُ : ثَوَّبَ الدَّاعِيَ تَثْوِيًا ، إِذَا دَعَا

مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَمِنْهُ : تَثْوِبُ الْمُؤَذِّنُ ، إِذَا نَادَى

بِالْأَذَانِ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ

التَّأَذُّنِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ، الصَّلَاةَ ؛

يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءٍ .

وَالْتَّثْوِبُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : أَنْ يَقُولَ

الْمُؤَذِّنُ بَعْدَ قَوْلِهِ « حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » :

الصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ كَمَا

يُثَوَّبُ بَيْنَ الْأَذَانِ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ،

الصَّلَاةَ .

وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ : تَثْوِبِ الدَّعَاءِ مَرَّةً

بَعْدَ أُخْرَى .

وَرَجُلٌ ثَوَّابٌ أَوْابٌ ثَوَّابٌ مُنِيبٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ ثَوَّابٌ : للذى
يَبْدِعُ الثِّيَابَ .

ويقال : ثاب إلى العليل جسْمه ،
إِذَا حَسُمَتْ حاله بعد تَحْوُلِهِ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ
صِحَّتُهُ .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَيْيَا بَاكَ
فَطَهَّرْ) ^(١) .

قال ابنُ عَبَّاسٍ : يقول : لا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ
على مَقْصِيَةٍ ولا على مُجَوَّرٍ كُفِّرَ ؛ وَأَحْتِجَّ
يقول الشاعر :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ

لَيْسْتُ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَنْتَقِعُ

وقال أبو العباس : الثِّيَابُ : اللِّبَاسُ .
وَيُقَالُ : التَّلَبُّ .

وقال الفراء : في قوله (وَيْيَا بَاكَ فَطَهَّرْ) ^(١)
أَيُّ لَا تَسْكُنُ غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابُكَ ، فَإِنَّ

الغادرَ دَنَسُ الثِّيَابِ .

قال : وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ (وَيْيَا بَاكَ فَطَهَّرْ) ^(٢)
يقول : عَمَلِكَ فَأَصْلَحَ .

وقال بعضهم : (وَيْيَا بَاكَ فَطَهَّرْ) ^(٢) أَيْ
قَصَّرَ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَهَا طَهْرٌ .

وقيل : نَفَسَكَ فَطَهَّرَ : والعرب تَكْنِي
بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ ؛ وقال :

* فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَذَسَّلْ ^(٣) *

وفلانٌ دَنَسَ الثِّيَابَ ، إِذَا كَانَ خَبِيثَ
الْفِعْلِ والمَذْهَبِ خَبِيثَ الْعِرْضِ .

وقال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَفْيَةٍ

وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ

وقال الشَّاعِرُ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ وَلَا تَرَى

لَهَا شَبَهًا إِلَّا النِّعَامَ الْمُفَرَّأَ

رَمَوْهَا ، يَعْنِي : الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ .

(٢) المذتر : ٤ .

(٣) عجز بيت لأمرئ القيس ، صدره :

* وَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاءَ نَكَمِي خَلِيقَةً *

(١) المذتر : ٤ .

ومثله قول الراعى :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ

وَلِلَّهِ ثَوْبًا حَبْتَرٍ أَيْمًا فَتَى

يُرِيدُ : مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا حَبْتَرٍ
مِنْ بَدَنِهِ .

وَالثَّوَابُ : الْجَزَاءُ .

قَدْ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابًا ، وَثَوْبَهُ تَنْثِيْبًا ، مِثْلُهُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)^(١) .

وَالاسْمُ : الثَّوَابُ ، وَالتَّوْبَةُ ؛ وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (لِمَتَّوْبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ)^(٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ التَّمِيمِيُّ : هِيَ التَّوْبَةُ ،
بِفَتْحِ الْوَاوِ .

وَقَدْ أَثَوْبَهُ اللَّهُ مَتَّوْبَةً حَسَنَةً ، فَأُظْهِرَ الْوَاوِ
عَلَى الْأَصْلِ .

(١) المطففين : ٣٦ .

(٢) البقرة : ١٠٣ .

وَقَالَ الْكَلَابِيُونُ : لَا نَعْرِفُ « التَّوْبَةَ »
وَلَكِنْ « الثَّابَّةَ » :

وَقِيلَ : التَّوْبَةُ ، وَالثَّوَابُ : مَا جُوزَى بِهِ
الْإِنْسَانُ عَلَى فِعْلِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

يُقَالُ : ثَابَ يَثُوبُ ، إِذَا رَجَعَ .

وَالثَّوَابُ : هُوَ مَا يَرْجَعُ عَلَى الْمُحْسِنِ مِنْ
إِحْسَانِهِ ، وَعَلَى الْمُسِيءِ مِنْ إِسَاءَتِهِ .

وَمِنْهُ : (وَإِذْ جَعَلْنَا مَثَابَةً لِّلنَّاسِ)^(٣)
أَيَّ مَعَادًا يَصْدُرُّونَ عَنْهُ وَيَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ .

وَإِنْ فَلَانًا مَثَابَةً ، أَيْ يَأْتِيهِ النَّاسُ لِّلرَّغْبَةِ
وَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالثَّيْبُ ، سُمِّيَتْ « ثَيْبًا » ؛ لِأَنَّهَا تَوَطَّأَ وَطْئًا بَعْدَ
وَطْءٍ .

وَأَمَّا الثَّيْبَةُ ، فَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتُجْمَعُ :
ثَبَاتٌ ، وَثَيْسٌ وَثُبَيْنٌ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللَّغَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ « ثَابَ » ، أَيْ عَادَ وَرَجَعَ ، وَكَانَ

(٣) البقرة : ١٢٥ .

أصلها « ثُوبَةٌ » فلما صُحِّتِ الثَّاءُ حذفت الواو ؛
وَصَغِيرُهَا : ثُوبِيَّةٌ .

ومن هذا أخذ : ثُبَّةُ الْحَوْضِ ، وهو
وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ .

وقال الله تعالى : (فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ
أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا)^(١) .

قال الفراء : معناه قَانَفِرُوا عُصَبًا إِذَا
دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا ، أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا .

وأخبرني المنذرى ، عن الحسين ، عن محمد
ابن سلام أنه سأل يونس عن قوله : (فَأَنْفِرُوا
ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا)^(١) فقال : ثُبَّةٌ
و ثُبَاتٌ ، أى فرقة وفِرَقٌ ؛ قال زهير :

وَقَدْ أَغْدَوْ عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاءُ

قلت : والثباتُ : جماعاتٌ فى تَفَرُّقَةٍ ؛
وكلُّ فِرْقَةٍ : ثُبَّةٌ ؛

فهذا من « ثاب » .

وقيل : (أَنْفِرُوا ثُبَاتٍ)^(١) أى أَنْفِرُوا

فى السرايا فِرَقًا ؛ الواحد : ثُبَّةٌ .

وقد ثُبَّتِ الجيشُ ، إِذَا جَمَلَتْهُ ثُبَّةٌ ثُبَّةً .

وقال آخرون : الثُبَّةُ : من الأسماء الناقصة ،
وفى الأصل : « ثُبِّيَّةٌ » فالساقط هـ لأم الفعل فى
هذا القول ، وأما فى القول الأول فالساقط
عَيْنُ الْفِعْلِ .

ومن جمل الأصل ثُبِّيَّةٌ ، فهو من ثُبَّتَ
على الرجل ، إِذَا أُثْبِتَ عَلَيْهِ فى حياته ؛
وتأويله : جَمَعَ محاسنه .

وإنما « الثُبَّةُ » : الجماعة .

وقال كبيد :

يُسَبِّى ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أُنْعِمُ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأُشْرَبِ

وقال ثمر : الثُّبِّيَّةُ : لإصلاح الشيء

والزَّيَادَةُ عَلَيْهِ ؛

وقال الجعدي :

يُثْبِتُونَ أَرْحَامًا وَمَا يَجْهَلُونَهَا

وَأَخْلَاقَ وَدَّ دَهَبَهَا لِلْمَذَاهِبِ

قال : يُثْبِتُونَ : يُعْظَمُونَ ، يَعْمَلُونَهَا ثُبَّةً .

يقال : ثُبَّ مَعْرُوفُكَ ، أى أَمَّتْهُ وَزِدَّ

عليه .

وقال ابن الأعرابي : في التَّنْبِيَةِ : لزومك طريق أَيْك ؛ وأنشد قول لَبِيد :

أَتَسَّى فِي الْبِلَادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ

وَوَدُّوا لَوْ تَسُوخُ بَنَى الْبِلَادُ

وقال الأصمعي : التَّنْبِيَةُ : الدَّرَايَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وقال غيره : أنا أَعْرِفُهُ تَنْبِيَةً ، أَيْ أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أُعْجِبُهَا وَلَا أُسْتَيْفِقُهَا .

وقال أبو خَيْرَةَ : التَّنْبِيَةُ : مَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْوَادِي أَوْ فِي الْعَائِطِ ؛ وَلِأَنَّهَا سُمِّيَتْ « تَنْبِيَةً » لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَوْبُّ إِلَيْهَا .

وقال أبو خَيْرَةَ : نَابَ الْحَوْضُ يَتَوْبُّ تَوْبًا وَتَوْبًا ، إِذَا امْتَلَأَ ، أَوْ كَادَ يَمْلَأُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ : مَنَابَاتُ .

قال : وَيُقَالُ لُتْرَابِ الْأَسَاسِ : النَّفِيلُ .

قال : وَنَابَ ، إِذَا انْتَبَهَ ؛ وَآبَ ، إِذَا رَجَعَ ؛ وَنَابَ ، إِذَا أَقْلَعَ .

وفي النُّوَادِرِ : أَتَبَّتْ التَّوْبُ إِثَابَةً ، إِذَا

كَفَفَتْ تَحَايِبَهُ ؛ وَمَلَأَتْهُ : خِطَّتْهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : « التَّوْبَاءُ » : مِنَ التَّوَابُ ؛ مِثْلُ الْمَطْوَاءِ ، مِنَ « التَّمَطَّى » .

وقال الليث : التَّوْبَاءُ ، بِالْهَمْزَةِ : اسْمُ أُسْتَقَى مِنْهُ : التَّوَابُ ، بِالْهَمْزِ ، عِنْدَ التَّمَطَّى وَالْفَتْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ مُهْرٍ :

* فَاْفَتَرَ عَنْ قَارِحِهِ تَتَاوُبُهُ *

والتَّوَابُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا تَعَفُّدًا لَهُ فَتَرَةً كَنَقْلَةِ النَّمَّاسِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ ؛

يُقَالُ : تَنَبَّ فُلَانٌ .

وقال أبو زَيْدٍ : تَنَابَّ يَتَنَابَّ تَتَوَابًا ، مِنَ : التَّوْبَاءِ « فِي كِتَابِ الْهَمْزِ .

أبو عُبَيْد : الْأَثَابُ ، وَاحِدَتُهَا : أَثَابَةٌ : شَجَرَةٌ .

وقال الليث : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي أَوْدِيَةِ الْبَادِيَةِ ، شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ تُسَمَّى الْعَجْمُ : النَّشْكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* في سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَغَرَقَدَ *

وقال اللّائث : وجمع التَّوْب : أَثَوَاب ،
وَرِثَاب ، وثلاثة أَثَوُب ، بغير همز .

وأما : الأُسُوق والأذُور ، فهُموزان ؛
لأنَّ « أَذُور » على « دار » ؛ وكذلك
« أُسُوق » على « ساق » . و « الأثَوُب »
حُمَل الصَّرَف فيها على الواو التي في « التَّوْب »
نفسها ، والواو تحتمل الصَّرَف من غير أَنَّهُماز .

قال : ولو طُرِح الهمز من « أذُور »
و « أُسُوق » لجاز على أن تُرَد تلك الألف
إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا في جماعة
« النَّاب » من الإنسان : أَثِيب ؛ همزوا لأن ؛
أصل الألف في « النَّاب » ياء .

وتَصْغِير : ناب : ثِيْب ؛ ويُجْمَع :
أَثِيَابًا .

ابن السَّكَيْت : يقال : تَنَاءَبَتْ ، ولا
يقال : تَتَأَوَّبَتْ .

[وثب]

قال اللّائث : يُقال : وَثَبَ وَثَبًا ، وَوَثَبَانًا ،
وَوُثُوبًا ، وَوِثَابًا ، وَوِثِيْبًا .

وَوَثَبَ وَثَبَةً واحدة .

وفي لُغة حمير : ثَبَ ، معناه : أَقْعَدَ .

والوِثَاب : الفِرَاش ، بلغتهم ؛

وَيُقال : وَثَبْتُهُ وَثَبَاتًا ، أَى فَرَشْتُ لَهُ
فِرَاشًا .

والمُوثَبَانُ ، بلغتهم : المَلِك الذي لَا
يَغْزُو .

وقَدِمَ عامِرُ بن الطُّفَيْل على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عليه وسلم فَوَثَبَ لَهُ وَسَادَةً ، أَى أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا
وَأَلْقَاهَا لَهُ .

والمِثْب : الأرض السَّهْلَة ؛ ومنه قولُ
الشاعر يَصِف نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ حِينَ فَضَّتْ بِحُطْمِهَا
خَرَّاشِيَّ قَيْضٍ بَيْنَ قَوْزٍ وَمِثْبٍ

ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابي : وَيُقال :
المِثْب : الجَالِسُ ؛ والمِثْب : القافِز .

وقال أبو عمرو : والمِثْب : الجَدُول .

وفي نوادر الأعراب : المِثْب : ما أَرْتَفِع
من الأرض .

[بث]

يقال : بثَّ الثَّرابُ يَبُوثُهُ بَوُوثًا ، إذا فَرَّقَهُ .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : تركتهم حاثٍ باثٍ ، إذا تَفَرَّقُوا .

أبو عبيد ، عن أبي الجراح : الأَسْدِبانَةُ : استخراج النَّبِيئَةِ مِنَ الْبُئْرِ ؛ وَأُنْشِدَ لِلْهُذَلِيِّ (١) :

لَحَقَّ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرٍ الْغَيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ

وقال غيره : باث ، وأباث ، وأسبأث ، ونَبَثَ ، بمعنى واحد .

وقال ابن الأعرابي : باث مَتَاعَهُ يَبُوثُهُ بَوُوثًا ، إذا بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَمَالَه .

[بنا]

قال ابن الأعرابي : والبَيْئُ : الكثير الحشم ؛

والْبَيْئُ : الكثير المَدَحِ لِلنَّاسِ .

وروى أبو العباس ، عن سلمة ، عن

القراء ، قال : بَنَّا : إذا عَرِقَ ، الباء قبل الناء .

قلت : ورأيت في ديار بني سعد بالسَّتَارَيْنِ عَيْنَ ماءٍ تَسْقِي نَخْلًا رَيْنًا يُقال له : بَنَاءٌ ، فتوهمت أنه سُمِّي بهذا الاسم ، لأنه قَلِيل رَشَحٍ ، فكأنه عَرِقَ يَسِيلُ .

قال أبو بكر : البَنَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ؛ واحدها : بَنَاءَةٌ ؛ وأنشد :

لَمِيتْ بِشَاءٍ تَبَطَّنَتْهُ

دَمِيتُ بِهِ الرَّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

قال : والحَيْهَلُ ، جَمْعُ حَيْهَلَةٍ ، وهو نَبَتٌ .

قلت : أرى بَشَاءَ الْمَاءِ الَّذِي فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وهو عَيْنٌ تَسْقِي نَخْلًا رَيْنًا فِي بِلَدٍ سَهْلٍ طَيِّبٍ غَدَاةٍ .

قال شعيرٌ : البَيْئُ ، بكسر الباء : الرَّمَادُ ؛ واحدها : بَيْئَةٌ ، مثل : عِزَّةٌ وَعِزَّى .

وقال الطُّرُمَاتِيُّ :

خَلَا أَنْ كُنْغًا بَتَّخْرِجِهَا

سَفَاسِقَ حَوْلَ بَيْئٍ جَانِحَةٍ

أراد بالكُفِّ : الأُتُفَى الْمَسْوَدَةُ ،

(١) هو أبو التلم الهذلي (اللسان : بيت) .

وَتَحْزِيحُهَا ، اُخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا . وقوله « حَوْلَ
بَنِي » أراد : حَوْلَ رَمَادٍ .

وَرَوَى سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : هُوَ
الرَّمْدُ .

و « الْبَنَى » يَكْتُبُ بِالْيَاءِ . وَالصَّنَى ،
وَالصَّنَاءُ ، وَالصَّبْحُ ، وَالْأَسْ : بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ .

[أَبث]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْثُ :
الْفَقْرُ ؛

وَقَدْ أَبْثَ بِأَبْثَ أَبْثًا

ث م و ا ي

أثم - ثما - ماث - وثم - ثوم - ثمه

[أثم]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَثِمَ فُلَانٌ بِأَثَمٍ إِثْمًا ،
أَوْ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ .

وَتَأْتِمُ ، أَوْ تَحْرَجُ مِنَ الْإِثْمِ وَكَفَّ عَنْهُ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ابْنِ فَهْمٍ ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ
وَعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثْمًا)^(١) فَقَالَ :

عُقُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ بَشَرٍ :

وَكَانَ مُقَامِنَا نَدَعُو عَلَيْهِمُ

بِأَبْطَحَ ذِي الْجِجَارِ لَهُ أَثَامُ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : تَأْوِيلُ « الْأَثَامُ » :
الْجِجَارَةُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ :
لَقِيَ فُلَانٌ أَثَامَ ذَلِكَ ، أَوْ جَزَاءَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَالْخَلِيلُ وَسَيُوبُهُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنْ
مَعْنَاهُ : يُلْقَى جِزَاءُ الْأَثَامِ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : أَيْمَةُ اللَّهِ يَا ثَمَهُ إِثْمًا وَأَثَامًا ،
أَوْ جَزَاءَ جَزَاءِ الْإِثْمِ .

وَالْعَبْدُ مَا ثَوَمَ ، أَوْ تَجَزَّى جَزَاءَ إِثْمِهِ .

وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ :

وَهَلْ يَا ثَمَنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ^(٢)

مَعْنَاهُ : هَلْ يَجْزِيَنِي اللَّهُ جِزَاءَ الْإِثْمِ بِأَنْ
ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي غِنَائِي .

(٢) حَوْلَ نَسَبَةِ الْبَيْتِ خِلَافَ ، وَالْمَرْجِعُ أَنَّهُ
لِنَصِيبِ بْنِ رِيَاحِ الْأَسْوَدِ الْحُسَمِيِّ (السَّانِ : أَثَمَ) .

وقول الشاعر^(١) :

جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى

عُقُوقًا وَالْمُقُوقَ لَهُ أُنَامُ

أى عقوبة مجازاة المقوق ، وهى قطيعة

الرحم .

وقال الليث : الأثام فى جملة التفسير :

عقوبة الإنم .

وقال الفراء فى قول الله تعالى : (إِنْ

شَجَرَةُ الرَّقْمِ * طَعَامُ الْأَيْمِ)^(٢) : الأئيم :

الفاجر .

قلت : الأئيم فى هذه الآية بمعنى : الآثم .

قال أبو بكر : الإنم : من أسماء الخمر ،

وأختج بقول الشاعر :

شَرِبْتُ الْإِنْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي

كذلك الإنم تذهب بالمقول

قال : وأنشدنا رجل فى مجلس أبى

العباس :

نَشْرَبُ الْإِنْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا

وَتَرَى الْمَتَكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

المتك : الأترج ، أى تتماوره بأيدينا

نشتمه .

قال : والصُّوَاعُ : الطَّرِجُ جِهَالَةً .

ويقال : هو المَكْكُوكُ الفارسي الذى يلتقى

طرقاه .

ويقال : هو إنايا كان يشرب فيه الملك .

قال أبو بكر : وليس « الإنم » فى أسماء

الخمر بمعروف ، ولم يصح فيه بيت صحيح .

[نمة]

قال أبو الهيثم : نقول العرب فى التشبيه .

هو أبوه على طرف النمة ، إذا كان يشبهه .

وبعضهم يقول « النمة » مفتوحة .

قال : والنمة ، والنمة : النمام إذ نزع

فجعل تحت الأساقى .

يقال : نمت السقاء أئمة ، إذا جعلت

تحت النمة .

(١) هو شافع الليثى (اللسان : أم) .

(٢) الدخان : ٤٣ و ٤٤

[وَم]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : الْوَيْثُ : الضَّرْبُ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرْفَةٍ :

فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةُ نَيْمٍ
أَيُّ تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ لِلزَّيْنِ : وَجَدْتَ
كَلَامًا كَثِيفًا وَثِيعًا ؛

قَالَ : الْوَيْثِيَّةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ
أَوْ الطَّعَامِ .

يُقَالُ : نَيْمٌ لَهَا ، أَيُّ أَجْمَعَ لَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَيْثُ : الْمُكْتَنِزُ لِمَلَأَ ؛
وَالْفِعْلُ : وَثَمَ يَوْثِمُ وَثَامَةً .

وَيُقَالُ : وَثَمَ الْفَرَسُ الْحِجَارَةَ بِحَافِرِهِ
يُثَمُّهَا وَثَمًا ، إِذَا كَثَرَهَا .

قَالَ . وَالْوَيْثَانَةُ فِي الْقُدُو : الْمُضَابَرَةُ ، كَأَنَّهُ
يَرْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَفِي الدَّهَّاسِ مِصْبَرٌ مُوَاثِمٌ *

[نَوْم]

سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ : الْفُومُ وَالنُّومُ : الْحِنْطَةُ .

[نَمَا]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّمَّ : طَرَحُكَ الْكَمَامَةِ فِي
السَّيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

يُقَالُ : نَمَتِ الْكَمَامَةُ أَنْمَوْهَا نَمْنًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَمَتِ رَأْسُ الرَّجُلِ
بِالْحَجَرِ وَالنَّصَا ، فَأَنَا أَنْمُوهُ نَمْنًا ، إِذَا
مَا شَدَخْتَهُ .

وَيُقَالُ : نَمَتِ الْأُخْبَرُ نَمْنًا ، إِذَا
مَا تَرَدَّتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : نَمَتِ الْقَوْمُ ،
إِذَا مَا أَطَعَتْهُمْ الدَّسَمُ .

[مَات]

قَالَ اللَّيْثُ : مَاتَ سَيْمِثٌ مَيْثًا ، إِذَا أَذَابَ
الْمَلْحَ فِي الْمَاءِ حَتَّى أَمَاتَ أَمْيَانًا .

قَالَ : وَالْمَيْثَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ؛ وَجَمْعُهَا :
مَيْثٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَيْثَاءُ ؛ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ
مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّمِيَّةُ .

يقول : لو أعياه المريس من التمر والأقط
فلم يجد شيئاً يمتثانه ويشرب ماءه فيتبلى به
لقلّة الشيء وعوز الماء كقول .

وقال ابن السكيت : ماث الشيء يَمْوُثُه ،
ويَمْيِثُه ، لغة ، إذا دافّه .

عمرو ، عن أبيه : يقال لقرقء البيض :
المُسْتَمِث .

وقال غيره : كل شيء مرسته في الماء
فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط ،
قد مرثته ، وميئته .

وأما الرجل لنفسه أقطاً ، إذا مرسه
في الماء وشربه ؛ وقال رؤبة :

حققت إذا أعيأ امتيائاً ماثُ
وطاحت الألبان والعباثُ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ التَّاءِ

* نِمَ أَخُو الْمَيْجَاءِ فِي التَّيَوْمِ الْيَمِي *

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : التَّيَوْمَ ، فَقَلَّبَ .

قال : والتَّاءُ : بَقِيَّةُ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ .

قال : والتَّاءُ : أَنْهَزُولَةُ مِنَ النَّمَمِ .

ابن الأَنْبَارِيِّ : التَّأَى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

قال : وَأَصْلُهُ مِنْ : أَتَأَيْتَ الْخَرْزَ ؛
وَأَنْشَدَ :

* وَرَأَبُ النَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ *

تَمَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّأَبَةُ : أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَ رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ ، أَوْ شَجَرَتَيْنِ ،
ثُمَّ يُبَلِّغُنِي عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيُسْتَمْتَلُّ بِهِ .

وقال أبو زيد : التَّائِبَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ؛
مَأْوَى الْغَمِّ .

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ ؛ قَالَ : وَالتَّوْبَةُ ،
مِثْلُهَا .

نَأَى - وَنَأَا - أُنَأَا - أَتَأَى - تَأَى - نَوَى

[نَأَى]

أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَأَيْتَ الْخَرْزَ ، إِذَا خَرَمْتَهُ .

وقال أبو زيد : أَتَأَيْتَ الْخَرْزَ إِثْنَاءَ ؛
خَرَمْتَهُ .

وقد رُئِيَ الْخَرْزُ يَنْأَى تَأَى شَدِيدًا .

قال : وَأَتَأَيْتَ فِي الْقَوْمِ إِثْنَاءَ ، إِذَا
جَرَحْتَ فِيهِمْ ؛
وَهُوَ التَّأَى .

وقال اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جَرَاحَاتُ
قَبِيلٍ : قَدْ عَظُمَ النَّأَى بَيْنَهُمْ .

قال : وَيَمْحُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقْلِبَ مَدَّةَ
« النَّأَى » حَتَّى تَصِيرَ الْمَهْمُزَةُ بَعْدَ الْأَلْفِ ،
كَقَوْلِهِ :

* إِذَا مَا كَانَ نَاءٌ فِي مَعْدَةٍ *

قال : وَمِثْلُهُ : رَأَاهُ وَرَأَاهُ ، بوزن : رَعَاهُ
وَرَعَاهُ ؛ وَنَأَى وَنَاهُ ؛ وَمِثْلُهُ :

قال : والوثة : كسر اللحم لا كسر
العظم .

وقال الليث : إذا أصاب العظم وضمة
لا يبلغ الكسر ، قيل : أصابه وث لا
ووثاة .

[أنا]

الحزاني ، عن ابن السكيت : أثوت
بفلان ، وأثيت ، إناوة وإناية ، إذا وشيت
به إلى السلطان .

شمر ، عن أبي عدنان ، عن أبي زيد ،
يقال : أثيته بهم ، أي رميته ، وهو حرف
غريب .

[أث]

قال الله عز وجل : (أَوْحَسْنَا
وَرِثِيًا)^(١) .

قال الفرّاء : الأثاث : المتاع .

وكذلك قال أبو زيد .

قال : وواحدتها : أثانة .

قال : والثاية أيضاً : حجارة ترفع فتسكون
علماً للراعي إذا رجع إلى الغنم .

وقال الليثاني : رأيتُ بها اثنية من
الناس ، بوزن « أفعله » ، أي جماعة .

وأشدد غيره في النأوة ، وهي الشاة
المهزولة .

تغذرمها في ثأوتٍ من شياهِه

فلا بُوركتُ تلك الشياهِ القلائِلُ

الماء في قوله « تغذرمها » لليمين التي كان
أقسم بها ، ومعنى « تغذرمها » أي حلف بها
مجازفاً غير مستغنى فيها . والغذّارم :
ما أخذت من المال جزافاً .

[وثأ]

قال أبو زيد : وثأتُ بدّ الرجل وثئناً ؛
وهي يدٌ مؤنّوءة .

قلت : الوثة : شبه الفسخ في المفصل ،
ويكون في اللحم كالكسر في العظم .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن
أبن الأعرابي : من دعائهم اللهم ثأبده .

قال : والأناث : الملال أجمع ، الإبل والنعم والنعيم والتمتع .

وقال القراء : الأناث ، لا واحد لها ، كما أن « المتاع » لا واحد له .

قال : ولو جمعت « الأناث » لقلت : ثلاثة أنة ، وأنت كثيرة .

وقال الليث : يُقال : أثّ الثبات يثّ أثانة ، فهو أثيث .

ويُوصف به الشعر الكثير ، والنبات الملتف ؛ وقال (١) :

* أُنِثْتُ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَمَشِّكِلِ *

وقال : الأناث : أنواع المتاع ، من متاع البيت ونحوه .

[ثانياً]

قال الليث : ثَانَأْتُ الإبلَ ، أى سَفَيْتُهَا حتى يَذْهَبَ عَطَشُهَا ولم أَزْرِهَا .

أبو عبيد ، عن الأُمَوِيّ : ثَانَأْتُ الإبلَ : رَوَيْتُهَا ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثَانِيَهُ التَّهْلَالَ

بِمَنْزِلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَ

ويُقال : ثَانِي ، عَنَى الرَّجُلُ ، أى أَحْبَسَهُ .

والثَّانَاءَةُ : الْحَبْسُ .

وقال أبو زيد : ثَنَأْتُ تَمَنَّاؤُنَا ، إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا ثُمَّ بَدَلَكَ الْمَقَامُ .

[نوى]

قال الليث : النَّوَاءُ : طُولُ الْمَقَامِ .

والفِعْلُ : نَوَى يَنْوِي نَوَاءً .

ويقال لِلْمَقْتُولِ : قَدْ نَوَى .

والغَرِيبُ إِذَا أَقَامَ بِبِلَدَةٍ ، فَهُوَ نَوِيٌّ .

وَالْمَشْوَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ بِهِ ؛ وَجَمْعُهُ :

الْمَشَاوِي .

ويُقال : أَنْزَلَنِي فُلَانٌ ، وَأَثْوَانِي نَوَاءً حَسَنًا .

وَرَبُّ الْبَيْتِ : أَبُو مَثْوَاهِ .

وَرَبَّةُ الْبَيْتِ : أُمُّ مَثْوَاهِ .

قال : وَالنَّوَى : بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ .

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

* وفرغ : غشي المتن أسود فاحم *

وقال آخر : النَّوَى : البيتُ المهيأ للصَّيف .

والنَّوَى : الضَّيْفَ نَفْسُهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّوَى : الضَّيْف ؛

والنَّوَى : الجَّوَارِةُ فِي الْحَرَمَيْنِ ؛

والنَّوَى : الصَّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْحَجَرِ ، وهو الْحَبُوس .

أبو عُيَيْد ، عن أبي عبيدة أنه أنشده قول الأعشى :

أَنْوَى وَقَصْرَ لَيْسَلَه لِيَزُودَا

فَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(١)

(١) الرواية في الديوان (ص ٢٢٧) :

انوى وقصر ليلة ليزودا

فضت واخلف من قتيلة موعدا

قال شَير : أَنْوَى ، -لى غير أَسْتفهام ، وإنما يُريد التَّخَرُّبَ .

قال : ورواه ابن الأعرابي : أَنْوَى ، على الأَسْتفهام .

قلت : والرَّوَايتَانِ تَدُلَّانِ عَلَى أَنَّ «نوى» و «أَنوى» معناهما : أَقام .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّوَى : قِمَاشُ الْبَيْتِ ؛ واحِدَتُهَا : نُوءَةٌ ، مِثْلُ : صُوءَةٌ وَصُوءَى ، وَهُوءَةٌ وَهُوءَى .

عمرو ، عن أبيه : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تَبَلَّ وَيُجْعَلُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ إِذَا خُحِضَ لثَلَاثًا يَنْقَطِعُ : النَّوَّةُ .

وَمَنْوَى الرَّجُلُ : مَنَزَلُهُ ؛ وَجَمْعُهُ : آمَنَوَى .

وَالْمَنْوَى ، مصدر : نَوَيْتُ أَنْوَى ثَوَاءً وَمَنْوَى .

الرابع من حرف الباء

وَأَنَا بِشَوَاءٍ قَدْ تَرَمَدَ بِالرَّمَادِ .

قلت : وَتَرَمَدَاءُ : مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ فِي
وَادِي السَّارِثِينَ ، قَدْ وَرَدَتْهُ ، يُسْتَقَى مِنْهُ
بِالْعُقَالِ لِقُرْبِ قَعْرِهِ .

وقيل : التَّرَمَدُ مِنَ الْخُمُضِ : ضَرَبٌ مِنْهُ .

[البرثن]

أَبُو زَيْدٍ : الْبُرْثَنُ : مِثْلُ الْإِصْبَعِ ؛
وَالْحَلْبُ : ظَفَرُ الْبُرْثَنِ .

وَالْبَرَّانُ ، لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرَّانُ : أَظْفَارُ تَحَالِبِ
الْأَسَدِ ؛ يُقَالُ : كَأَنَّ بَرَاثِنَهُ الْأَشَافِي .

[البينيث]

نَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْبَيْنِيثُ
ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .

قلتُ : الْبَيْنِيثُ ، يوزن « فَيْعِيل » ،
فَإِنْ كَانَ يَاءُ زَائِدَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِيَّ ،
وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى « فَيْعُول » وَ« فَيْعَال » ،
وَلَمْ أَسْمَعْ حَرْفًا جَاءَ عَلَى « فَيْعِيل » غَيْرِ :
« الْبَيْنِيثُ » ، وَلَا أَدْرِي أَعْرَبِي هُوَ ، أَمْ
دَخِيلٌ ؟

ثَرْمَلٌ - ثَرْمَدٌ - الْبَرِثَنُ - الْبَيْنِيثُ

[ثرمل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَنْثَى مِنْ
الثَّعَالِبِ : ثُرْمَلَةٌ .

نَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَرْمَلُ الرَّجُلِ ،
إِذَا لَمْ يُنْضِجْ طَعَامَهُ تَعَجِيلًا لِلْقِرَى .
قَالَ : وَثَرْمَلٌ ، إِذَا أُخْرِجَ خُبْزَتُهُ مُرَمَّدَةً
لِيَجْعَلَهَا عَلَى الضَّيْفِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : ثَرْمَلُ الْقَوْمِ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ مَا شَاءُوا ، أَيْ أَكَلُوا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَبْقِيَتُ ثُرْمَاهُ فِي الْإِنَاءِ ، أَيْ
بَقِيَّتُهُ مِنْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَرْمَلُ الطَّعَامِ ، إِذَا لَمْ
يُنْضِجْ صَانِعُهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ حِينَ يَمْلُهُ .

قَالَ : وَيُقْتَدَرُ إِلَى الضَّيْفِ فَيُقَالُ : قَدْ
تَرَمَلْنَا لَكَ الْعَمَلَ ، أَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ ، وَلَمْ
نُطَيِّبْهُ لَكَ ، لِمَكَانِ الْعَجَلَةِ .

[ثرمد]

وَقَالَ فِي هَذَا الْبَابِ : ثَرْمَدُ اللَّحْمِ ، إِذَا
أَسَاءَ عَمَلُهُ .

كُنْثَابُ الرَّاءِ
 مِنْ تَحْذِيبِ اللَّفْظِ
 أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ
 مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ

رل: مهمل

رن

أَسْتَعْمِلُ مِنْهُ : رَنَ

[رن]

قال اللَّيْثُ : الرَّنَّةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ ؛
 يُقَالُ : عَوْدٌ ذَوْرَنَةٌ .

قال : و الرّنين : الصياح عند البُكَاءِ .
 و الإرنان ، الشَّدِيدُ .

و يُقَالُ : أَرَنَّ الْحِمَارُ فِي نَهْيِهِ ؛ وَ أَرَنْتَ
 الْقَوْسُ فِي إِنْبَاطِهَا ؛ وَ أَرَنْتَ النِّسَاءَ فِي مَنَاحِهَا .
 وَ سَجَابَةٌ مِرْنَانٌ .

وَأَرَنْتَ الْمَرْأَةَ تُرِّن ، وَ رَنْتَ تُرِّن ؛
 وَقَالَ لَبِيدُ :

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ

وَمُرِنَاتٍ كَأَرَامٍ تَمَلُّ

وَقَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ قَوْسًا :

تُرِّنْ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا

إِرْنَانٌ نَحْزُونٍ إِذَا تَحَوَّبَا

أَرَادَ : أَنْيَضَ ، فَقَلَبَ .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّنَّةُ :
 صَوْتُ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ؛
 وَجَمْعُهَا : رَنَاتٌ .

قال : و الإرنان : صوتُ الشَّهِيقِ مع
 الْبُكَاءِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرُّنَى : شَهْرُ مُجَادَى .

و الرُّنَى : الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ : مَا فِي الرُّنَى
 مِنْهُ .

وأما رَفَّ يَرِفُ ، بالكسر ، فهو من غير هذا .

يقال : رَفَّ الشيءُ يَرِفُ رَفًّا وَرَفِيفًا ، إذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلَأَلَا ؛ وقال الأعشى يذكر ثَغْرَ امرأة :

ومَهْمَا تَرِفَ غُرُوبُهُ

تَسْفِي المَتْنِيمَ ذا الحِرَارَةِ

أبو حاتم ، عن الأصمعي : هو يَحْفُفُ له وَيَرِفُ : أى هو يَقُومُ له وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ وَيُسْفِقُ ، أراد : « يَحْفُهُ » ، تَسْمَعُ له حَفِيفًا .
وَشَجَرٌ يَرِفُ : إذا كان له كَلَاهُتَزَاز من النَّضَارَةِ .

ويقال : وَرَفَّ يَرِفُ وَرِفًا ، لُفْتَانِ بَعْدَ واحد .

قال أبو علي الحسن : هو يَحْفُنَا وَيَرِفُنَا ، إذا كان يَطُوفُ بنا وَيُرِيّ أَمْرَنَا .
وقال ابن الأنباري : ذَهَبَ من كان يَحْفُنَا وَيَرِفُنَا ، أى يُؤْوِنَا وَيُطْعِمُنَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : رَفَّ يَرِفُ ، إذا أَكَلَ .

وَرَفَّ يَرِفُ ، إذا بَرَقَ .

وفي نوادر الأعراب ، يُقَالُ : أَرَنَّ لَافَنَّ لَكَذَا ، وَأَرَمَّ له ، وَرَنَّ لَكَذَا ، وَأُسْتَرَنَّ لَكَذَا ، وَأَزَنَامَ كَذَا وَكَذَا ، أى أَلْهَاهُ .

رف

رف - فَرَّ

[رف]

قال الليث : الرَّفَّ : رَفَّ البَيْتُ .
والجميع : الرُّفُوفُ .

قال : والرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ وهو في الهواء ، فلا يَبْرَحُ مكانَهُ .

قال : والرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ ، لُفْتَانِ .

يُقالُ لِلنَّبَاتِ الذِي يَهْتَرِ خُضْرَةً وتَلَأُلُوًا : قد رَفَّ رَفِيفًا .

وفي حديث أبي هريرة أنه سُئِلَ عن التَّلْبَةِ للصَّائِمِ ، فقال : إني لَأَرَفُّ شَفَتَيْهَا وأنا صَائِمٌ .

قال أبو عبيد : قوله : « أَرَفُّ » ، الرَّفَّ ، مثل المَصِّ والتَرَشُّفِ ونحوه ؛

يقال منه : رَفَفْتُ أَرَفُّ رَفًّا .

وَوَرَفَ يَرِفُ ، إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الليث : الرَّفْرَفُ : الظِّلِيمُ يُرَفِّرُ
بِمِخْنَاخِهِ ثُمَّ يَغْدُو .

والرَّفَرَفُ : كَسْرُ الْخِلْبَاءِ وَنَحْوِهِ .

وهو أيضا خِرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الْفُسْطَاطِ ؛
وقال الله عزَّ وجلَّ : (مُتَكِبِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ ^(١)) .

قال الفراء : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ .

وقال بعضهم : هِيَ الْمَجَالِسُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : الْقُرْشُ
وَالْبُسْطُ ؛

وَجَمْعُهُ : رَفَارِفُ .

وقال قتادة : الرَّفْرَفُ : الْمَجَالِسُ .

وقيل : هِيَ فُضُولُ الْقُرْشِ .

وقيل : الرَّفْرَفُ : الْوَسَائِدُ .

وفي حديث وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَرْوِيهِ أَنَسٌ : فَرُفِعَ الرَّفْرَفُ فَأَرَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ
وَرَقَةٌ تُحْشَى خَشِشٌ .

(١) الرحمن : ٧٦ .

قال ابن الأعرابي : الرَّفْرَفُ ، هُنَا : طَرَفُ
الْفُسْطَاطِ .

قال : وَالرَّفْرَفُ ، فِي حَدِيثِ الْمِرَاجِ :
الْبَسَاطِ .

وَالرَّفْرَفُ ، فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّفُّ يُجْعَلُ
عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ .

قال : وَالرَّفْرَفُ : الرَّؤُوشُنُ .

قال : وَالرَّفَّةُ : الْأَسَلَّةُ الْمُخَصَّكَةُ ؛

وَقَدْ رَفَّ يَرِفُ .

وَالرَّفَّةُ : الْأَخْتِلَاجَةُ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : رَفَّ يَرِفُ ، وَيَرِفُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَمْ أَذُرْ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ

أَبْكَ أُمَ بِالْعَيْنِ رَفُّ حَاجِبِي

قال : وَالرَّفَّةُ : الْمَصَّةُ .

وَالرَّفَّةُ : الْبَرَقَةُ .

قال الفراء : هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَاءِ : هَذَا رَفٌّ مِنْ
الضَّانِّ ، أَيْ جَاعَةٍ مِنْهَا .

وَرَفَرَفُ الدَّرْعِ : مَا فَصَلَ مِنْ ذَيْلِهَا .

وَرَفَرَفُ الْأَيْكَةِ : مَا تَهَدَّلَ مِنْ غُصُونِهَا ؛
وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْمُهَذَلُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا

حَتَّى رَفَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ « حَتَّى رَفَرَفًا »

قَالَ : الرَّفْرَفُ : شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ
بِالْيَمَنِ .

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .

شَمِيرٌ : ذَكَرَ حَدِيثًا ، قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ
نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ،
وَإِذَا سَيْفٌ مُمْتَلِقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ ، رَفِيفُهُ : سَقْفُهُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْشى « بِالشَّامِ ذَاتِ

الرَّفِيفِ ^(١) » أَرَادَ : الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرِفُ

بِنَضَارَتِهَا وَأَهْتَزَّازِهَا .

قِيلَ ، ذَاتُ الرَّفِيفِ : سُغْنٌ كَانَ يُغِيرُ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
لِلْمَلِكِ .

قَالَ : وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ : رَفٌّ

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعٌ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ
رَفَةً ، بَالِرَاءِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّفُّ :
إِلَّا كَثَارَ مِنَ الْأَكْلِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَفَّ يَرِفُ ، إِذَا
أَكَلَ .

وَرَفَّ يَرِفُ ، إِذَا بَرَقَ .

وَوَرَفَّ يَرِفُ ، إِذَا اتَّسَعَ .

[فر]

قَالَ الْفَرَّاءُ : فَسَّرَ فُلَانٌ يَفِرُّ فِرَارًا ،
إِذَا هَرَبَ .

وَأَفَرَزْتُهُ أَفِرَّاهُ إِفْرَارًا ، إِذَا عَمَلْتُ
مَا يَفِرُّ مِنْهُ .

(١) بَيْنَهُ :

وَصَحَبْنَا مِنْ آلِ جَنْفَةِ أَمْلًا

كَأَكْرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ

وَرَجُلٌ قُرُورٌ، وَقُرُورَةٌ، وَقَرَّارٌ،
غَيْرُ كَرَّارٍ.

وفي حديث سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ حِينَ نَظَرَ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ
مُهَاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَّاهُ بِهِ، فَقَالَ: هَذَا قَرُّ
قُرَيْشٍ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَّهَا؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ «قَرَّ قُرَيْشٍ» يَرِيدُ:
الْفَارِّينَ مِنْ قُرَيْشٍ.

يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ قَرٌّ، وَرَجُلَانِ قَرٌّ،
وَرَجَالٌ قَرٌّ، لَا يُتَيَّنَى وَلَا يُجْمَعُ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

قَرْمِي لِيُنْفِذَ قَرَّاهَا فَهَوَى لَهُ

سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْفِزُ
يَصِفُ صَائِدًا أَرْسَلَ عَلَى ثَوْرٍ وَخَشَى
كِلَابَهُ، فَحَمَلَ الثَّوْرُ عَلَيْهَا فَفَرَّتْ مِنْهُ،
فَرَمَاهُ الصَّائِدُ بِسَهْمٍ فَأَنْفَذَ طَرَّتِي جَنْبَيْهِ.

وَأَمَّا: قَرَّ - يَقْرُ - بِالضَّمِّ، فَإِنَّ اللَّيْثَ
وغيره قَالُوا: فَرَرْتُ عَنْ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ
أَفَرَّ عَنْهَا قَرًّا، إِذَا كَشَفَ عَنْهَا لِيَنْظُرَ
إِلَيْهَا.

وَأَفَرَّ عَنْ ثَفَرِهِ، إِذَا كَشَرَ ضَاحِكًا،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَفَتَرَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَامِ،
أَيَ يَكْثُرُ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ. وَأَرَادَ
«بِحَبِّ الْغَامِ»: الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَسْنَانِهِ بِهِ.

وَيُقَالُ: فَرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَيَ
اسْتَنْطَقَهُ لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لِبْنِ عَبَّاسٍ: وَقَدْ كَانَ
يُبْلِغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءَ كَرِهْتُ أَنْ أُفْرِكَ عَنْهَا،
أَيَ أَكْشِفُ سِتْرَهَا عَنْكَ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ هَاشِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: مَا يُفْرِكَ عَنْ
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: أَفَرَرْتُ الرَّجُلَ
إِفْرَارًا، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَفِرُّ مِنْهُ.

وَيُقَالُ: هُوَ فَرَّةٌ قَوْمُهُ، أَيَ خِيَارُهُمْ.
وَهَذَا فَرَّةٌ مَالِي، أَيَ خَيْرَتُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْبُزْجِيِّ: أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ، وَأَفَرَيْتُ، إِذَا شَقَقْتَهُ.

قال : وفَرَفَر الرجل ، إذا استمَجَل بالسيف ، إذا فَلَقتَه .

وفَرَفِر ، إذا أَوْقَدَ بالفَرْفَار .

وقال : هي شَجَرَة صُبُور على النار .

قال : وفَرَفَر ، إذا عَمِلَ الفَرْفَار ، وهو مَرَكَب من مَرَاكِب النِّسَاء والرِّعَاء ، شَبَّه الحَوَیَّةَ والسَّوِیَّةَ .

قال : وفَرَفَر ، إذا شَقَّقَ الزَّقَاقَ وغيرها .

وفي حديث عَوْن أنه قال : ما رأيت أحداً يُفَرَفِر الدنيا فَرَفَرَة هذا الأعرج . یَعْنَى أبا حازم ، أی یَذِمُّهَا ویمزِّقُهَا بالدَّيْمِ لها .

والذَّبُّ یَفَرَفِر الشاة ، أی یُمزِّقُهَا .

وأخبرني المنذري ، عن الطُّوسِيّ ، عن أحمد بن الحارث الخَرَّاز ، أنه قال : قال ابن الأعرابي : فَرَار ، جمع فُرَارَة ، وهي الخِرْفَان .

قال : والفَرِير : ولدُ البَقَرَة .

قال : وأنشدنا :

يَمْشِي بِنَوْعِ كَلَمٍ جَزَلِيٍّ وَإِخْوَتَهُمْ

عَلَيْكُمْ مِثْلُ فَحْلِ الصَّانِ فُرُفُورُ

قاله أبو زيد ، وقال : أَفَرَزْتُ رَأْسَهُ بالسيف ، إذا فَلَقتَه .

أبو عُبيد : الفَرِير : ولد البَقَرَة .

ويقال له : فُرَارٌ .

قال : ومن أمثالهم : نَزَوُ الفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الفَرَارَا .

قال أبو عُبيد : قال المؤرِّج : هو وَلَد البَقَرَة الوحشيّة . يقال له : فُرَار ، وفَرِير ، مثل : طَوَال وطَوِيل .

فإذا شَبَّ وقوى أخذ في التَّزَوَان ، فتى ما رآه غيره نَزَى لِتَزَوِهِ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ تُنْتَقَى مُصَاحِبَتُهُ . يقول : إناك إذا صاحِبَتِهِ فَعَلْتَ مِثْلَهُ .

وقال غيره ، فَرِير ، للواحد ؛ وجمعه : فَرَار .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :

قال : إذا فُطِمَ الجمل وسَمِنَ قيل له : فَرِير ، وفَرَار ، وفُرَارَة ، وفُرَفَر ، وفُرْفُور ، وفُرَافِر .

قال : والفَرَار ، يكون للجماعة والواحد .

الحرّانيّ ، عن ابن السكّيت ، عن
الفرّاء ، يقال : أتاننا فلان في أفرّة الحرّ ،
أى أوّله .

ويقال : بل في شدّته .

ومنهم من يقول : في فُرّة الحرّ .

ومنهم من يقول : في أفرّة الحرّ ، بفتح
الألف .

قال : وحكى السكّاني أن منهم من يجعل
الألف عينا فيقول : في عفرّة الحرّ ، وعُفْرَة
الحرّ .

قلت : «أفرّة» عندي من باب: أفرّ بأفرف،
والألف أصلية ، على فُعلة ، مثل : انخضلة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفرّقرة :
العجّلة .

وقال أبو عمرو : الفريّر : الحلّج .

والفريّر : أصل معرفة الفرس .

والفريّ : الكتبية المنهزمة ؛ وكذا
القلى .

قال : أراد : فرار ، فقال : فرفور .
أبن بُزُج : الفرار : البهّم الكبار ،
واحدها : فرفور .

تيسر : قال أبو رُبَيْعٍ والسكّاني :
يقال : هذا فرّ بني فلان ، وهو وجههم
وخيارهم الذي يفترون عنه ؛ قال السكّيت :
ويفتّر منك عن الواضحات

إذا غابك القلبُ الأثعلُ

ومن أمثالهم : إن الجواد عيّنه فراره .

ويقال : الخبيث عيّنه فراره .

يقول : تعرف الجودة في عيّنه كما تعرف
سينّ الدابة إذا فرّرتها ، وكذلك تعرف
الخبث في عيّنه إذا أبصرته .

وقال الليث : الفرّقرة : الطيش والخفة .

ورجل فرّقار ، وامرأة فرّقارة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، يُقال : الناسُ
في أفرّة ، يعنى الاختلاط .

وقال الفرّاء : أفرّة الصيّف : أوّله .

وقال الليث : ما زال فلان في أفرّة شرّ
من فلان .

وقال ابن الأعرابي: فَرَّ يَفِرُّ، إذا عَقَلَ
بعد اسْتَرْخَاءٍ .

وَفَرَّ الدَّابَّةُ يَفِرُّهُ .

وقال ابن شميل: الْفُرْفُورُ، الْمُصْفُورُ
الصَّغِيرُ؛ وَأَنْشَدَ :

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَذَرْ مَا طَعَمَ فُرْفُرٌ

وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا بِتُبَشُّرٍ

قال: التَّبَشُّرُ: الصَّعْوَةُ .

رب

رَبٌّ - رَبَّ .

[رب]

الرَّبُّ، هو الله تبارك وتعالى، هو رَبُّ
كُلِّ شَيْءٍ، أى مالكه، وله الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى
جَمِيعِ الْخَلْقِ لَا شَرِيكَ لَهُ .

ويقالُ: فلانُ رَبٌّ هذا الشَّيْءِ، أى
مِلْكُهُ لَهُ .

ولا يُقالُ « الرَّب » بالألف واللام ،

لغير الله .

وهو رَبُّ الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ
وَالْأَمْلَاقِ .

وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ .

(أَذْكَرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ)^(١) أى عِنْدَ
مِلْكِكَ .

يقال: هو رَبُّ الدَّابَّةِ، وَرَبُّ الدَّارِ .

وفلانة رَبَّةُ الْبَيْتِ .

وهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ .

وقال الأصمعي: يقال: رَبٌّ فلانٌ

نَحِيحُهُ يَرْبُهُ رَبًّا، إذا جَمَلَ فِيهِ الرُّبُّ
وَمَتَّنَهُ بِهِ .

وهو نَحِيحٌ مَرَبُوبٌ .

قال: والعَرَبُ تقول: لَأَنْ يَرْبُنِي فلانٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُنِي فلانٌ .

يعنى: أَنْ يَكُونَ رَبًّا فَوْقَ وَسِيدًا

يَمْلِكُنِي .

وروى هذا عن صفوان بن أمية أنه قال:

يوم حُنينٍ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ،

(١) يوسف: ٤٢ .

وقال الأصمعي: رَبَّ فلان الصنيفة
يَرْبُهَا رَبًّا، إذا أتمها وأصلحها.

ويقال: فلان مَرَبٌّ، أى يَجْمَعُ يَرْبُ
الناس، أى يَجْمَعُهُمْ.

ومكان مَرَبٌّ، أى يَجْمَعُ الناس؛ وقال
ذو الرثمة:

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة
بأجرع مرباع مَرَبٍّ محلل
قال: ومن ثم قيل للرباب: رِبَابٌ،
لأنهم يَجْمَعُون.

وقال أبو عبيد: سُمُوا رِبَابًا، لأنهم
جاءوا بِرُبٍّ فأكلوا منه وغمسوا فيه
أيديهم وتحالفوا عليه، وهم: تميم، وعدي،
وعُكْل.

والأربّة: الجماعات؛ واحدها: رِبَّةٌ.

وقال عز وجل: (وكأين من نبي قاتل
معه رِبِّيون كثير) (٢).

قال الفراء: الرِبِّيون: الألوف.

قال أبو سفيان: غلبت والله هوازن.
فأجابهم صفوان وقال: بِفِكَ الكَشِكْتُ،
لأن يَرْبِي رَجُلٌ من قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَى من
أَنْ يَرْبِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ.

ابن الأنباري: الرَّبُّ: يَنْفَسُ على ثلاثة
أقسام: يكون «الرَّبُّ»: المالك؛ ويكون
«الرَّبُّ»: السَيِّدُ الْمُطَاعُ، قال الله تعالى:
(فَيَسْتَفِي رَبَّهُ خَرًا) (١) أى سَيِّدُهُ؛ ويكون
«الرَّبُّ»: الْمُصْلِحُ.

رَبَّ الشئ، أى أَصْلَحَهُ؛ وأنشد:

يَرْبُ الذي يأتي من العُرفِ إله
إذا سُئِلَ للمُروَفِ زادَ وِثْمًا
وقوله:

* سَلَّاهُ في أديمٍ غَيرِ مَرْبُوبٍ *

أى غير مُصْلِح.

قال: ويُقال: رَبٌّ، مُشَدَّدٌ، وَرَبٌّ،
مُخَفَّفٌ، وأنشد المفضل:

وقد علم الأقبام أن ليس فوقه
رَبٌّ غَيْرُهُ يُعْطَى الحُظوظَ وِرْزُقُ

(٢) آل عمران: ١٤٦.

(١) يوسف: ٤١.

وقال : الربانيون : الألوف ؛

والربانيون : العلماء .

وقال سيبويه : زادوا ألفاً ونوناً في

« الرباني » إذ أرادوا تَخْصِيصاً يَعْلَمُ الرَّبَّ

دون غيره ، كأن معناه : صاحبُ الْعِلْمِ بِالرَّبِّ

دون غيره من الْعُلَمَاءِ .

قال : وهذا كما قالوا : رَجُلٌ شَعْرَانِي ،

وَلَحْيَانِي ، وَرَبَّانِي ، إِذَا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ ،

وَطُولِ اللَّحْيَةِ ، وَغِلَظِ الرَّقَبَةِ .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى « الشَّعْرِ » قَالُوا : شَعْرِي ،

وإلى « الرَّقَبَةِ » قَالُوا : رَقَبِي .

وَالدَّبِّيُّ ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى « الرَّبِّ » ،

وَالرَّبَّانِي ، الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ .

وقال ابن الأعرابي : الرباني : العالم

المُعَلِّمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصَفَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ

كِتَابِهَا .

قال تميم : قال خالد بن جَنْبَةَ : الرُّبَّةُ :

الْخَيْرُ اللَّازِمُ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ الَّذِي يَلِيْقُ فَلَا يَكَادُ

يَذْهَبُ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال

الْأَخْفَشُ : الرَّبِّيُّونَ : مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ .

قال أبو العباس : يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الرَّاءُ

عَلَى قَوْلِهِ .

قال : وهو على قِرَاءَةِ الْقُرَّاءِ مِنْ « الرَّبَّةِ » ،

وهي الجماعة .

وقال الزَّجَّاجُ : رَبِّيُّونَ ، بِكسْرِ الرَّاءِ

وَضَمِّهَا ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

قال : وقال بعضهم : الرَّبَّةُ : عَشْرَةُ

آلَافٍ .

قال : وقيل : الرَّبِّيُّونَ : الْعُلَمَاءُ الْأَتْقِيَاءُ

الصَّابِرُونَ .

قال : وكلا القولين حَسَنٌ جَمِيلٌ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ

قال : الرَّبِّيُّونَ : الْجَمَاعَاتُ الْكَثِيرَةُ ؛ الْوَاحِدُ :

رَبِّيٌّ .

قال : وَالرَّبَّانِي : الْعَالِمُ .

وقال أبو العباس : الرَّبَّانِي : الْعَالِمُ ؛

وَالْجَمَاعَةُ : الرَّبَّانِيُّونَ .

قال : والأخبارُ أهلُ المعرفةِ بأبناءِ الأممِ
وبما كان ويكون ، هذا الكلام أو نحوه .

قال أبو عبيد : وأخسب الكلمة ليست
بمربيةٍ إنما هي عبرانيةٌ أو سريانيةٌ .

وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب
لا تعرف الرِّبَّانيِّين .

قال أبو عبيد : وإنما عرفها الفقهاء وأهل
العِلْمِ .

وكذلك قال شمر .

قال بعضهم : وإنما قيل للعلماء رِبَّانيُّون ،
لأنهم يَرُبُّونَ العِلْمَ ، أى يقومون به ؛ ومنه
الحديث : أَلَاكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا ؟

ويُسَمَّى ابنُ المرأةِ : رَيْبٌ ؛ لأنه يقوم
بأمره ويملك عليه تدبيره .

قال شمر : ويقال لرئيس المَلَّاحِينَ :
رَبَّانِيٌّ ؛ وأنشد :

* صَمَلٌ من السَّامِ ورُبَّانِيٌّ *

وروى شعبة ، عن عاصم ، عن زِرِّ

وقال : اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ رُبَّةَ عَيْشٍ
مُبَارَكٍ . فِقِيلُ له : وما رُبَّةُ عَيْشٍ ؟ فقال :
طَلَّتُهُ وَكَثَّرْتَهُ .

قال ابنُ الأنباري : قرأ الحسن «رَبِّيون» ،
بالضَّم .

قال : وقرأ بها غَيْرُهُ .

وقال «الرَّبِّيُّون» نُسبوا إلى «الرُّبَّةِ» ،
و «الرُّبَّةُ» : عشرة آلاف .

قال : وقرأ ابنُ عباس «رَبِّيون» ، بفتح
الراء .

قال : وقال محمد بن عليّ بن الحنفية لما
مات عبدُ الله بن عباس : اليومَ ماتَ رَبَّانِيٌّ
هذه الأُمَّة .

وروى عن عليٍّ أنه قال : الناس ثلاثة :
عالم رِبَّانِيٌّ ، ومتعلِّمٌ على سَبِيلِ النِّجاةِ ، وهَمَّجٌ
رَعاعٌ أتباع كلِّ ناعِقٍ .

قال : والرِّبَّانِيٌّ : العَالِي الدَّرَجَةِ في العِلْمِ .

قال أبو عبيد : سمعتُ رجلاً عالماً بالكتب
يقول : الرِّبَّانِيُّون : العُلَمَاءُ بالحلل والحرام ،
والأمر والنهي .

ابن عبدُ اللهِ في قوله تعالى : (كُونُوا رَبَّانِيِّينَ)^(١) قال : حُكَمَاءُ عَمَاءَ .

أبو عُبَيْد : الرَّبَّابُ : العُشُورُ ؛ وقال أبو ذُؤَيْبٌ يَذْكُرُ حُمْرًا :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفِ الْ

جِوَارَ وَيُطْهِمِ الْأَمَانَ رَبَّابُهَا

قوله « تَوَلَّفِ الْجِوَارَ » أى تجاور في مكائِنَ . والرَّبَّابُ : العهد الذى يأخذه صاحبُها من الناس لإيجارتها .

وقال أبو عمرو : جَمَعَ « الرَّبَّابُ » من العَهْدِ : أَرَبَّةً ، وَجَمَعَ : « الرَّبَّ » : رَبَّابٌ .

وقال سَمُر : « الرَّبَّابُ » في بيت أبي ذُؤَيْبٍ جَمَعَ « رَبَّ » .

وقال غيره : يقول : إِذَا أَجَارَ الْحَجِيرَ هَذِهِ الْمُحْرُ أَعْطَى صَاحِبَهَا قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَ فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهَا ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّبَّابِ إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ الْمَيْسَرِ ؛ وقال أبو ذُؤَيْب :

فَكَاتَمْنَ رِبَابَةً وَكَأَنَّهُ

بَسْرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال أبو عُبَيْد : الرِّبَابَةُ : جماعة السَّهَامِ .

وَيُقَالُ : هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ .

وفي حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِى فِيهَا إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .

قال أبو عُبَيْد : الرِّبَابَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَجَمْعُهَا : رَبَابٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ أَلْرَّاءُ الرَّبَابُ ؛ وقال الشاعر :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى

مُسِفُّ الذَّرَى دَانِي الرَّبَابِ مُخَيِّنٌ

قال : والرِّبَابَةُ : بكسر الراء ، شبيهة بالكِنَانَةِ يكون فيها السَّهَامُ .

أبو عُبَيْد ، عن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا وَلَدَتْ الشَّاةُ فَهِيَ رُبَّى .

وإن مات ولدها أيضًا فَهِيَ رُبَّى بَيْنَةً

الرَّبَّابُ ؛

قال: وأنشدنا مُنتَجِع بن نَهْهان :

* حَنِينِ أُمِّ الْبَوِّ فِي رَبَّابِهَا *

وقال الأُمَوِيُّ : ربابها : ما بينها وبين
عشرين يوماً من ولادتها ؛ وقيل : شَهْرَيْنِ .

وقال أبو زيد : الرَّبِّيُّ : من المَعِزِّ ؛ ومثلها
من الضَّانِّ : الرَّغَوْتُ .

وقال الأصمِيُّ : جَمْعُ الرَّبِّيِّ : رَبَاب ؛
وَأُنْشَدَ :

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ

أَعْجَبَهَا إِذْ كَثُرَتْ رَبَابُهُ

عمرو ، عن أبيه ، قال : الرَّبِّيُّ : أَوَّلُ
الشَّبَابِ .

يقال : أَتَيْتُهُ فِي رَبِّي شَبَابُهُ ، وَرُبَابِ
شَبَابِهِ ، وَرَبَابِ شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ شَبَابِهِ ؛
وَرُبَّانِ شَبَابِهِ ، وَفِي جُنُونِ شَبَابِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
حِدَنَانِ شَبَابِهِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمِيِّ : الرَّبَّانُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : حَدَنَانُهُ .

وَرَبَّانُ الْكُوكَبِ : مُعْظَمُهُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الرَّبَّانُ ، بفتح الراء :
الجماعةُ .

وقال الأصمِيُّ ، بفتح الراء .

ويُقال : هَذَا مَرْبَ الْإِبِلِ : أَيْ حَيْثُ
لَزِمَتْهُ .

وَأَرَبْتُ الْإِبِلَ بِالْمَوْضِعِ : إِذَا لَزِمَتْهُ .

وإِبِلٌ مَرَّابٌ : كَوَازِمُ .

وَأَرَبْتُ الْجَنُوبُ : إِذَا دَامَتْ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : أَرَبَ فُلَانٌ
بِالسَّكَنِ ، وَأَلَبَّ : إِزْبَابًا وَإِلْبَابًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ
فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

الأصمِيُّ : رَبَبْتُهُ فَأَنَا أَرَبُهُ ، وَرَبَبْتُهُ
فَأَنَا أَرَبِيَّةٌ ، وَأَرْتَبْتُهُ فَأَنَا أَرْتَبِيَّةٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : الرَّيْبُ : ابْنُ
أُمْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
يَذْكُرُ أُمْرَأَتَهُ وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَلَنْ بَهَا جَارِيْنِ لَنْ يَنْدِرَا بَهَا

رَيْبِ النَّيِّ وَأَبْنِ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

وجمعها : رَبَّ ؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ النُّورَ
الْوَحْشِيَّ :

أَمْسَى بِوَهْبٍ — بَيْنَ مُجْتَازَا لِمَرْثَمِهِ

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَّ

وقيل : الرَّبَّةُ : أَسْمٌ لِمَدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ لَا
تَهْبِجُ فِي الصَّيْفِ تَبْقَى خُضْرَتُهَا شِتَاءً وَصَيْفًا ،
مِنْهَا الْحَلَبُ ، وَالرُّخَامَى ، وَالْمَسْكِرُ ، وَالْمَلَقَى ،
يُقَالُ لَهَا كُكُلُهَا : رَبَّةٌ .

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : رَبَّ الرَّجُلُ ، إِذَا
رَبَّى بَيْنِيًّا .

أبو العباس ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الرَّيْبُوبُ ، وَالرَّيْبُوبُ : ابْنُ أُمْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ
غَيْرِهِ .

ويقال للرجل نفسه : رَابٌّ .

قلت : وهذا هو الصَّحِيحُ ؛ وَلَا أَعْلَمُ الَّذِي
قَالَ اللَّيْثُ صَحِيحًا .

وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين أَسْتَرْضَعُ
فِيهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَاءُ النَّبِيِّ .

كَأَنَّهُ جَمَعَ « رَبَّيْبٌ » فَعِيلٌ ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

يعْنَى عُمر بن أبي سَلَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، وَهُوَ رَبَّيْبُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : والرَّابُّ : زَوْجُ الْأُمِّ .

ورَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَوَّجَ
الرَّجُلُ أُمْرَأَةً رَابَّةً ، يَعْنَى : أُمْرَأَةً زَوْجَ أُمِّهِ .

وقال الليث : رَبِيبَةُ الرَّجُلِ : بِنْتُ أُمِّهِ
مِنْ غَيْرِهِ .

قال : والرَّيْبُوبُ أَيْضًا : يُقَالُ لَزَوْجِ الْأُمِّ لَهَا
وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ .

ويقال لامرأة الرجل ، إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ
مِنْ غَيْرِهَا : رَبِيبِيَّةٌ .

وذلك معنى : رَابَّةً ، وَرَابٌّ .

وَدُهْنٌ مُرَبَّبٌ : إِذَا رُبَّيْبُ الْحَبِّ الَّذِي
أَتَّخَذَ مِنْهُ بِالطَّيِّبِ .

أبو عبيد ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الرَّبَّيْبُ :
جَمَاعَةُ الْبَقَرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ .

قال : وقال الأصمعي : الرَّبَّةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ ؛

وقال أبو عمرو: الربّي: الحاجة، يقال: لي عند فلان ربّي.

قال: الربّي: الرّابة.

والربّي: المُقَدَّة الحُكْمَة.

وفي مثل: إن كنتَ بي تشدّ ظهرك فأزخ من ربّي أزرّك.

يقول: إن عوّلت على فدغى أتعّب واسترخ أنت واسترخ.

والربّي: النعمة والإحسان.

وقال النحويون: ربّ: من حُرُوف المَعْنَى، والفرق بينها وبين «كم» أن «رب» للتّقليل و«كم» وُضعت للتّكثير إذا لم يُردّها الاستفهام. وكلاهما يقع على التّكرات فيخفّضها.

وقال الزجاج: من قال إن «ربّ» يُعنى بها التّكثير فهو ضدّ ما تعرفه العرب.

قال: فإن قال قائل: فلم جازت «رب» في قول الله عز وجل: (رُبّما يوَدّ الذين

كفّروا) ^(١) هاهنا، وهي لتقليل؟

فالجواب فيه: أن العرب خوطبت بما تعلمه من التهديد، والرجل يتهدّد الرجل فيقول له: لعلّك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يندم.

ويقول له: ربّما يندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً.

ولكن مجازة أن هذا لو كان مما يؤدّ في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء لوّجب عليه اجتنابه.

والدليل على أنه على معنى التهديد قوله تعالى: (ذرّهم يأكلوا ويتمتعوا) ^(٢).

والفرق بين «ربما» و«رب» أن «رب» لا يليه غير الاسم، وأما «ربما» فإنما زيدت «ما» مع «رب» ليليها الفعل. تقول: ربّ رجل جاءني، أو ربما جاءني زيد؛

(١) الحجر: ٢.

(٢) الحجر: ٣.

قال : وإذا فَرَّقْتَ بين « كم » التي تعمل
عمل « رب » لشيء بطلَ عملها ؛ وأنشد :

كَأَنَّ رَأَيْتُ وَهَاجَا صَدَعِ اعْظَمِهِ
وَرُبَّ عَطِيبَا أَنْفَذْتُ مِ الْعَطَبِ

ونصب « عطيبة » من أجل الهاء المجنولة .

أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : ربما
رأيتُه كثيراً ، و « ربما » إنما وُضعت للتقليل .

الحرَّاني ، عن ابن السَّكيت ، يقال :
رُبَّ رجل ، ورَبَّ رجلٍ ، بفتح الراء
ويُخَفَّف ، ورُبَّت رجل ورَبَّت رجل ، بفتح الراء
ويُخَفَّف ، ورُبَّما ورَبَّما ، بالتثنية والتخفيف .

[بر]

قال الليثُ : البرُّ : خلاف البَحْر .

والبرَّة : الصَّخْرَاء .

والبرَّ : نَقِيض الكِن .

قال : والعرب تَسْتَعْمِلُه في النَّكْرَةِ .

تَقُول : جَلَسْتُ بُرًّا ، وَخَرَجْتُ بُرًّا .

قلت : وهذا من كلام المولَّدين ، وما

سَمِعْتُهُ من فَصحاء العرب البادية .

وتقول : رب يوم بكرت فيه ، ورُبَّ
خَمرة شَرِبْتُهَا .

وتقول : رُبَّما جَئَنِي زَيْد ، وربما
حَضَرَنِي زَيْد .

وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه من
الغابر إلا ما كان مُسْتَقْبَلًا ، كقوله تعالى :
(رُبَّما يُوَدِّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (١) .

وَوَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ، كأنه قد كان ، فهو في
مَعْنَى مَا مَضَى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا .

وقد يلي « ربما » الأسماء ، وكذلك :
« رُبَّما » ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ماوِيَّ يَارُبَّما غَارَةً

شَعْوَاء كَالَّذِي عَسَاةً بِالْمَيْسَمِ

قال أبو الهيثم : العرب تزيد في « رب »

هاء .

وتجعل الهاء اسمًا مجهولًا لا يُعرف ،
ويَبْطُل معها عمل « رَبَّ » فلا يُخَفِّضُ بها
ما بَعْدَ الهاء .

وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ .

معناه : أبعدهم في البرِّ والبَدْوِ دَاراً .

وقال الله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) .

قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : ظَهَرَ الْجُدْبُ فِي الْبَرِّ ، وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ .

وقال شَمِيرٌ : الْبَرِّيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ ، وَهِيَ بَرِّيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ .

وقال مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(٢) .

قال : الْبَرَّ : الْقِفَارُ . وَالْبَحْرُ : كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ .

وقال شَمِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ ،

أَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ « الْبَرِّ » .

(١) الروم : ٤١ .

(٢) الأنعام : ٥٩ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ : الصَّلَاحُ .

وقال بعضهم : الْبَرُّ : الْخَيْرُ .

قال : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيراً أَتَّجِعُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا .

قال : وَجَعَلَ لِبَيْدَةِ الْبَرِّ التَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

* وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى *

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَحْزَنُ رُؤُسُهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ *

فمعناه : فِي غَيْرِ طَاعَةِ وَخَيْرٍ .

وقال شَمِيرٌ : الْحِجَّ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ .

وَالْبَنِعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شَبَهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ .

قال : وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ ، يَبْرُ بَرّاً .

وقد بَرَّرْنَاهُ أَبْرَةً .

وَبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بَرُّوراً .

وَبَرَّ الْحِجَّ يَبْرُ بَرّاً .

وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّةً ، وَأَبْرَهُ .

وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرَّ ؛

وَأَبْرَزَتْهَا .

وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهَ ؛ وَبَرَّ حَجَّهَ .

وقول الله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (١) .

قال الزجاج : قال بعضهم : كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِفْتَاقٌ .

قلت : البرُّ : خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، خَيْرُ الدُّنْيَا : مَا يُبَسِّطُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنِّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ؛ وَخَيْرُ الْآخِرَةِ : الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ .

وَالْبِرُّ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ .

حدثنا عبد الله ، وعروة ، قالوا : حدثنا محمد بن منصور الخراز ، قال : حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ شَمْرَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

وقال سُفْيَانُ : تَفْسِيرُ « الْمَبْرُورِ » : طَيِّبُ الْكَلَامِ وَلَمْ أَطْعَامِ الطَّعَامَ .

وقال أَبُو قَلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ : بُرَّ الْعَمَلُ . أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ . دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لِأَمَانَتِهِ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبَ بِذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَفْتَرَفَهَا .

حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عُبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفُزَارِيُّ ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي مُجَيْصِنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرَّ الْحَجُّ ؟ قَالَ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُ الْكَلَامِ .

وَيُقَالُ : قَدْ تَبَرَّرْتَ فِي أَمْرِنَا ، أَيْ تَحَرَّجْتَ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَالَتْ تَبَرَّرْتَ فِي جَنْبِنَا وَمَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا بَرًّا أَيْ تَحَرَّجْتَ فِي سَبِينَا وَقُرْبَانَا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : بَرَزَتْ قَسَمِي ؛

وَبَرَزْتُ وَالِدِي .

قال : وغيره لا يَقُولُ هذا .

وأخبرني المُنْذِرِي ، عن أَبِي العَبَّاسِ فِي
كِتَابِ «الْفَصِيحِ» يُقَالُ : صَدَقْتُ وَبَرَزْتُ .

وكذلك : بَرَزْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ .

وقال أبو زيد : بَرَزْتُ فِي قَسَمِي .

وَأَبْرَهُ اللَّهُ قَسَمِي ؛ وقال الأَعْمُورُ السَّكَلِيُّ :

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ

فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ مُقَسِّمِينَ

وقال غيره : أَبْرَهُ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَحْنَتَهُ .

فأما «أبره» فعنناه : أنه أجابه إلى
ما أَقْسَمَ عَلَيْهِ ؛

وَأَحْنَتَهُ ، إِذَا لَمْ يُجِبْهُ .

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : بَرَزَ حَجَّه .

فَإِذَا قَالُوا : أَبْرَهُ اللَّهُ حَجَّه ، قَالُوا بِالْأَلْفِ .

وَالْبِرِّ فِي الْبَيْنِ مِثْلُهُ .

وقال أبو سَعِيدٍ : بَرَزْتُ سِلْعَتَهُ ، إِذَا

نَفَقَتْ .

قال : والأصل في ذلك : أن تُكَافَنَهُ

السَّلْمَةُ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا ، تُكَافَنُهُ بِالْعَلَاءِ
فِي الثَّنِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى يَصِفُ خَمْرًا :

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتَ شَهْرًا

وَرَجَّيْ بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا

أَي : رِيْبِهَا .

قال : ومن كلام سُلَيْمَانَ ، مَنْ أَصْلَحَ
جُورَانِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرًّا نِيَهُ .

المعنى : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ
عِلَانِيَتَهُ ، أَخَذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ . وَالْجَوُّ : كُلُّ
بَطْنٍ غَامِضٍ . وَالْبَرِّ : الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَجَاءَتْ
هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسْبَةِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ
وَالثَّوْنِ .

ومن كلام العرب : فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ هِرًّا
مِنْ بَرِّ .

قال ابن الأَعْرَابِيِّ ، الْبَرِّ ، هَا هُنَا : الْفَارِ .
حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

وقال خَالِدٌ : الْهَرِّ : السَّمُورُ ، وَالْبَرِّ :
الْجُرَذُ .

قال : وقال أبو عُبَيْد : معناه : ما يُعرَف
المَهْرَهرة من البربرة .

فالمَهْرَهرة : صوت الضأن ؛ والبربرة :
صوت المعزى .

قال الفزَارِيُّ : البرُّ : اللطف ؛ والمهرُّ :
العقوق .

وقال يُونُس : الهرّ : سَوْقُ الغنم ؛ والبرّ :
دُعاء الغنم .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : البرُّ :
فعل كلّ خَيْرٍ من أَى صَرْبٍ كان ؛

والبرّ : دُعاء الغنم إلى العلف .

والبرّ : الإكرام .

والمهرّ : انْطِصومة .

قال : والبرّ : الفؤاد .

ويقال : هو مُطْمِئِنّ البرّ ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

أكون مكان البرّ مِنْهُ ودُونَهُ

وأجعل مالى دُونَهُ وأوامِرُهُ

قال ابن الأعرابي : البرّايرُ : أن يَأْتِي
الرّاعى إذا جاع إلى السَّنبل فيفرك منه
ما أَحَبَّ وَيَنْزِعُهُ من مُقْبِعِهِ ، وهو قشره ، ثم
يَصُبُّ عليه اللبن الحليب ويُفليه حتى يَنْضَجَ
ثم يجعله فى إناء واسع ثم يُسَمِّنه ، أى يُبرِّده ،
فيكون أطيّب من السَّميد .

قال : وهى الغديرة ؛ وقد اغتدَرنا .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمى : البريرُ :
ثمر الأراك ؛ والبردُ : غَضْضُهُ ؛ والكَبَاثُ :
نَضِيجُهُ .

الليث : البرّ : الحنطة .

والبرّة ، الواحدة .

والإبرار : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عن ذى ضُرِّهم

وَيُبرِّون على الآبِى المبرِّ

أى : يَفْلِحُونَ .

يُقال : أبرّ عليه ، أى غلبه .

والمبرّ : الغالب .

وَبَرَّ رَحِمَهُ يَبْرَ ، إِذَا وَصَلَهُ .

قال : وَبَرَّ يَبْرَ ، إِذَا هُدِيَ .

سَلَمَةُ ، عن الفراء ، قال : الْبَرَّ بَرَى ،
الكثير الكلام بلا منفعة .

وقال غيره : رَجُلٌ بَرٌّ بَارٌّ ، بهذا المعنى .
وقد بَرَّ بَرَفِي كلامه بَرَّةً ، إِذَا أَكْثَرَ .

حدثنا السَّعْدِيُّ ، عن علي بن خشرم ، عن
عيسى ، عن الوَضَّاحِ ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ،
عن ابن عمر ، قال : إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ أَبْرَارًا ،
لأنهم بَرُّوا الآباء والأبناء .

وقال : كما أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ
لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ .

وحدثني الحسين بن إدریس ، عن سُؤيد ،
عن ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : كان يقال :
حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ ، وَأَنْ
يُرَوِّجَهُ إِذَا بَلَغَ ، وَأَنْ يُحْجِجَهُ ، وَأَنْ يُحْسِنَ
أَدَبَهُ .

أَبُو عُبَيْد ، عن الأصمعي : الْبَرَّةُ :
الصوت .

أَخْبَرَنِي لِلنَّذْرِيِّ ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أَنَّهُ أَنْشَدَ :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِجَانٍ فِي قَمَرٍ دَارِمٍ
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبَرَّ وَمَنْ فَجَّرَ
قال : « أبر » من قولهم : أَبَرَّ عَلَيْهِمْ
شَرًّا .

قال : وَأَبَرَّ ، وَفَجَّرَ ، واحد ، وَلَكِنَّهُ
جَمْعُ بَيْنَهُمَا .

وقال ابن الأعرابي : سُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
أَسَدَ : أَتَعْرِفُ الْفَرَسَ الْكَرِيمَ ؟ قال : أَعرِفُ
الْجَوَادَ الْمُبَرَّ مِنَ الْبَطِيِّ الْمُقْرِفِ .

قال : وَالْجَوَادُ الْمُبَرَّ ، الَّذِي إِذَا انْتَفَ
يَا تَنَفُّ السَّيْرِ ، وَلَمْزَ لَمْزَ الْعَيْرِ ، الَّذِي إِذَا
عَدَا اسْتَلْهَبَ ، وَإِذَا قَيْدَ أَجْلَمَبَ ، وَإِذَا
أُنْتَصَبَ أَتَلَّابَ .

ويقال : أَبَرَّهُ يُبَرِّهِ ، إِذَا قَهَرَهُ بِفَعَالٍ
أَوْ غَيْرِهِ .

وَبَرَّ يَبْرُ ، إِذَا صَلَحَ .

وَبَرَّ فِي يَمِينِهِ يَبْرَ ، إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَخْنَثْ .

والقول الآخر : ولكن البرّ برّ من
آمن بالله ؛ كقوله :

وكيف نواصلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خُلَاتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ
أراد : كخُلالة أبي مَرْحَب .

وقال تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ)^(٢) .
البرّ : الاتّساع في الإحسان والزّيادة فيه .
ويقال : أبرّ على صاحبه في كذا ، أى
زاد عليه .

وسُميت البرّية لِاتّساعها .
والبرّ : أَسَمٌ جامعٌ للخيرات كلّها .
والبرّ : الصّلة .
وفي بعض الحديث : ولهم تَعَذُّرٌ وَبِرٌّ .
البريرة : الصّوت ؛ والتّعذُّر : أن
يتكلّم بكلام فيه كبر .

رم

مر — رم

[رم]

قال اللّيث : الرَّمّ : إصلاح الشئ الذى

وقال اللّيث : هو الجلبة باللسان وكثرة
الكلام .

ورَجُلٌ بَرَّارٌ ، إذا كان كذلك .

وبرّ برّ : حيل من الناس ، يُقال : لمنهم
من ولد قيس عيلان .

أبو عبيد ، عن الأصمى : البرّبور :
الجنّيش من البرّ .

ويقال : فلانٌ بَرَّ رَبَّهُ : أى يُطيعه ؛
ومنه قوله :

* يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجَرُونَفَكَ *

ورَجُلٌ بَرٌّ بَذَى قَرَابَتِهِ ؛

وبارّ : من قوم برّرة ، وأبرّار .

والمصدر ، البرّ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ)^(١) .

فيه قولان :

أجدهما ، ولكنّ ذا البرّ من آمن بالله .

قد قُتِلَ بِمَنْصُهِ ، مِنْ نَحْوِ حَبْلِ يَنْبَلَى قَتَرْتَهُ ،
أَوْ دَارٍ تَرْمُ شَأْنَهَا مَرْمَةً .

ورمُّ الأمر : إصلاحه بعد أن تنساره .

وفي الحديث : عليكم ألْبَانُ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا
تَرْمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ .

قال ابن مُثَنِّيل : الرَّم ، وَالْأَرْتَمَام :
الْأُسْكُل .

قال : والرَّمَام من البَقْلِ حين تَرْمُهُ الْمَال
بأنفواها لا تنال منه إلا شَيْئًا قَلِيلًا .

ويقال لِلْيَيْس حين يَنْقُضُ : رُمَامٌ أَيْضًا .

قال ابن الأَعْرَابِي : وَالْمَرْمَةُ ، بِالْكَسْرِ :
شَفَّةُ الْبَقَرَةِ وَكُلُّ ذَاتِ ظَلْفٍ ، لِأَنَّهُ تَأْكُلُ
وَالْمَرْمَةُ : بِالْفَتْحِ ، لَعَةً فِيهِ .

وأخبرني الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ،
قال : الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ :
الْمَرْمَةُ وَالْقَمَّةُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخَلْفِ : الْمَشْفَرُ .

وفي حديث آخر عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالرَّؤُوثِ وَالرَّمَّةِ .

قال أبو عُبَيْد : قال أبو عمرو : الرَّمَّة :

الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ؛ قَالَ لَبِيد :

وَالْبَيْتُ إِنْ تَعَرَّمَتِي رِمَّةٌ خَلَقًا

بعد المَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَنَبَّرُ

قال أبو عُبَيْد : وَالرَّمِيم ، مِثْلُ الرَّمَّةِ ؛

قال الله تعالى : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ
رَمِيمٌ) (١) .

يُقالُ مِنْهُ : رَمَ الْعِظَامُ ، وَهُوَ يَرْمُ رِمَةً ، وَهُوَ
رَمِيمٌ .

وأخبرني الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، قال :

يُقالُ : رَمَتِ عِظَامُهُ ، وَأَرَمَتْ ، إِذَا بَلَّيَتْ .

وقال غيره : أَرَمَ الْعِظَامُ فَهُوَ مُرِمٌ ، وَأَنْقَى
فَهُوَ مُنْقَى ، إِذَا صَارَ فِيهِ رِمٌ ، وَهُوَ الْمَخ .

والرَّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بضم الراء : ما بَقِيَ
منه بعد تَقَطُّعِهِ ؛ وَجَمْعُهَا : رِمَمٌ ، وَبِهَذَا سُمِّيَ
غَيْلَانُ الْعَدُوِّ الشَّاعِرُ : ذُو الرَّمَّةِ ؛ لِأَنَّهُ
قال فِي أَرْجُوزِهِ لَهُ :

أَشْعَثَ مَضْرُوبَ الْقَمَا مَوْتُود

فيه بقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ^(١)

يَعْنَى مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتْدِ مِنْ رُمَّةِ
الطَّنْبِ الْمَعْقُودِ فِيهِ .

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ،
أَيَّ بِجَاعَتِهِ .

وَأَصْلُهَا : الْحَبْلُ يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْشَى :

فَقُلْتُ لَهُ هَـ _____ هَاتَهَا

بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلٍ مُقْتَادِهَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، فِي قَوْلِهِمْ : أَخَذَ الشَّيْءَ
بِرُمَّتِهِ ، قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرُّمَّةَ : قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا
الْأَسِيرُ أَوْ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ،
وَقَوْلُ عَلِيٍّ يَدُلُّ عَلَى هَذَا حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ

(١) اللسان « رمم » :

لم ييسق منها أبداً الأبيد

غير ثلاث ما ثلاث سود

وغير مشجوج القفا موتود

فيه بقايا رمة التقليد

ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ أَمْرَانِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ :
إِنْ أَقَامَ بَيْنَتَهُ عَلَى دَعْوَاهُ وَجَاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ
وَلَا فَلَئِمُطَ بِرُمَّتِهِ .

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُقِمِ الْبَيْنَةَ قَادَهُ أَهْلُهُ بِحَبْلِ فِي
عُنُقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيُقْتَلُ بِهِ .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا
لَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَصْلُهُ : الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ ، فَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

* وَصَلْ خَرْقَاءَ رُمَّةً فِي الرِّمَامِ *

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، وَبِرَّغْبِهِ ،
وَبُجْهِلَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثٍ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِزْمَامًا ،
إِذَا سَكَتَ ،

فَهُوَ مُرِمٌ .

وَالْإِزْمَامُ : السُّكُوتُ .

وَأَمَّا التَّرْمِزُ ، فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ
شَفَقَتَهُ بِالْكَلَامِ .

قال : وَرَمَ : صلة ، كقولهم : حَسَنَ
بَسَن .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : في قولهم : ماله
حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أى ماله هَمٌّ غَيْرُكَ ؛
وماله حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أى ليس له شيء .
وأما « الرُّم » فإن ابن السكيت قال :
يُقالُ : ماله رُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، وما يَمْلِكُ رُمًّا
وَلَا رُمًّا .

قال : والرمُّ : قماش الناس : أساقبهم
وآيبتهم . والرمُّ : مَرَمَةُ البيت .
قلت : والكلامُ هو هذا ، لا ما قاله
الليث .

وقرأت بخط شمر في حديث عروة
ابن الزبير حين ذكر أحبحة بن الجلاح وقول
أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ رُمَّةٍ وَرُمَّةٍ .

قال : قال أبو عبيد : هكذا حدثتوه بضم
الثاء والراء ؛ ووجهه عندي : أهل رُمَّةٍ وَرُمَّةٍ ،
بالفتح .

قال : والرمُّ : لإصلاح الشيء وإحكامه ،
والرَّم من « المَطْعَم » ، يُقال : رَمَتِ رَمًّا .

يُقال : ما تَرَمَرَمَ فلانٌ بِجَرَفٍ ، أى
ما تَطَلَّقَ ؛ وأنشد :

* إِذَا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ *

وقال أبو بكر : في قولهم : ما تَرَمَرَمَ ،
مَعْنَاهُ : ما تَمَرَّكَ ؛ قال الكُمَيْت :

تَكَادُ الْعُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كَلَمًا

تَرَمَرَمَ تُتْلَى بِالْعَسِيبِ قَذَاهَا
ويجوز أن يكون « ما ترمرم » مبنياً من :
رام يرم ، كما تقول : خَضَخَضَتِ الإِماءُ ،
والأصل من : خاض يخوض ؛ وَنَخْنَخَتِ
البعير ، والأصل : أَنَاخ .

والرَّمَرَمَة : حَشِيْشَة مُعْرُوفَة فِي الْبَادِيَةِ ؛
والرَّمَرَام : الْكَثِيرُ مِنْهُ .

ومن كلامهم في باب التثني : ماله عن
ذلك الأمر حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، أى بُدْءٌ ، وقد
يُضَمَّان .

قال الليث : أما : حُمٌّ ، فمعناه : ليس
يَحْوِلُ دُونَهُ قَضَاءٌ .

وقال أبو عمرو : الرَّمَّ والرَّم : إصلاح الشيء وإحكامه .

قال ثَمَر : وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيجة ابن الجلاح ، فولدت له شيبه ، وتوفي هاشم وشبّ الفلام ، فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى الفلام فانتزع من أمه ، وأردفه راحلته ، فلما قدّم مكة قال الناس : أُرْدِفَ المطلب عبده ، فسئى : عبْد المطلب .

وقالت أمه : كنّا ذوى ثَمّة ورَمّه حتى إذا قام على ثَمّة انتزعه عَنوة من أمه ، وغلب الأخوالَ حقَّ عَمّه .

قلت : وهذا الحرف رواه الرواة هكذا : ذوى ثَمّة ورُمّه . وكذلك روى عن عروة ، وقد أنكره أبو عبيد . والصحيح عندي ما جاء في الحديث .

والأصل فيه ما قاله ابن السكيت : ماله ثَمٌّ ولا رُم .

فالثَم : قماش البيت ، والرَّم : مَرَمّة البيت ؛ كأنها أرادت : كنّا القامين بأمره

حين ولدته إلى أن شب وقوى . والله أعلم .
ومن كلامهم الشاعر : جاء فلانٌ بالطَّم والرَّم .

معناه : جاء بكل شيء مما يكون في البرّ والبحر . أراد بالطَّم : البحر ، والأصل فيه « الطَّم » بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته « الرَّم » ، والرَّم : ما في البرّ من الثّبات وغيره .

وسمعتُ العرب تقول للذي يُقش ماسقط من الطّعام وأرذله ليأكله ولا يتوقّى قدره : فلانٌ رَمّام قشّاش .

وهو يترَمّم كلّ رُمّام ، أى يأكله .
وقال ابن الأعرابي : رَمّ فلانٌ ما في الفَضارة : إذا أكل كلّ ما فيها .

وقال أبو زيد : يُقال : رماه بالرمّات ، إذا رماه بالدواهي .

وقال أبو مالك : هى المَسكِتات .
ورَميم : أسم امرأة .

[مر]

أبو عُبَيْد، عن أَبِي زَيْدٍ، قَالَ : الْأَمْرُ :
لِلصَّارِينَ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْفَرْثُ ؛ وَأُنْشَدَ :

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِنَ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ
الْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ وَالْأَفُورَيْنِ، أَيْ لَقِيتُ
مِنْهُ الشَّرَّ .

قَالَ : جَاءَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ

الْجَمَاعَةِ بِاللُّثُونِ عَنِ الْعَرَبِ، كَمَا قَالُوا : مَرَقَةٌ
مَرَقَيْنِ .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ مُثْنًى، وَهِيَ
الشَّقَاءُ وَالصَّبْرُ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الشَّقَاءِ،
فَقَلَّبَهُ عَلَيْهِ .

وَتَأْنِيثُ « الْأَمْرَ » : الْمَرْءُ ؛ وَتَشْنِيئُهَا :
الْمَرْيَاكَانُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْوَصِيَّةِ :

هِيَ الْمَرْيَاكَانُ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ
الْمَمَاتِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ « هُمَا الْمَرْيَاكَانُ » : هُمَا
الْخَصْلَتَانِ الْمَرْيَاكَانِ، الْوَاحِدَةُ : الْمَرْءُ، مِثْلُ
الصُّفْرَيْنِ وَالْكُفْرَيْنِ ؛ وَتَشْنِيئُهُمَا : الصُّفْرِيَانُ
وَالْكُفْرِيَانُ، نَسَبُهُمَا إِلَى « الْمَرَارَةِ » لِمَا فِيهِمَا مِنْ
مَرَارَةٍ الْإِثْمِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَرْءُ : الْخَيْلُ الَّذِي
أُجِيدَ قَتْلُهُ .

قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ : الْمِرَارُ، وَالْمَرْءُ ؛ وَأُنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ شَدَدْنَا قُوَّتَهُ بِمَرٍّ

بَيْنَ خَشَائِي بَازِلٍ جِوَرٍ

وَأَمْرَرْتُ الْخَيْلَ أَمْرَهُ، إِذَا شَدَدْتَ
قَتْلَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ)^(١)، أَيْ
مُحْكَمٌ قَوِيٌّ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ،
مِنْ « مَرَّ يَمُرُّ »، إِذَا ذَهَبَ .

الرَّجُلُ مُكَارَّةٌ وَمِرَارٌ ، إِذَا عَالَجَتْهُ لِتَصْرَعَهُ ،
وَأَرَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا .

قال : والمِرَّة : الذى يُدْعَى لِلْبَكْرَةِ الصَّغْبَةِ
لِمِرِّهَا قَبْلَ الرَّائِضِ .

قال : والمِرَّة : الذى يَقَعُّلُ الْبَكْرَةَ
الصَّغْبَةَ فَيَسْتَمْتِكُنْ مِنْ ذَنْبِهَا ثُمَّ يُؤَدِّقُ قَدَمَيْهِ
فِي الْأَرْضِ كَى لَا تَجْرَهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتِ
مِنْهُ ؛

وَأَمَرَهَا بِذَنْبِهَا : أَيْ صَرَفَهَا شِقًا لِشِقٍّ
حَتَّى يَذِلَّ لَهَا بِذَلِكَ ، فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا
إِلَى الرَّائِضِ .

وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ : مِرَّةٌ ؛
وَجَمْعُهَا : مِرَرٌ .

قال الأصمى : قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

* إِذَا الْمِثُونُ امْرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا^(٤) *

وَصَفَّ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ الْحَمَالَاتِ وَالْدِّيَّاتِ ،

قال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فِي يَوْمٍ تَحْنَسُ
مُسْتَمِرًّا)^(١) ، أَيْ دَائِمُ الشُّؤْمِ .

وقيل : هُوَ الْقُوَى فِي نُحُوسَتِهِ .

وقيل : مُسْتَمِرٌّ ، أَيْ مَرٌّ .

وقيل : مُسْتَمِرٌّ : نَافِذٌ مَاضٍ فِيمَا أَمَرَ بِهِ
وَسُخَّرَ لَهُ .

وَالْمِرَّة : الْقُوَّةُ ؛ وَجَمْعُهَا : الْمِرَر .

قال الله تعالى : (ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى)^(٢) .

قال الفراء : ذُو مِرَّةٍ : مَنْ نَعَتْ قَوْلَهُ
تَعَالَى : (عَالِمُهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ)^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : الْمِرَّة : الْقُوَّةُ .

قال : أَصْلُ « الْمِرَّة » : إِحْكَامُ الْفَتْلِ .

يُقَالُ : أَمَرَ الْحَبْلَ إِمْرَارًا .

قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : مَارَزْتُ

(٤) صدره :

* ضخم تعلق أشناق الديات به *

(الديوان : ١٤٣) .

(١) القمر : ١٩ .

(٢) النجم : ٦٠ .

(٣) النجم : ٦٥ .

فيقول : إذا استوثق منه بأن يحمل المئين من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره ، أى شدت بالمرار ، وهو الخبل ، كما يشد على ظهر البعير حمله ، حملها وأداها .

ومعنى قوله « حملًا » ، أى ضمن أداء ما حمل وكفل .

وقال اللحياني : يُقال : أمررتُ فلانًا على الجسر أمره إمزارةً ، إذا سلكت به عليه .

قال : ويُقال : شتمنى فلانٌ فما أمررتُ وما أخلّيت ، أى ما قلت مرةً ولا حلوة .

ويقال : مرّ هذا الطعامُ فى فِى ، أى صار مرًّا ؛

وكذلك كلُّ شيء يصير مرًّا .

والمرارة ، الاسم .

قال : وقال بعضهم : مرّ الطعام يمرّ مرارةً ؛

وبعضهم : يمرّ ؛

ولقد مررتُ بإطعام .

وأنت تمرّ ؛ قال الطرمّاح :

لئن مرّ فى كِرمانٍ لئليّ لربّما^(١)

حَلّا بين شطّى بابلٍ فالضّيح

قال : وأنشد الفراء لبعض العرب ،

وذكر أن المفضل أنشده :

لِيُضْفَى الْعِدَا فَأَمَرَ لَحْنِي

فَأَشَقَّى مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

قال : وأنشده بعضهم « فأفرق » ، ومعناها :

سَلَح . وأناع ، أى قاه .

قال : ولم يعرف الكسائى « مرّ اللحم »

بغير ألف ؛ وأنشد البيت الذى قبله :

ألا تلك الثعالبُ قد توالّت

على وحالّت عُرْجًا ضِبَاعَا

لِتَأْكُلْنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْنِي

فَأَذَرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : مرّ الطعامُ

يَمَرّ ؛

ومرّ يمرّ من « المرور » .

ويقال : لقد مررتُ : من المِرّة ، أمرّ

مرًّا ومِرّةً ، وهى الاسم .

يقال: مرّ الشيء ، وأمرّ ، وأستمرّ ،
من « المرارة » .

وقوله تعالى : (والسّاعةُ أذهى وأمرّ)^(٥)
أى أشدّ مرارة :

ويقال : هذه البقرة من أمرار البقول .
والمرّة ، للواحد .

والمرارة أيضاً : بقله مرّة ؛ وجمعها :
مُرّار .

وقال الأصمعي : إذا أكلت الإبل المرار
قلّصت عنه مشافرها .

وإنما قيل لحجر : آكل المرار ، لأنّ
بناتمه كان سبها ملكاً من ملوك سليلج ،
يقال له : ابن هبولة ، فقالت بنت حجر :
كأنك بأبي قد جاء كأنه بجل آكل مُرار .
يعنى : كاشراً عن أنيابه .

قال : وواحد المرار : مُرارة ؛ وبها
سُمي الرجل .

حكاه أبو عبيد ، عن الأصمعي .

وقال غيره : أستمّرت مريّة الرجل ،
إذا قويت شكيمته .

وقال الفراء في قوله عزّ وجل : (ويَقُولُوا
سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(١) معناه : سيذهب ويبطل .

قلت : جعله من « مرّ يمرّ » ، إذا ذهب .
وقال الزجاج : يقال معنى قوله تعالى :
(سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(١) ، أى دائم .

وقال في قوله تعالى : (في يوم نحس
مُسْتَمِرٌّ)^(٢) قال : معنى « نحس » : شؤم .
ومُسْتَمِرٌّ : دائم الشؤم .

وقال في قوله تعالى : (فرّت به)^(٣) ،
معناه : استمرت به ، فعدت وقامت لم يُنقلها ؛
(فلمّا أنقلت)^(٣) أى دنا ولادها .

وقال غيره : (سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(٤) ، أى :
قويّ .

وقيل « مُسْتَمِر » ، أى مُرّ .

(١) القمر : ٢ .

(٢) القمر : ١٩ .

(٣) الأعراف : ١٨٩ .

(٤) القمر : ٢ .

الأمر آونةً، إذا كان يصنعه مراراً وبدعه
مراراً.

ويقال: فلان يصنع ذلك تاراتٍ، ويصنع
ذلك تيراراً، ويصنع ذلك ذاتَ المِرار.

معنى ذلك كله: يصنعه مراراً وبدعه
مراراً.

قال: المَرارة: لكلَّ حيوانٍ إلّا للبعير،
فإنه لا مَرارة له.

قال: والمَرّة: مزاج من أمزجة الجسد.

والمَريرة: عِزة النفس.

ومُرارة، من الأسماء.

ومُرّة: أبو قبيلة من قريش.

وبطن مرّ: موضع.

أبو عبيد، عن الفراء: في الطعام زوآن،
ومُرّاء، ورُعَيْداء، وكُله مما يُرْمى به
ويُخرج منه.

والأمّار: مياه معروفة في ديار بني
فَزارَة.

وفي الحديث إنَّ النبي صَلَّى الله عليه وسلم

والمرّمارُ: الرُّثْمان الكثير الماء الذي
لا شحم له؛ وقال الرازي:

* مَرْمارةٌ مِثْلُ النَّقْأِ المَرْمُورِ *

والمَرَمَر: نوعٌ من الرُّخام صُلْب؛
وقال الأغشي:

كدُمِيهِ صُورٌ مِخْرَابُهَا

بِمِذْهَبِ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ

وقال ابن شميل: يُقال للرجل إذا أُسْتَقامَ
أمرُه بعد فساد: قد اسْتَمَرَّ.

قال: والعرب تقول: أَرْجَى العِلْمان الذي

يبدأ بِمُحْمَقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ؛ وَأَنْشُدْ لَأَعْرَابِي^(١)
يُخَاطَبُ أَمْرَاتُهُ:

يَا خَيْرُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَسْتَمِرَّ

أَرْفَعُ مِنْ بُرْدَيَّ مَا كُنْتُ أُجَرُّ

وقال الليث: كلُّ شيءٍ قد انْقَادَ طَرُقَتُهُ،
فهو مُسْتَمِرٌّ.

ابن السكيت: يقال: فلان يصنع ذلك

(١) اللسان (مرر): « للأعشى ».

وفي حديث ابن الزبير، قال لما قُتل عثمان :
قُلْتُ لَا أَسْتَقْبِلُهَا أَبَدًا ، فلما مات أبي أُنْقَطِعَ بي
ثم استمرت مَرِيرَتِي .

يقال : استمرت مريرة فلان على كذا ،
إذا استحك أمره عليه وقويت شَكِيمَتُهُ فيه .
وأصله من القتل أن يَسْتَقِيمَ للقاتل .

وكل شيء أنقادت طريقته ، فهو مُسْتَمِرٌّ .
وقوله : لا أَسْتَقْبِلُهَا ، أي لم تُصْنِئْ مُصِيبَةً
مثلها قَطَّ .

وفي حديث الوحي : إذا نَزَلَ سَمِعْتَ
الملائكة صوتَ مَرَارِ السُّلْسَلَةِ على الصَّعَاءِ .
المَرَارُ ، أصله « الحبل » ، لأنه يُمَرَّرُ ، أي :
يُفْقَلُ .

وإن رُويَ « إمرار السلسلة » فحسن .
يقال : أَمَرْتُ الشيءَ ، إذا جَرَرْتَهُ ؛
قال الحَادِرَةُ :

وَنَقَى بِصَالِحٍ مَالَنَا أَحْسَابَنَا
وَنَمَرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحَ وَنَدَّعِي^(١)

(١) أورد ابن منظور البيت في « جر » فقال :
« ونجر في الهيجا » .

كَرَهُ مِنَ الشَّاءِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَلِلرَّارِ ، وَالْحَيَاءِ ،
وَالْعُدَّةِ ، وَالذَّكْرِ ، وَالْأُنْثَيْنِ ، وَالْمَثَانَةِ .

قال القُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْحَدَّثُ أَنْ يَقُولَ :
« الأَمْر » فقال : المَرَارُ ، وَالْأَمَرُ : المَصَارِينُ .

تَعَلَّبَ ، عن ابن الأعرابي : مَرَمَرٌ ، إذا
غَضِبَ .

وَرَمَرَمَ ، إذا أَصْلَحَ شَأْنَهُ .

وقال غيره : مَرَامِرَاتٌ : حُرُوفٌ هَجَاءٌ
قَدِيمٌ لَمْ يَبْقَ مع النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قلت : سمعت أعرابياً يقول في كلام لهم :
وَذَلْ وَذَلْ ، يُمَرِّمُ مِرْوَةً وَيُلَوِّكُهَا .

يُمَرَّرُ مر : أصله : يُمَرَّرُ ، أي يَذْخُو لها
على وَجْهِ الأَرْضِ .

وقال ابن السَّكَيْتِ : المَرِيرَةُ مِنَ الْحِبَالِ :
مَا لَطَفَ وَطَالَ وَأَشْدَّتْ فَتْلَهُ ؛
وهي : المَرَارُ .

واستمر مريره ، أي قَوِيَ بعد ضَعْفٍ .

ويقال رَعَى بنو فلان المُرَيَّانَ ، وهما الآلاءُ
وَالشَّيْخُ .

بَابُ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الرَّاءِ

ر ل ن

مهمل الوجوه .

ر ل ف

استعمل من وجوهه :

[رِفْل]

قال اللَّيْثُ : الرَّفْلُ : جَرَّ الدَّيْلَ وَرَكَضَهُ

بِالرَّجْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَرِفْلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّهْ

يَسْحَبْنِ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

قال : وامرأة رَافِلة ، ورَفِلة : تَجَرَّ ذَيْلَهَا

إِذَا مَشَتْ وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ .

وامرأة رَفَلَاءَ : وهى التى لا تُحْسِنُ الْمَشْيَ

فِي الثِّيَابِ .

حكاه عن أبى الدُّقَيْشِ .

قال : وفَرَسٌ رِفْلٌ ، وَتَوَزَّرِفْلٌ ،

إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ .

قال : وَبَعِيرٌ رِفْلٌ ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى

وَجْهَيْنِ : إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ ، وَإِذَا كَانَ

وَاسِعَ الْجِلْدِ ؛ وَأَنشَدَ (١) :

* جَعَدَ الدَّرَانِيكَ رِفْلُ الْأَجْلَادِ *

قال : وامرأة مِرْفَالٌ : كَثِيرَةُ الرُّفُولِ

فِي تَوْبِهَا .

وَشَعْرَتَرَفَالٌ : طَوِيلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

* بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَالٍ *

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « تَرَفَلُ الْمَرَاةُ » فَعِنَاهُ :

تَمْشِي كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ .

قال : وَلَوْ قِيلَ : أَمْرَأَةٌ رَفِيلة : نَطْوَلُ

ذَيْلَهَا وَتَزِفُلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا .

وَمَرَاةٌ : سَوِيْقٌ يَنْبُوتُ عُمَانُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَفَلَتْ الرَّجُلُ : إِذَا عَظَّمَتْهُ

وَمَلَكَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (رمل) : « وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةِ » .

وفي حديث : مثل الرافلة في غير أهلها
كالظلمة يوم القيامة .

الرافلة : المتهرجة بالزينة .

يقال : رفل إزاره ، وأسبله ، وأغدفه ،
وأذله ، وأرخاه .

والرفل : الذيل .

ر ل ب

ربل - برل - بلر

[ربل]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الرِّبْلَة . باطنُ
الفخذ ؛

وجمعها : الرِّبْلَات .

ولكل إنسان رِبْلَتَان .

وقال الليث : امرأة رِبْلَة : ضخمه
الرِّبْلَات .

قال : ويُقال : امرأة رِبْلَاء ، رَفْنَاء ،
أى صَيِّقَة الأَرْفَاغ ؛ وأنشد :

كَانَ تَجَامِيعُ الرِّبْلَاتِ مِنْهَا
فَتَأْمَّ يَنْهَدُونَ إِلَى فِتْكَامِ

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمُهُ
وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ

وفي حديث وائل بن حُجْر : يَسْعَى
وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ .

قال سِمْر : التَّرْفُلُ : التَّسْوُدُ .

والتَّرفِيلُ : التَّسْوِيدُ .

ورُفُلُ فلان ، إِذَا سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ .

قال : وأرْفَل الرجلُ ثِيَابَهُ ، إِذَا أَرَخَاهَا .

وإزار : مُرْفَلٌ : مُرَخًى .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَفَلْتُ
الرَّكِيةَ : أَجْمَعْتُهَا .

وهذا رَفَلُ الرَّكِيةِ : جُمْتُهَا .

قال سِمْر : لَا أَعْرِفُ «رَفَلْتُ الرَّكِيةَ»
لغير الكسائي .

وقال الخليل : المُرْفَلُ من أجزاء العروض :
ما زِيدَ فِي آخِرِ الْجُزْءِ سَبَبٌ آخَرُ ، فيصير
«مستعملان» مكان «مستعملن» .

ابن السكيت ، عن الأصمعي : فرسٌ
رَفْلٌ ، ورَفْنٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنَبِ .

أبو عبيد، عن الأصمعيّ : الرَّبْلُ :
صُرُوب من الشَّجَر إذا بَرَدَ الزَّمانُ عليها
وأدبر الصَّيْفُ تَفَطَّرَتْ يورْقٍ أخضر من
غير مطر ؛

يُقال منه : تَرَبَّأت الأرضُ .

وقال الليثُ نَحْوَهُ .

وأرض مِرْبال .

وقد أُرْبِلت الأرض : لا يزال بها رِبْلٌ .

أبو عبيد : من أسماء الأسد : الرِّيبال .

قلت : هكذا سمعته بغير همز ، ومن
العرب من يهمز ويجمعه : رَابِلَةٌ .

ويقال : ذئب رِبَالٌ .

ولصُّ رِبَال .

قال اللَّيْثُ : وهو من الجُرْأَةِ وأُرْتِصاد
الشَّرِّ .

وفعل ذلك من رَأْبَلته وخُبْنه .

وتَرَابِلُ تَرَأْبِلًا ، ورَأْبِلُ رَأْبِلَةٌ .

وقال غيره : رَبْلُ بنو فلان يَرَبُلُونُ :
كثُرَ عَدَدُهُم .

وَرَبَّات المَرَايى : كَثُرَ عَشْبُهَا ؛ وأنشد
الأصمعيّ :

وذو مُضاضٍ رَبَّاتٍ منه الحَجَرُ

حيث تَلَاقَى واسِطٌ وذو أَمَرٍ

قال : الحَجَرُ : دارات في الرَّمْلِ .

والمُضاض : نَبَتٌ .

والرَّبَالَةُ : كَثْرَةُ اللحم .

ورَجُلٌ رِبِيلٌ : كَثِيرُ اللحم .

سَلَمَةُ ؛ عن الفراء : الرِّيبال : النِّبَاتُ
الْمُتَنَفِّطُ الطَّوِيلُ .

وقال ابن الأعرابي : الرِّبَالُ : كَثْرَةُ اللحم
والشَّحْمُ .

والرَّيْبِلَةُ : الْمَرَأَةُ السِّمِينَةُ .

[برل]

أبو عبيد، عن الفراء ، البُرْأَنِلُ : الَّذِي
يَرْتَفِعُ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ ؛
وأنشد :

ولا يَزَالُ خَرَبٌ مُّقْتَنَعٌ

بُرْآنَلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ^(١)

وقال الليث : البُرْؤُلة ؛ والجمع : البرائل ،

للذيك خاصة .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : أبو بُرائل :

كُنْيَةُ الدَّيِّك .

[بلر]

قلت : البِلَوْر : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّجَاعُ .

وَأَمَّا البِلَوْر ، المعروف ، فهو مُخَفَّفُ اللَّامِ .

د ل م

أُسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوْهِهِ :

[رمل]

ابن بُرْزُجَ : يُقَالُ : إِنْ بَنَيْتَ بَنِي فُلَانٍ

لَضَخْمٍ وَلِمَنْهُمْ لَأْرَمَةٌ — لَّةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا

مَا أُسْتَقْفَرُوا لَهُ ؛ يَعْنِي : الْعَارِيَّةَ .

وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَتَنَدَّرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ

رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ : أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي

لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ : أَرْمَلَةٌ .

(١) أَلْبَيْتُ لِحْمِيدِ الْأَرْقُطِ : كَمَا فِي اللِّسَانِ « بَرَأَلُ »

وَفِيهِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ أَنَّ الرَّجُلَ مَنْصُوبٌ لَا مَرْفُوعٌ .

يعنى : أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ

وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْأَرْحَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ

يَسْتَقْفِرُونَهَا ، أَيْ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ : أَقْفَرَتْهُ

ظَهَرَ بَعِيرِي ، إِذَا أَعْرَتْهُ لِمَا بِهِ .

وقال ابن السكيت : الأرامل : المساكين ،

من جماعة رِجَالٍ ونساء .

ويقال لهم : الأرامل ، وإن لم يكن فيهم

نساء .

ويقال : جاءت أَرْمَلَةٌ وَأَرَامِلٌ ، وإن لم

يكن فيهم نساء .

وعامَّ أَرْمَلُ : قَلِيلُ الْمَطَرِ ؛

وسنة رَمْلَاءُ .

وقال اليزيدي : أَرْمَلْتُ الْمَرْأَةَ : صَارَتْ

أَرْمَلَةً .

قال شَيمِرٌ : رَمَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنْ زَوْجِهَا ؛

وهي أَرْمَلَةٌ .

ويقال للذكر : أَرْمَلَ ، إِذَا كَانَ

لَا أَمْرَأَةً لَهُ .

وقال القُتَيْبِيُّ : يقال للمرأة التي لا زَوْج لها : أَرْمَلَةٌ .

وجمعها : الأَرَامِلُ ؛

والعَرَبُ تقول للرجُل الذي لا امرأة له : أَرَمَل .

وكذلك : رَجُلٌ أَيْمٌ وأمرأة أَيْمَةٌ ؛ وقال الراجز :

أَحِبَّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحَبَلًا

رَعَى الرَّيْبَ وَالشَّاءَ أَرْمَلًا

قال ابن الأنباري : الأَرْمَلَةُ : التي مات عنها زَوْجُهَا : سُمِّيَتْ « أَرْمَلَةً » لِذَهَابِ زَادِهَا وَقَدْهَا كاسِيهَا وَمَنْ كَانَ عَيْشُهَا صَالِحًا بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَرَمَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَ زَادُهُ .

قال : ولا يُقال لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَمْرَأَتُهُ : أَرَمَل ، إِلَّا فِي شَذُوذٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ زَادُهُ بِمَوْتِ أَمْرَأَتِهِ : إِذَا لَمْ تَكُنْ قِيَمَةٌ عَلَيْهِ ؛ وَالرَّجُلُ قِيَمٌ عَلَيْهَا تَلْزِمُهُ عَيْلُوتُهَا وَمُؤْتَنَاهَا ، وَلَا يَلْزِمُهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَرُدَّ عَلَى الْقُتَيْبِيِّ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَوْصَى بِمَالِهِ لِلأَرَامِلِ أَنَّهُ يُعْطَى مِنْهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَاتَتْ أَزْوَاجُهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ .

قال أبو بكر : وهذا مِثْلُ الوَصِيَّةِ للجوارى ، لَا يُعْطَى مِنْهُ الْغِلْمَانُ . وَوَصِيَّةُ الْغِلْمَانِ لَا يُعْطَى مِنْهُ الْجَوَارِي ، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ لِلجارية : غلامَةٌ .

وقال الليث : الرَّمَلُ : معروف ؛ وجمعه : الرَّمَالُ .

والقِطْعَةُ مِنْهُ : رَمَلَةٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّمَلُ : القَيْدُ الصَّغِيرُ .

وعامٌّ أَرْمَلٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ .

وقال أبو عمرو : الأَرْمَلُ : الأَبْلَقُ .

وقال أبو زيد : نَجْةٌ رَمْلَاءٌ ، إِذَا اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا وَسَاوَرَهَا أَبْيَضٌ .

ويُقال لَوْشَى قَوَائِمُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : رَمَلٌ ؛ وَاحِدَتُهَا : رَمَلَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَمْدِيُّ :

كَأَنَّهُا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجْمُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ سُرُوْلَتِ رَمَلًا

وفي حديث أمّ معبد : وكان القومُ
مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ .

قال أبو عبيد : الرُّمْلُ : الذي نفد زاده ؛
ومنه حديث أبي هريرة : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
الله عليه وسلم في غزاة فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا .

ويقال : أَرْمَلَ السَّهْمُ إِرْمَالًا ، إِذَا
أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وقال أبو النّجم
يَصِفُ سِهَامًا مَحْمَرَةَ الرَّيشِ :

مُحْمَرَّةَ الرَّيشِ عَلَى أَرْتِمَالِهَا

مِنْ عَلَقِي أَقْبَلَ فِي شِكَاكِهَا

وَأَرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ : جُذُمُورُهُ ؛ وَجَمْعُهَا :

أَرَامِيلُ ؛ قال :

* قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفَجِ *

أبو عبيد : رَمَتِ الْحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُهُ ،

فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمُرْمَلٌ ، إِذَا نَسَجْتَهُ .

وفي الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى رُمَالٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرُ فِي

جَنْبِهِ ؛ وقال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِأَجِبْ

وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

ويقال : رُمِّلَ فلانٌ بِالْدمِ ، وَضُمِّنْ

بِالْدمِ ، وَضُرِّجَ بِالْدمِ ، كَلَّهُ إِذَا لُطِّخَ بِهِ ؛

وقد تَرْمَلُ بِدَمِهِ .

وَالرَّوَامِلُ : نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ ؛

الواحدة : رَامِلَةٌ .

وقد أَرْمَلْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ *

وقال الأليث : غلامٌ أَرْمُولَةٌ ، كَقَوْلِكَ

بِالْفَارَسِيَّةِ « زَاذَه » .

قلت : لَا أَعْرِفُ « الْأَرْمُولَةَ » عَرَبِيَّتِهَا

وَلَا فَارَسِيَّتِهَا .

ويقال : حَبِيسَ مُرْمَلٍ ، إِذَا بُعِصِدَ عَصْدًا

شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَذْخُونَةٍ .

وَطَعَامٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ .

وَالرَّمْلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يُحْيَى عَلَى :

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ؛ وقال الراجز :

لا يُغلب النازع ما دام الرَّمْل
ومن أكبَّ صامتًا فقد حَمَل
ويقال : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمْلَانًا ،
إذا أَسْرَعَ في مَشْيِهِ ، وهو في ذلك يَنْزُو .

والطائف بالبيت يَرْمُلُ رَمْلَانًا أَقْتَدَاءَ
بالنبي صَلَّى الله عليه وسلم وبأصحابه ، وذلك
أنهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً ؛
وَنَشِدَ الْمُبَرَّدُ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ مِلًّا فِي النَّقَالِ

مُتَنَلِّفَ مَالٍ وَمُفْئِدَ مَالٍ

قال : النَّقَالُ : المَنَاقِلَةُ ، وهو أن تَضَعَ
رَجْلَيْهَا مَوَاقِعَ بَدَنِيهَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّمْلُ :
الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

رواه أبو عمرو ، عن ثعلب .

أبو عُبيد ، عن الأُموي : أَصَابَهُمْ رَمْلٌ
مِنْ مَطَرٍ ، وهو الْقَلِيلُ .
وجمعهُ : أَرْمَالٌ .

والرَّثَانُ ، أَقْوَى مِنْهَا .

قال شمر : لم أَسْمَعْ « الرَّمْل » بهذا المعنى
إِلَّا لِلأُمويِّ .

بَابُ الرَّاءِ وَالنُّونِ

ر ن ف

رِفْ — رِفْن — رِفْر — رِفْن

[رِفْ]

أبو عُبَيْد، عن أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّائِفَةُ :

نَاحِيَةُ الْأَثْلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا نَلْتَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَائِفُ الْأَيْتَنِكَ وَتُسْتَطَارَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّائِفُ : مَا اسْتَرْخَى مِنْ

الْأَثْلَةِ لِلْإِنْسَانِ .

قَالَ : وَالْأَثْلَةُ رَائِفٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرْئِفُ الْبَعِيرِ إِذَا نَفَا ، إِذَا

سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمَتْ هَامَتُهُ .

أَبُو عُبَيْد : الرَّائِفُ : بَهْرَامِجُ الْبَرِّ .

وَيُقَالُ : رَفْنٌ ، وَأَرْئِفٌ .

[رِفْن]

ابن السَّكَيْتِ ، عن الْأَصْمَعِيِّ : فَرَسٌ

رِفْلٌ وَرِفْنٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* يَتَبَعْنَ خَطْوَ سَبِطِ رِفْلٍ (١) *

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَالْأَيْثِ بِسْمُو

إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رِفْنٍ

ثَعْلَبُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفْنُ : الثَّبْنُ

وَالرَّائِفَةُ : الْمُتَبَخِّثَةُ فِي بَطَرٍ .

أَبُو عُبَيْد ، عن الْأَصْمَعِيِّ : الْمُرْفَنُ : الَّذِي

نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا وَلَاءَ غَزِيرٍ مُرْتَعِنٍ

حَتَّى تَرْتِي ثُمَّ تَرَفْتِي

(١) الشعر لابن ميادة (السان : رِفْل) .

[فرن]

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِثَةُ :
حَبَازَةُ الْفُرْنِيِّ .

وقال الليث : الْفُرْنِيُّ : طَعَامٌ ؛

الواحدة : فُرْنِيَّةٌ ، وَهِيَ خُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ
مُصَفَّنَةٌ تُشْوَى ثُمَّ تُرْوَى كَبْنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا .
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخَبَّبَ : فُرْنًا .

[نفر]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : النَّفَرُ ،
وَالرَّهْطُ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال أبو العباس : النَّفَرُ ، وَالْقَوْمُ ،
وَالرَّهْطُ ، هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمْ : الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ
مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

الليث : يُقَالُ ، هَؤُلَاءِ عَشْرَةُ نَفَرٍ ، أَوْ
عَشْرَةُ رِجَالٍ .

ولا يقال : عِشْرُونَ نَفَرًا ، وَلَا مَا فَوْقَ
الْعَشْرَةِ .

وقال الفراء : يُقَالُ : لَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ ؛
وَهُمُ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ .

قال : وَنَفَرَةُ الرَّجُلِ ، وَنَفَرُهُ : أُسْرَتُهُ ؛
تَقُولُ : جَاءَ فِي نَفَرَتِهِ ، وَنَفَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيِّثُكَ ثَمَّتَ قَالَتْ إِنْ نَفَرْتَنَا

أَلْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَا عُرْوُ مُسْتَقِيلُ

قال : وَنَفَرَ الْقَوْمُ يُنْفِرُونَ نَفَرًا وَنَفِيرًا .

وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفَرُ نَفُورًا
وَنَفَارًا .

ونفر الجرحُ ، إِذَا وَرِمَ ، نَفُورًا .

ويقال لِلْأُسْرَةِ أَيْضًا : النُّفُورَةُ .

يقال : غَابَتْ نَفُورُنَا ، وَغَلَبَتْ
نُفُورُنَا نُفُورَتِهِمْ .

قال : وَنَافَرَتِ الرَّجُلُ مُنَافَرَةً ، إِذَا
قَاضَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : الْمُنَافَرَةُ ، أَنْ يَفْتَنَخِرَ
الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ
يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعَلِ عُلْقَمَةَ بْنِ عُكْلَانَةَ
مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ حَيْثُ تَنَافَرَا إِلَى هَرِمِ
ابْنِ قُتَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعَشَى :

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَضَى فَيْكُمَا

وَأَعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ .

وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفَرُهُ نَفَرًا ، إِذَا غَلَبَهُ .

وَنَفَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ : الْقَائِمُ .

قَالَ : هُوَ يَوْمُ النَّجَرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ، ثُمَّ

يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ الثَّانِي .

هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَيَقَالُ ، فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ .

قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ ،

وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ

إِلَى الْمَدِينَةِ وَنَهَضَ مِنْهَا لِيَلْقَى عِيرَ قُرَيْشٍ

سَمِعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بِذَلِكَ فَهَضُّوا وَلَقَوْهُ

يَبْدُرُ لِأَيِّمَنْ عِيرُهُمُ الْمُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي

سُفْيَانَ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ

تَخَلَّفَ عَنِ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَمَنٌ أَوْ مَن

لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ

لَهُمْ : فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ . فَالْعِيرُ :

مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَالنَّفِيرُ : مَنْ

كَانَ مِنْهُمْ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَأَيْدَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ .

وَأَسْتَنْفَرَ الْإِمَامُ النَّاسَ لَجِهَادِ الْعَدُوِّ فَتَفَرَّوْا

يَنْفِرُونَ ، إِذَا خَشَوْهُمْ عَلَى التَّغْيِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِذَا

أَسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

وَيَقَالُ : أَسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ ، وَأَنْفَرْتُهَا ،

وَنَفَرْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَتَفَرَّتْ تَنْفِرُ ، وَأَسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ ، بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (كَاتِبِهِمْ

حُجْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ)^(١) .

وَقُرِئَتْ «مُسْتَنْفَرَةٌ» بِكسر الفاء ؛

بِمَعْنَى : نَافِرَةٌ .

وَمَنْ قَرَأَ «مُسْتَنْفَرَةٌ» فَعْنَاهَا : مُنْفَرَةٌ ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَضْرَبَ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٍ

فِي لِمَارِ أَعْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِفُرْعَبٍ

أَيُّ : نَافِرٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعْرُوفٍ أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

ومنه قوله تعالى : (وَأَعَزَّ نَفَرًا)^(٢) أى قومًا
يَنْصُرُونَهُ .

(وما يَزِيدُهُمُ إِلَّا نُفُورًا)^(٣) أى تباعدًا
عن الحق .

يقال : نَفَرٌ يَنْفِرُ نُفُورًا .

(وَلَوْ أَعْلَى أَذْهَابِهِمْ نُفُورًا)^(٤) أى
نافرين ، مثل : شاهد وشهود .

ر ن ب

رنب - نرب - ربن - رن - نبر - بنر

[رنب]

قال الليث ، الأرنبُ : الذَّكَرُ يقال له :
أُخْلِزَ .

والأثني : أَرْنَبٌ .

وأجاز غيره أن يُقال للذكور : أَرْنَبٌ ؛
وجمه : الأرناب .

(٢) الكهف : ٣٥ .

(٣) الإسراء : ٤١ .

(٤) الإسراء : ٤٦ .

بِالْقَصَبِ فَتَفَرَّقُوا ، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ .

قال أبو عبيد ، عن الأصمعي والكسائي :
نَفَرَّ قَوْمُهُ : أى وَرِمَ .

قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً من : نفار
الشيء من الشيء ، إنما هو تجافيه عنه وتباعده
منه ، فكان اللحم لما أنكر الداء نَفَرَ منه ،
فَظَهَرَ ، فذلك نِفَارُهُ .

أبو عبيد : رَجُلٌ عَفَرٌ نَفَرٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ
نَفَرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ
نَفَارِيَّةٌ ، إذا كان حَبِيبًا مَارِدًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّفَّارُ :
المصافيرُ .

وقوله تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا)^(١) نفير ، جمع نفر : مثل ، الكليلب
والعبيد .

ونَفَرُ الإنسان ، وَنَفَرُهُ ، وَنَفَرَتُهُ ،
وَنَفِيرُهُ ، ونافرته : رَهْطُهُ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ ،

(١) الإسراء : ٦٠ .

والأرنبة : طَرَف الأُنْف ؛

وجمعها : الأرناب أيضاً .

يقال : هم شَمَّ الأُنُوف واردة أَرَانِبِهِمْ .

وقال الليث : أَرْضُ رَنْبَةٍ : كثيرة

الأرناب .

وقال أبو عبيد : أَرْضُ مُؤَرَنْبَةٍ ، من

الأرناب :

قلت : ومنه قول الشاعر :

* كَرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَنْبٍ ^(١) *

فكان في العربية مُرَنْبٌ ، فَرُدَّ إِلَى

الأصل .

وقال الليث : أَلَف « أَرنب » زائدة .

قلت : وهي عند أكثر النحويين

قَطْعِيَّة .

وقال : لا تجيء كلمة في أولها أَلَف فتكون

أصلية ، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف

مثل : الأَرَض ، والأَمَر ، والأَرَش .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المَرَنْبَةُ : القَطِيفة

ذات الخمل .

وقال الليث : يقال : كَسَا مَرَنْبَانِي ،

ومُؤَرَنْب .

فَأَمَّا المَرَنْبَانِي : فالذي لونه لون

« الأرنب » .

وَأَمَّا « المُرَنْب » : فالذي يَخْلُط غَزْلُهُ

بَوَرِّ الأرنب .

وقرأتُ في كتاب الليث في هذا الباب :

المَرَنْب : جُرْدٌ فِي عِظَمِ الْبِرْبُوعِ قَصِيرُ الذَّنْب .

قلت : هذا خطأ ، والصواب : الفَرَنْب ،

بالباء مكسورة . ومن قال : مَرَنْب ، فقد

صَحَّف .

[رنب]

قال الليث : الذَّرَبُ : النَّمِيمة .

وَرَجُلٌ ذَرَبٌ : ذُو ذَرَبٍ ، أي

نَمِيمة .

وقد ذَرَبَ فهو يُذَرِب ، وهو خَلَطُ

(١) صدره :

* تدل على حصن الرأس كأنها *

(السان : رنب) .

وقيل : رَبَّانِ الشَّبَابَ : أَوَّلُهُ ؛ ومنه قوله ^(١) :

وَلَمَّا الْعَيْشُ رَبَّانِي
وَأَنْتَ مِنْ أَفْكَانِي مُفْتَقِرٌ
وَرَبَّانِ السَّيْفَةِ : الذي يُجْرِيهَا ؛
وَيُجْمَعُ : رَبَّائِينَ .
قلت : وَأُظَنُّهُ دَخِيلًا .

وَيُقَالُ : الرَّبَّائِيُونَ : الْأَرْبَابُ .

[برن]

الْبَرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ
صُفْرَةٌ ، كَثِيرٌ اللَّحَاءُ عَذْبُ الْحَلَاوَةِ .
ويقال : نَخْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ ، وَنَخْلٌ بَرْنِيٌّ ؛
وقال الرَّاجِزُ :

* بَرْنِي عَيْدَانِ قَلِيلِ قِشْرُهُ *

وقال ابن الأعرابي : الْبَرَانِيُّ : الدَّيْكَةُ ؛
الواحد : بَرْنِيَّةٌ .

وقال اللَّيْثُ : الْبَرَانِيُّ ، بِلُفَةِ أَهْلِ الْمِرَاقِ ؛
الدَّيْكَةُ الصَّغَارُ أَوَّلُ مَا تُذْرِكُ .

(١) هو ابن أحر . (السان : رب) .

القول ، كما تُثِيرُ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى الْأَرْضِ
فَتَسُجُّهُ ؛ وَأَنْشُدُ :

* إِذَا التَّيْرَبُ التَّنَارُ قَالَ فَأَهْجَرَا *

وَلَا تُنَارِحِ الْيَاءَ مِنْهَا لِأَنَّهَا جُمِلَتْ فَصَلًا
بَيْنَ الرِّاءِ وَالْقَوْنِ .

قال : وَالتَّيْرَبُ : الرَّجُلُ الْجَلْدُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ
أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : التَّيْرَبَةُ : التَّمِيمَةُ .

[ربن]

قال اللَّيْثُ : أَرَنْبَتُ الرَّجُلِ ، إِذَا
أَعْطِيَتْهُ رَبُونًا ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَهُوَ نَحْوُ :
عَرَبُونَ .

أبو عمرو : الْمَرْتَبَيْنِ : الْمُرْتَفَعُ فَوْقَ
السَّكَنِ .

قال : وَالْمَرْتَبِيُّ ، مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْتَبَيْنِ فَوْقَ الْهَضَابِ لَفَجْوَةٍ

سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَذْبَرَا

وَرَبَّانِ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ .

الواحد : بَرْنِيَّة .

قال : والبرْنِيَّة : شبه فَخَّارَةً ضَخْمَةً
خَضْرَاءَ مِنَ الْقَوَارِيرِ النَّخَانِ الواسعة الأَفْوَاحِ .

[نبر]

الحرَّانِيُّ ، عن أَبنِ السَّكَيْتِ : النَّبْرُ ،

مصدر :

نَبَرْتُ الحَرْفَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا ، إِذَا
كُهِزَتْ .

قال : والنَّبْرُ : دُوبِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقِرَادِ
تَلْسَعُ فَيَحْبُطُ مَوْضِعُ لَسْمَتِهِ ، أَيْ يَرِمُ ؛

والجمع : أَنْبَارٌ ؛ وقال الرَّاكِزُ وَذَكَرَ لِإِبِلًا
سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ الشُّحُومَ :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَأُسْنِيفَازٍ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كأنها سَمَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ
جُلُودُهَا وَحَبِطَتْ .

وفى حَدِيثٍ حُذِيفَةُ أَنَّهُ قَالَ : تُنْقَبُضُ
الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَطْلَأُ أَقْرَبُهَا كَأَنَّ
بَجَرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَنْقِطُ ، تَرَاهُ مُنْقَبِرًا
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

قال أبو عُبيد : الْمُنْقَبِرُ : الْمُنْقَطِعُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّبْرُ بِالْكَلامِ : الْهَمْزُ .

قال : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ نَبَرَهُ .

قال : وَأَنْتَبَرَ الْجُرْحُ ، إِذَا وَرِمَ .

وَأَنْتَبَرَ الْأَمِيرُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَرَجُلٌ نَبَّارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ .

قال أَبنُ الْأَنْبَارِيِّ : النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ :

أَرْتِفَاعُ الصَّوْتِ .

يقال : نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً ، إِذَا تَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمِنِّي لَا أَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا

فَأَكَادُ أَنْ يُفَشِّيَ عَلَى سُرُورًا

وُسَمِيَ الْمَنْبَرُ : مِنْبَرًا ، لِأَرْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

قال اللَّيْثُ : وَالنَّبْرُ ، مِنَ السَّبَاعِ : لَيْسَ

بِدُبٍّ وَلَا ذَنْبٍ .

قلت : لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا

هُوَ دَابَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقِرَادِ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ :

الْبَيْرُ : بِيَاءَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، وَأَحْسِبُهُ

دَخِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْفَرُسُ

تَسْمِيهِ : بَيْرًا .

الأنبار: أهراء الطعام؛

واحدًا: نَبْرٌ.

ويُجمع: أنابير، جمع الجمع.

وسمى المُرَمَى: نَبْرًا؛ لأن الطعام إذا صُبَّ في موضعه أُنْتَبِر، أى أُرْتَفِعَ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَنْبُور: المَمْمُوز.

قال: والنَّبرَةُ: صَيِّحَةُ الفزع.

والنَّبرَةُ: الهَمْزَةُ.

يُقال: نَبَرَت الحُرُوفُ، إذا هَمَزَتْه.

وفي الحديث أنه لما قيل له: يا نبي الله.

قال: إِنَّا مَعْشَرُ قَوْشٍ لَا نَنْبِرُ.

وفي الحديث: إن الجرح يَنْتَبِرُ في رأس

الحوول، أى يَرِمُ وَيَنْفَط.

[بئر]

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال:

المَنْبُور: المَخْتَبِر.

ر ن م

رَنَم - مَرَن - نَمِر - رَمَن

[رَنَم]

أبو عُبَيْد، عن الأصمعي: مِنْ نَبَات
السهل: الْحُرْبُثُ، والرَّئِمَّةُ، والتَّرِبَةُ.

قال شَمِير: رَوَاهُ الْمِسْعَرِيُّ، عن أَبِي عُبَيْد:
الرَّئِمَّةُ.

وهو عِنْدُنَا: الرَّئِمَّةُ، مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ
مَعْرُوف.

وأخبرني الْمُسَدِّرِيُّ، عن أَبِي الْعَبَّاسِ،
عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قال: الرَّئِمَّةُ، بِالنُّونِ:
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

قلت: لم يَعْرِفْ شَمِيرُ «الرَّئِمَّةَ» فَظَنَّ
أنه تَصْخِيفٌ، وَصَيَّرَهُ «الرَّئِمَّةَ»، وَالرَّئِمَّةُ:
مِنَ الْأَشْجَارِ الْكِبَارِ ذَاتِ السَّاقِ؛ وَالرَّئِمَّةُ،
مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ.

وقال اللَّيْثُ: الرَّيْمُ: تَطْرِبُ الصَّوْتِ؛
والتَّرَنُّمُ، مِنْهُ.

والْحَامَةُ تَتَرَنَّمُ.

وَالْمَكَاءُ، فِي صَوْتِهِ تَرَنِيمٌ.

والقوسُ والعُودُ ما اسْتَلْذَذَتْ صَوْتَهُ فله
تَرْنِيمٌ ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجُنْدُبَ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجِلِ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

أراد بـ « بُرْدَيْهِ » : جَنَاحَيْهِ . وله صريرٌ
يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ ، وَجَعَلَهُ تَرْنِيماً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الرُّنْمُ :
الْمُعْنِيَاتُ الْحَجِيدَاتُ .

قال : والرُّنْمُ : الْجَوَارِي الْكَاسَاتُ .

[رمن]

الرُّمَّانُ ، معروف ، من الفَوَاكِهِ ؛ قال
الله تعالى فِي صِفَةِ الْجَنَانِ : (فِيهَا فَاكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)^(١) .

يقول القائل الذي لا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ
وَحُدُودَهَا : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « فِيهَا
فَاكِهَةٌ » ثُمَّ قَالَ « وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » دَلَّ بِالْوَائِ
أَنَّ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ ، لِأَنَّ الْوَائِ
تَعَطَّفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ .

قلت : وَهَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَائِ
دَخَلَ لِلْإِخْتِصَاصِ ، وَإِنْ عُطِفَ بِهَا . وَالْعَرَبُ
تَذْكُرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْتَصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئاً ،
تَفْضِيلاً لَهُ وَنَبِيهاً عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ،
وَهُوَ مِنَ الْجُمْلَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)^(٢)
فَقَدْ أَمَرَهُمُ بِالصَّلَوَاتِ جُمْلَةً ، ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى
تَخْصِيصاً لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأْكِيدِ ، وَكَذَلِكَ
أَعَادَ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ تَرْغِيماً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا ؛
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)^(٣) ،
فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ ،
وَأُعِيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا
مِنْ خَالِقِهِمَا .

وَرَّمَانٌ ، بفتح الراء : موضعٌ .

وَيُقَالُ لِمَنْبَتِ الرُّمَّانِ : مَرْمَنَةٌ ، إِذَا كَثُرَ
فِيهِ أَصُولُهُ .

وَالرَّمَّانَةُ ، تُصَفَّرُ : رُمَيْمِينَةٌ .

(٢) البقرة : ٢٣٨ .

(٣) البقرة : ٩٨ .

(١) الرحمن : ٦٨ .

[مرن]

قال الليث: مَرَنَ الشيءَ يَمْرُنُ مَرْوَنًا ،
إذا اسْتَمَرَّ وهو كَيِّنٌ في صَلَابة .

ومَرَنَتْ يَدُ فلانٍ على العمل ، أى
صَلَبَتْ واستَمَرَّت .

ومَرَنَ وَجْهُ الرَّجُلِ على هذا الأمر ؛
وإنه لَمُمرَّنٌ الوجه ؛ قال رؤبة :

* فِرَارُ خَصْمٍ مَعْلٍ مُمرَّنٍ *
والمصدر : المرونة .

وقال شمر : مَرَنَتِ الْجِلْدَةُ أمرُنه مَرْوَنًا ،
ومَرَنَتْهُ تمرِنًا .

وقد مَرَنَ الْجِلْدُ ، أى لَانَ .

وَأَمَرَنَتِ الرَّجُلَ بالقَوْل ، حتى مَرَنَ ،
أى لَانَ .

وقد مَرَّوْهُ ، أى لَيَّوْهُ .

وناقة مُمَارِنٌ : ذَكُولٌ مَرَّ كُوبَةً .

والمَارِنُ : ما لَانَ مِنَ الأنف .

وقال الفراء : يقال : مَرَدَ فلانٌ على
الكلام ، ومَرَنَ ، إذا اسْتَمَرَّ فلم يَنْجِعْ فيه .

وقال أبو عبيد : مَرَنَتِ الناقةَ أَمْرُنَهَا
مَرْوَنًا ، إذا دَهَنَتْ أَسْفَلَ خُفِّهَا بَدْهَنٍ من
حَقِيٍّ بها .

وقال الأصمعيّ : يقال للناقة إذا ضَرَبَهَا
الفعل مِرَارًا فلم تَلْقَحْ : مُمَارِنٌ ؛
وقد مَارَنَتْ مِرَانًا .

ونحو ذلك قال ابن شميل .

قال : وناقةٌ مِرْمَرَانٌ ، إذا كانت لا تَلْقَحْ .

قال أبو عمرو : التمرين : أن يَحْفِيَ الدابةَ
فيرقَ حافِرُهُ فتَدَهَنَهُ بَدْهَنٍ ، أو تَطْلِيَهُ بأَخْشاءِ
البقرِ وهى حارّةٌ ؛ وقال ابن مقبل يَصِفُ باطنَ
مَنْسِمِ البعير :

فَرُخْنًا بَرَى كُلُّ أَيْدِيهَا

سَرِيحًا تَحْدَمُ بَعْدَ المُرُونِ

وقال أبو الهيثم : المَرْنُ : العمل بما
يُمرَّنُها ، وهو أن يَدَهَنَ خُفَّهَا .

وقال ابن مقبل أيضا :

بَادِرَ سَلَى خَلَاءَ لَا أَكَلَفَهَا

إِلا المَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال أبو عمرو : المَرَانَةُ هَضْبَةٌ مِنْ هَضَبَاتِ
بَنِي عَجْلَانَ ، يُرِيدُ : لَا أُكَلِّفُهَا أَنْ تَبْرَحَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .

وقال الأصمعي : المَرَانَةُ : امِمْ نَاقَةٌ كَانَتْ
هَادِيَةً بِالطَّرِيقِ .

وقال : الدِّينُ : الْعَهْدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ
تَعْمَلُهُ .

وَيُقَالُ : الْمَرَانَةُ : الشُّكُوتُ الَّذِي مَرَنْتَ
عَلَيْهِ الدَّارُ .

وقيل : الْمَرَانَةُ : مَمَرُهَا .

أبو عُبَيْد : يُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دِينَكَ ،
وَدَانَبَكَ ، وَمَرَّكَ ، وَدِيدَنَكَ ، أَيْ عَادَتَكَ .

وقال ابن السكيت : الْأَمْرَانُ : عَصَبُ
الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَفْدِيِّ :

فَأَدَّلَ الْقَصِيرُ حَتَّى خِلْتَهُ

قَفَصَ الْأَمْرَانِ يَعْذُو فِي شَكْلٍ

قال صَخْبِي إِذْ رَأَوهُ مُقْبِلًا

مَا تَرَاهُ شَأْنَهُ قُلْتُ أَدَلَّ

قال : أَدَلَّ ، مِنْ الْإِدْلَالِ .

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِبَلْطَقِ بْنِ عَدِيَّ :

* نَهْدُ التِّلِيلِ سَالِمُ الْأَمْرَانِ *

ثعلب ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَوْمُ مَرْنٍ ،
إِذَا كَانَ ذَا كُسُوفٍ وَخِلَعٍ .

ويَوْمُ مَرْنٍ ، إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

[نمر]

قال اللَّيْثُ : النَّمِيرُ : سَبْعُ أَخْبَثَ مِنَ
الْأَسَدِ .

ويقال لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْمُخْلَقِ : قَدْ نَمِرَ ،
وَتَمَرَّ .

وَتَمَرَّ وَجْهَهُ ، أَيْ غَيَّرَهُ وَعَبَّسَهُ .

قال : وَالنَّمِيرُ مِنَ الْمَاءِ : الْقَذْبُ .

قال أبو عُبَيْد : النَّمِيرُ : الْمَاءُ الزَّائِكِيُّ فِي
فِي الْمَاشِيَةِ النَّامِي .

وقال الأصمعي : النَّمِيرُ : النَّامِي ، عَذْبًا كَانَ
أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ .

أبو ثَرَابٍ : نَمَرٌ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ ،
وَنَمَلٌ ، إِذَا عَلَا فِيهَا .

وقال الفراء : إذا كان الجمع قد سُمي به
نسبت إليه فقلت في « أُنْمار » : أُنْمارى ،
وفي « معافر » : معافرى ؛ فإذا كان الجمع غير
مُسَمًّى به نسبت إلى واحده ، قلت : نَقِيبى ،
وعَرِيفى ، وَمَنْكِبى .

وقال ابن الأعرابى : النَّمْرَةُ : البَلَق .

و النَّمْرَةُ : العَصْبَةُ .

و النَّمْرَةُ : بُرْدَةٌ مُحْطَطَةٌ .

و النَّمْرَةُ : الأُنْثَى مِنَ النَّمِر .

والتَّسْبَةُ إلى النَّمْرِ بن قاسطة : نَمْرَى ،
بفتح الميم .

و نَمَارَةٌ : أَسْمُ قَبِيلَةٍ .

وفي الحديث : فجاءه قومٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ ،

أى جاءه قومٌ لَابِسُوا أَزْرَ من صُوفٍ
مُحْطَطَةٍ .

كُلُّ شَمْلَةٍ مُحْطَطَةٍ من مَازَرِ الأعْرَابِ ،

فهى : نَمْرَةٌ ؛

وجمعها : نِمَار .

يقال : اجْتَنَبَ فلانٌ نَوْبًا ، إذا لَدِسَهُ .

ر ف ت

مهمل .

ر ف م

رف - فرم

[ر ف م]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى ، قال :
الرَّفَمُ : النِّعِيمُ التَّامُ .

[فرم]

قال : و الفَرَمُ للمرأة : ما تَتَضَيَّقُ به .

وقال فى موضع آخر : التَّفْرِيبُ ،
والتَّفْرِيمُ : بالباء والميم : تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَلَهْمَا
بِعَجَمِ الزَّيْبِ .

وقال اللَّيْثُ وغيره : هو الْفِرَامُ .

وقد اسْتَفْرَمَتِ الْمَرْأَةُ ، فهى مُسْتَفْرَمَةٌ ،
إذا أُحْقِشَتْ .

وقال أبو عبيدة : الْمَفْرَمُ من الْحِيَاضِ :
الْمَلْنُوءُ ، بِالْفَاءِ فى لُغَةِ هَذَا ؛ وَأُنْشَدَ :

* حِيَاضُهَا مُفْرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ *

ويقال: أفترمت الحوض، وأفعمته،
وأفأفته، إذا ملأته.

وقال أبو زيد: الفِرَامَة: الخرقَة التي
تحمّلها المرأة في فرجها.

واللَّجَام: الخرقَة التي تشدّها من أسفلها
إلى سُرّتها.

وقال غيره الفِرَام: أن تحيض المرأة
وتحتشى بالخرقة.

وقد أفترمت؛ قال الشاعر:

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمِّ الْفُلَامِ
مَسَتْ مَا تَجِدُهَا فَارِمًا تَفْتَرِمَ

ر ب م

برم — برم:

[برم]

الْبُرْمُ: قُدُورٌ مِنْ حِجَارَةٍ؛

الواحدة: بُرْمَةٌ؛

وَرُبَّمَا جُمِعَتْ: بِرَامًا، وَبُرْمًا.

الليث: البرم: الذي لا يدخل مع القوم

في الليسر؛ وجمعه: أبرام؛ وأنشد:

إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ عُدُنًا مَالًا

تَحْتَ حَلَالِ الْأَبْرَامِ عَرَسِي

ويقال: برمت بكذا وكذا، أي ضجرت.

وأبرمني فلان أبرامًا.

وقد تبرّمت به تبرّمًا.

ويقال: لا تبرمني بكثرة فضولك.

أبو عبيد: البريم: خيطٌ فيه ألوانٌ

تشده المرأة على حقويها.

وقال الليث: البريم: خيطٌ يُنظَمُ فيه

حَرَزٌ فَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا؛ وأنشد:

* إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَرْجَاءَ جَالَ بِرِيمِهَا ^(١) *

وقال ابن الأعرابي: البريمان: الجيشان،

عرب وعجم.

قال: والبرم: القومُ السيِّئُ الأخلاق.

ابن السكيت، عن أبي عبيدة، يقال:

(١) صدره:

* وقاله نعم الفتي أنت من فني *

والبيت للسكريس بن حصن (اللسان: برم).

المُبرِم : التَّمِيل الذي كأنه يَفْتَطع من
الذين يُجَالسهم شيئاً ، من استنقالهم إِيَّاه ،
بمنزلة «المُبرِم» : الذي يَفْتَطع حجارة البرام
من جَبَلها .

وقال أبو عُبَيْدة : المُبرِم : الفَتْ الْحَدِيثُ
الذي يُحَدِّث النَّاسَ بالأحاديث التي لا فائدة
فيها ولا مَعْنَى لها ، أخذ من «المُبرِم» الذي
يَجْنَى البرَم ، وهو ثمر الأراك ، لا طَعْم له ولا
حلاوة ولا حَوْضَة ولا مَعْنَى له .

وقال الأصمعي : المُبرِم : الذي هو كَلٌّ
على أصحابه لا نَفْع عنده ولا خَيْر ، بمنزلة
« البرَم » الذي لا يَدْخُلُ مع القَوْمِ في المَيْسَرِ
ويأكل معهم من لَحْمِهِ .

قال ابن السَّكَيْتِ في قوله :

* والْبَائِمَاتِ بِشَطَى : نَخَلَةَ الْبُرْمَا *

قال : البرَم ، يريد : البرام .

يُقال : بُرْمَة وَبُرْم ؛ إِذَا كُنَّ قَلِيلًا .

فَإِذَا كُنَّ كَثِيرًا ، فَهِيَ بُرْم .

مثل : حُرْف ، وَحُرْف ؛ وَقَالَ طَرْفَة :

أَشْبُو لَنَا مِنْ بَرِيمِنَهَا ، أَيْ مِنَ الْكَبْدِ
وَالسَّامِ ، قَالَتْ لَيْلى الْأَخْلِيَّة :

بِأَيْهَا السَّدْرُ الْمُلَوَّى رَأْسَهُ

لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمًا

أَرَادَتْ : جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ .

وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ : بَرِيم .

وقال ابن الأعرابي : البرِيم : خَيْطَان

يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ .

والْبَرِيم : ضَوْءُ الشَّمْسِ مع بَقِيَّةِ سَوَادِ

الْأَلِيلِ .

والْبَرِيم : التَّطْيِيعُ مِنَ الْقَتْمِ مِنْ ضَأْنٍ

وَمِعْرَى .

وَالْبَرِيم : ثَوْبٌ فِيهِ قَرٌّ وَكَتَان .

وَالْبَرِيم : خَيْطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَائِفَيْنِ .

يُقَال : بَرِمْتُهُ ، وَأَبْرَمْتُهُ .

قال : والمُبرِم : الذي يُسَوَّى البرام

وَيَنْحَتها وَيَقْطَعها .

قال أبو بكر في قولهم : فلانٌ مُبرِم :

جاءوا إليك بكلّ أزملةٍ

شَفَاءَ تَحْمِيلٍ مِنْفَعِ الْبَرَمِ

قال : والْبَرَمُ : مَمَرُ الْأَرَاكِ .

فَإِذَا أَذْرَكَ ، فَهُوَ مَرْدٌ .

وَإِذَا أَسْوَدَ ، فَهُوَ كَبَّاتٌ ، وَبَرِيرٌ .

وَالْبُرَامُ : الْقِرَادُ ، وَهُوَ الْقِرْشَامُ .

وَالْبَرَمُ : الْكَحْلُ الْمَذَابُ .

قلت : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : صَبَّ فِي أُذُنِهِ

الْبَيْرَمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْرَمُ : الْبِرْطِيلُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَيْرَمُ

عَتَلَةُ النَّجَّارِ .

أَوْ قَالَ : عَتَلَةُ النَّجَّارِ : الْبَيْرَمُ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا

الْحَارِثِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ سَمُرُو مَوْلَى

الطَّلَبِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَمَعَ

إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ سَمْعَهُ

مِنَ الْبَيْرَمِ وَالْآنَكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْبَرَمُ : ثَمَرُ

الطَّلَحِ ؛

وَاحْدَتُهُ : بَرَمَةٌ .

شَمْرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُلُقَةُ مِنَ الطَّلَحِ :

مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ ، وَهُوَ شَبِهُ اللَّوْبِيَاءِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ ، إِذَا أَخْكَمْتَهُ .

وَالْأَصْلُ فِيهِ : إِبْرَامُ الْقَتْلِ ، إِذَا كَانَ

ذَا طَاقَتَيْنِ .

[رجم]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَمُ : الْكَلَالُ

الْمُتَّصِلُ .

أَبْوَابُ الشَّلَاثِي لِلْمَعْنَى

رل و اى

ورل — رول

[ورل]

قال اللَّيْثُ: الْوَرَلُ: شَيْءٌ عَلَى خِلْفَةِ
الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، يَكُونُ فِي الرِّمَالِ
وَالصَّحَارَى؛

والجمع: الْوَرَلَانُ؛

والعدد: أَوْرَالٌ.

قلت: الْوَرَلُ، سَبِيحٌ انْخَلَقَ طَوِيلُ
الذَّنْبِ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ. وَرُبَّ وَرَلٍ
يُرْبِي طُولُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ.

وَأَمَّا ذَنْبُ الضَّبِّ فَهُوَ ذُو عُمْدٍ، وَأَطْوَلُ
مَا يَكُونُ قَدْرُ شِبْرِ.

وَالْعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الْوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ
فَلَا تَأْكُلُهُ.

وَأَمَّا الضَّبُّ فَلَهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ
وَأَكْلِهِ.

وَالضَّبُّ أَخْرَشَ الذَّنْبَ خَشَنَهُ مُقَفَّرُهُ،
وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّخْمَةِ، وَهِيَ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا،
وَإِذَا سَمِنَ أَصْفَرُ صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا
الْجُنَادِبَ وَالذُّبَابَ وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ
الْهُوَامَ.

وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَّاتِ
وَالْحَرَابِيَّ وَالْخَنَافَسَ؛ وَلَهُ دِرْيَاقٌ؛ وَالنِّسَاءُ
يَنْسَمُنُ بِلَحْمِهِ.

[رول]

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: رَوَّلْتُ الْخَبْزَ
بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلًا، إِذَا دَلَكْتَهُ بِهِ؛
قال: وَرَوَّلَ الْفَرَسُ، إِذَا أَدْلَى لِيَبُولَ.
شِيرٌ: التَّرْوِيلُ: أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطِّمًا
مُضْطَرِبًا.

قال: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرَوَّلُ: الَّذِي
يَسْتَرْخِي ذَكَرَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَتْ بُيُوتَهَا زُجْجِيلاً
طَفَفَتْشَلًّا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال: المُرْوَلُ ،
الرجُلُ الكَثِيرُ الرُّؤَال ، وهو اللَّعَاب .

والمُرْوَل : النَاعِمُ الإِدَام ؛
والمُرْوَل : القَرَسُ الكَثِيرُ التَّحَصُّن .

رن وای

ران - یرن - رنا - ورن - نار

[ران]

قال الله عز وجل : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) :

قال الفراء : يقول : كَثُرَتْ الْمَعَاصِي
منهم والذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فذلِكَ
الرَّيْنُ عَلَيْهَا .

وجاء في الحديث أَنَّ عُمَرَ قَالَ فِي أُسَيْفِيعٍ
مُجَنَّبِيْنَهُ لَمَّا رَكَبَهُ الدِّينُ : أَصْبَحَ قَدْرَيْنِ بِهِ .

يقول : قد أَحَاطَ بِمَا لَهُ الدِّينُ ؛ وَأُنْشِدَ
ابن الأعرابي :

* ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِي *

مُرْوَلًا مِّنْ دُونِهَا تَرْوِيلاً

قالت : له مَقَالَةٌ تَرْوِيلاً

* لَيْسَتْكَ كُنْتُ حَيَظَةً تَمْصِيلاً *

وقال ابن الأعرابي : الرَّوَاوِيلُ : أَسْنَانُ
صِغَارٍ تَنْتَبُتُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ حَتَّى
يَسْتَقْطِنَ .

وقال الأصمعي : الرُّؤَالُ والرَّوُولُ :
لُعَابُ الدَّوَابِّ وَالصَّبْيَانِ ؛ وَأَنْسَكَرَ أَنْ يَكُونَ
زِيَادَةً فِي الْأَسْنَانِ .

وقال الليث : الرُّؤَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ .

يُقَالُ : هُوَ يُرْوَلُ فِي مَخْلَاقِهِ .

قال : والرَّائِلُ ، والرَّائِلَةُ : رَيْنٌ تَنْتَبُتُ
لِلدَّابَّةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَالْقَضَمِ ؛ وَأُنْشِدَ :

* يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤَالُ الرَّائِلَ *

قلتُ : أَرَادَ بِ«الرُّؤَالِ الرَّائِلِ» : اللَّعَابِ
الْقَاطِرِ مِنْ فِيهِ .

هكذا قاله أبو عمرو .

والرَّأُلُ : فَرَخُ النَّعَامِ ؛

والجمع : الرُّئَالُ .

يقول : حتى غَلِبَتْ من الإغْيَاء .

وكذلك غَلَبَ الدِّينَ ، وغَلَبَ الذُّنُوبَ .

ورَوَى عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (كَلَّا بَلْ

رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) ، فقال : هو الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَنْكَتَ فِي قَلْبِهِ نُسْخَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا صُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ نُسِكَتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَ الْقَلْبُ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ .

وقال أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : الرَّيْنُ : أَنْ يَسْوَدَ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَالطَّبِيعُ : أَنْ يُطْمِعَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ ، وَهُوَ الْخَلْمُ .

قال : وَالْإِفْقَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبِيعِ ، وَهُوَ أَنْ يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ .

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)^(١) يَقَالُ : رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ يَرِنُ رَيْنًا ، إِذْ غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ .

قال : وَالرَّيْنُ ، كَالصَّدَا يَنْفَشِي الْقَلْبَ .

(١) المطففين : ١٤ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنْ الْأُسْتِنْفَعَ أُسْتِنْفَعَ جُهَيْنَةً رَضَى مِنْ دِينِهِ وَأَمَاتَهُ بِأَنْ يُقَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ فَادَّانَ مُرَضًّا وَأَصْبَحَ قَدَرِينَ بِهِ .

قال أبو عُبَيْد : قال أبو زَيْد : يَقَالُ : رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا ، إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَلَا قِيلَ لَهُ بِهِ .

قال : وقال الْعَتَّابِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَيْنَ بِهِ : أَنْ تُقَصَّ بِهِ .

قال أبو عُبَيْد : كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ ، وَرَانَ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي زُبَيْدٍ :
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَانَتْ بِهِ الْخَلْمُ

سَرُّ وَأَنْ لَا تَرَيْنَهُ بَانِقًا

قال : رَانَتْ بِهِ الْخَلْمُ ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وَعَقَلَهُ .

وقال : قال الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ : أَرَانَ الْقَوْمَ فَهُمْ مُرِينُونَ ، إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلَتْ .

وقال شمير : سألت الرّيشيّ عن «الرّثاء»
الصوت، بضم الراء، فلم يعرفه، وقال: الرّثاء،
بالفتح: الجلال، عن أبي زيد.

وأخبرني المنذريّ أنه سأل أبا الهيثم عن
«الرّثاء» و «الرّثاء» بالمعنيين اللذين
حكاهما شمير، فلم يعرف واحداً منهما.

قلت: «والرّثاء»: بمعنى الصوت، ممدود،
صحيح.

وقال مُبتسّر الأعرابيّ: جدّتي فلانّ
فرّثوت إلى حديثه، أى كهوت به.

وقال: أسأل الله أن يُرثيّكم إلى
الطّاعة، أى يُصيّركم إليها حتى تسكّثوا
وتدوموا عليها.

وكأس رثوناة: دأمة؛ وقال ابن أحر:
مدّت عليها الملك أطنابها

كأس رثوناة وطرف طير

أراد: مدت كأس رثوناة عليه أطناب
الملك، فذكر «الملك» ثم ذكر «أطنابه».

ومثله قوله:

* فوددت تقعد برّدمائها *

قال أبو عبيد: وهذا أيضاً من الأمر
الذى أتاها بما يقلّبهم فلا يستطيعون أحتماله.

تعلّب، عن ابن الأعرابي: الرّينة: الحجرة؛
وجمعها: رينات.

والرّون: الشّدّة؛

وجمعها: رؤون.

والرّين: سواد القلب؛

وجمعها: ريان.

[يرن]

أبو عبيد، عن الفراء: الرّثاء، بضم الراء
وهمز الألف والقصر: الحناء.

وقال غيره: الرّثون: ماء الفحل.

[رنا]

تعلّب، عن ابن الأعرابي: الرّثوة: اللّاحة؛
وجمعها: رثوات.

والرّثوناة: الكأس الدّائمة على الشّرب؛

وجمعها: رثونايات.

قال: والرّثاء: الصّوت؛

وجمعه: أرثية.

أبو عبيد، عن الأمويّ: الرّثاء:

الصّوت، ممدود.

أراد : وَرَدَتْ بَرْدَ ماءٍ تَقْتَدُ .

ومثله قول الله عز وجل : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)^(١) .

أى أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُسَمَّى هذا الْبَدَل .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن أبي العباس : أنه أَخْبَرَهُ عن ابن الأعرابي ، أنه سَمِعَهُ رَوَى يَتِ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَاهَا

كَأْسُ رَنْوَانَةٍ وَطَرِيفُ طَيْرٍ
أى الْمَلِكُ هِىَ الْكَأْسُ . وَرَفَعَ « الْمَلِكُ »
بـ « بَنَتْ » .

وقال اللَّيْثُ : فُلَانٌ رَنْوُ فُلَانَةٍ ، إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا .

وفُلَانٌ رَنْوُ الْأَمَانِيِّ ، أى صَاحِبُ أَمَانِيٍّ
يَتَوَقَّعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبِيَّ إِنِّي أَرْتُوكَمَا

لَا تَحْزَمَانِي إِنِّي أَرْجُوكَمَا

قال : وَرَنَا إِلَيْهَا يَرْوُ رَنْوًا ، وَرَنْيَ ،

مَقْصُورٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مِنْ فَصْلَانِ الْحَدِيثِ لِأَهْلِهِ

وَجَدَّ الرَّئِيَّ فَصَّلَنَّهُ بِأَلْهَانِ

ابن الأعرابي : تَرَنَّى فُلَانٌ : أَدَامَ النَّظَرَ
إِلَى مَنْ يُحِبُّ .

[أرن]

تَعَلَّبَ ، عن ابن الأعرابي : الْأَرْنَةُ :
الْجُنَيْنِ الرَّطْبُ ؛
وَجَمْعُهَا : أُرْنٌ .

قال : وَالْأَرَانِيُّ : الْجُنَيْنِ الرَّطْبُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرَانِيٌّ .
وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ ؛
وَجَمْعُهُ : أُرْنٌ .

وَالْإِرَانُ : الْجِنَازَةُ ؛
وَجَمْعُهَا : أُرْنٌ .

وَالْأُرُونُ : السَّمُّ ؛
وَجَمْعُهُ : أُرْنٌ .

وقال اللَّيْثُ : الْأُرُونُ : دِمَاجُ الْفَيْلِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ الْقَيْثُ يَنْفَعُ مَا بَلِيهِ

وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْأُرُونُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَانُ : حَشَبٌ يُشَدُّ بِمَقْصُورَةٍ

الضعة ، تبّت ، في باب فُعَالَى .

أبو^(١) عبيد، عن الكسائي وأبي زيد :
يَوْمَ أَرْوَنَانَّ ، وليلة أَرْوَنَانَّةَ : شديدة
الحرّ والقَمَمَ .

وأخبرني الإيادي ، عن ثَمِير ، قال : يَوْمَ
أَرْوَنَانَّ ، إذا كان ناعماً ؛ وأنشد فيه بيتاً
للنابغة الجعديّ :

هَذَا وَيَوْمَ لَنَا قَصِيرٌ

جَمَّ الْمَلَاهِي أَرْوَنَانُ

قال : وهذا من الأضداد ، فهذا البيت
في الفَرَح .

وقال الآخر^(٢) :

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّمَّانِ مَنَّا

عَلَى سَفَوَانِ يَوْمِ أَرْوَنَانُ

قال : أراد : يوم أَرْوَنَانِي ، بتشديد ياء
النسبة ، تخفف ياء النسبة ، كما قال الآخر :

إلى بعض يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى ؛ وقال الأعشى :

أَمَرْتُ فِي جَنَاحَيْنِ كَلِرَانَ الْـ

مَيِّتَ عَوْلَيْنِ قَوْنِي عُوجِ رِسَالِ

وقيل : الإِرَان : تأبوت الموتى .

قال : وقال الفراء : الأَرَن : النَّشَاطُ ؛

وقد أَرِنَ يَأَرِنُ أَرَنًا .

وأخبرني المُنْدَرِي ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي قال : قال أبو الجراح : الأَرْنَةُ :
الجُذَيْنِ الرُّطْب .

ويقال : حَبٌّ يُنْقَى فِي اللَّبَنِ فَيَنْتَفَخُ ،
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبَيَاضُ : أَرْنَةٌ ؛ وأنشد :

* هِدَانُ كَشَحَمِ الْأَرْنَةِ الْمُتَرَجَّرِجِ *

قال : والأَرَانِي : حَبٌّ يَقْلُ يُطْرَحُ
فِي اللَّبَنِ فَيُجَبِّنُهُ .

وقوله : هِدَانُ : نَوَامٌ لَا يُصَالِي
وَلَا يُبَكِّرُ لِحَاجَتِهِ ؛ وقد هَدَنَ ، ويُقال :
هُوَ مَهْدُونٌ ؛ قال :

* وَلَمْ يُعَوِّدْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ *

أَبْنُ السَّكَيْتِ : الأَرَانِي : جَنَافَةُ ثَمَرِ

(١) السلام من هنا إلى قوله « يَرْدِي أَرْوَانِ »
أنشأه ابن منظور في « رَوْن » .

(٢) هو النابغة الجعدي (اللسان : رَوْن) .

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفارُوقِ تَعْرِفُهُ

إِلَّا الدُّنْيِيَّ وَإِلَّا الدَّرَّةَ اأَلْخَلَقُ
وكان أبو الهيثم يُنكر أن يكون
« الأرونان » في غير معنى : القَمِّ والشَّدة ،
وأُنكر البَيتَ الذي أُحتج به ثمر .
وقال ابن الأعرابي : يومُ أرونان ،
مأخوذ من « الرن » وهو الشَّدة ؛
وجمعهُ : رُؤُون .

وفي حديث عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ طُبَّ - أَيْ سَحِرَ - وَدُفِنَ سِحْرُهُ فِي
بَثْرَى أَرْوَان .

والمَثْرَان : كَكاسُ الثَّورِ الوَخْشِيَّ ؛
وجمعهُ : المِثَارِين ، والمِثَارِين .
عمرو ، عن أبيه : الرُّؤنة : الشَّدة^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الرُّؤوةُ : حَجَر
أبيض رقيقٌ ، وربما ذُكِّيَ به^(٢) .

قال : وكانت العرب في الجاهلية تقول
لذي القعدة : وَرْنة ؛ وجمعها : وَرَنَات ؛ وشهر

جَدَى : رُنَى ؛ وجمعها : رُنِيَّات^(٣) .

وقرأت بخط ثمر في حديث أَسْتَسْقَاء
عُمر : حتى رأيتُ الأَرْنَبَةَ تَأْكُلُها صِفَار
الإبل .

قال ثمر : روى الأَصمعيّ هذا الحديث
عن عبد الله العمرى عن أبي وَجْرة .
قال ثمر : قال بعضهم : سألت الأَصمعيّ
عن « الأرنبة » فقال : نَبَت .

قال ثمر : وهو عندى « الأرنبة » ، سمعت
ذلك في الفَصيح من أعراب مَسْعَد بن بكر ،
بيطن مُرّ .

قال : ورأيتُه نباتاً يُشبه اأَلْخَطْمَى عَرِيض
الوَرَق .

قال ثمر : وسمعتُ غيره من أعراب
كثانة يقولون : هو الأَرِين .

وقالت أعرابية مِن بَطْن مُرّ : هى
الأَرينة ، وهى حَطْمِيْنَا وَغَسُولُ الرَّأس .

(١) هذه العبارة مكانها في اللسان « رون » .

(٢) هذه العبارة مكانها في اللسان « نرا » .

(٣) لم يذكر ابن منظور هذه العبارة في « أرن » ،
ولأنما ذكرها في « رنا » و « رون » و « ورن » .

وَأُنْشِدُ^(١) :

* فِيهَا سِفَانٌ كَالْمَنَارَةِ أُصْلَعُ *

وفي حديث النبي صَلَّى الله عليه وسلم :
لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ .

الْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَالْحَدَّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ ،
وَبِهَا تُعْرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ .

وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ « لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ
الْأَرْضِ » أَرَادَ بِهِ : مَنَارَ الْحَرَمِ .

وَيَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ : لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مُحُومَ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْتَقَطَ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ
جَارِهِ ، أَوْ يُحَوِّلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ .

وَرَوَى شَعْرٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ :
الْعَلَمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ ؛

أَوْ الْحَدَّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِبْنٍ وَتَرَابٍ .

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ . وَصَدَرَ هَذَا الْعَجَزُ :

* وَكَلَامُهُ فِي كَفِّهِ بِزَيْنَةٍ *

(الدِّيَوَانُ : ٢٠ - اللِّسَانُ : نَارُ) .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ « شَعْرٌ » صَحِيحٌ ،
وَالَّذِي رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ : الْأَرْنَبَةُ ، مِنْ
الْأَرْنَابِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَشَعْرٌ مُتَعَمِّقٌ . وَقَدْ
عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَهْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ . وَالرُّوَاةُ رَبَّمَا صَحَّحُوا
وغيرُوا .

وَلَمْ أَسْمَعْ « الْأَرْنَبَةَ » فِي بَابِ الثَّبَاتِ مِنْ
أَحَدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ
عِنْدِي ، وَأَحْسَبُ الْقُتَيْبِي ذَكَرَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
أَيْضًا « الْأَرْنَبَةَ » وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ .

[نَار]

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : النَّوْرُ : انْضِيَاءٌ ؛

وَالْفِعْلُ : نَارٌ ، وَأَنَارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
لِلجَدَّةِ ثُمَّ أَنْارَهَا .

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَيُّ نَوْرٍ وَأَوْضَحٍ .

قَالَ : وَالْمَنَارَةُ : الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ .

وَالْمَنَارَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ ؛

وَيُقَالُ لِلنَّارِ الَّتِي يُؤَدِّنُ عَلَيْهَا : الْمِثْدَنَةُ ؛
وَأُنْشِدَ :

لِمَكَتَّ فِي مَنَاسِمِهَا مِنْ نَارِ
إِلَى عَذَنَانٍ وَاضِحَةُ السَّبِيلِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ رَسْمٍ بِمِكَوْنَى ،
فَهُوَ نَارٌ ؛

وَمَا كَانَ بَغِيرَ مِكَوْنَى ، فَهُوَ حَرَقٌ ،
وَقَرْنٌ ، وَقَرْنٌ ، وَحَزْنٌ ، وَزَنْمٌ .

ثَعَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّارُ : السَّيْمَةُ ؛
وَجَمْعُهَا : نِيَارٌ .

وَقَالَ : وَجَمْعُ النَّارِ الْحَرَقَةُ : نِيرَانٌ .
وَجَمْعُ النَّوْرِ : أَنْوَارٌ .

وَالنُّورُ : حُسْنُ الثِّبَاتِ وَطُولُهُ ؛
وَجَمْعُهُ : نَوَازَةٌ .

وَالذَّيْرُ : الْعَلَمُ ؛
وَجَمْعُهُ : أَنْيَارٌ .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ ؟
أَيُّ مَا سَمَّيْتُهَا ؟ سُمِّيَتْ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تُوسَمُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى سَقَوْا آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أَيُّ سَقَوْا إِبْلَهُمْ بِالسَّيْمَةِ ، أَيْ إِذَا نَظَرُوا
فِي سَيْمَةِ صَاحِبِهَا عُرِفَ فَسُيِّمَتْ وَقُدِّمَتْ عَلَى
غَيْرِهَا لِكَرَمِ صَاحِبِهَا عَلَيْهِمْ .

وَمِنْ أَمْثَالِهَا : نِجَارُهَا نَارُهَا ، أَيْ سَمَّيْتُهَا
تَدْلُ عَلَى نِجَارِهَا . يُعْنَى الْإِبِلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ إِبِلًا ، سَمَّيْتُهَا مُحْتَمَلَةً :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا

وَنَارُ إِبِلِ الْعَالِمِينَ نَارُهَا

يَقُولُ : اخْتَلَفَتْ سَمَّيْتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ
قَبَائِلَ شَتَّى ، فَأَغْيِرَ عَلَى مَرْحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَأَجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سَمَاتُ تِلْكَ
الْقَبَائِلِ كُلِّهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* حَتَّى سَقَوْا آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ *

يَقُولُ : لَمَّا عَرَفَ أَصْحَابُ الْمَاءِ سَمَّيْتُهَا
سَقَوْهَا لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ النَّارِ .

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي
عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بنار المُشْرِكِينَ .

فقال : « النار » ها هنا : الرأى ، أى
لا تُشاوِروهم .

وأما حديثهم الآخر : أنا برىء من كُلِّ
مُسلِمٍ مع مُشْرِكٍ . ثم قال : لا تَرَأَى ناراً هُما .

فإنه كره النُزول في جوار المُشْرِكِينَ ،
لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وَكَّده فقال :
لا تَرَأَى ناراهما ، أى لا يَنْزِلُ المُسلِمُ بالموضع
الذى تقابل ناره إذا أوقدها نارَ مُشْرِكٍ ،
لِقُرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل
مع المسلمين فإنهم يَدُّ على مَنْ سِوَاهُمْ .

وروى ابن عمر أنه قال : لولا أن
عُمَرَ نَهَى عن النَّيْرِ لم نَرِ بِالْعَلَمِ بَأْساً ، ولكنه
نَهَى عن النَّيْرِ .

قال شَمِير : قال أبو زيد : نَزَتْ النُّوبُ
أَنْبَرُهُ نَيْراً .

والاسم : النَّيْرَةُ ، وهى الخَيوطَةُ والقَصْبَةُ
إذا اجْتَمَعَتَا ، فإذا افْتَرَقَتَا سُمِّيَتْ الخَيوطَةُ :

ونَارُ الْمُهْوَلِ : نارٌ كانت للعرب في
الجاهليَّة يُوقِدُونَهَا عند التَّحَالُفِ وَيَطْرَحُونَ
فِيهَا مِلْحاً يَفْقَعُ ، يَهْوُونَ بذلك تأكيداً
لِلْجِلْفِ .

والعرب تَدْعُو على الْعَدُوِّ فتقول : أبعد
الله داره ، وأوقد ناراً لِمِثْرِهِ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي ، قال : قالت الْعُقَيْلِيَّةُ : كان الرَّجُلُ
إذا خِفْنَا شَرَّهُ فتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْ قَدْنَا خَلْفَهُ ناراً .

قال : فقلتُ لها : ولم ذلك ؟

قالت : لِيَتَحَوَّلَ ضِبْعُهُمْ مَعَهُمْ ، أى شَرُّهُمْ ؛
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَجَمَّةٌ أَقْوَامٌ حَمَلَتْ وَلَمْ أَكُنْ

كَمَوْقِدِ نَارٍ لِمِثْرِهِمُ لِلتَّنَادِمِ

الْجَمَّةُ : قَوْمٌ تَحْمَلُوا حَالَةً فَطَافُوا بِالْقَبَائِلِ

يَسْأَلُونَ فِيهَا ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَجَلَ مِنَ الْجَمَّةِ مَا تَحْمَلُوا

مِنَ الدِّيَّاتِ . قال : ولم أُنْذِمَ حِينَ ارْتَحَلُوا

عَنِّي فَأَوْقَدَ عَلَى لِمِثْرِهِمْ .

ونار الْحَبَّاحِبِ : قد مرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ

« الحاء » .

خُيُوطَةٌ ؛ وَالْقَصَبَةُ : قَصَبَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ عَصَا
فَعَصَا .

قال : وَعَلِمَ الثَّوْبَ : زَيَّرَ ؛
وَالْجَمْعُ : أَنْيَارٌ ؛

وَيَزَيَّرُ الثَّوْبَ تَزْيِيرًا ؛
وَالْأَسْمُ : النَّيِّرُ .

تقول : زَيَّرْتُ الثَّوْبَ ، وَأَنْزَنْتُهُ ، وَنَيَّرْتُهُ ،
إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عِلْمًا ؛ وَأَنْشُدُ :

* عَلَى أَثَرِنَا يَزِيرُ مِرْطَةً مَرْجِلٌ ^(١) *

قال : وَالنَّبْرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ
يَنْسَجُ بِهَا ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ : مَا أَنْتَ بِسِدَاقٍ وَلَا لِحْمَةٍ
وَلَا نَبْرَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَبْضُرُ وَلَا يَنْفَعُ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَمَا تَأْتَانَا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

وَمَا تَسُدُّوْا لِمَكْرُمَةٍ تُنْبِرُوْا

(١) صدره :

* فَقَمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا *

وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .

يقول : إِذَا قَمَلْتُمْ فَعَلًا أَبْرَزْتُمُوهُ .

قال : وَالطَّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى : النَّيِّرُ ،
تَشْبِيهَاً بِنَيِّرِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الْحَاشِيَةِ ؛
وَأَنْشُدُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي زَيْرَيْنِ أَمَا جَنَابُهُ

فَوَعَثَ وَأَمَا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ

وَجَنَابُهُ : مَا قَرَبَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَعَثَ يَشْتَدُّ
فِيهِ اللَّشَى ؛ وَأَمَا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوءِ فَهُوَ
مُتَمَتِّنٌ لَا يَشْتَدُّ عَلَى اللَّامِثِ فِيهِ .

وقال غيره : يُقَالُ لِلْخَشْبَةِ الْمَعْتَرِضَةِ عَلَى
عُنُقِ الثَّوْرَيْنِ الْمُقْرُونَيْنِ لِلْحَرَاثَةِ : زَيْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْحِمَةِ الثَّوْبِ : زَيْرٌ ؛ وَأَنْشُدُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا هَلْ تُبْلِغُنِيهَا

عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّفْنَةِ

فَلَوْلَا ذَاتُ زَيْرَيْنِ

يَمْزُو سَمَحُهُمَا رَنَةً

تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ

حَمَاءَةً فَاضْطَحَّتْ رِكَنُهُ

ويقال : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَلَا مُلَحٍّ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : يُقال
لِلرَّجُلِ : نِرْنِرْ ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِعَمَلٍ عَمَّ
لِلْمُنْدِيلِ .

وَالنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ : الَّتِي يُحْرَقُ وَيُسَوَّى
مِنْهَا السِّكِّسُ وَيُخْلَقُ بِهِ شَعَرُ الْعَانَةِ :

قال أبو العباس : يُقال : أُنْتَوَرَ الرَّجُلُ ،
وَأُنْتَارَ ، مِنْ « النَّورَةِ » .

وَلَا يُقال : تَنْوَرُ ، إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ .
وَتَأْمُرُ مِنْ « النَّورَةِ » فَتَقُولُ : أُنْتَوِرُ
يَا زَيْدَ ، وَأُنْتَرُ ، كَمَا تَقُولُ : أَقْتُولُ وَأُقْتَلُ .

وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ فِي « تَنْوَرِ النَّارِ » :

فَتَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
بَنَزَّ أَزَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ *

الْحَرَفَانِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : النَّورُ :
ضِدُّ الظُّلْمَةِ .

يُقَالُ : نَاقَةُ ذَاتِ نَيْرَيْنِ ، إِذَا سَحَلَتْ
شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .

وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ ذُو نَيْرَيْنِ ،
إِذَا نُسِجَ عَلَى خَيْطَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ :
دِيَابُؤُذٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : ذَوِيَا ف .

وَيُقَالُ لَهُ فِي النَّسِجِ : الْمُتَاَمَّةُ ، وَهُوَ أَنْ
يُنَارَ خَيْطَانِ مِمَّا وَيُوضَعُ عَلَى الْحَقَمَةِ خَيْطَانِ .

وَأَمَّا مَا نِيرَ خَيْطًا وَاحِدًا فَهُوَ السَّخْلُ .
فَإِذَا كَانَ خَيْطٌ أَيْبَضَ وَخَيْطٌ أَسْوَدَ ،
فَهُوَ الْمُقَانَاةُ .

وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ : ذَاتِ نَيْرَيْنِ ؛
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَدَا عَنْ سُلَيْمِي أَنَّنِي كُلَّ شَارِقِ

أَهْزَى لِحَرْبِ ذَاتِ نَيْرَيْنِ أَلَّتِي
أُنْشَدَ ابْنُ بَرْزُجٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَخْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا

بَأَمْرِ أَنْارُوهُ جَمِيعًا وَأَلْهَمُوا

قال : وَيُقَالُ : نَارٌ وَنَارُوهُ ؛ وَمُنِيرٌ
وَأَنَارُوهُ .

والتُّور: جمع «نَوَار» ، وهي التَّفَرُّ
من الظُّلُمِ والوَحْشِ .

وامرأة نَوَّار، ونِساء نُورٌ، إِذَا كانت
تُفَرِّ من الرِّبَّةِ .

وقد نارت تَنُورُ نَوْرًا ، ونَوَّارًا ؛ وأنشد
قول المجَّاج :

* يَخْلُطُنْ بِالتَّائِسِ النَّوَّارَا *

وقال مالك بن زُعْبَةَ الباهليّ يُخَاطَبُ
أمرأة :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الوَصْلِ مُنْقَسِكٌ حَدِيقُ

وقوله «سَرَعَ مَاذَا» أَرَادَ : سَرَعَ ،
نَخَفَ .

قلت : والتُّور، من صفات الله عزَّ وجل ؛
قال الله تعالى : (الله نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ)^(١) .

قيل في تفسيره : الله هادي أهل السَّمَوَاتِ
وأهل الأرض .

وقيل : أَنَارَهَا بِحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ .

وقال ابن عَرَفَةَ : أَيْ مُنُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، كما يقولون : فُلَانٌ غِيَاثُنَا ، أَيْ
مُغِيثُنَا ، وفُلَانٌ زَادِي ، أَيْ مُزَوِّدِي ؛ قال جرير :

وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ

وَنَبْتُ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرِيقُ

وقوله تعالى : (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ)^(٢) أَيْ مِثْلُ نُورِ هُدَاهُ فِي قَلْبِ
الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ .

وقوله تعالى (نُورٌ عَلَى نُورٍ)^(٣) أَيْ
نُورُ الزَّجَاجَةِ وَنُورُ الْمِصْبَاحِ .

وقال أبو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (قَدْ
جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ)^(٤) قَالَ : التُّور ، هَاهُنَا :
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والتُّور : هُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُرِي
الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا .

قال : فَمِنْ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) المائدة : ١٥ .

(١) النور : ٣٥ .

وقال الليث: النَّوُّورُ : دُخَانُ الْفَتِيلَةِ
يُتَخَذُ كَحَلَاً أَوْ وَشْماً .

قلت : أما الكحل فاستمعت أن نساء
العرب أكتحلن بالنَّوُّورِ ؛ أما الوشم به فقد
جاء في أشعارهم ؛ قال لبيد :

أورَجِعْ واشمة أسفِ نَوُّورها
كففاً تمرض فوقهنِ وشامها
وقال الليث : النائرة : الكائنة تقع بين
القوم .

وقال غيره : بينهم نائرة ، أى عداوة .

وقال الليث : النَّوْرُ : نور الشجر ؛
والفعل : التَّنْوِيرُ .

ويقال للنَّوْرُ : نُورٌ أيضاً .

وقد نَوَّرَتِ الأشجارُ تَنْوِيراً ، إذا
أخرجت أزاهيرها .

وجمع : النَّوْرُ : أنوار .

وواحدة النَّوَار : نُورَةٌ .

وقال : يقال : فلان يُنَوِّرُ على فلان ،
إذا شبه عليه أمراً .

وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات ،
كمثل النُّور .

ثم قال : (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ)^(١) .

وفي حديث عليّ : نائرات الأحكام ،
ومُنِيرَاتُ الإسلام .

يريد : الواضحات البينات .

يقال : نار الشيء ، وأنار ، وأستنار ،
إذا وضح .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّائِرُ :
المدني بين الناس الشرور .

وَالنَّائِرَةُ : الْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ .

وَالنَّوُّورُ : دُخَانُ الشَّحْمِ .

وَكُنَّ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْشِجْنَ بِالنَّوُّورِ ؛
ومنه قول بشر :

* كما وشم الراواهشُ بالنَّوُّورِ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الذُّؤُورُ :
دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي يَلْتَزِقُ بِالطُّسْتِ ؛
وهو العِنَاجُ أَيْضًا .

ابن هانيء ، عن زيد بن كُثُوفٍ ، قال :
عَلِقَ رَجُلٌ أَمْرَأَةً فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ ؛
والتَّنَوُّرُ ، مِثْلُ التَّضَوُّؤِ .

فَقِيلَ لَهَا : إِنْ فَلَانَا يَتَنَوَّرُكَ ، لِنَحْذِرْهُ
فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ
رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مُتَنَوِّرًا
هَاهُ ؛ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ :
فَبَيْسًا أَرَى هَاهُ ، وَأَنْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْهَا .
فَضْرَبَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَقَى قَبِيحًا
وَلَا يَرْعَى حَسَنًا .

[ورن]

قال ابن الأنباري : أخبرني أبي عن بعض
شيوخه قال : كانت العرب تُسَمِّي جُمَادَى
الْآخِرَةَ : رُنًى ، وَذَا الْقَعْدَةِ : وَرَنَةً ؛ وَذَا الْحِجَةِ :
بُرُكًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّوْرُنُ :
كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّعِيمِ .

قال : وليست هذه الكلمة غريبة ،
وأصله أن امرأة كانت تُسَمَّى : نُورَةً ،
وكانت ساحرةً ، فُقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ بِهَا : قَدْ تَوَّرَ ،
فَهُوَ مُتَوَّرٌ .

وفي صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ .

والعرب تقول للحسن المشرق اللون :
أَنْوَرُ . معناه : إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ كَانَ أَنْوَرَ
مِلءِ الْعَيْنِ . وأراد بالأنور : النَّيِّرَ ، فوضع
« أفعَل » موضع « فَعِيل » ، كما قال تعالى :
(وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) ^(١) أَيْ : وَهُوَ هَيِّنٌ عَلَيْهِ .

والتَّنْوِيرُ : وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ .

يقال : قَدْ نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا .

ويقال : نار الشيء ، وأُناَر ، وَنَوَّرَ ،
وَأُسْتَنَارَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

كما يقال : بَانَ الشيء ، وَأَبَانَ ، وَبَيَّنَ ،
وَتَبَيَّنَ ، وَأُسْتَبَانَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قلتُ : التَّوَدُّن ، بالدال ، أشبه بهذا المعنى .

ر ف و ا ي

روف - ررف - وفر - ارف - فرى -
فار - رفا - افر .

[روف]

قال الله عز وجل : (وَلَا تَأْخُذْ كُـمَـهُمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) (١) :

قال الفراء : الرأفة ، والرأفة : الرحمة :
مثل : الكأبة ، والكأبة .

وقال الزجاج : معنى « لَا تَأْخُذْ كُـمَـهُمَا رَأْفَةٌ » أَيْ لَا تَرْحَمُوهُمَا فَتُسْقَطُوا عَنْهُمَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَدِّ :

ومن صفات الله عز وجل : الرَّؤُوف ،
وهو الرَّحِيم .

والرأفة ، أخص من الرحمة وأرق .

وفيه لُفْتَانُ قُرَى بهما معاً : رَوُوف ،
على « فِعُول » ، ورَوُف ، على « فَعْل » .

وفذرأف يرأف ، إذا رحِم .

وقال أبو زيد : يقال : رَوُفْتُ بالرجل
أَرَوُفُّ بِهِ ، ورَأَفْتُ أَرَأَفُّ بِهِ ، كُلُّهُ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ .

قلت : وَمَنْ لَيْنَ الْهَمَزَةِ قَالَ : رَوُف ،
فَجَعَلَهَا وَاوًا .

ومنها من يقول : رَأَفٌ ، بسكون
الهمزة .

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : الرَّؤُوفَةُ : الرَّاحَةُ .

وقال ابن الأنباري : قال الكسائي
والقسراء : وَيُقَالُ : رَفِيفٌ ، بكسر الهمزة ،
ورَوُوفٌ .

قال أبو بكر : وَيُقَالُ : رَأَفٌ ، بسكون
الهمزة ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَمْنُـوْا بَنِيَّ لَا أَبَالِكُمْ

ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومِ

رَأَفَ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَرْحَمُهُم

مُقَرَّبَ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

[ريف]

قال الليث: الرِّيفُ : الخِصْبُ والسَّعة
في نَسْأَكِلِ والمَطْعَمِ .

قلت : الرِّيفُ : حيثُ يكون الحَصَرُ
والمِيَاهُ ؛

وجمعهُ : أَرْيَافُ .

وقد تَرَيَّفْنَا ، أى حَصَرْنَا القَرْىَ وَمَعِينِ
الماء .

ومن العرب من يقول : راف البدويّ
يَرِيفُ ، إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قولُ الرَّاجِزِ :
جَوَابَ بَيْدَاءَ بهما غُرُوفَ

لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ
ولا يُرَى في بَيْتِهِ القَلِيفُ

وقال القطاميّ :

ورافٍ سُلَافٍ شَعَشَعَ البَحْرُ مَرْجَهَا

لِتَحْمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفُ

قال نوافٍ : أَسْمُ الخمرِ . تَحْمَى : تُشْكِرُ .

[ورف]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابي : أَوْرَفَ
الظِّلَّ ، وَوَرَفَ ، وَوَرَفَ ، إذا طال وأُمتدَّ .

أبو عبيد ، عن الفراء : الظلّ وارِفٌ ،
أى واسع ؛ وأنشد غيره يَصِفُ زَمَامَ النَّاقَةِ :
وأخوى كأَنَّم الضَّالَّ أَطْرَقَ بَعْدَ مَا

حَبَّاتِ تَحْتِ فَيَنْتَانِ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وقال الليث : وَرَفَ الشجر يَرِفُ وَرِيفًا
وَوُرُوفًا ، إذا رأيتُ تُخَضِرْتُهُ بِهَجَةٍ مِنْ رِيَّةٍ
وَنَعْمَتِهِ .

قلت : هما لُغَتَانِ : رَفَ يَرِفُ ، وَوَرَفَ
يَرِفُ ،

وهو الرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ .

[فرفا]

في الحديث : إِنْ أَبَا سُفْيَانَ أُسْتَأْذِنَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّجْ بِهِ ، ثُمَّ أْذِنَ
لَهُ ، فقال له : مَا كَدَتَ تَأْذِنَ لِي حَتَّى تَأْذِنَ
لِحِجَارَةِ الْجَنَّةِ مَتَيْنِ . فقال : يَا أَبَا سُفْيَانَ ،
أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ
الْفَرَأِ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمى : الفراء ،
مهموز مقصور : حِمَارِ الوَحْشِ ،

وجمه : أفراء ، وفراء ؛ وأنشدنا :

بِضَرْبٍ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَطَمَنٍ كَلِيزَاغٍ الْخَاضِ تَبُورُهَا

قال : وإنما أراد النّهيّ صَلَّى الله عليه وسلم
بما قاله لأبي سفيان تَأَنَّفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فقال :
أنت في النَّاسِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّيِّدِ ،
يعنى أنها كُلُّهَا دُونَهُ .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ ، عن أبي العباس ،
أنه قال : معناه : إِنِّي إِذَا حَجَبْتُكَ قَنَعَ كُلُّ
مَحْجُوبٍ ، لِأَنَّ كُلَّ صَيِّدٍ أَقَلَّ مِنَ الْحِمَارِ
الْوَحْشِيِّ ، فَكُلُّ الصَّيِّدِ لَصْفَرُهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ
الْحِمَارِ . فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ
حَاجَاتُ ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا قُضِيَتْ تِلْكَ
السَّكِينَةُ لَمْ يُبَالِ أَنْ تُقْضَى بَاقِي حَاجَاتِهِ .

وقال الأصمى : من أمثالهم أَنَسَكُنَا
الْفِرَا فَسَتَرَى .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا غُرِّرَ بِأَمْرِ فَلَمْ يَرِ
مَا يُحِبُّ تَمَثَّلَ فَقَالَ : أَنَسَكُنَا الْفِرَا فَسَتَرَى ،

أَي صَنَعْنَا الْحَزْمَ فَأَلَّ بِنَا إِلَى عَاقِبَةِ سَوَاءٍ .

وقال غيره : معناه أنها قد نظرنا في الأمر
فستنظر عما ينكشف .

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ : قولهم : أَنَسَكُنَا
الْفِرَا فَسَتَرَى .

قال : الفراء : العجب ، من قولهم : فلان
يَفْرَى الْفَرَى ، أَي يَأْتِي بِالْعَجَبِ .
وقال الأصمى : فلان ذو قَرَوَةٍ وَثَرَوَةٍ .
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ .

وقال ابن السَّكَيْتِ : إنه ذو ثَرَوَةٍ فِي
الْمَالِ وَثَرَوَةٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وروى عن عليّ بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال على منبر الكوفة : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ
مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَنَيْتُهُمْ وَسَيَّوْنِي ، فَسَلِّطْ
عَلَيْهِمْ فَتَيَّ تَقْيِيفَ الذِّبَالِ الْمَنَانِ ، يَلْبَسُ
قَرَوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا .

قلت : أراد عليّ أَنْ فَتَيَّ تَقْيِيفَ إِذَا وُلِيَ
الْعِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي فِي الْمُسْلِمِينَ وَأَسْأَثَرَ بِهِ ، وَلَمْ
يَقْتَصِرْ عَلَى حِصَّتِهِ .

وفى ثقيف ، هو الحجاج بن يوسف .

وقيل : إنه ولد في هذه السنة التي دعا
على فيها بهذا الدعاء . وهذا من الكوائن
التي أنبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم من
بعده .

عرو ، عن أبيه ، قال : الفروة : الأرض
البيضاء ليس فيها نبات ولا قرش .

وقال الليث : فروة الرأس : جلده
بشعرها .

قال : والفرو ، معروف ؛

وجمع : فراء .

فإذا كان ذا الجبّة ، فاسمها : فروة ؛
قال الكميت .

إذا تلف دون الفتاة الكميح

ودخّح ذو الفروة الأرمل

قلت : والجلدة إذا لم يكن عليها وبر
أو صوف ، لم تسم : فروة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أفتريت قرواً :
لبسته ، قال المجاج :

يقلب أولاهن لطم الأغسر
قلب الخراسان قرو المفتري
وقال الله عز وجل : (لقد جئت شيئاً
فرياً)^(١) .

قال الفراء : الفري : الأمر العظيم .

والعرب تقول : تركته يفري الفري ،
إذا عمل العمل أو التقى فأجاد .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر ،
ورآه في منامه يبرز على قلبه بقرب : فلم
أرعبه فرياً يفري فريه .

قال أبو عبيد : هو كقولك : يعمل عمله ،
ويقول قوله ؛

قال : وأنشدنا الفراء :

قد أطممتني دقلاً حولياً

قد كنت فريين به الفرياً

أى كنت تكثرين فيه القول وأعظمينه .

وفي حديث ابن عباس ، حين سُئل عن

(١) مريم : ٢٧ .

الذبيحة بالعود ، فقال : كُلُّ مَا أَفْرَى
الأوداجَ غيرَ مُثَرَّد .

أى شَقَّقَهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ .

يقال : أَفْرَيْتَ الثوبَ ، وَأَفْرَيْتَ الحِلَّةَ ،
إِذَا شَقَّقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا .

فَإِذَا قُلْتَ : فَرَيْتَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ فَإِنْ مَعْنَاهُ
أَنْ تُقَدِّرَ الشَّيْءَ وَتُمَاجِلَهُ وَتُصْلِحَهُ ؛ مِثْلَ التَّعَلُّ
تَحْذَوْهَا ، أَوْ النِّطْعُ أَوْ الْقَرِيبَةُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

يقال منه : فَرَيْتُ أَفْرَى فَرِيًّا ؛ وَأَنْشُدَ
لِزُهَيْرٍ :

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرِّي

وَكَذَلِكَ : فَرَيْتَ الْأَرْضَ ، إِذَا سِيرْتَهَا
وَقَطَعْتَهَا .

وَأَمَّا الْأَوَّلَى : أَفْرَيْتَ إِفْرَاءً ، فَهُوَ مِنَ
التَّشْقِيقِ ، عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْرَى الْجِلْدُ ، إِذَا مَزَّقَهُ
وَحَرَقَهُ وَأَسْفَدَهُ ، يُفْرِيهِ إِفْرَاءً .

وَفَرَى الْأَدِيمَ يُفْرِيهِ فَرِيًّا .

وَفَرَى الْمَزَادَةَ يُفْرِيهَا ، إِذَا خَرَزَهَا
وَأَصْلَحَهَا ؛ وَأَنْشُدَ :

* شَلَّتْ بَدَا فَارِبَةً فَرَنَهَا *
أى عَمَلَتَهَا .

وَالْمَفْرِيَّةُ : الْمَزَادَةُ الْمَعْمُولَةُ لِلْمُصْلَحَةِ .

وَأَفْرَى الْجَرْحَ يُفْرِيهِ ، إِذَا بَطَّهَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَى الرَّجُلُ يُفْرَى
فَرِيًّا ، إِذَا بُهِتَ وَدَهَشَ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَفَرَيْتُ مِنْ جَزَعٍ فَلَا

أَرْبِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَرَى يَفْرَى ،
إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَادًّا فِي الْأَمْرِ
قَوِيًّا : تَرَكْتَهُ يَفْرَى الْقَرَأَ وَيَقْدُ .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فَرَى فُلَانٌ الْكَذِبَ
يَفْرِيهِ ، إِذَا اخْتَلَقَهُ .

(١) هُوَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ . (اللسان : فـ ر ا) .

والفِرْيَةِ ، من الكَذِبِ .

وقال غيره : أفتري الكذبَ يفتريه ؛

ومنه قوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)^(١)

أى اختلقه .

وتَفَرَّى عن فلانِ ثوبه ، إذا تَشَقَّقَ .

وقال الليث : تَفَرَّى خَرَزُ الْمَزَادَةِ ، إذا

تَشَقَّقَ .

وتَفَرَّتْ الأرضُ بالعبون ، إذا اُنْبَجَسَتْ ؛

وقال زهير :

* غَارَا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِّ *

أبو زيد : فَرَى البرقُ يَفْرِى فَرِيًّا ، وهو

تَلَالُوه ودوامه فى السماء .

[رفا]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه

نهى أن يُقال : بالرفاء والبَيْنِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : الرفاء ،

يكون بمعنيين :

يكون من الاتفاق وحُسن الاجتماع ؛ قال :

ومنه أخذ « رَفْ » الثوب ، لأنه رِفَأَ فَيُضْم

بعضه إلى بعض ويُلام بينهما .

قال : ويكون الرفاء ، من المهدوء

والسكون ؛ وأنشد لأبى خراش الهذلى :

رَفَوْنِى وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْعَ

قَلْتُ وَأَنْكَرْتَ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ

قال : وقال أبو زيد : الرفاء : الموافقة ،

وهى المرافاة ، بلا همز ؛ وأنشد :

ولما أن رأيت أبار ديم

يُرَافِينِ وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

وقال ابن هانئ فى قول الهذلى « رَفَوْنِى »

يُريد : رَفَوْنِى ، فألقى الهمزة .

قال : والهمزة لا تُلتقى إلا فى الشعر ،

وقد ألقاها فى هذا البيت .

قال : ومعناه : إني فَرَعْتُ وطار قلبى

فَضَمُّوا بَعْضُى إِلَى بَعْضٍ .

قال : ومنه : بالرفاء والبَيْنِ .

وفى حديث بعضهم أنه كان إذا رَفَأَ

قال: وأرفأت السفينة إرفاءً، إذا قرّبتها
في الجِدِّ من الأرض.

قال: وترافأنا على الأمر ترافؤًا، نحو
التمالؤ، إذا كان كنيدهم وأمرهم واحدًا.

وقال في باب تحويل الهمزة من هذا
الكتاب.

رَفَوْتُ الثوب رَفَوًا، تحول الهمزة واوًا
كما ترى.

الحرّاتى، عن ابن السكيت في باب
ما لا يهمز فيكون له معنى، فإذا هُمز كان له
معنى آخر: رفأت الثوب أرفؤه رَفَنًا.

قال: وقولهم «بالرّفاء والبنين» أى
بالنشام وأجتماع، وأصله الهمز.

وإن شئت كان معناه: بالسكون
والطمانينة، فيكون أصله غير الهمز.

يقال: رفوت الرّجل، إذا سَكَنَتْهُ.

وقال الفراء: أرفأت إليه، وأرفيت إليه،
لُفْتان بمعنى: جَنَحْتُ إليه.

رجلاً قال: بارك الله عليك وبارك فيك وجمع
بينكما في خير.

قال ابن هانئ، رَفَاً: أى زَوَجَ.

وأصل «الرفء»: الاجتماع والتلازم.

ومنه قيل للمتزوِّج: بالرفاء والتبئين.

ومنه: رَفَوُ الثوب.

وفي حديث بعضهم: كان إذا رَفَى رجلاً؛
أراد إذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرِّفَاءِ وَالتَّبَيُّنِ،
فترك الهمزة.

وفي حديث: كان إذا رَفَحَ رجلاً.

قال ابن الأعرابي: أراد: رَفَاً، والحاء
تُبدل من الهمزة، لأنهما أختان.

ثعاب، عن ابن لأعرابي: رفأت الثوب،
مَهْمُوز.

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: رفأت
الثوب أرفؤه رَفَنًا: ورَفَأْتُ الْمَلِكَ تَرْفَعَةً
وترَفَيْتُ، إذا دعوت له.

ورافأني الرّجلُ في البيع مُرافاةً، إذا
حابأك فيه.

قال الليث : والجدة : ما قُرِب من الأرض .

وقال أبو سَمِيد : الجدة : شاطئ النهر .

الليث : الرُّفَّة : عناق الأرض تصيد كما يصيد الفهد .

قال : و الرُّفَّة : التبن ، يمانية .

قلت : غَلِطَ الليث في « الرُّفَّة » في كَظفه وتفسيره ، وأحسبه رآه في بعض الصُّحُف : أنا أغنى عنك من الثقة عن الرُّفَّة ، فلم يضبطه وغيره فأفسده .

فأما عناق الأرض فهو : الثقة ، مخففة ، بالتاء والفاء والهاء ، وتُكتب بالهاء في الإذراج ، كهاء : الرحمة ، والتعمة .

هكذا أخبرني المغدري ، عن الصيداوى ، عن الرياشي ؛ ثم أخبرني عن أبي الهيثم بنحوه .

قال : وأما « الرُّفَّة » فهو بالتاء ، فَمِلَ من : رَفَفَهُ أَرْفَفَهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ .

يقال للتبن : رَفَتَ ، وَرَفَتَ ، وَرُفَات .

وقد مرَّ تفسير الحرفين فيما تقدَّم فأعدت ذكرهما لأنَّه على موضع الغلط ، فأعلمه .

وقال الليث : أُرِفْتُ السفينة : قُرِبَتْ إلى الشط .

ومرَّفَا السفينة ، حيث تُقَرَّب من الشط ؛ وقد أرفأَتْها لإرفاء .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَرَفِي : اللين الخالص .

و الأَرَفِي أيضاً : للاسخ .

قال : و الأَرَفِي : الأمر العظيم .

وقال الليث : الأَرَفِي : اللبن المحض .

و البَرْقِي : راعي الغنم .

شمر ، عن ابن شميل : أرفأت السفينة ، إِذَا أُدْنِيَتْهَا إِلَى الجِدَّة ؛ والجِدَّة : الأرض .

قال أبو الدُّقَيْش : أَرَفَتِ السَّفِينَةُ ، وَأَرَفَيْتُهَا أَنَا ، بغير همز .

قال وكذلك أنبأنا يونس عن روبة .

قال : وقال أخو ذى الرُّمَّة : أَرَفَأْتُهَا ، وَأَرَفَاتِ السَّفِينَةُ نَفْسُهَا ، إِذَا مَا دَنَتْ لِلجِدَّة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : أرفأت السفينة ، إِذَا أَلصَقْتُهَا بِالْجِدَّة .

[أرف]

وقال الأصمعي : الأَرَفُ : الذي يَأْتِي
قَرْنَاهُ عَلَى أَذُنَيْهِ .

والأَقْبَلُ : الذي يُقْبَلُ قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ .

والأَرْفَعُ : الذي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ
أُذُنَيْهِ فِي تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَهُمَا .

والأَفْسَحُ : الذي أَجْلَحَ وَذَهَبَ قَرْنَاهُ
كَذَا وَكَذَا .

والأَخْيَصُ : الْمُنْتَصِبُ أَحَدَهُمَا الْمُنْخَفِضُ
الْآخَرُ .

والأَفْشَقُ : الذي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ .

فِي حَدِيثِ عُمَانَ : وَالْأَرْفُ تُقَطَّعُ الشَّفْعَةُ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : قَالَ ابْنُ أَدْرِيسَ :
الْأَرْفُ : لِلْعَامِلِ .

وكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْفُ : لِلْعَامِلِ
وَالْحُدُودِ .

وهذا كلام أهل الحجاز ؛

يَقَالُ مِنْهُ : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا ،
إِذَا قَسَمْتُهَا وَحَدَّدْتُهَا .

وقال اللّحياني : الأَرَفُ وَالْأَرْثُ :
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَنْ رَجَلَا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ ،
فَقَالَ : عَفَّ شَعْرُكَ ؛ فَفَعَلَ فَأَرَقَانْ ، أَيْ سَكَنَ
مَا بِهِ .

وَالْمُرَقَّيْنِ : السَّاكِنِ .

[أفر]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَفَرُ : الْعَذْوُ ؛
وَقَدْ أَفَرَ بَيْتًا فَرًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ أَفَارٌ ، وَمِثْفَرٌ ، إِذَا
كَانَ وَثَقًا بَجِيدَ الْعَذْوِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَفَرَّتِ الْقِدَرُ تَأْفِرُ أَفَرًا ،
إِذَا جَاسَتْ وَأَشْتَدَّ غَلِيظَتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

* بَاخُوا وَقَدِّرُ الْحَرْبِ تَنْلِي أَفَرًا *

قَالَ : وَالْمِثْفَرُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَسْمَى
بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَيَحْدُمُهُ .

وَلِمَنَّهُ لِيَأْفِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَقَدْ اتَّخَذَهُ مِثْفَرًا .

والنور : الظباء ، لا يُفرد لها واحداً
مِنْ لَفْظِهَا .

ويُقال : فعلت أمر كذا وكذا مِنْ
فَوْرِي ، أى من سَاعَتِي .

ويُقال : فار الماء من العين ، إذا جاش
ونَبِعَ .

قال اللّيث : لِلْكُرْشِ فَوَارَتَانِ ، وَفِي
بَاطِنِهَا غَدَتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ .

وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكُنْيَةِ ،
ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ ، ثُمَّ فِي الْخُصْيَةِ . وَتِلْكَ الْغَدَةُ
لَا تُؤْتُو كُلَّ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ آخَرَ .

قال : والفيرة : حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذَا قَارَبَ
فَوْرَانِهَا أُلْقِيَتْ فِي مِقْصَرٍ فَصُفِّمَتْ ، ثُمَّ يُلْقَى
عَلَيْهَا تَمْرٌ ، ثُمَّ تَتَحَسَّاهَا الْمَرْأَةُ النَّفْسَاءُ .

قلت : هِيَ الْفَيْتْرَةُ ، وَالْفَيْتْرَةُ ، وَالْفَرِيقَةُ .

وقال اللّيث : الفَارُ ، مَهْمُوزٌ ؛

الواحد : فَاَرَةٌ ؛

والجمع : فَوْرَانِ .

وَأَرْضُ مَقَارَةٍ .

وقال غيره : أَفْرَتُ الْإِبِلُ أَفْرًا ،
وَأَسْتَأْفَرْتُ أَسْتَفْرَارًا ، إِذَا نَشِطَتْ وَسَمِنَتْ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : النَّاسُ فِي أَفْرَةٍ ،
بِعَنَى الْإِخْتِلَاطِ .

وقال الفراء : أَفْرَةُ الصَّيْفِ : أَوَّلُهُ .

[فار]

الأصمعيّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ : فَارٍ
فَائِرُهُ ، وَثَارُ ثَائِرِهِ .

وَفَارَتِ الْقِدْرُ تَقُورُ فَوْرًا ، وَفَوْرَانًا ،
إِذَا غَلَّتْ .

ابن شُمَيْلٍ : أَتَيْتُهُ فَوْرَةَ النَّهَارِ ، أَيْ
فِي أَوَّلِهِ .

وقال اللّفسّرون فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(وَيَأْتِيهِمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا)^(١) أَيْ مِنْ
وَجْهِهِمْ هَذَا .

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا لَأَلَّاتِ الْفَوْرِ بِأَذْنَابِهَا ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .

(١) آل عمران ١٢٥ .

قال : ولولا أن النبیَّ صلى الله علیه وسلم
قد تَطَيَّبَ بالمِسْكِ ما تَطَيَّبَتْ به .

قال : ويقعُ أَسْمُ «الفَار» على : فأرة التَّيسِ ،
وفأرة البيت ، وفأرة المِسْكِ ، وفأرة الإبل .

قال : وعَقِيلٌ تَهْمَزُ : الفأرة ، والجُوْنَةُ .
والمُوْسَى ، والحُلُوتُ .

عمرو ، عن أبيه : الفَوْرُ : الوقت .
والفُورَةُ : السَكُوفَةُ .

قال : والفِيَّارُ : أحدُ جانبي حائط يَنْتِ
لِسَانِ المِيزَانِ .

وقال أبو عبيد : لِسَانُ المِيزَانِ : الحَدِيدَةُ
التي يَسْكُتُفُهَا الفِيَّارَانُ ؛
يُقَالُ لأحدهما : فَيَّارٌ .

قال : والحَدِيدَةُ الْمُعْثَرَضَةُ التي فيها اللِّسَانُ :
الْمِنْجَمُ .

قال : والكَظَامَةُ : الحلقة التي تجتمع
فيها الخُيُوطُ في طَرَفِ الحَدِيدَةِ .

قال عَوْفُ بنُ الخُرَيْجِ يَصِفُ قَوْسًا :

وقال أبو عبيد : أَرْضٌ فُورَةٌ ، على «فَعْلَةٍ»
من «الفَار» ، و «جَرْدَةٌ» من «الْجَرْدُ» .

وقال الآيث : وفأرة المِسْكِ : نَافِجَتُهُ ،
وهي معروفة .

وقال ابنُ الأعرابي : يُقالُ لذكر الفَّارِ :
الفُورُورُ ، والعَصَلُ .

ويُقَالُ لِلْحِمِّ الْمَتْنِ : فَارُ الْمَتْنِ ،
وَيَرَابِيعُ الْمَتْنِ ؛ قال الرازي يصف رجلاً :

كَأَنَّ حَجَمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نَيْطٌ بِمَتْنِيهِ مِنَ الْفَارِ الْفُورُورُ

قال عمرو بن بَحْرٍ : سألت رجلاً عَطَّارًا
من المعتزلة عن «فأرة المِسْكِ» فقال : ليس
بالفأرة ، وهو بالخِشْفِ أَشْبَهُ .

ثم قال : فأرة المِسْكِ دَوْبِيَّةٌ تكون
بناحية تُبَتُّ يَصِيدُهَا الصَّيَّادُ فَيَغْصِبُ سُرَّتَهَا
بعضابٍ شديدٍ ، وسُرَّتُهَا مُدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا
دَمُهَا ، ثم تُذْبَحُ فإِذَا سَكَنْتْ قَوْرُ السَّرَّةِ
الْمُعْصَرَةُ . ثم دَقَّهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ
الدَّمُ الْجَامِدُ مِسْكَاً ذَرَكِيًّا ، بعدما كان دَمًا
لا يُرَامُ نَفَنًا .

لما رُسِّعُ أَيْدِيْهَا مُسْكِرَبٌ

فَلَا الْعَظْمُ وَاوٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا

قال : الْمُسْكِرَبُ : الْمُتَلَيِّ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ

أَنَّهُ مُمْتَلِئُ الْعَصَبِ .

وقوله : وَلَا الْعِرْقُ فَارَا ؛

قال أَبُو السَّكَيْتِ : يُبْكَرُهُ مِنَ الْفَرَسِ

فَوَزَرَ الْعِرْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ تَفْنُخٌ
أَوْ عَقْدٌ ؛

يقال : قَدِ فَارَتْ عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْرًا .

تَمْلَبُ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْجَةِ

وَالْبَرْكََةِ : فَوَّارَةٌ .

وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قِيلَ لَهُ : الْفَوَّارَةُ

وقال في موضع آخر : يُقَالُ : دَوَّارَةٌ

وَفَوَّارَةٌ ، لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ فَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ .

[ونصر]

قال اللَّيْثُ : الْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي

لَمْ يُنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛

وَهُوَ مَوْفُورٌ ؛

وَقَدْ وَفَرَنَاهُ فِرَةً .

قال : وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّمَدُّيِّ : وَفَرَنَاهُ

تَوْفِيرًا .

قلت : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (جَزَاءُ

مَوْفُورًا) ^(١) مِنْ : وَفَرَنَاهُ أَفْرَهُ وَفَرَأَ وَفِرَةً .

وَهَذَا مُتَمَدِّدٌ .

وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ : وَفَرَ الْمَالُ يُفَرُّ وَفُورًا ؛

فَهُوَ : وَافِرٌ .

وَسِقَاةُ أَؤْفَرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْقُصْ مِنْ

أَدِيمِهِ شَيْءٌ .

وَمَزَادَةُ وَفَرَاءُ : تَامَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَفَرَاءُ غَرْفِيَّةٍ أَثْمَانَى خَوَارِزُهَا * ^(٢)

وَالْوَفْرَةُ : الْجُمُتَةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ

الْأَذْنَيْنِ ؛

وَقَدْ وَفَرَهَا صَاحِبُهَا .

وَفَلَانٌ مَوْفَرُ الشَّعْرِ .

وَالْوَافِرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْقَرُوضِ .

(١) الْإِسْرَاءُ : ٦٣ .

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ ، عَجْزُهُ :

* مُشْتَلِشٌ ضَبِيعَتُهُ بَيْنَهَا الْكَتَبُ *

وَتَوَفَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِبِرِّهِ .

وَوَفَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَسْبَغَهُ .

وَإِذَا عَرَضَ الرَّجُلُ عَلَى أَحَدِهِمْ طَمَامَهُ
قَالَ لَهُ الْآخَرُ : تُوَفَّرَ وَتُحَمَّدُ ، أَيْ لَا يُنْقِصُ
مِنْ مَالِكَ شَيْءٍ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ .

وَقَوْلُهُ : تُحَمَّدُ ، أَيْ لَا زَلَّ مُحَمَّدًا .

وَوَفَّرْتَ لَكَ عِرْضَكَ ، أَيْ لَمْ يُنْقِصْ
لِعَاطِيَتِهِ .

ر ب و ا ي

راب - ربا - ورب - وبر - برا - بار

أرب - برى .

[راب]

قَالَ اللَّيْثُ . الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ .

وَالْفِعْلُ : رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِقُهُ وَتَكَثَّرَ لَبَنُهُ وَأُنِيَ
مُخَضُّهُ .

وَالْمَرْوَبُ : إِنَاءٌ يُرَوَّبُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَالرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تُتْرَكُ فِي

الْمَرْوَبِ كَيْ إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ
أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : إِذَا خَثَرَ اللَّبَنُ ،
فَهُوَ رَائِبٌ ؛

وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ .

فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ .
وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ
الْحَامِلُ ، نَمُ تَضَعُ ، وَهُوَ أَسْمُهَا ؛ وَأُنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْخُوضُ وَمَنْ لَكَ
بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ ؟

قَالَ : وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبَنُ يُمَخَّضُ ، قِيلَ :
قَدْ رَابَ .

وَالرَّوْبَةُ : خَيْرَةُ اللَّبَنِ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
الرَّائِبُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ
زُبْدَتُهُ .

والمُرَّوبُ : الذى لم يُخَضَّ بِمَدٍّ وهو
فى السَّاءِ ، لم تُؤَخَّذْ بُدَّتُهُ .

قال : وتقول العربُ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ
سِقَاءُ مُرَّوبٍ .

والمَظْلُومُ : الذى يُظْلَمُ قَيْسَتِي أو يُشْرَبُ
قبل أن تُخْرَجَ زُبْدَتُهُ .

وروى أبو عبيد ، عن أبي زيد فى باب
الرَّجُلِ الذَّلِيلِ المُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ
مُرَّوبٍ .

وظَلَمْتُ السَّاءَ ، إذا سَقَيْتَهُ قبل إدراكه .

قال أبو زيد : المَظْلُومُ : السَّاءُ يُلَفَّ حَتَّى
يَبْلُغَ أَوَّانَ اللَّخْضِ .

وقال الأصمى : راب الرَّجُلِ ، إذا
أَخْطَأَ أَمْرُهُ .

يقال : رأيت فلاناً رائباً ، أى مُخْطِئاً
خائِراً .

وقومٌ رَوَى : خُتِرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْطِطُونَ ؛
قال بشر :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرَّةٍ
فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَى نِيَاماً

ورجلٌ رَوَّبانٌ ، إذا كان كذلك .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : راب ، إذا
أَصْلَحَ ؛

وراب : سَكَنَ ؛

وراب : أَتَاهُمْ .

قلت : إذا كان «راب» بمعنى : أَصْلَحَ ،
فَأَصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، من : رَأَبُ الصَّدْعِ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : من أمثالهم
فى الذى يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ
وَيُرُوبُ .

قال أبو سعيد : مَعْنَى «يَشُوبُ» : يَنْضَحُ
وَيَذُبُ .

يقال للرجل إذا نَضَحَ عن صاحبه : قد
شَوَّبَ عنه .

قال : وَيُرُوبُ ، أى يَكْسِلُ .

والتَّشْوِيبُ : أن يَنْضَحَ نَضْحاً غَيْرَ مُبَالَغٍ
فيه ، فهو بمعنى قوله : يَشُوبُ ، أى يُدَافِعُ

ورُوى عن عمر ، أنه قال : مَكْسَبَةٌ فِيهَا
يَمُضُ الرَّبِّيَّةُ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

قال القُتَيْبِيُّ : الرَّبِّيَّةُ ، وَالرَّيْبُ : الشَّكُّ ،
يقول : كَسَبَ يُشَكُّ فِيهِ ، أَحْلَلُ هَوَامَ حَرَامٍ ،
خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسَبِ .
قال : ونحو ذلك المُشْتَبِهَاتِ .

وقول الله عزَّ وجلَّ : (لَا رَيْبَ فِيهِ)^(١)
معناه : لا شكَّ فيه .

يقال : رَابِي فلانٌ ، إِذَا عَلِمْتَ مِنْهُ
الرَّبِّيَّةَ .

وَأَرَابِي : أَوْهَمِي الرَّبِّيَّةَ ؛ وَأُنْشِدْ أَبُو زَيْدٍ :
أَخُوكَ الَّذِي لِمَنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِتَمَّا

أَرَبْتُ وَإِنْ لَا يَنْتَهَ لَنْ جَانِبُهُ
وهذا قول أبي زيد .

وفي الأخبار عن الأصمعي : رَابِي فلانٌ
يَرِيْبِي ، إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيْبُكَ وَتَكْزَهُ .

قال : وهذيل تقول : أَرَابِي فلانٌ .

مَدَافَعَةٌ لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، وَمِرَّةٌ يَسْكُنُ فَلَا
يُدَافِعُ بَقَّةً .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
وفي الحديث : لا شوب ولا رَوْبُ في البَيْعِ
والشَّراءِ . تقول ذلك في السِّلْعَةِ تَبِيعَهَا ، أَيْ
لِمَنْكَ بَرَى مِنْ عُيُوبِهَا .

ويقال : ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبُ .

والتَّوْبُ : الْعَمَلُ الْمَشُوبُ ؛ وَالرَّوْبُ :
الْبَلْبُ الرَّاثِبُ .

قلت : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ ،
أَيْ يَخْلُطُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ فَيُفْسِدُهُ ؛ وَيَرُوبُ :
يُصْلِحُ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ ، إِذَا أَصْلَحَ .

قال : وَالرَّوْبَةُ : لِإِصْلَاحِ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ .
ذكرها غير مَهْمُوزِينَ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ
يُحَوِّلُ الِهْمَزَةَ وَأَوَّ .

ابن الأعرابي : شَابَ ، إِذَا كَذَبَ ؛

وشَابَ ، إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ .

أبو زيد : دَعَرَ الرَّجُلُ فَقَدَرَ رَابَ بَوْمَهُ ،
يَرُوبُ رَوْبًا ، أَيْ قَدَحَانَ هَلَاكُهُ .

قال : وأَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ ، إذا جاء
بتهمة .

قلت : قول أبي زيد أحسن .

ويقال : راب دمُ فلانٍ يَرُوبُ ، إذا
تعرّض لما يَسْفِكُ دَمَهُ .

وهذا كقولهم : فلانٌ يَحْبِسُ نَجِيمَهُ
وَيَفُورُ دَمَهُ .

ويقال : رَوَّبَتْ مَطِيئَةُ فلانٍ تَرْوِيًّا ،
إذا أُعْيِت .

وقال الليث : رَيبُ الدَّهْرِ : صُروفه
وحوادثه .

قال : وأَراب الأمرُ ، إذا صار ذا رَيب .

وأَراب الرَّجُلُ : صار مريبًا ذارِيبًا .

وَأَرَبْتُ فلانًا ، أى أَتَهَمْتَهُ .

ورابني الأمرُ رَيبًا ، أى نَابَنِي وَأَصَابَنِي .

ورابني أمرُهُ يَرِينِي ، أى أَدْخَلَ عَلَى
شُكًّا وَخَوْفًا .

قال : ولغة رديئة : أرابني هذا الأمرُ .

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال :
الرُّوبَةُ ، على وجوه :

فالمهموز منها : الرُّوبَةُ ، وهو ما تُسَدُّ به
الثَّلمَةُ في الإِناء .

قال : ورُوبَةُ اللَّبَنِ : خَيْرُهُ التي يَرُوبُ
بها ، غير مهموز .

ورُوبَةُ الفَحْلِ : جَمامُ مائه ، غير مهموز .

ويقال : أَعْرَفَنِي رُوبَةُ فَحْلِكَ ، إذا
أَسْتَطَرَقْتَهُ لِمَتَّاه .

وَمَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى سَاعَةٌ .

ويقال : ما يقوم فلانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أى
بشأنهم وصلاتهم ؛

كُلُّهُ غير مهموز .

قال : رُوبَةُ بنِ المَجْتاجِ ، مهموز .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : سَمِعْتُ
أَبَا السَّكَلَامِ الأَعْرَابِيَّ يَقُولَانِ :

الرُّوبَةُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛

والرُّوبَةُ : ماءُ الفَحْلِ ؛

والرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّأْنِ والأَمْرِ ؛

والرُّوبة : شجرة النَّلك ؛

والرُّوبة : التحيرُ والسَّكسل مِن كثرة
شُرْب اللَّبن ؛

والرُّوبة : خيرة اللَّبن الذي فيه زُبده ؛

وإذا أُخرج زُبده ، فهو رَوْب ،

ويسمى أيضاً : رائباً ، بالمعنيين .

قالا : والرُّوبة : الخشبة التي يُرَأَّب بها
المشَقَّر ، وهو القدح الكبير من الخشب .

وقال ابن الأعرابي : روى عن أبي بكر
في وصيته لِعمر : عليك بالرائب من الأمور
وإيتاك والرائب منها .

قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ، أراد عليك
بالأمر الصَّافي الذي ليس فيه شُبْهة وكَدْر .
وإمَّا بك والرائب ، أى الأمر الذي فيه شُبْهة
وكَدْر .

واللبن إذا أدرك وتَحَنَّر ، فهو رائبٌ ، وإن
كان فيه زُبده ؛

وإذا أُخرج منه زُبده ، فهو رائبٌ
أيضاً .

وقال بعضهم . معنى قوله : عليك بالرائب
مِن الأمور ، حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
دَع ما يُرِيبك إلى ما لا يُرِيبك .

وقوله : عليك بالرائب من الأمور .
يقول : تَفَقَّدها وَأَنْفَضَها عن الرِّيبة وَغَيْرِها إلى
الصَّلاح .

شمر ، عن ابن شميل ، عن أبي خيرة :
الرُّوبة : مَكْرَمَةٌ من الأرض كثيرةُ النَّبات
والشجر ، هي أبقى الأرض كلاً .

قال : وبه سُمِّي : رُوبة بن العجاج .

وكذلك : رُوبة القدح ، ما يُوصل به ؛

والجمع : رُوب .

وقال ^(١) ابن الأعرابي : الرُّبة : العُقْدة ،
وقاله في قوله :

هَلْ لَكَ يا خَوْلةُ في صَعْبِ الرُّبْه

مُعْتَرِمٌ هَامَتُهُ كالخَبْجِبه

(١) مكان هذا في « ربا » و « أرب » كما ذكره
ابن منظور وغيره .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَأَيْتُ
الصَّدْعَ ؛

وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ رَأْبًا ، إِذَا أَصْلَحَتْ مَا
بَيْنَهُمْ ؛

وَكُلُّ صَدْعٍ لَأَمْتِهِ ، قَدْ رَأَيْتُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مِرْأَبٌ وَرَأْبٌ ، إِذَا
كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ
النَّاسِ ، وَقَوْمٌ مَرَائِبٌ .

وَالرُّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرَابُهَا
الْبُرْمَةُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاتِيحُ يَمْدَحُ قَوْمًا :
نُصِرُّ لِلذَّلِيلِ فِي كَدْوَةِ الْحَدِّ

سَيِّ مَرَائِبُ لِلثَّأْيِ الْمُنْهَاضِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَطْفِيلَ الْغَنَوَى :

لَمَرَى لَقَدْ خَلَى ابْنُ خَيْدِعِ ثَلَمَةَ

وَمِنْ أَيْنَ لِمَنْ لَمْ يَرَأِبِ اللَّهُ رُأْبُ

قَالَ يَمْعُقُوبُ : هُوَ مِثْلُ : لَقَدْ خَلَى ابْنُ
خَيْدِعِ ثَلَمَةَ .

قَالَ : وَخَيْدِعُ : امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ بَنِي

يَرْبُوعٍ . يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلَمَةُ إِنْ لَمْ
يَسُدَّهَا اللَّهُ .

وَالرُّؤْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُسَدُّ بِهَا ثَلَمَةُ
الْجَفْنَةِ وَالْقَدَحِ ؛

وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ حَجَرٍ تُصْلِحُ بِهَا الْبُرْمَةُ .

[أرب]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : تَأْرَبْتُ فِي
حَاجَتِي : تَشَدَّدْتُ .

وَأَرَبْتُ الْمُقَدَّةَ : شَدَّدْتُهَا .

أَبُو زَيْدٍ ، مِثْلُهُ ؛

قَالَ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَتَنَحَّلُ حَتَّى تُنْحَلَ .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْمُسْتَأْرَبُ الَّذِي قَدْ أَحَاطَ
الدِّينُ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ النَّوَائِبِ ، بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ
نَاحِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْغِيَةِ رَهَقٍ

مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ

أَيُّ أَخَذَهُ الدَّيْنُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمَناهِزَةُ

فِي الْبَيْعِ : أَنْتَهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ ، أَيُّ

بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ .

قال أبو عُبَيْد : قال أبو عمرو : الْمُؤَرَّبَةُ :
الموقرة التي لم يُنْقَصْ منها شيء .

وقد أُرْبِتْه تأريبا ، إذا وفرتَه ؛

مأخوذ من « الإرب » وهو العضو ،

يقال : قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا ، أى عَضَوًا
عَضَوًا ،

وقال أبو زُبَيْد الطائي :

وَأَعْطَى فَوْقَ الضَّمْفِ ذَا الْحَقِّ مِنْهُمْ

وَأَظْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا

وقال أبو زُبَيْد :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أُرْبُوا

أَنَّى لَمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنَاصِيرِ

قال : أُرْبُو : وَثِقُوا أَنَّى لَمْ وَاحِدٌ

وَأَنَاصِيرِي نَائُونٌ عَنِّي ، جمع : الأنصار .

وُيْرَوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَانَ « أُرْبُوا ،

من « الأرب » ، أى من تَأْرِيبِ الْعُقْدَةِ ،

أى من « الأرب » .

وَعَضَهُ السُّلْطَانُ ، أَى أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ
عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَفَلَانٌ تَرْعِيَةٌ مَالٌ ، أَى إِزَاءٌ مَالٍ
حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ .

وقال ابن مُثَمِّل : أَرَبَ فِى ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
أَى بَلَغَ فِيهِ جُهِدَهُ وَطَاقَتَهُ وَفَطَنَ لَهُ .

وقد تَأَرَّبَ فِى أَمْرِهِ ، سَوَاءٌ .

أبو عُبَيْد ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَبْتَ بِالشَّيْءِ :
صِرْتُ فِيهِ مَاهِرًا بَصِيرًا .

ومنه : الرَّجُلُ الْأَرَبُ ، أَى ذُو دَهْيٍ
وَبَصَرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَخْطِيمِ :

أَرَبْتُ بَدَفْعِ الْحَرْبِ لِمَا رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

وَالاسْمُ مِنْهُ : الْأَرَبُ .

ويقال لِكُلِّ عَضْوٍ : إِرْبٌ .

وَالِإِرْبُ : الْحَاجَةُ .

قل : وقال أبو عُبَيْد : عَضْوٌ مُؤَرَّبٌ ،
أَى مُؤَقَّرٌ ، وَفِي حَدِيثٍ : إِنَّهُ أَتَى بِكَفِّ
مُؤَرَّبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

أى انه كان يملك نفسه وهواه ، وكان غالباً لها .

قال أبو عبيد : الإِزْبَة ، والإِزْب : الحاجة ؛

وهى المآزِبَة ؛

وجمعها : مآرب ؛ قال تعالى : (وَلِي فِيهَا مآربُ أُخْرَى)^(١) .

وقال تعالى : (غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ)^(٢) .

وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه نقم على رجلٍ قولاً قاله ، فقال له : أَرَبْتَ عن ذى يَدَيْكَ .

قال شمر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول في قوله « أَرَبْتَ عن ذى يَدَيْكَ » معناه : ذهب ما فى يَدَيْكَ حتى تَحْتَاج ؛

وقد أَرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَحْتَاجَ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ ، يَأْرَبُ أَرَبًا ؛ وقال ابن مقبل :

قال أبو الهيثم : أى أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم فى أن أبقي مُغْتَرَبًا نائياً من أنصارى .

قال أبو عبيد : أَرَبْتُ على القوم ، مثال « أفعلت » ، إِذَا فُزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ ؛ وقال لبيد :

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً
وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَعْرَةِ مُؤَرَّبٍ
ويقال : ما كان الرجل أريباً ؛

ولقد أَرَبَ أَرَابَةً .

أبو زيد : رَجُلٌ أَرِيبٌ ، من قوم أرباء .

وقد أَرَبَ يَأْرَبُ أَحْسَنَ الإِزْبِ ، فى العقل ،

وَأَرِيبٌ يَأْرَبُ أَرَبًا ، فى الحاجة .

والأسم : الإِزْبَة .

أبو نصر ، عن الأصمعى : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِزْبًا ، إِذَا صَارَ ذَا دَهْنٍ .

وفي حديث عائشة : كان رسول صلى الله عليه وسلم أملككم لإِزْبِهِ . أرادت : لحاجته .

(١) طه : ١٨ .

(٢) النور : ٣١ .

وإن فينا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتَ بِهِ

جَمْعًا بَهِيًّا وَأَلْفًا ثَمَانِينَ

أَرَبْتَ بِهِ ، أَى أَرَدْتَهُ وَأَحْتَجْتَ إِلَيْهِ .

قال : ومثله قوله ^(١) :

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مُحِبُّوكَ السَّكَنَدُ

أَى ، أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَبَهُ .

قال : ويقال : أَرَبَ الدَّهْرُ : أَشَقَدَ .

وَأَرَبْتُ بِهِ : بَصُرْتُ بِهِ ؛ وقال قيس

ابن الخطيم :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

أَى كَانَتْ لى إِرَابَةٍ ، أَى حَاجَةً فِى دَفْعِ

الْحَرْبِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرَبْتُ بِالْشَيْءِ ،

أَى كَلَيْفْتُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبْنِ الرَّفَّاعِ :

وَمَا لَأَمْرِءٍ أَرَبٍ بِالْحَلِيَا

ة عَنْهَا يَحْيِصُ وَلَا مَضْرَفُ

(١) هو أبو دوداد الإباضى . (اللسان : أرب) .

أَى كَلِيف .

وقال فى قوله :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسْرَةٍ

عَبْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ مُجَوِّنِ

أَى عَلِمْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَأُسْتَعْنَتْ بِهَا عَلَى

الْهُمُومِ .

حدثنا السعدى : قال حدثنا حماد

ابن الحسن : قال حدثنا أبو داود : قال حدثنا

أبو عوانة ، عن يَئِلى بن عطاء ، عن الوليد

ابن عبد الرحمن الزجاج ، عن الحارث بن أوس

الثقفى ، قال : سألت عُمر عن امرأة حاضت ،

أَتَنَفَّرُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ؟ قال : تَجْعَلُ آخِرَ عَهْدِهَا

الطَّوْفَ .

قال : فقلت : هـ كَذَا حَدَّثَنِى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلْتُهُ ؛ فَقَالَ عُمر :

أَرَبْتَ عَنْ ذِى يَدَيْكَ ! سَأَلْتَنِى عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ

عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَا أَخَالَفَهُ !

قال أبو عبيد : قوله : أَرَبْتَ عَنْ ذِى

يَدَيْكَ ، هُوَ عِنْدِى مَأْخُوذٌ مِنْ « الْآرَابِ »

وهى أعضاء الجسد ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ :

قال أبو عمرو: اليسر، هاهنا: الخطأ.

أبو عُبَيْد: الأَرَبِيّ، من أسماء الداهية؛
وقال ابن أحر:

فلما غَسَى كَيْلِي وَأُبْقِنْتُ أَنَهَا

هي الأَرَبِيّ جاءت بِأَمِّ حَبَوَ كَرِ
والأَرَبِيّة: حَلَقَةُ الأَخِيّة تُورِى في
الأَرْض:

وجمعها: أَرَب؛ قال الطَّرْمَاح:

وَلَا أَثَرَ الدُّوَارِ وَلَا لِلْمَالِ

ولكن: قد تَرَى أَرَبَ الحِصُونِ

قلتُ: وقول ابن الأَعْرَابِيّ: الرَبّة:
العُقْدَة؛ أظن الأصل كان «الأَرَبِيّة» فُحذِفَتْ
الهمزة، وقيل: رُبّة.

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الحَيَاتِ فقال: مَنْ خَشِيَ خُبْنَهُنَّ
وَشَرَّهُنَّ وَإِزْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا.

أصل «الإزب»: الدَّهَاءُ والثُّكْرُ،

والعنى: من تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشِيَةً شَرَّهُنَّ فَلَيْسَ
مِنْ سُنَّتِنَا.

«أربت عن ذى يَدَيْكَ»، أى سَقَطَتْ أَرَابُكَ،
من اليدين خاصّة.

قال: وهو فى حديث آخر: سَقَطَتْ عَنْ
ذِي يَدَيْكَ، أَلَا كُنْتُ حَدَّثْتُنَا بِهِ.

وقال ابن الأنبارى فى قول عُمر «أَرَبْتُ
عَنْ ذِي يَدَيْكَ»، أى ذهب ما فى يَدَيْكَ حَتَّى
تَحْتَاجُ.

وأَرَبَ الرجل، إذا احتاج، قال ابن مُقْبِل:

* وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتُ بِهِ *

أى إِنْ أَحْتَجْتُ إِلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ.

وقول ابن مُقْبِلِ فى «الأَرَبِيّة»:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ

وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمُ أَرَبِيَّةُ الْيَسْرِ

قال أبو عمرو: أراد لإحكام الخطر، مِنْ
«تَأَرَبِ الْعُقْدَةِ».

والتأرب: تَمَامُ النَّصِيبِ؛ وَأُنْشِد:

* ضَرَبَ الْقِدَاحَ وَتَأَرَبَ عَلَى الْخَطَرِ * (١)

(١) صدره:

* يَبِضُّ مَهَا ضَبِمْ يَضْمِمْ مَعَاظِفَهُمْ *
والبيت لابن مقبل. (اللسان: أرب).

وقال الليث : التَّارِبُ : التَّخْرِيشُ .

قلت : هذا تَضْعِيفٌ ، والصواب :
التَّارِثُ ، بالشاء .

وجاء رجل إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلم
فقال : دُلِّيْ عَلَى عَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؛ فقال :
أَرِبَّ مَالَهُ ؟

معناه : أنه ذو أَرَبٍ وخبرة وعِلْمٍ ؛ وقال
الْمُهَذَلِيُّ ^(١) يَمْدَحُ رَجُلًا :

بَلَيْتَ طَوَائِفَ الْفُرْسَا

نِ وَهُوَ يَلْفَهُمْ أَرِبُ

وفي خبر ابن مسعود أن رجلاً أَعْتَرَضَ
النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم لِيَسْأَلَهُ ، فصاح به
النَّاسُ ؛ فقال عليه السلام : دَعُوا الرَّجُلَ
أَرِبَ مَالَهُ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : أى أحتاج
فسأل ماله .

وأَرِبَ عَضُدُهُ ، إِذَا سَقَطَ .

وأَرِبَ ، إِذَا سَجَدَ عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا .

قال القُتَيْبِيُّ : فى قوله « أَرِبَ مَالَهُ » ، أى
سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ .

قال : وهى كلمةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ
بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَقُوعُ الْأَمْرِ ، كما يقال : عَقَرَى
حَلْقَى ؛ وكقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاهُ .

وفى حديث رَوَاهُ مُعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم بِمَنْى فَدَنَا مِنْهُ ،
فُنُحِّى ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : دَعُوهُ
فَأَرِبَّ مَالَهُ . قال : فدنوتُ منه .

قلت : و « ما » ، صِلَةٌ .

ويجوز أن يكون أراد : فأَرِبَّ من الْآرَابِ
جاء به فدَعُوهُ .

[ورب]

قال اللَّيْثُ : الْوَرِبُ : الْمَضُوءُ ؛ يُقَالُ :
عُضُوهُ مَوْرَبٌ ، أى مَوْفَرٌ .

قلت : الْمَعْرُوفُ فى كلامهم : الْإِرْبُ
« الْمَضُوءُ » ، ولا أنكر أن يكون « الْوَرِبُ »

(١) اللسان (أرب) : « وقال أبو العيال المهدلى
يرثى عبيد بن زهرة » .

[أ ب ر]

في الحديث : خَيْرُ الْمَالِ مُنْهَرَةٌ مَأْمُورَةٌ
وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ .

قال أبو عبيد : الْمَأْبُورَةُ : الَّتِي لُقِّعَتْ ؛
يقال : أْبَرْتَ النَّخْلَةَ ، فَأَنَا آْبَرُهَا أْبْرًا .

وهي نَخْلٌ مَأْبُورَةٌ ؛ ومنه الحديث : مَنْ
بَاعَ نَخْلًا قَدْ أْبَرْتَ فَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ
يَشْتَرِطَهَا الْمُبْتَاعُ .

قلت : وذلك لِأَنَّهَا لَا تُؤْبَرُ إِلَّا بِمَدِّ
ظُهُورِ ثَمَرَتِهَا وَأَنْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوْافِرِهَا عَنْ
غَضِيضِهَا .

وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء
إِذَا بَاعَتْ حَامِلًا وَتَبِعَهَا وَلَدُهَا ، وَإِنْ وَلَدَتْهُ
قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ
مَعَ الْأُمِّ .

وكذلك النَّخْلُ إِذَا أْبُرَ ؛ وقال طرفة :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُسَوْتِرِ

قَالَ أ ب ر : الْعَامِلُ .

لغة ، كما يقولون في « الميراث » : وَرِثَ ، وَأَرِثَ .

قال الليث : وَالْمُؤَابَرَةُ : الْمُدَاهَاةُ وَالْمُحَاكَلَةُ .

وقال بعضُ الحكماء : مُؤَابَرَةُ الْأَرِيبِ
جَهْلٌ وَعَفَاءٌ ؛ لِأَنَّ الْأَرِيبَ لَا يَتَخَذَعُ عَنْ عَقْلِهِ .

قلت : الْمُؤَابَرَةُ ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ « الْإِرْبِ » ،
وهو الدَّهَاءُ ، فَخَوَّلَتْ الْهَمَزُ وَأَوَّأَ .

وَالْوَرَبُ : الْفَسَادُ .

وقال أبو عبيد : يقال : إِنَّهُ لَذُو عِرْقٍ
وَرَبٍّ ، أَيْ فَاسِدٌ ؛ وَقَالَ أَبُو ذَرَّةٍ الْهَذَلِيُّ :
إِنْ يَنْتَسِبَ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ .

أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِبٌ
ويقال : سَحَابٌ وَرَبٍّ : وَادٍ مُسْتَرْخٍ ؛
وقال أبو وَجْزَةَ :

* صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرَبِ *

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ .

قال : وَالتَّوْرِبُ ، أَنْ تُورَى عَنْ الشَّيْءِ
بِالْمُعَارَضَاتِ الْمُبَاحَاتِ .

والمؤنبر : ربُّ الزَّرْع .

ولمَّا بُور : الزَّرْع والتَّخْل المَصْلَح .

شَمَر ، عن ابن الأعرابي : أْبَرْتُ النَّخْل ،
إذا أَصْلَحَتْه .

قال : وقال أبو مَعْمَر ، عن عبد الوارث ،
عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : يقال : نَخَّلَ
قد أْبَرْتُ ، ووُبرْتُ ، وأْبَرْتُ ، ثلاث لغات :
فن قال : أْبَرْتُ ، فهي مُؤَبَّرَةٌ ؛

ومن قال : وُبرْتُ ، فهي مَوْبُورَةٌ ؛
ومن قال : أِبرْتُ ، فهي مَأْبُورَةٌ ؛
أى مُلَقَّحَةٌ .

وقال أبو عبد الرحمن : يقال لِكُلِّ
مُصْلِحٍ صَمْتَةٌ : هو آبرُها .

ولمَّا قِيلَ لِلْمُلَقَّحِ : آبرَ ، لأنه مُصْلِحٌ ؛
وَأَنشد :

فإن أنت لم تَرْضَني بِسَمْعِي فاتركي

لِي البَيْتَ آبرُهُ وَكُونِي مَسْكَنِيًّا
أى : أَصْلَحِهِ .

أبو عُبَيْد ، عن الكسائي : أْبَرَنَ العَقْرَبُ
تَأْبَرُهُ ، إذا لَدَغَتْهُ ؛
وهي آبرة .

وإبرة العَقْرَب ، التي تَلْدَغُ بها .

وقال أبو الهيثم : إبرة الذَّرَاع : طَرْفُ
العَظْم الذي من عنده يَذَرَعُ الذَّارِع .
قال : وطَرْفُ عَظْمِ المَضْد الذي يَلِي
المِرْفَق يُقال له : القَبِيح .

وَزُجَّ المِرْفَق بين القَبِيح وبين إبرة
الذَّرَاع ؛ وَأَنشد :

* حيثُ تَلَاقَى الإِبْرَةُ القَبِيحُعا *
ويقال لِلْمَخِيطِ : إِبْرَةٌ ؛

وجمعها : إِبَر .

والذي يَسُوتِي « الإِبَر » يُقال له : الأَبَار .
أَنشد شمر لابن الأحرر في صفة الرِّيح :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَاجٍ سَهْوَةٍ
رَفُوفِ التَّوَالِي رَحْبَةِ المَقْتَسَمِ
إِبَارِيَّةً هَوَاجًا مَوْعِدَهَا الصَّحَى
إذا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَشْمَشَمِ

[بار]

في الحديث : إِنْ رَجُلًا أَنَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ
يَبْتَرِ خَيْرًا .

قال أبو عبيد : قال السكاسي : معناه ،
لم يُقَدِّم خيراً .

وقال الأموي : هو من الشيء يُخْبَأُ ،
كأنه لم يُقَدِّم لِنَفْسِهِ خيراً خَبَاهُ لها .

قلت : ويُقال لِلذَّخِيرَةِ يَدَّخِرُهَا : يَسْتَعِيره .
وَيُقال : بَارَتِ الشَّيْءَ ، وَأَبْتَارَتْه ، إِذَا
أَدَّخَرَتْه وَخَبَّأَتْه .

وقال الأموي : ومنه قيل لِلحُفْرَةِ : الْبُؤْرَةُ .
وقال أبو عبيد في « الأبتار » : لُغَتَانِ ؛
يُقال : أَبْتَارَتْ ، وَأُتْبِرَتْ ، أَبْتَارًا
وَأُتْبِرًا ؛ وَقَالَ الْقَطَامِي :

فَإِنْ لَمْ تَأْتَبِرْ رَشَدًا قُرَيْشُ

فليس لسائر الناس أُنْبِتَارُ

يعني : أصطناع الخير والمعروف وتقديمه .

ويقال لـ « إمْرَة » النَّارِ : بُؤْرَة ؛

وجمعها : بُؤَر .

رَفُوفٍ نِيَافٍ هَبْرَعٍ عَجْرَ قَتِيَّةٍ
تَرَى الْبَيْدَ مِنْ لُغْصَانِهَا الْجَرْمَى تَرْتَمِي
تَحْنُ . وَلَمْ تَرَامِ فَصِيلاً وَإِن تَجِدْ
فِيهَا فِي غِيْطَانِ تَهْدِجِ وَتَرَامِ
إِذَا عَصَبَتْ رَنْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ
بِهِ وَتَدُّ إِلَّا تَحْرِيْلَةً مُقْسِمِ
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبر ، إِذَا آدَى ؛

وَأَبَر ، إِذَا اغْتَابَ ؛

وَأَبَر ، إِذَا أَقْعَجَ الْفَخْلَ ؛

وَأَبَر : أَصْلَحَ .

أبو عبيد : الْمَأْبَرُ : التَّمَامُ ؛

واحدها : مِثْبَرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* وَمَنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَأْبِرَ (١) *

قال شمر : وَيُقال لِللسانِ : مِثْبَرٌ ، وَمِذْرَبٌ ،
وَمِفْصَلٌ ، وَمِقْوَلٌ .

وقال ابن الأعرابي : الْمَأْبَرُ ، وَالْمِثْبَرُ ؛
الْحِشَّ الَّذِي تُلْقَعُ بِهِ النَّخْلَةُ .

(١) صدره :

* وذلك من قول اتاك أقوله *
والبيت للنايفة . (اللسان : أبر) .

والْبَثَرُ ، معروفة ؛

وجمعها : بَثَارٌ ، وآبَارٌ .

وحافَرُهَا : بَثَّرَ ، ويقال : أَبَثَّرَ .

وبَثَرْتُ بِثَرًا ، إِذَا حَفَرْتَهَا .

[دبر]

قال اللَّيْثُ : الْوَبَرُ : صُوفُ الْإِبِلِ

وَالْأَزْبُ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛

وجمعها : الْأَوْبَارُ .

قلت : وكذلك وَبَرُ السَّمُورِ وَالشَّمَالِبِ

وَالْفَنَكِ .

وفي حديث الشُّوْرَى : إِنَّ السَّتَّةَ لَمَّا

أَجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ :

لَا تُوبَرُوا آثَارَكُمْ فَعُولُوا دِينَكُمْ .

هكذا رواه الرِّيَاشِيُّ بإسناد له في حديث

طويل أخبرني به المُنْذِرِيُّ ، عن الصَّيِّدَاوِيِّ ،

عن الرِّيَاشِيِّ .

قال : وقال الرِّيَاشِيُّ : التَّوْبِيرُ : التَّعْمِيقُ

وَحَوْ الْأَثَرِ .

قال : وإِنَّمَا يُوبَرُ مِنَ الدَّوَابِّ الثَّقَةُ ،

وهو عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَالْأَرَنْبُ .

يقال : وَبَرْتُ الْأَرَنْبُ فِي عَدَوِّهَا ، إِذَا

جَمَعَتْ بَرَانِهَا لَتُعَفِّي أَثَرَهَا .

قلت : وكان شَمَرُ رَوَى هذا الحرف

في حديث الشُّوْرَى : لَا تُوبَرُوا آثَارَكُمْ فَعُولُوا

أَنْفُسَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوَبَرِ وَالشَّارِ ،

وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ .

ألا ترى أنه يقال : وَتَرْتُ فَلَانًا أَثَرَهُ ،

من الْوَبَرِ ، ولا يقال : أَوْتَرْتُ .

ورَوَى ابنُ هَانِيٍّ ، عن أَبِي زَيْدٍ ، يقال :

وَبَرَّ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ الْأَمْرَ ، أَيْ عَمَاهُ عَلَيْهِ ؛

وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ لِحَرِيرٍ :

فَا عَرَفْتُكَ كِنْدَةً عَنْ بَقِينٍ ^(١)

وما وَبَرْتُ فِي شُعْبِي ارْتِعَابًا

يقول : مَا أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعَابًا وَلَكِنْ

اضْطَرَّارًا .

ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عن أَبِي زَيْدٍ : إِنَّمَا

يُوبَرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرَنْبُ وَشَيْءٌ آخَرُ .

(١) اللسان (وبر) والديوان (س : ٦٢) :

* فا عرفت كندة عن تراسر *

قلت : هو التَّفَهُ .

قال : والتَّوْبِير : أن تَنْفِيع السَّكَّانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينَ فِيهِ أَثْرُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا طُلِبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلَابةِ مِنَ الْأَرْضِ فَوُثِّبَتْ عَلَيْهَا لَثَلًا يَسْتَبِينَ فِيهِ أَثْرُهَا لَصَلَابَتِهِ .

وقال الليث : الوَبَرُ ؛ والأُنْثَى ؛ وَبَرَةٌ ؛ دَوْبَةٌ غَيْرَاءُ عَلَى قَدَرِ السَّنَوْرِ حَسَنَةِ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْخِلَاءِ تَكُونُ بِالْقَوْرِ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : فَلَانٌ أَصْمِجٌ مِنْ مُحْجَةِ الْوَبَرِ ، لِسَهُولَةِ مَخْرَجِ مُحْجَةٍ .

وروى سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : يُقَالُ : فَلَانٌ آدَمٌ مِنْ مِنَ الْوِبَارَةِ ؛ جَمْعُ : الْوَبَرِ .

والعَرَبُ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَرْنَبُ لِلْوَبَرِ : وَبَرُ وَبَرٍ ، عَجَزٌ وَصَدْرٌ ، وَسَائِرُكَ حَفَرٌ نَفَرٌ .

فَقَالَ لَهَا الْوَبَرُ : أَرَأَنْ أَرَانِ ، عَجَزٌ وَكَفَّانِ ، وَسَائِرُكَ أَكَلَتَانِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلزُّعْبَةِ مِنَ السَّكَمَاءِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ؛

واحدتها : أِبْنُ أَوْبَرٍ ؛

وهي الصَّغَارُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

وَلَقَدْ بَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَافِلًا

وَلَقَدْ هَبَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وقال الليث : وَبَارٍ : أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ

مَحَالِّ عَادٍ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ ، فَلَمَّا

هَلَكْتَ عَادٌ وَأَوْرَثَ اللَّهُ دِيَارَهُمُ الْجَنَّ ، فَلَا

يَتَقَارَبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* مِثْلُ مَا كَانَ بَدَنُ أَهْلِ وَبَارٍ *

وقال مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارٍ : وَبَارٍ :

بَلَدَةٌ يَسْكُنُهَا الْإِنْسَافُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[بار]

قال الْأَصْمَعِيُّ : بَارٌ يَبُورُ بَوْرًا ، إِذَا

جَرَّبَ .

وبارَ الْفَعْلَ النَّاقَةُ يَبُورُهَا بَوْرًا ، إِذَا

جَعَلَ يَتَسَمَّمُهَا لِيَنْظُرَ الْأَفْقَ هِيَ أَمْ لَا .

قال : وقال ابنُ زُغَبَةَ ^(١) :

(١) هو مالك بن زغبة . وصدر البيت :

* بضرب كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ *

* وَطَعَنَ كِلْزَاغَ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا *

قال أبو عبيد : قوله : كِلْزَاغَ الْمَخَاضِ ،
يعنى : قَذَفَهَا بِأَبْوَاهِهَا ، وذلك إذا كانت
حوامل . شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ بِرُمَى الْمَخَاضِ
أَبْوَاهِهَا . وقوله : تَبُورُهَا ، أى تَحْتَبِرُهَا أَنْتَ
حين تَمْرُسُهَا عَلَى الْفَحْلِ لِتَنْظُرَ أَفْلاَحَ هِىَ
أُمَ لَا .

وقال الليث : فَلَ تَبُورٌ ، إذا عرف
ذلك منها .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا قَذَفَ
أَمْرَأَةً بِنَفْسِهِ : لِمَنه خَجَرُهَا ، فإن كان كاذباً
فَقَدْ أَتَبَرَهَا ، وإن كان صادقاً فهو الأَبْتِيَارُ ؛
افْتِعَالٌ مِنْ بَرْتُ الشَّيْءِ أُبُورُهُ ، إذا خَبَرْتَهُ ؛
قال الكُمَيْتُ :

قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَفْتُ الْفَتَا

قَ إِمَّا أُتَبَاهَرًا وَإِمَّا أُبْتِيَارًا

ويقال : بَارَتِ الشُّوقُ تَبُورَ ؟

وبَارَتِ الْبَيَاعَاتُ ، إذا كَسَدَتْ .

ومن هذا قيل : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ

الْأَيْمِ ، وهو أن تَنْبِقِ الْمَرْأَةُ فِي يَتِيهَا لَا يَخْطُبُهَا
خَاطِبٌ .

وَالْبَوَارِ : الْفَسَادُ .

وفى حديث : كُنَّا تَبُورُ أَوْلَادَنَا حُبًّا
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ ، أى نَحْتَبِرُ وَنَمْتَحِنُ .

وقال الفراء فى قوله جَلَّ وَعَزَ : (وَكُنْتُمْ
قَوْمًا بُورًا)^(١) .

قال : البُورُ ، مصدر ، يكون واحداً
وجمعاً ؛

يقال : أَصْبَحْتَ مَنَازِلَهُمْ بُورًا ، أى
لَا شَيْءَ فِيهَا .

وكذلك أَعْمَالُ الْكَفَّارِ تَنْبُطُلُ .

وأخبرنى المُنْذَرِيُّ ، عن الحِمْيَرِيِّ ، عن
ابن السَّكَيْتِ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بُورٌ ،
وَرَجُلَانِ بُورٌ ، وَقَوْمٌ بُورٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ،
وَمَعْنَاهُ : هَالِكٌ .

وقد يُقال : رَجُلٌ بَاطِرٌ ، وَقَوْمٌ بُورٌ ؛

وَأُنْشِدْ (٢) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي

رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْبَائِرُ : الْهَالِكُ ؛

وَالْبَائِرُ : الْمَجْرَبُ ؛

وَالْبَائِرُ : الْفَاسِدُ .

وَسُوقُ بَائِرَةٍ ، أَيْ فَاسِدَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّبَوَارُ : الْهَلَاكُ .

وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ، لَا يَتَجَبَّهُ لَشَيْءٍ ، ضَالٌّ

تَأْتِيهِ .

وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا تُكِيدِرُ دُومَةُ : وَلِسَكُمُ الْبُورُ وَالْمَعَامِي

وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي

لَمْ تُزْرَعْ . وَالْمَعَامِي : الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالُ ،

نَحْوُهَا .

قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ : نَزَلَتْ بَوَارٍ

(٢) الشعر لعبد الله بن الزبيري السهمي .

(اللسان : بور) .

عَلَى النَّاسِ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو مُكْرَمٍ :

الْأُسْدِي :

قُتِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَظَالُمًا

إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِّيقِ بَوَارٍ

وَكَذَلِكَ : نَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى النَّاسِ .

[برى]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : بَرَى الْعُودَ يَبْرِيه

بَرِيًّا .

وَبَرَى الْقَلَمَ يَبْرِيه بَرِيًّا .

قَالَ : وَنَاسٌ يَقُولُونَ : هُوَ يَبْرِو الْقَلَمَ ،

وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ : الْبَرُّ .

قَالَ : وَبُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أَيْ مَعْمُولَةٌ .

وَنَاقَةٌ مُبْرَأَةٌ : فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ

مِنْ فِضَّةٍ أَوْ صُفْرِ تُجْمَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ

دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي « الْبُرَّةِ »

و « النَّاقَةِ الْمُبْرَأَةِ » .

وَتُجْمَعُ الْبُرَّةُ : بُرَى ، وَبُرَيْنٌ .

والبرى: السهم المبرى الذى قد أتم
بريه ولم يرش ولم ينصل .

والقدح أول ما يُقطع يُستى: قطعاً ؛

ثم يُبرى فيُستى: برىاً ؛

فإذا سُوِّم وأتى له أن يرش وينصل، فهو
القدح ؛

فإذا ريش ورُكِّب نصله كان سَهْماً .

ابن السكيت: برئت القلم أبريه برىاً .

وباريت فلاناً مباراة، إذا كنت تفعل

مثل فعله ؛

وفلانٌ يبارى الرِّيح سخاءً .

ويقال: تبريت لفلانٍ: إذا تعرضت له .

وتبريتهم، مثله ؛ وأنشد^(١) :

وأهله ودَّ قد تبريت ودَّهم

وأبليتهم في الحمد جُهدى ونائلي

ويقال: برى فلانٌ لفلانٍ يبرى له، إذا

عرَّض .

وقال الأصمى: برئت الناقة، إذا
حسرتها، فأنا أبريها برىاً ؛ مثل برى القلم .

وبرى يبرى برىاً، إذا نحت .

وبما وقع من نحت، فهو برابة .

ويقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السَّير :

لأنه لدو برابة؛ وأنشد^(٢) :

على حتَّ البرابة زُخْرَى السَّـ

سواعدٍ ظلَّ في شَرَى طوالٍ

يصف ظليماً .

قال: وبرى له يبرى برىاً؟ إذا عارضه

وصنع مثل ما صنع ؛

ومثله: أنبرى له .

وما يتباريان، إذا صنع كل واحدٍ

منهما صنيع صاحبه .

وأبربت الناقة، جعلت لها برّة .

(٢) الفائل: الأعلم الهذلي . (السان: برى) .

(١) الفائل: أبو الطحان . (السان: برى) .

[ومن مهموزه]

المزنى ، عن ابن السكيت : برأت من المرض أبراً برئاً، وبرئت أبراً برئاً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : برى ، إذا تخلص ؛

وبرى ، إذا تنزه وتباعد ؛

وبرى ، إذا أعذر وأنذر ؛ ومنه قول الله عز وجل : (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(١) أى إغذار وإنذار .

وقال الأصمى : برأت من المرض برؤاً ، لغة تميم ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض برئاً ؛

وأبرأه الله من مرضه إبراءً .

وقال أبو زيد ، برأت من المرض ، لغة أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون : برئت من المرض .

قال : وأما قولهم : برئت من الدين أبراً برأءة ؛ وكذلك : برئت إليك من

فلان أبرأ برأءة ، فليس فيها غير هذه اللفظة .

وقال الفراء فى قول الله عز وجل : (إِنِّى بَرَاءٌ لِّمَا تَعْبُدُونَ)^(٢) العرب تقول : نحن منك البراء والخلاء ، والواحد والأثنان والجميع من المذكر والمؤنث ، يقال فيه : براء ، لأنه مصدر ، ولو قال : برى ، ل قيل فى الاثنين : بريثان ، وفى الجميع : بريثون ، وبراء .

وقال أبو إسحاق : المعنى فى « البراء » أى ذو البراء منكم ، ونحن ذو البراء منكم . وقال الأصمى نحو ما قال الفراء ، وزاد فيه : نحن برآء ، على « فعلاء » ، وبراء ، على « فعأل » ، وأبرياء .

وفى المؤنث : إمنى بريئة ؛ وفى المثنى : بريثان ؛ وفى الجميع : بريثات ، وبرايا .

وبرأ الله الخلق ينبرؤهم برئاً .

والله البارى الذارى .

والبرية : الخلق ، بلا همز .

قال الزجاج : يقال : برأت من الرجل
والدين برأةً .

وبرئت من المرض ، وبرأت .

وبرأت أبرأ برءاً ،

قال : وقال : وبرأت أبرؤ برءاً .

قال : ولم نجد فيما لامه همزة : فَعَلت

أَفْعَل ؛ وفذ استقصى العلماء باللغة هذا فلم
يُجدوه إلا في هذه الحروف .

ثم ذكر : قرأت أفرؤ ، وهَمَّأت البَعِيرَ
أَهْنُؤَه .

قال : وقول الله تعالى : (براءة من الله
ورسوله)^(١) : في رفع « براءة » قولان :

أحدهما على خبر الابتداء ، المعنى : هذه
الآيات براءة من الله ورسوله .

والثاني « براءة » ، ابتداء ، والخبر :
(إلى الذين عاهدتم)^(٢) ؛

وكلا القولين حسن .

قال الفراء : هي من : برأ الله الخلق ،
أى خلقهم .

قال : وإن أخذت من « البرى » وهو
التراب ، فأصلها غير الهمز ؛ وأنشد^(١) :

* يَفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى *

أى : التراب .

وقال أبو عبيد : قال يونس ، أهل مكة
يُخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبی* ،
والبریئة ، والذريرة ، من ، ذرأ الله الخلق ،
وذلك قليل .

وقال الفراء : النبی* ، هو من أنبأ عن
الله ، فترك همزه .

وإن أخذته من النبوة ، والنباوة ، وهى
الارتفاع عن الأرض ، أى إنه أشرف على
سائر الخلق ، فأصله غير الهمز .

قال القتيبي : آخر ليلة من الشهر تُسَمَّى :
براء ، يَبْرَأُ فيها القمر من الشمس .

(١) القائل : مدرك بن حصن الأسدي . (اللسان :

برى) .

(٢) النبوة : ١ .

قاله القراء، وقال : الجالب لهذه الباء
فى اليمين « بالله ما فعلت » إضمار « أحلف » ،
يريد : أحلف بالله .

قال : وإذا قلت : والله لا أفعل ذاك ، ثم
كثبت عن اسم الله ، قلت : به لا أفعل ذلك ،
فتركت الواو ورجعت إلى الباء ^(١) .

والبراءة : فترة الصائد التى يكمن فيها ؛
والجمع : بُراً ؛ وقال الأعشى :

* بها بُراً مِثْلُ الفَيْسِلِ المُكَمَّمِ ^(٢) *

والاستبراء : أن يشتري الرجل جارية
فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تظهر .

وكذلك إذا سباها لم يطأها حتى يستبرئها
بـحيضة .

ومعناه : طلب براءتها من التحلل .

واستبرأ الذَّكَرُ : طلب براءته من بقتية
بـول فيه بتحريكه ونثره وما أشبه ذلك حتى
يعلم أنه لم يبق فيه شيء .

(٢) صدره :

* فأوردها عينا من السيفرية *

(١) أبو عبيد ، عن الأموى : البرى :
الثراب .

وكذلك قال القراء وابن الأعرابى .

وقال الأصمعى : مطر ذو بُراية : يبرى
الأرض ويثشرها .

قال : والبُراية : القوة .

ودابة ذات بُراية ، أى ذات قوة على
السَّير .

وقيل : هى قوة عند برى السَّير إليها ^(١) .
ويقال : بارأْتُ المرأة والكبرى أبارهما
مُباراةً ، إذا صا نَحْتَمَا على الفراق .

(١) أبو الهيثم : الوردى والبرى ، معناها
واحد ، يقال : هو خير الوردى والبرى ، أى
خير الخلق .

والبرية : الخلق .

قال : والواو تُبدل من الباء ، فيقال :
بالله لا أفعل ، ثم قالوا : والله لا أفعل .

(١) مكان هذا « برى » كما ذكره ابن منظور .

وقال الآخر :

إِنْ عَمِيداً لَا يَكُونُ عَسَا

كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسَا

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : أبرا ، إذا

دَخَلَ فِي الْبَرَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّهْرِ ؛

وأبرا ، إذا صادفَ رَبَّيَا ، وَهُوَ قَصَبُ

السُّكَّرِ .

قلت : قوله : «أبرا ، إذا صادفَ رَبَّيَا ،

وهو قَصَبُ السُّكَّرِ» : أَحْسَبُهُ غَيْرَ صَحِيحٍ .

والَّذِي أَعْرَفَهُ : أَبْرْتُ ، إذا صادفَ رَبَّيَا ،

وَهُوَ سُكَّرُ الطَّابِرَزْدِ .

قال ابن الأعرابي : البري : الْمُتَقَصِّي

الْقَبَائِحِ ، الْمُتَنَحِّي عَنِ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ ،

الْبَعِيدُ مِنَ التَّهْمِ ، النَّقِيُّ مِنَ الشُّرْكِ .

وَالْبَرِي : الصَّحِيحُ الْجَنَسِ وَالْعَقْلُ :

[ربا]

يُقَالُ : رَبَا الشَّيْءُ يُرَبُّو ، إِذَا زَادَ .

ومنه أُخِذَ الرَّبَا الْحَرَامُ ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

عَمَرُوا ، عَنْ أَبِيهِ : الْبَرَاءُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ

الشَّهْرِ .

وقد أبرا ، إِذَا دَخَلَ فِي الْبَرَاءِ .

وقال الأصمعي . الْبَرَاءُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ

الشَّهْرِ .

وقال ابن الأعرابي : وَيُقَالُ لِآخِرِ يَوْمٍ مِنَ

الشَّهْرِ : الْبَرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَرِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ .

وابن البراء : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وقال المازني : الْبَرَاءُ : أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ؛

وَأُنْشَدَ :

* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا * ^(١)

أَي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَهُمْ يَسْتَحْبِبُونَ

الْمَطَرَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ .

وقال ابن الأعرابي : الْبَرَاءُ مِنَ الْإِثَامِ :

يَوْمٌ سَعِدَ يُتَبَرَّكُ بِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِيهِ ؛ وَأُنْشَدَ :

كَانَ الْبَرَاءُ لَهُمْ نَحْسًا فَفَرَّقَهُمْ

وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَحْسًا مَذْهَبُ الْقَمَرِ

(١) قبله :

* يَاعَيْنِ بَيْتِي مَا لَكَ وَعَيْسَا *

(وما آتيتكم من ربّا ليربّو في أموال الناس فلا يربّو عند الله) ^(١) الآية .

قال أبو إسحاق : يعنى به دفع الإنسان الشيء ليموّض ما هوأكثر منه ، فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ .

قال : والرّبّا ؛ ربّوان :

فالحرام كلّ قرض يؤخذ به أكثر منه ، أو تجرّ به منفعة ، غرام .

والذى ليس بحرام أن يهبه الإنسان يستدعى به ما هوأكثر ، أو يهدى الهدية ليهدى له ما هوأكثر منها .

وقال الفراء : قرئ هذا الحرف « ليربّو » بالياء ، ونصب الواو .

قرأها عاصم والأعشى .

وقرأ أهل الحجاز « ليربّوا » بالتاء مرفوعة .

وكلّ صواب .

فمن قرأ « ليربّو » ، فالفعل للقوم الذين خوطبوا ، دلّ على نصبها سقوط النون . ومن قرأ « ليربّو » معناه : ليربّو ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه ، فذلك ربّوه ، وليس ذلك زاكياً عند الله ، وما آتيتكم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تربّو بالتضعيف .

وفى حديث عائشة : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : مالى أراك حشياً رابية أراد بـ « الرابية » : التى أخذها الربّو ، وهو البهز ، وكذلك « الحشياً » .

وقال الله تعالى : (كمثل جنّة ربّوة) ^(٢) .

قال أبو العباس : فيها ثلاث لغات : ربّوة ، وربّوة ، وربّوة ؛ الاختيار « ربّوة » ، لأنها أكثر اللغات ، والفتح لغة تميم .

قلت : وهى الرباوة ، والرابية ، والرباة ، كل ذلك ما أرتفع من الأرض .

(١) الروم : ٣٩ .

(٢) البقرة : ٢٦٥ .

(١٨ م - ١٥ ج)

والرَّابِيَةِ فِيهَا حُورَةٌ وَإِشْرَافٌ، تُنْبِتُ
أَجُودَ الْبَقْلِ الَّذِي فِي الرِّمَالِ وَأَكْثَرُهُ، يَنْزِلُهَا
النَّاسُ .

ويقال: جَلَّ صَعْبُ الرُّبَّةِ ، أَيْ لَطِيفُ
الْجُفْرِ .

قاله ابنُ شُمَيْلٍ :

قلتُ : وأصله «رُبُوءَةٌ» ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

هَلْ لَكَ يَا خَذَلَةَ فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ

مُعْتَرِمٍ هَامَتْهُ كَالْحَبِيبَةِ

وفي حديث رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاحِ أَهْلِ تَجْرَانِ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ
رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌّ .

قال أبو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رُوِيَ بِتَشْدِيدِ
الْبَاءِ وَالْيَاءِ .

وقال الفراء : إِنَّمَا هُوَ رُبِّيَّةٌ ، خَفَفَ ،
أَرَادَ بِهَا الرِّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَالدِّمَاءُ الَّتِي كَانُوا يُطْلَبُونَ بِهَا .

وقال الفراء : وَمِثْلُ «الرُّبِّيَّةِ» مِنْ «الرِّبَا» :

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أُهْبِزَّتْ وَرَبَّتْ) (١) .

وُقُرِئَ : وَرَبَّاتٌ .

فَمَنْ قَرَأَ « وَرَبَّتْ » فَهُوَ مِنْ : رَبَا يَرْبُو ،
إِذَا زَادَ عَلَى أَى الْجِهَاتِ زَادَ .

وَمَنْ قَرَأَ « وَرَبَّاتٌ » بِالْهَمْزِ ، فَعْنَاهُ :
أَرْتَفَعَتْ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الرَّابِيَةُ : مَا رَبَا وَأَرْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ؛

وَجَمَعَ : الرَّبُوءَةُ : رُبَّى ، وَرُبِّيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَلَا حَ إِذْ زَوَّزَى بِهِ الرُّبِّيَّ *

وَزَوَّزَى بِهِ ، أَيْ أَنْتَصَبَ بِهِ .

وَهِيَ «الرَّابَاةُ» .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّوَابِي : مَا أَشْرَفَ
مِنَ الرَّمْلِ ، مِثْلُ الدَّكْدَاكَةِ ، غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ
مِنْهَا إِشْرَافًا ، وَهِيَ أَسْهَلُ مِنَ الدَّكْدَاكَةِ ،
وَالدَّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا مِنْهَا وَأَغْلَظُ .

قال أبو سعيد : الرُبُوءَةُ ، بضم الراء :
عشرة آلاف من الرُّجَال .

والجميع : الرُّبَا ؛ قال المعجّاج :

يَبْنَاهُمْ يُنْتَظَرُونَ الْمُنْقَضَى

مَنَا إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رَبِّي

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرُّبُوءَةُ : الفأر .

وجمعها : رُبَى ؛ وأنشد :

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ

غَرِيبًا بِأَرْضٍ يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ

قال : والأرباء : الجماعات مِنَ النَّاسِ ؛

واحدهم : رَبُو ، غير مهموز .

[ومن مهموزه]

الرَّبِيبَةُ ، وهو عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرْبَاهُمْ
فَوْقَ مَرْبَأَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛

وَبَرْتَبِي ، أى يَقُومُ هُنَاكَ .

ومَرْبَأَةُ الْبَازِي : مَنَارَةٌ يَرْبَاهُ عَلَيْهَا ،
وَحَقَفَ الرَّاجِزُ هَمْزَهَا فَقَالَ :

* بَاتَ عَلَى مَرْبَأَتِهِ مُمِيدًا *

« حُبِيَّةٌ » مِنْ « الْاِحْتِبَاءِ » ، سَمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، يَعْنِي
أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ : رُبُوءَةٌ ، وَحُبِيَّةٌ ، وَلَمْ
يَقُولُوا : رُبُوءَةٌ ، وَحُبُوءَةٌ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يَقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ فِي أَرْبَيْتِهِ ، وَفِي أَرْبُوعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ
فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمَّتِهِ ، وَلَا تَكُونُ الْأَرْبُوعَةُ
مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَرْبُوعَةُ ، مُشَدَّدَةٌ :
أَصْلُ الْفَخْدِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ مَا بَيْنَ الْفَخْدِ
وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ .

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْفَزَارِيُّ : الْأَرْبُوعَةُ :
قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَانَةِ .

وَلِلْإِنْسَانِ أَرْبُوعَتَانِ ، وَهِيَ يَكْتَفِيَانِ الْعَانَةَ ،
وَالرُّفْعُ تَحْتَهُمَا .

الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ رَيْبَتْ فِي حَجَرِهِ ، وَرَبَّوْتُ ، وَرَيْبَتْ ،
أَرْبَى رَبًّا وَرَبُّوْا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي

بِمَكَّةَ مَنَزَلِي وَبِهَا رَيْبْتُ

وسابَ فلانٌ فلانًا فأرْبَى عليه في السَّبابِ،
إذا زاد عليه^(١).

ويقال: إني لأرْبأ بك عن ذلك الأمرِ،
أى أَرْفَعُكَ عنه.

ويقال: ما عرفت فلانًا حتى أرْبأ لى،
أى أَشْرَف لى.

رم واى

رمى - رام - ريم - سرى - مار - مرا -
ارم - رما - مرو - مور .

[رى]

اللَّيْثُ: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا، فهو رَامٍ؛ وقال
الله تعالى: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللهَ رَمَى)^(٢).

قال أبو إسحاق: ليس هذا نفى رَمَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكنَّ العربَ خُوطِبَتْ
بما تَعْمَلُ.

ويُروى أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال
لأبي بكر: ناولنى كَفًّا مِنْ تُرابٍ بَطْحاءَ

ويقال: أرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ،
تَمْدُودان.

وربَّأتُ فلانًا، إذا حارَسْتَهُ وحارَسَكَ.

أبو زيد: ربَّأتُ القومَ أرْبَوْهُم رَبَّنَا،
إذا كنتَ طليعةً لهم فوقَ شَرَفٍ.

وأسمَ الرجل: الرِّيْثَةُ.

ويقال: ما رَبَّأتُ رَبَّنَه، وما مَأْنَتْ
مَأْنَه، أى لم أَبالِ به ولم أَحْتَقِلْ له.

وربَّأتُ فلانًا مُرَابَاةً، إذا اتَّقَيْتَهُ؛ وقال
الْبَيْهَقِيُّ:

فِرَابَاتُ اسْتَقْتَمَتْ حَبْلًا عَقْدَتَهُ

إلى عَظَمَاتٍ مَنَعَهَا الجَارَ مُحْكَمَ

الأَصْمَى^(١): رَبَّوتُ فى بنى فلانٍ
أَرْبُو، إذا نَبَتَ فيهم ونَشأت.

قال: ورَبَّيْتُ فلانًا أَرْبِيَهُ تَرْبِيَةً،
وترَبَّيْتَهُ، ورَبَّيْتَهُ، ورَبَّيْتَهُ، بمعنى واحد.

وأرْبَى الرجلُ فى الرِّبَا، يُرْبِي.

(٢) الأنفال: ١٧ .

(١) مكان هذا الكلام فى « ربا » غير المهموز .

ابن الأعرابي : رمى فلان فلاناً ، أى قذفه .
ومنه قولُ الله عزَّ وجلَّ : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ)^(٢) معناه : القذف .

ابن الأعرابي : رمى فلانٌ يرمى ، إذا
ظن ظنّاً غيرَ مُصيب .

قلت : هو مثل قوله تعالى : (رَجِمَا
بِالْعَبَثِ)^(٣) .

وقال طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذَا قِيلَ نَهْنِهْهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَفِّ

رَامَتْ : تَتَابَعَتْ وَأَزْدَادَتْ .

يقال : ما زال الشَّرُّ يترامى بينهم ، أى
يَتَتَابَعُ .

وترامى الجُرْحُ وَالْحَبْنُ إِلَى فَسَادٍ ، أى
تَرَاخَى فَصَارَ عَفْنًا فَاسِدًا .

ويقال : ترامى فلان إلى الظُّفَرِ ، أو إلى
الْحِذْلَانِ ، أى صار إليه .

وفى حديث زيد بن حارثة أنه سُبِيَ

حَسَكَةً ، فذاوله كَفًّا فَرَمَى بِهِ ، فلم يَبْقَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ مِنَ الْمَدُونِ إِلَّا شُغِلَ بِعَيْنَيْهِ . فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنَّ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ أَوْ حَصَى لَا يَمْلَأُ بِهِ
عُيُونَ ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بَشَرًا ، وَأَنَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى إِصْصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ ،
فَقَالَ : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ)^(١) أَيْ لَمْ
يُصَبِّ رَمِيكَ ذَلِكَ وَيَبْلُغْ ذَلِكَ الْمَبْلُغَ ، بَلْ
إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ . فَهَذَا مَجَازُ قَوْلِهِ
(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)^(١)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ

قَالَ : مَعْنَاهُ : وَمَا رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالْفَزَعَ فِي
قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى .

وقال المَبْرَدُ : مَعْنَاهُ : مَا رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ

إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ .

ابن الأعرابي : رَمَى الرَّجُلُ ، إِذَا سَافَرَ .

قلت : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : أَيْنَ

تَرَمَى ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ بِلَدَ كَذَا وَكَذَا . أَرَادَ :

أَيَّ جِهَةٍ تَتَوَى ؟

(٢) النور : ٤ .

(٣) الكهف : ٢٢ .

(١) الأنفال : ١٧ .

قال : ترمى ، أى ترمى الصَّيْد .
والأَرَاجِيل : رجالة لُصُوص .

ويقال : فلان مُرْتَمَى للقوم ، ومُرْتَبَى ،
أى طَلِيْمَة .

الأَصْمَى : المِرْمَاة : سَهْم الأَهْدَاف .
وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لو أن
أحدهم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأَجَابَ وهو
لا يُجِيب إلى الصلاة .

قال أبو عُبيد : ويقال : إن المِرْمَاتَيْنِ
ما بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاة .

وفى الحديث : لو أن رجلاً دَعَا النَّاسَ
إلى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ أَجَابُوهُ .

قال : وفيها لُفَة أُخْرَى : مِرْمَاة .

قال : وهذا حرف لا أدرى ما وَجْهُهُ ؟
إلا أنه هكذا يُفَسَّر . والله أعلم .

وأخبرني ابن هاجك ، عن جبلة ، عن ابن
الأعرابي : المِرْمَاة : السهم الذى يُرمى به ، فى
هذا الحديث .

فى الجاهليَّة ، فَرَمَى به الأَمْرُ إلى أن صار إلى
خَدِيْجَة ، فَوَهَبَتْهُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَعْتَقَهُ .

ويقال : أَرَمَى الفرسُ براكبه ، إذا
أَلْقَاه .

ويقال : أَرَمَيْتُ الحِمْلَ عن ظهر البعير ،
فَارْتَمَى عنه ، أى طاحَ وَسَقَطَ إلى الأرض ؛
ومنه قوله :

* وَسَوْفَاً بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا *

أراد : يَطْحِنُ وَيَخْرِزُن .

ويقال : ترمى القوم بالسهم ، وأزتموا ،
إذا رَمَى بعضهم بعضاً .

ابن السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَرَجْتَ أَتْرَمَى ،
إذا جعلت ترمى فى الأغراض وفى أَصُولِ
الشَّجَرِ .

وخرجت أترمى ، إذا رميت القَنْصَ ؛
وقال الشَّتَّاحُ :

حَلَّتْ غَيْرَ آثَارِ الأَرَاجِيلِ تَرْتَمَى

تَقَعَّقِعَ فى الآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضَهَا

قال ابن شميل: الرامى: مثل المسال.
دقيقة، فيها شيء من طول، لا حروف لها.
قال: والقذح بالحديدة: مِرْمَاةٌ.
والحديدة وخذها: مِرْمَاةٌ.

قال: ومى للصيد، لأنها أخف وأدق.
قال: والمِرْمَاة: قذح عليه ريش وفي
أسفله نصل مثل الإصبع.

وقال أبو سعيد: المِرْمَاتَان، في الحديث:
سَهْمَان يَرْمِي بهما الرَّجُلُ فَيُخْرِزُ سَبْقَهُ
فيقول: سابق إلى إخراج الدنيا وسبقها،
ويَدَعُ سَبْقَ الآخَرَةِ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَمَى، والسَّقَى،
على مثال «فعيل»: هما سحابتان عظيمتا
القطر شديدتا الوقع.

قلت: وجمع غير «الرمى» من
السحاب: أَرْمِيهِ؛

وجمعه اللَّيْث: أَرْمَاءُ.

وقال: هي قطع من السحاب صغار قدر
الكف وأعظم شيئاً.

والقول ما قاله الأصمعي.

وفي حديث عمر: لا تَبَيِّعُوا الذَّهَبَ
بِالْفِضَّةِ إِلَّا بَدَأَ بِيَدِهِ هَاءَ وَهَاءَ، إِيَّ أَخَافَ
عليكم الرماء.

قال أبو عبيد: أراد بالرماء: الزيادة،
يعنى: الرِّبَا، يقال، هي زيادة على ما يحل؛
ومنه قيل: أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ، أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهَا، لِأَرْمَاءَ.

ورواه بعضهم: إني أخاف عليكم الإرماء،
خِجَاءً بِالْمَصْدَرِ؛ وَأَنْشَدَ لِحَاتِمِ الطَّائِي:

وَأَسْمَرَ خَطَّيَا كَانَ كُؤُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
أَيْ: زَادَ.

أبو زيد: قد أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ،
وَرَمَيْتُ، أَيْ زِدْتُ.

وقال ابن الأعرابي مثله.

ويقال: كان بين القوم رَمِيًّا ثُمَّ حُجِرَتْ
بينهم حَجَبِيزَى، أَيْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحِجَارَةِ

ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مِنْ حِزْزٍ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ بَعْضَهُمْ
عَنْ بَعْضٍ .

وفى الحديث الذى جاء فى الخوارج :
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى وغيره :
قوله « الرَّمِيَّة » : هى الطَّريدة التى يَرْمِيهَا
الصَّائِدُ ، وهى كل دابة مَرْمِيَّة ، وَأَنْتَ لَأَنْهَا
جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْتًا ، يقال بالهاء للذكر والأنثى .

وقال مَالِيحُ الْهَذَلَى فى « الرَّمَى » بمعنى
السحاب :

حَنِينَ الْيَمَانِى هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ

وَمِيضُ رَمَى آخَرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ

وقال أبو جُنْدُبُ الْهَذَلَى ، وَجَمَعَهُ

« أَرْمِيَّة » :

هَذَا لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيرِ

والحمير : مَطَرُ الصَّيْفِ يَكُونُ عَظِيمَ الْقَطَرِ

شَدِيدِ الْوَقْعِ .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الأمر يُتَقَدَّمُ

فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ : قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكَنَائِنُ .

والرَّمَاءُ : الرَّمَاةُ بِالذَّنْبِلِ .

ابن الأعرابى : الرَّمَى : صوت الحجر
الذى يَرْمَى بِهِ الصَّبَى .

الأصمعى : رماء بأمر قبيح ، ونشأه ، بِمَعْنَاهُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا

وُخِطَّ لَنَا الرَّمَى فى الْوَافِرِ

قال : والرَّمَى ، أَنْ يُرْمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ ؛

والرَّمَى : زِيَادَةُ فى الْعُمُرِ .

وَالرَّمَاءُ ، مِثْلُ الرَّمَاءِ ، وَالرَّمَاةُ .

[رِم]

الحِزَانَى ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الرِّيمُ :
الْفَضْلُ ، يَقَالُ : لِهَذَا رِيمٌ عَلَى هَذَا ، أَيْ فَضْلٌ ؛
وقال العجاج :

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْفَرِيرِ

بِالزَّجْرِ وَالرِّيمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

والرَّيْمُ : العِلاوة بين الفَوْدَيْن ، يقال له :
البرِواز ؛

والرَّيْمُ : التباعد ، ما يَرِيْم .

وقال أبو زيد : يقال عليك نهار رَيْمٌ ،
أى عليك نهارٌ طَوِيلٌ .

وقال أبو مالك : له رَيْمٌ على هذا ،
أى فَضْلٌ .

وقال الليث : الرَّيْمُ : البرَّاح ؛

والفعل : رامَ رَيْمٌ .

ويقال : ما يَرِيْمُ يَفْعُلُ ذاك ، أى
ما يَنْبِرِحُ .

وقال أبو العباس : كان ابن الأعرابي
يقول فى قولهم : مارِمتَ ، بَلَى قدرِمتَ ؛

وغيره لا يَقُولُه إلَّا بحرف الجحد ؛
وأَنشدنى :

هل رَامَنِى أَحَدٌ أَرادَ خَبِيطَتِي

أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَجَنَائِي

قال : يريد : هل بَرَحَنِى . وغيره يُنشدُه :
مارامَنِى .

أى مَنْ زُجِرَ فعلِيه الفَضْلُ أَبَدًا ، لأنَّه
إِنَّمَا يُزَجَرُ عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ ؛ وَأَنشد :

فَأَفْعُ كَمَا أَفْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْنَه

يَرى أَن رَيْمًا فَوْقَه لَا يُعَادِلُهُ

والرَّيْمُ : عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُقْسَمُ كَلِمَ
جَزُورِ الْمَيْسَرِ ؛ وقال الشاعر :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَذَرِ جَازِرٌ

على أَى بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُوضَعُ

قال : وزعم ابن الأعرابي أَن « الرَّيْمِ » :
القَبْرِ ؛ وقال مالك بن الرِّيب :

لِإِذَا مِثْ فَأَعْتَادَى الْقُبُورَ وَسَلَّمَى

على الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الْغَمَامُ الْغَوَادِيَا

قال : والرَّيْمُ : الطَّبْيُ الأَبْيَضُ الخالِصُ
الْبَيَاضُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الرَّيْمُ :
الدَّرَجَةُ ؛

والرَّيْمُ : القَبْرِ ؛

والرَّيْمُ : الظُّرَابُ ، وهى الجِبَالُ الصَّغَارُ ؛

ويقال : رَيْمٌ فلانٌ على فلان ، أى زاد عليه .

وأما : رام يَرُوم رَوْماً ومَراماً ، فهو من باب الطَّلَب .

والمرام : المَطْلَب .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّؤْمُ : شَحْمَةُ الْأَذُنِ ؛ وفي الحديث : تَمَهَّدَ لِلْمَغْفَلَةِ وَالْمَغْشَلَةِ وَالرَّؤْمَ ، وهو شَحْمَةُ الْأَذُنِ .

أبو عبيد ، عن ابن الأعرابي ، عن الأصمعي : الرَّؤْمَةُ ، بلا همزة : الْفِرَاءُ الَّذِي يُنْصَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ .

وَبِرْ رُؤْمَةٍ : التِّي أُحْتَفَرُهَا عُمَانُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ .

وقال أبو عمرو : الرُومِيُّ : شِرَاعُ السَّيْفِيَّةِ الْفَارِغَةِ .

وَالْمُرْبِيعُ : شِرَاعُ الْمَلَأَى .

والرُّومُ : جِيلٌ يَنْتَقِمُونَ إِلَى عِيصُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : مِنَ الطَّبَّاءِ

الْأَرَامُ ، وَهِيَ الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ .

وقال أبو زيد مثله ، وقال : وَهِيَ تَسْكُنُ الرَّمَّالَ .

قال : والرَّؤَامُ والرُّؤَالُ : اللَّعَابُ .

ويُقال : رَمِثَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، تَرَامُهُ رَامًا وَرَأَمَانًا ، إِذَا أَحَبَّته .

وَرَمِثَ الْجُرْحُ رِمَثًا حَسَنًا ، إِذَا انْقَمَ .

وَأَرَامَتِ الْجُرْحُ إِرَامًا ، إِذَا دَاوَيْتَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّامُ : الْوَلَدُ .

وقال الليث : الرَّامُ : الْبَوُّ ، وَوُلِدَ ظُثِرَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* كُثِمَاتِ الرَّامِ أُمُّ مَطَافِلَا *

وقد رَمِثَتْهُ ، فَهِيَ رَامِثٌ ، وَرَوْثٌ .

قال ابن السكيت : أَرَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَظَارَتْهُ ، أَيْ أَكْرَهَتْهُ .

وَالْأَثْنَانِي يُقالُ لَهَا : الرَّوْثَانُ ، لِرِثْمَانِهَا الرَّمَادَ .

وقد رَمِثَتِ الرَّمَادَ ، فَالرَّمَادُ كَالْوَلَدِ لَهَا .

وَأَرَأَيْتُمْهَا ، أَيْ عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأْمِهَا .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَمْوِي : الرَّؤْمُ مِنَ
الْفَعْمِ : الَّتِي تَلْحَسُ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَأَمْتُ الْقِدَحَ أَرَأْمَهُ ، مِثْلُ :
رَأَيْتُهُ أَرَأَيْتُهُ ، وَلَأَمْتُهُ أَلَأَمْتُهُ ، إِذَا أَصْلَحْتَهُ .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا عَطَفْتَ
النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَهِيَ رَأِيمٌ .

فَإِنْ لَمْ تَرَأْمَهُ وَلَكِنِهَا تَشْمُهُ وَلَا تَدِرَّ
عَالِيَهُ ، فَهِيَ عَلُوقٌ .

[مري]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَفْتُمِرُونَهُ عَلَى
مَا يَرَى) ^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَفْتَجْجِدُونَهُ ؟

وَمِنْ قَرَأَ « أَفْتُمِرُونَهُ » ، فَعْنَاهُ :
أَفْتَجَادُونَهُ ؟

قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ

« تُمِرُونَهُ » وَ « تُمَارُونَهُ » .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ ، أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِهِ : (أَفْتُمِرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى) ^(٢) أَيْ
أَتَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ؟ قَالَ : وَ « عَلَى » فِي
مَوْضِعٍ « عَنْ » .

قَالَ : وَيُقَالُ مَرَاهُ مَائَةً سَوَوطٌ ، وَمَرَاهُ
مَائَةً دِرْهَمٌ ، إِذَا نَقَدَهُ لِإِيَّاهَا .

قَالَ : وَالْمَرَى : مَسَّحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ لِقَدَرِهِ .
وَيُقَالُ : مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ ، إِذَا قَامَ
أَحَدُهُمَا عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ مَسَّحَ الْأَرْضَ بِالْيَدِ
الْأُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا

إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَفَتِ تَمْرِي
أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : الْمَرَى :
النَّاقَةُ الَّتِي تَدِرُّ عَلَى مَنْ يَمَسُّحُ ضَرْعَهَا .

وَقَدْ أَمَرَتْ .

وَجَمْعُهَا : مَرَايَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ : مَارَى

ولا تكون مَرِيًّا وَمَعَهَا وَلَدُهَا ؛

وجمعها : مَرَايَا .

وجمع « المِرْآة » : مَرَاء ، بوزن مَرَاعٍ .

والعوام يقولون في جمع « المرأة » : مَرَايَا ،

وهو خطأ .

أبو بكر : المِرَاء : المِاراة والجدل .

والمِرَاء أيضا ، من الافتراء والشك ؛

(فلا تُمارِ فيهم إلا مِرَاءً ظاهراً)^(١) .

قال : وأصله في اللغة : الجِدال وأن

يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني

الخصومة وغيرها ، من « مَرِيَت الشاة » ، إذا

حلبتها وأستخرجت لبنها .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : لا تُمارِ في القرآن فإن مِرَاءً فيه

كُفْرٌ .

يُقَال : ماريت الرجلَ ، وماررته ؛

ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رجلٍ

فلانٌ فلاناً : معناه : قد استخرج ما عنده من

الكلام والحجة ، مأخوذ من قولهم : مَرِيت

الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدري .

ومَرَت الريحُ السَّحابَ ، إذا أنزلت

منه المطرُ .

قال : وماريت الرجلَ ، وماررته ، إذا

خالفته وتلويت عليه .

وهو مأخوذ من « مِرَارٍ » الفَتْل ،

و« مِرَارٍ » التسالة ، تَلَوَّى حَلَقَهَا إذا جُرَتْ

على الصَّغَا ؛ وفي الحديث : سَمِعْتُ الملائكةُ

مثلَ مِرَارِ التسالة على الصَّفا .

قال الليث : المرىء : رأس المَعِدة

والسِكْرش اللازق بالخلقوم ، ومنه يدخل

الطعام في البطن .

قلت : وقد أقرأني أبو بكر الإيادي

« المرىء » لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد .

وأقرأني المنذرى لأبي الهيثم ، فلم يهَمْز

وشدّد الياء .

وقال أبو زيد : المَرِيء : الناقة تُحلب

على غير ولد .

قَالَ : مَا قَسَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ
وَتَمَارِيهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا
عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي التَّأْوِيلِ ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَنَا
عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، يَقْرُؤُهُ الرَّجُلُ عَلَى
حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الْآخِرُ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا ،
وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَقَدْ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ جَمِيعًا ،
يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا قِرَاءَةً صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَرِيَّةُ : الشَّكُّ ؛ وَمِنْهُ :
الْاِمْتِرَاءُ وَالتَّمَارِيُّ فِي الْقُرْآنِ .

يُقَالُ : تَمَارَى بَتَمَارَى تَمَارِيًا ، وَأَمْتَرَى
أَمْتَرَاءً ، إِذَا شَكَّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَبَأَى
آلَاءَ رَبِّكَ تَمَارَى) ^(١) يَقُولُ : بَأَى نِعْمَةً
رَبِّكَ تُكْذَّبُ ؟ لِإِنِّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَمَارَوْا بِالنُّذُرِ) ^(٢) .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بَأَى
نَعَمَ رَبِّكَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ تَتَشَكَّكُ ؟
وَالْمَرِيَّةُ : الشَّكُّ .

شَمَرٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرَوُ : حَجَارَةٌ بَيضٌ
بَرَقَاتُهُ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرَوُ : حَجَرٌ أَيْضٌ
رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْهُ الْمِطَاطُ يُذْبِجُ بِهَا ؛ يَكُونُ الْمَرَوُ
أَيْضًا كَأَنَّهُ الْبَرَدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدًا وَلَا أَحْمَرَ ،
وَقَدْ يُقَدِّحُ بِالْحَجَرِ الْأَحْمَرِ ، وَلَا يُسَمَّى مَرَوًا .

قَالَ : وَتَكُونُ الْمَرَوَةُ مِثْلَ جُفْعِ الْإِنْسَانِ
وَأَعْظَمُ وَأَضْفَرُ .

قَالَ شَمَرٌ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
أَسَدٍ ، فَقَالَ : هِيَ هَذِهِ الْقَدَاحَاتُ الَّتِي يَخْرُجُ
مِنْهَا النَّارُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرِيَّةُ ، مَعْرُوفٌ .

قُلْتُ : لَا أَذْرَى أُعْرِبِي هُوَ أَمْ دَخِيلٌ .

وفي الحديث : أَمَرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، أَى سَيْلِهِ وَأَسْتَخْرِجْهُ ، مِنْ : مَرَى يَمْرَى .

ورواه بعضهم : أَمَرِ الدَّمَ ، أَى أَجْرَهُ .

يقال : مار الدم يَمُور ، إِذَا جَرَى وَسَالَ ،

وَأَمَرْتُهُ أَنَا .

وقال الليث : المُرُوءة : كمال الرُّجُولِيَّةِ .

وقد مَرَّو الرجل ، وَتَمَرَّأَ ، إِذَا تَسَكَّلَفَ

للمُرُوءة .

والمَرَّاة ، مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْمَرَّتَى .

وَمَرَّتِ الطَّعَامُ : اسْتَمَرَّتْهُ ؛

وما كان مَرِيئًا .

ولقد مَرَّو .

وهذا يَمْرَى الطَّعَامُ .

وَقَلَّما يَمْرَأُ لَكَ طَعَامُ .

أبو الفضل ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ أَبِي

الأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا ؛

ولقد مَرَّأَ ؛

وما كان الرجل مَرِيئًا ؛

ولقد مَرَّو .

وقال ثَمَرٌ ، عَنْ أَصْحَابِهِ : يَقَالُ : مَرَى

لِي هَذَا الطَّعَامُ ، أَى اسْتَمَرَّتْهُ .

وَقَلَّما يَمْرَأُ لَكَ الطَّعَامُ .

وقد مَرَّو الطَّعَامُ يَمْرُو ، وَمَرَى يَمْرَأُ ،

وَمَرَأَ يَمْرَأُ .

ويقال : مَا لَكَ لَا تَمْرَأُ ؟ أَى مَا لَكَ

لَا تَطْعَمُ ؟

وقد مَرَّتْ ، أَى طَعِمَتْ .

والمَرَّةُ : الإِطْعَامُ عَلَى بِنَاءِ دَارٍ ، أَوْ

تَزْوِيجٍ .

وقال الفراء : هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَأْنِي ،

وَهَنَيْتُنِي وَمَرَيْتُنِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ « هَنَأْنِي »

قَالُوا : أَمَرَأْنِي ، وَلَا يَقَالُ : أَهْنَأْنِي .

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : مَرَّتْ هَذَا الطَّعَامُ ،

أَى اسْتَمَرَّتْهُ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ سُلَيْمَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ : يَقَالُ مِنْ

« المُرُوءة » : مَرَّو الرَّجُلُ يَمْرُو مُرُوءَةً .

وَمَرَّو الطَّعَامُ يَمْرُو مَرَاءَةً .

قال : وقال الكسائى والقراء : امرؤ ،
مُعْرَبٌ من الرء والهزمة ، وإنما أعرب من
مكّائين ، والإعراب الواحد يَكْفِي من
الإعرابين ، أن آخره هزمة ، والهزمة قد تُترك
في كثير من الكلام ، فكروهوا أن يفتحوا
الرء ويتركوا الهزمة فيقولون : امرؤ ، فتكون
الرء مفتوحة والواو ساكنة ، فلا يكون
في الكلمة علامة للرفع ، فمعربوه من الرء ،
ليكونوا إذا تركوا الهزمة آمنين من سقوط
الإعراب .

قال الفراء : ومن العرب من يُعربه من
الهمز وحده ، ويدع الرء مفتوحة ، فيقول :
قام امرؤ ، وضربت أمراً ، ومررت بامرئى ؛
وأنشد :

يَأْبَى امرؤ والشام بيني وبينه

أَتَنْتَنِي بِبُشْرَى بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال الآخر :

أنت امرؤ من خيار الناس قد علموا

يُعطى الجزيل ويُعطى الجهد بالثمن

وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين .

وكتب عمرو بن الخطاب إلى أبي موسى :
خذ الناس بالعربية فإنه يزيد في العقل ويثبت
المروءة .

وقيل للأخف : ما المروءة : قال العفة
والخرفة .

وسئل آخر عن المروءة ، فقال : المروءة
الآ تفعل في السر أمراً وأنت تستحي أن
تفعله جهرًا .

وقال أبو زيد : ما كان الطعام مَرِيئًا ؛
ولقد مرؤ مَرَاءة .

ويقال : أمرأى الطعامُ إمرأ ؛
وهو طعامٌ مُمرى .

الليث : امرأة ، تأنيث « امرئ » ؛
ويقال : مَرَاءة .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الألف في
« امرأة » و « امرئ » ألف وُضِل .

قال : وللعرب في « المرأة » ثلاث لغات ،
يقال : هي امرأته ، وهي مَرَأَتُهُ ، وهي مَرْتُهُ .

وَلَمَرِي : الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فِي خَلْفِهِ
وُخِّلَهُ .

أبو زيد : يقال : مَرِيَ الرَّجُلُ .

وثلاثة أُمُرَةٍ ، وَمُرُو ، مهموزة ، بوزن
« مُرْع » ، وهو الذي يجري فيه الطعام
والشراب ويدخل فيه .

ابن شميل : يقال : مَرِيَ هذا الطعام
مَرَاءً ، أى استمرأته .

وهَنِيَ هذا الطعامُ حتى هَنَيْنَا منه ، أى
شَجِعْنَا .

ومرئتُ الطعامُ ، واستمرأته .

قالها أبو الهذيل .

أبو عبيد ، عن أبي عُبَيْدَةَ : الشَّجَرُ :
مَا لَصَقَ بِالْخُقُومِ وَلَمَرِي ، بالهمز غير مُشَدَّدَةٍ .

كذلك رواه الأُمَوِيُّ عن ثَمَرٍ .

ورأيت في كتاب أبي الهيثم ثَلَمَرِيَّةَ من
البقر ، التى لها ولد ماري ، أى بَرَأَقَ اللون .

قال : وَلِثَلَمَرِيَّةَ : الثَّبَرَاةُ اللَّوْنُ ؛ قال ابن
أحمر يَصِفُ بقرة :

هكذا أنشده : بَابِي ، بِاسْكَانِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُنْشِدُونَهُ : بَيْنِي
أَمْرُو .

قال أبو بكر : فَإِذَا أُسْقِطَتِ الْعَرَبُ مِنْ
« أَمْرِي » الْأَلْفِ ، فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ :

أحدهما : التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَائِنَ :

وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ .

فَإِذَا عَرَبَوْهُ مِنْ مَكَائِنَ قَالُوا : قَامَ مُرُو ،
وَضَرَبَتْ مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرِي .

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَامَ مَرَّةً ، وَضَرَبَتْ
مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةً .

قال : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ
وَاحِدٍ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَحْشُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ
وَقَلْبِهِ)^(١) ، عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ .

قال : وَتَصْغِيرُ « أَمْرِي » : مُرِي :

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَرِي :
الطَّعَامُ الْخَفِيفُ ؛

(١) الْأَنْهَالُ : ٢٤ .

مَارِيَّةٌ لَوْلَانُ اللَّوْنِ أَوْ رَدَّهَا

طَلَّ وَبَسَّ عَنْهَا فَرَقَدَ خَصِيرُ

وقال الجعدي :

كَمْ مَرِيَّةٍ فَرَدَ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ

أَنَامَتْ بِذِي الدَّنَّيْنِ بِالصَّيْفِ جُودَرَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المارية ، خفيفة

الياء : القِطَاةُ اللَّوْثِيَّةُ اللَّوْن .

وقال ابن بُزْجَج : الماري : الثوب الخلق ؛

وَأَنشَد :

* قَوْلَا لَذَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّةِ *

أبو عبيد ، عن الأصمعي : القِطَاةُ الْمَارِيَّةُ ،

بِقَشْدِ الْيَاءِ ، هِيَ الْمَسَاءُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : القِطَاةُ الْمَارِيَّةُ ،

بِالتَّخْفِيفِ : اللَّوْثِيَّةُ اللَّوْن .

وقال شمر : قال أبو خيرة : الْمَرْوَرَةُ :

الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَّا الْخُرَّيْتُ .

قال : وقال الأصمعي : الْمَرْوَرَةُ : قَفَرٌ

مُسْتَوٍ ؛

يُجْمَعُ : مَرْوَرِيَّاتٍ ، وَمَرَارِي .

وقيل : هِيَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .

[امر ٢]

قال الليث : الْأَمْرُ ، مَعْرُوفٌ : نَقِيضُ

النَّهْيِ .

وَالْأَمْرُ ، وَاحِدُ الْأُمُورِ .

قال : وَإِذَا أَمَرْتُ مِنَ الْأَمْرِ قُلْتُ : أَوْمُرُ

يَا هَذَا ، فِيمَنْ قَالَ : (وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ)^(١) .

وأخبرني المنذري ، عن أبي الهيثم أنه قال

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ)^(١)

قال : لَا يُقَالُ : أَوْمُرُ فَلَانًا ، وَلَا أُؤْخَذُ مِنْهُ

شَيْئًا ، وَلَا أُؤْكَلُ ؛ إِنَّمَا يُقَالُ : مَرٌّ ، وَخُذْ ،

وَكُلْ ، فِي الْإِبْتِدَاءِ بِالْأَمْرِ ، اسْتِنْقَالًا لِلصَّمْتَيْنِ ،

فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ « وَاو » أَوْ « فَاء »

قُلْتُ : وَأَمْرُ ، وَقَامَرُ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَأَمْرُ أَهْلَكَ)^(١) . فَأَمَّا « كُلٌّ » مِنْ : أَكَلٍ

بِأَكَلٍ ، فَلَا يَكَادُونَ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ

الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ : كُلَّا ، وَخُذْنَا ،

وَأَرْفَعَاهُ فَكُلَاهُ ، وَلَا يَقُولُونَ : فَأَ كُلَاهُ .

قال : وَهَذِهِ أَحْرَفُ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ

نَوَادِرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ

أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ ، مِثْلُ : أَكَلٌ ، أَكَلْتُ ، وَأَسْرَى ،

ولم يفعلوا ذلك في «كُل» و «خُذ» إذا اتصل الأمر بهما بكلام قبله ، فقالوا : ألق فلاناً وخُذ منه كذا ، ولم نسمع : «وأخُذ» كما سمعنا «وأمر» ، وقال الله تعالى : (وكَلَّامنها رَعَدًا)^(١) ولم يَقُل «وأكَلَا» .

قال : فإن قيل : لم رَدَّوا «مُر» إلى أصلها ولم يَرَدَّوا «وكَلَا» ولا «وخَذَا» ؟

قيل : لِسَعَةِ كلام العرب ربَّما رَدُّوا الشيء إلى أصله ، وربَّما بَنَوْه على ما سَبَق ، وربَّما كَتَبُوا الحرف مهموزاً ، وربَّما كَتَبُوهُ على تركِ الهمزة ، وربَّما كَتَبُوهُ على الإدغام ، وربما كَتَبُوهُ على تركِ الإدغام ، وكل ذلك جائز واسع .

وقال الله تعالى : (وإذا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)^(٢) الآية .
قرأ أكثر القراء «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» .

وروى خارجة ، عن نافع «أَمَرْنَا» ، بالذَّ .
وسائر أصحاب رَوَوْه مَقْصُوراً .

أَنْ يَكْسُرُوا «يَفْعِل» منه ، وكذلك : أَبْق يَأْبُق ، فإذا كان الفعل الذي أوله همزة «يَفْعِل» منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر ، قيل : إبسر يا فلان ، إِيْبِقْ يا غلام ؛ وكأنَّ أصله أسر ، بهمزين ، فكرهوا جمعاً بين همزتين ، فحوّلوا إحداهما ياء ، إذ كان ما قبلها مكسوراً .

قال : وكان حَقَّ الأمر من «أَمَر يَأْمُر» أَنْ يُقال : أَوْمُرْ ، أَوْخُذْ ، أَوْكُلْ ، بهمزين ، فترك الهمزة الثانية وحوّلت واواً للضمة ، فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو ، والضمة من جنس الواو ، فاستثقلت العربُ جمعاً بين ضمتين وواو ، فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طَرَحِها حرفان ، فقالوا : مُرْ فلاناً بكذا وكذا ، وخُذ من فلان ، وكُلْ ، ولم يقولوا : أَكُلْ ، ولا أُمُرْ ، ولا أَخُذْ ، إلا أنهم قالوا في «أمر يأمر» إذا تقدّم قبل ألف أمره واو ، أو فاء ، أو كلام يتصل به الأمر من «أمر يأمر» ، فقالوا : ألق فلاناً وأمره ، فردّوه إلى أصله ، وإعما فَعَلُوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتَّصَلَتْ بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ ،

(١) البقرة : ٣٥ .

(٢) الإسمراء : ١٦ .

وقال أبو إسحاق نحواً مما قال الفراء .

قال : من قرأ «أمرنا» بالتخفيف ،

فالمعنى : أمرناهم بالطاعة ففسقوا .

فإن قال قائل : ألسنت تقول : أمرتُ

زيداً فضرب عمرأ ، والمعنى : أنك أمرته أن

يَضْرِبَ عمرأ فضربه .

فهذا اللفظ لا يَدُلُّ على غير الضرب .

ومثل قوله تعالى : (أمرنا مُتَرَفِّهًا ففسقوا

فيها)^(١) من الكلام : أمرتك فمَصَّيْنِي ، فقد

عُلِمَ أَنَّ المَصَّيَّةَ مخالفة الأمر ، وذلك الفِسْقُ مُخالفة

أمر الله .

قال : وقد قيل : إنَّ معنى «أمرنا

مُتَرَفِّهًا» : كَثَرْنَا مُتَرَفِّهًا .

قال : والدَّلِيلُ على هذا قول النبي صلى

الله عليه وسلم : خَيْرُ المَالِ سِكَّةٌ مَثْبُورَةٌ أَوْ مُتَهَرَةٌ

مَثْمُورَةٌ ، أى مُكَثَّرَةٌ .

والعربُ تقول : أمر بنو فلان ، أى

كَثُرُوا ؛ وقال لبيد :

وروى اللَّيْثُ ، عن أبي عمرو : «أمرنا»

بالتشديد .

وسائر أصحابه رَوَوْه بالقصر وتَخْفِيف الميم .

وروى هُذَيْبٌ ، عن حماد بن سلمة ، عن

أَبْنِ كَثِيرٍ «أمرنا» .

وسائرُ الناس رَوَوْه عنه مُخَفَّفًا .

وروى سلمة ، عن الفراء : من قرأ

«أمرنا» خفيفةً ، فَسَرَهَا بعضهم : أمرنا

مُتَرَفِّهًا بالطاعة ففسقوا فيها ، أى إن المُرْتَفِ إذا

أمر بالطاعة خالف إلى الفِسْقِ .

قال الفراء : وقرأ الحسن «أمرنا»

وروى عنه : «أمرنا» .

قال وروى عنه أنه بمعنى : أَكْثَرْنَا .

قال : ولا نرى أنها حُفِظَتْ عنه لأنا

لا نعرف معناها ها هنا ، ومعنى «أمرنا» ،

بالد : أَكْثَرْنَا .

قال : وقرأ أبو العالية «أمرنا مُتَرَفِّهًا»

وهو مُوافق لتفسير ابن عباس ، وذلك أنه

قال : سَلَطْنَا رُؤُوسَهَا ففَسَقُوا .

إِنْ يَنْبِطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكَدِ

وقال أبو عُبَيْد : في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» :

إنها السكينة الفَتَاج والنَّسْل .

قال : وفيها لغتان : يقال : أَمَرَهَا اللَّهُ ،

فهي مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا اللَّهُ فهي مُؤَمَّرَةٌ .

وقال غيره : إنما هو «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»

لِلزُدُوج ، لأنهم أَتَبَعُوهَا «مَأْمُورَةٌ» فلما

ازْدُوج اللفظان جاءوا بـ «مَأْمُورَةٌ» على وزن

«مَأْمُورَةٌ» . كما قالت العرب : إِنِّي آتِيهِ بِالْعَدَايَا

وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا يُجْمَع «الْعَدَاةُ» ، غَدَوَات ،

لجاءوا بـ «العدايا» على لفظ «العشايا» تَزْوِيحًا

للفظين ، ولها نظائر .

وقال أبو زيد : في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» :

هي التي كَثُرَ نَسْلُهَا .

يقولون : أَمَرَ اللَّهُ الْمُهْرَةَ ، أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا .

وقال الأصمعي : أَمَرَ الرَّجُلُ إِمَارَةً ، إِذَا

صار عليهم أَمِيرًا .

وَأَمَرَ أَمَارَةً ، إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا .

ويقال : مالِكٌ فِي الْإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ ،

بِالسَّكْرِ .

وَأَمَرَ فُلَانٌ ، إِذَا صَيَّرَ أَمِيرًا .

وَأَمَرْتُ فُلَانًا ، وَوَأَمَرْتُهُ ، إِذَا شَاوَرْتُهُ .

وَالْأَمَارُ : الْوَقْتُ وَالْعَلَامَةُ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

* إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي *

قال : وَالْإِمْرُ : وَلَدُ الضَّأْنِ الصَّغِيرِ .

وَالْإِمْرَةُ : الْإِنْتَى .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالْإِعْدَامِ :

مَالُهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةٌ .

وَالْإِمْرُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الَّذِي

لَا عَقْلَ لَهُ إِلَّا مَا أَمَرْتُهُ بِهِ لُحْمُهُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو

الْقَيْس :

وَلَيْسَ بِنْدَى رَيْشَةٍ إِمْرٍ

إِذَا قِيدَ مَسْكَرَهَا أَصْحَابًا

أَبُو عُبَيْد ، عَنِ الْفَرَاءِ : يَقُولُ الْعَرَبُ :

فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ، أَيْ زِيَادَتَهُ

وَنَمَاءَهُ .

يقول : فِي إِتْبَالِ الْأَمْرِ تَعْرِفُ صَلَاحَهُ .

وَالْأَمْرَةُ : الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَهْرَةُ .

يقال : لِاجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً ، أَيْ بَرَكَةً ،

مِنْ قَوْلِكَ : أَمِرَ الْمَالُ ، أَيْ كَثُرَ .

قال : وَجَّهُ الأَمْر ، أَوَّلُ مَا تَرَاه .

وبعضهم يقول : تعرف أَمْرَتَه ، من :

أَمْرُ المَال ، إِذَا كَثُر .

وَرَوَى النُّدْرَى ، عَنْ أَبِي الهَيْثَم ، قَالَ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : فِي وَجْهِ المَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ،
أَيَّ نَقْصَانِهِ .

قلت : والصوابُ ما قال الفراء في

« الأَمْرَة » وأنه الزيادة .

ويقال : لَكَ عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعُهُ ، بِالْفَتْحِ

لَا غَيْرَ .

الْأَحْيَانِي : رَجُلٌ إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ ، أَيَّ

يَسْتَأْمُرُ كُلٌّ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ .

وَرَجُلٌ أَمْرٌ ، أَيُّ مُبَارَكٍ يُقْبَلُ عَلَيْهِ المَالُ .

قال : والإمْر : الْخُرُوفُ .

وَالْإِمْرَةُ : الرَّخْلُ .

وَالْخُرُوفُ ، ذَكَرٌ ؛ وَالرَّخْلُ ، أُنْثَى .

ابن بُزْجِج ، قَالُوا : فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ

أَمْرَتَهُ ، أَيَّ يُمْنِهِ .

و« أَمَارَتِهِ » مِثْلُهُ ، وَأَمْرَتَهُ .

وَرَجُلٌ أَمْرٌ ، وَأَمْرَةٌ أَمْرَةٌ ، إِذَا كَانَ
مَيِّمُو نَيْنِ .

وَقَالَ شَمْسَر : قَالَ ابْنُ شُمَيْل : الأَمْرَةُ :

مِثْلُ الْمَنَارَةِ فَوْقَ الْجَبَلِ ، عَرِيضٌ مِثْلُ الْبَيْتِ
وَأَعْظَمُ ، وَطَوَّلُهُ فِي السَّمَاءِ أَرْبَعُونَ قَامَةً ، صُنِعَتْ
عَلَى عَهْدِ عَادَ وَإِرَامَ .

وَرَبَّمَا كَانَ أَصْلُ إِحْدَاهُمَا مِثْلُ الدَّارِ ،

وَلِنِهَا هِيَ حِجَارَةٌ مَرْكُومَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ

قَدْ أَلْزَقَ مَا بَيْنَهَا بِالطَّيْنِ ، وَأَنْتَ تَرَاهَا كَأَنَّهَا
خِلْقَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الأَمْر : الْحِجَارَةُ ؛ وَقَالَ

أَبُو زَيْبِد :

إِنْ كَانَ عُمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ

كَرَاقِبِ الْعُونِ فَوْقَ الْقُبَّةِ الْمَوْفَى

شَبَّهَ « الأَمْر » بِالْفَعْلِ يَرْقُبُ عُونَ أَتْنَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا بِهَا أَمْرٌ ، أَيَّ عَلَمَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَمْرَاتُ : الْأَعْلَامُ ؛

وَاحِدَتُهَا : أَمْرَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَمَارَةٌ ، مِثْلُ « أَمْرَةٌ » ؛

وَقَالَ مُحَمَّدٌ :

بِسَوَاءٍ جَمْعَةٌ كَأَنَّ أَمَارَةً

منها إذا برزت فتبقى يخطرُ

وكل علامة تُمدّ ، فهي أمارَة .

وتقول : هي أمارَة ما بيني وبينك ، أي

علامة ؛ وأنشد :

إذا طلعت شمس النهار فإنها

أمارَة تسلمني عليك فسلمني

أبو عبيد ، عن الأصمعي : رَجُلٌ إِمْرٌ

وإمّرة ، وهو الأتقى .

وقيل : رَجُلٌ إِمْرٌ : لا رأى له ، فهو

يَأْتِمُرُ لكل أمر ويُطيعه ؛ أنشد^(١) شاعر :

إذا طلعت الشعري سَفَرًا ، فلا تُرسل فيها

إِمْرَة ولا إِمْرًا .

قال : معناه : لا تُرسل في الإبل رجلًا

لا عقل له يُدبرها .

و الإِمْرُ : الأتقى .

وقول الله جل وعزّ : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ

بِكَ لِيَقْتُلُوكَ) ^(٢) .

قال أبو عبيدَة : أي يتشاورون فيك

ليقتلوك ، واحتج بقول النمر بن توبل :

أحارُ بن عمرو كأنّي خَيْرُ

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

قال الفتيبي : هذا غلط ، كيف يمدو على

المرء ما شاور فيه ، والمشاورة بركة .

ولمّا أراد يمدو على المرء ما يهَمُّ به من

الشّر .

قال : وقوله « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ »

أي يهَمُّون بك ؛ وأنشد :

أعلمن أن كل مؤتمِر

مُخْطِئٌ في الرأى أخياناً

قال : يقول : من ركب أمراً بغير مشورة

أخطأ أخياناً .

قال : وقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ وَابْنُكُمْ

يَمْعُرُونَ) ^(٣) أي هموا به واعتزموا عليه ،

(٢) القصص : ٢٠ .

(٣) الطلاق : ٦ .

(١) اللشد سجع لا شعر .

ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال :
يتأمرّون بك .

وقال الزجاج : معنى قوله جلّ وعزّ :
(يتأمرّون بك)^(١) أى يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك .

قلت : يُقال : ائتمر القومُ ، وتأمرُوا ،
إذا أمر بعضهم بعضاً .

كما يقال : أقتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يتأمرّون بك » أى يُؤامر بعضهم
بعضاً ، كما يقال : أقتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يتأمرّون بك » أى يُؤامر بعضهم
بعضاً فيك ، أى في قتلك .

وهذا أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى
« يهيمون بك » .

وأما قوله تعالى : (وَأُتِمِّرُوا بَيْنَكُمْ
بِعَمْرٍو)^(٢) فمعناه والله أعلم : ليأمر بعضهم

بعضاً بعمروف ؛ وقوله :

* أعلمن أن كل مؤتمر *

معناه : إن من أئتمر رأيه في كل ما ينويه
يخطئ أحياناً .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يُواقع ما يُريد .

قال : وقوله :

* أعلمن أن كل مؤتمر *

أى كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ
الأحيان .

قال : وقوله : ولا ياتمر لرشد ، أى
لا يُشاوره .

ويقال : ائتمرت فلانا في ذلك الأمر ؛

وائتمر القومُ ، إذا تشاوروا ؛ وقال
الأعشى :

فعاداً كهنّ وزادا كهنّ

وأشتركا عملاً وأتماراً

وقال المعجاج :

* لما رأى تلييس أمر مؤتمر *

(١) القصص : ٢٠ .

(٢) الطلاق : ٦ .

معناه : الرجل يعمل الشيء بغير روية
ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيقدم عليه .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :
(لقد جئت شيئاً فإمرأً)^(١) أى جئت شيئاً
عظيماً من المنكر .

قال : و«نكرأ» أقلّ من قوله «إمرأً» ،
لأن تفريق من في السفينة أنكر من قتل
نفس واحدة .

وقال الأصمعي : سنان مؤمر ، أى
محدد ؛ وقال ابن مقبل :

لند كان فينا من يحوط ذمارنا

ويحذى الكمي الزاعي المؤمر

وقال خالد : هو المسلط .

قال : وسمعت العرب تقول : أمر قنانك ،
أى أجعل فيها سناناً . والزاعي : الرمح الذى
إذا هز تدافع كله كأن مؤخره يحزى في
مقدمه .

تلبس أمر ، أى تخليط أمر ؛ مؤتمر ،
أى اتخذ أمراً .

يقال : بشما أثمرت لنفسك .

ابن السكيت ، قال ابن الكلبي : كانت
عاد تسمى المحرم : مؤتمر ، وصفر : ناجراً ،
وربيماً الأول : خوأننا ، وربيعاً الآخر : بصاناً ،
وجادى الأولى : رُبى ، وجادى الآخرة :
حنيناً ، ورجب : الأصم ، وشعبان : عاذلاً ،
ورمضان : فاتقاً ، وشوالاً : وعلاً ، وذا القعدة :
ورنة ، وذا الحجة : بُرك .

وقال شمر في تفسير حديث عمر : الرجال
ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يواقع ما يريد .

قال : ومنه قوله :

* لا يدري المكذوب كيف ياتمر *

أى كيف يرتب رأياً وبشاور نفسه
ويقدم عليه .

وقال أبو عبيد في قوله :

* ويعدو على المرء ما ياتمر *

قال : ومنه قول الله تعالى : (يَوْمَ تَمُورُ
السَّمَاءُ مَوْرًا * وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا)^(١)

قال مجاهد : تدور دَوْرًا .

وقال غيره : أى تَجِيء وتذهب .

ويقال : مار الدم يَمُور ، إذا جَرى على
وجه الأرض .

وسمى الطريق : مَوْرًا ، لأنه يُذْهَب
فيه ويُجاء .

وفى حديث عِكْرمة : لما نفخ فى آدم
عليه السلام الروح مار فى رأسه فَمَطَس ، أى
دار وتردد .

حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عيسى بن
حماد المهدى ، قال : أخبرنا اللَّيْث بن سعد ،
عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن
أبن هرْزَمز ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى
عليه وسلم أنه قال : مثل المُنْفَق والبَخِيل كمثل
رَجُلَيْنِ عليهما جُبَّتَانِ من لدن تراقبهما إلى
أيديهما ، فأما المُنْفَق فإذا أنفق مارت عليه .

ومنه قيل : مَرَّ يَزْعَب بِجَمَلِهِ ، إذا كان
يَتَدَافَع .

قاله الأصمى .

[مار]

عمرو ، عن أبيه : المَوْر : الدَّوْران .

والمَوْر ، مَصْدَر : مُرَّت الصَّوْف مَوْرًا ،
إذا تَقَفَّتْهُ .

وهى : المَوَارَة ، والمِرَاطَة .

والمَوْر : الطَّرِيق ؛ ومنه قوله :

* وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مَعْبَدٍ *^(١)
والمَوْر : التُّراب .

والمَوْر ، جمع : ناقة مائرة ، ومأثر ، إذا
كانت نَشِيطَةً فى سَيْرِهَا فَتَلَاءَ فى عَضْدِهَا .

وقال الأصمى : وَقَعَ عن الحمار مَوَارَتُهُ ،
وهو ما وَقَعَ من نُسَالِهِ .

ومار يَمُور مَوْرًا ، إذا جَعَلَ يَذْهَب
وَيَجِيء وَيَتَرَدَّد .

(١) يحز بيت لطرفة ، صدره :

* تبارى عتافا ناجيات وأنبتم *

(٢) الطور : ١٠ و ٩ .

يقال : مار الدمُ يَمُورُ مَوْرًا ، إذا جَرى
وسال ؛

وَأَمْرَتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشَد :

سوف تُدْنِيكَ من لَيْسَ سَبَفُنْدَا

هُ أَمَارَتٌ بِالْبَذْلِ ماءُ الْكَرَاشِ

قال : وقال ابن الأعرابي : المَوْر : الشَّرْعَةُ ؛
وَأَنْشَد :

* وَمَشْهُنَ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ *

وروى أبو عبيد : أَمِرَ الدمُ بما شئت ،
أى سَيْلُهُ وَأَسْتَخْرَجَهُ ؛

من « مريت الناقة » ، إذا صَحَّتْ ضَرْعُهَا
لِتَدْرَ .

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَرَى
الدمُ ، وأمرأه ، إذا اسْتَخْرَجَهُ .

وقال الأصمى : سَايَرَتْهُ مُسَايَرَةٌ ، ومَايَرَتْهُ
مُيَايَرَةٌ ، وهو أن تفعل مثل ما تفعل ؛ وَأَنْشَد :

* مُيَايَرُهَا فِي جَرِيهِ وَمُيَايَرُهُ *

(١) وقال اللَّيْثُ : الْيَاْمُورُ : من دَوَابِّ

(١) ذكره ابن منظور في « يمر » .

وَسَبَفَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَشْفُو أَكْرَهُ ، وأما
البخيل فإذا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ
مَوْضِعَهَا وَلَزَمَتْهُ ، فهو يُرِيدُ أَنْ يَوْسَعَهَا وَلَا
تَنْتَسِعَ .

قلت : مَارَت ، أى سالت وترددت
عليه ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ . يعنى نَفَقَتْ .

أَبْنُ هَرْمَزٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَزٍ
الْأَعْرَجِ .

قال اللَّيْثُ : الْمَوْرُ : الْمَوْجُ .

وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَصْدَاهُ ، إذا تَرَدَّدَ فِي
عَرَضِ جَنْبِهِ .

وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ ، إذا مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَالدِّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، إذا
أَنْصَبَتْ فَتَرَدَّدَتْ .

وَالْمَوْرُ : التُّرَابُ تُنْفِثُهُ الرِّيحُ .

وفي حديثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : أَمِيرَ الدِّمِّ بِمَا شِئْتَ .

قال شَمْرُ : « من رَوَاهُ ، أَمْرُهُ » فَعَنَاهُ :
سَيْلُهُ وَأَنْجَرُهُ .

البرّ، يَجْزَى عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْإِحْرَامِ
الْحَكْمُ.

وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ «الْيَأْمُورَ» فِي بَابِ
الْأَوْعَالِ الْجَلِيلَةِ وَالْأَيَابِيلِ وَالْأَزْوَى.

وَهُوَ اسْمٌ لِمَنْسُ مِنْهَا، بوزن «الْيَعْمُورِ».

وَالْيَعْمُورُ: الْجَدْنَى؛

وجمعها: الْيَعَامِيرُ.

قال الليث: وَالمِيرة: جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْيَتِيمِ.

وهم يَتَمَارُونَ لأنفسهم؛

وَيَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيراً.

وقال الأصمعي: يُقال: مارَه يَمِيرُهُ مِيراً،

إِذَا أَنَاهُ بِمِيرة، أَيْ طَعَامٍ؛

ومنه يُقال: ما عنده خَيْرٌ وَمِيرٌ.

ويقال للرُّفُفَةِ الَّتِي تَنْهَضُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى

الْقَرْيَةِ لَتَمْتَارَ: مِيارَة.

وقال الليث: المِيرة: العداوة.

وجمعها: المِائر.

وَمَاءُ زُبَيْنِ الْقَوْمِ مُمَامَرَةٌ، أَيْ عَادِيَتٌ

بَيْنَهُمْ.

قاله أبو زيد.

أبو عُبيد، عن الكسائي: المِيرة: الدَّخْلُ؛

وجمعها: مِائر.

قال: وقال أبو زيد: مَاءُ رُثَةِ مُمَامَرَةٍ،

عَلَى «فَاعِلَتُهُ».

وقال الليث: أَمْتَارُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ

أَحْتَقَدَ عَلَيْهِ.

وقال غيره: المِامارة: المِعارضة؛ وأنشد:

* يُمَامِرُهَا فِي مَشِيهِ وَتُمَامِرُهُ ^(١) *

أَيْ: يُبَارِيهَا.

وروى الخزاز، عن ابن الأعرابي، أنه

أَنشده:

تَمَامَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ

كَأَهْلِكَ الْغَارِ النِّسَاءُ الضَّرَائِرُ

قال: تَمَامَرْتُمْ: تَشَابَهْتُمْ.

وقال غيره: تَبَارَيْتُمْ.

(١) صدره:

* دَعَتْ ضَائِقَ حَرِّ فَاتَحَى مِثْلَ صَوْتِهَا *

(اللسان. مَار).

أبو زيد : جاءهم أمرٌ مُـزٍ ، بوزن
« مَعِر » ، وهو الشَّدِيد .

[أرم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَرَمُ : القَطْع .
وقال أبو الهيثم : أَرَمَتَهُمُ السَّنَةُ تَأْرِمُهُمْ ،
أى أَكَلَتْهُمْ .

وَأَرَمَتِ الْأَرْضُ التَّبَتَ ، إِذَا أَهْلَكَتَهُ .
وَأَرَمَتَهُمُ السَّنَةُ : اسْتَأْصَلَتْهُمْ .

وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخُلُوفِ ، إِذَا أَكَلَهُ .
وإِنَّمَا لِيَجْرُقَ عَلَيْهِ الْأَرَمُ ، وَهِيَ الْأَضْرَاسُ .
وقال الليث : أَرُومُ الْأَضْرَاسِ : أَصُولُ

مَنَابِتِهَا .

ابن بُزُرْجٍ : يُقَالُ تِلْكَ أَرْضٌ أَرِمَةٌ .
وقال الليث : الْآرَامُ : مُلْتَقَى قِبَائِلِ الرَّأْسِ .
ولذلك سُمِّيَ الرَّأْسُ الضَّخَمُ : مُؤَرَّمًا .
وَبَيْضَةُ مُؤَرَّمَةٍ : وَاسِعَةُ الْأَعْلَى .

وَأَرُومَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ : أَصْلُهَا ،

وَالْجَمَاعَةُ : الْآرُومُ .

قال : وَلَا يُقَالُ : أَرُومَةٌ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ .

قال : وَالْأَرَمُ : الْحِجَارَةُ ؛ وَأُنْشَدَ :

* يَلُوكُ مِنْ حَرَدٍ عَلَى الْأَرَمَا *

وَيُقَالُ بِلِ « الْأَرَمُ » : الْأَضْرَاسُ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّمَا

أَضْحَوْا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرَمَا

وقال شمر : الْأَرَمُ : الْحَصَى .

قال أبو عمر الشَّيْبَانِيُّ : الْآرَامُ : الْأَعْلَامُ ؛

وَاحِدُهَا : إِرَمٌ ؛ وَقَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
يَصِفُ عُقَابًا :

بَانتَ عَلَى إِرَمٍ عَذُوبًا^(١)

كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

وقال أبو الهيثم : قَالَ أَعْرَابِي لِمَوْذُنٍ كَانَ
بِالرَّيِّ رَقِي مَنَارَةً لِيُؤْذَنَ فِيهَا : أَتَرَقَى كُلُّ
يَوْمٍ هَذَا الْإِرَمَ ؟

قال الفراء : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِرَمَ

(١) وَكَذَلِكَ فِي التَّبْرِيزِيِّ ، وَفِي الدَّبْيُونِ : « رَابِئَةٌ » .

قال أبو منصور : وسمعتُ أعرابياً
يُنشد جاريةً :

لَمْ تَرَ عَ يَوْمَ غَنَمَا
... (٣) في الروايات
وسمعتهم يقولون : ما بها أيرمى ، ولا
إرمى .

ويقولون للعلم فوق القارة : أيرمى .
والإرم : القلم ؛
وجمه : أروم .
وبناء مأروم ؛
وقد أرمه الباني أرمًا .

وجعل مأروم الخلق ، إذا كان مُدخلا
مُدججا ؛ وأنشد :

تَسْمَعُ فِي عُصْلٍ لَهَا صَوَالِدَا
مَأْرُومَةٍ (٤) إِلَى شَبَابٍ حَدَائِدَا
ضَبْرَ بَرَاتِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا
وعنان مأروم ، إذا قُتل فتلاً مجذولا .

ذاتِ العِمَاد (١) : لَمْ يُجْرِهَا الْقَرَاءُ لِأَنَّهَا اسْمُ
بَلَدَةٍ .

وذكر الكلبي بإسناده أنَّ « إرم » :
سام بن نوح ، فإن كان اسماً لرجل فإنما
ترك إجرأوه لأنه أعجمي .
و « إرم » تابعة لـ « عاد » .

وقال أبو الهيثم : في قوله « إرم ذات » :
أي رجال عاد الذين قالوا (مَنْ أَشَدَّ مِنْهَا
قُوَّةً) (٢) .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ما بالدار
عريب .

وقال أبو زيد : ما بها أرم وأريم .
وقال الأصمعي : ما بها أرم ، على « فَعِل » .

أبو عبيد ، عن القراء : يُقال : ما بها
أرم ، مثل ، عارم « وما بها أرمى ؛ يريد :
ما بها عارم ؛ وما بها أرم ، مثل « عريم » .
وقال أبو الهيثم : ما بها أيرمى ، مثله .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) اللسان « ضبر » : « مضبورة » .

(١) الفجر : ٧ .

(٢) فصلت : ١٥ .

وقال النضر ثأروم الرأس: حُرُوفه .

وقيل : هي شُؤُون رأس الجمل .

وقال أبو يوسف : الحَصَد من الأوتار :

للمتقارب الأُرُم .

والزَّمامُ يُؤَارَم ، على « يُفاعل » ، أى

يُداخل قَتله .

وغِيضة حَصِيْدة : مُلتفئة النَّبْت .

أبو عبيد ، عن الكسائي : ما أدرى

أى الأُرُوم هو ؟ وما أدرى أى العَلِين هو ؟

معناه : ما أدرى أى الناس هو ؟

[ورم]

قال الليث : الوَرَم ، معروف ،

وقد وَرِمَ يَرِمَ وَرَمًا ؛

فهو واريِم .

و(الْمِرْمَرُ ، وتَعَارُ: جَبَلان في بلاد

قيس ، مُتَقَابِلان .

و(الْمَرْيَمُ ، من النساء ، التى تُحِب

مُحَادثة الرِّجَال ومحاورتهم ، ومنه قول رُؤبة :

* قلت ليزير لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهُ *

و(٣) بطن الرُّمَّة : وادر مَمْرُوف

بعالية نَجْد .

وفي حديث أبي بكر : وَلَيْتَ أُمُورَكُمْ

خَيْرَكُمْ فى نَفْسِي فَكَلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ على أن

يكون الأمرُ له دونه .

يقول : امتلأ من ذلك غضباً . وخص

الأنف بالذكر من سائر الأعضاء لأنه موضع

الأنفة والسَّكبر ، كما يقال : شَمَخَ بِأَنفِهِ ؛ وقال :

* وَلَا يُهَاجِ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمًا *

أى لَا يُسَكِّمُ عند الغَضَب .

وقال عامر بن سَدُوس الخنَاعى :

وَحَيَّ حِلَالِي أُولَى بَهَنَجَةٍ

شَهَدَتْ وَشَبَّهَهُمْ مُنْـمَرَمٌ

بشَهِيَاء تَقَلَّبَ مَن ذَاهَا

لدى مَتَنِ وَاذَعَهَا الْأُورَمَ

الأورم : الكثير من الناس . وواذعها :

كَثَرْتُهَا ، يَزَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١) أورده ابن منظور فى « ريم » .

(٢) مكانه « ريم » كما فى القاموس .

(٣) مكانه : « رم » .

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ

وری - اور - وار - روی

[وری]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَأَنْ يَمْتَلَى جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلَى شِعْرًا .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : قوله « حتى يريه » هو من « الورى » على مثال « الرى » .

يقال منه : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ، غير مهموز ، وهو أن يذوى جوفه ؛ وأنشد :
* قالت له وزيا إذا تنحنحنا * (۱)

تدعو عليه بالورى .

وأنشد الأصمى للمعراج يصف الجراحات :

* عن قلب ضجهم نورى من سبر *

يقول : إن سبرها إنسان أصابه منها الورى من شدتها .

(۱) الصحاح : « تنحنح » .

قال : وقال أبو عبيدة فى « الورى »
مثله ، إلا أنه قال : هو أن يأكل القيح
جوفه .

قال : وقال عبد بن الحسحاس يذكر
النساء :

وراهن ربى مثل ما قد ورىنى
وأحى على أكبادهن المكابيا

وقال ابن جبلة : وسمعت ابن الأعرابي
يقول فى قوله « نورى من سبر » قال : معنى
« نورى » : تدفع ؛ يقول : لا يرى فيه
علاجاً من هو لها فيمنعه ذلك من دوائها ؛
ومنه قول الفرزدق :

فلو كنت صنّب الثود أو ذاخفيظة

لوريت عن مولاك واللئيل مظلم

يقول : نصرته ودفعت عنه .

قال الفراء : الورى : الخلق ، تكتب

بالياء .

قال : وحدَّثنا ابنُ عُلمية ، عن داوود ،
عن الشَّعْبِيِّ في قوله تعالى : (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبُ) ^(١) قال : وراء : وَلَدَ الْوَلَدِ .

وقال أبو حاتم : وراء ، يكون بمعنى :
خَلْفَ ، وَقُدَّامَ .

وقاله أبو عبيد .

قال الله تعالى : (وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ
كُلَّ سَفِيئَةٍ غَضْبًا) ^(٢) .

قال ابن عباس : كان أمامهم مَلِكٌ ؛
قال لبيد :

أليس ورأى إن تَراحت مَنِيَّتِي

لَزُومُ الْعَصَا تُثْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (وَمِنْ
وَرَاءِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ) ^(٣) أى : من بعد ذلك .

وقال في قول النابغة :

* وليس وراء الله المرء مَذْهَبٌ *

قال : والوَرَى : دَلَا يُصِيبُ الرَّجُلَ
وَالْبَعِيرُ فِي أَجْوَافِهِمَا ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ .

يُقَالُ : به الْوَرَى ، وَحُمَى خَيْبَرِي ،
وَشَرٌّ مَا يَرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرِي .

وقال الأصمعي ، وأبو عمرو : لا يُعرف
« الْوَرَى » من « الداء » ، بفتح الراء ، إنما هو
« الْوَرَى » بإسكان الراء ، فَصِيرَفٌ إِلَى
« الْوَرَى » .

وقال أبو العباس : الْوَرَى ، المصدر ،
وَالْوَرَى ، بفتح الراء ، الْأَسْمُ .

وفي الحديث إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كان إذا أراد سَفَرًا وَرَى بغيره .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : التَّوْرِيَّةُ
السَّتْرُ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : وَرَيْتَ الْخَبَرَ أَوْرَيْهِ تَوْرِيَّةً ،
إِذَا سَتَرْتَهُ وَأَظْهَرْتَ غَيْبَهُ .

قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذاً إلا من :
وراء الإنسان ، لأنه إذا قال : وَرَيْتَهُ ، فكأنه
إِتِّمَاجُهُ وَرَآهُ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ .

(١) هود : ٧١ .

(٢) السكهف : ٧٩ .

(٣) إبراهيم : ١٧ .

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ^(١) أَى : أَمَامَهُمْ . وهو كقوله تعالى : (مَنْ وَرَآهُ جَهَنَّمَ)^(٢) أَى : لِنَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي في قول الله تعالى : (بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ)^(٣) أَى : بِمَا سِوَاهُ .

قال : والوراء : الْخَلْفُ .

والوَرَاءُ : الْقَدَامُ .

والوراء : أبن الأبن .

قال : وقوله تعالى (فَن أُبَقِّى وَرَاءَ ذَلِكَ)^(٤) أَى : سِوَى ذَلِكَ .

والوَرَى ، مقصور : اَنْتَلَقَ ؛ يقال : ما أدرى أَى الوَرَى هو ؟

وقال الليث : الرِّية ، محذوفة من « وَرَى » .

والوارية : داء يأخذ في الرِّية ، يأخذ منه السُّعَالُ فيقتل صاحِبَهُ .

(١) السكهف : ٧٩ .

(٢) إبراهيم : ١٦ .

(٣) البقرة : ٩١ .

(٤) المؤمنون : ٧ .

أى ليس بعد الله للمرء مَذْهَبٌ ، يعنى فى تَأْكِيده التَّغْصُّلُ مما قُرِفَ به فيذهب إليه .

وأخبرنى المُنْذِرَى ، عن الخِرَازِى ، عن أبن السَّكَيْتِ ، قال : الوَرَاءُ : اَلْخَلْفُ .

قال : ووراء ، وأمام ، وقُدَامُ ، يُؤَنَّثَنَ وَيُدَكَّرَنَ .

ويُصَغَّرُ « أَمَامٌ » فيُقَالُ : أُمِيمٌ ذَلِكَ ، وَأُمِيمَةٌ ذَلِكَ .

وهو وَرِئَى . الحائط ، ووُرَيْثَةُ الحائط .

وقال أبو الهيثم : الوراء ، ممدود : اَلْخَلْفُ ، ويكون : « الأمام » .

وقال الفراء : لا يجوز أن يُقال للرجل :

وراءك ؛ وهو بين يديك ، ولا لِرَجُلٍ هو بين

يَدَيْكَ : هو وراءك ، إنما يجوز ذلك

فى المواقيت والأَيَّامِ والأَيَّالِ والدَّهْرِ . تقول :

وراءك بَرْدٌ شديد ، وبين يديك برد شديد ،

لأنك أنت وراءه ، فجاز لأنه شئ يأتى ،

فكانه إذا لَحِقَكَ صار من ورائك ، وكأنك

إذا بلغتَه كان بين يديك ، فلذلك جاز

الوجهان ، من ذلك قول الله تعالى : (وكان

يُقال : وُرى الرَّجل ، فهو مَوْرُوٌّ .
وبعضهم يقول : مَوْرِيٌّ .

قال : والثَّور يَرى السَّكْب ، إذا طَعَفَه
فى رثته .

قال : والرَّثَّةُ ، يُهْمَز ولا يُهْمَز ، وهى
موضع الريح والنَّفَس ؛

وجمعها : رثات ؛ ويُجمع : رِثين .
وتصغيرها : رُوْبَةٌ .

ويقال : رُوْبَةٌ ؛ وقال الكُمَيْت :

* يُبَاذِرُ عَنِ الْمَجَاهِنَةِ الرِّثِينَ *

وقال ابن بُرْزُج : يقال : وَرَيْتُهُ مَنْ
«الرَّثَّة» فهو مَوْرِيٌّ ، وَوَتَلْتُهُ ، فهو مَوْتُونٌ ،
وَشَوَيْتُهُ ، فهو مَشْوِيٌّ ، إذا أَصَبَتْ رَثَتُهُ
وَشَوَاتُهُ وَوَتَيْتُهُ .

وقال ابن السَّكَيْت : يُقال من «الرَّثَّة» :
رَأَيْتُهُ ، فهو مَرْتِيٌّ ، إذا أَصَبَتْهُ فى رثته .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : إذا
أَخْرَجَ الزَّئْدُ النَّارَ ، قيل : وَرَى الزَّئْدُ يَرَى ،
وأنا أوريته إِيْرَاءَ .

وقال أبو الهيثم : الرَّيَّةُ ، من قولك :
وَرَتِ النَّارُ تَرَى وَرْيًا وَرِيَّةً ، مثل : وعت
تَعِي وَغِيًّا وَغِيَّةً ، وورينته أَرِيه وَرْيًا وَرِيَّةً .
قال : وأوربت النار أوريها إِيْرَاءَ ، فَوَرَّتْ
تَرَى ، وَوَرَيْتُ تَرَى .

ويقال : وَرَيْتُ تَوْرَى ؛ وقال الطَّرِمَاحُ
يصف أرضاً جذبة لا نبات فيها :

كَظْهَرِ اللَّأْمَى لَوْ تَبَلَّتْنِي رِيَّةٌ بِهَا
لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّوْاجِنِ
أى هذه الصحراء كظْهَرِ بقره وحشيَّة
ليس فيها أكمة ولا وَهْدَةٌ .

وقال ابن بُرْزُج : الرَّيَّةُ : ما تُنْقَبُ به النار .
قلت : جعلها ثقباً من خَشْيٍ ، أو رَوْثٍ ،
أو ضَرَمَةٍ ، أو حَشِيْشَةٍ يَابِسَةٍ .

أبو عُبيدة ، عن أبى زيد : أَرَيْتِ النَّارَ
تَأْرِيَةً ، وَنَمَيْتَهَا تَنْمِيَّةً ، وَذَكَيْتَهَا تَذْكِيَّةً ،
إذا رَقَقْتُهَا .

واسم الشيء الذى تُلقِيه عليها من بحر
أو حَطَبٍ : الذُّكْيَةُ .

فن رواه «لم يُورَ بها»، فمعناه: لم يشمر بها، وكذلك: لم يُورَأ بها، يُقال: وَرَيْتَهُ، وَأَوْرَأْتُهُ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ. وأصله من «وَرَى الزَّند»، إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا؛ كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تُنْضِ لِلطَّيِّبِ الْكَانِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْمُرْ بِهَا لِسُرْعَتِهَا، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كَنَاسِهِ فَدَنَّا مِنْهَا جَافِلًا؛ وَأَنْشَدُنِي بَعْضُهُمْ:

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ

مَدَّ بِيَدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

ومن رواه: لم يُورَأَ بها، فهى من: أَوَارَ الشَّمْسُ، وَهُوَ شَدَّةُ حَرِّهَا، فَقَلْبُهُ، وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ.

يقال: أَوَارَتْهُ فَاسْتَوَارَ، إِذَا نَفَرَتْهُ.

وقال الفَرَّاهُ فِي كِتَابِهِ فِي الْمَصَادِرِ: التَّوْرَةُ مِنَ الْفِعْلِ: التَّفَعُّلَةُ؛ كَأَنهَا أُخْذَتْ مِنْ: أَوْرَيْتَ الزَّنادَ، وَوَرَيْتَهَا؛ فَتَكُونُ تَفَعُّلَةً فِي لُغَةِ طَبِيعٍ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي «التَّوْصِيَةِ»: تَوْصَاةٌ، وَلِلجَارِيَةِ: جَارَاةٌ، وَلِلنَّاصِيَةِ: نَاصَاةٌ.

وقال أَبُو إِسْحَاقَ فِي «التَّوْرَةِ»: قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: «تَوْرَاةٌ» أَصْلُهَا «فَوَاعِلَةٌ»،

قُلْتُ: أَحْسَبُ أَبَا زَيْدٍ جَعَلَ: أَرَيْتَ النَّارَ مِنْ «وَرَيْتَهَا» فَقَلْبَ الْوَاوِ هَمْزَةً، كَمَا قَالُوا: أَكَلْتُ الْبَيْنَ، وَوَكَّدْتُهَا، وَأَرَيْتُ النَّارَ، وَوَرَيْتَهَا.

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ، عَنْ الْحَرَّائِيِّ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَوَارِيُ الزَّنادِ، وَوَارِيُ الزَّندِ، وَوَرَى الزَّندَ، إِذَا رَامَ أَمْرًا أَنْجَحَ فِيهِ وَأَدْرَكَ مَا طَلَبَ.

قَالَ: وَيُقَالُ: وَرَى الزَّندَ يَرَى، وَوَرَى الزَّندَ يُورَى.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: أَوْرَيْتَ الزَّندَ، فَوَرَيْتَ تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً.

وَقَدْ يُقَالُ: وَرَيْتَ تَوْرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً.

وَزَنْدٌ وَارٍ؛ وَأَنْشَدَ:

* أُمُّ الْهَنْئَيْنِ مِنَ زَنْدٍ لَهَا وَارِي *

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

رَوَى: لَمْ يُورَ بِهَا، وَلَمْ يُورَأَ بِهَا، وَلَمْ يُورَأَ بِهَا.

وَأُنْشِدْ شِعْرَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ قَدْرًا:
وَدَهْمًا فِي غُرْضِ الرُّوَاقِ مَنَاحًا
كَثِيرَةً وَذَرِ اللَّحْمِ وَارِيَةَ الْقَلْبِ
يُقَالُ: قَلْبٌ وَارٍ، إِذَا تَغَشَّى بِاللَّحْمِ
وَالسَّمْنِ.

السَّكْسَائِي (٢): أَرْضٌ وَثْرَةٌ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ
الْأَوَازِ، وَهُوَ الْحَرُّ.

قال: وهى مقلوبة.

وقال الليث: يُقَالُ: مِنْ «الْإِرَةِ»،
وَأَزَتْ إِرَةً؛
وهى إِرَةٌ مَوْهورة.

قال: وهى مُستوقدة النار تحت الحُتَامِ
وتحت أَثُونِ الْجِرَارِ وَالْجِصَّاصَةِ.

إِذَا حَفَزَتْ حُفْرَةً لِإِيقَادِ النَّارِ، يُقَالُ:
وَأَرَتْهَا أَرْمُهَا وَأَرَأَ إِرَةً.

والجميع: الْإِرَاتِ، وَالْإِرُونِ.

وقال فى قول كَلِيد:

و «فُعْلَةٌ» كثيرة فى الكلام، مثل:
المُحَوَّلَةُ، والدُوخْلَةُ. وكُلُّ مَا قُلْتُ فِيهِ
«فُعِلْتُ» فمصدره: فُعْلَةٌ. فالأصل عندهم:
«وَوْرَةٌ». ولكن الواو الأولى قُلِبَتْ تاءً،
كما قُلِبَتْ فى «تَوَلَّجَ» وإنما هو «فَوَعَلَ»
من: وَجَلْتُ؛ ومثله كثير.

وقال غيره: واستوريت فلانًا رأياً، أى
طلبت إليه أن ينظر فى أمرى فيستخرج رأياً
أمنى عليه.

وَالْوَرَى: الضَّيْفُ؛ وقال الأعشى:
وَنَشَدَتْ عَقْدَ وَرَيْنَا

عَقْدَ الْحَبِجْرِ عَلَى الْفِغَارَةِ

قال: وَوُسْمَى وَرَبًّا، لِأَنَّ بَيْتَهُ يُوَارِيهِ.

يقال: واريتهُ، ووريتهُ، بمعنى واحد.

قال الله عز وجل: (مَا وَوَرَى عَنْهُمَا) (١)
أى سَتَرَهُ، على «فَوَعَلَ».

وقرى: «وَرَوَى عَنْهُمَا»، بمعنىهما.

وَالْوَارَى: السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٢) مكانه فى اللسان: «وَأَر».

(١) الأعراف: ٢٠.

* تَسْلُبُ الْكَائِمَ لَمْ يُؤْزَرْهَا *
من ذلك .

قال : وَيُرْوَى بَيْتَ لَبِيد « لَمْ يُؤْزَرْهَا »
بوزن « لَمْ يَغَرْ » من الأَرْزَى ، أَيْ لَمْ يَلْصُقْ
بَصَدْرِهِ الْفَرْعَ .

وقد قيل : إِنَّ فِي صَدْرِكَ عَلَى الْأَرْبَا ، أَيْ
لَطْفًا مِنْ حَقْدٍ .

وقد أَرَى عَلَى صَدْرِهِ .

قال : وَأَرَى الْقِدْرَ مَا لَتَصُقْ بِجَوَانِبِهَا مِنْ
الْحَرَقِ .

وَأَرَى الْعَسَلَ : مَا تَلَصَّقُ بِجَوَانِبِ الْعَسَالَةِ ؛
وَأُنْشِدُ قَوْلَ الطَّرَمَاحِ فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ :

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالتَّخْلِ نَبَتْ بِهِ

شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْزَى وَتُنَيْعُ

أَيْ تَقَى الْعَسَلَ .

قال : وَالتَّرَاقُ الْأَرَى بِالْعَسَالَةِ : أَثَرُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَّتِ الْقِدْرُ
تَأْزَى أَرْبَا ، إِذَا أَحْتَرَقَتْ وَاصْبَقَ بِهَا الشَّيْءُ .

وقال أبو زيد والكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .

وقال ابنُ بُرْزُج : يَقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا لَصِقَ
وَضَرَهُ بِالْإِنَاءِ : قَدْ أَرَى .

وهو الأَرْزَى ، مِثْلُ الرَّمَى .

وقال : أَرَى الصَّدْرُ أَرْبَا ، وَهُوَ مَا يَنْبُتُ
فِي الصَّدْرِ مِنَ الضَّغْنِ .

وَأَرَيْتِ الْقِدْرَ تَأْزَى أَرْبَا ، وَهُوَ مَا يَلْصُقُ
بِهَا مِنَ الطَّامِ ؛

وقد أَرَّتْ تَأْزَى أَيْضًا .

وقالوا فِي « الْأَرْزَى » وَهُوَ الْعَسَلُ : أَرَّتِ
النَّحْلُ تَأْزَى أَرْبَا .

وقالوا مِنْ « الْإِرَّةِ » ، وَهِيَ الْخُفْرَةُ الَّتِي
تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ : إِرَّةٌ بَيْنَةُ الْإِرْوَةِ ،
وقد أَرَوْنَهَا أَرَوْهَا .

وَمِنْ « آرَى » الدَّابَّةُ : أَرَّيْتُ تَأْزِيَةً .

وَالْآرَى : مَا حُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ فِي الْأَرْضِ ،
وَهِيَ الْأَرْبَةُ ، بِالْبَاءِ ، وَالرَّكَاسَةُ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : قُرَارَةُ الْقِدْرِ ، وَكُدَادُهَا ،
وَأَرْبُهَا .

قال : وأرأى السماء : ما أرثه الرِّيحُ
تأريه أَرِيَا ، أى تَصَبَّه شيئاً شيئاً .

وأرأى النَّحلَ : العَسَلُ تأرى به من أفواها .
وقال الأليث : قال زهير :

يَسْمَنُ بُرُوقَهَا وَيُرِشَ أَرَى الْ

جَنُوبَ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ

أى ما وَقَعَ من الندى على الشَّجرِ
والعُشبِ فلم يزل يَلْزِقُ بعضُهُ ببعضٍ ويكثُرُ .

قلت : وأرأى الجنوب : ما اسْتَدْرَجَتْهُ
الجنوب من الغمام إذا مطرت .

وقال ابن السكيت : فى قولهم « المَلْفُ » :

أَرَى ؛ قال : هذا مما يَضُمُّه الناس فى غير
مَوْضِعِهِ ، وإِنَّمَا « الأرى » مُحْبِسُ الدَابَّةِ .

وهى الأوارى ، والآواخى ؛

واحدها : آخية .

و « آرى » إِنَّمَا هو من « الفعل » : فاعول .

تأرى بالسكان إذا تَحَبَّسَ ،

ومنه : أَرَتِ الْقِدْرُ ، إِذَا لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا

شئٌ ؛ من الْأَحْتِرَاقِ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَا يَتَأَرَّوْنَ فى المَضِيقِ وَإِنْ

نَادَى مَنَادٍ كى يَنْزِلُوا نَزَلُوا

وقال العجاج :

* وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرَى *

قال : أَعْتَادَهَا : أَتَاهَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا ،

وَالْأَرْبَاضُ : جَمْعُ « رَبَضَ » ، وَهُوَ لِلْمَأْوَى ،

وقوله « لها آرى » أى لها آخية مِنْ مَكَانٍ
الْبَقَرِ لَا تَزُولُ وَلَهَا أَصْلُ ثَابِت .

وَأُنْشِدَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضًا :

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا

يَحْتَذِبُ الْآرَى بِالْمِرْوَدِ

أى : مع المِرْوَدِ . يَصِفُ فَرْسًا ؛ وَأَرَادَ

يَآرِيَهُ : الرَّكَاسَةُ الْمَذْفُونَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ الْمَثْبُتَةُ ،

فِيهَا تُشَدُّ الدَابَّةُ مِنْ غُرُوقِهَا الْبَارِزَةِ ، فَلَا تَقْلَعُهَا
لَثَبَاتُهَا فى الْأَرْضِ .

فَأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ « الْآرَى »

الْمَعْلَفُ . وَالصَّوَابُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ،

وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَّةُ .

النَّارُ ؛

والإرة : الحفرة للنار ؛

والإرة : أَسْعِمَار النار وشِدَّتْهَا .

والإرة : أَلْطَمَ ، وهو أن يُغْلَى اللَّحْمُ
وَالْخَلَّ إِغْلَاءً ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ .

والإرة : الْقَدِيدُ ، ومنه خَبَرِ بِلَال :

قال لنا رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : أَمَعَكُمْ
شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ ؟ أَى : الْقَدِيدِ .

وقال أبو عمرو : هو الإرة ، والقديد ،
والمُسْتَقُّ ، والمَشَرَّقُ ، والمُتَمَرُّ ، والموهر ،
والمقرند ، والوَشِيقُ .

شِير : الإرة ، النار .

يقال : أَتُنْنَا بِإِرَةٍ ، أَى بِنَارِ .

والإرة : الحفرة ، وهى البُؤرة ؛

والإرة : العداوة أيضاً ؛ وَأَنشَد .

* لِمَعَالِجِ الشَّخْنَاءِ ذَى إِرَةٍ *

وقال أبو عبيد : الإرة : الموضع الذى
تكون فيه الحفرة ؛

قال : وهى الملة ،

قال : والحلزة : هى المليل .

أبو عبيد ، عن الأصمى : أَسْتَوَّارَتِ
الْإِبِلَ ، إِذَا تَنَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ وَاحِدٍ .

وقال أبو زيد : ذاك إِذَا نَفَرَتْ فَصَعَّدَتْ
الْجِبَلَ ، إِذَا كَانَ نَفَارُهَا فِي السَّهْلِ قَيْلَ :
أَسْتَوَّارَتِ .

قال : وهذا كلامُ بَنَى عَقِيلِ .

وقال أبو عمرو الشيبانى : الْمُسْتَوَّارُ :
الْفَارَ .

وَأَسْتَوَّارَ الْيَعْمَرِ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْوُثُوبِ ،
وهو بَارَكِ .

وقال غيره : يقال للحفرة التى يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ : أَوْرَةٌ ، وَأَوْقَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

* تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا * (١)

وقال الليث : الْمُسْتَوَّارُ : الْفَرْعُ ؛ وَأَنشَد :

كَأَنَّهُ بَرْوَانٍ نَامَ عَنْ غَمَمٍ

مُسْتَوَّارٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبِ

(١) صدره :

* أَلَا رِيْمَانُ حَالِ لِمَانِ دُونَهَا *
(الديوان : ٣٠٣) .

وقال أبو سعيد فى قوله تعالى: (فَالْوَرِيَّاتُ)
قَدْحًا^(١) يعنى الخيل فى المسكّر، أى تقدح
النار بحوافرها إذا ركضت على الحجارة .

وفى حديث مُعمر أنه جاءته امرأةٌ جلييلةٌ
فَحَسَرَتْ عن ذراعيها فإذا كُدُوحٌ، وقالت:
هذا من أحتراش الضَّبَابِ. فقال لها: لو أخذت
الضَّبَّ فَوَرَّيْتَهُ ثم دعوت بِكِ كَتَفَةٍ فَنَمَلْتَهُ كان
أَشْمَعَ .

أى ردغته فى الدَّسَمِ .

وقولهم: لَحْمٌ وَّارٍ، أى سمين .

وَجَزُورٌ وَّارٍ، أى سمين .

وقوله: فَنَمَلْتَهُ، أى أَصْلَحْتَهُ .

وفى الحديث: إِنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم امرأته، فقال: اللَّهُمَّ ارْزُقْ
بَيْنَهُمَا .

قال أبو عبيد: أى أَثْبَتَ الْوُدَّ بَيْنَهُمَا ؛
وَأَنْشَدَ :

وقال ابن الأعرابى : الْوَارِ : الْفَزْعُ .
والاوار : شدة حرّ الشمس ، وَلَفَحَ
النَّارَ وَوَهَجَهَا .

ويومٌ ذو أوار ، أى ذو سَمُومٍ وَحَرٍّ
شديد .

الوِثَارُ الْمُدَّةُ ، وهى مُحَاضُ الطَّيْنِ الذى
يُلَاطِ بِه الحياض ؛ قال :

بَنَى وَدَّعَ يَحْلَ بِكُلِّ وَهْدٍ

رَوَا بِا الْمَاءِ يَظْلِمُ الْوِثَارَا

وأخبرنى اللندرى ، عن أبى العيال ، عن
ابن الأعرابى أنه أنشده :

هَلُمَّ إِلَى أُمِيَّةٍ إِنْ فِيهَا

شِفَاءُ الْوَارِيَّاتِ مِنَ الْفَلِيلِ

قالوا : الواريات : الأذواء .

قال : ويُقال : الْوَرَى : شَرَقَ بَقَعَ فى
قَصَبَةِ الرَّثْتَيْنِ فَيَقْتُلُ الْبَعِيرَ .

وَبَعِيرٌ مَوْرِيٌّ .

وبه رِيَّةٌ ، بغير همز .

قالها الباهلى .

* لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ * (١)

أى لا يتلثب ولا يتحبس .

قال : وروى بعضهم هذا الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا بهذا الدعاء
لعلى وفاطمة ، عليهما السلام .

والتأري : جمع الرجل الطمام لبيئته (٢) .

[روى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الروى :
الساقى .

والروى : الضيف ، والسوى الصحيح
البدن والعقل .

وقال غيره : روى فلان حديثاً وشِعْراً ،
يَرْوِيهِ رِوَايَةً ؛

فهو : راوٍ .

فإذا كثرت روايته ، قيل : هو راوية ،

(١) صدر بيت للأعشى وعجزه :

* ولا يعض على شرسوفه الصفر *

(٢) هذا الكلام الذى سبق هنا تحت مادة
« ورى » جاء فى اللسان وغيره من كتب اللغة موزعاً
بين « أرى » و « ورى » و « أور » و « وأر » و « ورا » .

الماء للبلالة فى صفة الرواية .

ويقال : روى فلان فلاناً شِعْراً ، إذا
رواه له حتى حفظه للرواية عنه .

ويقال : روى فلان من الماء ، يروى
رَبّاً ؛

فهو : رَبَّانٍ ؛

والأثنى : رَبَّانٍ ؛

والجميع : رِوَاء .

وماء رِوَاء ، ممدود مفتوح الراء .

وماء رِوَى ، مقصور بالكسر ، إذا كان
يَصْدُرُ مِنْ يَرِدُهُ عَنْ رِى .

ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التى
لا تَنْزَحُ ولا يَنْقَطِعُ ماؤها ؛ قال الراجز (٣) :

مَاءَ رِوَاءٍ وَنَصِيٍّ حَوَائِيَةٍ

هذا مقام لك حتى تَبَيَّنَ

ويوم التَّوْبَةِ : الثامن من ذى الحِجَّةِ ،

سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ

(٣) هو الزَّيْفَانُ السَّمْدَى . (اللسان : . روى)

وَيَهْضُونَ إِلَى مَتْنٍ وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَزَوَّدُونَ
رَبَّهُمْ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّأْوِيَّةُ ، هُوَ التَّبْعِيُّ الَّذِي
يُسْتَقْتَى عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقْتَى أَيْضًا : رَأْوِيَّةٌ .

يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِهِ : أَرَوَيْ رَبِيَّةً .

قَالَ : وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا
هُوَ الْمَزَادَةُ ، مُسَمِّيَةٌ : رَأْوِيَّةٌ ، لِمَكَانِ التَّبْعِيِّ
الَّذِي يَحْمِلُهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَوَيْتُ

الْقَوْمَ أَرَوَيْهِمْ ، إِذَا اسْتَقْتَيْتَ لَهُمْ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَبَيْتُكُمْ ؟ أَى مِنْ أَيْنَ
تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَّى

بِهِ عَلَى الرَّأْوِيَّةِ إِذَا عُسِّكِمَتِ الْمَزَادَتَانِ .

يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّأْوِيَّةِ ، أَرَوَيْ

رَبِيًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الرَّوَاءَ ؛

وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ يُعَاكِفُنِي :

* رَبِيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ *

وَيُجْمَعُ : الرَّوَاءُ : أَرَوِيَّةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْمِرْوَوِيُّ ؛

وَجَمْعُهُ : مَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَّاءٌ ، إِذَا كَانَ الْاسْتِغْنَاءَ بِالرَّأْوِيَّةِ
لَهُ صِنَاعَةً .

يُقَالُ : جَاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَرَنْتَ مَفَاصِلُ
الدَّابَّةِ ، إِذَا أَعْتَدَلْتَ وَغَلَطْتَ .

وَأَرَنْتَ النَّخْلَةَ ، إِذَا غُرَسَتْ فِي قَفَرٍ ثُمَّ
سُقِيَتْ فِي أَصْلِهَا .

وَارْتَوَى الْحَبْلُ ، إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَغَلِظَ
فِي شِدَّةِ قَتْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قَطَاةً
وَفَرَحَهَا :

تَرَوَّى لَتَى أَلْتَمَى فِي صَفْصَفٍ

تَصْهَرُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

تَرَوَّى ، مَعْنَاهُ : تَسْتَقْتَى .

يُقَالُ : قَدَّ رَوَّى ، مَعْنَاهُ : قَدْ اسْتَقْتَى عَلَى

الرَّأْوِيَّةِ .

وَفَرَسَ رِيَّانَ الظَّهْرِ ، إِذَا سَمِنَ مَعْنَاهُ .

وفرسُ ظلمانُ الشوى ، إذا كان مُعَرَّق
القَوَائِمُ .

وإنْ مفاصله لظِماءُ ، إذا كان كذلك ؛
وأنشد :

* رَوَاءُ أَعَالِيهِ ظِماءُ مَفَاصِلُهُ *

وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : إِنَّمَا لَطِيبَةُ الرَّيِّاءِ ، إِذَا
كَانَتْ عَطِرَةً الْجُرْمِ .

وربما كُلُّ شَيْءٍ : طِيبٌ رَائِحَتُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

* نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرَنُفُلُ * (١)

وَقَالَ الْمُتَمَسِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً :

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِحَيَّةٍ بَرَّ مَدَنًا

تَنَشَّقَ رِيَّاهَا لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ

وَرَوَى عَنْ عُمرُ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ
فَرِيضَةٍ عِقْلًا وَرِوَاءَ - الرِّوَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ
حَبْلٌ - فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ
بِتِلْكَ الْمُعْقَلِ وَالْأَرْوِيَةِ .

(١) صدره :

* إِذَا التَفَتْتَ نَحْوِي تَضُوعَ رِيحِهَا *

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرِّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي
يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ .

قُلْتُ : الرِّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَّى بِهِ
عَلَى التَّبَعِيرِ ، وَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ
الْبَعِيرَانِ ، فَهُوَ الْقَرْنُ ، وَالْقِرَانُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : الْأَرْوِيَةُ :
الْأُتْنَى مِنَ الْوُعُولِ .

وِثْلَاثُ أَرَاوِيٍّ ، إِلَى الْعَشْرِ .

فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الْأَرْوَى .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْأُتْنَى : أَرْوِيَّةٌ ؛
وَلِذَلِكَ : أَرْوِيَّةٌ .

وَيُقَالُ لِلْأُتْنَى : عَنَزٌ ؛ وَلِذَلِكَ : وَعِيلٌ .

وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ لَا مِنَ الْبَقَرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوِيَّةٌ
وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَلَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ ، مِثْلُهُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيَتْ مِنْهُ رَوِيَّةٌ ،

أَيُّ بَقِيَّةٍ ، مِثْلُ التَّلِيَّةِ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ .

وقال الأصمى : رَوَّاتٌ فى الأمر ،
ورِياتٌ : فكَرَّتْ ، بمعنى واحد .

فى بعض الحديث عن عَوْنِ أَنَّهُ ذَكَرَ
رَجُلًا فَقَالَ : تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى
وَالنَّعَامِ .

يريد أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ، لَأَنَّ
الْأَرْوَى يَكُونُ بِشَعْفِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ شَاءَ
الْوَحْشِ ، وَالنَّعَامُ يَكُونُ فِي الْفَيَافِي وَالْحَضِيضِ .

يَقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى
وَالنَّعَامِ .

[رأى]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّأْيُ : الرَّأْيُ الْقَلْبُ ؛
وَالْجَمْعُ : الْأَرَاءُ .

وَيَقَالُ : مَا أَضَلَّ أَرْأَاهُمْ ! وَمَا أَضَلَّ
رَأْيَهُمْ !

وَيَقَالُ : رَأَيْتُهُ بِمَعْنَى رُؤْيَاهُ .

وَرَأَيْتُهُ رَأَى الْعَيْنِ ، أَيْ حَيْثُ يَقَعُ
الْبَصَرُ عَلَيْهِ .

ثَعَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَادَةِ
الْقَوْمِ : الرَّوَّابَا .

قُلْتُ : وَهِيَ جَمْعُ « رَاوِيَةٍ » . شَبَّهَ
السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمِلُ الدِّيَّاتُ عَنْ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ
الرَّوَّابِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا نُذِبْتَ رَوَّابَا النَّقْلِ يَوْمًا

كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا
أَرَادَ : بِ« رَوَّابَا النَّقْلِ » : حَوَامِلَ نَقْلِ
الدِّيَّاتِ . وَالْمُضْلِعَاتِ : الَّتِي تُنْقَلُ مِنْ حَمَلِهَا .
يَقُولُ : إِذَا نُذِبَ لِلدِّيَّاتِ الْمُضْلِعَةَ حَمَلُوهَا كُنَّا
نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَكَرَ قَوْمًا
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ : لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَّابَا ، وَأَبْجَحْنَا
الرَّوَّابَا . أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ وَأَبْجَحْنَا الْبُيُوتَ ، وَهِيَ
الرَّوَّابَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَوَّيْتَ رَأْسِي بِالْذُّهْنِ ؛
وَرَوَّيْتَ الثَّرِيدَ بِالْذَّمِّ .

وَرَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ ، مَهْمُوزٌ .

وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ رَوْيَةٌ فِي الْأُمُورِ ، بَغِيرُ
هَمْزٍ .

وَيُقَالُ مِنْ «رَأَى» الْقَلْبُ : ارْتَأَيْتَ ؛
وَأُنْشَدَ :

أَلَا آتِيهَا الْمُرْتَبِي فِي الْأُمُورِ

سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ نَبِيَّانَهَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنْ
كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)^(١) : إِذَا تَرَكْتَ
الْعَرَبُ الْهَمَزَةَ مِنْ «الرُّؤْيَا» قَالُوا : الرُّوْيَا ،
طَلَبًا لِلخَفَةِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الْوَاوِ
إِلَى الْيَاءِ قَالُوا «لَا تَقْصُصْ رُيَاكَ» فِي السَّكَلَامِ ،
وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

لِعِرْضٍ مِنْ الْأَعْرَاضِ يُمْنَى حَمَامُهُ

وَيُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْفِ يَهْتِفُ

أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدَّيْكِ رُيَّةٌ

وَبَابٍ إِذَا مَا مَالٍ لِلْعَلَقِ يَصْرِفُ

أَرَادَ «رُؤْيَةً» فَلَمَّا تَرَكَ الْهَمْزَ وَجَاءَتْ
وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحَوَّلَتْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ،
كَأَقَالُوا : لَوَيْتَهُ لَيْئًا ، وَكَوَيْتَهُ كَيْئًا ،
وَالْأَصْلُ : لَوَيْيَا ، وَكَوَيْيَا .

قَالَ : وَإِنْ أَشْرَتْ فِيهَا إِلَى الضَّمَةِ قُلْتُ :
رُيًّا ، فَرَفَعْتَ الرَّاءَ ، فَجَازَ ، وَتَكُونُ هَذِهِ
الضَّمَةُ مِثْلَ قَوْلِهِ : صَيْلٌ ، وَسَيْقٌ ، بِالْإِشَارَةِ .
وَزَعَمَ الْكَسَاؤِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ
« وَإِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَّاءِ تَعْبُرُونَ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتَ رُيًّا حَسَنَةً .

قَالَ : وَلَا تَجْمَعُ «الرُّوْيَا» .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَجْمَعُ «الرُّوْيَا» : رُؤْيًى ،
كَأَقُولُ : عَلِيًّا ، وَعُلَى .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (هُمْ أَحْسَنُ أَتَانًا
وَرِيئًا)^(٢) قُرِئَتْ «رِيئًا» بِوَزْنِ «رِغِيًّا»
وَقُرِئَتْ «رِيًّا» .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرُّيُّ : الْمَنْظَرُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الرُّيُّ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا
رَأَيْتَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَهَا
«رِيًّا» بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ، مِنْ

« رأيت » ، لأنه مع آيات لَسَزَ مَهْمُوزَات
الأواخر .

وذكر بعضهم أنه ذهب « بالرئى » إلى
« رَوَيْت » إذا لم يهَمْز .

ونحو ذلك قال الزَّجَّاج .

قال : ومن قرأ « رِبًّا » بغير هَمْز فله
تفسيران :

أحدهما : أَنْ مَنَظَرَهُ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ ، كَانَ
النِّعَمِ بَيْنَ فِيهِمْ .

ويكون على تَرْكِ الْهَمْزَةِ مِنْ « رأيت » .
وقال الليث : الرَّئِي : جَنَى يَغْرِضُ لِلرَّجُلِ
يُرِيهِ كِهَانَةً وَطِبًّا .

يُقال : مع فُلانٍ رَيْ .

قال : والرَّوَاءُ : حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ
والجمال .

يقال : امرأةٌ هارِواءٌ ، إذا كانت حسنة
المِرْآةِ ، والمِرْأَى ، كقولك : المَنْظَرَةُ ،
والمَنْظَر .

والمِرْآةُ : التي يُنْظَرُ فِيهَا ؛

وجمعها : المِرْأَى .

ومن حَوَّلَ الهمزة قال : المِرْأَيَا .

قال أبو زيد : إذا أمرت من « رأيت »
قلت : ارْزَيْدًا . كأنك قلت : أدع زيدًا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَزِيدًا .
فَتُسْقَطُ أَلْفُ الْوَصل فتَحْرُكُ ما بعدها .

قال : ومن تَحْقِيقِ الهمز قولك : رأيت
الرجل . فإذا أردت التخفيف قلت : رابت
الرجل . فحُرِكتِ الألف بغير إشباع هَمْز ، ولم
تسقط الهمزة لأنَّ ما قبلها مُتَحَرِّك ، فتقول :
الرَّجُلُ يَرى ذاك ، على التَّخْفِيفِ .

قال : وعامةُ كلام العرب في : يرى .
وترى ، ونرى ، وأرى ، على التَّخْفِيفِ .

وقال بعضهم يخففه ، وهو قليل . فيقول :
زيد يراى رأيا حسنًا . كقولك : يَرعى
رَعِيًا حسنًا ؛ وأنشد^(١) :

أرى عَيْنَيَّ ما لم تَرَأِيَاهُ
كَلانًا عالِمًا بالثَّرَاهُ

(١) البيت لسرافة البارقي (اللسان : رأى) .

وقال الأحياني : أجتعت العربُ على
همز ما كان من « رأيت » و « أسترأيت »
و « أرتأيت » و « راءيت » وما كان من
رؤية العين .

وقال بعضهم بترك الهمزة ، وهو قليل .
قال : وكل ما جاء في كتاب الله مَهْمُوز ،
وأنشد فيمن خَفَفَ :

صاح هل رَيت أو سَمِعت برأعٍ

رَدَّ في الضَّرْع ما تَرى في الحَلَابِ

والسكلام العالي الهمز ، فإذا جثت إلى
الأفعال المُستقبلة التي في أولها الياء والتاء والنون
والألف ، أجتعت العربُ الذين يَهْمِزون
والذين لا يَهْمِزون على ترك الهمزة ، كقولك :
يَرى ، وتَرى ، وأرى ، ونرى ، وبه نزل
القرآن ، إلا تيم الرِّبَابِ فإنَّها تَهْمَز فتقول :
هو يرأى ، وتراى ، ونراى ، وأراى .

فإذا قالوا : متى نراك ؟ قالوا : متى نَرَاكَ ؟
مثل « نَرَاكَ » .

وبعض يقلب الهمزة ، فيقول : متى
نَرَاوُكَ ؟ مثل : نَرَاكَ ؛ وأنشد :

ألا تلك جَارَتُنَا بالَغَضَا

تَقُولُ أَرَأَيْتَهُ لَنْ يَضِيغَا

وأنشد فيمن قَلَبَ :

ماذا نَرَاوُكَ تُفَنِّي في أَخِي نَهَقَ

من أَسَد خَفَان جَأْب الوَجْه ذى لُبْد

قال : فإن جثت إلى الأمر ، فإن أهل

الحجاز يتركون الهمز فيقولون : رَ ذاك ؛

وللأثنين : رَيَا ذاك ؛ وللجميع : رَوَا ذاك ؛

وللمرأة : رَى ذاك ؛ وللأسوة : رَيْن .

وتميم تَهْمِز في الأمر على الأصل ، فيقولون :

أَرَأُ ذاك ، وأزأيا ، ولجاعة النَّسوة : أَرَأَيْن .

قال : فإذا قالوا : أَرَيْتَ فلاناً ما كان

من أمره ، أَرَيْتَكم فلاناً ، أفرَيْتَكم فلاناً ؛

فإن أهل الحجاز يَهْمِزونها ، وإن لم يكن من
كلامهم الهمز .

فإذا عدوت أهل الحجاز فإن عامة العرب

على ترك الهمزة ، نحو : أريت الذى يُكَدِّبُ ،

أَرَيْتَكم . وبه قرأ الكسائي ، ترك الهمز فيه

في جميع القرآن ؛ وأنشد لأبي الأسود :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَنَايِ فَقَالَ أُمَحَذْنِي خَلِيلًا

فَتَرَكَ الهمزة .

وأخبرني المُنْذَرِيّ ، عن أبي طالب ، عن

أبيه ، عن الفراء في قول الله عزَّ وجلَّ (قُلْ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ)^(١) .

قال : العرب لها في « أَرَأَيْتَ » لغتان

ومعنيان :

أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ : أَرَأَيْتَ

زَيْدًا بَعِيْنُكَ ؟ فهذه مَهْمُوزة .

فإذا أَوْقَعَهَا على الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتُ : أَرَأَيْتَكَ

على غير هذه الحال ؟ يُرِيدُ هَلْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ

على غير هذه الحال . ثُمَّ تُثْنِي وَتَجْمَعُ ، فتقول

لِلرَّجُلَيْنِ : أَرَأَيْتُمَا كُنَّا ، وَلِلْقَوْمِ : أَرَأَيْتُمْكُمْ ،

وَلِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، وَلِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتِكَ ،

بِخَفْضِ التَّاءِ ، لَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ .

والمعنى الآخر ، أن تقول : أَرَأَيْتَكَ ،

وَأَنْتَ تَقُولُ : أَخْبَرْنِي ، فَهَمْزُهَا وَتَنْصَبُ التَّاءُ

مِنْهَا ، وَتَتْرَكَ الهمزَ إِنْ شِئْتَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ

كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَتْرَكَ التَّاءَ مَوْحَدَةً مَقْتُوعَةً

لِلوَاحِدِ وَالوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ ، فِي مَوْثِقِهِ وَمَذْكَرِهِ ،

فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتُكَ زَيْدًا ، هَلْ خَرَجَ ؟

وَلِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتُكَ زَيْدًا مَا فَعَلَ ؟

وَإِنَّمَا تَرَكْتَ الْعَرَبُ التَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ

لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا وَاقِعًا عَلَى نَفْسِهَا ،

فَاكْتَفَوْا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ ، وَوَجَّهُوا التَّاءَ

إِلَى الْمَذْكَرِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَاقِعًا .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي جَمِيعِ مَا قَالَ .

ثُمَّ قَالَ : وَأَخْتَلَفَ الذَّحَوِيُّونَ فِي هَذِهِ

الْكَافِ الَّتِي فِي « أَرَأَيْتُكُمْ » .

فَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ : لَقَطَهَا لَفْظًا ..

نَصَبَ ، وَتَأَوَّلَهَا تَأَوَّلَ رَفَعَ .

قَالَ : وَمِثْلُهَا الْكَافِ الَّتِي فِي « دُونَكَ

زَيْدًا » ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : خُذْ زَيْدًا .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَقْبَلْهُ

الذَّحَوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ :

أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ ؟ يُصَيِّرُ « أَرَأَيْتَ » قَدْ

تَعَدَّتْ إِلَى « الْكَافِ » ، وَإِلَى « زَيْد » .

فَتَصِيرُ «أَرَأَيْتَ» اِسْمَيْنِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى :
أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا حَالَهُ ؟

قال : وهذا مُحَالٌ . والذي يذهب إليه
التَّحْوِيلُونَ المَوْثُوقُ بِمَعْنَاهُمْ أَنَّ «الكاف»
لا موضع لها ، وإِنَّمَا الْمَعْنَى : أَرَأَيْتَ زَيْدَ
مَا حَالَهُ ؟ وإِنَّمَا «الكاف» زيادة في بيان
الخطاب ، وهي المعتمد عليها في الخطاب . فتقول
للوَّاحِدِ الْمَذْكُورِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالَهُ ؟ بفتح
التاء والكاف ، وتقول في المَوْثُوتِ : أَرَأَيْتَكَ
زَيْدًا مَا حَالَهُ يَا مَرْأَةً ؟ فتفتح التاء على أصل
خطاب المذكر وتكسر الكاف ، لأنها
قد صارت آخر ما في الكلمة وانبتة عن
الخطاب ، فَإِنَّ عَدَيْتِ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي
البَابِ صَارَتْ «الكاف» مفعولة ، تقول :
رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ .

فَإِذَا سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ ،
أَرَأَيْتَكَ عَالِمًا بِفُلَانٍ ؟

وللثَّانَيْنِ : أَرَأَيْتُمَا كَمَا عَالَيْنِ بِفُلَانٍ ؟

وللجَمِيعِ : أَرَأَيْتُمُوكُمْ ؟ لِأَنَّ هَذَا فِي
تَأْوِيلٍ : أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ؟

وتقول للمرأة : أَرَأَيْتِكَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ ؟
بكسر التاء .

وعلى هذا قياس هذين البابين .

أخبرني المُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ،
قال : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا ؟ إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ
زَيْدٍ تَرَكَ الهمْزَ ، وَيَجُوزُ الهمْزُ .

وَإِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ حَالِ الْمَخَاطَبِ كَانَ
الهمْزُ الْأَخْتِيَارَ ، وَجَازَ تَرْكُهُ ، كَقَوْلِكَ :
أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ؟ أَيْ مَا حَالُكَ ، مَا أَمْرُكَ ؟
وَيَجُوزُ : أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ؟

وَذَكَرَ شَمْرٌ حَدِيثًا يَاسِنَادُ لَهُ أَنَّ أَبَا
الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ بِذَاتِ عِرْقٍ فَسَأَلْنَا
أَبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّهُ إِلَى رُؤُوسِنَا ، فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ .

قال شَمِيرٌ : قَوْلُهُ : تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ ، أَيْ
تَسَكَّلْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ ، هَلْ تَرَاهُ أَمْ لَا ؟

قال : وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَنْطَلَقْ بِنَا حَتَّى
يُهْلَ الْهَلَالُ ، أَيْ نَنْظُرَ أَتْرَاهُ ؟

وقد تراءى بنا الهلال : أى نَظَرناه .

وقال الفراء : العرب تقول : راءيت ، ورأيت .

وقرأ ابن عباس : (يُرَاوُونَ النَّاسَ)^(١)

وقد رَأَيْتَ تَرْثِيَةً ، مثل : رَعَيْتَ تَرْثِيَةً .

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ إِمْرَاءَةً ، وَإِرَايَةً ، وَإِرْءَاءَةً .

قال : وقال أبو زيد : تراءيت في المِرَاةِ تَرَائِيًا .

ورَأَيْتَ الرَّجُلَ تَرْثِيَةً ، إِذَا أُمْسَكَتَ لَهُ الْمِرَاةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا .

واستَرَأَيْتَ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ ، أَيْ اسْتَشْرَيْتَهُ .

وراءيته ، وهو بُرَائِيهِ ، أَيْ يُشَاوِرُهُ ؛ وقال عمران بن حَظَّان :

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَايِيكَ

أى : نَسْتَشِيرُكَ .

قُلْتُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يُرَاوُونَ النَّاسَ)^(٢) وَقَوْلُهُ : يُرَاوُونَ * وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ)^(٣) فَلَيْسَ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ : إِذَا أَبْصَرَهُمُ النَّاسَ صَلَّوْا ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكَوْا الصَّلَاةَ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ)^(٤) .

وَهُوَ الْمُرَائِي ، كَأَنَّهُ يُرَى الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالنِّيَّةِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيَرْمِي أَمْرَأَةً مِنْهُمْ بَغِيرِ الْجَمِيلِ :

وَبَاتَ بُرَاآهَا حَصَانًا وَقَدْ جَرَّتْ

لَنَا بُرَاتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ

قَوْلُهُ . يُرَاآهَا : يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَا . وَقَوْلُهُ :

لَنَا بُرَاتَاهَا ، مَعْنَاهُ : أَنَّهَا أَمَكْنَتُهُ مِنْ رِجْلَيْهَا .

قَالَ شَمْرٌ : الْعَرَبُ يَقُولُ : أَرَى اللَّهَ بَقْلَانٍ ،

أَيْ أَرَى اللَّهَ النَّاسَ بَقْلَانٍ الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ ،

ولا يقال ذلك : إلا في الشر ؛ وقال الأعشى :

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ

سَدًا خَسَهَا وَأَرَىٰ بِهَا

قال ابن الأعرابي : أرى الله بها أعداءها

ما يَسُرُّهم ؛ وأنشد :

* أَرَانَا اللَّهَ بِالنَّعَمِ الْمُنْدَى *

وقال أبو حاتم نخوه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : لا تَرَأَى نارَها .

قال أبو عبيد : معناه : أن المسلم لا يحلّ

له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم

بقدر ما يرى كل واحدٍ منهم نار صاحبه .

ويقال : تراءينا ، أى تلاقينا فرأيتُهُ

ورآنى .

وقال : أبو الهيثم في قوله : لا تراءى

نارها ، أى لا يتَّسم المسلم بِسَمَةِ الْمُشْرِكِ ولا

يَتَشَبَّه به في هَدْيِهِ وشَكْلِهِ ، ولا يتخلّق

بأخلاقه ، من قولك : ما نارُ بَعِيرِكَ ؟ أى

ما سَمَتُهُ ؟

ويقال : دارى تَرَى دار فلان ، أى

تقابلها ؛ وقال ابن مُقْبِل :

سَلِّ الدَّارَ مِنْ جَنَبِي حَبِيرٍ فَوَاحِفٍ

إلى ما رَأَى هَضْبَ الْقَلْبِيبِ الْمَصْبَحِ

أراد : إلى ما قابله .

قال الأصمى : رأسٌ مُرَأَى ، بوزن

« مُرْعَى » ، إذا كان طويل الخطم فيه شبيه

بالتصنوب ، كهيئة الإبريق .

وقال ذو الرمة :

وَجَذَبَ الْبَرَى أَمْرَاسَ نِجْرَانٍ رُكِّبَتْ

أَوَاخِيْهَا بِالْمُرَائَاتِ الزَّوَاحِفِ

يعنى : أواختى الأمراس ، وهذا مثل .

والرأية : العلم ، لا تهمزها العرب ؛

وتجمع : رايات ؛

وأصلها الهمز .

ويقال : رأيت رايتَهُ ، أى رَكَزْتُهَا .

وبعضهم يقول : أَرَأَيْتُهَا ، وهما لغتان .

وقال أليث : الرأية ، من رايات الأعلام ؛

وكذلك « الرأية » التى تجعل فى العُنُق .

وهما من تأليف يامين ورام .

وتصغير «الرأية» : رُيَّة .

والفعل : رَيَّيتَ رَيًّا ، ورَيَّيتَ تَرِيَّةً ؛

والأمر بالتخفيف «أُرِيه» ، والتشديد

«رِيه» .

وعلمَ مَرِيً ، بالتخفيف .

ولإن شئت بَيَّنتُ الياءات فُقلت . مَرِيً ،

بَيَّيان الياءات .

والعرب تقول : أَرَى اللهُ بفلانٍ ، أى

أَرَأَى به ما يَسْمِتُ به عدوّه ؛ ومنه قول

الأعشى :

وعلمت أن الله عَمَ

لدا حَمَّها وأَرى به

يَعْنى قِبَلَهُ ذَكَرَها ، أى أَرَى الله عدوَّها

ما سَمِتَ به ^(١) .

وقال النضر : الإِرَاءُ : اُنْتِكاَبُ خَطَمِ

البعير على حَلَقِهِ .

(١) مضى نحو من هذا .

يقال : جل مُرَأًى ، وجَمالُ مُرَأَةٍ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : إِذَا أُسْتَبَانَ

حَمَلُ الشاةِ مِنَ الْمَرْزِ وَالضَّانِ وَعَظُمَ ضَرْعُهَا

قِيلَ : أَرَأَتْ ، تَقْدِيرُهُ «أُرَعَّتْ» .

ورمَدَت تَرَمِيدًا ، مثله .

وروى ابن هانئ عنه : أَرَأَتِ الْعَرَبُ

خَاصَّةً ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّمْجَةِ : أَرَأَتْ ، وَلَكِنْ

يُقَالُ : أَفْطَلْتُ ، لِأَنَّ حَيَاءَهَا لَا يَظْهَرُ .

وقال الليث : يقال من «الظن» : رِيْتُ

فُلَانًا أَخَاكَ .

ومن همز قال : رُوِيْتُ .

فإذا قُلت : أَرى وأخواتها ، لم تهمز .

قال : وَمَنْ قَلَبَ الْهَمْزَةَ مِنْ «رَأَى» قَالَ :

رَاءَ ، كَقَوْلِكَ : نَأَى ، وَنَاءَ .

وروى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم أنه

بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ ثُمَّ خَطَبَ

فَرُئِيَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ النِّسَاءَ فَاتَّاهُنَّ وَوَعَّظَهُنَّ .

وقال الفراء : قرأ بعض القُرَّاء : (وَرُئِيَ

الناسَ سُكَارَى^(١) فنصب الراء من
« ترى »

قال : وهو وجه جيد ، يُريد مثل قولك :
رُئيتُ أنك قائمٌ ، ورُئيتك قائمًا ، فيجعل
« سكارى » في موضع نصب ، لأن « ترى »
تحتاج إلى شيئين ، تنصبهما ، كما تحتاج
« ظنن » .

قلت : رُئيت ، مقلوب ، الأصل فيه :
أُريت ، فأخرت الهمزة ، وقيل : رُئيت ، وهو
بمعنى الظن .

وقال الليث : يقال : فلانٌ يَراءى برأى
فلان ، إذا كان يرى رأيه ويميل إليه
ويقتدى به .

ويقال : منازلهم رِئاءٌ ، على تقدير « رِعاء » .
إذا كانت متعاضدة ؛ وأنشد :

ليالى يَلْقَى سِرْبُ دَهْمًا سِرْبَنَا

ولسنا بـجيرانٍ ونحن رِئاء

ابن بُرُج : التَّريّة ، بوزن التَّريّة :
الرجُلُ المُخْتال .

وكذلك : التَّريّة ، بوزن : « التَّريّة » .

الليث : التَّريّة ، مشددة الياء ، والتَّريّة ،
خفيفة الياء بكسر الراء ، والتَّريّة ، بمجرم الراء ،
كلها لُغات ، وهى ما تراه المرأة من بقيّة
حيضها من صُفرة أو بياض .

قلت : كأنَّ الأصل فيه « تَريّة » ، وهى
« تفعلة » من « رأيت » خَفَفَت الهمزة ، فقليل :
تَريّة ، ثم أُدغمت الياء فى الياء فقليل : تَريّة .
وقال : ويقال للمرأة : ذاتُ التَّريّة ، وهى
الدمُ القليل .

وقد رأت تَريّة ، أى دمًا قليلًا .

وفى حديث النّبىّ صلى الله عليه وسلم :
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ
السُّكُوكَ الدَّرِّيَّ فى كِبِدِ السَّمَاءِ .

قال شمر : يَتَرَاءُونَ : يتفاعلون ، من
« رأيت » كقولك : تراءينا الِهلال .

وقال : معناه : يَنْظُرُونَ .

وقال غيره : معنى « يتراءون » أى :
يرون ، يدلُّ على ذلك قوله « كما تَرَوْنَ » .

أبو عبيد ، عن الأصمى : يُقال لكل ساكن لا يتحرك : ساجٍ ورَّاءٍ ورَّامٍ .

قال شمر : لا أعرف « راء » بهذا المعنى ، إلا أن يكون أراد « راه » فجعل بدل الهاء ياء .

وقال ابن الأنباري : رَيْئٌ من الجن ، بوزن « رِيعِي » وهو الذي يعتاد الإنسان من الجن .

قال : الرُّئِيُّ ، بوزن « الرُّغْي » بهجمة مُسَكَّنَةٍ : الثوبُ الفاسخ الذي يُنشر ليرى حسنه ؛ وأنشد :

* بذى الرُّئى الجليل من الأثاث *

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَرَأَى الرَّجُل ، إذا كثرت رؤاؤه ، بوزن « رُعَاه » وهى أحلامه ، جمع « الرؤيا » .

اللَّحْيَانِي : على وجهه رَأْوَةٌ الحَق ، إذا عَرَفَت الحَق فيه قبل أن تخبره .

ويقال : إن فى وجهه لرَأْوَةٌ ، أى نظرة ودَمَامَةٌ .

قال : وأَرَأَى ، إذا تَبَيَّنَت الرَّأْوَةُ فى وَجْهِه ، وهى الحماقة .

وأَرَأَى ، إذا تراءى فى المِرْآة .

وأَرَأَى ، إذا صار له رُئى من الجن .

ويقال : أَرَأَى الرَّجُل ، إذا أظهر عملاً صالحاً رِبَاءً ومُثَمَّةً .

وأَرَأَى ، إذا اشتكى رِئْتَهُ ؛

وأَرَأَى ؛ إذا اسودَّ صَرْعُ شاتِه ؛

وأَرَأَى : إذا حَرَكَ بَعِينِيهِ عند النظر تحريكاً كثيراً ، وهو يُرَأَى بَعِينِيهِ .

أبو الحسن اللحياني : يقال إنه تلخيثٌ ولو ترى ما فلان ؟ ولو ترَّ ما فلان ؟ رَفَعٌ وجَزَمٌ .

وكذلك : لا تر ما فلان ؟ ولا ترى ما فلان ؟

فيها جميعاً وجهان : الجزم والرفع . فإذا قالوا إنه تلخيث ، ولم تر ما فلان ، قالوا بالجزم .

و « فلان » فى كله رفع .

وتأويلها : ولا سيما فلان .

حُكِيَ ذلك كله عن السكاسى .

[رَأَى]

عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه : الرَّأْيَةُ :
تَغْلِيْبُ الْمَجْزُولِ عَيْنَيْهَا لَطَالِبَهَا .

يقال : رَأَرَأَتْ ، وَجَحَظَتْ ، وَمَرَمَشَتْ ،
بَعَيْنَيْهَا .

ورأيته جاحظاً مزمأشاً .

وقال اللحياني : يقال : رَأَرَأَ ، وَرَأَرَأَ ،
إِذَا كَانَ يُكْثِرُ تَغْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : رَأَرَأَتْ بِالْفِعْلِ
رَأْرَأَةً ، تَقْدِيرُهُ «رَعَرَعَتْ رَعْرَعَةً» ، وَطَرَطَبَتْ
بِهَا طَرَطِبَةً ، إِذَا دَعَوَتْهَا .

وهذا في الضأن والمعرز .

قال : والرأْرأة ، مثلها : إِنْشَلَاؤُكُمْ إِلَى الْمَاءِ .

قال : والطَرطبة ، بالشَّفَتَيْنِ .

ويقال : رَجُلٌ رَأَرَأَ ، وَأَمْرَأَةٌ رَأَرَأَ ،

بغير هاء ، ممدود ؛ وقال :

* سِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأَرَأَ الْعَيْنِ *

وَيُقَالُ : رَأَرَأَتِ الظُّبَاهُ بَأْدَانِهَا ، وَلَالَاتِ ،

إِذَا بَعَثَتْ .

[رَأَى]

أبو عبيد ، عن الأضْمَى : مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الرَّاءُ ؛

والواحدة : رَاءَةٌ .

وقال أبو الهيثم : الرَّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ .

وَالْمَظَّ : دَمُ الْأَخْوِينِ ، وَهُوَ دَمُ الْفِرْزَالِ
وَعُصَاةُ عُروْقِ الْأَرْطَى ، وَهِيَ حُمْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِهَا

وَتَخْلِجُ أَنْفَهَا رَاءً وَمَظًّا

وَالْمَظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

[آر]

الحرثاني ، عن ابن السكيت : آر الرَّجُلِ
حَالِيَتُهُ يَتَوَوَّرُهَا .

وقال غيره ، آرَهَا يَشِيرُهَا أَيْرًا ؛ إِذَا
جَامَعَهَا .

وقال الفراء ، فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَرَرَّتِ الْمَرْأَةُ أُورْهَا أَرًّا ، إِذَا نَكَحَتْهَا .

وفما أقرأني الإبادي ، عن شمر لأبي عبيد :
رَجُلٌ مِئَرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّكَاحِ .

وَقُلَّ « يقال للشمال : إِيرْ وأِير ، وهِير
وهَنِير .

قال : وقال غيره : هِي الصَّبَا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الإِيرُ : رِيحُ الْجَنُوبِ ؛
وجمعهُ : إِيرَاتٌ .

قال : والآرُ : العَارُ .

والإِيَارُ : اللُّوح ، وهو الهَوَاءُ .

أخبرني أننذري ، عن ثعلب ، عن سلمة ،
عن الفراء أنه قال : يُقال لريح الشمال :
الجِرْيَاءُ ، بوزن « رَجُلٌ نَفِرَ جَاءَ » وهو
الجبان .

ويقال للشمال : إِيرٌ ، وأِير ، وأَيَّر ،
وأوُور .

قال : وأنشد في بعض بني عُقَيْل :

* شَامِيَّةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ أُوُورُ *

وقال : الأُوُور ، على « فعول » .

وقال الأصمعي : من أسماء الصبا : إِير ،

مأخوذ من « الأير » . هكذا قرأت عليه .

وهو عندي تصحيف ، والصواب : رَجُلٌ
مِيئَر ، بوزن « ميمَر » فيكون حينئذ
« مِفْعَلًا » من : آرها يثيرها أيرًا .

وإن جعلته من « الأَر » قلت : رجلٌ
مَيَّرَ ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دُرَيْد قولَ
الراجز^(١) :

بَلَّتْ بِهِ عَلَاطًا مِيئَرًا

ضَخَمَ الْكَرَادِسُ وَأَيَّ زِيرًا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : آر
الرجلُ ، إذا شَفَّتْ ؛ وأنشد :

* وما الناس إلا آئِرٌ وَمَيَّرُ *

قلت : جعل « آر » و « آَر » بمعنى

واحد .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من أسماء الصبا :

إِير ، وهِير ؛ وأِير ، وهِير ؛ وأَيَّر ، وهِير ،
على مثال « قَيْل » .

أبن السكيت ، عن الفراء في باب « فِعْل »

(١) هو الأغلب . (السان : أرر) .

يَوْرُ بِهَا الرَّاعِي رَحِمَ النَّاقَةِ إِذَا مَا رَنْتَ
فَلَمْ تَلْقَحَ .

وتفسير قوله « يَوْرُ بِهَا الرَّاعِي » هو
أَنْ يُدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا فَيَقْطَعُ مَا هُنَاكَ
وَيُعَالِجُهُ .

قال : و الأير : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ إِدْرَارًا ،
وَهُوَ غُصْنٌ مِنْ شَوْكِ الْقِتَادِ وَغَيْرِهِ ، فَيَضْرِبُهُ
بِالْأَرْضِ حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُ شَوْكِهِ ، ثُمَّ يَبْلُهُ
ثُمَّ يَذَرُّ عَلَيْهِ مِلْحًا مَدْقُوقًا فَيَوْرُ بِهِ مَنفَرِ
النَّاقَةِ حَتَّى يُدْمِيَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا مَا رَنْتَ
فَلَمْ تَحْمِلَ .

قال : و الأيرير : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاجِنِ
عِنْدَ الْقِمَارِ وَالْغَلْبَةِ ؛
يَقَالُ : أَرَّ يَارَّ أَرَّ يَرَأَ .

أبو زيد : أُنْثَرَتِ الرَّجُلُ انْتِرَارًا ، إِذَا
اسْتَعْجَلَ .

قلت : لَا أَدْرِي أَبَا زَيْ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ ؟

[ير]

وقال اللَّيْثُ : الْيَرَرُ ، مُصَدَّرُ «الْأَيْرِ» .

يَقَالُ : صَخْرَةٌ يَرَاءُ ، وَحَجَرٌ أَيْرٌ .

وَأَيْرٌ ، وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ ، وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ ، عَلَى مِثَالِ
« قَيْعِل » .

الْحَيَّانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِلصَّبَا : إَيْرٌ
وَهَيْرٌ ، وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ ، وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ .

وقال اللَّيْثُ : إَيْرٌ وَهَيْرٌ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ :

عَلَى أَصْلَابٍ أَخْقَبَ أَخْدَرِيَّ

مِنْ السَّلَاطِي نَضَمَهُنَّ إَيْرُ

ويقال : رَجُلٌ إَيْرِيٌّ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ
الْأَيْرِ .

وَرَجُلٌ أَنْفَى : عَظِيمُ الْأَنْفِ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ تَمَثَّلَ يَوْمًا فَقَالَ : مَنْ يَبْطُلُ أَيْرُ أَبِيهِ
يَنْتَقِطِقَ بِهِ . مَعْنَاهُ : أَنَّهُ مِنْ كَثُرَتْ ذُكُورُ
وَلَدِ أَبِيهِ شَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرَ أَيْكُمُ

طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال اللَّيْثُ : الْإِرَارُ : شِبْهُ ظُورَةٍ

وقال العجاج بصف الميث :

وإن أصاب كدرًا مدَّ الكدرُ

سنابكُ الخليل يصدغن الأبرَ

قال أبو عمرو : الأبرَ : الصفا الشديد

الصلابة .

وقال بعده :

من الصفا القامى وبدهسن الفدرُ

عزازة ويهتعرن ما أنهرُ

بدهسن الفدرُ ، أى يدغن الجرفقة وما

تعدى من الأرض دهاسًا .

وقال بعده :

* من سهلة ويتأكرن الأكرُ *

يعنى ، الخليل وضربها الأرض العزاز

بحوافرها .

أبو عبيد ، عن الأموى : الحجر الأبرَ ،

على مثال « الأصم » : الصلب .

[ير]

أبو عبيد ، عن اليزيدى : مُخ رارَ ،

وريرَ ، وريرَ ، للذائب .

قال : وقال أبو الدقيش : إنه حارٌّ يارُّ .

عنى رَغيفًا أخرج من الثنور .

وكذلك إذا حَمِيت الشمسُ على حجر

أو شىء غيره صُلب فلزمته حرارةٌ شديدة ،

يُقال : إنه حارٌّ يارُّ .

ولا يُقال لماء ولا طين إلا لشيء صُلب .

والفعل منه : يَرَّ يَرَّ يَرًّا .

ولا يُوصف به على نعت « أفعل *

و « فعلان » إلا الصخر والصفا ، يقال :

صفاةٌ برآء ، وصفاٌ أبرُّ .

ولا يُقال : إلالةٌ حارةٌ يارةٌ .

وكل شىء من نحو ذلك إذ ذكروا

« اليارَ » لم يذكروه إلا وقبله « حارَّ » .

وروي عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه

ذكر الشبرم فقال : إنه حارٌّ يارُّ .

قال أبو عبيد : قال الكسائى :

حارٌّ يارُّ .

قال : وقال بعضهم حارَّ جازَ ، وحران

يرَّان ، إنباع ، ولم يخص شيئًا دون شىء .

وقال الفراه مِثْلَه .

الأحياني ، عن أبي عمرو : مُخْ رِيرٌ ،
ورِيرٌ ، للرفيق .

[ورر]

سلمة ، عن الفراء : الِوزَوْرِيّ : الضَّعِيفُ

البَصَر .

وكذلك قال ابن الأعرابي .

قال : والوَـ : الِوَرَك .

وقال في موضع آخر : الِوَرَّة ، بالماء :

الِوَرَك .

[ومن رباعيه]

الفِرْنَب ، وهو الفأر . قاله ابن الأعرابي .

(آخر كتاب الراء)

كِتَابُ اللَّامِ مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ

أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

وَرَوَى سَيَبُويه عَنْ الْخَلِيلِ : الْأَصْلُ فِي
« لَنْ » : « لَا أَنْ » وَلَكِنْ الْخَذْفُ وَقَعَ
اسْتِخْفَافًا .

قَالَ : وَزَعَمَ سَيَبُويه أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَجِيدٍ ،
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزَ : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ،
وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبُويه عَنْ الْخَلِيلِ
وَجَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ .

وَحَكَى هِشَامُ عَنِ الْكِسَائِيِّ مِثْلَ هَذَا
الْقَوْلِ الشَّاذَّ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ سَيَبُويه
وَلَا أَصْحَابُهُ .

الليث ، عَنْ الْخَلِيلِ فِي « لَنْ » أَنَّهُ « لَا
أَنْ » فَوُصِلَتْ لِكَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ ، أَلَّا تَرَى
أَنَّهُا تُشَبِّهُ لِلْمَعْنَى « لَا » وَلَكِنَّهَا أَوْزَكُ ،
تَقُولُ : لَنْ يُكْرِمَكَ زَيْدٌ . مَعْنَاهُ : كَأَنَّهُ

لن

لن — نل

[نل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّلَاثِلُ : الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

[لن]

قَالَ النُّحَوِيُّونَ : « لَنْ » تَنْصَبُ الْمُسْتَقْبَلُ ،
وَأَخْتَلَفُوا فِي عِلَّةِ نَصْبِهَا إِيَّاهُ .
فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَوَى عَنِ الْخَلِيلِ فِيهِ
قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُمَا نَصَبَتْ كَمَا نَصَبْتَ « أَنْ » ،
وَلَيْسَ « مَا » بَعْدَهَا بِصَلَةٍ ، لِأَنَّ « لَنْ تَفْعَلُ »
نَفْيٌ « سَيَفْعَلُ » ، فَيَقْدَمُ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا ، نَحْوُ
قَوْلِكَ : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدًا
لَمْ أَضْرِبَ .

قال : وَاللَّفَّ مَا لَقَّوْا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ،
كَمَا يَلْفُ الرَّجُلُ شَهَادَةَ الزُّورِ .

أبو العباس ، عن الأَخْفَشِ ، في قوله جَلَّ
وعزَّ : (وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا)^(١) واحداها : لَفَّة .

وقال أبو العباس : لَمْ نَسْمَعْ شَجَرَةَ لَفَّةٍ ،
وَلَكِنْ واحداها : لَفَاءٌ ؛

وجمعها : لُفٌّ ؛

وجمع « لَفَّ » : أَلْفَافٌ .

وقال أبو إسحاق « أَلْفَافًا » أَيْ : وَبَسَاتِينَ
مُتَلَفَّةً .

ابن الأعرابي ، عن المفضل : اللَّفَّ :
الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
وَاللَّفَّ : الْأَكْلُ .

وَاللَّفَّ : الشَّوَابِلُ مِنَ الْجَوَارِي ، وَهِيَ
السَّمَانُ الطَّوَالُ .

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَكَلَ لَفًّا .

قال أبو عبيد : اللَّفَّ فِي اللَّطْمِ : الْإِكْتَارُ
مِنْهُ مَعَ التَّخْلِيطِ مِنْ صُنُوفِهِ ، لَا يُبْقَى مِنْهَا شَيْئًا .

كَانَ يَطْمَعُ فِي إِكْرَامِهِ ، فَتَنَنْتِ ذَاكَ وَوَكَّدَتْ
النَّبِيَّ ؛ « لَنْ » فَكَانَتْ أَوْجِبُ مِنْ « لَا » .

ل ف

لف — فل

[لف]

الليث : اللَّفَفُ : كَثْرَةُ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ
وَالْفَخَذَيْنِ .

وهو في النساءِ نَعْتٌ ، وَفِي الرِّجَالِ
عَيْبٌ .

تقول : رَجُلٌ لَفٌّ : ثَقِيلٌ .

وَاللَّفِيفُ : مَا أَجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ
شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا .

يقال : جَاءُوا بَلَفَهُمْ وَلَفِيفَهُمْ .

عمر ، عن أبيه : الْأَفِيفُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ
مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى ، فَهُمْ الشَّرِيفُ وَالذَّائِي ،
وَالْمُطِيعُ وَالْعَاصِي ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ .

الليث : الْأَفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : كُلُّ كَلِمَةٍ
فِيهَا مُتَعَلِّانٌ ، أَوْ مُتَعَلٌّ وَمُضَاعَفٌ .

وَأَلَفَ الطَّائِرَ رَأْسَهُ ، إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
جَنَاحِهِ .

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمِنْهُمْ مُلِفٌ رَأْسَهُ فِي جَنَاحِهِ

يَكَادُ لَدِكْرِي رَبَّهُ يَتَقَفَّصَدُ

ابن الأعرابي : لَفَّفَ الرَّجُلُ ، إِذَا
اسْتَقْفَصَى الْأَكْلَ وَالْمَلَفَ .

قال : وَلَفَّافٌ : مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ : تَلَفَّفَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ؛

وَأَلَفَ بِهِ .

ومنه : لِفَافَةُ الرَّجُلِ .

وقيل في قوله جل وعزّ : (وَالْتَفَتَ السَّاقِ
بِالسَّاقِ) ^(١) : إِنَّهُ لَفَّ سَاقِي الْمَيْتِ فِي كَفْنِهِ .

وقيل : إِنَّهُ اتَّصَلَ شِدَّةُ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ
الْآخِرَةِ .

وَالْمَيْتُ يُلَفَّ فِي كَفْنِهِ لَفًّا ، إِذَا أُدْرِجَ
فِيهِ إِدْرَاجًا .

ابن الأعرابي : الْأَفَفَ : أَنْ يَلْتَوِي عِرْقُ
فِي سَاعِدِ الْعَامِلِ فَيُطَوِّلُهُ عَنِ الْعَمَلِ .

غيره : الْأَلَفَ : عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَظِيفِ

الْيَدِ وَبَيْنَ الْمُجَاوِيَةِ فِي بَاطِنِ الْوَضِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رِيْهًا إِنْ لَمْ تَخُشِي كَفِّي

أَوْ يَنْقَطِعَ عِرْقٌ مِنَ الْأَلَفِ

ابن الأعرابي : لَفَّفَ الرَّجُلُ ، إِذَا
أَضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنْ انْتِوَاءِ عِرْقٍ فِيهِ .

وهو الْأَفَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

الدَّلُو دَلَوِي إِنْ نَجْتَ مِنَ اللَّجْفِ

وإِنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفْفِ

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَلَفَ :
الْعَيْيَ .

قال الأصمعيّ : هُوَ التَّقِيلُ اللِّسَانَ .

المُسَبَّرَدُ : اللَّفِيفُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي
حَرْفٍ .

الليث : أَلَفَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، إِذَا جَعَلَهُ

تَحْتَ ثَوْبِهِ .

واللّيفة: لحم المِتن الذي تحته العقب من

البعير .

[فل]

الليث : الفلّ : المنهزمون ؛

والجميع : الفلّال .

قال : والتفليل : تفلل في حدّ السيف ،

أو في غروب الأسنان ونحو ذلك .

وفي سيفه فلول ؛ وقال النابغة يصف

السيوف :

* بهن فلول من قرّاع الكتائب *

وقوم فلول : منهزمون .

قال : والاستفلال : أن يُصيب من الموضع

السّير شيئاً قليلاً من موضع طلب حقّ

أو صلّة ، فلا يستفّل إلا شيئاً يسيراً .

ابن السكيت : الفلّ : الثلم في السيف ؛

وجمعه : فلول .

والفلّ : القوم المنهزمون ؛

وأصله من « الكسر » .

وأنفل سنّه ؛ وأنشد :

* عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْفَـلٌ *

قال : والفِلّ : الأرض التي لم يُصبها مطرٌ ؛

وجمعه : أفلال .

وقد أفللنا ، إذ وطئنا أرضاً فلا ؛ وقال

ابن رَواحة :

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بَأْسَ مُحَمَّدٍ

رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍ

وَأَبِىَ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ

وَمَنْ دَانَهَا فِلٌّ مِنَ الْخَبِيرِ مَعَزِلٍ

وقال الراجز :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فِلٌّ

وَعَثَمَ نَجْمٌ غَيْرُ مُسَقَلٍ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أرضٌ فِلٌّ :

لا شيء بها .

والقلاة ، منه .

شمر ، عن ابن شميل : القلّالي ، واحدتها :

قَلِيَّةٌ : الأرض التي لم يُصبها مطرٌ عامها حتى

يُصبها المطرُ من العام المُقبل .

ويُقال : أرضُ أفلال ؛ وقال الراجز :

* مَرَّتِ الصَّحَارَى ذُو سُهوبٍ أَفْلَاحَ *
 الفراء : أَفْلَحَ الرَّجُلُ : صار في أرضٍ فَلٍ
 لم يَصِبْهُ مطرٌ ؛ وقال الشاعر :
 أَفْلَحَ وَأَقْوَى فهو طائرٌ كأنما
 يجابو أعلى صَوْنَهُ صوتٌ مِعْوَلٍ
 عمرو ، عن أبيه : الفَلَى ، والقرى :
 الكتبية المنهزمة .

وسيفُ أَفْلَحَ : ذو فُلُول .

وقَفَرُ مَفْلَلٍ ، أى مُؤَشَّر .

أبو عبيد ، عن عمرو : القَلِيلَةُ : الشعرُ
 المُجْتَمِعُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

وَمُطَرَّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُبْلَقَى

مِنَ الشَّعْرِ الْمُضْفَرِ كَالْفَلِيلِ

قال : وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ ماله ، مأخوذ
 من « أرضِ فِلٍ » .

النضر : جاء فلان يَتَمَفْلَلُ ، أى يقارب
 بين خَطَوِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، جاء مُتَمَفْلَلًا ،
 أى جاء بِشَوْصٍ فاه بالسَّوَاك .

وَنُوبٌ مُفْلَلٌ ، إذا كانت دَارَاتُ وَشِيهِ
 تَحْكِي أُسْتَدَارَةَ الْفُلْفُلِ وَصِغَرَهُ .
 وفُلْفُلٌ ، إذا أُسْتَاكَ ؛
 وفَلْفَلٌ ، إذا تَبَخَّرَ .
 وَخَرَّ مَفْلَلٌ : أُلْقِيَ فِيهِ الْفُلْفُلُ ، فهو
 يَحْذِي اللِّسَانَ .

والْفُلْفُلُ : الخادم الكَيْسُ .

وَشَعْرُ مَفْلَلٍ ، إذا أُسْتَدَّتْ جُمُودُهُ .

ل ب

لب - بل

[ل ب]

سَمِعْتُ الْمُذَرِّيَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِي .
 الْعَبَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ :
 لَبَّيْكَ .

قال : قال الفراء معناه : إجابةً لك بعد
 إجابة ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وقال الأحرار : هو مأخوذ من : لبَّ
 بالسكان ، وأَلَبَّ بِهِ ، إذا أقام ؛ وأنشد :
 * لَبَّ بَارِضٍ مَا تَحَطَّاهَا النَّمَمُ * .

قال : ومنه قول طُفَيْل :

رَدَدَنْ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ

وَتَيْمٍ تُبَلِّى فِي الْمُرُوجِ وَتَحْلُبُ

قال : كان أصل « لَبَّ بك » : لَبَّب بك ،

فاستنقلوا ثلاث يآت ، فقلبوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تَقَنَّيْتُ ، من « الظن » .

أبو عبيد ، عن الخليل : أصله من « أَلْبَيْت »

بالمكان ، فإذا دعا الرجل صاحبه ، أجابه :

لَبَّيْكَ ، أى أنا مُقِمٌ عندك ، ثم وَكَّدَ ذلك بلبَّيْكَ ، أى إقامة بعد إقامة .

وحكى عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم :

أُمُّ لَبَّةٍ ، أى مقيمة عاطفة .

فإن كان كذلك فعناه : إقبالاً إليك ،

ومحبة لك ؛ وأنشد :

وكنتم كأمِّ لَبَّةٍ ظَلَمَ أَبْنَاهُ

إليها فادَّرت عليه بساعِدٍ

قال : ويُقال : إنه مأخوذ من قولهم :

دَارِي تَابَ دَارِكَ ، فيكون معناه : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وإقبالى على أمرِكَ .

المُنْدَرِي ، عن أبي العباس : لَبَّيْكَ ، من :

لَبَّ بالمكان ، وألَبَّ به ، أى أقام .

قال : وقال ابن الأعرابي : اللَّبَّ : الطاعة ،

وأصله من « الإمامة » .

وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبَّ : واحد ، فإذا

تَنَبَّيْتُ قلت في الرَّفْعِ : لَبَّان ، وفى النَّصَبِ

وَالخَفَضِ : لَبَّيْن . وكان فى الأصل « لَبَّيْنِكَ » ،

أى أطعته مَرَّتَيْنِ ، ثم حُذِفَتِ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ،

أى أطيعك طاعتين مُقِمًّا عندك إقامة بعد إقامة .

الليث : لَبَّ كل شيء من الثَّمار : داخله

الذى يُطْرَحُ خارِجه ، نحو : لَبَّ الْجُوزُ وَاللَّوْزُ .

وَلَبَّ الرجل : ما جُعِلَ فى قلبه من الْعَقْلِ .

قال : وَلُبَّابُ القمح ، وَلُبَّابُ الفُسْتَقِ .

وَلُبَّابُ الإبل : خيارُها .

وَلُبَّابُ الْحَسْبِ : مُحَضُّهُ .

وَاللُّبَّابُ : الخالص من كُلِّ شيء ؛ وقال

ذو الرِّثْمَةِ يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا :

سَيَحْلًا أَبَا شِرْحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيئَهَا ففى الْأَسْبَابِ الْحَبَائِثُ

وقال أبو الحسن في « الفالوذج » : لُبَابُ
الْقَمَحِ بُلْبَابُ النَّحْلِ .

الايث : اللَّبَابَةُ ، مَصْدَرُ « اللَّيْبِ » ،
وقد لَبَّبْتُ .

ورَجُلٌ مَلْبُوبٌ ، إِذَا وُصِفَ بِاللَّبَابَةِ ؛
وقال حَسَّانُ :

وَجَارِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ وَمُنَجَّسٍ

وَطَارِقَةٍ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُشَدِّدِ

وقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : إِنْ
اللهُ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مَذْلُجٍ لَصَلَّتْهُمُ الرَّحِمُ وَطَقَّتْهُمُ
فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ .

وَرُؤُوسُ : فِي لَبَّاتِ الْإِبِلِ .

قال أبو عبيد : من رواه « فِي أَلْبَابِ
الْإِبِلِ » فَهُوَ مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : جَمَعَ « اللَّبَّ » ،
وَلَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : خَالَصَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : خَالَصَ
إِبِلَهُمْ وَكَرَأَهُمْ .

والمعنى الثاني : أَنَّهُ أَرَادَ جَمَعَ « اللَّبَّ »
وهو مواضع النَّعْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَنَرَى أَنَّ « لَبَّ » الْفَرَسُ مُنَى بِهِ ،
ولهذا قيل : لَبَّبْتُ فَلَانًا ، إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ
عَنْ صَدْرِهِ وَنَحَرِهِ ثُمَّ جَرَرْتَهُ .

وإن كَانَ الْمَحْفُوظُ « اللَّبَّاتِ » فَهِيَ جَمْعُ :
اللَّبَّةِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ النَّعْرِ .

قال : اللَّبَّ مِنْ الرَّمْلِ : مَا كَانَ قَرِيبًا
مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ ، أَيْ تَحَزَمَ بِثَوْبِهِ
عَنْ صَدْرِهِ .

وَكُلٌّ مِنْ جَمْعِ ثَوْبِهِ مَتَحَزَمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٍ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشَّ أَجَشَّ وَأَقْطَعُ

ومن هذا قيل لِلَّذِي لَبَسَ السَّلَاحَ وَتَشَمَّرَ
لِلْقِتَالِ : مُتَلَبِّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ التَّنْخُلِ :

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا —

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغْفِرِ

وَيُقَالُ : أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلْبِيبِ فَلَانٍ ، إِذَا

جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ
وَقَبِضَ عَلَيْهِ يَحْجُرُهُ .

الليث : الصَّريخُ إِذَا أُنْذِرَ الْقَوْمَ
وَأُسْتَمْرَحَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلْيِيبِ نَفْسِهِ ؛
وَأُنْشَدَ :

* إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ أَعْتَزَى وَلَبَّيَّا *

وَيَقَالُ : تَلْيِيبُهُ : تَرُدُّدُهُ .

أَبُو عُيَيْدٍ : اللَّيْلَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛
وَقَالَ السَّكَيْتُ .

وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمَلْبِيبُ وَالْمُشْبِلُ

الليث : اللَّيْلَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلَهَا إِذَا
كَسَتْهُ بِشَفَقَتِهَا .

وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .

قَالَ : وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبِيبٍ ،
أَيُّ فِي سَمَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ .

وَحَكَى يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ

تَمَطَّفَ عَلَيْهِ : لَبَّابٍ لَبَابٍ ، مِثْلَ حَدَّامٍ ،
وَقَطَامٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَجْعَلُ مِنْهُ الْمِفْتَاحَ
مَا يَسَعُهُ فَيَضِيقُ صُنْبُورُهُ عَنْهُ مِنْ كَثَرَتِهِ
فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ عِنْدَ فَمِهِ وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ مُبْلَبِلٌ
أَنِيةً : لَوْأَبَ .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي أَعَرِيَّةٌ أَمْ مَعَرَّبٌ ، غَيْرُ
أَنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَوَّلَعُوا بِاسْتِعْمَالِهِ .

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّيْلَةُ : التَّفَرُّقُ .

[بل]

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ : بَلَّلْتُ مِنْ
مَرَضِي ، وَأَبْلَلْتُ : بَرَأْتُ .

وَبَلَّلْتُ بَفُلَانٍ بَلَلًا ، إِذَا مُنِيتَ بِهِ
وَعَلِقَتْهُ عَنْهُمَا .

وَبَلَّلْتُ بِهِ ، أَيُّ ظَفَرْتُ بِهِ .

قَالَ شَمِرُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : بَلَّلْتُ أَهْلًا : ظَفَرْتُ بِهِ .

وَيُقَالُ : بَلَّلَكَ اللَّهُ بَابِنِ ، أَيُّ رَزَقَكَ
اللَّهُ أَبْنَاءَ .

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : بَلَّ يَبِلُّ ، وَيَبِلُّ ،

أبو عبيد ، عن أبي عمرو وغيره : بَلَّتْ رُحَى
أُبْلَهَا بَلًّا وَبَلَالًا ، إِذَا وَصَلَتْهَا وَنَدَيْتَهَا ؛
وقال الأعشى :

إِنَّمَا لَطَالِبُ نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا

ووصالٍ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالَهَا

قال : والبَلِيلُ : الرِّيحُ الباردة مع نَدَى .

أبو عمرو : البَلِيلَةُ : الرِّيحُ الْمُغْفَرَةُ ، وهى
التي تَمْزُجُهَا الْمُغْفَرَةُ ، وهى المَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ :

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البَلْبَلَةُ :
المَشْجَرَةُ ، وهى المَوْجِدُ للحرائر .

قال : والبَلْبُلُ : القنديل .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أنصرف
القَوْمُ بِبَلَّتِهِمْ ، أى بِجَالٍ صَالِحَةٍ وَخَيْرٍ ؛

ومنه : بِلَالُ الرَّحِمِ .

وَبَلَّتُهُ : أَعْطَيْتُهُ .

أبو عبيد : المَبِيلُ : الذى يُعْنِيكَ أَنْ
يُتَابَعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْلَ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حِمَاةً

ونوكاً وإن كانت كثيراً تخارجه

إِذَا لَزِمَ إِنْسَانًا وَدَامَ عَلَى صُحْبَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبْنِ أَحْمَرَ :

قَبْلِي إِنْ بَلَيْتِ بَارِئِيَّ

مِنَ الْفَتَيَانِ لَا يَمْنَى بَطِيطًا

تحرر : من أمثالهم : مَا بَلَيْتُ مِنْ فُلَانٍ
بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ، أى مَا ظَفَرْتُ بِسَهْمِ أَنْكَسَرَ
فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْمُجْزِئِ الْكَافِي ،
أى ظَفَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ غَيْرِ مُضْهِعٍ وَلَا
نَاقِصٍ .

الأصمى : يُقَالُ لَا تَبَلِّكَ عِنْدِي بَالَةً
وَبَلَالٍ ، أى لَا يُصِيبُكَ مَنَى خَيْرٌ وَلَا أَنْفَعُكَ
وَلَا أَصْدَقُكَ .

ويقال : لَا تُبَلِّ عِنْدِي لِفُلَانٍ بَالَةً
وَبَلَالٍ ، مصروف عن « بَالَةٌ » أى نَدَى
وَخَيْرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَا وَأَيْبِكَ يَا بَنِي أَبِي عَقِيلٍ

تَبَلُّكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالٍ

وفى حديث النبی الله صلى الله عليه وسلم :

يُؤْلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ .

قال : وقال الأصمى : الأبل : الرجل
الشديد الخصومة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : الأبل :
الرجل المطول الذي يمنع بالحلف ما عنده
من حقوق الناس ؛ وأقرأنا للربار بن سعيد
الأسدي :

ذَكَرْنَا الدُّيُونَ فِجَادَلْتَنَا

جِدَالَكْ فِي الدَّيْنِ بِلَاءَ حَلُوفَا

الأصمى : أبل ، إذا أمتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاًفاً قيل : أبل ؛
وقال الشاعر :

أَلَا تَتَقَوَّنَ اللَّهُ يَا آلَ عَامِرٍ

وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا بُلُّ الْمُصَمِّمِ

ويقال : ما في سقائه بلال ، أى ماء .

وما في الركبة بلال .

ويقال : أطوى السقاء على بُلَّتته ، أى
أطواه وهو ندى قبل أن يتكسّر .

ويقال : ألم أطوك على بُلَّتَتِكَ وبَلَّتِكَ ،
أى على ما فيك من عيب كما يطوى السقاء على

عَيْبه ؛ وأنشد :

وَأَلْبَسَ الرِّءْ أَسْتَبْقَى بُلُوتَهُ

طَى الرِّدَاءَ عَلَى أَثْنَانِهِ الْخَرِقِ

قال : وعميم تقول : البلولة ، من بلة
الترى .

وأسد تقول : البِلَّة .

الليث : البَلَل ، والبِلَّة ، الثون .

وبِلَّةُ اللسان : وقوعه على مواضع

الحروف واستمراره على المنطق ؛ تقول :
ما أحسن بِلَّةَ لسانه ! وما يَقَعُ لسانه إلّا على
بِلَّتته .

الأصمى : ذهبت بِلَّةُ الأوابل ، إذا ما ذهب
أبتلالُ الرطب ؛ وأنشد :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَّ بِالْأَسَائِلِ

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ

سلمة ، عن الفراء : البِلَّة : بقية الكلال .

والبِلَّة : النني بعد الفقر .

والبِلَّة : العافية .

الليث وغيره : بَلَّ فلانٌ من مَرَضِهِ ،
وَأَبَّلَ ، وَأَسْتَبَلَّ ، إِذَا بَرَأَ .

ويقال للإنسان إِذَا حَسُنَتْ حالُهُ بعد
الْهُزَالِ : قَدْ أَبْثَلَ ، وَتَبَثَّلَ .

والبُّبْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّكِيزَانِ فِي جَنْبِهِ
يُبْلِلُ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ .

قال : والبُّبْلَةُ : وَسْوَاسُ الْهُمُومِ فِي
الصَّدْرِ .

وهو : البُّبْلَالُ ؛

وجمعُه : البُّبْلَالِ .

ابن الأعرابي : بَلْبَلُ مَتَاعِهِ ، إِذَا فَرَّقَهُ
وَيَذَرُهُ .

قال : والمُبَلَّلُ : الطَّائِفُ الصَّرَاحُ .

قال : والبُّبْلُ : السَّكُونُ .

سلمة ، عن الفراء : البُّبْلَةُ : تَفْرِيقُ
الْأَرْاءِ .

أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرابي :
أَنْتَ قُلْقُلُ بُلْبُلٍ ، أَمْ أَنْتَ ظَرِيفٌ خَفِيفٌ .

ويقال : بَلَّتْ مَلِيَّتُهُ عَلَى وَجْهِهَا ، إِذَا

هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كُثَيْبٌ :

فَلَيْتَ قُلُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُمِدَتْ

بِجَبَلٍ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا

وَكُنْ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ قَبِلَتْ

عَنِ النَّضْرِ : الْبَذَرُ وَالْبَلَلُ ، وَاحِدٌ .

يقال : بَلَّوْا الْأَرْضَ ، إِذَا بَذَرُوهَا بِالْبَلَلِ .

ابن السَّكَيْتِ : لَهُ أَلِيلٌ وَبَلِيلٌ ، وَهُوَ
الْأَيْنُ مَعَ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلَقَّتْ

بِأَحْثَانِهَا لِأَجْرُهَا بِلْيَةً

أَرَادَ : إِذَا مِلْنَا عَنْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ
مَدَّتْ جُرُئَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْقَعْبِ .

ابن السَّكَيْتِ : الْبَلُّ ، مَصْدَرٌ : بَلَّتْ
الشَّيْءُ أَبْلَهُ .

وَالْبَلُّ : الْمُبَاحُ .

وقال عباس بن عبد المطلب في زَمَرَمَ :
لَسْتُ أَحْلَاهُ لُغْتَسِلَ وَهِيَ لَشْرَابٍ حِلٌّ وَبَلٌّ .

أبو عُبَيْد، عن الأصمعي، عن مَعْبَر :
بِلٌّ، هو مُبَاح، بِلْفَة خَيْر .

قال : ويقال : بِلٌّ : شِفَاء، من قولهم :
بِلَّ فلان من مرضه، وأبَلَّ، إذا برأ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ، وأبو عُبَيْد : لا يكون
« بِل » إِتِّبَاع لـ « حِل » لِمَكَانِ الْوَاوِ .

أبو عُبَيْد، عن السَّكَايَ : رَجُلٌ أَبَلَّ،
وأمرأة بَلَاءٌ : وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده
من اللُّوم .

وَرَجُلٌ بُلَابِلٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ .

أبو تراب، عن زائدة : ما فيه بُلَالَة ولا
عُلَالَة، أَى ما فيه بَقِيَّة .

الليث : البَلْبَلَة : بَلْبَلَة الْأَلْسُنِ .

وقيل : سُمِّيَتْ أَرْضُ بَابِلَ : بَابِلَ، لأنَّ
الله تعالى حين أَرَادَ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بَنِي
آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحْشَرَتْهُمْ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ إِلَى بَابِلَ،
فَبَلَّلَ اللهُ بِهَا أَلْسِنَهُمْ، ثُمَّ فَرَقَهُمْ تِلْكَ الرِّيحُ
فِي الْبِلَادِ .

أبو زيد : البَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ : نَوْرَةٌ بَرَمَة
السَّمَرِ .

قال : وأول ما يخرج البرمة، ثم أول
ما يخرج من بدو الحُبْلَة كَثْبُورٌ نحو بدو
البُسْرَة، فَنِيكَ البرمة، ثم يَنْبَتُ فِيهَا زَعَبٌ
بِيضٌ، هو نَوْرَتُهَا، فإذا أُخْرِجَتْ تِيكَ
سُمِّيَتْ البَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ، فإذا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ
العُودِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ نَبَتَتْ فِيهِ الْخُلْبَة فِي
طَرَفِ عُودِهَا وَسَقَطْنَ .

وَالْخُلْبَة : وعاء الحَبِّ، كأنها وعاء الباقلاء .
ولا تكون الْخُلْبَة إِلَّا لِلسَّمَرِ وَالسَّمَرِ، وفيها
الحَبُّ، وهنَّ عِرَاضُ كَأَنَّهُنَّ نِصَالُ ثَمَرِ
الطَّلَحِ، فَإِنْ وعاء ثمرته لِلْعُلْفِ، وهى سِنْفَة
عِرَاضِ .

ل م

لم — مل

[لم]

الليث : اللَّمُّ : أَلْجَمُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ .
تقول : كَتَبْتُه مَلْمُومَةً .

غير مُنَوَّنة ، فلها معانٍ في كلام العرب :

أحدها : أنها تكون بمعنى « الحين »
إِذَا أبتَدِءَ بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعطُوفَةً بِوَاوِ أَوْفَاءَ ،
وَأُجِيبَتْ بِفَعْلٍ يَكُونُ جَوَابَهَا ، كَقَوْلِكَ : لَمَّا
جَاءَ الْقَوْمُ قَاتِلُنَاهُمْ ، أَيْ حِينَ جَاءُوا .

ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : (وَلَمَّا وَرَدَ
مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً ^(٣)) ،

وقوله تعالى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
قَالَ يَا بُنَيَّ ^(٤)) .

معناه كله : حين .

وقد يُقَدِّمُ الْجَوَابَ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ : اسْتَعَدَّ
الْقَوْمُ لِقِتَالَ الْمَدَى لَمَّا أَحْتَسَوْا بِهِمْ ، أَيْ حِينَ
أَحْتَسَوْا بِهِمْ .

وتكون « لَمَّا » بمعنى « لَمَّا الْجَازِمَةُ » ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابٍ ^(٥))
أَيْ : لَمَّا يَدْعُوهُ .

(٣) القصص : ٢٣ .

(٤) الصفات : ١٠٣ .

(٥) ص : ٨ .

وَحَجَرٍ مَلُومٍ .

وطين مَلُومٌ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الْجُنُبُلِ *
وَصَفَ هَامَةَ جَلَّ .

قَالَ : وَالْأَكْلُ يَلُمُ النَّزِيدَ فَيَجْعَلُهُ لُفْعًا .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ
أَكْلًا ^(١)) أَيْ أَكْلًا شَدِيدًا .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : أَيْ تَأْكُلُونَ تَرَاثَ الْيَتَامَى
لَمَّا ، أَيْ تَلْمُونَ بِجَمِيعِهِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : لَمَّا ، أَيْ شَدِيدًا .

وَرَوَى عَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : (وَإِنْ
كَلَّا ^(٢)) يُؤَفِّفُهُمْ ^(٣) ، أَيْ : جَمْعًا ؛ لِأَنَّ
مَعْنَى «الَلَمَّ» : الْجَمْعُ .

تَقُولُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَهُ لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : لَمَّ اللَّهُ شَعْنَكَ ، فَتَأْوِيلُهُ : جَمَعَ
اللَّهُ لَكَ مَا يُذْهِبُ شَعْنَكَ .

وَأَمَّا « لَمَّا » مُرْسَلَةُ الْأَلْفِ مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ

(١) الفجر : ١٩ .

(٢) هود : ١١١ .

هى «لو» و «لا» جُمعتهما فخرجت «لو»
من حدّها و «لا» من الجحد، إذ جُمعتهما
فصيّرتا حرفًا.

قال : وكان الكسائي يقول : لا أعرف
وجه «لما» بالتشديد .

قلت : ومّا يدُلُّك على أن «لما» يكون
بمعنى «إلا» مع «أن» التى تكون جحدًا،
قولُ الله عزّ وجلّ : (إن كلَّ إلّا كَذَب
الرُّسُلُ) ^(٢)، وهى قراءةُ قرّاء الأنصار .

وقال الفراء : وهى فى قراءة عبد الله :
(إن كلّهم لّا كَذَبَ الرُّسُلُ) ^(٣) .

والمعنى واحد، والأولى قراءةُ الفراء .
وقال الخليل : «لما» تكون أنتظارًا
لشئٍ متوقّع .

وقد تكون أنقطاعًا لشيء قد مضى .
قلت : وهو كقولك : لما غاب قُمت .
الكسائي : «لما» تكون جحدًا فى
مكان ، وتكون أنتظارًا لشيء متوقّع فى

وتكون بمعنى «إلا» ، تقول : سألتك
لما قُمت ، بمعنى : إلا قُمت .

وهى فى لغة هُذيل بمعنى «إلا» إذا
أُجيب بها «إن» التى هى للجحد ؛ كقول
الله تعالى : (إن كلَّ نفسٍ لّا عليها حافظ) ^(١)
معناه : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

ومثله قوله تعالى : (وإن كلَّ لّا جميعٌ
لدينا مُحضرون) ^(٢) .

شدّدها عاصم ، والمعنى : ما كلُّ إلّا
جميعٌ لدينا .

وقال الفرّاء : «لما» إذا وضعت فى معنى
«إلا» فكأنها «لَمْ» نُصِّت إليها «ما»
فصارا جميعًا بمعنى «إن» التى تكون جحدًا،
فضمّوا إليها «لا» فصارا جميعًا حرفًا واحدًا
وخرجا من حدّ الجحد .

وكذلك «لما» .

قال : ومثل ذلك قولهم : «لولا»، إنما

(١) الطارق : ٤ .

(٢) يس : ٣٢ .

(٣) س : ١٤ .

ومثله قوله عز وجل : (وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ كَيْبُطَاتْنَ ^(٣)) .

وأما من شدد « لَمَّا » في قوله : (وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ ^(٤)) .

فإن الزجاج جعل « لَمَّا » بمعنى « إِلَّا » .

وأما الفراء فإنه زعم أن معناه : لَمَنْ ما ، ثم قلبت النون ميماً ، فاجتمعت ثلاث ميات ، فَحَذَفَتْ إحداهن ، وهى الوسطى ، فبقيت « لَمَّا » .

قال : وهذا القول ليس بشيء ، لأن « من » لا يحوز حذفها ، لأنها اسمٌ على حرفين .

قال : وزعم للمازنى أن « لَمَّا » أصلها « لَمَّا » خفيفة ، ثم شددت الميم .

قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً ، لأن الحروف نحو « رَبِّ » وما أشبهها يُخَفَّفُ ، ولا يُثَقَّلُ ما كان خفيفاً ، فهذا منتقض .

(٣) النساء : ٧٢ .

(٤) هود : ١١١ .

مكان ، وتكون بمعنى « إِلَّا » في مكان .
تقول : بالله لَمَّا قمت عَنَّا ، بمعنى : إِلَّا قمت عَنَّا .

وأما قول الله عز وجل : (وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ ^(١)) فإنه قُرِئَتْ محففة ومُشددة .

فمن خففها جعل « ما » صلةً ، المعنى :
وإن كَلَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبَّكَ أَعْمَالَهُمْ .

واللام في « لَمَّا » لام « أَنْ » و « ما »
زائدة مؤكدة ، لم تُغَيِّرْ المعنى ولا العمل .

وقال الفراء في « لَمَّا » ها هنا بالتخفيف
قولاً آخر ، جعل « ما » اسماً للناس ، كما جاز
في قوله تعالى : (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ^(٢))
والمعنى : من طاب لكم . والمعنى : وإن كَلَّا
لَمَّا ، أى لمن لَيُوفِّيَنَّهُمْ .

وأما اللام التى فى قوله « لَيُوفِّيَنَّهُمْ » فإنها
لامٌ دَخَلَتْ عَلَى نِيَّةٍ يَمِينٍ فيما بين « ما »
وبين صلتها ، كما تقول :
هذا مَنْ لَيَذْهَبَنَّ ، وعندى مَنْ لَتَغَيَّرُ
حَيْرٌ مِنْهُ .

(١) هود : ١١١ .

(٢) النساء : ٣ .

قال : وهذا جميع ما قيل في « لَمَّا »
مشددة .

وأما « لَمْ » فإنه لا يليها إلا الفعل النابر،
وهي تجزئه ، كقولك : لَمْ يَسْمَعْ .

الليث : « لَمْ » عزيمة فِعْلٌ قد مَضَى ، فلما
جُعِلَ الفِعْلُ معها على جهة الفِعْلِ النابر جُزِمَ ،
وذلك قولك : لَمْ يَخْرُجْ زَيْدٌ ، وإنما معناه :
لَا خَرَجَ زَيْدٌ ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام ،
فحلموا الفِعْلَ على بناء النابر ، فإذا أُعيدت
« لا » و « لا » مَرَّتَيْنِ أو أَكْثَرَ حَسُنَ
حينئذ ، لقول الله عز وجل : (فلا صَدَقَ
ولا صَلَّى)^(١) أى : لَمْ يَصْدَقْ ولم يُصَلِّ .

قال : وإذا لم يُعَدِ « لا » فهو في المنطق
قبيح ، وقد جاء ؛ قال أُمَيَّة :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا

وأى عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

أى : لَمْ يُلَمْ .

وأما « أَلَمْ » فالأصل فيها « لَمْ » أدخل
فيها ألف أستفهام .

وأما « لَمْ » فإنها « ما » التي تكون

أستفهاماً وُصِلَتْ بلام .

ابن السكيت : اللَّمَّ ، مصدر : لَمَمْتُ
الشَّيْءَ ، وهو جعلك الشَّيْءَ وإصلاحه .
ومنه يقال : لَمَّ اللَّهُ شَعْنَكَ ، يَلْمُهُ .

قال : واللَّمَمَ : الجُنُونُ .

واللَّمَمَ : دون الكبيرة من الذنوب ؛
قال الله تعالى : (الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَايِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ)^(٢) .

وقال أبو إسحاق : قيل : اللَّمَمَ : نحو
القُبلة ، والنَّظرة ، وما أشبه ذلك .

وقيل ، « إلا اللمم » : إلا أن يكون العيب
أَلَمَ بفاحشة ثم تاب .

قال : ويدل قوله (إِنْ رَبَّكَ وَاسِعُ
الْمَغْفِرَةِ)^(٣) على أن « اللمم » أن يكون الإنسان
قد أَلَمَ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها .

وإنما « الإلمام » في اللغة يُوجب أنك
تأتى في الوقت ولا تُقيم على الشَّيْءِ ، فهذا معنى
« اللَّمَمَ » .

قلت : ويدل على صحة قوله قولُ العرب :
أُلمت بفلان إلاماً ، وما تَزُورنا إلا إلاماً .

قال أبو عبيد : معناه : الأحيانَ على غير
مواظبة ولا وقتٍ معلوم .

وقال الفراء : في قوله « إلا اللهم » يقول :
إلا المتقارب من الذُّنوب الصَّغيرة .

قال : وسمعتُ العرب تقول : ضربته
بالمِلم القتل . يُريدون : ضرباً مُتقارباً للقتل .

قال : وسمعتُ آخر يقول : ألمٌ يفعل كذا ،
في معنى : كاد يفعل .

قال : وذكر الكلبي : إنها النَّظرة على
غير تَعَمُّد ، فهي كَلَمٌ ، وهي مَفْقُورة ، فإن أعاد
النظر فليس بَلَمَم ، وهو ذَنْب .

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي : اللَّمَم من الذُّنوب : ما دون
الفاشحة .

أبو زيد : كان ذلك مُنذ شهر أو لَمَمَةٍ ،
ومنذ شهرين أو كَلَمَمَها .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَجُلٌ لَمَمٌ

وَمَمَسوس ، أى به كَلَمٌ وَمَسٌّ من الجُنون .

وفي الحديث : وإنَّ مما يُنبِت الرِّبيع
ما يَقْتُل حَبَطًا أو يُبَلِّم .

قال : معناه : يَقْرُب .

ومنه الحديث الآخر : فلولاً أنه شىء قضاة
الله لَأَلَمٌ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ .

يعنى ، لما يرى فيها ، أى لَقَرُب أن يَذْهَبَ
بَصَرُهُ .

أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المَلَم
كذا وكذا ، وهو الذى قارب أن يَحْمَلَ .

وَجَيْشٌ لَمَلَمٌ : كثيرٌ مُجْتَمِع .

وحَيٌّ لَمَلَمٌ ، « كذلك » ؛ وقال ابن أحر :
مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ تَمَرًا

حَتَّى حِلَالٌ لَمَلَمٌ عَسْكَرٌ

وَيَلَمَلَم ، وَأَلَمَلَم : مِيقَاتُ أَهْلِ الْبَيْنِ

لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، مَوْضِعٌ بَيْنَهُ .

ورَجُلٌ مِلَمٌ مِعَمٌ ، إِذَا كَانَ يُصْلِحُ

النَّاسَ وَيُعْمَهُمْ مَعْرُوفُهُ .

قال : واللَّحْيَةُ : شعر الرأس إذا كان فوق
الْوَفْرَةِ .

قال : وَلَئِنَّ الْوَتِدَ : ما تشعَّتْ من رأسه
المَوْتُودُ بِالْفِهْرِ .

شمر ، عن ابن شميل : ناقة مَأْمَكَةٌ ، وهى
المُدَارَةُ الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق .

الأصمعى : رَجُلٌ مَلَكَمٌ : مجموعٌ بعضُهُ
إلى بعض .

شمر ، عن ابن الأعرابي : المِلَمُّ من الرجال :
الذى جَمَعَ بين أهل بيته يُلَمُّهُمْ .

وَلَمْ يَلَمْ اللهُ شَعْمَكَ ، أى قارب بين شَتِيت
أمرِك ؛ قال رؤبة :

* فابْسُطْ عَلَيْنَا كَفَنِي مِلْمٌ *

أى جُمِّعَ لَشَمَلْنَا ، أى يُلَمُّ أَمْرُنَا .

قال : وقال أبو عدنان : اللَّئِمُّ : طَرَفٌ
من الجُفُونِ يُلَمُّ بالإنسان ، وهكذا كُلُّ مَا أَلَمَ
بالإنسان طرفٌ منه ؛ وقال عُبَيْرُ السَّوْلِي :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَأَحْتَلَّ قَيْدَهُ

بِمِثِّ تَلَاقٍ عَائِرٍ وَسَلُولٍ

الليث : الإِلْسَامُ : الزَّيَارَةُ غَيْبًا ؛
والفعل : أَلَمْتُ بِهِ ، وعليه .

قال : وَالْمَلَّةُ : النازلة الشديدة ، من شدائد
الدَّهْرِ .

وفى حديث النبی صلی الله عليه وسلم أنه
عَوَّذَ أَبْنَيْهِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ .

قال أبو عبيد : قال « لامة » ولم يقل
« ملية » ، وأصلها من : أَلَمْتُ بِالشَّيْءِ ، تَأْتِيهِ
وَتَلْمُ بِهِ ، لأنه لم يُرَدَّ طريق الفعل ، ولكن
يُرَادُ أَنَّهَا ذَاتُ لَمٍ ، فقيل على هذا : لامة ؛
كما قال النابغة :

* كَلْبِي لِهَمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ *

أراد : لِهَمْ ذِي نَصَبٍ ، ولو أراد الفعل
لقال : مُنْصَبٍ .

قال الليث : هِىَ الْعَيْنُ الَّتِي تُنْصَبُ
الْإِنْسَانُ .

ولا يقولون : لَمَتُهُ الْعَيْنُ ، ولكن حُلَّ
على النَّسَبِ بَذَى وَذَاتٍ .

قال : وَحَجَرٌ مَلَكَمٌ : مُسْتَدِيرٌ .

وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يستقبل ،
جوابه : لن يفعل ، ولا يفعل .

وهذا من كلام سيبويه .

[مل]

قال الليث : الملة : الرماد ، والجمر .

يقال : ملّت أُنْطِيزَةً في الملة ؛

فهى مملولة .

وكذلك : كلّ مشويّ في الملة من
قرّيس وغيره .

وطريق ممل : قد سلك حتى صار مملعاً ؛
وقال أبو دؤاد :

رَفَمْنَاهَا دَمِيلاً فِي

مَمْلٍ مُعْمَلٍ لِحَبِّ

قال : والممل : اللال ، وهو أن تملّ
شيئاً وتعرض عنه .

وَرَجُلٌ مَلُولٌ ؛ وَأُنْشَدَ :

* وَأَقْسَمَ مَا بِي مِنْ حَفَاءٍ وَلَا مَلَكٍ *

وقد يُقال : مَلِئْتُهُ مَلَالَةً .

وإذا قيل : بفلانٍ لمةٌ ، فمعناه : أن الجن تلم
به الأحيان .

وفي الحديث : إن امرأةً شكّت إلى النبيّ
صلى الله عليه وسلم لَمَمًا بابنتها .

قال : وقوله : للشيطان لمةٌ ، أى دُنُوٌّ ،
وكذا لِلذَّكَ لَمَةٌ .

ابن شميل : لمة الرجل : أصحابه ، إذا أراد
سَفَرًا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمةً ؛
والواحد : لمةٌ ؛

والجماعة : لمة .

وكل من لقي في سفره ممن يُؤنسه
أو يُرَفِّده : لمةٌ .

وأما « لمةُ الرجل » : مثله ، فهو مُحَفَّفٌ .

وقال الزجاج : « لمة » جواب قول
القائل : قد فعل فلانٌ ، فجوابه : لَمَّا يَفْعَلُ .

وإذا قال : فعل ، فجوابه : لم يفعل .

وإذا قال : لقد فعل ، فجوابه : ما فعل ،
كأنه قال : والله لقد فعل ، فقال الجيب :
والله ما فعل .

قلت : ومما يؤيد قوله قولهم : طريق
مِلٍّ ، أى مَسْلُوكٍ معلوم .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم : المِلَّةُ :
الدَّيَّةُ .

والمِلَلُ : الدَّيَّاتُ ؛ وأنشد :

غنائمُ الفَتَيَّانِ في يومِ الوَهَلِ
ومِنَ عَطَايا الرُّؤَسَاءِ في المِلَلِ
وفي حديث عُمر : ليس على عربيٍّ مِلَلٌ ،
ولَسْنَا بِنَازِعِينَ مِن يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ،
ولَكِنَّا نَقُومُهُم المِلَّةَ على آبائِهِم خَساً من
الإِبِلِ .

قلت : أراد نقومهم كما نُقُومُ أَرْشَ
الدَّيَّاتِ ونَذَرُ الجِرَاحِ . وجعل لكل رأسٍ
منهم خَساً من الإِبِلِ تضمنها عشايرهم ، أو
يضمنونها للذين مَلَكَوهم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَلَّ يَمَلُّ ،
إذا أَخَذَ المِلَّةَ ، وهى الدَّيَّةُ .

ومَلَّ يَمَلُّ المِلَّةَ ، إذا خَبَزَ ؛ وأنشد :

جاءت به مُرَمِّداً ما مَلَا

ما في آلِ خَمٍّ حين أَلَّى

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ ، إذا كان يَمَلُّ إِخْوَانَهُ
سريعاً .

ومَلَّلَ : اسمُ موضعٍ في طريقِ مَكَّةَ ،
بين الحَرَمَيْنِ .

والمَلْمُولُ : المِسْكَالُ .

أبو حاتم : هو المَلْمُولُ الذى يُكْحَلُ به
وَتُسَبَّرُ به الجِرَاحُ .

ولا يقال : المِلِيلُ ، إنما « المِلِيلُ » : القِطْعَةُ
من الأرض .

وقول الله تعالى : (حَتَّى تَتَّبِعَ مَتْلَهُمْ) ^(١) .

قال أبو إسحاق : المِلَّةُ ، فى اللَفْظَةِ :
سُنَّتُهُم وطَرِيقَتُهُم .

ومن هذا أخذ « المِلَّةُ » ، أى الموضع الذى
يُخْتَبَزُ فيه ، لأنه يُوَثَّرُ فى مكانها كما يُوَثَّرُ
فى الطَّرِيقِ .

قال : وكلام العرب إذا اتفق لفظه
فأكثره مشتقٌ بعضُهُ من بعض .

يقال : أَمَلْتُ عَلَى ؛ وقال ابن مقبل
الإيادي :

أَلَا يَدِيَارَ الْحَيَّ بِالسُّبْحَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَيْلَا الْمَلَوَانِ

قال ثمر : أَلَقَى عَلَيْهَا .

وقال غيره : أَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى أَثَرِ فِيهَا .

وَبِمِرٍّ مَلَّ : أَكْثَرَ رُكُوبَهُ حَتَّى أُدْبِرَ
ظَهْرَهُ ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَطْلَلٍ وَأَطْلَلٍ

مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ مُمْلَلٍ

أَرَادَ : تَشْكُو نَاقَتَهُ وَجَى أَظْلَمَ لَهَا ، وَهِيَ
بَاطِنًا مَذْسِمِيهَا ، وَتَشْكُو ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَّهُ
الرَّكُوبُ ، أَيْ أَدْبَرَهُ وَحَسَرَوْبَهُ .

وقال الفرّاء : أَمَلَّتْ عَلَيْهِ ، لَفَةً أَهْلُ
الْحِجَازِ وَبَنَى أَسَدَ .

وَأَمَلَيْتُ ، لَفَةً تَمِيمٍ وَقَيْسٍ .

وَيُقَالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئًا يَكْتَبُهُ ، وَأَمَلَى
عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِاللُّغَتَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ

قَالَ : مَا مَلَأَ ، « مَا » جَعَدَ . وَمَا فِي ،
« مَا » صَلَوةٌ . وَالْأَلَّ : شَخْصُهُ . وَخَمَّ : تَغَيَّرَتْ
رِيحُهُ . وَأَلَّى : أَبْطَأَ . وَمَلَّ ، أَيْ أَنْضَجَ .

الْأَصْمَى : مَرَّ فُلَانٌ يَمْتَلِّ أَمْتِلَالًا ، إِذَا
مَرَّ مَرًّا مَرِيحًا .

وَمَلَّ ثَوْبَهُ يَمْلَهُ ، إِذَا خَاطَهُ الْخِلَاطَةُ
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ .

وَيُقَالُ : هَذَا خُبِرَ مَلَّةً .

وَلَا يُقَالُ لِلْخُبْرِ : مَلَّةٌ ، لِأَنَّ « الْمَلَّةَ » :
الرَّمَادَ الْحَارَّ .

وَالْخُبْرُ يُسَمَّى : الْمَلِيلَ ، وَالْمَلُولَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لَجْرِيرَ :

تُرَى الْقَيْنِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَنِيمِيَّةٍ كَمَصَا الْمَلِيلِ

وَيُقَالُ : بِهِ سَلِيلَةٌ وَمُلَالٌ ، وَذَلِكَ حَرَارَةٌ
يَجِدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ « الْمَلَّةِ » .

وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْتَمَلُّ عَلَى فِرَاشِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا شَقَّ
عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ فِي الطَّلَبِ .

وعزّ : (فَلْيُنِيلْ وَأَيُّهُ)^(١).

وقال : (تُمَلَّى عَلَيْهِ)^(٢).

وقال الليث : بعيرٌ مَلَمِلٌ ، أى سريع.

وقال في قوله :

* كأنه في مِلّةٍ مَلْمول *

المَلْمول : من « المِلّة » أراد كأنه مثال

مُمْتَلٍ مما يعبد في مِلَلِ المُشْرِكِينَ .

غيره : ناقة مَلَمَلَى ، على « فَعْلَى » ،

إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

بَانَاقَتَا مَالِكٍ تَدَا لَيْنَا

أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى دَفُونًا

ابن بُزُرْجَ : إنه لما أُولِة ، ومَلُولَة .

أبو عُبيد : رجل مَلُونَة من « المَلَالَة » .

وقول الشاعر^(٣) :

(١) البقرة : ٢٨٢ .

(٢) الفراءات : • .

(٣) هو المرار . (اللسان : ملل) .

على صَرَماء فيها أَمْرَمَاهَا

وَحِرَبْتُ الْقَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ

أى نَضَجَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَحَتْهُ فَكَأَنَّهُ

يَمْلُولُ فِي الْمَلَّةِ .

الأصمى : مَلٌ يَمْلُلُ مَلَأُ ، مَرَّةً مَرًّا

سريعًا .

أبو تُرَابٍ ، عن مصعب : أَمْتَلَّ وَأُسْتَلَّ ،

وَأُمْتَلَّ وَأُسْلَّ ، بمعنى واحد .

شمر : إذا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ

أَوْ وَصَبَ ، فَقَدْ تَمَلَّلَ ، وَهُوَ تَقَلَّبَ عَلَى

فِرَاشِهِ .

قال : وتَمَلَّلَهُ وَهُوَ جَالِسٌ ، أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً

عَلَى ذَا الشَّقِّ . ومرة على ذَا وَيَحْتَوِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَأَنَّهُ خَبِرَ فَسَلَّمَهُ .

والْحِرَاءُ تَتَمَلَّلُ مِنَ الْحَرِّ ، تَصْعَدُ رَأْسَ

الشَّجَرَةِ مَرَّةً ، وَتَبْطِنُ فِيهَا مَرَّةً . وَتَظْهَرُ فِيهَا

أُخْرَى .

أَبْوَابُ الْبَشَائِشِ الصَّحِيحِ مَنْ عَرَفَ اللَّامَ

قال : وإذا سُمِّيَ به الإنسان لم تحسن فيه
الألف واللام .

يقال : هذا فلان آخر ، لأنه لا نكرة له .

ولكن العرب إذا سمَّوا به « الإبل » قالوا :
هذا الفُلان ، وهذه الفُلانة .

فإذا نُسبت قلت : فلانُ الفُلاني ، لأن
كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيرُهُ
نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في
كل شيء .

ابن السكيت : تقول : لقيت فلاناً ،
إذا كُنيت عن الآدميين قُلته بنير ألف ولام ،
وإذا كُنيت عن البهائم قُلته بالألف واللام ،
تقول : حلبتُ الفُلانة ، وركبتُ الفُلانة ؛
وأُشدد في ترخيم « فلان » :

وهو إذا قيل له ونها فل
فإنه أخرج به أن ينسكلُ

ل ن ف

نفل - فنل - فلن .

[فلن]

قال الليث : قال الخليل : « فلان » ،
تقديره « فُقال » .
وتصغيره : فُلَيْن .

قال : وبعض يقول : هو في الأصل
« فُعلان » ، حُذفت منه واو .

قال : وتصغيره على هذا القول « فُلَيان » ،
وكالإنسان حُذفت منه الياء ، أصله : إنسيان ،
وتصغيره : أنيسان .

قال : وحجتهم في قولهم : فُل بن فُل ،
كقولهم : هُم بن بَن ، وهَيان بن بَيان .

وفلان وفلانة ، كناية عن أسماء
الآدميين .

وهو إذا قيل له وَنَهَا كُلُّ

فإنه مُوَأَشِكَ مُسْتَعِجِلُ

أبو تراب، عن الأصمعي، يُقال: قُمْ
يافل، ويافلاء.

فمن قال «يافل» فمضى فرفع بغير تنوين،
فقال: قم يافل؛ وقال السكيت:

* يُقال لمنلى وَنَهَا قُلْ *

ومن قال «يافلاء» فسكت أثبت الماء،
فقال: قُلْ ذلك يا فلاء، وإذا مَضَى قال:
يافلاء قُلْ ذلك، فطرح ونصب.

وقال المبرد: قولهم «يافل» ليس بترخيم،
ولكنها على حدة.

[نفيل]

قال الأيثر: : النَّفَلُ : الغَنَمُ ؛

وجمه : الأنفال .

وَنَفَلْتُ فُلَانًا : أَغْطَيْتُهُ نَفْلًا وَغُنْمًا .

والإمام يُنْفِلُ الْجُنْدَ ، إِذَا جَمَلَ لَهُمْ
مَا غَنِمُوا .

وقال الله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ) (١) الْآيَةِ .

قال : الأنفال : الغنائم ؛

واحدها : نفيل .

ولمّا سألوا عنها لأنها كانت حراماً على
من كان قبلهم ، فأَحَلَّهَا اللهُ لَهُمْ .

وقيل أيضاً : إنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَفَلَ فِي السَّرايا ، فكَرَهُوا ذلك .

وتأويله : كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ
بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ،
كَذَلِكَ تُنْفَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا .

وكان النبي صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ جَمَلَ لِكُلِّ
مَنْ أَتَى بِأَسْبَرِ شَيْئًا ؛ فقال بعضُ أصحابه :
يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ بغير شيء .

قلت : وجامع معنى النَّفْلِ وَالْغَنَافِلَةِ :
ما كان زيادةً على الْأَصْل ، سُمِّيَتْ الْغَنَائِمُ
أَنْفَالًا ، لِأَنَّ السَّلَامِينَ قُضِّلُوا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ
الَّذِينَ لَمْ يَحْلِلْ لَهُمُ الْغَنَائِمُ .

والعرب تقول في ليالي الشهر : ثلاث غُرَر ، وذلك أول ما بهل الهلال سُمين : « غُرَرًا » ، لأن بياضها قليل كثرة الفرس ، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه .

ويقال لثلاث بعد الفرر : نفل ؛ لأن الفرر كانت الأصل ، وصارت زيادة الثفل زيادة على الأصل .

وكل عطية تبرع بها مُعطيها من صدقة ، فهي نافلة .

والنافلة : ولدُ الولد ، لأن الأصل كان الولد ، فصار ولد الولد زيادةً على الأصل .

وقال الله جلّ وعز في قصة إبراهيم عليه السلام : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً)^(٢) كأنه قال : وهبنا لإبراهيم إسحاق ، فكان كالفرس له ، لأنه دعا الله به ؛ ثم قال : « ويعقوب نافلة » ، فالنافلة ليعقوب خاصة ، لأنه ولد الولد ، أي وهبناه له زيادةً على الفرس له ، وذلك أن إسحاق وُهب له بدعائه ، وزيد يعقوب تفضلاً . والله أعلم .

وسُميت صلاة التطوع : نافلةً ، لأنها زيادة أجر لهم على ما كتب من ثواب ما فرض عليهم .

ونفل النبي صلى وسلم السرايا في البداية الرابع ، وفي القفلة الثالث ، تفضيلاً لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو ، وقاسوه من الدؤوب والتعب ، وباشروه من القتال والخوف .

قال الله عز وجل لِنَبِيِّهِ : (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ)^(١) الآية .

قال القراء : معنى قوله « نافلة لك » : ليست لأحدنا نافلة إلا للنبي صلى الله عليه وسلم ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فعمله نافلة .

وقال أبو إسحاق : هذه نافلة زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لأحد ؛ لأن الله أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين ، لأنه فضله عليهم ، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً ؛ وصح أنه الشفاعة .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوَافِلَ ، وَهِيَ
الْعَطَايَا : نَوْفَلٌ .

قال : وقال كثر مثله .

قال : وقومٌ نَوْفَلُونَ ؛ وقال الكييت
بمدح رجلاً :

غِيَاثُ الْمَضُوعِ رِثَابُ الصُّدُو

عَ لَا مَمْتُكَ الزُّفْرُ النَّوْفَلُ

الليث : النوفل : السيد من الرجال .

ويقال لبعض أولاد السباع : نَوْفَلٌ .

أبو عبيد : النوفل : العطية ، تُسَمَّى بِالْبَحْرِ ؛

وَأُنْشِدَ لِأَعْشَى بِأَهْلَةٍ :

* يَا بَنِي الظَّلَامَةِ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ* (١)

عمر ، عن أبيه ، هو : اليم ، والقمس ،

والنوفل ، والمهرقان ، والدأماء ، وخضارة ،

والأخضر ، والمليم ، والخصيف .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : النفل :

الغنائم ؛

وَالنَّفْلُ : الْهَبَةُ ؛

وَالنَّفْلُ : التَّطَوُّعُ ؛

وَالنَّفْلُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

وَأُنْتَفَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَعْتَذَرَ .

وَأُنْتَفَلَ : صَلَّى النَّوَافِلَ .

أبو عبيد ، وابن شميل : أُنْتَفَلَتْ مِنْهُ

وَأُنْتَفَيْتَ مِنْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الليث : قال لي فلانٌ قولاً قَانْتَفَلْتُ مِنْهُ ،

أَيَّ أَنْكَرْتَ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتَهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

أُمْنُتَفِلًا مِنْ نَصْرُ مِهْنَةٍ دَائِبًا

وَتَنْفُلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَبَيْدَمَا

ابن السكيت : تَنَفَّلَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ ،

إِذَا أَخَذُوا أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيْمَةِ .

أبو سعيد : نَفَّلْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، أَيَّ

فَضَّلْتُهُ .

وَنَفَّلْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا ،

إِذَا نَصَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ .

وَالنَّوْفَلِيَّةُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ

مِنْ صُوفٍ يَكُونُ فِي غِلَظٍ أَقْلٍ مِنَ السَّاعِدِ ،

(١) صدره :

* أَخُو رَغَابٍ يَطْبِئُهَا وَيَسْأَلُهَا *

نَم يُخَشَى وَيُعْطَفُ فَتَضْمَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا ،
نَم تَحْتَمِرُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَبْرِانَ الْعَوْدِ :

أَلَا لَا تَقْرَنِ أَمْرًا نَوْفَلِيَّةً

عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي وَالتَّرَائِبُ وَضَحُّ
وَلَا فَاحِمٌ يُسْتَعَى الدَّهَانُ كَأَنَّهُ

أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

الليث : النَوْفَلَةُ : لِلْمَلْحَةِ ؛

وَلَا أَعْرِفُهُ .

[فَنَل]

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَقِيبَةٍ

الْفَيْلِ : الْفَيْئَلُ .

سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ : الْفَيْئَلُ ، بِالْهَمْزِ :

الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

ل ن ب

لَبَن — نَبِيل

[نَبِيل]

الليث : النَّبِيلُ ، فِي الْفَضْلِ ، وَالْفَضِيلَةِ .

وَأَمَّا النَّبَالَةُ ، فَهِيَ أَعَمُّ ، تَجْرَى تَجْرَى

النَّبِيلُ ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ النَّبِيلِ

الْجَسِيمِ ؛ وَأُنْشَدَ :

* كَعَفَبُهَا نَبِيلُ *

قَالَ : وَهُوَ يَعِيبُهَا بِهَذَا .

وَالنَّبِيلُ ، فِي مَعْنَى جَمَاعَةِ « النَّبِيلِ » ،

كَأَنَّ « الْأَدَمَ » جَمَاعَةُ « الْأَدِيمِ » .

وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ : رَجُلٌ نَبِيلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ

نَبِيلَةٌ ، وَقَوْمٌ نَبَالٌ .

وَفِي الْمَعْنَى الْأُولَى : قَوْمٌ نُبُلَاءُ .

قَالَ : وَالنَّبِيلُ : اسْمٌ لِلْسَهَامِ الْعَرَبِيِّ .

وَصَاحِبُهَا : نَابِلٌ .

وَحِرْفَتُهُ : النَّبَالَةُ .

وَهُوَ أَيْضًا : نَبَالٌ .

وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى وَاحِدِهِ قَالُوا : سَهْمٌ .

قَالَ : وَنَبَلْتُ فَلَانًا بِكُسُوةٍ أَوْ طَعَامٍ ،

أَنْبَلُهُ نَبْلًا ، إِذَا نَاولَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛

وَأُنْشَدَ :

* لَا تَجْفَوَانِي وَأَنْبَلَانِي بِكَسْرَةٍ *

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَقَوُّوا الْمَلَاعِنَ وَأَعْدِيَّوَا

النَّبِيلَ .

أَفْرَحَ أَنْ أُرْزَا الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

قال : والنَّبيل ، في هذا الموضع : الصَّفار
الأجسام .

فَنَرَى أَنْ حَجَارَةَ الْاسْتَنْجَاءِ سُمِّيَتْ «نَبَلًا» ،
لِصِفَرِهَا .

قال أبو سعيد : كل ما ناولت شيئاً ورَمَيْتَهُ ،
فهو نَبيل .

قال : وفي هذا طريقٌ آخر : أن تقول :
ما كانت تُبْلِتُكَ مِنْهُ فَمَا صَنَعْتَ ؟ أَى جَزَاؤُكَ
وَتَوَابُكَ مِنْهُ ؟

قال : وَأَمَّا مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ «نَبَلًا»
بِفَتْحِ النُّونِ نَحْطًا ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدُنَا : نَبَلًا ، بِضَمِّ
النُّونِ .

وَالنَّبِيلُ ، هَا هُنَا : عَوْضٌ مِمَّا أُصِيبَتْ بِهِ ،
وهو مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ : مَا كَانَتْ تُبْلِتُكَ مِنْ
فُلَانٍ ؟

أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، يُقَالُ : ضَبَّ
نَبِلًا ، وَهُوَ الضَّخْمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَسْمَعِيِّ ، قَالَ : أَرَاهَا
هَكَذَا .

يُقَالُ : نَبَّلْنِي أَحْجَارًا لِلْاسْتَنْجَاءِ ، أَى
أَعْطَيْنِيهَا ؛

وَنَبَّلْنِي عُرْفًا .

لَمْ يُعْرِفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا .

قال : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ :
النَّبِيلُ : هِيَ حَجَارَةُ الْاسْتَنْجَاءِ .

قال أبو عبيد : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :
النَّبِيلُ .

وَنَرَاهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ «نَبَلًا» لِصَفَرِهَا .

وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ
لِلْعِظَامِ : نَبِيلٌ ، وَلِلصَّفَارِ : نَبِيلٌ .

قال : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
تَوَفَّى قَوْرَتَهُ أَخُوهُ ، فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ
بِمَوْتِ أَخِيهِ لَمَّا وَرَثَهُ ؛ فَقَالَ :

إِنْ كُنْتَ أَزْنَلْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَاءً فَلَا تَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وقالوا : النَّبِلُ : الْخَيسُ ؛ وَأُنْشَدَ :

* شَصَائِصًا نَبَلًا *

بفتح النون .

قلت : أما الذى فى الحديث : وأعدوا
النَّبِلَ ، فهو يضم النون ؛ جمع : النَّبْلَةُ ، وهو
ما تناوَلته من مَدَرٍ أو حَجَرٍ .

وأما « النَّبِل » فقد جاء بمعنى : النَّبِيلِ
الجسيم ، وجاء بمعنى : الْخَيسِ .

ومنه قيل للرجل القصير : نَبِيلٌ ،
وَنَبِيلٌ ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو الْهِثَمِ قول طَرْفَةٍ :

* وَهُوَ بِسْمِلِ الْمَعْضَلَاتِ نَبِيلُ *

فقال : وقال بعضهم : نَبِيلٌ ، أى عاقل ؛
وقيل : حاذق .

وهو نَبِيلُ الرَّأْيِ ، أى جَيِّدُهُ .

وقيل : نَبِيلٌ : رَفِيقٌ بِإِصْلَاحِ عِظَامِ الْأُمُورِ .

أبو زيد : تقابل فلان وفلان فَنَبِلَهُ فلان ،
إذا تَنَافَرَا أَيْهَامَا أَنْبِلَ ، من « النَّبِل » ، وأيهما
أَصْدَقُ عَمَلًا ؛

ومنه قوله :

رَمَّسَ أَفْوَاقَهَا وَقَوَّمَهَا
أَنْبِلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا

ثعاب ، عن ابن الأعرابي ، وسَلَمَةُ ، عن
الْفَرَّاءِ : أَنْبَلُ ، إِذَا مَاتَ ، أَوْ قُتِلَ .
وَالنَّبِيلَةُ : الْجَلِيفَةُ .

وَتَذَبَلُ الْبَعِيرُ : مَاتَ .

ابن الأعرابي : النَّبْلَةُ : اللَّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وهى الْمَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ ، ومنه قوله « وَأَعْدُوا
النَّبِلَ » .

ابن السَّكَيْتِ : نَبَلْتُ الْإِبِلَ أَنْبَلْتُهَا
نَبَلًا ، إِذَا سُقَّتْهَا سَوْقًا شَدِيدًا .

أبو عُبَيْدٍ ، عن أبى الوليد الأعرابي والفراء :
النَّبِلُ : التَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ؛ وَأُنْشَدَ :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاها

لَيْسُمَا بَطْلًا وَلَا تَرَعاها

شمر ، عن ابن الأعرابي : النَّبِلُ : حُسْنُ
السَّوْقِ .

ابن السَّكَيْتِ : أَنْبَلْتُهُ سَهْمًا : أَعْطَيْتُهُ

وَنَبِلْتَهُ بِالنَّبِيلِ أَنْبُلُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبِيلِ .
 وَفُلَانٌ نَابِلٌ ، أَيْ حَاقِظٌ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ
 عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِبَالِ مُوَقَّعًا

شَدِيدَ الْوَصَاقِ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ
 شَمِيرٌ : تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبْتُ بِمَا عِنْدِي .

قَالَ : وَنَبِلْتُ : حَمَلْتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَصَابَتْنِي
 خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ مَا عِنْدِي ؛ وَقَالَ أَوْسُ
 ابْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي

وَأُمْلَقُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وَقَالَ : نَابِلُنِي فُلَانٌ قَبْلَتُهُ ، أَيْ كُنْتُ

أَجُودَ مِنْهُ نَبِلًا .

وَفُلَانٌ أَنْبِلُ النَّاسِ ، أَيْ أَعْلِمُهُم بِالنَّبِيلِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَنْبِلُ بِقَوْمِكَ ، أَيْ أَرْفُقُ ؛

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

فَانْبُلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتَ حَاشِرَهُمْ

وَكُلُّ جَامِعٍ مَخْشُورٍ لَهُ نَبِلٌ

قَالَ : وَالنَّبِيلُ ، فِي الْحَذَقِ .

وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِيلُ ، فِي الرَّجَالِ .

وَيُقَالُ : ثَمَرَةٌ نَبِيلَةٌ .

وَقِدْحٌ نَبِيلٌ .

وَيُقَالُ : نَبِلْنِي ، أَيْ هَبْ لِي نَبِيْلًا .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَتَانِي فُلَانٌ فَا

أَتَنَبَّلْتُ نَبْلَهُ وَنُبْلَهُ وَنَبَالَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ .

يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَغْفَلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي

وَقْتِهِ ثُمَّ يَنْتَبِهْ لَهُ بَعْدَ إِذْ بَارَهُ .

غَيْرُهُ : النَّابِلُ : الَّذِي يَزْمِي بِالنَّبِيلِ ؛

وَأُنْشِدُ :

تَطْعَمُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ

لَقُتْتُكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ

وَقِيلَ : النَّابِلُ ، هَاهُنَا : الَّذِي يُسَوَّى

النَّبِيلُ ؛

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَابِلٌ ، إِذَا كَانَ

مَعَهُ نَبِيلٌ ؛

(١) هُوَ صَخْرُ الْغَيِّ . (اللسان : نَبِيلُ) .

وَنَبَّلَ ، مثله ؛

فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُهَا قُلْتُ : نَابِل .

وَأَسْتَنْبَلَنِي فُلَانٌ فَأَنْبَلْتُهُ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ
نَبْلًا .

[لبن]

ابن السَّكَيْت : يُقَالُ : هُوَ أَخُوهُ لِبْلَانٍ
أُمُّهُ ، بِكسر اللام ، وَلَا تَقُلْ : بَلْبَنُ أُمِّهِ ، إِنَّمَا
« اللَّيْن » الَّذِي يُشْرَبُ مِنَ الْبِهَائِمِ ؛ وَأَنْشُدْ
لَأَبِي الْأَسود :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهَا فَإِنَّهُ

أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلْبَانِهَا

قَالَ : وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُلْبِنُونَ ،
إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ نَبْلُنُ جِيرَانَنَا ، أَيْ
نَسْقِيهِمُ اللَّبْنَ .

وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ
وَجَهْلٌ وَخِيَلَاءٌ ، يُصِيبُهُمْ مِنَ الْبَلْبَانِ الْإِبِلُ
مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ النَّبِيدِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَسْتَلِبُنِي ، أَيْ يَطْلُبُ
لَبَنًا لِعِيَالِهِ وَلِضَيْفَانِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ : يُقَالُ لِلشَّاةِ
إِذَا صَارَتْ ذَاتَ لَبْنٍ : شَاءَ لَبْنَةً ، وَلَبُونٌ ،
وَمُلْبِنٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يُقَالُ كَمْ لُبْنُ
شَاتِكَ ؟ أَيْ كَمْ مِنْهَا ذَاتُ لَبْنٍ ؟

أَبُو زَيْدٍ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَاتُ اللَّبْنِ ،
غَرِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ بِكَيْفَةٍ ؛
وَجَمْعُهَا : لِبْلَانٌ وَلُبْنٌ .

فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَزِيرَةِ قَالُوا : كَبِنَةٌ .
وَجَمْعُهَا : كَبْنٌ ، وَلِبْلَانٌ .
وَقَدْ كَبِنْتَ لَبَنًا .

شَمْرٌ : يُقَالُ : كَمْ لُبْنُ شَاتِكَ ؟

قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : شَاءَ لَبْنَةً ؛ وَغَمٌّ
لِبْلَانٌ ، وَلَبْنٌ وَلُبْنٌ .

قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ جَمْعُ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : إِنَّمَا سَمِعْتُ
« لَبْنٌ » .

وَشَاءَ لَبْنٍ ، بِمَنْزِلَةِ « لَبْنٍ » ؛ وَأَنْشُدْ :

رَأَيْتَكَ تَبْتَاعُ الْحَيْسَالَ بِبُيْنِهَا

وَتَأْوِي بِطَيْفًا وَأَبْنِ عَمَّكَ سَاغِبُ

قال : واللبن : جمع اللَّبُونِ .

الليث : اللبن خَلاص الجسد ، ومُسْتَخْلَصه

من بين الفَرْثِ والدَّم ، وهو كاللَّحَرِّ يَجْرِي في العُرُوق .

وإذا أرادوا طائفة قليلةً من اللبن ، قالوا :

كَبَنَة .

وجاء في الحديث : إنَّ خَدِيْجَةَ بَكَت ،

فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبْكِيكِ ؟

فقلت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فَذَكَرْتُهُ . فقال

لها : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ ؟

قلت : لَوَدِدْتُ أَنِّي عَلِمْتُ ذَلِكَ ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّ إِصْبَعَهُ فَقَالَ : إِنْ

شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيكَ ذَلِكَ .

فقات : بلى أَصَدَّقَ اللهُ وَرَسُولَهُ .

قال : وناقَة لَبُون ، ومُؤَلِّين .

وقد أَلْبَنَتْ ، إِذَا نَزَلَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا .

وإذا كانت ذات لبن في كُلِّ أَحْيَانِهَا ،

فهي لَبُون .

وولَدُهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ : أَبْنِ لَبُون .

الأصمعي وغيره : يُقال لولد الناقة إذا

استكمل سنتين وطَمَنَ في الثالثة : ابن لَبُون ؛

والأُنثى : بِنْتُ لَبُون .

الليث : اللَّبْنَى : شجرة لها لبن كالعسل ،

يقال له : عَسَل لُبْنَى .

واللَّبان : البَكْنَدُر .

واللَّبانة : الحاجة ، لا مِن فاقَةٍ بل من

هِمَّة .

يقال : قَضَى فَلَانٌ لَبَانَتَهُ .

قال : وَلُبْنَى : اسم ابنة إبليس .

واللَّبان : الصَّدْر .

واللَّبَنَة : واحدة « اللَّبَنِ » .

واللبن : لغة ، وهو اللَّضْرُوب من العَّائِن

مَرَبَّعًا .

والمَلِين : الذي يُضْرَب به .

والمَلِين أيضاً : شبه المِخْمَل يُنْقَل فِيهِ

اللَّيْن ونحوه .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : كَبَتَتْ ،
وَتَلَدَّتْ ، بمعنى : تَلَبَّتْ ، وتمكَّنت .

ابن الأعرابي : اللَّبَان : شَجَرُ الصَّنوبر ،
في قوله :

* لها عُمُقُ كَسَحْوَقِ اللَّبَانِ *

الأصمعيّ : التَّلْبِينَةُ : حِسَاءُ يُعْمَلُ مِنْ
دَقِيقٍ أَوْ مِنْ نُحَالَةٍ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ؛
سُمِّيَتْ « تَلْبِينَةً » تَشْبِيهاً لَهَا بِاللَّبَنِ ، لِبَيَاضِهَا
وَرَقَّتْهَا .

وقال الرِّياشِيُّ ، في حديث عائشة : عليكم
بِالمَشْنِيَةِ النافعة التَّلْبِينِ .

قال : نَعْنَى : « الحَسْوُ » .

قال : وسألت الأصمعيّ عن « المَشْنِيَةِ »

فقال : تعنى : التَّبْيِضَةُ .

ثم فسر « التَّلْبِينَةَ » كما ذكرناه .

أبو عبيد : كِبَنَةُ القَمِيصِ : بَنِيْقَتُهُ .

أبو عبيد ، عن الفراء : اللَّابِنُ : الَّذِي
يَشْتَكِي عُنْقَهُ مِنْ وِسَادَةٍ .

والتَّلْبِينِ : فَتَلَّكَ حِينَ تَضْرِبُهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ رَبَعْتُهُ ، فَقَسَّدَ كِبِنَتَهُ ؛
وَأُنْشِدَ ثَمِيرُ :

* لَا يَحْمِلُ الْمَلِينُ إِلَّا الْمَلْبُونُ *

قال : الْمَلِينُ : الْحِمْلُ . وَالْمَلْبُونُ : الْجَلُ
السَّيْنِ الْكَثِيرِ اللَّحْمِ .

نعلب : نَلْبُنُ : الْحِمْلُ ، وَهُوَ مُطَوَّلٌ
مُرَبَّعٌ . وَكَانَتْ الْحَامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرَهَا الْحِجَاجُ
لِيَنَامَ فِيهَا وَيَتَسَمَّعَ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهاً : الْحِمْلُ ،
وَالْمَلِينُ ، وَالسَّابِلُ .

وقال : وقال ابن الأعرابيّ : قال رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لآخِرٍ : لِي إِليكَ حُويْجَةٌ . فَقَالَ :
لَا أَقْضِيها حَتَّى تَكُونَ لُبْنَانِيَّةً ، أَيْ عَظِيمَةً
مِثْلَ لُبْنانٍ ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ؛

قال : وَلُبْنانُ : فُغْلانٌ ، يَنْصَرَفُ .

وَتَلَبَّنَ : تَمَكَّثَ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَهَلْ لُبْنِي مِنْ هَوَى التَّلْبَنِ *

قال أبو عمرو : التَّلْبُنُ ، مِنْ « اللَّبَانَةِ » ؛
يَقَالُ : لِي لُبَانَةٌ أَتَلَبُنُ عَلَيْها ، أَيْ أَتَمَكَّثُ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ ، نَحْوَهُ .

وَقَدْ كَبِنَ كَبْنًا .

وَقَالَ : اللَّيْنُ ، مَصْدَرٌ : كَبِنْتُ الْقَوْمَ
أَلْيَنَهُمْ ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّيْنَ .

وَلَبَنَهُ بِالْقَصَا يَلْبِنُهُ لَبْنًا ، إِذَا صَرَبَهُ بِهَا .

يُقَالُ : كَبِنَهُ ثَلَاثَ كَبِنَاتٍ .

وَقَدْ لَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ .

وَقَالَ : رَجُلٌ لَا بِنَ ، ذُو لَبَنٍ ، وَتَامَرٌ :
ذُو تَمَرٍ .

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُقِيَ اللَّيْنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

* مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِيكَ أَسْرَهَا *

وَبَنَاتُ اللَّيْنِ : مَعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ .

وَلَبْنٌ ، اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

* كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا * ^(١)

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّيْنُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ .

وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الْمَلْبَنَةُ : الْمِلْعَقَةُ .

ل ن م

[نعل]

نَعْلَبُ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : نَعْلَمُ ثَوْبَكَ ،
وَالْقُطْعَةُ ، أَيْ أَرْفَاهُ .

وَرَجُلٌ نَعْلَمٌ : حَاضِقٌ .

وَعِلَامٌ نَعْلَمٌ ، أَيْ عَمِيثٌ .

سَلَمَةٌ ، عَنِ الْفَرَاءِ : نَعْلَمٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمَلُ
نَعْلَمًا ، إِذَا صَدَدَ فِيهَا .

شَمْرٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ : نَعْلَمُ الرَّجُلُ ، وَأَنْمَلُ ،
إِذَا نَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أُرْجِعُ الْكَلِمَ الْمُخْفِظًا

تِ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أَتَعْمَلُ ^(٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَلَى حَفْصَةَ رُقِيَّةَ النَّعْلَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ
تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا النَّعْلَةُ ، فَهِيَ النَّعِيْمَةُ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْكَيْتِ . (اللسان : نعل) .

(١) صَدْرُهُ : « سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمُسْتَهَات » .

ورجل نَمَلٍ ، إذا كان نَمَامًا .

سلة ، عن الفراء : النملة : قروح تخرج
بالجنب ؛

وجمعها : نَمَل .

قال : والنملة : النَمِيَّة ؛

وجمعها : نَمَل .

والنملة : المشية للمقاربة .

وجمعها : نَمَل .

أبو نصر ، عن الأصمعي : تقول المجوس :
إن ولد الرجل إذا خرجت به النملة فخط عليها
ابنه من أخته أو بنته برأ ؛ وأُنشد لبعض
العرب :

ولا حَيْبَ فينا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ

كرامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمَلِ

قال أبو العباس : وأنشدناه ابن الأعرابي
« لا نخط » بالخاء ، وفسره : إنا كرام ولا
نأتي بُيُوتَ النمل في الجذب لنحفر على ما جمع
لنا كله .

الليث : كتاب مُنَمَّل ، مكتوب ، هذليّة .

قال . والنَمَلُ : الرجل الذي لا ينظر إلى
شئٍ إلا عَمِلَهُ .

قال : وجمع « النمل » : نَمَال ؛ وقال الأخطل :

* دَيْبُ نِمَالٍ فِي نَفَا يَتَهَيَّلُ * (١)

وَرَجُلٌ نَمَلُ الْأَصَابِعِ ، إذا كان كثير
العَبَثِ ؛

أو كان خفيف الأصابع في العمل .

وفرس نَمَلِ القوائم ، لا يكاد يستقرّ .

والنَمَلَةُ : اللَّفْصِلُ الأعلى الذي فيه الظفر
من الإصبع .

وَرَجُلٌ مُؤَمَّلُ الْأَصَابِعِ ، أى غليظ
أطرافها في قصر .

قال : والنَمَلَةُ : مَشَى المُقَيَّدِ .

والنَمَلَةُ : مَشَقٌّ في حافر الدابة .

أبو عبيد : النَمَلَةُ : مَشَقٌّ في الحافر من
الأشعر إلى طرف الشنيك .

(١) صدره :

* تدب ديبيا في النظام كأنه *

(الديوان : ٤) .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
قتل النحلة والنملة .

وأخبرني المنذرى عن الحربى : النمل :
ما كان لها قواثم .

فأما الصغار ، فهي الذرّ .

قال : والنمل يسكن البرارى والخرابات
ولا يؤذى الناس ، والذرّ يؤذى .

ويقال نَمَلْت فلانا ، أى أفلقته وأعجلته ؛
وأنشد الأصمى :

خَائِي وَلَا كُفْرَانُ لِلَّهِ آيَةٌ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلٍ

أى : غير مُزْهَق ولا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيد .

ل ف ب

مهمل

ل ف م

فلم — لغم

[فلم]

رُوى عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال

فقال ، أَفَمَر قَيْلِمِ هِجَان .

قال شمر : القَيْلِم : العَظِيمُ الْجَنَّةُ مِنَ الرِّجَال .

ورأيت قَيْلِمًا مِنَ الْأَمْرِ ، أى عَظِيمًا .

وروى الخزاز ، عن ابن الأعرابي : يَثْرُ
قَيْلِم : واسعةُ النَّفَم .

وروى أبو العباس عنه : القَيْلِم : المُشْط .

والقَيْلِم : الْجَبَان .

أبو عبيد : القَيْلِم : العَظِيم ، وقال البريق
المهللى :

وَيَحْمَى الْمُضَافُ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو الْأَمَّةِ الْقَيْلِمُ

وأنشد غيره فى المُشْط :

* كَمَا فَرَّقَ الْأَمَّةَ الْقَيْلِمُ *

[لغم]

أبو عبيد ، عن أبى زيد : تَمِيمُ تَقُول :

تَلَمَّمْتُ عَلَى النَّفَم ؛ وغيرهم يقول : تَلَفَّمْتُ .

قال : وقال الفرّاء : يُقال من « اللّغام » :
لَفَمْتُ أَلْفَم .

قال : وإذا كان على طرف الأنف ، فهو اللّقام .

فإذا كان على القدم ، فهو اللثام .

ل ب م

بلم — ملب

[بلم]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : اللَّيْمُ :
خِجَالُ الْكَتِفِ .

[ملب]

تعلب ، عن ابن الأعرابي ، يُقَالُ
لِلزَّعْفَرَانِ : الشَّعْرُ ، وَالْفَيْدُ ، وَالْمَلَّابُ ،
وَالْعَبِيرُ ، وَالْمَرْدُ قُوشُ ، وَالْجِسَادُ .

قال : وَالْمَلْدَبَةُ : الطَّاقَةُ مِنْ شَعْرِ الزَّعْفَرَانِ ؛
وَتَجْمَعُ مَلْبَكًا .

الليث : المَلَّابُ : نوعٌ مِنَ الْعِطَرِ ^(١) .

(١) هذه المادة ذكرها ابن منظور في « لوب » .

[بلم]

ابن شميل ، عن أبي الهذيل : الإبلِيمُ :
العَنْبَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَرَّةٌ غَيْرُ مُتْقَالٍ كَهَوْتُ بِهَا
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْمَى لَتَنْعِمَ
كَانَ فَوْقَ حَشَايَاهَا وَتَحْبَسُهَا
صَوَائِرُ الْمِنْكَ مَكْبُولًا يَا بَلِيمَ
أَيُّ : تَخْلُوطًا بِالْعَنْبَرِ .

وقال بعضهم : الإبلِيمُ : الْعَسَلُ . وَلَا
أَحْفَظُهُ .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : الْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ .
الْأَصْمَى : الْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ الَّذِي فِي جَوْفِ
الْقَصْبَةِ .

أبو عبيد ، عنه : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَاقَةِ مِنْ
الضَّبْعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَمَتْ .

أبو عمرو ، مثله .

ويقال : بِهَا بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ .

الفرّاء : الْمِبْلَامُ : الَّتِي لَا تَرْغُو مِنْ شِدَّةِ
الضَّبْعَةِ .

وقال أبو الهيثم : إنما تُبلم البكرات
خاصة دون غيرها .

قال : وسمعتُ نصيراً يقول : البكرة
التي لم يضربها الفحل قط ، فإنها إذا ضبعت
أُبلمت ؛

فهى مُبلم ، وذلك أن يرم حياؤها عند
الضبعة .

وكذلك قال أبو زيد : المُبلم : البكرة
التي لم تُنتج قط ولم يضربها فحل .

فذلك الإبلام .

فإذا ضربها الفحل ثم نتجوها فإنها

تضبع ولا تُبلم .

والاسم : البلمة .

ابن السكيت : يُقال : لا يُبلم عليه
أمره ، أى لا يُفصح أمره ؛

مأخوذ من « بلمة » الناقة ، إذا ورم
حياؤها من الضبعة .

قال : وأُبلِمَ الرجل ، إذا ورمت شفتاه .
ورأيتُ شفطيهِ مُبلِمَتَيْن .

أبو عبيد ، عن الكسائي : الأمر بيننا
شقّ الأبلمة ، وهى الخوصة .

ابن السكيت : إبلمة ، وأُبلمة .

وحكى لى : أُبلمه ، وهى الخوصة .

أَبْوَابُ الشَّلَاقِ الْمُبْتَلِ

مِنْ حَرْفِ اللَّامِ

ل ن و ا ي

لان — نال — ولن

[لان]

الليث : يقال في «فعل» الشيء اللين : لان
يلين لينًا ، وليانًا .

غيره : اللين : نعمة التيس ؛ وأنشد :

بَيْضَاءَ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فِصَاغَهَا

بِلَيَانَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

أى : أدق خصرها وأجل كفلها ،

أى وثره .

وأخبرني المُنْدَرِي ، عن أبي أَكْهِيم : العربُ

تقول : هينَ كَيْنَ ، وهَيْنَ كَيْنٌ .

قال : وحدَّثني عَمِي سُوَيْدُ بْنُ الصَّبَاحِ ،

عن عُمَانَ بْنِ زَائِدٍ ، قال : قالت جَدَّةُ سُفْيَانَ

سُفْيَانَ :

بُنَى إِنِّ الْيَرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ

أَلْمَرَّشُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ

قال : يأتون بالهم مع النون في القافية .

وَأَنشده أَبُو زَيْد :

بُنَى إِنِّ الْيَرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ

الْمَرَّشُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ

وقال : قال السَّكَيْت :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ فِي بُيُوتِهِمْ

سِنْخُ التَّقَى وَالْفَضَائِلُ الرَّثْبُ

وقال القَرَاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ :

(مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ^(١) : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ

سِوَى الْمَجْنُونَةِ ، فهو من اللين ؛

واحدته : لِينَةٌ .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ : هي الألوان ؛

والواحدة : لُونَةٌ ؛ فقليل : لينة ، بالياء ،

لَأَنْكَسَارِ اللَّامِ .

[نال]

قال الله تعالى : (وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا)^(١).

أخبرني المنذري ، عن بعضهم : النَيْل ،
من ذوات الواو ، صِيْرَ وأَوْها ياء ، لأنَّ أصله
« نَيْوِل » فَأَذْغَمُوا الواو في الياء ، فقالوا
« نَيْل » ثم حَقَّقُوا فقالوا « نَيْل » ، ومثله :
مَيِّت ، ومَيِّت .

الليث : النَيْل ، ما نِلْتَ من مَرَّةٍ
إنسان ؛

وكذلك : النَّوَال .

ويُقال : أَناله معروفه ، ونَوَّلَه ، إِذا أَعْطاه ؛
وقال طرفة :

إِنْ تَوَّلَّه فَقَدْ تَمَنَّاهُ

وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

قال : والنَّوْلَة : اسم للثُبَّة .

قال : والنَّال ، والنَّالَة ، والنَّال ، مصدره :
نَلْت أَنال .

أَبُو عُيَيْد ، عن الأَصْمَى : الألوان :
الدُّقْل ؛ واحداها : لَوْن .

وقال في قول حُمَيْد الأَرْقَط :

حتى إِذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ

وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِالتَّلَوِينِ

يقال : كيف تَرَكْتُم النَّخِيل ؟ فيقال : حين
لَوْن . وذلك من حين أَخَذَ شَيْئًا من لَوْنِه الذي
يَصْبِرُ إِلَيْهِ . فَشَبَّهَ ألوان الظَّلَام بعد المغرب -
يكون أولًا أَصْفَر ، ثم يَحْمَرُ ، ثم يَسْوَدُ -
بَتَلَوِين البُشْر يَصْفَرُ وَيَحْمَرُ ثم يَسْوَدُ .

ولَيْنَة : موضعٌ في بلاد نجد عن يسار
المُضَدِّ في طريق مَكَّة بِحِذَاءِ الهَبِير ؛ ذكره
زُهَيْر فقال :

* مِنْ ماء لَيْنَةٍ لَا طَرِيقًا وَلَا رَنْقًا *^(٢)

ولَيْنَة رَكَايا عَذْبَة تُقَرَّت في حَجَر رِخْوٍ ،
وماؤها عَذْب زُلَال .

(١) صدره : « شج السقاء على ناجودها شبا »

(الديوان : ٣٦) .

ويقال : ناولت فلاناً شيئاً مُناولَةً ، إذا
عاطَيْتَهُ .

وتناولتُ من يده شيئاً : تعاطَيْتُهُ .
ونِلْتَه معروفاً ، ونَوَّلْتَه .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس في
قولهم للرجُل : ما كان نَوَّلَكَ أن تفعل كذا ؟
قال : « النَوَّل » من « النَوَال » ، تقول :
ما كان فِعْلَكَ هذا حظاً لك .

سَلَمَة ، عن القراء : يُقال : أَلَمْ يَأْنِ لَكَ ،
وَأَلَمْ يَبْنَ لَكَ ، وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ ، لغات كلها .

أَحْسَنُهَا التي نزل بها القرآن : (أَلَمْ يَأْنِ
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ) ^(١) .

ويقال : أُنِي لَكَ أن تفعل كذا ، ونال لك ،
وَأَنَالَ لَكَ ، وَأَنَ لَكَ ، بمعنى واحد .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : المِنْوَال :
الخشبَةُ التي يَكُفُ الحائِكُ عليها الثوب .
وهو النَّوْل ؛

وجمعه : أنوال .

ويقال : نِلْتُ له بشيء ، أى جُدْتُ .
ومائِلَةٌ شيئاً ، أى ما أُعْطِيَتْه .

غيره : يقال : نالني بالخير يَنُولُنِي نَوَلاً ،
ونَوَلاً ونَيْلاً .

وَأَنَالَني بخير إِنَائَةً .

وقوله جلّ وعزّ : (نَيْلاً) ^(٢) من نِلْتُ
أَنَالَ ، لا من : نِلْتُ أَنُوَل .

وفلانٌ يَنَالُ من عِرْضِ فلان ، إِذَا سَبَّهُ .
وهو يَنَالُ من ماله ، وَيَنَالُ من عدوّه ،
إِذَا وَتَرَه في مالٍ أو شيء .

كل ذلك من : نِلْتُ أَنَالَ ، أى أَصَبْتُ .

ويقال : نالني من فلانٍ معروفٌ ، يَنَالُنِي ،
أى وصل إليّ ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ :
(لَنْ يَنَالَ اللهَ كُفُومُهَا وَلَا دُمُومُهَا وَلَكِنْ
يَقَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ) ^(٣) .

أى : لن يصل إليه ما يُدْفِكُكم به ثواباً
غيرُ التَّقْوَى .

(١) التوبة : ١٢١ .

(٢) الحج : ٣٧ .

(٣) الحديد : ١٦ .

الليث : المنوال : الحائك الذي يَنْسُجُ
الوسائد ونحوها .

وأدائه المنصوبة تسمى أيضاً : المنوال ؛
وأنشد :

* كُفَيْتَا كَأَنَّهُا هِرَوَاةُ مِثْوَالٍ *
وقال : أراد « النَّسَاجَ » .

والنَّيْل : نيلُ مصر ، وهو نَهْرُهُ .

قلت : ورأيت في سَوَادِ الكوفة قرية
يُقال لها : النَّيْل ، يَخْتَرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ
يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ ؛ وقال لَبِيدٌ
يذكره :

* مَا جَاوَرَ النَّيْلَ يَوْمًا أَهْلُ إِبْلِيلَا *

أبو عمرو : رجل نالٌ ، بوزن « مال »
أى جَوَادٌ ؛

وهو في الأصل « نائل » .

قال شَمِرٌ : سمعتُ ابن الأعرابي يقول :
المنوال : الحائك نفسه ، يذهب إلى أنه
يَنْسُجُ بِالْقَوْلِ ، وهو مَنْسُجٌ يَنْسُجُ بِهِ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : يقال : هم على
مِثْوَالٍ واحد ، إذا استوت أخلاقهم .

ويقال : رَمَوْا عَلَى مِثْوَالٍ واحد ، إذا
احْتَقَنُوا فِي النُّضَالِ ، أَيْ اسْتَوَوْا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : باحة الدَّارِ ،
ونائِهَا ، وقاعتُهَا ، واحد ؛ وقال ابن مقبل :
يُسْتَقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمَلًا رَغَدًا
مِثْلَ الطَّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ

الْأَصْمَى : أَيْ : سَاحَتُهَا وَبَاحَتُهَا .

الْكِسَائِي : لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنَا فُلَانٌ شَيْئًا
يَسِيرًا ، أَيْ أَعْطَانَا ؛

و « تَطَوَّلَ » ، مَثَلُهُ .

أبو تراب ، عن أبي نَجِيجٍ : التَّنَوُّلُ ،
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ ؛ وَالتَّطَوُّلُ ، قَدْ يَكُونُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

[ولن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّوَلَّنَ :
رَفَعَ الصَّبَاحَ عِنْدَ الْمَصَائِبِ .

ل ف و ا ي

لاف - فلا - فال - لفا - الف - ولف -
أفل .

[فلا]

الليث : الفَلَاةُ : المفَاة .

وجمعها : فَلَا ، وفَلَوَات .

قال : والفَلَو : الجَحش والمهر ،

وقد فَلَوتَاه عن أمه : أى فَطَمَنَاه .

وأَفْتَلِنَاه لأنفسنا ، أى اتَّخَذْنَاه ؛ وقال

الشاعر :

نَفُود جِيَادُهُنَّ وَتَفْتَلِيهَا

وَلَا تَنْفُذُوا الثِّيَوسَ وَلَا الْقِيَادَا

وقال الأعشى :

مُلَمِّعٍ لَاعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَنَّةٍ

شِ فَلَاهَ عَنْهَا فَيُبْسِ الْقَالِي

أى حال بينها وبين ولدها .

والجميع : أَفْلَاء .

قال : والفَلَايَةُ ، من « فَلَى » الرأس .

والتَّفَلَّى : التَّكَلَّف .

قال : وإذا رأيتُ الحُرَّ كأنها تنحَاكْ
دَقَقًا فَإِنَّهَا تَتَفَالَى ؛ وقال ذو الرُّمَّة :

ظَلَّتْ تَفَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ مُصْطَخِمًا

كَأَنَّهُ عَنِ سَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

أبو زيد : فَلَيْتَ الرجلُ فى عَقْلِهِ أَفْلِيه .

فَلَيًّا ، إِذَا نَظَرْتَ مَا عَقْلُهُ .

ابن الأعرابي : فَلَى : قَطَعَ .

وفَلَى : انْقَطَعَ .

أبو عبيد : فُلُوتَ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ ، وفَلَيْتُهُ ،

إِذَا ضَرَبْتَهُ ؛ وَأَنْشَد :

أَمَا تَرَانِي رَابِطًا اجْنَانِ

أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي

ابن الأعرابي : العربُ تقول : أَتَتَكُم

فَالِيَةُ الْأَفَاعِي .

يُضْرَبُ مَثَلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ .

وجمعها : الْقَوَالِي ، وهى هِنَاءٌ كَالْخَنَافِسِ

رُقُطٌ تَأْلَفُ الْعَقَابَ وَالْحَيَاتِ .

والجمع : أفلاء ؛ ومنه قول أبي كبير
المهذلي :

* مُسْتَعْتَنَ سَنَنَ الْفُلُوءِ مُرْشَةً *

ابن الأعرابي : فَلَا الرَّجُلُ ، إذا سافر ؛
وفلا ، إذا عقل بعد جهل ؛
وفلا ، إذا قطع .

وفي الحديث عن ابن عباس : امر الدِّمَّ
بما كان قاطعاً لِإِمْنٍ لِيُطَةِ قَالِيَةِ ، أى قصبة
وشُقَّة قاطعة .

قال : والسَّكِينُ يقال لها : القالية .

ومَرَى دم نَسِيكته ، إذا استخرجه .

شمر ، عن ابن شميل : الفلاة : التى لا ماء
فيها ولا أنيس ، وإن كانت مُكَلَّنة .

يقال : علونا فلاةً من الأرض .

أبو خيرة : هى التى لا ماء فيها ، فأقلَّها
للإبل رِبع ، وللنَّعَم والحِجِر غِيبٌ ، وأكثرها
ما بلغت ممّا لا ماء فيه .

ابن السكيت : أَفَلَى القَوْمُ : صاروا
إلى الفلاة .

وَيُقَالُ : فَلَتَ فَلَائَةً رَأْسُهُ تَفْلِيهِ فَلَائَةً ،
إذا بَحَثَ عَنِ الْقَمَلِ وَالْخَطَا .

والنَّسَاءُ يُقَالُ لَهُنَّ : الْفَالِيَاتُ ، وَالْفَوَالِي ؛
وقال عمرو بن معدى كَرِبَ :

رَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً

يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَنَيْتَنِى

أراد : فَلَتَيْنِي ، بَنُو نِينَ ، لَخَذَفَ إِحْدَاهَا
أَسْتَنْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

وَقَلَيْتَ الشَّعْرَ ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَأَسْتَخْرَجْتَ
مَعَانِيهِ .

وَقَلَيْتَ الْأَمْرَ ، إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجْهَهُ
وَنَظَرْتَ إِلَى عَوَاقِبِهِ .

ويقال : فَلَوْتُ الْقِسْمَ ، وَقَلَيْتَهُم ، إِذَا
تَحَلَّلْتَهُمْ .

ابن السكيت : فَلَوْتُ الْمَهْرَ مِنْ أُمِّهِ
أَفْلُوهُ ، وَأَفْلَيْتُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنْهَا وَقَطَعْتَ
رِضَاعَهُ مِنْهَا .

وقد فَلَيْتَ رَأْسَهُ .

ويقال للمُهر : فُلُو ؛

والتفئيل : زيادة الشباب ومهكته ؛
وأُشْد :

* حتى إذا ما حان من تفئيله *

غيره : رجل فئيل اللحم : كثيره .

وبعضهم يهزه فيقول : فئيل .

أبو عبيد : الفانلان : عرقان يستبطنان
الفخذين .

وقال الأصمعي في قوله :

سليم الشطأ غبل الشوى شنج النسا
له حجبآت مشرفآت على الفسال

قيل : أراد : على الفسائل ، فقلب ، وهو
عرق في الفخذ يكون في خربة الورك ينحدر
في الرجل . وليس بين الخربة والجوف عظم
إنما هو جلد وعظم ؛ وقال الأعشى :

* قد تحضب الغير من مسكون فائله *^(١)

وذلك أن الفارس إذا حذق الطمن
قصد الخربة ، لأنه ليس دون الجوف عظم .
ومسكون فائله : دمه الذي قد كُن فيه .

وسمعت العرب تقول : نزل بنو فلان
على ماء كذا ، وهم يفتلون الغلاة من ناحية
كذا ، أى يزعمون كلاً البلد ويردون الماء
من تلك الجهة .

وأفتلاؤها : رغبها وطلب ما فيها من
لُحْم الكلا ، كما يُفلى الرأس

[قال]

قال ابن السكيت : رجل فيلُ الرأي ،
وفالُ الرأي ، وفيلُ الرأي ، وفيلُ الرأي ،
وفائلُ الرأي ، إذا كان ضعيفاً ؛ وقال
الكميت :

بني رب الجواد فلا تفيلوا

فما أنتم فتعذِرَكم لفيل

ويقال : ما كنت أحب أن أرى في رأيك
فَيْالَةً ؛ وقال جرير :

رأيتك يا أخيطل إذا جرّينا

وجرّبت الفِراسَةَ كُنتَ فالاً

الليث : القول : حبُّ يقال له : الباقلَى ؛

الواحدة : فؤلة .

والفيل ، معروف .

(١) عجزه : « وقد يشيط على أرماحنا البطل »
(الديوان : ٦٣) .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْفَيْالُ : لُعبة
لِلصِّبْيَانِ ؛ وَأُنشد :

* كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَغَايِلُ بِالْيَدِ * ^(١)

الليث : يقال : فَيَال ، وَفَيَال ؛

فمن فتح الفاء جعله اسماً ، ومن كسرهما
جعله مصدرًا ؛

وهو أن يُجْبَأُ شَيْءٌ فِي التُّرَابِ نَحْمٌ يُقَسَمُ
قِسْمَيْنِ ، نَحْمٌ يَقُولُ الْخَبَابِيُّ لِصَاحِبِهِ : فِي أَى
الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِنْ أَخْطَأَ ، قَالَ لَهُ : قَالَ رَأَيْكَ .

غيره : يقال لَهُـذِهِ اللَّعِبَةُ : الطَّيْنُ ،
وَالسُّدْرُ ؛ وَأُنشد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* قَبِيتَن يَلْعَبُنْ حَوَالَى الطَّيْنِ *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْفَائِلُ :
الْحَمُّ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ .

وكان بعضهم يجعل « الْفَائِلُ » عِرْقًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَالُ : ضِدُّ الطَّيْرَةِ ؛

وقد تفاعلت .

قال : وَالْفَالُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا
فَيَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ : يَا سَلَمَ ؛ أَوْ يَكُونَ طَالِبًا
ضَالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا وَاجِدَ ؛ فَيَتَوَجَّهُ
لَهُ فِي ظَنِّهِ ، لِمَا سَمِعَهُ ، أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ ، أَوْ يَجِدُ
ضَالَّتَهُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ .

وَالطَّيْرَةُ : ضِدُّ الْفَالِ .

الطَّيْرَةُ : فِيمَا يُنْشَاءُ بِهِ ؛ وَالْفَالُ : فِيمَا
يُسْتَحَبُّ .

قلت . ومن العرب من يجعل الْفَالَ فِيمَا
يُكْرَهُ أَيْضًا .

قال أبو زيد الأنصاري : تَفَاعَلَتْ تَفَاوُلًا ،
وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الْإِنْسَانُ وَأَنْتَ تُرِيدُ حَاجَةً
يَدْعُو : يَا سَمْعِيدَ ، يَا أَفْلَحَ ، أَوْ يَدْعُو بِاسْمِ
قَبِيحٍ .

وَالْفَالُ ، مَهْمُوزٌ .

وفي التَّوَادُرِ : يُقَالُ : لَا قَالَ عَلَيْكَ ،

بِمَعْنَى : لَا ضَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا طَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا
شَرَ عَلَيْكَ .

(١) البيت اطرفة ، وهذا عجزه ، ومصدره :

* يشق حباب الماء حيزومها به *

[أفل]

يُقال : أَفَاتَ الشَّمْسُ تَأْفُلَ وَتَأْفُلُ ،
أَفْلًا وَأَفُولًا .

فهى آفلة ، وآفل .

وكذلك القمر يأفل ، إذا غاب ؛ قال الله
تعالى : (فَلَمَّا أَفَلَ)^(١) أى : غاب وغرب .

الليث : إذا أَسْتَقَرَّ الْقَاحُ فِي قَرَارِ الرَّحْمِ ،
قِيلَ : قَدْ أَفَلَ .

نم يُقال للحامل : آفل .

ويقولون : لَبِثُةَ آفِلٍ وَآفِلَةٍ ، إذا
حَلَّتْ .

والأفيل : الفصيل ؛

والجميع : الإفال .

وفي النوادر : أَفَلَ الرَّجُلُ ، إذا نَشِطَ ؛
فهو أَفِلٌ .

[أب]

قال الله تعالى : (لِإِبِلَافِ قُرَيْشٍ *
إِبِلَافِهِمْ)^(٢) الآية .

(١) الأنعام : ٧٦ .

(٢) قريش : ٢٠١ .

قال أبو إسحاق : فيها ثلاثة أوجه :
لِإِبِلَافِ قُرَيْشٍ ، وَلِإِلَافِ قُرَيْشٍ ، وَلِإِنْفِ
قُرَيْشٍ .

وقد قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ الْأَوَّلَيْنِ .

أبو عبيد : أَلَفْتُ الشَّيْءَ ، وَأَلَفْتُهُ .
بمعنى واحد ، أى لَزِمْتُهُ ؛

فهو مُؤَلَفٌ ، ومألوف .

وَأَلَفْتُ الظَّبَاءَ الرَّمْلَ ، إِذَا أَلِفْتَهَا ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الْمُؤَلَفَاتِ الرَّمْلُ أَذْمَاهُ حُرَّةٌ

شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : أَلَفْتُ الشَّيْءَ : وَأَلِفْتُ فَلَانًا ،
إِذَا أُنِسَتْ بِهِ .

وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيْفًا ، إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمْ
بَعْدَ تَفَرُّقٍ .

وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ : وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛
ومنه : تَأْلِيْفُ الْكِتَابِ .

وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ وَصَلْتُهُ .

وَأَلَفْتُ فَلَانًا الشَّيْءَ ، إِذَا أَلَزَمْتَهُ إِياه ،
أَوْ لَفَّهْ إِيلَافًا .

ومن قرأ « لإيلافهم » فهو من « ألف يُؤلف » .

قال : ومعنى « يُؤلفون » : يهيئون ويجهزون .

وقال ابن الأعرابي : يؤلفون : يُخبرون ؛ وأنشد ابن الأنباري :

زَعَمْتُ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا
لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّافٌ^(٢)
وقال القراء : من قرأ « إلفهم » فقد يكون من « يُؤلفون » .

قال : وأجود من ذلك أن يُجعل من « يالفون » رحلة الشتاء والصيف .

قال : والإيلاف من « يُؤلفون » ، أي يهيئون ويجهزون .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي : كان هاشم يُؤلف إلى الشام ، وعبد شمس يؤلف إلى الحبشة ، والمطلب إلى اليمن ، ونوفل إلى فارس .

وقول الله عز وجل : (لإيلاف قريش * لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف)^(١) المعنى : لتؤلف قريش الرحلتين فيتصلا ولا ينفطما .

وقيل : اللام متصلة بالشورة التي قبلها ، أي أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش رَحَلَتَيْهَا آمِنِينَ .

وأخبرني المنذري ، عن أبي الحسن الطوسي ، عن أبي جعفر الخزاز ، عن ابن الأعرابي ، أنه قال : أصحاب الإيلاف أربعة إخوة : هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب ، ونوفل : بنو عبد مناف ؛ فكانوا يُؤلفون الجوار يُتبعون بعضه بعضاً يجهزون قريشاً بميرمهم ، وكانوا يُسمّون المُجِيرِينَ ، فاتما هاشم فإنه أخذ حَبْلاً من ملك الرُّوم ، وأخذ نوفل حَبْلاً من كِسرى ، وأخذ عبدُ شمس حَبْلاً من النجاشي ، وأخذ المطلب حَبْلاً من ملوك خيبر ، فكان تجار قريش يتخلفون إلى هذه الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة ، فلا يُتعرّض لهم .

ابن الأنباري : من قرأ « لإيلافهم » و « إلفهم » فهما من « أَلِف يَأْلِف » .

(٢) البيت لساور بن هند يهجو بني أسد .
(حاسة أبي تمام - اللسان) .

قال : ويتأقنون ، أى يستجبرون ؛ وأنشد
أبو عبيد لأبي ذؤيب :

تُوَصِّلُ بالرُّكبانِ حينًا وتُوَلِّفُ الـ

جِوَارَ وَيُنْشِئُهَا الأمانَ ذِمَامُهَا

يصفُ حُرًّا أَجْبَرَتْ حِيَالَ أَقْوَامِ .

وقول الله عز وجل : (وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) ^(١) :

هؤلاء قومٌ من سادة العرب أمر الله جلّ
وعزّ نبيّه في أوّل الإسلام بتألفهم ، أى بمقاربتهم
وإعطائهم من الصدقات ليُرغبوا من وراءهم

في الإسلام ، ولئلا تحملهم الحمية مع ضعف
نيّاتهم على أن يكونوا إلّبا مع الكُفّار على
المسلمين ، وقد نقلهم الله يوم حُنين بمئتين من
الإبل تألفاً لهم ، منهم : الأقرع بن حابس
التميميّ ، والعبّاس بن مرداس السلميّ ، وعُيينة
ابن حصن الفزاريّ ، وأبو سفيان بن حرب ،
وصفوان بن أمية .

وقال بعضُ أهل العلم : تألف النبيّ صلى
الله عليه وسلّم في وقت بعضِ السادة من
العرب بمالٍ أعطاهموه ، فلما دخل الناس في دين

الله أفواجا وأظهر الله دينه على الملل كلها
أغنى - وله الحمد - أن يُتألف كافّة اليوم بمالٍ
يُعطاه . والله الحمد ولا شريك له .

والألف ، من العدد ، معروف .

وثلاثة الآلاف ، إلى القسرة .

ثم « ألف » جمع الجمع ؛ قال الله تعالى :
(وَمِمْ أَلُوفٍ حَدَرَ المَوْتَ) ^(٢) .

ويُقال : ألفُ أقرع ، لأن العرب تذكّر
« الألف » .

وإن أنث على أنه جمع ، فهو جائز .

وأكثر كلام العرب على التذكير .

أبو عبيد : يقال : كان القوم يسمائنة
وتسعة وتسعين فألفتهم ، ممدود .

وقد آلفواهم ، إذا صاروا ألفاً .

وكذلك أمأيتهم ، فأماؤا ، إذا صاروا مئة .

ويقال : فلان أليفى وإلفى ؛

وهم أَلّافِي .

وقد نَزَعَ البعير إلى أَلَفَه؛ وقال ذو الرُّمَّة:
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلَفِ لُرَّتْ كُرَاعُهُ

إلى أَخْتِهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ
ويجوز «الأَلَف» وهو جمع «آلِف».
وقد أَتَنَّفَ القومُ أَتْنَلَفًا، فَتَأَلَّفُوا تَأَلَّفًا.
وَأَنفَ اللهَ بَيْنَهُمْ تَأَلِّفًا.

وأَوَّالَ الطَّيْرِ: التي قد أَلِفَتْ مَكَّةَ.

وأَوَّالَ الْحِمَامِ: دَوَاجِبُهَا التي تَأَلَّفَ
الْبُيُوتُ؛ وقال المَجَّاجُ:

* أَوَّالَنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَى *
أَرَادَ: الْحِمَامَ.

وقال رُؤْبَةُ:

* بِاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْأَلَفِ *

أَرَادَ: الَّذِينَ يَأْتِفُونَ الْأُمَصَارَ؛
وَاحِدُهُمْ: آلِفٌ.

[ولف]

الْبَاهِلَى، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانِ
الْبَرْقِ، فَهُوَ وَلِيفٌ وَوِلَافٌ؛.

وقد وَلَفَ يَلِيفُ وَلِيفًا، وَهُوَ يُخِيلُ لِلطَّوِ
لَا يَكَادُ يُخِلُّ إِذَا وَلَفَ.

وقال بمِغْصَمٍ: الْوَلِيفُ: أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ
مَرَّتَيْنِ؛ وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:
لِشَّاءٍ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى

وقد بَتَّ أَخْيَلْتُ بَرَقًا وَلِيفًا
أَي: رَأَيْتُهُ يُخِيلًا.

الليث: الْوَلَفُ، وَالْوِلَافُ، وَالْوَلِيفُ:
صَرَبٌ مِنَ الْعَذْوِ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعًا،
وكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعًا؛

وَالْفِعْلُ: وَلَفَ الْفَرَسُ يَلِفُ وَلَفًا، وَوَلِيفًا؛
وقال رُؤْبَةُ:

* وَيَوْمَ رَكُضِ الْغَارَةِ الْوِلَافِ *

قال أَبُو الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِ«الْوِلَافِ»:
الْأَعْتِزَاءَ وَالْإِتِّصَالَ.

قلت: كَأَنَّهُ أَرَادَ «الْإِلَافَ» فَصِيرَ
الْهَمْزَةَ وَآوًا.

وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا وَأَلْبَسَهُ، فَهُوَ
مُؤَلِفٌ لَهُ؛ وَقَالَ الْمَجَّاجُ:

* وَصَارَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ مُؤَلِفًا *

لأنه غطى الأرض .

[لب]

اللَّيْفُ : لَيْف النَّخْل ، معروف ؛

والقِطْعَةُ : لَيْفَةٌ ؛

وقد كَيْفَهُ الْمُلَيِّفُ تَلْيِيفًا .

ابن السَّكَيْتِ : فلان بِلَأْفِ الطَّعَامِ

لَأَفًا ، إذا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا^(١) .

[لفا]

أبو زيد : لَفَأَتُ اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ لَفْئًا ؛

جَلَفَتْهُ عَنْهُ .

قال وَالْفَيْئَةُ : الْبِضْمَةُ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا ،

نَحْوُ النَّحْضَةِ ، وَالْهَبْرَةِ ، وَالْوَذْرَةِ .

ويقال : فلان لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ ،

أَي لَا يَرْضَى بِدُونِ وِفَاءِ حَقِّهِ .

أبو الهيثم : يقال : لَفَأَتِ الرَّجُلَ ، إذا

نَقَصْتَهُ حَقَّهُ فَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ ؛

يقال : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ .

قال : وَجَمَعَ «الْفَيْئَةُ» مِنَ اللَّحْمِ : لَفَأَيًا ،

مِثْلُ : خَطِيئَةٌ وَخَطَأِيَا .

أبو عمرو : لَفَأَهُ بِالْعَصَا وَلَكَّأَهُ ، إذا

ضَرَبَهُ بِهَا .

ولَفَأَهُ حَقَّهُ ، إذا أَعْطَاهُ كُلَّهُ .

قال : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ ، إذا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِنْ

حَقِّهِ .

قال أبو سعيد : قال أبو تراب : أَحْسَبُ

هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ل ب و ا ي

لاب - لي - لب - وبل - الب - ابل -

بال - يلب - لبأ .

[لاب]

قال أبو عبيد ، عن أبي زيد : الْأَوَابُ :

الْعَطَشُ .

وقال ابن السَّكَيْتِ : لَابٌ يَلُوبُ لَوْبًا ،

إذا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ .

الليث : نَحَلَ لَوْبًا ، وَإِبِلٌ لَوْبٌ وَلَوَائِبُ ،

إذا عَطِشَتْ .

(١) كلام ابن السكيت هذا مكانه « لأف » في

اللسان وغيره من كتب اللغة .

شمر ، عن ابن شميل : اللوبة تكون عقبه جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دَعْوَةً .

قال : واللوبة : ما اشتد سواده وغلظ وأنقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل في السماء ، وهو ظاهرٌ على ما حوَّله .

والحرّة : أعظم من اللوبة ،

ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ، وليس في الصّمان لوبة ، لأنّ حجارة الصّمان خُجَرٌ .

ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل ، أو سِقْطٍ ، أو عَرْض من جبل .
وأراد بما بين اللَّابَتَيْنِ ، في الحديث : المدّينة .

[لب]

ابن هانئ ، عن أبي زيد : أُولَى الألبان : اللَّبَاءُ عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حَلَبَات ، وأقلّه حَلْبَةٌ ؛

وقد لَبَّأت الناقةُ تَلْمِيحًا .

تُلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : ما وجد لَبَّابًا ، أى قَدَرُ لُفْقَةٍ من الطعام يَلُوكها .

قال : واللَّباب : أقلّ من مِلء الفم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اللَّابَةُ : الحرّة ؛ وجمعها : لَابٌ ، وَلُوبٌ .

وفي الحديث : إنّ النّبىّ صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين لا بَتَيْنِها .

الأصمعي : اللَّابَةُ : هى الأرض التى قد أَلْبَسَتْها حجارة سود ؛

وجمعها : لابات ، ما بين الثلاث إلى العشرة ؛

فإذا كَثُرَتْ ، فهى اللَّاب ، واللُّوب ؛ وقال بشر بن أبى حاتم يصف كَتِيبَةً^(١) :
مُمالِيَةً لَا مَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

وحرّة لَيْلَى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يريد : جمع « لابة » ، ومثله : قارة وقُور ، وساحة وسُوح .

(١) وكذا في الصحاح للجوهري . وقد خطأه الصّنفى في التّكلمة وقال : « غلط ، ولكنّه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة » .

الليث : اللَّبَأُ ، مهموز مقصور : أول
حَلَبَ عند وَضَعِ الْمَلَسِيِّ .

وَلَبَأَتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأُ ؛
وقد التبأها ، إِذَا رَضِعَ لِبْأَهَا .

وَالْتَبَأْتُ ، إِذَا شَرِبْتُ .

أبو عبيد ، عن الأحر ، يقال : بينهم
الْمَلْتَبِئَةُ ، أى هم مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وفي النوادر يقال : بنو فلان لَا يَلْتَبِئُونَ
فَنَاهُمْ ، وَلَا يَتَعَبَّرُونَ شَيْخَهُمْ ، أى لَا يَرْوِّجُونَ
الْعُلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

ابن السكيت : هِيَ اللَّبُوءَةُ — وهذه اللغة
الفصيحة — وَاللَّبْأَةُ ، وَاللَّبَاةُ ، وَاللَّبُوءَةُ ،
وهي الْآتِي مِنَ الْأَسْوَدِ .

ابن الأعرابي : اللَّبَابَةُ : شَجَرُ الْأَمْطِيِّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلِكُ .

وقال : الْوُبَاءُ ، مَذْكَرٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،
يقال : هُوَ الْوُوبِيَاءُ ، وَالْوُوبِيَا ، وَالْوُوبِيَا .

وناقة مُلْبِيَةٌ : بوزن ، « مُلْبِعٌ » ، إِذَا
وَقَعَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا ؛

ثم الفصح بعد اللَّبَأُ ؛

إِذَا جَاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبَأِ ؛ يقال :
قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ ، وَأَفْصَحَ لِبْسُهَا .

ويقال : لَبَأَتُ اللَّبَأُ أَلْبُوءَهُ لَبْنًا ، إِذَا
حَلَبَتِ الشَّاةَ لِبْأً .

وَلَبَأَتُ الْقَوْمَ أَلْبُوءَهُمْ لَبْنًا ، إِذَا صَنَعَتْ
لَهُمُ اللَّبْأَ .

ويقال : أَلْبَأَتِ الْجَدَى ، إِذَا شَدَّدَتْهُ إِلَى
رَأْسِ الْخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللَّبَأُ .

وَأَسْتَلْبَأُ الْجَدَى ، إِذَا رَضِعَ مِنْ تَلْقَاءِ
نَفْسِهِ .

ابن الأعرابي : أَلْبَأَتِ اللَّبَأُ ، أَصْلَحَتْهُ
وَكَطَبَتْهُ .

وَأَلْبَأَتِ الْقَوْمَ زَوْدَتَهُمُ اللَّبَأَ .

وَأَلْبَأَتِ الْجَدَى سَقِيَّتَهُ اللَّبَأَ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : لَبَأَتَهُمْ مِنَ
اللَّبَأِ ، إِذَا أَطْعَمَهُمْ .

أبو داود ، عن ابن شميل ، قال في تفسير

« لَبَيْكَ » قولاً خالف فيه أقاويل من ذكرنا :
لَبَّأً فلانٌ من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْنًا ، إذا
أَكْثَرْتَهُ ؛

قال : وَكَبَيْكَ ، كأنه أَسْتَرْزَقَ .

[الب]

أبو عبيد ، عن الفراء وأبي عمرو :
الْأَلْبُ : الطَّرْدُ .

وقد أَلْبَسَهَا أَلْبًا ، بوزن : عَلَمَتْهَا عَلَبًا .

عمرو ، عن أبيه : الْأَلْبُ : الجمع الكثير
من الناس ؛

والْأَلْبُ : نشاط الساق ؛ وأنشد :

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ الْأَوْبِ
مُطَرِّحٍ لَدَلْوِهِ غَضُوبِ

والْأَلْبُ : مَيْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى ؛

والْأَلْبُ : أَبْتَدَاءُ بُرءِ الدَّمَلِ ؛

والْأَلْبُ : الْمَطَّشُ ؛

والْأَلْبُ : التَّذْيِيرُ عَلَى الْمَدْوِّ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُ .

ابن الأعرابي : الْأَلُوبُ : الذي يُسْرِعُ .
وقد أَلْبَ يَأْلِبُ ، وَيَأْلَبُ ؛ وأنشد :
ألم تريا أنّ الأَحَادِيثَ في غَدِ
وبعد غَدِ يَأْلِبُنِ أَلْبَ الطَّرَائِدِ

ابن بُرْزُج : الْمِثْلَبُ : السَّرِيعُ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : هم عليه أَلْبُ
واحد ، وَوَعَلَ واحد ، وَصَدَعَ واحد ، وَضَلَعَ
واحد ، يعنى أَجْمَاعُهُمْ عليه بِالْعِدَاوَةِ .

الليث : صار القوم عليه أَلْبًا واحدًا
في العداوة .

وقد تَأَلَّبُوا عليه تَأْلَبًا ، إذا تضافروا عليه .
ويقال : أَلْبُ فلانٍ معه ، أَى صَفْوُهُ معه .
أبو زيد : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ ،
أَى مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ .

الليث : الْيَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ
جُلُودِ الْإِبِلِ .

وقال بعضهم : هو الْقَوْلَاذُ مِنَ الْحَدِيدِ ؛
وَأَنشَدَ لِمَرْوَنَ بْنِ كُثُومٍ :

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي

وَأَسِيَّافٌ يَفْقَنُ وَيَنْجَحِنِينَا
(م ٢٥٠ - ١٥٠)

[وبل]

ابن الأعرابي : الوايلة : طرف الكَفِّف .
وقال في موضع آخر : هي لحة الكَفِّف .

وقال أبو الهيثم : الوايلة : الحسن ، وهي
طرف عَظْمِ العَصْدِ الذي يَلِي المَنكِب ، سَمِيَ
حَسَنًا لكثرة لحمه ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ جَيْالٌ عَرَفَاءَ عَارِضَهَا

كَلْبٌ وَوَالَةٌ دَنَمَاءُ فِي فِيهَا

شمر : هي رأسُ العَصْدِ في حُقِّ الكَفِّف .

أبو عبيد ، عن الكسائي : اُسْتُوْبِلَتْ
الأَرْضُ : اُسْتُوْبَحَتْهَا .

أبو زيد : اُسْتُوْبِلَتْ الأرض ، إذا لم
تَسْتَمِرَّ بها الطعام ولم تُوافقه في مَطْعَمِهِ ، وإن
كَانَ مُحِبًّا لَهَا .

قال : والوَيْبِل : الذي لَا يُسْتَمَرُّ .

وماء وَيَل ، ووبى ، ووخيم ، إذا كَانَ
غَيْرَ مَرِيءٍ .

وقال الزجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (أَخْذًا
وَبِيلًا) ^(١) هو التَّخِيلُ الغليظ جدًا .

وقال ابن السَّكَيْت : سَمِعَهُ بَعْضُ
الأعراب فظن أن « اليلب » أجود الحديد ؛
فقال :

* وَخَوِرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ *

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التَّوَهُّمِ .

وقال ابنُ كَيْمِيل : الْيَلْبُ : خَالِصُ الْحَدِيدِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اليلب :
الدَّرَقُ ؛

وقيل : هي جُلُودٌ تُلبَسُ بِمَنْزِلَةِ الدُّرُوعِ ؛
الواحدة : يَلْبَةٌ .

وهي جُلُودٌ يُخْرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تُلبَسُ
على الرُّؤُوسِ خَاصَّةً ، وليست على الأَجْسَادِ .

[ولب]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَلَبَّ إِلَيْهِ
الشَّيْءُ : يَلَبُّ وَوُلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ كَأَنَّ مَا كَانَ .

ابن الأعرابي : الوايلة : نَسْلُ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ
وَالْقَوْمِ .

الليث : الوايلة : الزَّرْعَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْ
عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوُسْطَى فِيهِ
الْأُتَمُ ، وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَقْتَلِحُ .

أبو نصر، عن الأصمى: الوَيْبِلُ،
والمَوْبِلُ: المَصَا الضَّخْمَةُ.

قال: والمَوْبِلُ أيضاً: الحُرْزَةُ من الحَطَبِ؛
وأنشد:

زَعَمْتَ جُورِيَّةً أَنْتَى عَبْدٌ لَهَا
أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا أَخْلَفًا
والإيالة: الحُرْزَةُ من الحَطَبِ، وَمَثَلٌ
يُضْرَبُ: ضُفْتُ عَلَى إِيَالَةٍ، أَى زِيَادَةٍ عَلَى
وَقَرَّ.

الليث: الوَيْبِلُ: خشبة الفَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ
بِهَا الثِيَابَ بَعْدَ الْغَسْلِ.

وفي نوادر الأعراب: جاء فلانٌ فِي أُمْبَلَتِهِ،
وإِمْبَالَتِهِ، أَى فِي قَبِيلَتِهِ.

أبو عبيد، عن الكسائي: نَابَلَتِ الْوَحْشُ
تَأْبُلُ أَبْلًا، إِذَا جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ؛
وَقَالَ لَبِيدُ:

وَإِذَا حَرَكَتُ غَرَزِي أُنْجَرْتُ

أَوْ قِرَابِي عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ

الأصمى: أَيْ بِلِ الرُّجْلِ يَأْبُلُ أَبْلَةً، إِذَا
حَذَقَ مَصْلَحَةَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ.

ومن هذا قيل لِلْمَطَرِ الشَّدِيدِ الضَّخْمِ الْقَطَرِ،
الْفَلِيطِ الْعَظِيمِ: الْوَابِلُ.

قال: وقال الكسائي: أَرْضٌ مَوْبُولَةٌ،
من «الوابل».

وَالْوَبْلُ، مِثْلُ «الْوَابِلِ».

الليث: سَحَابٌ وَابِلٌ؛

وَالْمَطَرُ، هُوَ «الْوَبْلُ».

كَأُيْقَالُ: وَذَقْ، وَوَادِقُ.

قال: وَالْوَيْبِلُ مِنَ الْمَرْعَى: الْوَحِيمُ.

يُقَالُ: رَعَيْنَا كَلًّا وَبَيْلًا.

وفي^(١) الحديث: أَيَّمَا مَالٍ أَدْبِتَ زَكَاتَهُ

فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ، أَى: وَبَلَتْهُ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ
هَمْزَةً.

قال شمر: معناه شَرُهُ وَمَضَرَّتُهُ.

وَالْوَبَالُ: الْفَسَادُ، وَأَشْتَقَاقُهُ مِنْ

«الْوَيْبِلِ».

عمرو، عن أبيه: الْإِبْلَةُ: الْعَاهَةُ.

وفي الحديث: لَا تَبِعِ الثَّرَّ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهِ

الْإِبْلَةُ.

(١) الكلام من هنا إلى آخر مادة «وبل»
مكانه في السان «أبل».

سلمة ، عن القراء : إنا لا نَبْلُ مالٍ ، على
« فَعِل » ، وَزَعْنَةُ مال ، وَإِزَاءَ مال ، إِذَا
كان قائماً عليها .

ابن الأعرابي : الأَبِيلُ : الرَّاهِبُ الرَّهْبَانِيّ ؛
وهم الأَبِيلُونَ .

وقال غيره : هو الأَبِيلِيُّ ؛ وقال
الأَعَشَى :

وما أَبِيلِيّ على هَيْكَل

بَنَاهُ وَصَّابٌ فِيهِ وَصَارَا

أبو نصر ، عن الأصمعيّ ، عن مُعْتَمِرِ بْنِ
سُلَيْمَانَ ، قال : رأيت رجلاً من أهل عُمان ،
ومعه أَبٌ لَهُ كَبِيرٌ يَمْشِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَحْمِلْهُ .
فَقَالَ : لَا يَأْتِيبُ ، أَيْ لَا يَنْتَبِثُ عَلَى الْإِبِلِ .

أبو نصر : إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ
لِلْفَنِيَّةِ .

أبو زيد : سمعت رَدَادًا السِّكِلَابِيَّ يَقُولُ :
تَأْتِيبُ فُلَانٌ إِبِلًا ، وَتَنْفَمُ غَنَمًا ، إِذَا اخْتَذَهَا .

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان
إِبِلَانِ ، إِذَا رَاحَتْ إِبِلٌ مَعَ رَاحٍ وَإِبِلٌ مَعَ
رَاحٍ آخَرَ .

وإن فُلَانًا لَا يَأْتِيبُ ، أَيْ لَا يَنْتَبِثُ عَلَى
رَعِيَةِ الْإِبِلِ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا فِيمَا يُصْلِحُهَا .

قال : وَإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ : كَثِيرَةٌ .

وَإِبِلٌ أَوَّابِلٌ : قَدْ جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنْ
الْمَاءِ .

غيره : أَبِلَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَتْ إِبِلُهُ ،
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

فَأَبِلَ وَأُسْتَرَخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَ مَا

أَسَافَ وَلَوْلَا سَمِينَا لَمْ يُؤَبِّلْ

شَمْرٌ : إِبِلٌ أَبِلٌ ؛ مُهْمَلَةٌ .

ورجل أَبِلٌ بِالْإِبِلِ بَيْنَ الْأَبْلَةِ ، إِذَا
كَانَ حَاضِقًا بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا لِرَاعِيًا جَرِيًّا

أَبْلًا بَمَا يَنْفَعُهَا قَوِيًّا

لَمْ يَزَعْ مَأْزُولًا وَلَا مَرَعِيًّا

حَتَّى عَسَلًا سَنَامَهَا عُيِيًّا

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ هَاجِكٍ ، عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

يَسْنَمُهَا أَبِلٌ مَا إِنْ يُجْزَّئُهَا

جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَزْنُوهُ كَرَعًا

وسمعتُ من القرب : ضِفْتُ على إِبَّالة ،
غير ممدود ، ليس فيها ياء .

ولو قال قائل : واحدها « إِبَّالة » كان
صواباً ، كما قالوا : دِينَار ودَنَانِير .

وروى عن ابن عباس أنه قال لما قُتل
ابن آدم أخاه : تَأَبَّل آدم ، أى تَرَكَ غَشِيَان
حواء حُزْناً على ولده .

وَأَنشد أبو عمرو :

أَوَابِلُ كَالأَوْزَانِ حُوشٌ تُفَوِّسُهَا

يُهْدَرُ فِيهَا فَحُلْهَا وَيَرِسُ

يصف نوقاً ، شَبَّهَا بِالقُصُورِ سَمَنًا .

أوابل : جزأت بالرُّطْب .

وتَأَبَّل الوحشُ ، إذا أُجْزَأَ بالرُّطْب
عن الماء .

وقال الزَّجَّاجُ فى قول الله جلَّ وعزَّ
(طَيْرًا أَبَابِيل)^(١) : جماعات من ها هنا
وجماعات من ها هنا .

وقيل : طيرا أَبَابِيل : يَتَّبِعُ بعضها بعضاً
إِبَّيلاً إِبَّيلاً ، أى قَطِيعاً خَلْفَ قَاطِعٍ .

وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصَّرمَة ،
وهى التى جاوزت الذَّوْدَ إلى الثَّلاثين ؛

ثم المَجْمَعَة ، أولها الأربعةون إلى ما زادت ؛
ثم هُنَيْدَة : مِئَة من الإبل .

وتجمع الإبل : أَبَال .

ابن الأعرابي : الإِبُولُ : طائرٌ ينفرد
من الرِّفِّ ، وهو السَّطَر من الطَّيْرِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ
طَيْرًا أَبَابِيل)^(١) .

وقال أبو عبيد : لا واحد لها .

وقال غيره : إِبَّالة ، وأَبَابِيل ، وإِبَّالة ،
كانها جماعة .

وقيل : إِبَّوْل وأَبَابِيل ، مثل : عَجَّوْل
وعَجَّاجِيل .

وقال الفراء فى قوله : « أَبَابِيل » لا واحد
لها ، مثل « الشَّاطِيط » .

قال : وزعم الرؤاسي أن واحدها
« إِبَّالة » .

ويقال : أبلاه الله يُبليه إبلاءً حَسَنًا ، إذا
صَنَعَ به صَنِيعًا جَمِيلًا .

والبلاء ، الاسم ؛ وقال زهير :

جَزَى الله بالإحسان ما فعلا بكم
وأبلاهما خَيْرَ البلاء الذي يَبْلُو
أى : صنع بهما خير الصنيع الذي يَبْلُو به
عِبَادَهُ .

ويقال : بَلَى الثوبُ بِلَىً وبَلَاءً ؛ وقال
المعجاج :

* والدَّهْرُ يُبْلِيهِم بلاءَ السَّرْبَالِ *

إذا فَتَحَتِ الباء مددت ، وإذا كسرت
قَصَرَتْ ؛ ومثله : القِرَى والقَرَاء ، والصلَّى
والصَّلَاء .

ويقال : أٌبليت فلانًا ، إذا حَلَفْتَ له
فطَلَبَتْ بها نَفْسَهُ ؛ وقال أوسُ بن حَجَر :

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ
تَقَىَّ الْيَمِينِ بِمَدِّ عَهْدِكَ حَالِفُ

يقول : كَأَنَّ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ ،
وهو وَجْهُهَا ، لَمَّا عَفَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَأَمَحَى مِنْ

الْحَيَاتِي : أُنْثِنْتُ الْمَيْتَ تَأْتِينَا ، وَأُبْلِيَهُ
تَأْتِيَلَا ، إِذَا أُثْنِيتَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

ابن الأعرابي : الأُبْلَةُ : الْفِدْرَةُ مِنْ
التَّمَرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

فِيَا كُلِّ مَا رُضَّ مِنْ زَادِنَا
وَيَا بَنَى الْأُبْلَةَ لَمْ تُرَضَّصِ

وقال ابن السكيت : تقول : هِيَ
الْأُبْلَةُ ، لِأُبْلَةِ الْبَصْرَةِ ؛ وَالْأُبْلَةُ : الْفِدْرَةُ
مِنَ التَّمَرِ .

أبو مالك : إِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ مَا عَلَيْكَ فِيهِ
أُبْلَةٌ وَلَا أُبْقَةٌ ، أَيْ لَا عَنَيْبَ عَلَيْكَ فِيهِ .

ويقال : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ
أُبْلَتِهِ ، أَيْ مِنْ تَبِعَتِهِ وَمَذْمَتِهِ .

[بلا]

الأصمعيّ : بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، إِذَا
جَرَّبَهُ .

وبَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، إِذَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ
بِبَلَاءٍ .

يُقال : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْقَى هِيَ
أَحْسَنُ .

قال : سَمِعَهُ وهو يقول : أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا
وَقَمَلْنَا ، يُعَدُّ الكَارَمَ ، وهو في ذلك
كاذب .

الليث : بَلَى : حَى من اليمين ؛

والنَّسْبَةُ إليهم : بَلَوَى .

قال : ويقال : بُلَى فلانٌ ، وأُبْتُلى ، إذا
امْتَحَن .

والبلاء ، في الخير والشر .

والله يُبَلِّى العبدَ بلاءَ حسنا ، ويُبَلِّيه
بلاءَ سيِّئًا .

وَأُبْلَيْتَ فلانًا عُدْرًا ، أى بَيِّتَ له وَجَهَ
العُدْرَ لأزِيل عَنِّي اللَّوْمَ .

والبَلَوَى ، اسم من بَلَاءَ الله .

وفي حديث حُذَيْفَةَ لَتَبْتُكَ لَهَا إِمَامًا
أَوْ لَتَصُتْكَ وَحُدَانًا .

شَمِر : يقول : لَتَخَارُونَ . وأصله : بلاء
يَبْلُوهُ ، وابتلاه ، أى جَرَّبَهُ .

وَيُقَال : اللهم لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِاتِّبَاعِ
أَحْسَن ، أى لَا تَمْتَحِنْنَا ؛

آثَارَهَا ، حَالِفٌ تَقَى اليمينَ يحلف لك أنه
ما حَلَّ بهذه الدار أحدٌ لدُرُوسِ معاهدها
ومعاملها .

والبَلِيَّةُ : الناقَةُ تُعْمَلُ عند قَبْرِ صاحبها

فَلَا تُعْمَلُ حَتَّى تَمُوتَ ؛

وجمعها : البَلَايَا .

وكان أهل الجاهلية يَقْعَنُونَ ذلك .

وَيُقَال : قَامَتِ مُبَلَّيَاتُ فلانٍ يَنْحَنُّ

عليه ، وهن النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَقْعَنُ حَوْلَ راحلته
فَتَنْحَنُّ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ وقال أبو زُبَيْدَ :

كَلْبَلَايَا رُؤُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

مَانِحَاتِ السَّمُومِ خُرَّ الْخُدُودُ

ويقال : نَاقَتُكَ بَلَوُ سَفَرٍ ، إِذَا أَبْلَاهَا

السَّفَرُ .

ابن الأعرابي : أَبْلَى فلانٌ ، إِذَا أُجْتَهَدَ

فِي صِفَةِ كَرَمٍ أَوْ حَرْبٍ .

يُقَال : أَبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بِلَاءَ حَسَنًا .

ومثله : بَالَى يُبَالَى مُبَالَاةً ؛ وَأُنْشِدَ :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا تُبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ مُنِمْتَ مِنَ الْمُرْزَالِ

والأسم : البلاء .

[بال]

تُعَلَّب ، عن ابن الأعرابي : بالى فلانٌ
فلاناً ، إذا فاخره .

وبالآه ، إذا ناقصه .

وبالى بالشيء ، إذا اهتم به ^(١) .

غيره : البال : بالُ النفس ، وهو
الاكتراث ؛

ومنه اشتق : باليت .

ولم يَحْظَرْ ببالى ذلك الأمر ، أى لم
يَكْرِ نَبِي .

والمصدر : البالة .

ومن كلام الحسن : لم يُبَيِّأْ لَهُمُ اللهُ بَالَةً .

ويقال : لم أبال ، ولم أبلى ، على القصر .

والبالُ أيضاً : رخاء القيش ؛

لأنه رخی البال وناعمُ البال .

عمرو ، عن أبيه : البالُ : القلب .

والبال : جمع البالة ، وهى الجِرَاب
الصَّخْم .

ابن نجدة ، عن أبى زيد : من أسماء
النفس : البال .

ابن الأعرابي ، عن المفضل : بال الرجلُ
يُبُولُ بَوْلًا شريفاً فاخراً ، إذا وُلدَ له ولدٌ
يُشَبِّهُهُ .

والبال : القلب ؛

والبال : الحال ؛

والبال : جمع « البالة » وهى عصاً فيها
زُجْجٌ يكون مع صَيَادَى أَهْلِ البَصْرَةِ .

قال : والبال : جمع « البالة » وهى
الجِرَاب الصَّغِير .

شمر : البال : الحالُ والشَّأن ؛ قال عبيد :

* فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَارِ عَمَى بِال *
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَارِ عَمَى بِال *
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَارِ عَمَى بِال *

مُجَاهِد ، عن ابن عباس فى قول الله عزَّ
وجلَّ : (وَأَصْلَحْ بِأَلْهَم) ^(٢) ، أى : حَالَهُمْ
فى الدُّنْيَا .

(١) مكانه هذا السلام من أول المادة إلى هنا
فى اللسان « بلا » .

قال وكان : الكسائي يُشد هذا البيت

في رجل يُطيل النَّوم :

تنامُ ويذهب الأَقوامُ حتَّى

يُقال أنُوا على ذى بِلْيَانٍ^(٣)

يعنى : أنه أطال النوم وذهب أصحابه

في سفرهم حتَّى صاروا إلى موضع لا يعرف
مكانهم من طُول نومه .

وأخبرني المُنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : فلانٌ بذى بَلَى ، وذى بِلْيَانٍ ،
إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله .

اللّيث : بَلَى ، جواب أَسْتَفْهَم فيه حرف
نَفَى ، كقولك : أَلَمْ تَفْعَلْ كذا؟ فيقول : بَلَى .
وقال المبرد : بل حُكِمَها الأُسْتَدْرَاكُ ، أيْنا
وَقَعْتُ ، في جَدِّدْ أو إِيحْيَا .

قال : و «بلى» تكون إيجاباً للنفى لا غير .

سلمة ، عن الفراء : «بل» تأتي بمعنيين :

تكون إضراباً عن الأول ، وإيجاباً

للثاني : كقولك ، له عندى دينار ، لا بل
ديناران .

والبال : الأَمَلُ ؛ يقال : فلانٌ كاسِفٌ

البال ؛

وكُسِفَ باله : أن يَضِيقَ عليه أمره .

وهو رَخِيّ البال ، إذا لم يَشْتَدَّ عليه
الأمر ولم يَكْتَثِرْ .

ورَوَى عن خالد بن الوليد أنه قال : إن
عمر اسْتَعْمَلَنِي على الشام وهوله مُهِمٌّ ، فلما أَلْقَى
الشام بَوَانِيَه وصار بَشْنِيَةً عَزَلَنِي واسْتَعْمَلَ
غَيْرِي . فقال رجلٌ : هذه والله الفِتْنَةُ ! فقال
خالد : أمّا وأبن الخطّاب حتّى فلا ، ولكن
ذاك إذا كان الناس بذى بَلَى ، وذى بَلَى^(١) .

ألقى بَوَانِيَه ، أي قرأَ قَرَارَه وأطمأن أمره .
وقوله : بذى بَلَى ، وذى بَلَى .

قال أبو عبيد : أراد تَفْرِقُ الناس وأن
يكونوا طوائفَ من غير إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ .

وكذلك كُلٌّ من بُدِّدَ عنك حتّى لا تعرف
موضعه ، فهو بذى بَلَى .

وفيه لغة أخرى : بذى بِلْيَانٍ^(٢) .

(١) ضبطها القاموس بالعبارة فقال :

« كَتَنِي ، وإلا ، ورَضِي ، وبَكْسَر » .

(٢) في القاموس : « محرّكة وبكسر تن مشددة
الثالث » .

(٣) البيت لا يستقيم إلا بتشديد اللام من « بليان » ،
وفي هذا ما ينقص ما جاء في القاموس عن ضبطها (انظر
الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة) .

هو في الأصل : لا أباليه بالية ، اسم على
« فاعلة » من البلاء ، كالعافية ، هي اسم من
عافاه الله ^(٢) .

[بال]

الليث : البئيل : الضعيف النجيف
الضعيف ، مثل الضئيل ؛
وقد بُولَ يَبُولُ بَالَةً .

الحياني : هو ضئيل بئيل .

وهي الضَّالَّة والبالَّة ، والضَّوْلة
والْبُؤْلة .

أبوزيد : بُولَ يَبُولُ ، فهو بئيل ،
إذا صَغُرَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أنشد قول
أبي ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطْمِيَّةً
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرْبُجٌ

والمعنى الآخر : أنها تُوجِب ما قبلها
وتُوجِب ما بعدها ، وهذا يُسَمَّى : الاستدراك ؛
لأنه أرادَه فَنَسِيه ثم استدركه .

قال الفراء : والعربُ تقول : بَلَّ والله
لا آتيك ، وبَنَّ والله لا آتيك ، يجعلون اللام
فيها نُوناً .

قال : وهي لغة بني سعد ولغة كَلْب .

قال : وسمعتُ الباهليين يقولون : لا بَنَ ،
بمعنى : لا بَلَّ .

وأنشد ابن الأعرابي في « الإبل » بمعنى ،
اليمين .

وإني لأبلى في نساء سَوَاهَا

فأما على لَيْلى فَإِنِّي لَا أَبْلِي ^(١)

يقول : أحلف على غير ليلي إني لا أحب
غيرها ، وأما على لَيْلى فَإِنِّي لَا أَحْلِفُ .

وقال بعضهم : لا أباليه بالة ؛

(١) رواية هذا البيت في اللسان (بلا) .

وإني لأبلى الناس في حب غيرها
فأما على جبل فإني لا أبالي

(٢) الكلام من قوله « وروى عن خنالد »
إلى هنا ، مكانه في اللسان مادة « بلا » .

والأَمِيل : حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُعْتَزَلٌ عَنْ
مُظْمَئِهِ ؛ عَلَى تَقْدِيرِ مِيلٍ ؛ وَأَنْشُد :

* كَالْبَرْقِ يَحْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَاقًا *

وجمعه : أُمُلٌ .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَمِيلُ :
حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ يَكُونُ عَرَضُهُ نَحْوًا
مِنْ مِيلٍ .

قلت : وليس قولُ مَنْ زعم أنهم أرادوا
بـ « الأَمِيل » من الرمل : الْأَمِيل ، فَخُفِّفَ ،
بشيء ، ولا نَعْلَمُ في كلامهم ما يُشَبِّهُ هذا .

ويقال : ما أطول إِمْلَتُهُ ! من « الأَمَل » .

ابن الأعرابي : الْأَمَلَةُ : أعوان الرِّجُلِ ؛

واحدُهم . آمِلٌ .

[مال]

الليث : المَالُ ، معروف ؛

وجمعه : أَمْوَالٌ .

ومالُ أهل البادية : الدَّعَمُ .

وَرَجُلٌ مَالَةٌ : ذُو مال ؛

والفِعْلُ : تَمَوَّلَ .

وقال : البالة ، الجراب ، وهى بالفارسية
« بيلة » التى فيها المسك .

أبو سعيد : البالة : الرائحة والشَّمة .

وهى من قولهم : بلوته ، أى شَمَمْتَهُ
وأخبرته .

وإنما كان أصلها « بَلَوَة » ولكنه قدَّم
الواو قبل اللام ، فصَيَّرَهَا أَلْفًا ، وهو كقولك :

قَاعَ وَقَاءَ ، أَلَا تَرَى قول ذى الرِّمَّةِ :

بَأَصْفَرٍ وَرَدَّ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالَى عُصَاةَ خَرْدَلٍ

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ : يَبْلُوهُ ^(١) .

ل م و ا ي

أمل - ألم - مال - لام - لوم - ملا -

أملى - ألى - لى - لم - ولم .

[أمل]

الليث . الأَمَلُ : الرِّجَاءُ .

ويقال : أَمَلْتُهُ آمَلُهُ ، وَأَمَلَهُ يَأْمُلُهُ .

والتَّأْمَلُ : التَّنَبُّهُ .

(١) الكلام من قوله «أبو عبيد عن الأصمعي»
الى هنا ، مكناه في اللسان مادة « يول » .

أبو زيد : المِيل ، معروف .

وللَيْكُ ، مصدر « الأَمِيل » ، وهو المائل .

والفعل : مِيلَ يَمِيلُ .

الليث : المَيْلَاء من الرَّمْلِ : عَقْدَةٌ صَخْمَةٌ مُعْتَزَلَةٌ .

قلت : لا أعرف « المَيْلَاء » في صِفَةِ الرَّمَال ، وأخسبه أراد قول ذى الرُّمَّة :

مَيْلَاءَ من مَعْدِنِ الصِّبْرَانِ قَاصِيَةً

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَتَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ « المَيْلَاء » : أرطاة ، ولها حينئذ مَعْنِيَان :

أحدهما : أنه أراد أن فيها أغوجاجاً .

والثاني : أنه أراد أنها مُنْتَجِيةٌ مُتَبَاعِدَةٌ

من معدن بقر الوَخَشِ .

الليث : المِيلُ : مَنَارٌ يُبْنَى لِلْمُسَافِرِ فِي

أَنْشَازِ الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا .

قلتُ : المِيلُ ، في كلام العرب : قَدَرٌ

مُنْتَهَى مَدَّ الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ .

وقيل للأعلام المَبْنِيَّةُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ :

أُمِيَال ؛ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنْ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ ، وَكَلَّتْ ثَلَاثَةُ أُمِيَالٍ مِنْهَا فَرَسَخٌ .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : قول العامة « لِلَّيْلِ » لِمَا تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ ، خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ الْمُلْمُولُ .

الليث : المِيلُ : الْمُلْمُولُ .

قال : وَالْأَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَبَّارُ .

قال : وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَعْرَابِ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الْأَمِيلُ : الَّذِي لَا سَيْفَ لَهُ ؛

جَمْعُهُ : مِيلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

* لَا مِيلَ وَلَا عُرْلُ * (١)

وهذا هو الصَّحِيحُ .

(١) البيت بتمامه :

نحو القوارس يوم العين ضاحية

جني فطيمة لا ميل ولا عزل

(الديوان : ٦ : ٦٥) .

وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس :
عَجَّلْتَ الدُّنْيَا وَغَشَّيْتَ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ
لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا . أَيْ : لَمْ يَشْكُوا
وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا .

تقول العرب : إِنِّي لَأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ
الْأَمْرَيْنِ ، وَأُمَايِلُ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهَا أَرْكَبُ ، وَأُمَايِطُ
بَيْنَهُمَا ، وَإِنِّي لَأُمَيِّلُ وَأُمَايِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا
أَفْضَلُ ؟ وَقَالَ عِزْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

لَمَّا رَأَوْا تَخْرُجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ
مَضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا
أَيُّ لَمْ يَشْكُوا .

وإِذَا مَيَّلَ الرَّجُلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، فَهُوَ
شَاكٌّ .

وقوله : مَا عَدَلُوا ، كَمَا تَقُولُ : مَا عَدَلُوا
بِهِ أَحَدًا .

أَبُو زَيْدٍ : مَيَّلَ الْحَائِطُ ؛ وَمَيَّلَ سَنَامُ
الْبَعِيرِ ؛ وَمَيَّلَ الْخَوْضُ ، مَيَّلًا .
وَمَالُ الْحَائِطِ يُمَيِّلُ مَيَّلًا .

وَيَقَالُ : يَمْوَلُ فُلَانٌ مَالًا ، إِذَا اتَّخَذَ قَنِيَّةً
مِنَ الْمَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
غَيْرُ مُمْوَلٍّ مَالًا ، وَغَيْرُ مُتَأَثِّلٍ مَالًا .
وَالْعَنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَيَقَالُ : مَالُ الرَّجُلِ يَمَالُ : كَثُرَ مَالُهُ .

وَمَا أَمْوَلَهُ ! أَيُّ مَا أَكْثَرَ مَالَهُ !

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، هِيَ الْعَنْكَبُوتُ ،
وَالْمَوْلَةُ ، وَالشَّبْتُ ، وَالْمِغْنَةُ .

وَالْمِشْطَةُ الْمَيَّلَاءُ : مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ
كَرَّهَهَا بَعْضُهُم لِلنِّسَاءِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ : مَائِلَاتٌ
نُمَيْلَاتٌ .

يَقُولُ : يَمِيلُنَ بِالْخِيَلَاءِ وَيُصَيِّبُنَ قُلُوبَ
الرِّجَالِ .

وَقِيلَ : مَائِلَاتُ الْخِمْرَةِ ؛ كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

* مَائِلَةُ الْخِمْرَةِ وَالْكَلَامُ *

وَقِيلَ : الْمَائِلَاتُ : الْمُتَبَرِّجَاتُ .

وَقِيلَ : مَائِلَاتُ الرُّؤُوسِ إِلَى الرِّجَالِ .

ابن السكيت: في فلان مَيْلٌ علينا .
وفي الحائط مَيْلٌ .

[لام]

الليث : اللَّوْمُ : اللَّامَةُ ؛

وقد لام يَلُوم .

ورَجُلٌ مَلُومٌ وَمَلِيْمٌ : قد اسْتَحَقَّ
اللَّوْمَ .

قال : واللَّوْماء : اللَّامَةُ .

واللَّوْمَةُ : الشَّهْدَةُ .

قال : واللَّامَةُ ، بلا همز ، واللَّامُ : المَوَلُ ؛
قال المُتَلَمِّسُ :

* ويسكاد من لَامٍ يطير فؤادها *

قال : وقال أبو الدُّقَيْقِ : اللَّامُ :
القُرْبُ .

وقال أبو خيرة : اللَّامُ ، من قول القائل :
لَامٍ ، كما يقول الصائتُ : أيا أيا ، إذا سمعت
الناقة ذلك طارت من حدة قلبها .

قال : وقول أبي الدُّقَيْشِ أَوْفَقَ لِمَعْنَى
« المتنكس » في البيت ؛ لأنه قال :

وَيْسَكاد من لَامٍ يطير فؤادها

إذ مرَّ مَكاهِ الصَّحَى الْمُتَنَكِّسُ

ابن الأعرابي : اللَّامُ : الشخص في بيت
المتنكس .

يقال : رأيت لَامَةً ، أى شخصه .

ثعلب ، عنه : اللَّوْمُ : كثرة اللَّوْمِ .

وقال الفراء ، وأبو زيد : من العرب من
يقول « المَلِيْم » بمعنى : المَلُوم .

ومن قال « مَلِيْم » بناء على « لِيْم » .

أبو عبيدة : لُتَّ الرَّجُلِ ، وألْتُهُ .
بمعنى واحد ؛ ومنه قول مَعْقِل بن خُوَيْلِد
الهذلي :

حَدَّثَ اللهُ أَنْ أُنْسَى رَيْبِيحَ

بِدَارِ الْهُوفِ مَلْحِيًّا مُلَامًا

ويقال : قضى القومُ لَوَامَاتِهِمْ ، وهى
الحاجات ؛

واحدُها : لَوَامَةٌ .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : اللَّامَةُ :
الدُّرْعُ ؛

وقال الأعشى ، فجعل «اللائمة» السِّلَاح
كُلُّهُ :

وَتَوْفَقًا بِمَا كَانَ مِنْ لَأُمَةٍ
وَهُنَّ صِيَامٌ يَلْكُنُ اللَّجْمُ

وقال غيره ، فجعل «اللائمة» الدَّرْع
وَفُرُوجَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا :

كَانَتْ فُرُوجُ اللَّائِمَةِ السَّرْدَ شَكَّهَا

على نفسه عَيْلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ

أبو زيد : لَوْمُ الرَّجُلِ يَلْمُومُ لَوْمًا وَمَلَامَةً ؛
فهو لَائِمٌ .

ويقال : قد أَلَامَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَنَعَ
مَا يَذَعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَثِيمًا ؛
فهو مُلَمٌّ .

ويقال : هَذَا رَجُلٌ مِلَامٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يُعْذِرُ النَّاسَ .

ابن الأعرابي : اللَّئِيمُ : الَّذِي يَلِدُ اللَّثَامَ .
قال : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَبَّ : مَا لَوْمَانُ ،
وَيَا مَلَامَانُ ، وَيَا مَلَامُ .

قال : وَأَسْتَلَامُ فَلَانُ الْأَبِّ ، إِذَا كَانَ لَهُ
أَبٌ سَوَاءٌ لَثِيمٌ .

وجمعها : لَوْمٌ ، مِثَالُ «فَعَلٌ» .

وقال : وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

شمر ، عن ابن الأعرابي : اللَّائِمَةُ : السِّلَاحُ
كُلُّهُ .

يقال لِلسَّيْفِ : لَأُمَةٌ ؛ وَلِلرُّمْحِ : لَأُمَةٌ .

وَلِإِنَّمَا تُسَمِّيَتْ : لَأُمَةٌ ، لِأَنَّهَا تُلَامُ الْجَسَدَ
وَتُلَازِمُهُ .

قال : وَيُقَالُ : أَسْتَلَامَ الرَّجُلُ ، إِذَا لَبَسَ
مَاعِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ وَدِرْعٍ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَنَبَلٍ ؛
وقال عَفْرَةُ :

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ

قال : وَتَالِ بَعْضُهُمْ : اللَّائِمَةُ ، الدَّرْعُ
الْحَصِينَةُ ؛

سُمِّيَتْ : لَأُمَةٌ ، لِإِحْكَامِهَا وَجُودَةِ
حَلْقِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ فجعل «اللائمة»
الْبَيْضَ :

بِفَيْلَقٍ تَسْفِطُ الْأَحْبَالَ رُؤْيَاهَا

مُسْتَلَمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَائِيلِ

ويقال : هذا لَيْثٌ هذا ، أى مثله .

والقوم أَلَامٌ ؛ وأنشد :

أَتَقَعِدُ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ

مُجْتَدِينَ وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ

قال : وَاللَّامُ : الْإِتِّفَاقُ .

وَالْمُبْتِئُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ .

وَتَلَامُ الشَّيْثَانِ ، إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا .

وَيُقَالُ : التَّامُ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ ،

إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْنِ

نَ أَنْهُمَا قَدْ أَلْتَمَأَا

فَإِنْ تَسَمَّعَ بِلَا مَهْمَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعِمَا

وَالتَّامُ الْجُرْحُ : التَّثَامَا ، إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَ .

وهذا طعام يُلَاثَمْنِي ، أى يوافقني ؛

وَلَا تَقُلْ : يُبْلَاوَمْنِي .

وَلَاءَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، إِذَا أَضْلَحْتَ

بَيْنَهُمَا .

الليث : أَلَانْتُ الْجُرْحَ بِالذَّوَاءِ .

وَالْأَمْتُ الْقُفْمُ ، إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ .

ابن السَّكَيْتِ : اللَّؤْمَةُ : السَّنَةُ الَّتِي

تَحْرُثُ بِهَا الْأَرْضُ .

فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْقَدَّانِ ، فَهِيَ الْعِيَانُ ؛

وَجَمْعُهَا : عُيُنٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سَهْمٌ لَأَمٌ :

عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَطْعَمُهُمْ سُدْكَى وَتَخْلُوجُهُ

لَفَقَكَ لَأَمَّيْنِ عَلَى نَابِلٍ

قال : وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : لَأَمْتُ السَّهْمُ ،

مِثْلُ « فَعَلْتُ » : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا .

الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الرَّيشِ :

اللُّؤَامُ ، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَلِي ظَهْرَ

الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا انْتَقَى

بَطْنَانِ ، أَوْ ظَهْرَانِ ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ ؛ وَقَالَ

أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَفَاكِبِ

ظَهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَبُ شَائِفٍ

ويقال : استلام الرجل إلى صنيفه ، إذا
فعل ما يُلام عليه ؛ وقال القطامي :
وَمَنْ يَكُنْ أَسْتَلَامَ إِلَى نَوَى
فقد أحسنت بازقِر المتاعا

[لى]

أبو عبيد ، عن الكسائي : تزوج فلان
لُمته من النساء ، أى مِثْلَه .

وروى أن شيخاً تزوج جاريةً شابةً زمن
عمر بن الخطاب ، ففركته وقتلته ، فلما بلغ
عمر الخبر قال : بأيتها الناس ، ليتزوج كل
رجل لُمته ، أى أمر أنه على قدر سنه ، ولا
يتزوج الشيخ حدثاً يشق عليها تزوجه .

وروى عن فاطمة البتول أنها خرجت
في لُمة من نساءها تتوطأ ذيلها حتى دخلت
على أبي بكر الصديق ، أى : في جماعة من
نساءها .

وقيل : اللُمة من الرجال : ما بين الثلاثة
إلى العشرة .

ويقال : لك فيه لُمة ، أى : أسوة ؛ وأنشد
أبن الأعرابي :

قضاء الله بقلب كلّ حى

ويُنزل بالجزوع وبالصبور

فإن نغبر فإن لنا لُمات

وإن نغبر فنحن على ندور

أى : نذرنا أننا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك .

قال : واللمّات : للتواقفون من الرجال .

يقال : أنت لى لُمة ، وأنا لك لُمة .

وقال في موضع آخر : اللّمي : الأتراب .

قلت : جمل الناقص من « اللمة » واو

أو ياء ، فجمعها على « اللّمي » .

قال : واللّمي : الشفاه السود .

وفي نوادر الأعراب : اللّمة في المحراث :

ما يجزّه به الثور يُثير به الأرض .

وهي : اللّومة ، والنّورج .

أبو زيد : تَلَمَّأت الأرضُ على فلانٍ

تَلَمَّأَتْ ، إذا هي استوت عليه فوارثه ؛ وأنشد

في ذلك :

وللأرض كم من صالحٍ قد تَلَمَّأت

عليه فوارثه بلماعةٍ قفر

وِظِلُّ أَلْمَى : كَثِيفٌ أَسْوَدٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَبَسَّمَ عَنِ أَلْمَى كَأَن مَّنْوَرًا

تَخْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدَى

أَرَادَ : عَنِ ثَمَرِ أَلْمَى اللَّسَّاتِ ، فَكَتَفَى

بِالْتَّمَعِ عَنِ الْمَنَعُوتِ .

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِنَّ فَلَانَةَ لَتُكَلِّى

شَقَّتِيهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَلْمَى : الْبَارِدُ الرَّبِيقُ .

وِظِلُّ أَلْمَى : بَارِدٌ .

وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « اللَّمَى » سَوَادًا .

[الم]

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَلِمَتْ

بَطْنُكَ ، وَرَشَدَتْ أَمْرُكَ .

قَالَ : وَأَنْتَصَابُ « بَطْنُكَ » وَ « أَمْرُكَ »

عَلَى التَّفْسِيرِ . وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَلِتَفْسِيرَاتٍ نَكَرَاتٍ ؛

كَقَوْلِكَ : فَرَزْتُ بِهِ عَيْنًا ، وَضِيقْتُ بِهِ ذَرْعًا .

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

وَالْأَلَمُ : الْوَجَعُ ؛

وَقَدْ أَلِمَ الرَّجُلُ بَأْلَمَ ، أَلَمًا ، فَهُوَ أَلِيمٌ ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أَلَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا

اِحْتَوَيْتَ عَلَيْهِ .

غَيْرُهُ : يُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ أَلْمَأْمِنُ بِلَادِ

اللَّهِ ؟ أَى ذَهَبَ .

وَيُقَالُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ مَرَعَى وَزَرَ

فَهَاجَتِ الرِّيَّاحُ فَأَلْمَأَمَتْهَا ، أَى تَرَكْتَهَا صَعِيدًا .

ابْنُ كَثُوثٍ : مَا يَلْمَأُفَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا

يَحْضَأَى فَمَهُ ، بِمَعْنَاهُ .

وَمَا يَلْمَأُ فَمُ فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْنَاهُ :

لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

الليث : اللَّمَى ، مَقْصُورٌ ، مِنْ الشَّقَةِ

الْعَيْنِيَّةِ ، وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الْقَالِيلَةُ الدَّمِ .

وَالنَّمْتُ : أَلْمَى ، وَلَمِيَاءُ .

وَكَذَلِكَ : ثَلَاثَةُ لَمِيَاءَ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ

« اللَّمَى » مَرَّةً ، فَقَالَ : هِيَ مُنْمَرَةٌ فِي الشَّقَةِ ؛

ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِيَةً ، فَقَالَ : هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ

فِي الشَّقَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ مَثْلُوجَةِ الْأَثَلَاغِ

فِيهَا لَمَى مِنْ لُغْسَةِ الْأَذْعَاغِ

وَيُجْمَعُ « الْأَمَّ » : آلَامًا .

فَإِذَا قُلْتُ : عَذَابُ الْإِلْمِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى
« مُؤَلَّمٌ » ؛

وَمِنْهُ : رَجُلٌ وَجِيعٌ ، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ ،
أَيُّ مُوجِعٍ .

وَتَأَمَّلْ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ ، إِذَا تَشَكَّى مِنْهُ
وَتَوَجَّعَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا أَجْدَ أُيْلَةً وَلَا أَلَمًا ،
وَهُوَ الْوَجَعُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا سَمِعْتُ لَهُ أُيْلَةً ، أَيُّ
صَوْتًا .

شَمْرٌ ، عَنْهُ : مَا وَجَدْتُ أُيْلَةً وَلَا أَلَمًا ،
أَيُّ وَجَعًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأُيْلَةُ : الْحَرَكَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا سَمِعْتُ بِمَدِّ تِلْكَ النَّأَمَةِ

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أُيْلَةٌ

وَالْوَمَةُ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

وَيَحْتَلِبُوا الْخَلِيلَ مِنَ الْوَمَةِ أَوْ

مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كَأَنَّهَا الْبُجْدُ

[مَلَا]

أَبُو حَاتِمٍ : حُبٌّ مَلَانٌ ؛

وَقُرْبَةٌ مَلَأَى ؛

وَحِبَابٌ مِلَاءٌ .

وَلِإِنْ شِئْتَ خَفَقْتَ الْهَمْزَةَ فَقُلْتَ : مَلَأَ .

وَالْمِلَأُ : مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ .

وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْإِنَاءُ .

وَلِإِنَاءٍ مَلَانٌ .

وَشَابٌُّ مَالِي الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ خِفْمًا حَسَنًا ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

* بِهَجْمَةِ تَمَلَأَ عَيْنَ الْحَاسِدِ *

وَيُقَالُ : أَمْلَأُ فَلَانٌ فِي قَوْسِهِ ، إِذَا اغْرَقَ

فِي النَّزْعِ .

وَمَلَأُ فَلَانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ ، إِذَا حَمَلَهُ

عَلَى أَشَدِّ الْخُضُرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَلَى فَلَانٌ ؛

فَهُوَ تَمْلَوْهُ .

وَالْإِسْمُ : الْمَلَاءَةُ ، وَهُوَ الزُّكَامُ .

وقد أملاه الله ، إذا أَرَكْه .

الليث : الْمَلَأَ : ثَقُلَ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ
كَأَثَرُ كَامٍ مِنْ أَمْتَلَاءِ اللَّعْدَةِ .

وَالْمَلَأَ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : أَشْرَافُ النَّاسِ
وَوُجُوهُهُمْ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَلَمْ تَر إِلَى
لِلْمَلَأِ)^(١) و (قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ)^(٢) .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرَّجَمَهُ مِنْ غَزْوَةٍ
بَذَرَ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَمًا . فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لَاحْتَقَرَتْ فِعْلُكَ .

وَالْمَلَأَ أَيْضًا : ائْتَلَقَ : يَقَالُ : أَخْسِنَ
مَلَأَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَأَخْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَكَابَّوْا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
لَمْ يَطْشِ نَاحِيَهُمْ ، قَالَ : أَخْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ فَكَلِمَتُكُمْ
سَيَرَوِي .

أَي : أَخْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

ومنه قوله :

تَنَادَوْا آلَ بُهْنَةَ إِذْ رَأَوْنَا
قَتَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأً جُهَيْنًا

أَي : أَحْسَنِي خُلُقًا يَا جُهَيْنَةَ .

وَيُقَالُ : أَرَادَ : أَحْسَنِي مَمْلَأَةً ، أَيِ مَعَاوَنَةٍ ،
مِنْ قَوْلِكَ : مَالَأْتُ فَلَانًا ، أَيِ عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِصَبِيَّةٍ
قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَلَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ
لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ .

يَقُولُ : لَوْ تَضَافَرُوا وَأَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّى
قَتَلُوهُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ ؛
بَيِّنُ الْمَلَاءِ .

وَالْمَلَأَ : الرُّؤْسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَالْمَلَأَ : ائْتَلَقَ .

قَالَ : وَهِيَ مَهْمُوزَانٌ مَقْصُورَانِ .

وَأَمَّا « الْمَلَا » : الْمُتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ . وَالتَّبَصُّرُ يُونُ

(١) البقرة : ٢٤٦ .

(٢) الأعراف : ٥٩ .

وقال ابن السكيت : تَمَلَّاتُ من الطعام
تَمَلُّوا .

مَلَاة من الدهر، ومُلَاة، ومِلَاة، ومَلَاوة ؛
وهذيل تقول: مَلَاوَة ؛ وبعضُ العرب يقول:
مُلَاوَة ، كله من الطول .

ابن الأعرابي : مَلَاوة من الدهر، ومُلَاوة،
ومِلَاوة ، أى حينٌ من الدهر .

الليث : إنه لنى مَلَاوة من عَيش ، أى
قد أُمِّلِي له .

والله يُمِّلِي من يشاء فيؤجِّله فى الخلفض
والسَّعة والأمن ؛ قال العجاج :
مَلَاوَة مُلِّئَتْهُمُ كَأَنِّي

ضاربُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُعْنَى
الأصمى : أُمِّلِي عليه الزَّمنُ ، أى طال
عليه .

وأُمِّلِي له ، أى طوِّل له وأَمَّهله .
ومَلَا البعيرُ يَمَلُّو مَلَوًا ، إذا سار سَيْرًا
شديدًا ؛ وقال مُلَيْحُ الهذلي :

فَأَلْقُوا عَلَيْنَ السَّيَاطِ فَشَمَّرَتْ
سَعَالِي عَلَيْهَا اللَّيْسُ تَمَلُّوا وَتَقْدِفُ

يَكْتَبُونَهُ بِالْأَلْفِ ؛ وأنشد :

أَلَا غَنِيَانِي وَأَرْفَعَا الصَّوْتِ بِالْمَلَا

فَإِنَّ الْمَلَا عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى مُبْعَدًا
أبو زيد : مَلَوْ الرَّجُلُ يَمَلُّو مَلَاة ؛
فهو : مَلَى .

الليث : المَلَاة : الرَّيْطَةُ .

والجمع : المَلَاءُ .

قال : وقومٌ مِلَاءٌ .

قال : وَمَنْ خَفَّتْ قَالَ : قَوْمٌ مِلَى .

ابن الأعرابي : الْمَلَى : الرَّمَادُ الْحَارُّ .
وَالْمَلَى : الزَّمانُ مِنَ الدَّهْرِ .

وقال ابن السكيت ، فى قول الشاعر :
وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لَتُصْبِحَ أَمْنَا

عَذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْئُودٌ

أى : تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مِمَّا لَيْسَ عَلَى ذَلِكَ
لَيَقْتُلُونَا أَجْمِينَ فَصَبَحَ أَمْنَا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي
لَا وَلَدَ لَهَا .

أبو عبيد : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَابَعُوا رَأْيَهُمْ
حَلَّ أَمْرٌ : قَدْ تَمَالَوْا عَلَيْهِ .

شمر : يقال : فلان أملاً لمينى من فلان ،
أى أتم فى كل شىء منظرًا وحسنًا .

وهو رجل مالى للعين ، إذا أعجبك
حسنه وبهجنه .

ابن الأعرابى : ماله ، إذا عاونه ؛ ولاماه ،
إذا صحبه أشباهه .

[مأل]

ابن الأعرابى : رجُلٌ مِثْلٌ ، وأمرأة
مِثْلَةٌ ، أى ضخمٌ تارٌّ .

وقد مِثِلْتِ تَمَالٌ ، ومَوَّلْتِ تَمْوُلٌ .

[ولم]

وقال أبو العباس : الولمة : تمام الشىء
وأجتماعه .

وأولمَ الرَّجُلُ : اجتمع خلقه وعقله .

قال : والولم : الحبل الذى يُشدُّ من
التصدير إلى السَّافِ لثلاث يَفَلَقا .

والولم : القيْد .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : يُسَمَّى الطَّعامُ
الذى يُصنع عند العرس : الوليمة .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
ابن عوف ، وقد جمع إليه أهله : أولم ؛

أى : أضنع وليمّة .

وأصل هذا كله من الاجتماع .

ابن هانئ ، عن أبى زيد : رجلٌ وُليمَةٌ :
داهيةٌ أى داهية .

باب لفیف صرف اللام

لَزِيدٌ ، عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، وَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ هَذَا
لَزَيْدٌ ، عُلِمَ أَنَّ الْمُنْشَأَ إِلَيْهِ هُوَ «زَيْدٌ» ، فَكُسِرَتْ
لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

وَإِذَا قُلْتُ : الْمَالُ لَكَ ، فَتَحْتُ ؛ لِأَنَّ
الْبَلْسَ قَدْ زَالَ .

وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَالْبَصْرِيِّينَ .

[لام کی]

ہی کقولک : جئتُ لَتَقُومَ بِاِذَا هَذَا .

سُمِّيَتْ «لام کی» لِأَنَّ مَعْنَاهَا : جئتُ
لِأَنَّ تَقُومَ .

وَمَعْنَاهَا : مَعْنَى «لام الإضافة» ، وَلِذَلِكَ
كُسِرَتْ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : جئتُ لِقِيَامِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا
عَنْ سَبِيلِكَ)^(١) : هِيَ لَامُ كِي . الْمَعْنَى : يَا رَبِّ
أَعْطِيهِمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ .

نَبْدَأُ أَوَّلًا بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ مِنْ
بَابِ اللَّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا ، فَهِيَ :

اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ،
ولها معانٍ شتى ، فمنها :

[لام الملك]

كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لَزَيْدٍ ، وَهَذَا الْفَرَسُ
لِمَعْرُ .

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُسَمِّيَهَا «لام الإضافة»
سُمِّيَتْ «لام الملك» لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
هَذَا لَزَيْدٍ ، عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ .

وَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ
نُصِبَتْ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لِي ، وَلَنَا ،
وَلَكَ ، وَلَهَا ، وَلَهُمَا ، وَلَهُمْ .

وَإِنَّمَا فَتَحْتُ مَعَ الْكِفَايَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ
اللام في الأصل مفتوحة ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ مَعَ
الْأَسْمَاءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ
الإضافة ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : إِنَّ هَذَا الْمَالُ

کہا کہ قال: لیجزیہم ، فحذف النون وکسر اللام ، وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ « لام کی » ، فنصبوا بها كما نصبوا بـ « لام کی » .

قال : وكذلك قوله تعالى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَفْرِغَ لَكَ اللَّهُ)^(۴) المعنى : ليفغرن الله لك .

وقال ابن الأنباري: هذا الذي قاله أبو حاتم غلط ، لأن « لام القسم » لا تُكسر ولا تُنصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى « لیجزیہم الله » : لیجزیہم ، لقلنا : والله ليقوم زيد ، بمعنى « ليقومن » ، وهذا معدوم في كلام العرب .

وأحتج أبو حاتم بأن العرب تقول في التعجب : أظرف بزيد ! فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر . وليس هذا بمنزلة ذلك ؛ لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، و « لام اليمين » لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ، ولا في حال إضمارها .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخلفض . المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم .

وكذلك قوله تعالى : (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا)^(۱) معناه : ليكونه ، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك .

قال : والعرب تجعل « لام کی » في معنى « لام الخلفض » ، و « لام الخلفض » في معنى « لام کی » لتقارب المعنى .

قال الله تعالى : (سَيَخْلِفُونَكُمْ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ)^(۲) . المعنى : لإعراضكم عنهم ، وهم لم يخلفوا لكي تعرضوا ، وإنما خلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :
سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُوْ
ولكن المصنِّع قد يُصاب

أراد : لم تكن أهلاً لتسمو .

وقال أبو حاتم في قوله تعالى : (لِيَجْزِيَهم الله)^(۳) : اللام في « لِيَجْزِيَهم » لام اليمين ،

(۱) القصص : ۸ .

(۲) التوبة : ۹۵ .

(۳) التوبة : ۱۲۱ .

(۴) الفتح : ۲۰۱ .

قال أبو بكر : وسألت أبا العباس عن « اللام » في قوله تعالى : (لِيَتَفَرَّكَ اللَّهُ)^(١) ، فقال : هي « لام كي » . معناه : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِكِي يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حَادِثٌ وَاقِعٌ حَسَنٌ مَعْنَى « كِي » .

وكذلك قوله تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)^(٢) هي : لام كي ، تتصل بقوله تعالى : (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ)^(٣) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)^(٤) أَحْصَاءَ عَلَيْهِمْ لِكِي يَجْزِيَ الْحَسَنَ بِإِحْسَانِهِ . وَالْمُسَىءَ بِإِسَاءَتِهِ .

[لام الأمر]

وهو كفولك : لِيَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا .

قال أبو إسحاق : أصلها نَصَبٌ ، وَإِنَّمَا كَسَرَتْ لِتَفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ التَّوَكُّيدِ ، وَلَا يَبَالِي بِشَبْهَةِ بِلَامِ الْجَرِّ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ لَا تَقَعُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَتَقَعُ لَامُ التَّوَكُّيدِ فِي الْأَفْعَالِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لِيَضْرِبَ ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ ، لِأَنَّهُ لَامُ التَّوَكُّيدِ ، إِذَا قُلْتَ : إِنَّكَ لَتَضْرِبُ زَيْدًا .

وهذه اللام في الأمر أكثر ما تُستعمل في غير المُخَاطَبِ ، وهي تجزم الفعل ، فَإِنِ جَاءَتْ لِلْمُخَاطَبِ لَمْ يُنْكَر .

وقال الفراء : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ : لَتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ . يَرِيدُ : خُذُوا وَمَصَافِكُمْ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَيَذَلُكَ فَلْيَفْزَحُوا)^(١) . أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا بِالْيَاءِ .

وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : (فَلَتَفْزَحُوا)^(٢) . يَرِيدُ : أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، أَيْ مِمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارَ . وَقَوَى قِرَاءَةَ أَبِي « فَافْزَحُوا » وَهُوَ الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلأَمْرِ إِذَا وَاجَهْتَ بِهِ .

قال الفراء : وَكَانَ الْكِسَاءِيُّ يَمِيلُ قَوْلَهُمْ « فَلَتَفْزَحُوا » ، لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عَيْنِيًّا .

(١) الفتح : ٢ .

(٢) سبأ : ٤ .

(٣) سبأ : ٣ .

المعنى : إِنْ تَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خَطَايَاكُمْ .

[لام التوكيد]

وهي تنصل بالأسماء والأفعال التي هي
جوابات القسم وجواب « إِنْ » .

فالأسماء ، كقولك : إِنْ زَيْدٌ الْكَرِيمُ .

والأفعال كقولك : إِنَّهُ لَيَذُبُّ عَنْكَ .

وفي القسم : والله لأَصْلَحِينَ ، وَرَبِّي
لَأُصُومَنَّ .

وقال الله تعالى : (وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَن
لَيَبْطِئَنَّ)^(١) أى : تَمَنَّى أَظْهَرَ الْإِيمَانَ لَمَن يَبْطِئُ
عَنِ الْقِتَالِ .

قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله
« لَيَبْطِئَنَّ » لام القسم ، و « من » موصولة
بالجالب للقسم ، كأنَّ هذا لو كان كلاماً
لقلت : إِنْ مِنْكُمْ لَمَن أَخْلَفَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ
لَيَبْطِئَنَّ .

قال : وَالتَّحْوِيلُونَ مَجْمُوعُونَ عَلَى أَنْ « مَا »
و « من » و « الذى » لا يُوصَلْنَ بِالْأَمْرِ

وقرأ يعقوب الحضرى ، بالتاء ، وهي
جائزة .

[اللام التي هي للأمر في تأويل الجزاء]

من ذلك قول الله تعالى : (أَتَبِعُوا
سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(٢) .

قال الفراء : هو أمر فيه تأويل الجزاء ، كما أن
قوله تعالى : (ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُخْطِئَنَّكُمْ)^(٣)
نَهَى فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ ، وهو كثير في كلام
العرب ؛ وأنشد :

فَقُلْتُ ادْعِى وَأَدْعُ فَإِنْ أُنْدَى .

إِصْوَتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

أى : ادْعِى وَلَا دَعُ ، فكأنه قال : إِنْ
دَعَوْتَ دَعَوْتُ .

ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال : يُقْرَأُ قَوْلُهُ : (وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(٤)
بِسُكُونِ اللَّامِ وَبِكُسْرِهِمَا ، وهو أمرٌ في
تأويل الشرط ؛

(١) العنكبوت : ١٢ .

(٢) النمل : ١٨ .

(٣) النساء : ٧١ .

بعدها صلة لها ، واللام التي في « لتؤمنن به
ولتنصرنه » لام القسم ، كأنه قال : والله
لتؤمنن ، فوكد في أول الكلام وفي آخره .
وتكون « من » زائدة .

وقال أبو العباس : هذا كله غلط . اللام
التي تدخل في أوائل الجزاءات تجاب بجوابات
الائيمان ، تقول : لمن قام لأتينه . فإذا وقع في
جوابها « ما » و « لا » علم أن اللام ليست
بتوكيد ، لأنك تضع مكانها « لا » و « ما » ،
وليست كالأولى ، وهي جواب للأولى .

قال : وأما قوله « من كتاب » فأسقط
« من » فهذا غلط ، لأن « من » التي تدخل
وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ،
ولا تقع في الخبر ، إنما تقع في الجحد والاستفهام
والجزاء ، وهو قد جمل « لما » بمنزلة :
لعمد الله والله لقاتم ، ولم يجعله جزاء .

[ومن اللامات التي تصحب إن]

فمرة تكون بمعنى « إلا » ، ومرة تكون
صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : (إن كان

والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ،
وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف
لفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمر معها .
ومنها :

[اللامات التي تؤكد بها حروف الجزاء]

ونجاب بلام أخرى توكيدا ، كقولك :
لئن فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت
لتربحن ،

ومنها قوله تعالى : (وإذا أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه)^(١) الآية .

أخبرني المنذرى ، عن أبي طالب النحوى ،
أنه قال : المعنى في قوله « لما آتيتكم » ،
« لهما آتيتكم » أى : أى كتاب آتيتكم
لتؤمنن به ولتنصرنه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش :
اللام التي في « لما آتيتكم » اسم ، والذي

وَعَدُّ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا^(١).

فن جعل « إن » جعلاً جعل « اللام »
بمعنى « إلا » .

المعنى : ما كان وَعَدَرَبَّنَا إلا مَفْعُولًا .

ومن جعل « إن » بمعنى « قد » جعل
اللام توكيداً ،

المعنى : قد كان وَعَدَرَبَّنَا مَفْعُولًا .

ومثله قوله تعالى : (إِنْ كِدْتَ لِتَزِدَينَ)^(٢) ،
يجوز فيها المَعْنِيَانِ .

[لام التمجيد ولام الاستفائة]

أخبرني المنذرى، عن المردد: إذا استغثت
بواحد وبجماعة ، فاللام مفتوحة ، تقول :
يَا لَرَّجَال ! يَا لَلْقَوْم ، يَا لَزَيْد !

وكذلك إذا كنت تدعوهم .

فأما « لام » المدعو إليه فإنها تُكسر ،
تقول : يَا لَرَّجَال لِلْمَجْب ! وَيَا لَرَّجَال لِّلْمَاء !
وَأُنشد :

يَا لَرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَّا

ينفك يُبَحِّثُ بعد النِّهْيِ لِي طَرَبَا

وقال الآخر :

تَكَنَّفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشَى الْمَطَّاعِ

وتقول : يَا لَلْمَجْب ، إذا دعوت إليه ،

كَأَنَّكَ قُلْتَ : يَا لِلنَّاسِ لِلْمَجْب ،

قال : ولا يجوز أن تقول : يَا لَزَيْد ،

وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك لِلْبَعِيدِ ،

كما لا يجوز أن تقول : يَا قَوْمَاهُ ، وهم
مقبلون عليك .

فإن قلت ، يَا لَزَيْد وَلِعَمْرُو ، كسرت
اللام في « لعمر » وهو مدعو ، لأنك إنما
فتحت اللام في « زيد » للفصل بين المدعو
والمدعو إليه ، فلما عطف على « زيد »
أستغثت عن الفعل ، لأن المطفوف عليه في
مثل حاله ؛ وأنشد :

* يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْمَجْب *

والعرب تقول : يَا لَلْمَعْصِيَةِ ،

وَيَا لَللَّافِيكَةِ ، وَيَا لَلْبَهِيَّةِ .

(١) الاسراء : ١٠٨ .

(٢) الصافات : ٥٦ .

وفي اللامات التي في هذه الحروف وجهان:

فإن أردت بها الاستغاثة نصبتها ؛

وإن أردت أن تدعوا إليها بمعنى التعجب كسرتها ، كأنك أردت : يأيتها الرجل أعجب للمضيئة ، ويأيتها الناس اعجبوا للأنيكة .

ومن اللامات :

[لام التعقيب]

للإضافة ، وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم ، كقولك : فلان عابرُ الرؤيا ، وعابرٌ للرؤيا ؛ وفلان راهبُ ربه ، وراهبٌ لربه .

ومن ذلك قول الله تعالى : (للذين هم لربهم يرهبون)^(١) .

وقال عز وجل : (إن كنتم للرؤيا تعبرون)^(٢) .

قال أحمد بن يحيى : إنما دخلت اللام تعقيبا للإضافة .

(١) الأعراف : ١٥٤ .

(٢) يوسف : ٤٣ .

المعنى : الذين هم راهبون لربهم ، ورهبوا ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها عقت الإضافة .

[اللام التي بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل »]

وقد تبيء اللام بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل » .

قال الله عز وجل : (أوحى لها)^(٣) أى ، أوحى إليها .

وقال عز وجل : (وهم لها سابقون)^(٤) ، أى : وهم إليها سابقون .

وقيل في قوله تعالى : (وخرؤا له سجدًا)^(٥) ، أى خروا من أجله سجدًا ، كقولك : أكرمت فلانا لك ، أى : من أجلك .

وقال الله تعالى : (فلذلك فادع)^(٦) ، أى : إلى ذلك فادع .

(٣) الزلزلة : ٥ .

(٤) المؤمنون : ٦١ .

(٥) يوسف : ١٠٠ .

(٦) الشورى : ١٥ .

[لام التعريف]

قال الزجاج وغيره : لام التعريف التي
تصحها الألف ، كقولك : القومُ خارجون ،
والناس طاعنون الفرس والحمار ، وما أشبههما .

[اللام الزائدة]

ومنها : اللام الزائدة في الأسماء والأفعال ،
كقولك : « فَمَمَلٌ » للقمم ، وهو الممتلئ ،
وناقةٌ « عَنَسَلٌ » لِمَنَسِ الصَّلْبَةِ .

وفي الأفعال ، كقولك « فَصَمَلَهُ » ، أى :
كسره ، والأصل : قَصَمَهُ .

وقد زيدت في « ذاك » ، فقالوا : ذلك ،
وفي « أولاك » فقالوا : أولالك .

[اللام التي في « لعد »]

وأما اللام التي في « لقد » فإنها دخلت
تأكيداً لـ « قد » ، فاتصلت بها كأنها منها .
وكذلك اللام التي في « لكَا » مخففة .

[لو]

قال الليث : لو : حرفُ أُمْنِيَّةٍ ، كقولك :

لو قَدِمَ زَيْدٌ ، (لو أَنَّ لَنَا كَرَّةً)^(١) ، فهذا قد
يُكْتَفَى به عن الجواب .

قال : وقد تَكُونُ « لو » مَوْقُوفَةٌ بَيْنَ
نَفْيٍ وَأُمْنِيَّةٍ ، إِذَا وُصِلَتْ بِـ « سَلَا » .

وقال المبرد : « لو » تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ
وُقُوعِ غَيْرِهِ ؛

ولولا : تمنع الشيء من أجل وقوع غيره .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : تَكُونُ « لو » سَاكِئَةً
الواو ، إِذَا جَعَلَهَا أَدَاةً ، فَإِذَا أَخْرَجَهَا إِلَى
الْأَسْمَاءِ شَدَّدَتْ وَاوَهَا وَأَعْرَبَتْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
عَلِقَتْ لَوْأً تُكْرِرُهُ

إِنَّ لَوْأَ ذَاكَ أَعْيَانًا

وقال الفراء : لولا ، إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ
فَهِى شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ ، فَهِى
بِمَعْنَى « هَلَا » ، لَوْمْ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ
لِمَا يَأْتِي .

قال : و « لو » تَكُونُ جَعْدًا وَتَمْنِيًّا
وَشَرْطًا .

(لا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(١) وَأَشْكَلُهَا فِي
الْقُرْآنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ مَعْنَاهَا :
أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِ « لَا » :

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : « لَا » لَفَوْءٌ ، وَإِنْ كَانَتْ
فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَالسُّورَةِ
الوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « لَا » رَدٌّ لِكَلَامٍ تَقَدَّمَ ،
كَأَنَّهُ قِيلَ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ .

ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَحَوِّينَ
يَقُولُونَ « لَا » صِلَةً .

قَالَ : وَلَا يُبْتَدَأُ بِحَجْدٍ ، ثُمَّ يُجْمَلُ صِلَةٌ
يُرَادُ بِهَا الطَّرْحُ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَوْ جَازَ لَمْ يُعْرَفْ
خَبَرٌ فِيهِ جَعْدٌ مِنْ خَبَرٍ لَا جَعْدَ فِيهِ ، وَلَكِنْ
الْقُرْآنُ نَزَلَ بِالرَّدِّ عَلَى الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ
وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَجَاءَ الْإِقْسَامُ بِالرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي
كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ الْمُبْتَدَأِ مِنْهُ وَغَيْرِ الْمُبْتَدَأِ ،
كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ،

فَإِذَا كَانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَخْوِيفًا ، وَتَشْوِيقًا ،
وَتَمْنِيًا ، وَشَرْطًا لَا يَتِمُّ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : « لَوْ » : يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ
لَا مَمْتَنَاعَ غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَوْ جَاءَنِي زَيْدٌ لَجِئْتُهُ .
وَالْمَعْنَى : أَنَّ جَمِيعًا أَمْتَنَعَ لَا مَمْتَنَاعَ مِجْزِئٍ زَيْدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . اللَّوْءُ : السَّوَاءُ ،

تَقُولُ : لَوْءٌ لِفُلَانٍ بِمَا صَنَعَ ، أَيْ سَوَاءٌ .

قَالَ : وَالتَّوَّةُ : السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

وَالْحَوَّةُ : كَلِمَةُ الْحَقِّ .

وَقَالَ : اللَّيَّ ، وَاللَّوْ : الْبَاطِلُ .

وَالْحَوَّ ، وَالْحَيَّ : الْحَقُّ .

يَقَالُ : فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ،
أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ .

[لَا]

لَا : حَرْفٌ يُنْفَى بِهِ وَيُجْعَدُ بِهِ .

وَقَدْ تَجَيَّزْتُ زَائِدَةً مَعَ الْبَيِّنِ ، كَقَوْلِكَ :
لَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

ومما جاء في القرآن من هذا قوله جلّ وعزّ : (إِنْ اللَّهَ يُمَسِّكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ - أَنْ تَزُولَا)^(٣) يريد : ألا تَزُولَا .

وكذلك : قوله تعالى : (أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)^(٤) ، أى : ألا تحبّط .

وقوله تعالى : (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ)^(٥) معناه : ألا تقولوا . قال : وقولك : أسألك بالله ألا تقول ، وأن تقول . فأما : ألا تقول ، فجاءت « لا » لأنك لم تُرد أن يَقُوله .

وقوله : أسألك بالله أن تقول : « سألتك » هذا ، فى معنى النهى .

ألا ترى أنك تقول فى الكلام : والله أقول ذاك أبداً ، والله لا أقول ذاك أبداً .

« لا » ها هنا طَرَحُهَا وإدخالها سواء ،

جعلوا « لا » ، وإن رأيتها مبتدأة ، ردّاً لكلام قد مضى .

فلو أُفغيت « لا » مما يُنوى به الجواب لم يكن بين اليمين ، التى تكون جواباً ، واليمين التى تُستأنف ، فرقٌ .

وقال الليث : العرب تطرح « لا » وهى منووبة ، كقولك : والله أضربك ، تريد : والله لا أضربك ؛ وأنشد :

وَأَلَيْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ

وَأَسْأَلُ نَائِمَةً مَا لَهَا

أى : لا أَسَى ، ولا أسأل .

وأفادنى المُنذرى ، عن اليزيدى ، عن أبى زيد فى قول الله عزّ وجلّ : (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا)^(٦) قال : مخافة أن تضلّوا ، ولو كان : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ألا تَضِلُّوا ، لكان صواباً .

قلت : وكذلك : ألا تضل ، وأن تضلّ ،

معناها واحد .

(٢) فاطر : ٤١ .

(٣) الحجرات : ٢ .

(٤) الأنعام : ١٥٦ .

(١) النساء : ١٧٥ .

وقال في قوله تعالى : (لئلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ
الْكِتَابِ إِلَّا يَفْقِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ)^(١) :

العربُ تَجْعَلُ « لا » صلةً في كُلِّ كلام
دَخَلَ في أوله جَعَدَ ، أو في آخره جَعَدَ غَيْرُ
مُصَرَّحٍ ، فهذا ممَّا دخل آخِرُهُ الجَعْدُ ، فجعلت
« لا » في أوله صلة .

قال : وأمَّا الجَعْدُ السابق الذي لم يُصَرَّحْ
به ، فقولك : ما مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ، وقوله
تعالى : (وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ)^(٢) ، وقوله تعالى : (وَحَرَامٌ عَلَى
قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)^(٣) .

وفي « الحرام » معنى جَعَدَ وَمَنَعَ ، وفي
قوله : (وما يُشْعِرُكُمْ) مثله ؛

فلذلك جُعِلَتْ « لا » بعده صِلَةً ، معناها :
السَّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ .

قال : وقد قال بعض مَنْ لا يعرف العَرَبِيَّةَ :

وذلك أن الكلام له إِبَاءٌ وإِنْعَامٌ ، فإذا كان
من الكلام ما يمجىء من باب الإِنْعَامِ موافقاً
للإِبَاءِ ، كان سواءً ، وما لم يكن لم يكن ، ألا
ترى أنك تقول : آتِيكَ غَدًا ، وأقوم معك ،
فلا يكون إلا على معنى الإِنْعَامِ .

فإذا قلت : والله أقول ذاك ، على معنى :
والله لا أقول ذاك ، صَلَحَ .

وذلك لأن الإِنْعَامَ : والله لأقولنَّه ، والله
لأذهبنَّ معك ، ولا يكون : والله أذهب معك ،
وأنت تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ .

قال : وأعلم أن « لا » لا تكون صلةً
إِلَّا في معنى الإِبَاءِ ، ولا تكون في معنى
الإِنْعَامِ .

قلت : وافق قولُ أَبِي إِسْحَاقَ قولَ
الْفَرَّاءِ في تَفْسِيرِ « لَا أَقْسَمُ » .

وقال الفراء : العربُ تَجْعَلُ « لا » صلةً
إذا اتَّصَلَتْ بِجَعْدٍ قَبْلُهَا ؛ قال الشاعر :

مَا كَانَ يَرْفَعِي رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ

وَالْأَطْيَبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ

أراد : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

(١) الحديد : ٢٩ .

(٢) الأنعام : ١٠٩ .

(٣) الأنبياء : ٩٥ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي في قوله « في بئر لا حُور » : أراد :
حُور ، أى رُجوع .

والغنى : أنه وقع في بئرٍ هلكة لا رُجوعَ
فيها ، وما شعر بذلك ، كقولك : وقع في
هلكة وما شعر بذلك .

قال أبو عبيد : أنشد الأصبغ لساعدة
الهلذلى :

أَفَمَنْكَ لَا بَرَقَ كَانَ وَمِيضُهُ

غَابَ تَسْمُهُ ضَرَامٌ مُثْقَبُ

قال : يريد : أمك بَرَقَ ، و « لا » صلة .

وهذا يخالف ما قاله الفراء : إن « لا »
لا تكون صلة إلا مع حرف نفى تقدمه ؛
وأنشد الباهلى للشماخ :

إِذَا مَا أَدْبَجْتَ وَضَعْتَ يَدَاها

لَهَا الْإِذْلَاجُ لَيْسَ لَا هُجُوعُ

أى : علت يداها عمل الأيلة لا يهجع فيها .
يعنى : الناقة ، ونفى بـ « لا » الهجوع ، ولم يفعل
« لا » ، وترك « الهجوع » مجروراً على ما كان

إن معنى « غير » ، في قوله تعالى : (غَيْرَ الْمَفْضُوبِ
عَلَيْهِمْ)^(١) معنى « سوى » ، وأن « لا » صلة
في قوله تعالى : (وَلَا الضَّالِّينَ)^(٢) .

وأحتج بقول العجاج :

فِي بئرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

يَافِئَكَ حَتَّى رَأَى الصَّبِيحَ جَشَرَ

قال : وهذا جائز ، لأن المعنى وقع فيما
لا يتبين فيه عمله ، فهو جحد تخض ، لأنه
أراد : في بئر ما لا يُخبر عليه شيئاً ، كأنك
قلت : إلى غير رُشد توجه ، وما يذرى .

وقال الفراء : معنى « غير » في قوله تعالى :
(غَيْرَ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ)^(١) معنى « لا » ،
ولذلك زدت عليها « لا » ، كما تقول : فلان
غير مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ .

فإذا كانت « غير » بمعنى « سوى » لم
يُحْز أن تَكْرُرَ عليها « لا » ، ألا ترى أنه لا يجوز
أن تقول : عندى سوى عبد الله ولا زيدٍ .

عليه من الإضافة ؛ ومثله قولُ رُؤبة :

* لقد عَرَفْتُ حين لا أَعْتَراف *

نَفَى بـ « لا » وتركه بخروراً .

ومثله :

* أَمْسَى بِبِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ *

وقال المبرد في قوله عزَّ وجلَّ : (غَيْرِ

الْمَضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)^(١) : إنما جاز أن

تقع « لا » في قوله « ولا الضالين » ، لأنَّ معنى

« غير » مُتَضَمِّنٌ معنى النَفَى .

والنحويون يُجيزون : أنت زيداََ غيرُ

ضارب ، لأنه بمعنى : أنت زيداََ لا ضارب .

ولا يُجيزون : أنت زيداََ مِثْلُ ضارب ،

لأنَّ « زيداََ » من صلة « ضارب » فلا يتقدَّم

عليه :

قال : فجاءت « لا » مُشَدَّدٌ من هذا النَفَى

الذي تَضَمَّنَهُ « غير » ، لأنها تُقَارِبُ الدَّاخِلَةَ .

ألا ترى أنك تقول : جاءني زيدٌ وعمرو ،

فيقول السامعُ : ما جاءك زيدٌ وعمرو ؛ فجاءتُ

أن يكون جاء أحدهما ؛

فإذا قال : ما جاءني زيدٌ ولا عمرو ، فقد

تبيَّن أنه لم يأتِه واحدٌ منهما .

قال : وقوله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ

وَلَا السَّيِّئَةُ)^(٢) يُقَارِبُ ما ذكرنا وإِن لم

يَكُنْهُ .

[لا ، التي تكون للتبرئة]

النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ لها وُجوهاً في نصب

المفرد والمُكْرَّر ، وتَنْوِنُ ما يَنْوِنُ وما

لا يَنْوِنُ ؛

والأختيارُ عند جميعهم أن يُنصب بها

ما لا تُعاد فيه ، كقول الله تعالى : (الم * ذَلِكَ

الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)^(٣) .

أَجْمَعَ القُرَّاءُ على نَصْبِهِ بلا تَنْوِين .

فإذا أُعْدِتْ « لا » كقوله تعالى : (لَا يَبِيعُ

فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةً)^(٤) فَأُنت بِالْخِيَارِ ،

(٢) فصات : ٣٤ .

(٣) البقرة : ٢ و ١ .

(٤) البقرة : ٢٥٤ .

(١) الفاتحة : ٧ .

وقال أبو إسحاق : المعنى : فلم يفتحهم
العقبة ؛ كما قال تعالى : (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى)^(٣).

قال : ولم تذكر « لا » هاهنا إلا مرة
واحدة ، وقلما تتكلم العرب في مثل هذا
المكان إلا « بلا » مرتين أو أكثر ؛
لا تكاد تقول : لا جنتني ، تريد : ما جنتني ،
فإن قلت : لا جنتني ولا زرتني ، صلح .

والمعنى في « فلا أفتحهم » موجود ؛ لأن
« لا » ثابتة ، فإنها في الكلام ، لأن قوله
(ثم كان من الذين آمنوا)^(٤) يدل على معنى
« فلا أفتحهم » و « لا آمن » .
ونحو ذلك قال الفراء .

[لا]

أفادني المنذرى ، عن اليزيدى ، عن أبي
زيد : في قوله تعالى : (لَا تَحِينَ مَنَاصَ)^(٥) ،
قال : « التاء » فيها صلة ، والعرب تصل هذه
التاء في كلامها وتنزعها ؛ وأنشد :

(٣) القيامة : ٣١

(٤) البلد : ١٧ .

(٥) م : ٣ .

إن شئت نصبت بلا تنوين ، وإن شئت
رَفَعْتَ ونَوَّنت .

وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت من
نصب بعض المكرر منونا وغير منون ، ورفع
بعض منونا ، وكل ذلك جائز .

وقال الليث : هذه لا مكتوبة ، فتمدّها
لِقَمِّ الكلمة أنما ،

ولو صغرت ل قيل : هذه لَوِيَّةٌ مكتوبة ،
إذا كانت صغيرة الكتبة غير جليّة .

وأما قوله تعالى : (فَلَا أفتحهم العقبة)^(١)
« فلا » بمعنى « فلم » ، كأنه قال : فلم يفتحهم
العقبة .

قال : ومثله : (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى)^(٢) ،
إلا أن « لا » بهذا المعنى إذا كرّرت أفصح
منها إذا لم تُكرّر ؛ وقد قال أمية :

* وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأُ *

وقال بعضهم في قوله تعالى : (فَلَا أفتحهم
العقبة)^(٣) : معناها : فنا ، وقيل : فهلا .

(١) البلد : ١١

(٢) القيامة : ٣١

طَلِبُوا صَلَحْنَا وَلَا تَأْوَانِ

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

قال : والأصل فيها « لا » ، والمعنى فيها

« ليس » .

والعربُ يقول : ما أستطيع ، وما أستطيع .

ويقولون : « نمت » في موضع « ثم » ،

و « ربت » في موضع « رب » ، و « يا ويلتنا » ،

و « يا ويلتا » .

أبو الهيثم ، عن نصر الرازي : في قولهم :

لات هَئِنَّا ، أى : ليس حينَ ذلك ، وإنما هو :

لا هَئِنَّا ، فَأَنْتَ « لا » قليل : لاءٌ ، ثم أُضِيفَ

فتحوّلت الماء تاءً ، كما أَنتَ « رب » : ربةٌ ،

و « ثم » : ثمةٌ .

قال : وهذا قولُ الكسائي .

وقال الفراء : معنى : ولات حين مناص ،

أى ليس بحين فرار .

قال : وتَنَصَّبَ بها لأنها في معنى « ليس » ؛

وَأَنشَدَ :

* طَلِبُوا صَلَحْنَا وَلَا تَأْوَانِ *

وقال شمر : أَجْتَمَعَ علماء النَحْوِيِّينَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ

هذه التاء في « لات » هاء ، وَصَلَتْ بِـ « لا »

فَقَالُوا : « لاء » لغير معنى حادث ، كما زادوها

في « ثم » و « ثمة » ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوهَا

جَعَلُوهَا تَاءً .

[أمالا]

قال اللَّيْثُ : قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَاَفْعَلْ كَذَا ، إِنَّمَا

هِيَ عَلَى مَعْنَى : إِنْ لَا تَفْعَلْ ذَاكَ فَاَفْعَلْ ذَا .

ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف

فَيَصْرُنَ فِي تَجْرِى اللَّفْظِ مُثَقَّلَةً ، فَصَارَ « لا »

فِي آخِرِهَا كَأَنَّهُ عَجَزَ كَلِمَةً فِيهَا ضَمِيرٌ مَا ذَكَرْتَ

لَكَ فِي كَلَامٍ طَلَبْتَ فِيهِ شَيْئًا ، فَرَدَّ عَلَيْكَ

أَمْرُكَ ، فَقُلْتَ : إِمَّا لَا فَاَفْعَلْ ذَا .

قال : وتقول : أَلَيْكَ زَيْدًا وَإِلَّا فَلَا .

معناه : إِنْ لَمْ تَلَقَ زَيْدًا فَذَعْ ؛ وَأَنشَدَ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفَّةٍ

وَالْأَيُّ لَيَلُ مَفَرِّكَ الْحَسَامُ

فَأَضْمَرَ فِيهِ : وَإِلَّا تَطَلَّقَهَا يَمَلُ ، وَغَيْرَ

البيان أحسن .

أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أَنَّ النَّبِيَّ

* إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ *

أَرَادَ : لَا الْجَمَلَ .

وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَزْلِ ،
فَقَالَ : لَا عَلَيْكُمْ ، أَلَا تَفْعَلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ .

معناه : ليس عليكم ألا تفعلوه ، يعنى
العزل ، كأنه أراد : ليس عليكم الإمساك عنه
مِنْ جِهَةِ التَّحْرِيمِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ ، إِنْ قَدَّرَ
اللَّهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدٌ كَانَ .

[أ لا]

سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ ، عَنِ الْكَسَايَ : « أَلَا » ،
تَكُونُ تَنْبِيْهًا وَيَكُونُ بَعْدَهَا أَمْرٌ ، أَوْ نَهْيٌ ،
أَوْ إِبْخَارٌ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا تُمْ ، أَلَا لَا تَقُمْ ،
أَلَا إِنْ زِيدَ قَدْ قَامَ .

وَتَكُونُ عَرَضًا أَيْضًا ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ
بَعْدَهَا جَزْمًا وَرَفْعًا .

كُلُّ ذَلِكَ جَاءَ عَنِ الْقَرَبِ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا تَنْزِلُ تَأْكُلُ ؟

وَتَكُونُ أَيْضًا تَقْرِيبًا وَتَوْضِيْحًا ، وَيَكُونُ
الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا لَا غَيْرَ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَمَلًا نَادًا فَقَالَ : لِمَنْ
هَذَا الْجَمَلُ ؟ فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا :
أُسْتَقِيمْنَا عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَبِهِ سَخِيْمَةٌ فَأَرَدْنَا
أَنْ نَنْتَحِرَهُ فَأَنْقَلَتْ مِنَّا ؛ فَقَالَ : أَتَبِيعُونَهُ ؟
قَالُوا : لَا بَلْ ، هُوَ لَكَ ؛ فَقَالَ : إِنَّمَا لَا فَأَحْسِنُوا
إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ .

قُلْتُ : أَرَادَ : إِلَّا تَبِيعُوهُ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَامَةُ رُبَّمَا قَالُوا فِي مَوْضِعٍ :
أَفْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا لَا : أَفْعَلْ ذَلِكَ بَارِي ، وَهُوَ فَارَسِيٌّ
مَرْدُودٌ .

وَالْعَامَةُ تَقُولُ أَيْضًا : أَمَّا لِي ، فَيَضُمُّونَ
الْأَلْفَ وَيُمِيلُونَ ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا .

وَالصَّوَابُ : إِمَّا لَا ، غَيْرُ مُمَالٍ ؛ لِأَنَّ
الْأَدَوَاتِ لَا تُمَالُ .

وَيُقَالُ : خُذْ هَذَا إِمَّا لَا ؛ وَالْمَعْنَى : إِذَا
لَمْ تَأْخُذْ ذَلِكَ فَخُذْ هَذَا .

وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ .

وَقَدْ يَجِيءُ ، « لَيْسَ » بِمَعْنَى « لَا » وَ« لَا »
بِمَعْنَى « لَيْسَ » ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَبِيرٍ :

وأما : « متى » ، و « أنى » ، فيجوز فيها الإمامة لأيهما محلان والحال أسماء .

و « بلى » يجوز فيها الإمامة ، لأنها « ياء » زيدت فى « بل » .

وأما « إلا » التى أصلها : إن لا ، فإنها تنبى الأفعال المستقبلية فتجزئها ، من ذلك قول الله تعالى : (إِمَّا تَقُمُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) ^(١) تجزئ ، « تفعلوه » و « تكن » بـ « إلا » ، كما تفعل « إن » التى هى أمّ الجزاء .

وأما « إلا » التى هى للاستثناء فلها معان :

تكون بمعنى « غير » ، وتكون بمعنى « سوى » ، وتكون بمعنى « لكن » ، وتكون بمعنى « لما » ، وتكون بمعنى الاستثناء للخفض .

وقال أحمد بن يحيى : إذا استثنيت بـ « إلا » من كلام ليس فى أوله جحد قانصب ما بعد « إلا » ،

تقول من ذلك : ألا تندم على فعلالك ؟ ألا تستحي من جيرانك ؟ ألا تخاف ربك ؟

قال الليث : وقد رُدِفَ « ألا » بـ « لا » أخرى ، فيقال : ألا لا ؛ وأنشد :

فقام يذود الناس عنها بسيفه

وقال ألا لا من سبيل إلى هند

ويقال للرَّجل : هل كان كذا وكذا ؟

فيقول : ألا لا ، جعل « ألا » تنبيهاً ، و « لا » نفيًا .

وأما :

[إلا]

تكون استثناءً . وتكون حرفَ جَزَاء .

أصلها : إن لا ، وهما معاً لايمانان ؛ لأنها من الأدوات ، والأدوات لا ثَمَل ، مثل : حتى ، وأما ، وإلا ، وإذا ، لايجوز فى شيء منها الإمامة ، لأنها ليست بأسماء ، وكذلك : إلى ، وعلى ، ولدى ، الإمامة فيها غير جائزة .

وإذا أَسْتَنْثَيْتَ بها من كلام أوله جَعَدَ
فَارْفَعْ ما بَعْدَها .

وهذا أَكْثَرُ كلام العرب، وعليه العمل ،
من ذلك قولُه عَزَّ وَجَلَّ : (فَشَرِّبُوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(١) فَنَصَبَ لِأَنَّهُ لَا جَعَدَ
فِي أَوَّلِهِ .

وقال تعالى : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)^(٢)
فَرَفَعَ لِأَن فِي أَوَّلِهِ الْجَعْدَ .

وَقَسَّ عَلَيْهَا مَا شَأْنُهَا .

وقال :

وَكُلُّ أَيْخٍ مُّفَارِقَةٌ أَخْوَهُ

لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال الفراء : الكلام في هذا البيت في معنى
جَعَدَ ، ولذلك رفع بـ « إِلَّا » ، كأنه قال :
ما أَحَدٌ إِلَّا مُفَارِقُهُ أَخْوَهُ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ ،
فَجَعَلَهُمَا مُتَرَجِّحًا عَنْ مَعْنَى « مَا أَحَدٌ » ؛ وقال
كبيد :

لو كان غَيْرِي سَلَمَتِي اليومَ غَيْرِهِ
وَقَعَ الحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ
جعله اِخْتِلِيلٌ بدلًا من معنى الكلام ،
كأنه قال : ما أَحَدٌ إِلَّا يَتَغَيَّرُ من وقع الحوادث ،
إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ .

وقال الفراء ، في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :
(لو كان فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)^(٣) :

قال : « إِلَّا » في هذا الموضع بمنزلة
« سِوَى » ، كأنك قلت : لو كان فِيهِمَا سِوَى
الله لَفَسَدَتَا .

قلت : وقد قال بَعْضُ النَحْوِيِّينَ : معناه :
ما فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ، ولو كان فِيهِمَا سِوَى
الله لَفَسَدَتَا .

وقال الفراء : رَفَعَهُ على نِيَّةِ الوَصْلِ لَا
الانْقِطَاعِ من أَوَّلِ الكلام .

وأما قوله تعالى : (لَنَلَّا بِكَونِ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَخْشَوْنَهُمْ)^(٤) .

(٣) الأنبياء : ٢٢ .

(٤) البقرة : ١٥٠ .

(١) البقرة : ٢٤٩ .

(٢) النساء : ٦٦ .

وأما قوله تعالى : (لا تَذُقُونَ فِيهَا
الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)^(٢) ، فعنى « إلا »
ها هنا بمعنى « سوى » . المعنى : لا يَذُقُونَ
فيها الموت البتة ، ثم نوى تكرير « لا يَذُقُونَ » ،
أى : لا يَذُقُونَ سوى الْمَوْتَةَ الْأُولَى .

وكذلك قوله تعالى : (وَلَا تَتَكَبَّرُوا
مَا نَسْكَحُ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ)^(٣) .

أراد : سوى ما قد سلف .

وأما قوله تعالى : (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ
آمَنَتْ فَنَنفَعُهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ)^(٤) .
معناه : فهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ ، أى : أهل
قَرْيَةٍ آمَنُوا . والمعنى معنى النَّفَى ، أى : فما كَانَتْ
قَرْيَةٌ آمَنُوا عند زُلُوفِ الْعَذَابِ بِهِمْ فَنَنفَعُهَا
إِيْمَانُهَا . ثم قال : إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ، اسْتِثْنَاءُ
ليس من الأول ، كأنه قال : لَكِنْ قَوْمُ
يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ انْقَطَعُوا مِنْ

قال الفراء : معناه : إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَإِنَّهُ
لَا حُجَّةَ لَهُمْ فَلَا تَخْشَوْنَهُمْ .

وهذا كقولك في الكلام : النَّاسُ كُلُّهُمْ
لَكَ حَامِدُونَ إِلَّا الظَّالِمَ لَكَ الْمُعْتَدِي ، فَإِنْ ذَلِكَ
لَا يُعْتَدَى بِتَرْكِهِ الْحَدِّ ، لِمَوْضِعِ الْعِدَاوَةِ ،
وَكَذَلِكَ الظَّالِمُ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَقَدْ سُمِّيَ ظَالِمًا .

قلت : وهذا صحيح ، وإليه ذهب الزَّجَّاجُ ،
فَقَالَ بَعْدَ ذِكْرِهِ قَوْلَ أَبِي عُيَيْبَةَ ، وَالْأَخْفَشُ :
الْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذَا وَاضِحٌ ، الْمَعْنَى : ثَلَاثًا يَكُونُ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ بِاحْتِجَاجِهِ فِيهَا
قَدْ وَضَحَ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : مَالِكٌ عَلَى حُجَّةٍ إِلَّا
الظُّلْمَ ، وَإِلَّا أَنْ تَظْلَمُنِي .

المعنى : مَالِكٌ عَلَى حُجَّةٍ الْبَتَّةِ ، وَلَكِنَّكَ
تَظْلَمُنِي ، وَمَالِكٌ عَلَى حُجَّةٍ إِلَّا ظَلَمْنِي .

وإِنَّمَا سَمِيَ ظَلَمَهُ هَا هُنَا حُجَّةً ، لِأَنَّ
الْمُحْتَجَّ بِهِ سَمَاءُ حُجَّةً ، وَحُجَّتُهُ دَاحِضَةٌ عِنْدَ
اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ)^(١) ، فَقَدْ سُمِّيَتْ حُجَّةً ، إِلَّا أَنَّهَُا حُجَّةٌ
مُبْطَلٌ ، فَلَيْسَتْ بِحُجَّةٍ مُوجِبَةٍ حَقًّا .

وهذا بيان شافٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٢) الدخان : ٥٦ .

(٣) النساء : ٢٢ .

(٤) يونس : ٩٨ .

(١) الشورى : ١٦ .

الله تعالى : (إِنْ كُلُّ آلَا كَذَّبَ الرَّسُولَ) (١).
وهي في قراءة عبد الله : « إِنْ كُتِبَ لَنَا
كَذَّبَ الرَّسُولَ » .

وتقول : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أُعْطَيْتَنِي ، وَلَمَّا
أُعْطَيْتَنِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أحمد بن يحيى : وَحَرَفَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ
تَرْفَعُ بِهِ الْعَرَبُ وَتَنْصَبُ ، لُفْتَانِ فَصِيحَتَانِ ،
وهو قولك : أَنَا نِي إِخْوَتِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
زَيْدًا ، وَزَيْدٌ .

فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ
الْأَمْرُ زَيْدًا ؛

وَمَنْ رَفَعَ بِهِ جَمَلَ « كَانَ » هَاهُنَا تَامَةً ،
مُكْتَفِيَةً عَنِ الْخَبَرِ بِاسْمِهَا ، كَمَا تَقُولُ : كَانَ الْأَمْرُ ،
كَانَتِ الْقِصَّةُ .

وَسُئِلَ هُوَ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا وَقَعَ
بِـ « إِلَّا » مَكْرَرًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ؛

فَقَالَ : الْأَوَّلُ حَظٌّ ، وَالثَّانِي زِيَادَةٌ ، وَالثَّلَاثُ
حَظٌّ ، وَالرَّابِعُ زِيَادَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضُ

سَائِرُ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ عِنْدَ نُزُولِ
الْعَذَابِ بِهِمْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أُعْنَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا أَوَارِيءَ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا
فَنَصَبَ « أَوَارِيءَ » عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنْ
الْأَوَّلِ .

وهذا قول الفراء وغيره من حُذَاقِ
النَّحْوِيِّينَ :

وَأَجَازُوا الرِّفْعَ فِي مِثْلِ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ
الْمُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ أَوَّلُهُ مَنْفِيًّا ،
يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ
إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْدُ
لَيْسَتْ الْيَعَافِيرُ وَالْعَيْسُ مِنَ الْأُنَيْسِ ،
فَرَفَعْنَاهَا ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهَا النَّصْبَ .

وَأَمَّا « إِلَّا » بِمَعْنَى « لَمَّا » مِثْلُ قَوْلِ

وتكون « إلى » بمعنى « مع » ، كقول
الله تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم إلى
أموالكم)^(٢) . معناه : مع أموالكم .

وأما قول الله تعالى : (فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى السكبتين)^(٣) ، فإن أبا العباس
وغيره من النحويين جعلوا « إلى » بمعنى
« مع » هاهنا ، وأوجبوا غسل المرافق
والكعبتين .

وقال محمد بن يزيد : وإليه ذهب
الزجاج : اليد من أطراف الأصابع إلى
الكتف ، والرجل من الأصابع إلى أصل
الفخذين ، فلما كانت المرافق والكعبان داخلة
في تحديد اليد والرجل ، كانت داخلة فيما
يُفصل وخارجة مما لا يُفصل . ولو كان المعنى :
مع المرافق ، لم يكن في « المرافق » فائدة ،
وكانت « اليد » كلها يجب أن تُفصل ،
لكنه لما قيل : إلى المرافق ، اقتطعت في
الفصل من حد « المرافق » .

(٢) النساء : ٢ .

(٣) المائدة : ٦ .

« إلا » إذا جُزئت الأول بمعنى الأول ،
فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير .

قال : وأما قول أبي عبيدة في « إلا »
الأولى : إنها تكون بمعنى « الواو » ، فهو خطأ
عند النحويين .

[إلى]

العرب تقول : إليك عني ، أي أمسك وكف .
وتقول : إليك كذا وكذا ، أي خذه ؛
وقال القطامي :

إذا التّيار ذو المضلات قلنا

إليك إليك ضاق بها ذراعاً

وإذا قالوا : أذهب إليك ، فمعناه :

أشغل بنفسك وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى
يُخاطب عاذلته :

فاذهبي ما إليك أدركني الحسد

مُ عَدَانِي من هَيَجِكُم لِشَفَاقِي

وقد تكون « إلى » انتهاء غاية ،

كقوله تعالى : (ثم أتموا الصيام إلى
الليل)^(١) .

(١) البقرة : ١٨٧ .

يقال : أديم مألوء أى مذبوع بالألاء .

ابن الأعرابي : إهاب مألئ ، مذبوع بالألاء .

أبو عمرو : من الشجر الدقلى ؛

والألاء ، والآء ، بوزن المعاء ، والمخين ، كله الدقلى .

أبو زيد من الشجر : الألاء ؛

الواحدة : آلاءة ، بوزن ألاءة .

وهى شجرة تُشبه الرأس لا تَغْفِرُ فى القيظ ، ولها ثمرة تُشبه سُنبُل الذَّرة ، ومُنْبَتها الرَّمْل والأودية .

قال : والسلامان نخو من الألاء ، غير أنها أصفر منها ، تُتَخَذ منها المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومُنْبَتها الأودية والصحارى ؛ وقال عبد الله بن غنم يذكر قتل بسطام :

نَفَرَ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُؤَدِّدْ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وأما « آلاء » ، فالواحدة : آءة ؛

وهو من مراتع النعام .

وقد أشبهت القول بأكثر من هذا فى تفسير حروف المختصر ، فانظر فيه إن طلبت زيادة فى البيان .

ابن شميل عن الخليل : إذا استأجر الرجل دابة إلى مَرَوْ ، فإذا أتى أدناها فقد أتى مَرَوْ ؛ وإذا قال : إلى مدينه مرو ، فإذا أتى باب المدينة فقد أتناها .

وقال فى قوله تعالى : (وأبديكم إلى المرافق)^(١) أى : إن المرافق فيما يُغسل .

[ل]

وقال الأيثر فى قولك « لى » : هاحرفان قُرنا ، واللام لام الملك ، والياء ياء الإضافة ، وكسرت اللام من أجل الياء .

[ألى]

قال : الألاء ، شَجَرٌ وَرَقُهُ وَحَلَهُ دِباغٌ ؛

وهو لا يزال أخضر شتاءً وصيفاً ؛

والواحدة : آلاءة .

وتأليفها من لام بين همزتين :

قال^(٢) : وسمعت الفراء يحكي عن العرب
أنها تقول لصاحب اللؤلؤ: لآء، بوزن لَمَاء،
وكَرِه قول الناس: لآءال .

الليث: اللؤلؤ، معروف، وصاحبه :
لآءال .

قال : وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام
لهم « فَعَال » ؛ وأنشد :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرِّ

لم تَخْفُهَا مُشَاقِبُ اللَّآءِ

قال : ولولا اعتلال الهمزة ما حسن
حذفها، ألا ترى أنهم يقولون لبَيْع السَّمْسِ:
سَمَّاس، وحَذَوُها في القياس واحد .

قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

قال : والأثالة ، بوزن « الأَمَالَة » :
حِرْفَةُ اللَّآءِ .

ويقال : تَلَالَا النِّجْمُ ؛

وتَلَالَاتُ النَّارِ ، إذا اضْطَرَمَّت .

أبو^(١) عمرو : اللَّالَاءُ : الْقَرْحُ الْقَامُ .
أبو عُبيد : اللَّأَى ، بوزن « اللَّمَاء » :
النور الوَحْشِيُّ .

ثبِر ، عن أبي عمرو : اللَّأَى : الْبَقَرُ ،
وحكى : بَكُم لَآءَ هَذِهِ ؟ أى بقرتك هذه ؟
وقال الطَّرْمَاح :

كَظَهَرَ اللَّأَى لَا يُبْنِغِي رِيَّةَ بَهَا

لَمَنْتْ وَشَقَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوْاجِنِ

وَاللَّأَى : بوزن « اللَّمَاء » : الْإِبْطَاء .

يقال : لَأَى يَلَأَى لَأِيَا، وَلَأَى، وَلَتَأَى
يَلْتَأَى ، إذا أَبْطَأ .

قال الليث : لم أسمع العرب تجمل « اللَّأَى »
معرفة ، يقولون : لَأِيَا عَرَفْتُ ، وبعد لَأَى
فَعَلْتُ ، أى بعد جَهْدٍ ومشَقَّةٍ .

ويقال : ما كدت أحمله إلا لَأِيَا .

قال أبو عُبيد : اللَّأَى : الْإِبْطَاءُ
والاخْتِبَاسُ ؛ وقال زُهَيْر :

* فَلَأِيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَّهْمِ *

(٢) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَى » .

(١) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَى » .

قال أبو عُبَيْد : قال الأصمعيّ : وهو
العُود الذى يُبَخَّر به .

وأراها كلمة فارسيّة عربيّت .

قال أبو عُبَيْد : وفيها لغتان : الأَلَوَة ،
والأَلَوَة .

أبو عُبَيْد : الأَلَوَة ^(٣) ، والأَلِيَة : اليمِين .
والفعل : آلى يُؤَلِّى إبلاء ، وتألَّى يتألَّى
تألياً ، وأتلى يأتلى أتلاءً .

قال الله تعالى : (ولا يأتلِ أولُو الفضلِ
منكم) ^(٤) الآية .

وقال الفراء : الأَتْلَاء : الحلف .

وقرأ بعض أهل المدينة « ولا يتأل » ،
وهي مخالفة الكتاب ، من « تأليت » ، وذلك
أن أبا بكر حلف ألا يُنفق على مسطح بن
أثانة وقرابته الذين ذكروا عائشة ، فأنزل الله
هذه الآية ، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم .
وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب ،
في قولهم : لا دَرَيْت ولا أُنْثَلَيْت .

يقال : لَأَلَّات النارُ لَأَلَاتٌ ، إذا
توقّدت .

ويقال : لا أفعل ذلك مالألأت الفور
بأذناها ، وذلك كَلَمَه من اللّمع .

ويقال للثور الوحشى : لَأَلَا يَذَنِبُه .

الفراء ^(١) : الألياء - واحدته : لياء - :
اللوبياء .

ويقال للصبيّة المليحة : كأنها لياء
مَمْسُورَة

والألياء ^(٢) : النعم .

واحدتها إني ، وألئى ، وألئى ، وألئى ، وإلئى ؛
وقال النابغة :

هُمُ الملوِكُ وأبناءُ الملوِكِ لهم

فَضْلٌ على النَّاسِ فى الأَلَاءِ والنَّعَمِ

وفى الحديث : وبجاسرهم الأَلَوَة غير
مُطَرَّاة .

(١) مكان هذه المادة « الياء » فى اللسان :
« ليا » .

(٢) مكان هذا إلى آخر هذه المادة فى اللسان
« ألاء » .

(٣) مثلية .

(٤) النور : ٢٢ .

قال الفراء : اثلتيت ، افعلت ، من : أَلَوْتُ :
قَصَرْتُ ، فيقول : لَا دَرَيْتَ وَلَا قَصَرْتُ فِي
الطَّلَبِ لِيَكُونَ أَشَقُّ لَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :
وما المرءُ مادامت حَشَاشَةُ نَفْسِهِ

بمُذْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي
قال : وقال الأصمعي : هو من : أَلَوْتُ
الشيءَ ، إِذَا اسْتَطَعْتَهُ ، فيقول : لَا دَرَيْتَ
وَلَا اسْتَطَعْتُ أَنْ تَدْرِيَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَن يَبْتَغِي مَسَاعَاةَ قَوْنِي قَلِيلٍ

صُعُودًا إِلَى الْجُوزَاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي

وقال أبو عبيدة : (وَلَا يَأْتَلِي أَوْلُو
الْفَضْلِ)^(١) من : أَلَوْتُ ، أَى قَصَرْتُ .

قلت : والقول هو الأول .

ابن الأعرابي : الألو : التَّقْصِيرُ ؛

والألو : اللَّغْجُ ؛

والألو : الْأَجْتِهَادُ ؛

والألو : الْأَسْتَطَاعَةُ ؛

والألو : الْمَطْلَبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ .

أَخَالِدُ لَا أَلُوكَ إِلَّا مُنْهِنْدًا

وَجِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِقِ الْقَبَائِلِ

أى : لَا أُعْطِيكَ إِلَّا سِفَاً وَرُسَاً مِنْ
جِلْدِ قَوْرٍ .

قال : والعرب تقول : أَنَانِي فَلَانٌ فَمَا
أَلَوْتُ رَدَّهَ ، أَى مَا اسْتَطَعْتُ ؛

وَأَنَانِي فِي حَاجَةِ فَأَلَوْتُ فِيهَا ، أَى أَجْتَهَدْتُ
فِيهَا .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : يُقَالُ : مَا أَلَوْتُ
جَهْدًا ؛

والعامة تقول : مَا آلُوكَ جَهْدًا ، بِالْكَافِ ،
وهو خطأ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : قَوْلُهُ تَعَالَى :
(لَا يَأْتُلُونَكُمْ خَبَالًا)^(٢) أَى : لَا يُقَصِّرُونَ
فِي فَسَادِكُمْ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
الْأَلُو ، مِنَ الْأَضْدَادِ ؛

أى : لا تُطيق ؛ يُقال : هو بَأْو هذا الأمر ، أى : يُطيقه وَيَقْوَى عليه .

وَيُقال : إني لا آؤوك نُصْحًا ، أى : لا أَفُتُّر ولا أَقْصُر .

اللاحياني ^(٢) : جمع «اللاى» ، وهو الثَّور - وَيُقال : البقرة : - آلاء ، بوزن «ألماع» .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : لآة ، وآلاءة ، بوزن لعاة وعلاءة .

اللاحياني : يقال لضرب من العود : أُلْوَة ، وأُلْوَة ، وَلِئَة ، وُؤَة .

وتجمع : أُلْوَة : أَلْوِيَة ؛ وأنشد :

بَسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ تَحْشَهَا

بَأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلْوِيَة شُقْرًا

الليث : يُقال : أَلْيَة الشاة ، وأَلْيَة الإنسان .

وقال ابن السكيت : هى أَلْيَة النعجة ، مفتوحة الألف ؛

يقال : أَلَا بَأْو ، إذا فَتَّر وَصَعَف ؛ وكذلك : أَلِي وَأُنْتَلَى ؛

وَأَلَا ، وَأَلَى ، وَتَأَلَى ، إذا أَجْهَد ؛ وأنشد :

* وَنَحْنُ جِياعٌ أَمَى أَلْوٍ تَأَلَّتِ *

معناه : أَمَى جَهْدَ جَهَدَتِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أَلَيْت ، أى أَبْطَأْتُ .

قال : وسألني القاسم بن مَعْن عن بَنِي الرِّبِيع بن ضُبَيْع الْفَرَارِي :

* وَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاءُوا *

فقلت : أَبْطَأُوا . فقال : مَا تَدْعُ شَيْئًا .

وهو «فَمَلَّت» ، من : أَلَوْتُ ، أى : أَبْطَأْتُ .

وقال غيره : هو من «الألْو» ، وهو التَّقْصِير .

وقوله :

جَهْرَاءَ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَلَا مِنْ عَمِيلَةٍ تُغْنِينِي ^(١)

(٢) هذه مكانها فى اللسان «لأى» .

(١) البيت لأبى العيال الهذلى .

والجمع : أَلْيَات ؛

ولا تُقَل : لَيْتَة ، ولا إَلْيَة ، فإنهما خطأ .

وَيُقَال : كَبَشَ أَلْيَان .

ونمجة أَلْيَانَة ، بَيِّنَة الأَلَى ، مَقْصُور .

وكَبَشَ أَلْيَان .

وَنَمَجَة أَلْيَا .

وَكَبَّاشُ وَنَعَّاجُ أَلَىٍّ ، مثل : غُمَى .

الليث : أَلْيَه الْخَنَصِر : اللَّحْمَة الَّتِي تَحْتَهَا ؛

وهي أَلْيَة الْيَد .

أَبْنُ الْأَعْرَابِي : الْإِلْيَة ، بِكسر الهمزة :

الْقَبِيلُ ؛ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُقَامُ الرَّجُلُ

مَنْ تَجَلَّسَ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِيَّاسَةِ نَفْسِهِ ، أَيْ :

مَنْ قَبِلَ نَفْسَهُ .

قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : قَامَ فَلَانٌ مِنْ ذِي

إِلْيَةٍ ، أَيْ : مِنْ تَلَقَّاهُ نَفْسُهُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَعْمَرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ

الرَّجُلُ مِنْ إِيَّاسَةِ نَفْسِهِ ، بِلَا أَلِفٍ .

قُلْتُ : كَانَ هَذَا اسْمٌ مِنْ : وَرَى يَلَى ، مِثْلُ :

الشَّيْءُ ، مِنْ : وَشَى يَشَى .

وَمَنْ قَالَ « إِلْيَة » فَاصْلَهَا : وَلِيَّة ،

فَقُلْتُ الْوَائِيَّةَ .

أَبُو زَيْد : هَا أَلْيَان ، لِلأَلْيَتَيْنِ ؛

وَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَةَ ، قِيلَ : أَلْيَة ؛

وَأُنْشِدَ :

ظَلَمِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبِ

تَرْتِجُ أَلْيَاهُ أَرْتِجَاجُ الْوَطْبِ

وَكَذَلِكَ : هَا خُصْيَان ؛

الوَاحِدَةُ : خُصْيَة .

وَأَمَّا « أَلْيَة » بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَلَهَا مَعْنِيَانِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْيَة : قِرَابَةُ الرَّجُلِ

وخاصته ؛ وَأُنْشِدَ :

فَمَنْ يَفْصِبُ بِلَيْتِهِ أَغْثِرَارًا

فَأَنْكَ قَدْ مَلَأَتْ يَدًا وَشَامَا

قَالَ : وَاللَّيَّةُ أَيْضًا : الْعَمُودُ الَّذِي

يُسْتَجْمَرُ بِهِ ؛

وهي الْأُلُوتَة .

وَيُقَال : لَأَى : أَلَى : أَلْبَطَأ ؛

وَأَلَى ، إِذَا تَكَثَّرَ .

قلت : وهذا غريب .

ابن الأعرابي : الأئلي : الرجلُ الكثيرُ
الإيمان ؛

والأئلي : الإيمان .

والأئلي ، بمعنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فَإِنَّ الْأَئَلِيَّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ *

[ال]

قال الله جلّ وعزّ : (لَا يَرْفُقُونَ
فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً)^(١) .

رُوى عن مجاهد والشَّعْبِيِّ : « إِلَّا وَلَا
ذِمَّةً » .

وقال أبو إسحاق : قال أبو عبيدة :
الإلّ : العهد . والذِّمَّةُ : ما يُدَّعَمُ به .

وقال الفراء : الإلّ : القرابة . والذِّمَّةُ :
العهد .

وقال أبو إسحاق : وقيل : الإلّ :
الحليف .

وقيل : هو أسمٌ من أسماء الله .

قال : وهذا عندنا ليس بالوجه ، لأن
أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن
وتُليت في الأخبار ، ولم نسمع الداعي يقول
في الدعاء : يا إلّ ، كما يقول : يا الله ،
ويا رحمن .

قال : وحقيقة « الإلّ » عندي ، على
ما تُوجبه اللغة : تحديدُ الشيء ؛

فمن ذلك :

الآلة : الحربة ، لأنها محدّدة ؛

ومن ذلك : أُذُنٌ مُؤَلَّاةٌ ، إذا كانت
محدّدة .

فـ « الإلّ » يخرج في جميع ما فُتِرَ من
العهد والقرابة والجوار ، على هذا ؛

إذا قُلت في العهد : بينهما إلّ ، فتأويله :
أنه قد حدّد في أخذ العهد .

وإذا قلت في الجوار : بينهما إلّ ،
فتأويله : جِوار يحادّ الإنسان .

وإذا قلته في القرابة ، فتأويله : القرابة
التي تحادّ الإنسان .

هذا : الشرعة ؛ يُقال : آل في الـبَريثل ،
ويؤُلّ ، إذا أسرع .

وكذلك : آل لونه يؤُلّ ألأ ، إذا اصفا
وبرق .

وقال أبو دُواد يصف الفرس والوحش :

فَلَهَزْهَنْ بِهَا يَؤُلّ فَرِيضَهَا
مِنْ لَمَعِ رَابِتِنَا وَهَنْ غَوَادِي
ابن السّكيت : الآلة : الحربة ؛
وجمعها : الآل .

قال : والآل ، مصدر : آله يؤُلّه ألأ ،
إذا طمّنه بالآلة .

والآل : الصّياح ؛

يقال : آل يَبِلّ ألأ وأللاً ، وأليلاً ؛
وأنشد :

* إذا دَعَتِ أَلَلِيهَا ^(١) *

قال : بُني المصدر ، وهو نادر .

وقال : والأليّة : الدّبيّة .

(١) بيت السكيت السابق .

سَلَمَة ، عن القراء : الآلة : الرّاعية
البعيدة المرعى من الرّعاة .
والآلة : القرابة .

رَوَى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم :
عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ آلِكُمْ .

قال أبو عبيد : المُحَدِّثُونَ رَوَوْهُ : من
إلّكم ، بكسر الالف ، والمَحْفُوظُ عِنْدَنَا :
من إلّكم ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر ، كأنه
أراد : من شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ .

ويجوز أن يكون من قولك : آل يَبِلّ
ألأ ، وأللاً ، وأليلاً ، وهو أن يرفع الرّجل
صَوْتَهُ بالدُّعَاءِ ، وَيَجَار ؛ وقال السّكيت :
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبَرَاءِ مُظْلَمَةٍ

إذا دَعَتِ أَلَلِيهَا الكاعِبُ الفُضْلُ

فقد يكون « أَلَلِيهَا » أنه يُريد « الألل »
المصدر ، ثم ثناه كأنه يُريد : صوتاً بعد
صَوْتٍ ، ويكون قوله « أَلَلِيهَا » أن يُريد
حكاية أصوات النساء إذا صَرَخْنَ .

قال : وقال الأصمى : « الأل » في غير

قال : والَالَّةُ : المَوْجِ الصَّغِير .

والِإِل : المِقد ؛

والِإِل : المَهْد .

والْأَل : الأوَّل ؛ وأنشدني المفضل :

لَمِنْ رُحَى لَوْقَةَ زُلْ

بِهَا الْعَيْنُ أَنْ تَنْهَلُ

يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلُ

أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا

قال : وهذا يعنى لعبةً للصِّبيان يَجْتَمِعُونَ

فِيأْخِذُونَ خَشَبَةً فَيَضُمُونَهَا عَلَى قَوْزٍ مِنْ

الرَّمْلِ ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعةٌ ،

وعلى الآخر جماعةٌ ، فأى الجماعتين كانت

أَوْزَنَ أَرْتَفَعَتِ الْآخَرَى ، فينادون أصحابَ

الطرف الآخر : أَلَا حُلُوا ، أى خَفُّوا مِنْ

عَدَدِكُمْ حَتَّى تُسَاوِيَكُمْ فِي التَّعْدِيلِ .

قال : وهذه التى تُسَمِّيها العربُ : الدَّوْدَاةُ ،

والرُّحْلُوقَةُ .

قال : وَتُسَمَّى : أَرْجُوحَةُ الْحَضَرِ الْمَطْوُوحَةِ .

غيرُهُ : الْأَل : حَبْلٌ بِعَرَفَاتٍ .

وَالْأَيْلُ : الْأَيْنُ ؛ وأنشد :

* أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَيْلَا *

قال : وَالْأَل ، وَالْأَلَّانَ : وَجْهًا سَكِينٌ ؛

وَوَجْهًا كُلُّ شَيْءٍ عَرِيض .

قال : وإيل : اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، بالعبرانية .

قلت : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَعْرَبَ فَعِيل :

إِسْرَائِيلَ ، وَأَسْمَاعِيلَ ، كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ ،
وَعُبَيْدُ اللَّهِ .

ابن السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : لَهُ الْوَيْلُ

وَالْأَيْلِ .

قال : وَالْأَيْلُ : الْأَيْنُ ؛ وأنشد :

* لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَيْلٌ ^(١) *

أى : تَوَجَّعَ وَأَيْنَ .

الْحَيَّانِي : فِي أَسْنَانِهِ يَلَّيْلُ وَأَلَّ ، وَهُوَ

أَنْ تُقْبِلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْقَم .

غيره : الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ ؛

(١) عجز بيت لابن ميادة ، صدره :

* وَقَوْلَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقِ *

(السان : زلل) .

[آل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأول :
الرءجوع .

وقد آل يؤول أولاً .

والأول : ببلوغ طيب الدهن بالعلاج .
الأصمى : آل القطران يؤول أولاً ،
إذا خثر .

قال : وآل ماله يؤوله إمالة ، إذا أصلحه
وسأسه ؛ قال كبيد :

يَصْبُوح صَافِيَةً وَضَرْبَ كَرِينَةٍ

بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ لِمِنْهَامُهَا

إنما هو « تفعله » من « أئنه » ، أى :
أصلحته .

قلت : ومنه قولهم : أئنا وإبل علينا ،
أى سئنا وسأسونا .

ويقال لأبوال الإبل التى جزأت بالرطب
فى آخر جزئها : قد آلت تؤول أولاً ، أى :
خثرت ؛

فهى آيلة ؛ وقال ذو الرمة :

والجمع : البُل ؛ وقال كبيد :

* يُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ ^(١) *

الليحاني : وهو الضلال ابن الألال
ابن التلال ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِى ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنَ الْأَلَالِ فَأَقْصِرِ

ابن الأعرابي : الأَلَّان : اللحمتان
المتطابقتان فى الكتيف ، بينهما جوة على وجه
الكتف ، يسيل من بينهما ماء إذا ميزت
إحداهما عن الأخرى .

الأصمى ، عن امرأة من العرب قالت
لأبنتها : لا تهدي إلى ضرتك الكتيف فإن
الماء يجرى بين أَلَّيها ، أى : أهدي ثمرها .

قلت : وإحدى هاتين اللحمتين الرقعى ،
وهى كالشحمة البيضاء تكون فى مزج
الكتيف ، وعليها أخرى مثلها نسي : الماتى .

(٢) صدره :

* رقيات عليها نامض *

(السان : رون ، يلى) .

واحتجوا بأن « الآل » إذا صُغِرَ قالوا :
أَهْلٍ ، فسَكَانِ المِمْزَةِ هاء ، كقولهم : هَزَنَتِ
الثَّوبَ وَأَثَرَتْهُ ، إذا جعلت له عَلَمًا .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ ، عن الكسائي في تَصْغِيرِ
« آل » : أُوْبِلَ .

قال أبو العباس : فقد زالت تلك المِمْزَةُ
وصار الآل والأهل أَصْلَيْنِ لِمَعْنَيْنِ ، فيدخل
في الصَّلَاةِ كُلِّ مَنْ أَتْبَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم ، قرابةً كان أو غيرَ قرابة .

وَرَوَيْنَا عن الشافعي أَنَّهُ سُئِلَ عن قول
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهم صَلِّ على محمد
وعلى آل محمد ، مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟

فقال : مِنْ قَائِلٍ : آلَه : أَهْلُهُ وَأَزْوَاجُهُ ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ يُقَالُ لَهُ : أَلَّاكَ
أَهْلٌ ؟ فيقول : لا ، وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
زَوْجَةٌ .

قال الشافعي : وهذا مَعْنَى يَحْتَمِلُهُ اللِّسَانُ ،
ولكنه معنى كلام لا يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
سَبَبٌ مِنْ كَلَامٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُقَالُ
لِلرَّجُلِ : تَزَوَّجْتَ ؟ فيقول : مَا تَأَهَّلْتُ ،

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سُكُوبُهُ
مُتَوْنِ الْخَصَى مِنْ مُضْجِلٍ وَيَاسٍ
وَيُقَالُ : طَبَخْتَ التَّبِيدَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلَاثِ ،
أَوِ الرَّيْعِ ، أَيْ رَجَعَ .

عَمِرُوا ، عن أبيه : الآل : الشَّخْصُ .

وَالْآلُ : الْأَحْوَالُ ؛ جَمْعُ آلَةٍ .

قال : وَالْآلُ : السَّرَابُ .

وَالْآلُ : الْخَشَبُ الْمَجْرَدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلَا *

فَالْآلُ ، الْأَوَّلُ : الرَّجُلُ ؛ وَالثَّانِي : السَّرَابُ ؛
وَالثَّلَاثُ : الْخَشَبُ .

وقال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في
« الآل » :

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : آلُ النَّبِيِّ : مَنْ أَتْبَعَهُ ،
قَرَابَةً كَانَ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ .

وَأَلَهُ : ذُو قَرَابَتِهِ مُتَبَعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ
مُتَبَعٍ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الْآلُ وَالْأَهْلُ ، وَاحِدٌ .

فُيعْرِفُ بِأَوَّلِ الْكَلَامِ أَنَّهُ أَرَادَ : مَا تَزَوَّجْتَ .
أو يقول الرجل : أَجْنَبْتَ مِنْ أَهْلِي ، فُيعْرِفُ
إِنَّ الْجَنَابَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الزَّوْجَةِ .

فَأَمَّا أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : أَهْلِي بِيْلِدَ
كَذَا فَأَنَا أَزُورُ أَهْلِي ، وَأَنَا كَرِيمُ الْأَهْلِ ،
فَإِنَّمَا يَذْهَبُ النَّاسُ فِي هَذَا إِلَى : أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُ .

قال : وقال قائلٌ : آل محمد : أهلُ دين
محمد .

قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :
قال الله لنوح عليه السلام : (أَخْلِلْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ أُتْنَيْنِ وَأَهْلَكَ)^(١) ، وقال
نوح : (رَبِّ إِنِّي أَبْنَى مِنْ أَهْلِي)^(٢) ، فقال
تبارك وتعالى : (إِنَّمَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)^(٣)
أَي : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ .

قال الشافعي : والذي تذهب إليه في معنى
الآية أَنْ مَمْنَاهُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الَّذِينَ
أَمْرُكَ بِتَحْلُمِهِمْ مَعَكَ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : وَمَا دَلٌّ عَلَى ذَلِكَ ؟

قيل : قوله : (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ)^(٤) ، فاعلم أنه أمره بِأَنْ يَحْمِلَ مِنْ
أَهْلِهِ مَنْ لَمْ يَسْبِقْ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي ،
ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ فَقَالَ : (إِنَّمَا عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)^(٥) .

قال الشافعي : وَذَهَبَ نَاسٌ إِلَى أَنَّ آلَ
محمد : قَرَابَتُهُ الَّتِي يَنْفَرِدُ بِهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ
قَرَابَتِهِ .

قال : وَإِذَا عُدَّ آلَ الرَّجُلِ وَلَدُهُ الَّذِينَ
إِلَيْهِ نَسَبُهُمْ ، وَمَنْ يُؤْوِيهِ بَيْتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ
أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَوْلًى أَوْ أَحَدِ صَتَمَةِ عِيَالِهِ ، وَكَانَ
هَذَا فِي بَعْضِ قَرَابَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ دُونَ قَرَابَتِهِ
مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يُسْتَدْلَ عَلَى مَا أَرَادَ
اللَّهُ مِنْ هَذَا ثُمَّ رَسُولُهُ إِلَّا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فلما قال : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِتَحْمِلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، دَلَّ عَلَى أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ
عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْخَمْسَ ، وَهُمْ

(٤) هود : ٤٠ .

(٥) هود : ٤٦ .

(١) هود : ٤٠ .

(٢) هود : ٤٥ .

(٣) هود : ٤٦ .

بالضُّحى ؛ والسراب : الذى يَجْرِى على وَجْهِ
الأَرْض كأنه الماء ، وهو يكون نِصْفَ النهار .
قلت : وعلى هذا رأيت العرب فى البادية .
وهو صحيح ؛ سُمِّيَ : سَرَابًا ، لأنه كالسَّاءِ
الجارى .

وقال هِشَام ، أخو ذى الرُّمَّة :

حَتَّى إِذَا أَمَعَرُوا صَفَقَ مَبَاءَتِهِمْ

وَجَرَّدَ الْخَطْبُ أَفْبَاجَ الْجَرَائِمِ

آلُوا الْجَلَالَ هَرَامِيلَ الْغِيَاءِ بِهَا

على الْمَنَاصِبِ رَيْعٌ غَيْرُ مَجْلُومٍ

آلُوا الْجَلَالَ : أَى رَدُّوْهَا لِيَزْتَحَلُّوا عَلَيْهَا .

الليث : الإِبَال . على « فِعَال » : وَعَاءٌ

يُؤَال فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

يقال : أَثَلْتُ الشَّرَابَ أَوْوَلَهُ أَوْوَلًا ؛

وَأُنْشَد :

فَقَتَّ الْخِلَتَامَ وَقَدْ أَرْمَمْتَ

وَأَحْدَثَ بَعْدَ إِبَالٍ إِبَالًا

قلت : والذى نَعْرِفُهُ : آلَ الشَّرَابِ ، إِذَا

خَتَرُوا وَانْتَهَى بُلُوغُهُ وَمُنْتَهَاهُ مِنَ الْإِسْكَارِ .

صَلِيبة بنى هاشم ، وبنى المطلب ، وهم الذين
أَصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قلت : قد أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ ذَلِكَ الْأَوْزَاعِ

عَنْ حَرَمَلَةَ ، عَنْ الشَّافِعِى .

وَأَخْبَرَنِى الْمُنْذَرِى ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ

الْأَصْمَعِى : السَّرَابُ ، وَالْآلُ ، وَاحِدٌ .

وخالفه غيره ، فقال : الْآلُ ، مِنَ الضُّحَى

إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ؛ وَالسَّرَابُ : بَعْدَ الزَّوَالِ

إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ .

وَاحْتَجَّوْا بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى

يَصِيرَ لَهُ آلٌ ، أَى شَخْصٌ ، وَآلُ كُلِّ شَيْءٍ

شَخْصُهُ . وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفُضُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ

حَتَّى يَصِيرَ لاصِقًا بِالأَرْضِ لَا شَخْصَ لَهُ .

وَأَخْبَرَنِى الْمُنْذَرِى ، عَنْ الْأَعْمَى أَبِي بَكْرٍ ،

عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : قَالَتْ

العرب : الْآلُ : مُذْ غُدُوَّةٍ إِلَى أَرْتِفَاعِ الضُّحَى

الْأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرُ الْيَوْمِ .

وَأَخْبَرَنِى ، عَنْ الْحَرَّانِى ، عَنْ أَبِي السَّكَيْتِ :

الْآلُ : الَّذِى يَرْفَعُ الشَّخْصَ ، وَهُوَ يَكُونُ

ولا يقال : أُلْتُ الشَّرَابَ .

والإِبَالُ ، مصدر : آلَ يُوُولُ أوَّلًا
وإِبَالًا .

وقال الأصمعي : الآلة : سرير الميت ؛
وأنشد بيت كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَسَدًا بِهَاءٍ مُخْمَلٍ

غيره : آل فلانٍ من فلانٍ ، أى وأل منه
ونجًا ، وهى لغة الأنصار ؛ يقولون : رَجُلٌ
آيلٌ ، مكان « وائل » ؛ وأنشد بعضهم :

يَلُودُ بَشُوْبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا

كَأَلٍ مِنَ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدٌ

وآلَ لَحْمِ النَّاقَةِ ، إذا ذَهَبَ ؛ وقال
الأعشى :

أَكَلَتْهَا بَعْدَ الْمَرَا

ح قَالَ مِنْ أَضْلَابِهِمَا

أى : ذَهَبَ لَحْمُ صُلْبِهَا .

الليث : الأيل : الذَّكَرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ؛

والجميع : الأيَالُ .

قال : وإنما سُمِّيَ : أَيْلًا ، لأنه يُؤُولُ إِلَى
الْجِبَالِ يَتَحَصَّنُ فِيهَا ؛ وأنشد :

كَأَنَّ فِي أَذُنَابِهِنَّ الشَّوْلَ

مَنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونًا أَيْلًا

وقال غيره : فيه ثلاث لغات : إيلٌ ،
وَأَيْلٌ ، وَأَيْلٌ .

ابن شميل : الأيل ، الذَّكَرُ ؛

والأنثى : أَيْلَةٌ ؛

وهو الأروى .

أبو عبيد : هو الأيلٌ ، وأنشد شمرٌ
للجعدى :

وَبِرْدَوْنَةٍ بَلَى الْبَرَّادِينَ نَفَرَهَا

وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا

قال شمر : الأيل ، بوزن ، « فَعَلَ » ،
وقال : شَرِبَتْ الْبَانُ الْأَيْالُ .

وقال أبو نصر : هو البَوَلُ الْخَائِرُ .

وقال أبو الهيثم : هذا محال ، ومن أين

تُوجد ألبان الأيائل؛ والرواية :

* وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أَيْلًا *

وهو : اللبن الخائر ، من آل ، إذا خَثُرَ .

قال أبو عمرو : أَيْل : ألبان الأيائل .

وقال أبو نصر : هو البول الخائر ، بالفتح ،
من أبوال الأزوية ، إذا شربته المرأة اغتسلت ؛
وقال الفرزدق :

وكانَ خَاثِرُهُ إذا أَرْتَشَوْا بِهِ

عَسَلَ لَهُمْ حُلِبَتْ عَلَيْهِ الْأَيْلُ

ابن شميل . الأَيْل : هو ذو القرن الأشعث

الضخم ، مثل الثور الأهلَى ؛

وجمعهُ : الأيائل .

قال : ويقال له : أَيْل ، مثال « فُعِلَ » .

[وَأَل]

الليث : المآل والمَوْنُ : المَلْجَأُ .

يُقال من « المَوْنِل » : وَأَلَتْ ، مثل

« وَعَلَتْ » .

ومن المآل : « أَلَتْ » ، مثل « عَلَتْ »

مَالًا ، بوزن « معالا » ؛ وأنشد :

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ

طَيْرُ السَّمَاءِ وَلَا غُصْنُ الذَّرَى الْوَدْقِ

وقال الله تعالى : (لَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ

مَوْئِلًا)^(١) .

قال الفراء : المَوْنِل : المَنْجَى ، وهو

المَلْجَأُ .

والعرب تقول : فلان يُوَاثِلُ إلى موضعه .

يريد : يذهب إلى موضعه وحرزه ؛ وأنشد :

لَا وَاثَلَتْ نَفْسُكَ خَلِيَّتَهَا

للعاصريين ولم تُكَلِّمَ

أبو الهيثم : وَأَلْ يَثِيلُ وَأَلَّا وَوَأَلَّةُ ،

وَوَاثَلُ يُوَاثِلُ مَوَاثِلَهُ وَوِثَالًا .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الوَأَلَّةُ ، مثل

الوَعَلَّةُ ، أبعاد الغنم والإبل وأبواها جميعاً ؛

يقال : قد أوَّلَ المكان ، فهو مَوْنِلٌ ؛

وهو : الوَأَلُ والوَأَلَّةُ .

الليث : الوَأَلُ والوَعَلُ : المَلْجَأُ .

[ليل]

الليث : اللَّيْلُ : ضِدُّ النَّهَارِ ؛

واللَّيْلُ : ظِلَامُ اللَّيْلِ .

والنَّهَارُ : الضَّيَاءُ .

فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت :

ليلة ، ويوم .

وتصغير « ليلة » : لَيْلِيَّةٌ ، أخرجوا الياء

الأخيرة من مخرجها في « اللَّيَالِي » .

يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس

بنائها « ليلا » مَقْصُور .

وقال الفراء : ليلة ، كانت في الأصل :

لَيْلِيَّةٌ ، ولذلك صَغُرَتْ : لَيْلِيَّةٌ .

ومثلها : الكَيْكِيَّةُ : البَيْضَةُ ، كانت

في الأصل : كَيْكِيَّةٌ ؛ وجمعها : الكَيْكَاكِي .

وقال الليث : العربُ تقول : هذه لَيْلَةٌ

لَيْلَاءٌ ، إذا أَشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهَا ؛ وَلَيْلٌ أَيْل ؛

وقال السُّكْمَيْتُ :

* وَلَيْلَهُمُ الْأَيْلُ *

قال وهذا في ضَرُورَةِ الشَّمْرِ ، أما في

الكَلَامِ فـ « لَيْلَاءٌ » .

النَّضْرُ : لَيْلٌ لَا لَيْلَ : طَوِيلٌ ؛

وَأَلْيَنْتُ : صِرْتُ فِي اللَّيْلِ .

وقال في قوله :

* لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَسْتُ بِنَهْرٍ *

يقول : أسير بالنَّهَارِ وَلَا أُطِيقُ سُرَى

اللَّيْلِ .

قال : وإلى نِصْفِ النَّهَارِ تقول : فعلتُ

اللَّيْلَةَ .

فإذا زالت الشمسُ قلتُ : فعلتُ البارحةَ ،

لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ .

ابن سَجْدَةَ ، عن أبي زيد : العربُ تقول :

رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي ، مُذْ غَدَوْهُ إِلَى زَوَالِ

الشمسِ .

فإذا زالت الشمسُ قالوا : رأيتُ البارحةَ

فِي مَنَامِي .

قال : وَيُقَالُ : تَقَدَّمَ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ

الَّتِي فِي السَّمَاءِ ؛ إِنَّمَا تَعْنِي : أَقْرَبَ اللَّيَالِي مِنْ

يَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهِ .

وقال أبو مالك : الْهِلَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ

التي في السماء ؛ يَعْنَى : اللَّيْلَةَ الَّتِي تَدْخُلُهَا ،
يُتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي النَّهَارِ .

وَأَفَادَنَا الْمُنْذِرَى ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : النَّهَارُ ،
اسم ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ .

وَالنَّهَارُ : أَسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ .

وَاللَّيْلُ : أَسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ .

لَا يُقَالُ : نَهَارٌ وَنَهَارَانِ ، وَلَا لَيْلٌ
وَلَيْلَانِ .

إِنَّمَا وَاحِدُ « النَّهَارِ » : يَوْمٌ ؛ وَتَثْنِيَّتُهُ :
يَوْمَانِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَيَّامٌ .

وَضِدُّ « الْيَوْمِ » : لَيْلَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : لَيَالٍ .

وَكَأَنَّ الْوَاحِدَةَ « لَيْلَةً » فِي الْأَصْلِ ، يُدَلُّ
عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهَا إِيَّاهَا : اللَّيَالِي ، وَتَضْعِيفُهَا
إِيَّاهَا : لَيْلِيَّةٌ .

قَالَ : وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ « النَّهَارَ » فِي
مَوْضِعِ « الْيَوْمِ » ؛

فِيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ : نَهْرًا ؛ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ
الصَّمَّةِ :

وَغَارَةُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَقَّةٌ

تَدَارِكُنَّهَا وَخَدَى بِسَيْدٍ عَمْرَدٍ

قَالَ : بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَكَانَ حَقُّهُ :
بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدُّ الْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ
ضِدُّ اللَّيْلَةِ ، وَإِنَّمَا اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ .

وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيزُ فِي كَلَامِهَا : تَعَالَى النَّهَارُ ،
فِي مَعْنَى : تَعَالَى الْيَوْمُ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُمُّ لَيْلَى ، هِيَ الْخَمْرُ ،

وَلَيْلَى : هِيَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ أَبْتَدَاءُ الشُّكْرِ .

وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ إِخْدَى
حِرَارِ بِلَادِ الْعَرَبِ .

وَلَيْلَى : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا
ذَاتُ نَشْوَةٍ ، لَمَّا فِيهَا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْفُتُورِ .

[لوى]

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَلَوْ بَتُ الْحَبْلِ أَلْوِيَّةٌ كَيْتًا .

قَالَ : وَلَوْ بَتُ الدِّينِ كَيْتًا وَلَيْتَانَا ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيْتَ الْوَاحِدِ .

قال أبو عبيد: اللّى: اللّطل؛ وأنشد
للأعشى:

يَلُوْبُنِنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضَى

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ الثَّمَامُ الرُّقْدَا

وقال ذو الرّمة:

تُطِيلَيْنِ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ

وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

الأصمى: لوى الأمر عنه، يَلُوْيه لَيًّا.

ويقال: أَلُوْى بذلك الأمر، إذا
ذَهَبَ بِهِ.

ولوى عليهم: عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَتَحَبَّسَ.

وَيُقَالُ: مَا يَلُوْى عَلَى أَحَدٍ.

وَيُقَالُ فِي وَجَعِ الْجَوْفِ: لَوَى يَلُوْى
لَوَى، مَقْصُورٌ.

ويقال: لَوَى ذَنْبُ الْفَرَسِ، يَلُوْى لَوَى،
وذلك إذا مَا اغْوَجَ؛ وقال المجاج:

* كَالْكِرَّ لَا شَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى *

يُقَالُ مِنْهُ: فَرَسٌ مَا بِهِ لَوَى وَلَا عَصَلٌ.

وقال أبو الميثم: كَبَشُ أَلُوْى، وَنَمَجَةٌ
لَيَّاء، مِنْ شَاءَ لَوَى.

وقال الأصمى: مِنْ أَمْثَلَمَ: أَيْهَاتَ
أَلَوْتَ بِهِ الْعَنْقَاءَ الْمُغْرِبَ كَأَنَّهُا دَاهِيَةٌ.

وَلَمْ يُفَسِّرْ أَصْلَهُ.

وَأَلُوْى بِثَوْبِهِ، إِذَا لَمَعَ بِهِ.

وكذلك: أَلُوْى الْبَيْعُ بِذَنْبِهِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: أَلُوْى، إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ؛

وَأَلُوْى: عَطَفَ عَلَى مُسْتَفِيْثٍ؛

وَأَلُوْى: أَكَلَ اللَّوِيَّةَ؛

وَأَلُوْى: خَاطَ لَوَاءَ الْأَمِيرِ؛

وَأَلُوْى: أَكْثَرَ التَّمَنَّى.

الليث: أَلُوْى بِثَوْبِهِ لِلصَّرِيخِ.

وَأَلَوْتَ الْمَرَأَةَ بِبَيْدِهَا.

وَأَلَوْتَ الْحَرْبَ بِالسَّوَامِ، إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا

وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا.

أَبُو عَبِيدٍ: مِنْ أَمْثَلَمَ فِي الرَّجُلِ الصَّعْغَبِ

الشديد اللّجاجة : لتجدن فلاناً ألوى بعميد
المُسْتَحَر ؛ وأنشد فيه :

وجدتني ألوى بعميد المُسْتَحَرِّ

أحمل ما حُمِلْتُ من خَيْرٍ وشرِّ
وأخبرني المُنْذِرَى ، عن أبى الهيثم :

الألوى : الكثير الملاوى .

ويقال : رَجُلٌ ألوى شديدُ الخُصومة
يَلْتَوى على خَصْمِهِ بالْحِجَّةِ ولا يَقَرُّ على شىءٍ
واحد .

والألوى : الشديدُ الالْتواء ، وهو الذى
يقال له بالفارسية : « شخانيون » .

قال : ولويت الثوبَ : عصرته حتى خرج
ما فيه من الماء .

الأصمى : اللوى : منقطع الرملة .

يقال : قد ألويتُم فائزِ لُوا ، وذلك إذا
بَلَّغُوا لَوَى الرَّمْلِ .

واللوىة : ما يُخْبَأُ للضئيف ، أو يدّخره
الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ؛

وجمعها : اللوآيا ؛ ومنه قوله :

آتَرْتَ ضئيفك باللوىة والذى

كانت له ولمثله الأذخار

وسمعت أعرابياً من بنى كلاب يقول
لَقَمِيْدَةٍ له : أين لوآياك وحوآياك ؟ ألا
تُقدِّمُنيها إلينا ؟

أراد : أين ما خبأت من شُحيمة وقَديدة
وتمرة وما أشبهها من شىء يُدْخِرُ للحقوق .

واللوىة : ما جَفَّ من البَقْل ؛
وقد ألوى البَقْلُ .

وجمع « لواء » الأمير : ألوية ، وألواء .

وجمع « لوى » الرَّمْل : ألوية ، وألواء .

ولوى خَبْرَهُ ، إذا كَتَمَهُ .

والألوى : المُنْزَل لا يَرَال مُنْفَرِداً ؛

وأنشد :

حَصانٌ تُقْصِدُ الألوى

بَعِيْذِهَا بِالْجِيْدِ

قال : والأثى : لَيَاء .

ونسوة لَيَان ؛ وإن شئت : لَيَاوات ؛

والرَّجَالُ أَلُوْن .

ويقال : لَوَّاهُ الله بك ، بالهمز تَلَوُّنَةً ، أى شَقَّ بك ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وكنْتَ أَرْجَى بعدَ نَعْمَانِ جَابِرٍ
فَلَوَّاهُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِرٍ

ويقال : هذه والله الشَّوْهَةُ واللَّوْاهُ .

ويقال للرجل الشديد : ما يُلَوِّى ظَهْرُهُ ، أى ما يَصْرَعُهُ أحد .

والمَّلَاوَى : الثَّنَايا التى لا تَسْتَقِيمُ .

أبو عُبَيْد ، عن اليزيدى : أَلَوْتُ النافقة بَذَنَها ، ولوت ذَنَها .

وَأَلَوَّى الرَّجُلُ برَأْسِهِ ، وَلَوَّى رَأْسَهُ .
وَأَصَرَّ الفرسُ بأُذُنِهِ ، وَصَرَ أَذُنَهُ .

[ولى]

أبو عُبَيْد وغيره : الْوَلَّى : القُرْبُ ،
وَأَنشَد :

* وَشَطَّ وَلَّى النُّوى إِنَّ النُّوى قَذَفُ *^(٣)

(٣) صدره بيت ، عجزه :

* تباحة غربة بالدار أحيانا *

والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شىء من أسماء الرِّجَال ونعوتها ، وإن نعت^(١) قيل : يلوى لوى ، ولكنهم أَسْتَغْنَوْا عنه بقولهم : لَوَّى رأسه .

ومن جعل تأليفه من لام واو ، قال : لَوَّى ؛ وقال الله تعالى فى ذِكْرِ المنافقين : (لَوَّاهُ رُؤُوسَهُمْ)^(٢) .

وقرىء « لَوَّاهُ » .

الليث : يقال لَوَّيتُ عن هذا الأمر ، إذا التَوَّيتُ عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَّى بى الأمرُ أُولَوَّيتُ

مِنْ أَيْنِ آتَى الْأَمْرُ إِذَا أُتِيتُ

ولَوَّى بن غالب : أبو قَرِيش .

ابن السَّكَيْت وغيره : هو عامر بن لُؤى ، بالهمز .

وعوام الناس لا يَهْمَزُونَ .

ويقال : لَوَّى عليه الأمر ، إذا عَوَّصه .

(١) اللسان : « وإن نمل » .

(٢) المنافقون : ٥ .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : هو
تَهْدَدُ وَوَعِيد .

قال : وقال أبو نصر : قال الأصمعي :
« أولى » معناه : قاربك ما تكره ، أى : نزل
بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك .

وأنشد الأصمعي :

فمَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا
وَأُولَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ
أى : قارب أن يزيد .

قال أبو العباس : لم يقل أحد فى « أولى
لك » أحسن مما قال الأصمعي .

قال : وقال غيرها : أولى ، يقولها الرَّجُلُ
لآخر يُحْسِرُهُ على ما فاتهُ ، ويقول : يا مُحْرُومُ ،
أى شىء فاتك ؟

وقوله عز اسمه : (مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِكُمْ
مِنْ شَىْءٍ)^(٢) .

قال الفراء : يُريد : ما لكم من موارثهم
من شىء .

قال : وقال الأصمعي : الولَى ، مثل
« الرئى » : المطر الذى يأتى بعد المطر .

يُقال : وَلِيَتِ الْأَرْضُ وَلِيًّا .

فإذا أردت الاسم ، فهو الولَى ، مثل
« النعمى » .

والنعمى ، الاسم ؛ والنعمى ، المصدر .
وقال ذو الرُّمَّة :

إِنِّي وَلِيَّةٌ تَمْرُغُ جَنَابِي فَإِنِّي

لِمَا نِلْتُ مِنْ وَصْفِي نِعْمَاكَ شَاكِرٌ
لنى ، أمرٌ من « الولَى » ، أى أمطرنى
ولِيَّةٌ منك ، أى معروفًا بعد معروف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الولَى : التابع
الحبيب .

وقال فى قول النبی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
من كنت مَولاه فعلى مَولاه ، أى من أحببني
وتولانى فليتولهُ .

وقوله جل وعز : (أُولَى لَكَ فَأُولَى)^(١) .

قال : وكسر الواو ها هنا من « ولايتهم »
أعجبُ إلى من فتحها ، لأنها إنما تفتح أكثر
ذلك إذا أريد بها النصرة .

وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها
إلى النصرة .

قلتُ : ولا أظنه عليم التفسير .

قال الفراء : ويختارون في « ولايته ولاية » :
الكسر ، وقد سمعناهما بالفتح وبالكسر في
معنيينهما جميعاً ؛ وأنشد :

دعيتهم فهم ألب على ولاية

وحفرهم أن يعلموا ذاك دائب

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء .

وقال الزجاج : يُقرأ : ولايتهم ،
ولايتهم ، بفتح الواو وكسر ها ، فن فتح
جعلها من : النصرة والنسب .

قال : والولاية ، التي بمنزلة الإمارة ،
مكسورة .

قال : والولاية على الإيمان واجبة ،
المؤمنون بعضهم أولياء بعض .

وَلِيٌّ بَيْنَ الْوَلَايَةِ .

ووالٍ بَيْنَ الْوَلَايَةِ .

والولي : ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم
بكفانيته .

وولي المرأة : الذي يلي عقد النكاح
عليها ولا يدعها تستعبد بعقد النكاح دونه .

ويقال : فلاز أولى بهذا الأمر من فلان ،
أى : أحق به .

وها الأوليان ، أى : الأحقان ؛ قال
الله عز وجل : (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأُولِيَّانِ)^(١) .

قرأ بها على رضى الله عنه ، وبها قرأ
أبو عمرو ونافع وكثير .

وقال الفراء : من قرأ « الأوليان »
أراد : وليّ المؤمنون .

وقال الزجاج : الأوليان ، في قول أكثر
البصريين ، يرتفعان على البدل متافى « بقومان » .

(١) المائة : ١٠٧ .

قال : والْوَلَى وَالْمَوْلَى ، واحد فى كلام العرب .

قلت . ومن هذا قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أُمْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا .
ورواه بعضهم « وليها » ، لأنَّهما بمعنى واحد .

وأخبرنى المُنْذَرِيّ ، عن ابنِ فَهْمٍ ، عن ابنِ سلام ، عن يونس ، قال : للمولى ، له مواضع فى كلام العرب :

منها : المولى فى الدِّينِ : وهو الولى ، وذلك قولُ اللهِ تَعَالَى : (ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ)^(١) ، أى : لا ولى لهم .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ ، أى وليه .

قال : وقوله صلى الله عليه وسلم : مُزَيِّنَةٌ وَجُهِينَةٌ وَأَسْلَمَ وَغَفَرَ مَوَالِيَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أى : أولياؤهما .

المعنى : فَلْيَقُمْ الْأَوْلِيَانِ بِالْمِثْلِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْجَائِيَيْنِ .

ومن قرأ « الأولين » ردّه على « الذين » ، وكان المعنى : من الذين استحقّ عليهم أيضاً الأولين .

وهى قراءة ابنِ عَبَّاسٍ ، وبها قرأ الكوفيون . وأُحْتَجَّوا بقولِ أُنْ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْأَوْلِيَانِ صَغِيرَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعَمُ الْقَوْمَ صِدْقُهُمْ

وَلَكِنْ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جَوْعًا

قال : « أولى » فى هذا حكاية ، وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى ، وأحب أن يمتدح عند أصحابه ، فقال : أَوْلَى ، وضرب بيده على الأخرى ، وقال : أولى ، فحكى ذلك .

وقال الله تعالى : (وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِى)^(٢)

قال الفراء : هم ورثة الرجل وبنو عمه .

قال : والمولى : العَصْبَة ، ومنه قوله عز وجل : (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي)^(١) .

وقال اللهيبُ يُخاطبُ بنى أُمَيَّة :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

أَمْشُوا رُؤُوسًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

قال : والمَوَالِي : الخليف ، وهو من أنضم إليك فمَرَّ بِعِمْرِكَ وأَمْتَنَعَ بِمَنْعَتِكَ .

والمَوَالِي : المُعْتَقُ أَنْتَسَبَ بِنَسَبِكَ ، ولهذا قيل للمُعْتَقِينَ : المَوَالِي .

قال : قال أبو الهيثم : المولى على سِتَّةِ أَوْجِه :

المولى . أبْنُ القَـم ، والعمُّ ، والأخُ ، والأبْنُ ، والعَصَبَاتُ كلُّهم ؛

والمَوَالِي : الناصر ؛

والمَوَالِي : الذى يَلِي عليك أَمْرَكَ .

قال : ورجل ولاء ، وقوم ولاء ، فى معنى : ولى ، وأَوْلِيَاء .

والوَلَاء ، مصدر .

والمولى : مولى للوَالَاة ، وهو الذى يُسَلَّم

على يدك ويُوَالِيكَ .

والمولى : مولى النِّعْمَة ، وهو المُعْتَقُ أَنْتَم على عِبْدِهِ بِمَقْتِهِ .

والمولى : المُعْتَقُ ، لأنه ينزل منزلة أبْنِ العَم ، يجب عليك أَنْ تَنْصُرَهُ ، وَتَرْتَهُ إِنْ مَاتَ وَلَا وَارِثَ لَهُ .

والتَّوَلَّى ، تكون إِقْبَالًا ، ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)^(٢) ، أى : وَجْهَ وَجْهَكَ نَحْوَهِ وَتِلْقَاءَهُ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا)^(٣) .

قال الفراء : هو مُسْتَقْبَلُهَا .

والتَّوَلَّى ، فى هذا الموضع : إِقْبَالٌ .

قال : والتَّوَلَّى ، تكون أنصَافًا ؛ قال الله تعالى : (ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مَذْزِرِينَ)^(٤) ؛

وقال فى موضع آخر :

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) التوبة : ٢٥ .

(١) مريم : ٥٠ .

(يُولُوكُمُ الْأَذْبَارُ) ^(١).

هى ، ها هنا : أنصراف .

وقال أبو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : قد تكون

« التَّوَلَّى » بمعنى : التَّوَلَّى .

يقال : وَلَّيتَ وتَوَلَّيتَ ، بمعنى واحد .

قال : وسمعت العرب تنشد بيتَ ذى

الرُّثْمَةِ :

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشَى رَأْيَتَهُ

حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَنْتَهَصِرُ

أراد : تمحَّولَ الظِّلُّ بِالْعَشَى .

وقوله : (هُوَ مُوَلَّيْهَا) ^(٢) أى : متوَلَّيْهَا ،

أى مُتَّبِعُهَا وَرَاضِيَهَا .

تَوَلَّيتَ فَلَانًا : أَتَّبَعْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ .

ويقال للرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي الْمَهِيجِ : قد

وَلَّى ، وتَوَلَّى .

وَتَوَلَّيْتُهُ : شُهِبْتُهُ .

والتَّوَلَّى فِي الْبَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِشَمْنٍ

مَعْلُومٍ ثُمَّ تَوَلَّيَهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الشَّمْنِ .

وتكون « التَّوَلَّى » مصدرًا ، كقولك :

وَلَّيتَ فَلَانًا عَمَلَ نَاحِيَتِهِ ، إِذَا قَلَدْتَهُ وَلَايَتَهَا .

و « التَّوَلَّى » يكون بمعنى : الإِعْرَاضُ ،

ويكون بمعنى : الِاتِّبَاعُ ؛ قال الله تعالى : (وَلِإِنْ

تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) ^(٣) ، أى : تُعْرَضُوا

عَنِ الْإِسْلَامِ .

وأما قوله تعالى : (وَمَنْ يَتَوَلَّمْ مِنْكُمْ) ^(٤) ،

معناه : مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَنْصَرِمُ .

وتَوَلَّيتَ الْأَمْرَ تَوَلَّيًّا ، إِذَا وَلَّيْتَهُ ؛ قال

الله تعالى : (نَوَلَّى كِبْرَهُ) ^(٥) ، أى : وَلَّى وَزَرَ

الْإِفْكَ وَإِشَاعَتَهُ .

ابن الأعرابي : المَوَالاةُ : أَنْ يَشَاجِرَ أَثْنَانِ

فِيَدْخُلُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصُّلْحِ ، وَيَكُونُ لَهُ فِي

أَحَدِهِمَا هَوًى فَيَوَالِيهِ ، أَى يُحَايِيهِ .

قال : والى فلان فلانًا ، إِذَا أَحَبَّهُ .

والمَوَالاةُ مَعْنَى ثَالِثٍ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ

(٣) عمدة : ٣٨ .

(٤) التوبة : ٢٣ .

(٥) النور : ١١ .

(١) آل عمران : ١١١ .

(٢) البقرة : ١٤٨ .

والولية : البرذعة ؛

وجمها : الولايا .

والموالة : المتابعة .

يُقال : والى فلان برُئحه بين صيدين ،
وعادى بينهما ، وذلك إذا تابع بينهما بطمئنتين
مُتواليَتين .

ويُقال : أصبته بثلاثة أسهم ولآء ،
أى تباعاً .

وتوالى إلى كُتب فلان ، أى تتابعت ؛
وقد والاه الكاتبُ .

ابن الأعرابي في قول النمر بن توبل
يصف ناقةً سمينة نحرها :

عن ذاتٍ أولية أساودَ رِبِّها

وكانَ لونَ الملح فوق شِفَارِها

قال : الأولية : جمع الولية ، وهى البرذعة .

شبه ما تراكم عليها من الشحم بالولايا ، وهى
البراذع .

وقال الأصمى نحوه .

وقال ابن السكيت : وقال بعضهم :

تقول : وألوا حواشى تَمَكَم من الجِلَّة ، أى
اعزلوا صفارها عن كبارها .

واليناها فتوالَّت ؛ وأنشد بعضهم :

وَكُنَّا خَلِيطَى فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحَتْ

جِمالِي تُوَالَى وَلَمَّا مِنْ جِمالِكا

ومنه قول الأعشى :

ولسكتها كانت نَوَى أَجْنَبِيَّةً

تُوَالَى رِبِّى السَّقَابِ فَأَصْحَبًا^(١)

ورِبِّى السَّقَابِ : الذى نُتَج في أول

الرَّبيع . وتوالىه : أن يُفصل عن أمه فيشتد

ولمَّه إليها إذا فقدها أول ما يُوالى ، ثم

يَسْتَمِر على الموالة . ويصحِّب ، أى يَنقَاد

ويصْبر بعد شدَّة ولمَّه لفارقتة أمه .

وفى نواحر الأعراب : تواليتُ مالى ،

وأُمْتَرَت مالى ، وأزْدَلت مالى ، بمعنى واحد .

جعلت هذه الأحرف واقعةً ، والظاهر

منها أنها لازمة .

(١) رواية هذا البيت فى الديوان (١٤ : ٢)

على أنها كانت تأول جها

تأول ربى السقاب فأصبعا

وهذه الرواية سيحى . بعد قليل .

(لَوْ مَا تَأْنِينَا بِاللَّائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ)^(١)؛ وَقَالَ عَيْبِد :

لَوْ مَا عَلَى حِجْرِ ابْنِ أُمِّ
قَطَامٍ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
الْأَصْمَى : خَالَمْتُهُ وَخَالَتُهُ ، إِذَا صَادَقْتُهُ ؛
وَهُوَ خَلِيٌّ وَخَلِيٌّ ،

أَبُو زَيْد : الرِّوَال ، وَالرِّوَام : اللِّغَام .

وَيَقَال : أَوَلَيْتَ فَلَانًا شَرًّا ، وَأَوَلَيْتَهُ
خَيْرًا ، كَقَوْلِكَ : سُمِّتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا .
وَأَوَلَيْتُهُ مَعْرُوفًا : أَسَدَيْتُهُ إِلَيْهِ .

[ولي]

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ)^(٢)
و (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)^(٣) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيْلٌ ، رَفْعٌ لِلْأَبْتِدَاءِ ،
وَالْخَبَرُ « لِلْمُطَفِّفِينَ » .

قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ « وَيْلًا » .
عَلَى مَعْنَى : جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَيْلًا ، وَالرَّفْعُ أَجُودُ

أَرَادَ أَنَّهَا أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ .
أَيُّ زَعَتْ مَا نَبَتْ عَنْهَا فَسَمِنَتْ .

قُلْتُ : « الْوَلَايَا إِذَا جَعَلْتَهَا جَمْعَ « الْوَلِيَّةِ » ،
وَهِيَ الْبَرْذَعَةُ الَّتِي تَحْتَ الرَّحْلِ ، فَهِيَ أَشْهَرُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْب :

كَالْبَلْبَا رُؤُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

مَانَحَاتِ السَّمُومِ حُرًّا الْخُدُودِ

وَيَقَال : اسْتَبَقَ الْفَارِسَانِ عَلَى فَرَسَيْهِمَا
إِلَى أَمَدٍ تَسَابَقَا إِلَيْهِ ، فَاسْتَوَى أَحَدُهُمَا عَلَى
لِلْغَايَةِ ، إِذَا سَبَقَ الْآخَرُ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ الْغَايَةُ :
* سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ *
وَأَسْتَيْلَاؤُهُ عَلَى الْأَمَدِ : أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ
بَسْبَقِهِ إِلَيْهِ ؛

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : اسْتَوَى فَلَانٌ عَلَى مَالِي ،
إِذَا غَلِبَ عَلَيْهِ ؛

وَكَذَلِكَ : اسْتَقْوَمَى عَلَيْهِ ، بِمَعْنَاهُ .

وَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَعَاقَبَ فِيهَا اللَّامُ
وَالْمِيمُ ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ : لَوْلَا قَعَلْتُ كَذَا ، وَلَوْ مَا
فَعَلْتُ كَذَا ، بِمَعْنَى « هَلَا » ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(١) الحجر : ٧ .

(٢) المطففين : ١ .

(٣) الهمة : ١ .

في القرآن والكلام؛ لأن المعنى : قد تَبَّتْ لهم هذا .

قال : والويل : كلمة تُقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة .

قال : وأصل « الويل » في اللغة : الملاك والعذاب .

وروى عن عطاء بن يسار أنه قال : الويل : وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره .

وقال الليث : الويل : حلول الشرِّ .

والوَيْلَة : البَلِيَّةُ والفضيحة .

وإذا قال القائل : يا ويلتاه ، فإنما يعنى : يا فضيحتاه .

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يَا وَيْلَتَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ)^(١) .

وقد تجمع العرب « الويل » : الوَيْلات .

ويُقال : ويَلت فلاناً ، إذا كثرت له

(١) الكهف : ٤٩ .

من ذِكر الوَيْل ؛

وهما يَتَوَايِلان .

ويقال : وَيْلَ له وَايْلًا ، كقولك : شغل شاغل .

وإذا قالت المرأة : وَاوَيْلَهَا ، قلت :

وَلَوْلَتْ ؛ قال رؤبة :

كأنما عَوَّلَتْهُ من التَّائِقِ

عَوَّاةٌ تَسْكَلِي وَلَوْلَتْ بعد الْمَأَقِ

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب

النَّحْوِي : أن « وَيْلَة » كان أصلها « وى »

وُصِلَتْ بـ « له » .

ومعنى : وى : حُزْنٌ ، أُخْرِجُ مُخْرَجَ

التَّندِبَةِ .

قال : والموَل : البكاء ، في قولهم ، وَيْلَه

وَعَوَّلَه ، وَنُصِبَا على الذَّمِّ والدُّعَاءِ .

[أول]

قال^(٢) الليث : الأوائل : من « الأول » .

فهم من يقول : « تأسيس بنائه من

هَمزة وواو ولام ؛

(٢) مكان هذا في اللسان « وأل » .

ومنه من يقول : تأسيسه من واوين
بعدها لام .

ولكل حُجّة .

وقال في قوله :

* جَهَامَ تَحْتَ الْوَالِاتِ أَوَاخِرُهُ *

قال: ورواه أبو الدَّقَيْش «تحت الأولات» .

قال : والأوّل والأولى ، بمنزلة : أفلّ،

وَفُعِلَى .

قال : وجمع « الأولى » : الأوليات .

فلت : ويجمع « الأوّل » على « الأوّل »

حتل : الأكبر ، والكَبِير ، وكذلك الأولى .

ومنه من شَدَد الواو من « أوّل »

مجموعاً .

الليث : من قال : تأليف « أوّل » من

همزة وواو ولام ، فينبغي أن يكون « أفلّ »

منه : أوّل ، بهمزتين ؛ لأنك تقول : أب

يؤوب : أوّوب .

وأحتجّ قائل هذا القول أن الأصل كان

« أوّل » ، فقلبت إحدى الميزتين واواً ، ثم

أُدغمت في الواو الأخرى ، فقلبت : أوّل .

ومن قال : إن أصل تأسيسه واوان ولام ،

جعل الميزة ألف « أفلّ » ، وأدغم إحدى

الواوين في الأخرى وشَدَّدها .

ويقال : رأيتُه عامّاً أوّل ، على بناء

« أفلّ » .

الليث : ومن نَوَّن حمله على التَّكْرَةِ ،

ومن لم يُنَوِّن فهو بابُه .

ابن دريد : أوّل ، قَوَّعَل .

قال وكان في الأصل « وَوَّل » فقلبت

الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين

في الأخرى ، فقلبت : أوّل .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (إنَّ

أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيْكَةِ مُبَارَكًا)^(١)

قال : « أوّل » في اللغة ، على الحقيقة :

أبتداء الشيء .

قيل : وجازئ أن يكون المبتدأ له آخر ،

وجازئ ألا يكون له آخر .

فالواحد أوّل العدد ، والعدد غير مُتَنَامٍ ؛

ونعيم الجنة له أوّل ، وهو غير مُنْقَطِع .

وَأُدْغِمْتَ فِي الْوَاوِ الْآخِرَى ، فَقِيلَ : أَوَّلُ .

وَعُزِّيَ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى سَبِيهِهِ .

وَكُنْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : آلَ يُوُولَ ، إِذَا

نَجَا وَسَبَقَ ؛

وَمِثْلُهُ : وَأَلَّ يَثْلَ ، بِمَعْنَاهُ .

أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : كَقِيَّتُهُ عَامَ الْأَوَّلِ ،

وَيَوْمَ الْأَوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ .

وَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ .

قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ

إِلَى نَعْتِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي أَوَّلِيَةِ النَّاسِ ،

إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : أَوَّلُ

يَكُونُ عَلَى ضَرِيَيْنِ :

يَكُونُ اسْمًا ؛

وَيَكُونُ نَعْتًا مُوصُولًا بِهِ « مِنْ كَذَا » .

فَأَمَّا كَوْنُهُ نَعْتًا ، فَقَوْلُكَ : هَذَا رَجُلٌ

أَوَّلُ مَنْكُ ، وَجَاءَ فِي زَيْدٍ أَوَّلُ مَنْ مِجْمَعُكَ ، وَجِئْتُكَ

أَوَّلَ مَنْ أَمَسَ

وَقَوْلُكَ : هَذَا أَوَّلُ مَالٍ كَسَبْتَهُ ، جَائِزٌ

أَلَّا يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلَكِنْ أَرَادَ : بَلْ

هَذَا أَبْتَدَأَ كَسْبِي .

قَالَ : وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : أَوَّلُ عَبْدٍ أَمْلَكُهُ

حُرٌّ ، فَتِلْكَ عَبْدًا ، لَعَتَمَقَى ذَلِكَ الْعَبْدَ ، لِأَنَّهُ قَدْ

أَبْتَدَأَ الْمَلِكُ .

فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (إِنْ

أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)^(١) هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي

لَمْ يَكُنْ الْحَجَّ إِلَى غَيْرِهِ .

وَجَاءَ فِي خَبَرِ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِسْتَادَ حَسَنٍ ، فِي تَفْسِيرِ « الْأَوَّلِ » فِي

صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ الْأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ ،

وَالْآخِرُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ .

وَلَا يَحْجُوزُ أَنْ نَعُدُّوا هَذَا التَّفْسِيرَ .

قُلْتُ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ فِي اشْتِقَاقِ

« الْأَوَّلِ » : إِنَّهُ « أَفْعَلُ » ، مِنْ : آلَ يُوُولَ ؛

و « أَوَّلِي » فُعْلَى مِنْهُ ، فَكَأَنَّ « أَوَّلَ » فِي

الْأَصْلِ : أَوَّلُ ، فَتَلَبَّيْتُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَآوَا ،

(١) آل عمران : ٩٦ .

وَأَمَّا كَوْنُهُ أَسْمًا ، فَقَوْلُكَ : مَا تَرَكْتُ
أَوَّلًا وَلَا آخِرًا ؛

كما تقول : مَا تَرَكْتُ لَهُ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا .

وعلى أى الوجهين سَمِّيتَ بِهِ رَجُلًا أَنْصَرَفَ
فِي النِّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ
« أَفْكَلٍ » ، وَفِي بَابِ التَّعْسُوتِ بِمَنْزِلَةِ
« أَحْمَرٍ » .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوَّلُ
مَا أَطْلَعَ صَبًّا ذَنْبَهُ ؛

يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْخَلْفَ وَلَمْ يَكُنْ
صَفَةً قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ « أَوَّلَ » ، وَتَنْصِبُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى مَعْنَى : أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ذَنْبَهُ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ « أَوَّلَ » وَيَرْفَعُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى مَعْنَى : أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « أَوَّلَ » وَيَنْصِبُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ « أَوَّلَ » صَفَةً .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « أَوَّلَ » وَيَرْفَعُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى مَعْنَى : فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ صَبًّا

ذَنْبَهُ ، أَيْ فِي أَوَّلِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا « التَّأْوِيلُ » ، فَقِيلَ : مِنْ : أَوَّلِ
يُؤَوَّلُ تَأْوِيلًا .

وُثَلَاثِيهِ : آلُ يَوُولَ ، أَيْ رَجَعَ وَعَادَ .

وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ « التَّأْوِيلِ »
قَالَ : التَّأْوِيلُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَاحِدٌ .

قَالَ : أَلَّتِ الشَّيْءَ : جَمَعَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ ،
فَكَانَ « التَّأْوِيلُ » جَمْعَ مَعَانٍ مُشْكَلَةٍ بِلَفْظٍ
وَاضِحٍ لَا إِشْكَالَ فِيهِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَوَّلَ اللَّهِ عَلَيْكَ
أَمْرُكَ ، أَيْ جَمَعَهُ .

وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا : لَا أَوَّلَ اللَّهِ عَلَيْكَ
شَيْئًا .

وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُضِلِّ : أَوَّلَ اللَّهِ
عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ .
وَيُقَالُ : تَأَوَّلْتُ فِي فَلَانٍ الْأَجْرَ ، أَيْ
تَحَرَّيْتُهِ وَطَلَبْتُهُ .

اللَّيْثُ : التَّأْوِيلُ وَالتَّأْوِيلُ : تَفْسِيرُ الْكَلَامِ
الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ ، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بَيَانُ غَيْرِ
لَفْظِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك مثل
المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها
وتكلم فيها من تكلم ، على ما أذاه
الاجتهاد إليه .

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباري .

وأخبرني اللندري ، عن أبي الهيثم ، يقال :
إنما طعام فلان القفء والتأويل .

قال : والتأويل : نبت يفتلحه الحمار ،
والقفء : شجرة لها شوك . ويضرب هذا
للرجل إذا استبدل فهمه . وشبه بالحمار في
ضعف عقله .

وقال أبو سعيد : العرب تقول : أنت
في ضحائك بين القفء والتأويل . وهما نبتان
محمودان من مراعى البهائم ، فإذا أرادوا أن
ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة ، إلا أنه مخصب
موسع عليه ، ضربوا له هذا المثل .

وأشدد غيره لأبي وجزة :

عزب المراتع نظار أطاع له

من كل رابية مسكر وتأويل

ورأيت في تفسيره أن « التأويل » اسم

نحن صرناكم على تنزيهه
قال يوم نصر بكم على تأويله
وأما قوله تعالى : (هل ينظرون إلا
تأويله يوم يأتي تأويله)^(١) .

قال أبو إسحاق : معناه : هل ينظرون
إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث .

قيل : وهذا التأويل هو قوله جل وعز :
(وما يعلم تأويله إلا الله)^(٢) ، أي : لا يعلم
متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر
عند قيام الساعة إلا الله (والراسخون في
العلم يقولون آمنا به)^(٣) ، أي : آمنا بالبعث ..
والله أعلم .

قالت : وهذا الذي قاله حسن .

وقال غيره : أعلم الله جل ثناؤه أن في
الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم
الكتاب لا تشابه فيه ، فهو مفهوم معلوم ،
 وأنزل آيات آخر متشابهات تكلم فيها العلماء
مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو

(١) الأعراف : ٥٣ .

(٢) آل عمران : ٧ .

وإلة ، حرف ناقص ، أصله : وثلة ، مثل :
« صِلَة » و « زنة » ، أصلهما : « وِصلة » و « وِزنة » .
وأما : إيلة الرجل ، فهم أصله الذين يؤول
إليهم ، وكان أصله : إولة ، فقلبت الواو ياء .
أو يجوز أن يكون الأصل « إيلة » ، نخفضت .
وأيلة : قرية عربية ، كأنها سميت : أيلة ،
لأن أهلها يؤولون إليها .

وأما : إيلة الرجل ، فقراباته ؛
وكذلك : وليته .

أبن السكيت : في أسنانه بكل وأل ،
وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم .
أبن الأعرابي : الأيل : الطويل الأسنان ؛
والأيل : الصغير الأسنان ، وهو من
الأضداد ؛ وقال أبيد :

* نُكَلِّح الأزوق منها والأيل * (٣)

[لا]

ابن الأعرابي : لاواه ، إذا خالقه .

بقلة يؤول بها بقر الوحش تَنَبَّت في الرَّمْل .
قلت : المَكْر والقَعَاء ، معروفان ، قد
رأيتهما في البادية ، وأما « التأويل » فاسمته
إلآ في شعر أبي وَجْزة هذا ، وقد رعاه .
وقال أبو عبيد في قول الله تعالى : (وما
يَعْلَم تَأْوِيلَهُ) (١) :

التأويل : للرجع والصير ، مأخوذ من :
آل يؤول إلى كذا ، أى صار إليه .
وأولته : صيرته إليه .

وكان أبو عبيد يُنشد بيت الأَعشى :
على أنها كانت تأول حبها
تأول رِبْعِي السَّقَاب فَأَصْحَبَا

يعنى : أن حبها كان صغيراً فآل إلى
العِظَم ، مثل السَّئْب يكون صغيراً ثم يَشُب
حتى يصير مثل أمه .

(٢) قلت : إلة الرجل : أهل بيته الذين
يثل إليهم ، أى يلجأ إليهم .

(١) آل عمران ٧ .

(٢) الكلام على « إلة » مكانه في اللسان « وآل » .

(٣) مر مثل هذا في « آل » .

سَلَمَة ، عن الفراء : لاَوَيْت ، أى
قلت : لا .

قال : وقال ابن الأعرابي : لَوَيْت ، بهذا
المعنى .

وقال غيره : العرب إذا أرادوا تقليل
مدة فعل ، أو ظهور شيء خَفِيَ ، قالوا : كان
فِعْله كَلًّا ؛

وربما كرّروا فقالوا : كلاً ولا ؛ ومنه
قول ذى الرُّمّة :

أصاب خصاصةً فبدا كَرِيلاً

كلاً وَأَنْقَلَ سائرُهُ أَنْفِلَالاً

وقال آخر :

* يكونُ نُزولُ القومِ فيها كَلًّا وَلَا *

اللّحياني ، عن الكسائي : لَوَيْت لَاءَ
حَسَنَةً ، بالمد ، ومَوَيْت ماءً حَسَنَةً ، إذا
كُتِبَتْهُمَا .

قال : وهذه لاءُ مُلَوّاةٌ ، أى مَكْتُوبَةٌ .

وقال أبو عمرو بن العلاء فى قوله :

أبى جُودُهُ لا البُخْلَ واشْتَمَجَلَتْ نَمَمٌ

به مِنْ فِتْي لا يَمْنَعُ الجُوعَ قَاتِلَهُ

قال : أراد : أبى جُودُهُ « لا » التى تُبْخَلُّ
الإنسان ، كأنه إذا قِيلَ له : لا تُسْرِفْ ولا تَبْذُرْ
أبى جُودُهُ قول « لا » هذه ، وأَسْتَمَجَلَتْ به
« نعم » فقال : نعم أفعَل ولا أترك الجُودَ .

حكى ذلك الزَّجَّاجُ لأبى عمرو ، ثم قال :
وفيه قولان آخران ، على رواية مَنْ رَوَى
« أبى جُودُهُ لا البُخْلَ » :

أحدهما : أن معناه : أبى جُودُهُ البُخْلَ ،
وتَجَمَّلَ « لا » صِلَةً ، كقول الله تعالى :
(ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ)^(١) ، ومعناه : ما مَنَعَكَ
أَنْ تَسْجُدَ .

قال : والقول الثانى ، وهو عندى حَسَنٌ ،
قال : أرى أن تكون « لا » غير لَفْوٍ ، وأن
يكون « البُخْلَ » منصوباً بدلاً من « لا » .
للمعنى : أبى جُودُهُ لا ، التى هى للبُخْلَ ،
فكَأَنَّكَ قلت : أبى جُودُهُ البُخْلَ ، وعَجَلْتَ
به نعم .

[أيلول]

وأيلول : اسم الشهر ، أحسبه رُومياً .

[إبلياء]

وإبلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم
من يقصر فيقول : إبلياء ؛ وكأنهما روميّان .

[بليل]

وَبَلِيل : اسم جبل معروف في البادية .

[ولول]

وولول أسم سيفٍ كان لعتاب بن أسيد ،
وأبْنُه القاتل يوم الجمل :

* أَنَا بَنُ عَتَابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ *

[تلو]

وقوله عزّ وجلّ : (أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ
تَلَوْا)^(١) .

قرأ عاصم وأبو عمرو : « وَإِنْ تَلَوْا »
بواوين ، من : لوى الحاكم بقضيتيه ، إذا
دافع بها .

وأما قراءة من قرأ « وَإِنْ تَلَا » بواو

واحدة ، ففيه وجهان :

أحدهما : أَنْ أصله « تَلَوْا » بواوين ،
كما قرأ أبو عمرو وعاصم ، فأبدل من الواو
المضمومة همزة ، فصارت تَلَوْا ، بِإِسْكَانِ اللام ،
نم طُرِحتِ الهمزة وطُرِحت حركتها على اللام ،
فصارت : تَلَوْ ، كما قيل في أدور : أدؤر ، ثم
طُرِحتِ الهمزة ، فقبل أدؤر .

والوجه الثاني : أَنْ يكون « تَلَا » من
الولاية ، لا من « اللى » . والمعنى : أَنْ تَلَا
الشهادة فُتْقِمِمْوْهَا .

وهذا كله صحيح في قول البصريين .

[الألف واللام]

وقال ابن الأنباري : العرب تُدْخِل
الألف واللام على الفعل المُتَقَبَّلِ على جهة
الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :
مَا أَذْتُ بِأَحْكَمِ التَّرْذِي شَهَادَتُهُ
ولا الأصيل ولاذی الرأى والجدل

قال : وأنشد الفراء في مثله :

أَخْفَنُ أَطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي

لِنِي شُغْلٍ عَنْ ذَخْلِهَا الْيَنْتَبِعُ

فَادْخُلِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى « يَنْتَبِعُ » ، وَهُوَ

فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، لَمَّا وَصَفْنَا .

ابن هانئ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ : هَذَا

الْيَضْرِبُكَ ، وَرَأَيْتَ الْيَضْرِبُكَ ؛ يَرِيدُ : الَّذِي

يَضْرِبُكَ . وَهَذَا الْوَضْعُ الشَّعْرُ ، يَرِيدُ : الَّذِي

وَضَعَ الشَّعْرَ ؛ وَأَنْشُدِ الْمَفْضَلَ :

يَقُولُ الْخَلَاءُ وَأَبْغَضُ الْمُعْجَمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعُ

يَرِيدُ : الَّذِي يُجَدِّعُ .

[آخِرُ حُرُوفِ اللَّامِ]

كِتَابُ حَرْفِ النُّونِ أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ن ف

[نف]

أخبرني المنذرى ، عن أحمد بن محمد ،
عن محمد بن عمرو ، عن المثنى ، عن المؤرج :
نَفَفْتُ السَّوِيقَ وَسَفَفْتُهُ ، وهو النَّفِيفُ
وَالسَّفِيفُ ، لِسَفِيفِ السَّوِيقِ ؛ وأنشد لرجل
من أزد شنوءة :

وكان نصيري معشراً فطحا بهم

نَفِيفُ السَّوِيقِ وَالْبُطُونُ النَّوَافِقُ

وقال : إذا عَظُمَ البطن وأرتفع المَعْدُ ،

قيل لصاحبه : نائق .

الليث : النَّفَنَفَ : الهواء .

وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوًى ،

فهو نَفَنَفَ ؛ وقال ذو الرُّمَّة :

تَرَى فَرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْلِ مُشْرِقًا

عَلَى هَلَاكِ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

أبو عبيد ، عن الأصمعي : النَّفْنَفُ : مَهْوَةٌ
مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ .

ابن كُمَيْل : نَفَانِفُ الْكَيْدِ : نَوَاحِيهَا ؛

وَنَفَانِفُ الدَّارِ : نَوَاحِيهَا .

شمر ، عنه : صُقِعَ الْجَبَلُ ، الذى كَانَتْهُ

جِدَارٌ مَبْنًى مُسْتَوٍ : نَفْنَفٌ .

قال : وَالنَّفْنَفُ أَيْضًا : أَسْنَادُ الْجَبَلِ الَّتِى

تَعْلُوهُ مِنْهَا وَتَهْبِطُ مِنْهَا .

قال : وَالرَّكِيَّةُ مِنْ شَفَتِهَا إِلَى قَعْرِهَا :

نَفْنَفٌ .

وَنَفَانِفُ الْجَبَلِ لَا تُنَبِّتُ شَيْئًا ، لِأَنَّهَا

خَشَنَةٌ غَلِيظَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .

(ذَوَاتَا أَفْنَانٍ) (١):

قال : ظِلَّ الْأَغْصَانِ عَلَى الْحِيطَانِ .

وقال أبو الميثم : فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، ذَوَاتَا
أَغْصَانٍ ؛ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : ذَوَاتَا أَلْوَانٍ .

واحدها حَيْثُ شَذَّ : فَنَنْ وَفَنَنْ ، كَمَا قَالُوا :
سَنَنْ وَسَنَنْ ، وَعَنْ وَعَنْ .

وقال غيره : واحد « الْأَفْنَانِ » بِمَعْنَى
« الْأَلْوَانِ » : فَنَنْ .

وإذا أردت « الْأَغْصَانِ » ، فواحدها :
فَنَنْ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : شَجَرَةٌ قَنْوَاءٌ :
ذَاتُ أَفْنَانٍ .

قال أبو عبيد : وَكَانَ يَنْبَغِي فِي التَّقْدِيرِ :
قَنْوَاءٌ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عن أحمد بن يحيى :
شَجَرَةٌ قَنْوَاءٌ وَفَنْوَاءٌ : ذَاتُ أَفْنَانٍ .

وأما : شَجَرَةٌ قَنْوَاءٌ ، بِالْقَافِ ، فَهِيَ
الطَّوِيلَةُ .

ابن الأعرابي : التَّفَنَّفَ : مَا بَيْنَ أَعْلَى
الْحَائِطِ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَأَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلٍ .

[فن]

الليث : الْفَنَنْ : الْحَالُ .

قال : وَالْفُنُونُ : الصُّرُوبُ ؛ يُقَالُ : رَعَيْنَا
فُنُونَ النَّبَاتِ ، وَأَصْبْنَا فُنُونِ الْأَمْوَالِ ؛
وَأُنْشِدَ :

قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلُّ فَنَنْ نَاعِمٍ مِنْهُ حَيْرٌ

قال : وَالرَّجُلُ يُفَنِّنُ الْكَلَامَ ، أَيْ يَشْتَقُّ
فِي فَنَنْ بَعْدَ فَنَنْ .

قال : وَالتَّفَنُّنُ ، فِعْلُكَ .

قال : وَالتَّفَنُّنُ : فِعْلُ الثَّوبِ إِذَا بَيَّلِي
فَتَقَزَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ .

قال : وَالْفَنَنْ : الْغُصْنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوِيلًا
وَعَرْضًا ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ :

* وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالْفَرَبِيُّ *

وقال عِكْرَمَةُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(١) الرَّحْمَنُ : ٤٨ .

وفى حديث أهل الجنة : مُرَدُّ مُكْحَلُونَ
أُولُو أَفَانِينَ .

يريد : أُولُو شُعُورٍ وَجَمِّم .

وأفانين : جمع أفنان ؛ وأفنان : جمع
فَنٍّ ، وهو الخُصْلَةُ من الشَّعر ، شُبَّهَ بالنُّصن ؛
قال الشاعر :

* يَنْفُضُ أَفْنَانَ السَّيِّبِ وَالْمَذَرَ *

يصف الخليل ونفضها خُصْلَ شَعْرٍ نَوَاصِيهَا
وأذناها .

وقال المرار :

أَعْلَافَةٌ أُمِّ الْوَلِيدِ بِمَدِّ مَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمَخْلِسِ

يعنى : خُصْلُ جُمَّةٍ رَأْسَهُ حِينَ شَابَ .

أبو زيد : الْفَيْنَانُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ
الْحَسَنُ .

قلت : هو « فيعمال » من « الفن » ،
والياء زائدة .

ويقال : فَنَّنَ فُلَانٌ رَأْيَهُ ، إِذَا لَوَّنَهُ وَلَمْ
يَنْتَبِثْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ مِفَنٌّ مِعَنٌ : ذُو فُنُونٍ مِنْ

الْكَلَامِ وَأَعْتَاضَ وَعَنَنْ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنْ لَنَا لَكُمُّهُ مِعَنَةٌ مِفَنَّةٌ

أبو زيد : الْمِفَنَّةُ : الْمِرَاةُ الْكَبِيرَةُ السَّيْئَةُ
الْمُخْلَقُ ؛

وَرَجُلٌ مِفَنٌّ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّفَنُّينُ :
الْبُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّجَّةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ ،
وهو عَنِيْبٌ .

وفى قول أَبَانَ بْنِ عُمَانَ : مَثَلُ اللَّحْنِ فِي
الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالْتَّفَنِينَ فِي الثَّوْبِ .

ابن الأعرابي : الْأَفْنُونُ : الْحَيَّةُ .

وَالْأَفْنُونُ : الْمَجُوزُ الْمُسِنَّةُ ؛

وَالْأَفْنُونُ : ، الْعُصْنُ الْمُلْتَفُّ ؛

وَالْأَفْنُونُ : الْجَزْأُ الْمُخْتَلَطُ ، مِنْ جَرَى
الْفَرَسِ وَالْفَاقَةِ ؛

وَالْأَفْنُونُ : الْكَلَامُ الْمُتَّبِعُ ، مِنْ كَلَامِ
الْهَلْبَاجَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَفْتُ بِمَالَةٍ حَسَنَةً فَنَّةً

من الدهر ، وقَيْنَة من الدهر ، وضَرْبَة من
الدهر ، أى طرفًا من الدهر .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : القَنْ : العَنَاء .
قَنْذَتُ الرَّجُلَ : أَفْنَيْتُهُ فَنَاءً ، إِذَا عَنَيْتَهُ ؛
وقال الراجز :

لَأَجْمَلَنَّ لِأَبْنَةِ عَمْرٍو فَنَاءً

حتى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْنَاءً

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : القَنْ :
الطَّرْدُ .

وهو يَقْنُ الْإِبِلَ .

ابن هاني ، عن أبي زيد : القَنْ : المَطْل .

ابن الأعرابي : قَنَمَنَ الرَّجُلُ : إِذَا فَرَّقَ
إِبِلَهُ كَسَلًا وَتَوَانِيًا .

أبو عُبيد : اليَقَنَ : الكَبِيرُ ؛ وقال
الأعشى :

وما إِن أَرَى الدَّهْرَ فَمَا مَضَى

يُبْغَادِرُ مِنْ شَارِفٍ أَوْ يَقْنُ

ابن الأعرابي : من أسماء البقرة : اليَقِنَّةُ ،
والمَجْوَزُ ، والْفَتُ ، والظَّفْيَا .

الليث : اليَقَنَ : الشَّيْخُ الْفَانِي .

وقال : « الياء » فيه أَصْلِيَّة .

وقال بمضهم : بل هو على تقدير « بفعل » ،
لأنَّ الدهر فَنَاءٌ وَأَبْلَاهُ .

ن ب

[ن ب]

الليث : نَبَّ النَّيْسُ يَنْبُ نَبِييًّا .

وقال عُمرُ لَوْفِدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حِينَ
شَكَاوَسَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي بِمَعْصُكُم وَلَا تَدْبِثُوا
عِنْدِي نَبِييَبَ الثِّيُوسِ .

عمرو ، عن أبيه : نَبَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
هَذَى عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَنَبَّنَبَ ، إِذَا طَوَّلَ حَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

[بن]

الليث : النَّبَّةُ : رِيحُ مَرَابِضِ النَّعَمِ وَالْبَقَرِ
وَالظُّبَاءِ .

تقول : أَجْدُ لِهَذَا النَّوْبِ بَنَّةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ
عَرَفٍ تُفَاحٍ أَوْ سَمَرٍ جَلٍ

الطَّيِّبَةُ ؛

وجمعا : بَنَان .

أبو حاتم ، عن الأصمى : « البَنَّة » ،

نُتال في الرِّيح الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِ الطَّيِّبَةِ .

الليث : الإِبْنَان : اللزوم .

يقال : أَبْنَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا لَزِمَتْ

ودامت .

أبو عبيد : أَبْنَتَتْ بِالْمَكَانِ : أَقَمَتْ بِهِ ؛

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* أَبْنَّ بِهَا عَوْدُ الْمِبَاءَةِ طَيِّبٌ ^(١) * .

ويقال : رَأَيْتُ حَيًّا مُبْنًا بِمَكَانٍ كَذَا ،

أَيُّ مُقِيمًا .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :

(وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) ^(٢) .

قال : واحد « البَنَان » : بَنَانَةٌ .

ومعناه ها هنا : الأصابع وَغَيْرَهَا مِنْ جَمِيعِ

الأعضاء .

قال : وَإِنَّمَا أَشْتَقُّ « البَنَان » مِنْ قَوْلِهِمْ :

« أَبْنَّ » بِالْمَكَانِ .

والبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَلُ كُلُّ مَا يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ

وَالْحَيَاةِ .

الليث : البَنَانُ : أطراف الأصابع مِنْ

الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

و « البَنَان » فِي كِتَابِ اللَّهِ : الشَّوَى ،

وَهِيَ الْأَيْدَى وَالْأَرْجُلُ .

قال : وَالبَنَانَةُ : الإِصْبَعُ الْوَاحِدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا مُمَّ أَكْرَمْتَ بَنَى كِفَانَهُ

لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ

أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسَ إِصْبَعٍ .

قال : وَبَنَانَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ .

صمرو ، عَنْ أَبِيهِ : البَنَانَةُ : الرِّوْضَةُ

الْمُعْشِبَةُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :

البَنَانَةُ : الإِصْبَعُ كُلُّهَا .

(١) عجزه :

* نسيم البنان في السكناس المظلل *

(٢) الأنفال : ١٢ .

ورُوى عن عمر أنه قال : حتى تكونوا
بَنَانًا واحدًا .

قال أبو عُبَيْد : قال ابن مَهْدِي : يعنى
شيئًا واحدًا .

قال أبو عُبَيْد : وذلك الذى أراد عمر ،
ولا أحسب الكلمة عربية ، ولم اسمها إلا فى
هذا الحديث .

ن م

نم — من

[نم]

قال الليث : النَّمِيمة ، والنَّمِيم ، هما الأسم ؛
والنَّفْع : تمام .

والفعل : نَمَّ يَنِمُّ نَمًّا وَنَمِيمًا وَنَمِيمَةً .
قال : والنَّمِيمية : صوتُ الكِتابَةِ .

ويقال : هو وَسْوَاسُ هَمْسِ الكلام ؛
ومنه قوله ^(١) :

وَيُقَالُ لِلْعُقْدَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْإِصْبَعِ ؛
وَأُنْشِدَ :

* يُبْلَغُنَا مِنْهَا الْبَنَانُ الْمَطْرَفُ *
وَالْمَطْرَفُ : الذى طَرَفَ بِالْحَقَاءِ .

قال : وكل مَفْصَلٌ : بَنَانَةٌ .

عمرو ، عن أبيه : الْبَنْبَنَةُ : صوتُ الْفُحْشِ
وَالْقَذَعِ .

ابن الأعرابي : بَنْبَنَ الرَّجُلُ ، إذا
تَكَلَّمَ بكلام الْفُحْشِ ، وهى الْبَنْبَنَةُ .
وَأُنْشِدَ شَمْرُ :

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِم
عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بِبَنْبَانٍ عَيْرُهَا
يعنى : ماء لبني تميم يقال له : بَنْبَانٌ .

قال : والتَّيْنَيْنِ : التَّنْثِيثُ فى الأمر .
وَالْبَيْنَيْنِ : الْمُتَنَبُّثُ الْعَاقِلُ .

الفراء : الْبَيْنُ : الطَّرْفُ مِنَ الشَّجَمِ .

يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا سَمِعَتْ : رَكَبَهَا يَطْرُقُ
وَبِنْ عَلَى بِنٍ .

وَالْبَيْنُ : الْمَوْضِعُ الْمُتَقَنَّ الرَّاكِبُ .

(١) القائل أبو ذؤيب (اللسان : نعم) .

وَنَمِيمَةٍ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشْنٌ أَجَشْنٌ وَأَقْطَعُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهُ سَمِعَ مَا نَمَّ عَلَى

الْقَانِصِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّمِيمَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ مِنَ

حَرَكَةِ شَيْءٍ أَوْ وَطْءٍ قَدَّمَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَمَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

الْفَرَاءُ مِثْلُهُ .

وَالْأَصْلُ بِالضَّمِّ .

الليث : النَّمِيمَةُ : خَطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارٌ

شَبِيهَ مَا تُنَمِّمُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ .

قَالَ : وَلِكُلِّ وَشْيٍ نَمِيمَةٌ .

قَالَ : وَ النَّمُّ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى

أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ .

الواحدة : نَمِيمَةٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِصَفِّ قَوْسًا

رُصِّعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورٍ مُنَمَّمَةٍ .

* رَضَعَا كَسَاهَا شَيْئًا نَمِيمًا *

أَي : نَقَشَهَا .

وَكِتَابٌ مُنَمَّمٌ : مُنْقَشٌ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمَّةُ : اللَّعْمَةُ مِنْ بَيَاضٍ

فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ .

وَالنَّمَّةُ : الْقَمَلَةُ .

[مِنْ]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْمَنَّ) ^(١) .

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَنَّ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّمَاءِ ، إِذْ هُمْ فِي الْقَيْسِ ، وَكَانَ

كَالْعَسَلِ الْحَامِسِ حَلَاوَةً .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : جُمْلَةُ « الْمَنَّ » فِي اللُّغَةِ :

مَا يَمْنُ اللَّهُ بِهِ تَمَالًا تَمَبُّ فِيهِ وَلَا نَصَبٌ .

قَالَ : وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَنَّ

شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلُوًّا يُشْرَبُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ التَّرْتَجِبَيْنِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْكَمَانَةُ مِنَ الْمَنَّ .

ومعنى «الْمَنِّ» ما وصفنا : أنه مِمَّا مَنَّ
الله به من غير تَمَبٍ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المعنى في قوله صَلَّى
الله عليه وسلم «السَّكَاةُ مِنَ الْمَنِّ» : إنما
شَتَبَهَا بِالْمَنِّ الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
لأنه كان يسقط على بني إسرائيل عفواً بلا
عِلاجٍ ، إنما يُصْبِحُونَ وَهُمْ بِأَفْنِيَّتِهِمْ فَيَنْتَابِلُونَهُ ،
وكذلك السَّكَاةُ لَا مَوْؤَنَةَ فِيهَا بِيَبْذَرٍ
وَلَا سَتِي .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (لَا تُبْتَطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)^(١) فـ «الْمَنِّ»
هَاهُنَا : أَنْ تَمُنَّ بِمَا أُعْطِيَتْ وَتَعْتَدَّ بِهِ ، كَأَنْتَ
إِنَّمَا تَقْصِدُ بِهِ الْإِعْتِدَادَ . وَالْأَذَى : أَنْ تُؤَيِّجَ
الْمُعْطَى ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ الْمَنِّ وَالْأَذَى يُبْطِلَانِ
الصَّدَقَةَ .

قال الله تعالى : (وَلَا تَمْنُنَ تَسْتَكْثِرُ)^(٢)
أى : لَا تُعْطِ شَيْئاً مُقَدَّرًا لِتَأْخُذَ بِهِ مَا هُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ .

وقوله تعالى : (لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)^(٣) ،

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) المدثر : ٦ .

(٣) فصلت : ٨ .

أى لَا يُمَنِّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقيل : غير مُقْطُوعٍ .

قلت : فَالْمَنِّ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ ؛

وَالْمَنِّ : الْإِعْتِدَادُ ؛

وَالْمَنِّ : الْعَطَاءُ ؛

وَالْمَنِّ : الْقَطْعُ .

ومن صفات الله تعالى : الْمَنَانُ . ومعناه :

الْمُعْطَى أَبْتَدَأَ . وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا مِنَّةَ
لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ .

عمرؤ ، عن أبيه : الْمَنِينُ مِنَ الرِّجَالِ :
الضَّعِيفُ ؛

وَالْمَنِينُ : الْقَوِيُّ ؛

وَحَبْلٌ مَنِينٌ ، أى أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ ؛
وَأُنْشِدَ :

* وَلَمْ تَخُشِ عُدَّةَ الْمَنِينِ *

وَالْمَنِينُ : الْفُبَّارُ ؛

وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الْخَلْقُ : مَنِينٌ .

وَالْمِنَّةُ : الْقُوَّةُ .

وَالْمِنَّةُ : الْعَطِيَّةُ ؛

وَالْمِنَّةُ : الْإِعْتِدَادُ .

أبو عمرو : الْمَثُون : الضَّعِيف ؛

وَالْمَثُون : الْقَوِي .

غيره : الْمَن ، لُفْة فِي « الْمَنَّا » ، الَّذِي يُوزَن بِهِ ؛

وجعه : أُمْنَان .

ومن قال « مَنَّا * » ؛

جمعه : أُمْنَاء .

سَلَمَة ، عَنِ الْفَرَّاء ، عَنِ الْكَسَائِي ، قَالَ :
« مِنْ » تَكُونُ أَسْمَاءً ، وَتَكُونُ جَعْدًا ،
وَتَكُونُ أَسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَتَكُونُ
مَعْرِفَةً ، وَتَكُونُ نَكْرَةً ، وَتَكُونُ لِلوَاحِدِ ،
وَتَكُونُ لِلثَّانِيَيْنِ ، وَتَكُونُ خُصُوصًا ، وَتَكُونُ
لِلْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ ، وَتَكُونُ لِلْبَهَائِمِ
إِذَا خُلِطَتْ بِغَيْرِهَا .

وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا :

فَضَلُوا الْإِنَامَ وَمَنْ بَرَا عُيْدَانَهُمْ

وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمَزَمًا وَحَطِيمًا

قال : موضع « مِنْ » خَفَضَ ، لِأَنَّهُ قَسَمَ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : فَضَّلَ بَنُو هَاشِمٍ سَائِرَ النَّاسِ ، وَاللَّهُ

الَّذِي بَرَى عُقْدًا م .

قلت : هذه الْوُجُوهُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْكَسَائِي
مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتَابِ .

أما الاسمُ الْمَرْفُوعُ : فَكَقُولُكَ : وَالتَّسْمَاءُ
وَمَنْ بَنَاهَا . معناه : وَالَّذِي بَنَاهَا .

وَالْجَعْدُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَمَنْ
يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) ^(١) ، الْمَعْنَى :
لَا يَقْنَطُ .

وَالِاسْتِفْهَامُ كَقَوْلِكَ : مَنْ تَعْنَى بِمَا تَقُولُ ؟
وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ^(٢) ، فَهَذَا شَرْطٌ ،
وَهُوَ عَامٌ .

وَمِنَ الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (فَمَنْ عَمِلَ
صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْيُدُونَهُ) ^(٣) ،

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يُفْوَصُونَ لَهُ) ^(٤)

(١) الْحَجَر : ٥٦ .

(٢) الزُّلْزَلَةُ : ٧ .

(٣) الرُّومُ : ٤٤ .

(٤) الْأَنْبِيَاءُ : ٨٢ .

قال الفراء : من « صلة » ها هنا .

قال : والعرب تدخل « من » على جميع
الحال ، إلا على اللام والياء .

وتدخل « من » على « عن » ، ولا
تدخل « عن » عليها ؛ لأن « عن » أسم ،
و « من » ، أداة ؛ قال القطامي .

* من عن يمين الحبيبا نظرة قبل^(١) *

أبو عبيد : العرب تضع « من » موضع
« مُذ » يقال : مارأيت من سنة ، أى مُذ سنة ؛
وقال زهير :

لن الديار بقنة الحجر

أقوين من حجاج ومن دهر
أى : مُذ حجاج .

وتكون « من » بمعنى : اللام الزائدة ؛
قال الشاعر :

* أمين آل ليلى عرفت الديار *

أراد : ألال ليلى ؟

(٤) صدره :

* فقلت للركب لـ ما أن علا بهم *

(الديوان : ٥) .

وأما الواحد ، فقوله تعالى : (ومن
من يستمعون إليك)^(١) .

وللأثنين كقوله :

تعال فإن عاهدتني لا تخونني

تكن مثل من ياذب يصطحبان

قال الفراء : ثنى « يصطحبان » وهو
فعل لـ « من » ، لأنه نواه ونفسه .

وقال في جميع النساء : (ومن يفتن
فيكن لله ورسوله)^(٢) .

سلة ، عن الفراء : تكون « من » ابتداء
غاية ، وتكون بضم ، وتكون صلة .

قال الله عز وجل : (وما يغرب عن
ربك من مثقال ذرة)^(٣) ، أى : ما يغرب عن
عليه وزن ذرة ؛ وأنشد لدابة الأحنف فيه :

والله لولا خفف يرجله

ما كان في فتيا نكم من مثله

(١) يونس : ٤٢ .

(٢) الأحزاب : ٣١ .

(٣) يونس : ٦١ .

وتسكون « من » بمعنى البذل ، قال الله تعالى : (لو شئنا لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون) . ^(١) معناه : ولو شئنا لجعلنا بدلکم .

وقال الفراء : « المنون » تُذكر وتؤنث ، فمن ذكره أراد بها الدهر ، ومن أنث أراد بها المنية ؛ قال أبو ذؤيب :

(١) الزخرف : ٦٠ .

* أمن المنون ورأيها تزوج * ^(٢)
قال : والمنون : المرأة تزوج على مالها ،
فهي أبداً تمن على زوجها ؛
وهي المتانة أيضاً .
وقال بعض العرب : لا تزوجن حنّانة
ولا منّانة .

أبو عمرو : المننة : التنبؤ .
ولم يبق للثلاثي الصحيح كلمة مستعملة
في حرف النون .

(٢) عجزه :

* والدهر ليس بمعقب من يجزع *

باب المعثل من حرف النون

قبل أن يُقدَّر عليهم .

وَنَقَى الزَّانِيَ الَّذِي لَمْ يُحْصِن : أن يُنْقَى
من بلده الذى هو به إلى بلد آخر سنة ؛

وهو التَّغْرِيب الذى جاء فى الحديث .

وَنَقَى الْمُحْتَث : أن يُطْرَد من مَدَن
المُسلمين ، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بِنَقْيِ هَيْتٍ وَمَانِعٍ ، وهما مُحْتَثَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ .
وَيُقَال : نَقَيْتُ الشَّيْءَ أَتْنَفِيهِ تَفْئًا وَنَفَايَةً ،
إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَالنَّفَايَةُ : الْمَنْفَى الْقَلِيل ، مثل : الْبُرَايَةِ
وَالنُّحَاة .

وَنَقَى الْمَاءَ ، مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ
مِنَ الْبُيُوتِ بِالْأَلْوِاقِ وَالْقَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّقْيِ

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

وهذا ساقى كان أسود الجِلْدَةِ يَسْتَقِي مِنْ

ن ف و ا ي

نقى - ناف - فنى - فان - انف -
بنف - افن .

[بنف]

يُنُوف : اسمُ جَبَلٍ فى الْبَادِيَةِ .

[نقى]

الليث : نَفَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ تَفْئًا ،
إِذَا طَرَدْتَهُ ، فَهُوَ مَنُوقٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ)^(١) .

قال بعضهم : معناه : مَنْ قَتَلَهُ فَدَمَهُ
هَدَرٌ ، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِهِ .

وقيل : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ : يُقَاتِلُونَ
حِينَمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لَا يُتْرَكُونَ فَارِّينَ .

وقيل : تَفْئِهِمْ ، إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا
مَالًا ، أَنْ يُخْلَدُوا فِي السَّجَنِ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا

بئر مِلْح ، فكان يَبْيِضُ نَقْيَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ
إِذَا تَرَشَّشَ ، لَمُوحَتِهِ .

أبو زيد : النَّفْسِيَّةُ ، وَالنَّفْوَةُ ، هَا اسْمُ
مَا نَقِيَ مِنْ شَيْءٍ لِرَدِّ آتِهِ .

ابن شُمَيْل : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قُصَاصِ
الشَّعْرِ : النَّائِيَّةُ ؛ وَقُصَاصُ الشَّعْرِ : مُقَدَّمُهُ .

ابن الأعرابي : النَّفِيَّةُ ، وَالنُّفِيَّةُ : سَفَرَةُ
مُدَوَّرَةٌ تُتَخَذُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ .

وعوام الناس بالحجاز يسمونها : النَّفِيَّةُ ،
وهي النَّفِيَّةُ .

البحياني : النَّفْيِيُّ وَالنَّثِيُّ : هُوَ مَا نَفَاهُ
الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ .

قال : وَالْفَنَاءُ وَالنَّثَاءُ : فِنَاءُ الدَّارِ .

الليث : نَقِيَ الرَّبِيحُ : مَا نَقِيَ مِنَ التُّرَابِ
فِي أَصُولِ الْحَيَّطَانِ وَنَحْوِهِ .

وكذلك : نَقِيَ الْمَطَرُ ؛ وَنَقِيَ الْقِدْرُ .

أبو عبيد : نَقِيَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَرْضِ ؛
وَنَقَيْتُهُ أَنَا ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَأَصْبَحَ جَارَاكُ قَتِيلًا وَنَافِيَا

أَصَمَ قَزَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا

وَقَالَ اللَّيْثُ نَحْوَهُ .

يُقَالُ : نَقِيَ الشَّيْءُ يُنْفِي نَفْيًا ، أَيْ
تَنَقَّى ؛

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : نَقِيَ شَعْرُ فُلَانٍ يُنْفِي ،
إِذَا نَارَ وَأَشْعَمَانَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ
الْقُرْظِيُّ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ اسْتُخْلِفَ
فَرَأَاهُ شَعِيمًا ، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ :
مَالِكَ تَدِيمِ النَّظَرِ إِلَيَّ ؟ فَقَالَ : أَنْظُرَ إِلَى مَا نَقِيَ
مِنْ شَعْرِكَ ، أَيْ نَارَ وَشَعِثَ .

ويقال : انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ ، إِذَا نَفَاهُ
عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا .

وَأَنْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَنْتَقَلَ مِنْهُ ،
إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَتَقَا .

وَأَنْتَفَى شَعْرُ الْإِنْسَانِ ، وَنَفَى ، إِذَا تَسَاقَطَ ؛
وَأَنْتَفَى وَرَقُ الشَّجَرِ ، إِذَا تَسَاقَطَ .

وَنَقْيَانِ السَّحَابِ : مَا نَقِيَ مِنْ مَائِهِ
فَأَسَّاهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيَّةُ :

الليث : يقال : أناف هذه الدراهم على
مئة ، وأناف الجبل ؛ وأناف البناء ؛

فهو جَبَلٌ مُنِيفٌ ،

وبناء مُنِيفٌ ، أى طويل .

وناقة نِيفٌ ، وجَل نِيفٌ ، أى طويل
فى أرتفاع .

قال : وبعضهم يقول : جَل نِيفٌ ، على
« فَيَعَال » ، إذا أرتفع فى سَيَرِهِ ؛ وأنشد :

* يَتْبَعْنَ نِيفَ الضُّحَى عَزَاهِلًا *

وَيُرَوِّى زَبَافَ الضُّحَى ، وهو عندى
أَصَحُّ .

ابن الأعرابى : النَّوْفُ : السَّنامُ العالى .
ربه سُمِّى نَوْفٌ الْبِكَالِي .

قال : والنَّوْفُ : بُظارة المرأة .

ويقال لكل شئ مشرف على غيره :
لأنه لَمَنِيفٌ ؛ قال طرفة يصف الخليل :

وَأَنَافَتْ بِهِوَادٍ نُلْمٌ

كجذوعٍ شُدَّتْ عنها القُشُرُ

يَقْرُوْهُ بِه نَفِيَانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
فَالسَّاءُ فَوْقَ مَتُونِهِ يَتَصَبَّبُ

وأما نَفِيَانُ السَّيْلِ ، فهو ما فاض من
مُجْتَمِعِهِ كأنه يجتمع فى الأنهار والإخادات ، ثم
يَفِيضُ إِذَا مَلَأَهَا ، فذلك نَفْيَانُهُ .

الأسمى : النَّفْأُ من النَّبْتِ : القِطْعُ
المتفرقة ؛

واحدها : نُفْأَةٌ .

[ناف]

ناف ، وأناف ، إذا أَشْرَفَ .

ومن « ناف » يقال : هذه مِئَةٌ وَنَيْفٌ ،
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، أى زيادة .

وعوامُ الناسِ يَحْتَفِفُونَ ويقولون : وَنَيْفٌ ،
وهو لَحْنٌ عند الفُصَحَاءِ .

وقال أبو العباس : الذى حَصَلْنَاهُ مِنْ
أَقْوِيلِ حَدَاقِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّ
« النَّيْفَ » مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ .

قال : وَالْبِضْعُ ، مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ .
ويقال : نَيْفٌ فَلَانٌ عَلَى السَّتِّينَ وَنَحْوَهَا ،
إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .

[فان]

الكسائي وغيره: الفَيْئَةُ ، الوقت من الزَّمان .

قال : وإن أخذت قولهم ، شَمَرَ فَيَّان ، من « الفَنَن » ، وهو الغُصْن ، صَرَفْتَهُ في حالي المعرفة والنكرة ، وإن أخذته من « الفَيْئَةُ » ، وهو الوقت من الزمان ، ألحقته بباب : فَعْلان وفَعْلانة ، فصرَفْتَهُ في النكرة ، ولم تَصَرَفْهُ في المعرفة .

أبو زيد : يقال : إني لآتي فلاناً الفَيْئَةَ بعد الفَيْئَةِ ، أي آتيه : الحين بعد الحين ، والوقت بعد الوقت ، ولا أَرِيمُ الاختلاف إليه .

[فنا]

الليث : الفَنَاءُ : تَقْيِيسُ البَقَاءِ ؛

والفِعْلُ : فَنَى يَفْنَى فَنَاءً ؛

فهو قَانٍ .

غيره فَنَى الرَّجُلُ يَفْنَى ، إذا هَرَمَ وأشرف على المَوْتِ ؛ وقال لبيد يصف الإنسان وفَنَاءَهُ :

حَبَالُهُ مَبْنُوتُهُ بِسَبِيلِهِ

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

ومنه يُقال : عشرون وَنَيْفٌ ، لأنه زائد على العَقْدِ .

وكذلك : أَلْفٌ وَنَيْفٌ .

ولا يُقال : نَيْفٌ ، إلا بعد كُلِّ عَقْدٍ .

قال : وقال الأصمعي : النَّيْفُ ، الفضل ،

يُقال : ضَمَعَ النَّيْفَ في مَوْضِعِهِ ،

وقد نَيْفَ العددُ على ما تَقُولُ .

للزُّورَجِ : الذُّؤُفُ : المَصَّ من التَّدْيِ ؛

والذُّؤُفُ : الصَّوْتُ ؛

يقال : نافَتِ الصَّبُوعَةُ تَنُوفٌ نَوْفًا .

قلت : وهذان الحرفان لا أحفظهما ، ولا

أدرى من رواهما عنه .

أبو عبيد ، عن الفراء : نَيْفٌ يَنْفَأُ ،

إذا أَكَلَ ؛

وَبَصُلِحَ في الشُّرْبِ .

قال : وقال أبو عمرو : نَيْفٌ في الشُّرَابِ ،

إذا أَرْتَوَى .

ابن الأعرابي : أُنشد قول الراجز في
صِفَة راعى غَمَمَ :

صَلَبَ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا

يَقُولُ لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا

فيه مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ جَعَلَ عَصَاهُ صَلْبَةً ، لِأَنَّهُ
يَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِهَا ، وَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ : لَيْتَ
رَبِّي قَدْ أَهْلَكَهَا وَدَمَّاهَا ، أَيْ سَتَلَ دَمَهَا
بِالضَّرْبِ لِخِلَافِهَا عَلَيْهِ .

والوجه الثاني في قوله « صَلَبَ الْعَصَا » .
أَيْ لَا تَحْجُوجْهُ إِلَى ضَرْبِهَا ، فَعَصَاهُ بَاقِيَةٌ . وقوله
« بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا » ، أَيْ : كَسَاهَا السَّيْمَنَ ،
كَأَنَّهُ دَمَّمَهَا بِالشَّحْمِ ، لِأَنَّهُ يُرْعِيهَا كُلَّ ضَرْبٍ
مِنَ النَّبَاتِ .

وأما قوله « لَيْتَ اللَّهُ قَدْ أَفْنَاهَا » ، أَيْ :
أَنْبَتَ لَهَا الْفَنَاءَ ، وَهُوَ عِنَبُ الثَّمَلْبِ حَتَّى تَنْفُزُ
وَتَسْمَنَ .

قال : وَالْأَفَانِي : نَبَتُ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ؛
وَاحِدَتُهُ : أَفَانِيَّةٌ .

أَيْ : يَهْرَمُ فَيَمُوتُ ، لَا بُدَّ مِنْهُ ، إِذَا
أَخْطَأَتْهُ أَسْبَابُ الْمَلَايَا فِي شَبِيبَتِهِ وَقَبْلَ هَرَمِهِ .
الْفَنَاءُ : سَعَةٌ أَمَامَ الدَّارِ ؛
وَجَمْعُهُ : الْأَفْنِيَّةُ .

ابن الأعرابي : بِهَا أَفْنَاءُ مِنَ النَّاسِ
وَأَغْنَاءُ ، أَيْ أَخْلَاطُ ؛
الوَاحِدُ : عِمْنُوٌّ ، وَفِنُوٌّ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو الْحَيْثِمِ : يُقَالُ :
هَؤُلَاءِ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ؛

وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ : رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ
النَّاسِ .

وتفسيره : قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا تَزْأَعُ .
وَلَمْ تَعْرِفْ لَهَا وَاحِدًا .

أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةُ فَنَوَاءَ : ذَاتُ أَفْنَانٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِالْفَنَاءِ ، مَقْصُورٌ :
عِنَبُ الثَّمَلْبِ ؛

وَيُقَالُ : نَبَتَ آخِرُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :
كَانَ فُتَاتُ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطَّمْ

[أفن]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : للمأفون ،
والمأفوك ، جميعاً ، من الرجال : الذي لا زورَ
له ولا صيُور ، أى : لا رأى له يُرْجَع إليه .

وأخبرني أبو الحسن المزني ، عن أحمد
ابن يحيى ، أنه قال : وُجِدَانِ الرَّقِيقَيْنِ تُعْفَى
على أفن الأفين . معناه : أن الرقيقين يَسْتُرُ
مُحَقِّقُ الْأَحَقِّ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : أَفْنَتُ الْإِبِلَ
أَفْنًا ، إِذَا حَابَتِ كُلَّ مَا فِي ضَرْعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْمُخَبِّلِ :

إِذَا أَفْنَتِ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإن حُيِّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا
وَالْتَحَبِّينَ : أَنْ تُحَلَبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
مَرَّةً وَاحِدَةً .

قلت : ومن هذا قيل للأحقق : مأفون ،
كأنه نَزَعَ عَنْهُ عَقْلَهُ كُلَّهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأَفْنُ : نَقْصُ
اللَّيْنِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : وَإِذَا بَيَسَ
الْأَفَانِي ، فَهُوَ الْحَمَاطُ .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، لِأَنَّ « الْأَفَانِي » :
نَبَتْ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ ، وَإِذَا بَيَسَ تَنَافَرَ
وَرَوَّهَ .

وأما الحماط ، فهو الحائمة ولا هنيج لها ،
لأنها من الجنبية .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْفَنَاءُ :
الْبَقَرَةُ ؛

وجمعها : فَنَوَاتُ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : فَأَتَيْتُهَا ، أَيْ
سَكَنْتُهَا .

غيره : الْمَغَامَةُ : الدَّارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* كَمَا يُفَانِي الشَّمُوسَ رَائِدُهَا ^(١) *

أبو تراب ، عن أبي السَّمِيدِعِ : بَنُو فُلَانٍ
مَا يُعَانُونُ مَا لَمْ وَلَا يُفَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ وَلَا يُصْلِحُونَهُ .

(١) عجز بيت للسكيت ، صدره :

* نَقِيعُهُ نَارَةٌ وَتَقَعْدُهُ *

قال : والأنف : السيد .

ويُقال : ما في فلان أنفةٌ ، أى خَصْلَةٌ
تأفّن عَقْلُهُ ؛ وقال الكُمَيْت يمدح زياد
ابن مَعْقِل الأَسَدِيّ :

ما حَوَّلْتُكَ عن اسم الصّدِّقِ أنفَةً

من العُيُوبِ وما تَبَرَّتْ بالسَّبَبِ

يقول : ما حَوَّلْتُكَ عن الزيادة خَصْلَةٌ
تَنْقُصُكَ ، وكان اسمه زياداً .

أبو زيد : أنف الرجل يُؤفّن أنفًا ، فهو
مأنون ، وهو الذى لا خَيْرَ فيه .

[أنف]

الليث : الأنف ، معروف ؛

وجمعه : أنوف .

ورَجُلٌ حَمِيّ الأنف ، إذا كان أنفًا
يأنف أن يُضام ؛

وقد أنف يأنف أنفًا وأنفَةً .

وفى الحديث : كالجلل الأنف .

قال أبو عُبَيْد : هو الذى عقر أنفَهُ

الخطأ ؛

وإن كان من خَشَاشٍ أو بُرّةٍ أو خِزامةٍ
فى أنفه ، فهو لا يَمْتَنِعُ على قائده فى شىءٍ ، للوَجع
الذى به .

قال : وكان الأصل فى هذا أن يُقال له :
مأنوف ، لأنه مَفْعُولٌ به ؛

كما يقال : مَصْدُورٌ وَمَبْطُونٌ ، للذى
يَشْتَكِي صَدْرَهُ أو بَطْنَهُ .

قال : وقال بعضهم : الأنف : الدَّلُولُ ؛

ولا أرى أصله إلا من هذا .

الفرّاء : أنفت الرّجل : ضربت أنفَهُ ؛
وأنفَهُ الماءُ ، إذا بَلَغَ أنفَهُ .

وقال بعض الكِلَابِيِّين : أنفت الإبلُ ،
إذا وقع الذّبابُ على أنوفها وطلبت أمارِكَبَ
لم تكن تَطْلُبُها قبل ذلك .

وهو الأنفُ ، والأنفُ يُؤذِيها بالنّهار ؛
وقال مَعْقِل بن رِيحان :

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرَىٍّ وَدَوَّيَرَةٍ

كَالْفَحْلِ بَقْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ

وقد أنف البعيرُ الكَلأُ ، إذا أجته .

وكذلك المرأة ، والناقة والفرس ، تَأْنَفُ
فَحَلَهَا ، إِذَا تَبَيَّنَ حَلُّهَا فِكْرَهُتْهُ ؛ وَقَالَ
رُؤْبَةُ :

حتى إِذَا مَا أُنِفَ التَّنُومَا

وَحَبَّطَ الْعِيْنَةَ وَالْقَيْصُومَا

ابن الأعرابي : أُنِفَ : أَجِمَ ؛ وَنَثِفَ :
كَرِهَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً

وَصَحْمَاءَ حَتَّى آفَنَتْهَا نِصَالُهَا

أى : صَيَّرَتْ النِّصَالَ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَى هَذِهِ
الْحَالَةِ تَأْنَفُ رَعَى مَا رَعَتْهُ ، أَى تَنَاجَمَهُ .

وسمعتُ أعرابياً يقول : أُنِفَتْ فَرَسِي هَذِهِ
الْبَلْدَةَ ، أَى أَجْتَمَعَتْ كَلَّالَهَا فَهَزَلَتْ .

ابن السكيت : رَجُلٌ أَتَانِيٌّ : عَظِيمُ
الْأُنْفِ .

وقال : أُنِفَتْ الْإِبِلُ ، إِذَا وَطِئَتْ كَلًّا
أُنْفًا ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُرْعَ ؛

يقال : رَوْضَةٌ أَنْفٌ .

وكأسٌ أَنْفٌ : لَمْ يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ ؛

كَأَنَّهُ اسْتَوْفَى الشُّرْبُ بِهَا .

وَأُنْفَعُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ .

ويقال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتَّى آفَنَتْ الرَّاعِيَةَ
نِصَالُهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْبَسَ سَفَاها فَلَا تَرْعَاهَا
الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ ،
فَكَانَهَا جَعَلَتْهَا تَأْنَفُ رَعِيَهَا ، أَى تَكْرَهُهُ .
ويقال : أُتْدِنَفْتُ الْأَمْرَ ، وَأَسْتَأْنِفُهُ ،
إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ .

وهو من : أَنْفَ الشَّيْءُ ؛

وَأَنْفَ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ،

يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدَّةِ ، أَى أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْفَ الْبَرْدِ : أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْفَ الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَتَيْتَ ؛ وَقَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ

لَا حِقُّ الْأَيْبِلِ مَحْبُوكٌ مُرَمَّرٌ

وَأَنْفَ خُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسَمِهِ .

ابن السكيت : أَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ

يَشْخَصُ مِنْهُ .

وأنف الناب : طرفه حين يَطْلُع ؛

وأنف البرد : أشده ؛

وأنف الشد : أشده .

والعرب كَسَى « الأنف » : أنفان ؛ وقال

ابنُ أحرر :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّفَّاعَ كَأَنَّهُ

عن الرّوض من فرط النّشاط كَعِيمُ

أبو زيد : أُنِفْتُ من قولك أَشَدَّ الْأَنْفُ ،

أى كَرِهْتُ ما قُلْتُ لى .

ابن الأعرابي : الأَنْفُ : السيّد .

وقال فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (ماذا قال

آ نَفًا)^(١) ، أى : مُذْ سَاعَةٍ .

وقال الزجاج : أى : ماذا قال الساعة .

قال : ومعنى « آ نَفًا » ، من قولك :

اسْتَأْنَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا ابْتَدَأْتَهُ .

فاللعنى : ماذا قال فى أوّل وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا .

الليث : أنيت فلاناً آ نَفًا ، كما تقول : من

ذى قُبُل .

وقال غيره : أَنْفُ فُلَانٍ مَالُهُ تَأْنِيْفًا ،

وَأَنْفَهَا إِيْنافًا ، إِذَا رَعَاها أَنْفُ الْكَلَّا ؛

وَأَنْشَد :

لَسْتُ بِذِي نَفْلَةٍ مُؤَنَّفَةٍ

أَقِطِ الْبَائِئِهَا وَأَسْلُوْهَا

وقال حميد الأرقط :

ضَرَّائِرٌ لَيْسَ لهنَّ مَهْرٌ

تَأْنِيْفُهُنَّ نَفْلٌ وَأَفْرٌ

أى : رَعَيْنَ الْكَلَّا الْأَنْفَ ، هَذَانِ

الضربان من العدو والسير .

ويقال : أَرْضٌ أَنْيْفَةٌ ، إِذَا بَسَّكَرَ نَبَاتُهَا .

وهذه آ نَفُ بِلادِ الله ، أى : أَسْرَعُهَا

نَبَاتًا .

الأصمى : رَجُلٌ مِثْنَفٌ : يُرْعَى مَالُهُ

أَنْفُ الْكَلَّا .

ويقال للمرأة إِذَا حَمَلَتْ فَاشْتَدَّ وَحْمُهَا

وَتَشَتَّتْ عَلَى أَهْلِهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ : لَهَا

لِتَنَافٍ الشَّمُواتِ تَأْنِفًا .

ويقال للحديد اللَّيْنُ : أَنْيْفٌ وَأَنْيِث .

ويقال : فلان يَتَّبِعُ أَنتَه ، إذا كان
يَتَشَمُّ الرائحة فيَتَّبِعُها .

وإذا نَسَبُوا إلى بنى أنف الناقة ، وهم
بَطْنٌ من بنى سَمْد بن زَيْد مناة ، قالوا : فلان
الأَنْفَى ، سُمُوا : أَنْفِيَيْن ، لقول الحطيئة لم :
قومُهمُ الأنفُ والأذنانُ غَيْرُهُمُ
ومن يُسَوَّى بأنفِ الناقة الذَّنْبَا

[وفن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَفَنَةُ : القِلَّةُ
في كُلِّ شيء .

والتَوَفَّن : النَّقْصُ في كُلِّ شيء .

[فون]

وقال : التَّفَوُّن : البركة وحُسنُ النِّمَاء .

[فنو]

والفَنَوَةُ : المرأةُ العربيَّة .

وأَفْنَى الرَّجُلُ ، إذا صَحِبَ أَفْنَاءَ النَّاسِ .

[نفو]

النَّفْوَةُ : الخُرْجَةُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ .

[افن]

وقال أبو عمرو : أَتَيْتُهُ على إِفَانٍ ذَلِكَ ،

وَقِفَانٌ ذَلِكَ ، وَغِفَانٌ ذَلِكَ ، أى على حين
ذَلِكَ .

قال : والنَّيْن ، في بَنَى كِلَابٍ .

ن ب و اى

نبا — ناب — انب — وين — بنى —
بان .

[وين]

اللَّحْيَانِي : ما في الدَّارِ وَابِنٍ ، أى ما فيها
أحد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَبْنَةُ :
الأَذَى ؛

والوَبْنَةُ : الْجَوْعَةُ .

[أنب]

وقال : الأَنَاب : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ يُضَاهِي
المِسْكَ ؛ وَأَنشَد :

فَعَلَّ بِالْعَنْبِرِ وَالْأَنْابِ

كَرَّمَا تَدَلَّى مِنْ ذَرَى الْأَعْنَابِ

يعنى : جاريةٌ تَعْمَلُ شَعْرَهَا بِالْأَنْابِ .

قال : والأَنَب : الباذِنْجان .

الأصمى : يُقال : الزم الأنبوب ، وهو الطريق ؛

والزم المنحَر ، وهو القصد .

[نبا]

أبوزيد : نبا : أرتفع .

وربما انخرَج ونبا ، إذا ورم .

الليث : نبا بصره عن الشيء نبوا ؛

وننوة ، مرة واحدة .

ونبا السيف عن الضربة ، إذا لم يحك فيها ؛

ونبا فلان عن فلان ، إذا لم يتقد له .

ونبا بفلان منزله ، إذا لم يوافقه ؛ وأنشد :

* وإذا نبا بك منزلي فتحوّل *

وإذا لم يستمكن السرج أو الرّاحل على الظهر ، قيل : نبا ؛ وأنشد :

* عذافر ينبو بأخفاء القتب *

ابن بُرزج : أكل الرجل أكلة إن أصبح منها لتأبياً ؛

ابن السكيت : أنب فلان فلاناً ، إذا عَفَنه ، تأنيباً .

غيره : التأنيب ، والتوبيخ ، والتثريب : أشدّ المذل .

(١) الليث : الأنبوب : ما بين المقتدين في القصب والقناة .

وأنبوب القرن : ما فوق العقْد إلى الطرف ؛ وأنشد :

* بسلب أنبوبة مدرى *

قال : ويقال لأشراف الأرض إذا كانت رقاقاً مرتفعة : أنايب ؛ وقال المجاج يصف ورود العير الماء :

* بكل أنبوب له أمثال *

وقال ذو الرمة :

إذا أحتقت الأعلام بالآل والتقت

أنابيب تنبؤ بالسبب العوارف
أى : تُفكرها عين كانت تعرفها .

(١) مكان الكلام من هنا إلى آخر المسافة في
السان ونب . . .

فأصله غير الهمز.

وقال في قول أوس بن حَجَر :

لأُصْبِحَ رَئِمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مكانَ النَّبِيِّ من الكائِبِ

قال : النَّبِيُّ : المكان المرتفع . والكائب :

الرمل المُجْتَمِع .

وقيل : النَّبِيُّ : ما نَبَا من الحِجَارَةِ إِذَا

تَجَلَّتْهَا الْحَوَافِرُ .

وقال الكسائي : النَّبِيُّ : الطَّرِيقُ .

والأنبياء : طُرُقُ الْهُدَى .

وقال الزجاج : القراءة المُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي

« النَّبِيِّينَ » و « الأنبياء » طَرَحَ الهمزة ، وقد

همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في الْقُرْآنِ

من هذا ، واشتقاقه من : « نَبَأَ » و « أَنْبَأَ » ، أي أخبر .

قال : والأجود ترك الهمز ، لأن الاستعمال

يُوجِبُ أَنْ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ « فَعِيل » فُجِعَ :

فَعَلَاء ، مثل : ظَرِيفٌ وَظُرْفَاءُ ،

فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فُجِعَ « أَفْعَلَاء » ،

نَحْوُ : غَنَى وَأَغْنِيَاءُ ، وَنَبَى وَأَنْبِيَاءُ ، بغير همز .

ولقد بَيَّنَّتْ مِنْ أَكَلَةٍ أَكَلْتُهَا ، أَيْ

صَيَّرَتْ مِنْهَا .

وَأَكَلَ أَكَلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ ، أَيْ

صَيَّرَ مِنْهَا .

ابن مُثَمِّلٍ : نَبَايَ فُلَانٌ ، إِذَا جَفَانِي .

وَالنَّبْوةُ : الْجَفْوَةُ .

وَيُقَالُ . فُلَانٌ لَا يَنْبُؤُ فِي يَدَيْكَ لِمَنْ

سَأَلْتَهُ ، أَيْ لَا يَنْتَمِكُ .

وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ ، أَيْ لَمْ أَجِدْ بِهَا

قَرَارًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّبْوةُ :

الارتِفاعُ ،

وَالنَّبْوةُ : الْجَفْوَةُ ؛

وَالنَّبْوةُ : الْإِقَامَةُ .

ابن السَّكَيْتِ : النَّبِيُّ ، هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنْ

اللهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ .

قال : وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ « النَّبْوةِ »

و « النَّبَاةِ » ، وَهِيَ الْارْتِفاعُ مِنَ الْأَرْضِ

لِارْتِفاعِ قَدْرِهِ وَلأنَّهُ شَرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ،

[ومن قوله]

قال أبو زيد : يقال : نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ
أَنْبَاءً نَبِيًّا ، إِذَا طَلَمْتُ عَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : نَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ
أُخْرَى ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَيْهَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَسًا :

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيَّةُ تَجَاهَ الرَّ
كَبِّ عِدْلًا بِالنَّابِيِّ الْمَخْرَاقِ

أَرَادَ بِ « النَّابِيِّ » : الثَّوْرَ ، خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ .

الليث : النَّبَأُ : الْخَبَرُ ؛

وإنَّ لِفُلَانٍ نَبَأً ، أَيْ خَبْرًا .

والفعل : نَبَأْتَهُ ، وَأَنْبَأْتَهُ ، وَأَسْتَنْبِئُكَ ؛
وَالْجَمْعُ : الْأَنْبَاءُ .

قال الليث : وَالنَّبَأَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ
الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

آنَسْتُ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقَدَّ
حَاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
أُردت : آنَسْتُ صَاحِبَ نَبَأَةٍ .

فَإِذَا هَمَزْتُ ، قُلْتُ : نَبِئْهُ وَنَبِّأْهُ ، كَمَا تَقُولُ
فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

قَالُوا : خَمِيسٌ وَأَخْصَاءُ ، وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ .
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « نَبِئْ » مِنْ « أَنْبَأْتُ »
مِمَّا تَرَكْ هَمَزَهُ لِكثْرَةِ الْإِسْتِمَالِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ : نَبِأَ يَنْبِئُ ، إِذَا
ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ « فَعِيلًا » مِنْ « الرُّفْعَةِ »

قال أبو معاذ النَّحْوِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : مَنْ يُدَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ؟ أَى الطَّرِيقِ .

حَدَّثَنَا أَبُو نُمَيْعٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ
مَسْهَلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ التَّيْمُودِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا هِلَالٍ يَقُولُ : مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ
مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّبَاةَ أَضَرَّتْ بِهِ .

قلت : كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَنَّ طَلَبَ الشَّرَفِ
أَضَرَّ بِهِ .

وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ أَيْضًا ، مَعْرُوفٌ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : حَطَبَ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمًا بِالنَّبَاةِ مِنَ الطَّائِفِ .

يَوْمَئِذٍ فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « فَمَهُمْ
لَا يَتَسَاءَلُونَ » .

قلت : الْحُجَجَ أَنْبَاءٌ ، وَهِيَ جَمْعُ « النَّبَا » ،
لأنَّ الْحُجَجَ أَنْبَاءٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى .

[نَاب]

الليث : النَّابُ : مُذَكَّرٌ ، مِنَ الْأَسْنَانِ ؛
وَالْجَمْعُ : أَنْيَابٌ ؛

وَالنَّابُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

وَيُجْمَعُ : نَيْبًا وَأَنْيَابٌ .

وَالنَّابُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ وَكَبِيرُهُمْ .

وَالنَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ .

يقال : نَابَ هَذَا الْأَمْرُ نَوْبَةً : نَزَلَ .

وَنَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ .

وَنَابَ عَنِّي فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً ،
إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

وَأَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ ،
إِذَا نَابَ وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَتَنَاقَبْنَا الْخَطْبَ وَالْأَمْرَ تَنَاقُوبَهُ ، إِذَا
قَمْنَا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ .

وَيُقَالُ : نَابَتِ الرَّجُلَ وَنَابَانِي ، إِذَا
أَخْبَرْتَهُ وَأَخْبَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ يَهْجُو
قَوْمًا :

ذُرْقُ الْعِيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْقَبْدُ أَوْ نَابَاتَهُمْ كَذَبُوا

وَقِيلَ : نَابَاتُهُمْ : تَرَكْتُ جَوَارِهِمْ وَتَبَاعَدْتُ

عَنْهُمْ .

وَيُقَالُ : تَنَبَّأَ الْكَذَّابُ ، إِذَا ادَّعَى

النَّبُوَّةَ . وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنَبَّأَ مُسَيِّمَةُ

الْكَذَّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْكَذَّابِينَ

الْمُتَنَبِّئِينَ .

وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى : (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ

يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ) ^(١) .

قَالَ الْقَرَاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) ^(٢)

كَيْفَ قَالَ هَاهُنَا : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ

أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ : سَمِعَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ

(١) القصص : ٦٦ .

(٢) الصافات : ٢٧ .

وَأَسَابِ الرُّجُلِ الْقَوْمَ ، إِذَا أَتَاهُمْ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَيَقَالُ : النَّايَا تَتَنَاوَبُنَا ، أَيْ تَأْتِي كُلًّا
مِنَّا لِنُؤَبِّتَهُ .

وَجَمَعَ النَّؤَبِيَّةُ : نُؤَبٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرَنْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُؤَبٍ عَوَاسِلٍ

لَمْ يَرَنْجُ : لَمْ يُبَالِ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ :

قَالَ : وَالنُّؤَبُ : جَمْعُ نَائِبٍ ، مِنَ النَّحْلِ ،

لَأَنَّهَا تَعُودُ إِلَى خَلْقِيَّتِهَا .

وَقِيلَ : الدَّبَرُ يُسَمَّى : نُؤَبًا ، لِسَوَادِهَا ،

شَبَّهَتْ بِالنُّؤَبَةِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةَ الْقَدَى

وَفِي الْفَرِّ مِنْ أَنْبِيَاسِهَا بِالْقَوَارِحِ

قَالَ : أَنْبِيَاسُهَا : سَادَاتُهَا ، أَيْ : رَمَى اللَّهُ

بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْبِيَاسِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا ، إِذْ

حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي .

وَقَوْلُهُ :

* رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةَ الْقَدَى *

كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنِهَا !

وَنَحْوُ ذَلِكَ : قَاتَلَ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ ! وَهُوَ

أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ !

وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَرْنُو إِخْوَتَهَا :

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا دَامَهُمْ يَوْمَ صُرْعُوا

بِنَيْسَانَ مِنْ أَنْبِيَاسِ تَجْدٍ تَصَرَّمَا

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّؤَبُ :

مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلِيْلَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فِيمَا رَوَى شَمْرَعَةُ :

النُّؤَبُ : الْقَرَبُ يَنْوُبُهَا يَعْبُدُ إِلَيْهَا يَنْهَاهَا .

قَالَ : وَالْقَرَبُ ، وَالنُّؤَبُ ، وَاحِدٌ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَرَبُ ، أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ

أَيَّامٍ مَرَّةً .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّؤَبُ ، أَنْ يَطْرُدَ

الْإِبِلَ بِأَكْرَأَ إِلَى الْمَاءِ فَيَمْسُ عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

إحدى بنی جعفر کلفتُ بها

لم تَمْسِ نَوْبًا مِنِّي وَلَا قَرَبًا

وقال ابن السكيت: النَّوْبُ، القُرْبُ؛

وأنشد لأبي ذؤيب:

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ

كما يحتاج مَوْشَىٰ نَقِيبُ

أراد بـ «الموشى»: الزمارة من القصب

المنقَّب.

قال: والثوب: النَّحْلُ؛ جمع: نَائِب.

ويقال: أصبحت لَانَوْبَةَ لَكَ، أى

لَا قُوَّةَ لَكَ.

وكذلك: تَرَكْتُهُ لَانَوْبَ لَه، أى

لَا قُوَّةَ لَهُ.

النَّصْر: يُقال للمطر الجود: مُنِيب.

وأصابنا ربيعٌ صدقٌ مُنِيبٌ حَسَنٌ،

وهو دُونُ الجود.

تَعَلَّب، عن ابن الأعرابي: نَابَ فلانٌ،

إِذَا لَزِمَ الطَّاعَةَ.

وَأَنَاب، إِذَا تَابَ فَرَجَ؛ قال الله تعالى:

(وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ) (١).

ابن شميل: يقال للقوم فى السَّفر: يتناوبون

وَيَتَنَازِلُونَ، وَيَتَطَاعَمُونَ، أَى يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا

نَزْلَةٍ وَعِنْدَ هَذَا نَزْلَةٍ. وَالنَزْلَةُ: الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ

لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا.

يقال: كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ نَزْلَتَنَا،

وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نَزْلَتَنَا، وَكَذَلِكَ النَّوْبَةُ.

والتَّنَاوُبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ

يَتَوْبُهَا، أَى طَعَامُ يَوْمٍ.

وَجَمْعُ، النَّوْبَةُ، نَوَبٌ.

[بنى]

الليث: بَنَى الْبَنَاءَ الْبِنَاءَ بَنِيًا، وَبَنَاءً،

وَبَنِيٌّ، مَقْصُورٌ.

والبِنْيَةُ: السَّكْبَةُ؛ يُقال: لَا وَرَبَّ هَذِهِ

البِنْيَةِ.

قال: وَالبُنُوَّةُ، مصدر «الأبن».

ويقال: تَبَنَيْتُهُ، إِذَا ادَّعَيْتَ بُنُوَّتَهُ.

فأما « بنات » فليس بجمع « بنت »
على لفظها، إنما رُدَّتْ إلى أصلها، فجمعت :
بنات .

على أن أصل « بنت » : قَعْلَه ، مما حذف
لامه .

قال : والأخفش يمتنع أن يكون
المحذوف من « ابن » الواو .

قال : لأنه أكثر ما يُحذف الواو لِتَقْلَها ،
والياء تحذف أيضاً لأنها تنقل .

والدليل على ذلك أن « بدأ » قد أجمعوا
على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع
على الإجماع ؛ يقال : يدبت إليه بدءاً .
و « دم » محذوف منه الياء .

و « البُنوة » ليس بشاهد قاطع للواو ،
لأنهم يقولون : الفتوة ، والتثنية : فتيتان .

ف « ابن » يجوز أن يكون المحذوف منه
الواو أو الياء ، وما عندنا مُتساويان .

قال شمر : أنشدني ابن الأعرابي لرَجُلٍ

والنسبة إلى « الأبناء » : بنوى وأبناوى ،
نحو الأعرابي ، ينسب إلى « الأعراب » .

وقال أبو العباس ثعلب : العرب تقول :
هذه بنت فلان ، وهذه ابنة فلان ، لفتان ،
وهما لفتان جيدتان .

ومن قال : ابنة فلان ، فهو خطأ ولحن .
وقال الزجاج : « ابن » كان في الأصل :
بنو ، أو بنو ، والألف ألف وصل في
« الابن » .

يقال : ابن بسين البُنوة .

ويُحتمل أن يكون أصله : بنياً .

قال : والذين قالوا : بنون ، كأنهم
جمعوا « بنياً » : بنون ؛ وأبناء ، جمع
« فعل » أو « قَعْل » .

قال : و « بنت » تدل على أنه يستقيم
« فعلاً » .

ويجوز أن يكون « فعلاً » نُقلت إلى
« فعل » كما نُقلت أُخت من « قَعْل » إلى
« فعل » .

من بني رَبُّوع^(١) :

مَنْ يَكْ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ فِي
تَرْكُ أُبَيْدِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَقْدٍ
ذَاكَ عَمْرَى فَأَعْلَمَنْ لِصَيَّاحٍ

قال : أَيْبِي ، تصغير « بنين » .

وقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : أَيْبِي
لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْقَعْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أَيْبِي :
الْأُبْنِيَّةُ مِنَ الْمَذَرِ وَالصُّوفِ .

وكذلك : أَيْبِي مِنَ الْكَرَمِ ؛ وَقَالَ
الْخَطِيطَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى
وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وقال غيره : يقال بَنِيَّةٌ وَبَنَى ، مثل
رِشْوَةٍ وَرِشَا ، كَأَنَّ الْبَنِيَّةَ : الْهَيْئَةُ الَّتِي بُنِيَ
عَلَيْهَا ، مِثْلُ الْمِشْنَةِ وَالرُّكْبَةِ .

(١) هو : السفاح بن بكير اليربوعي . (اللسان :

بني .)

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : مِنَ الْقَسَى : الْبَانِيَّةُ ،
وَهِيَ الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَكَادُ
يَنْقَطِعُ وَتَرُهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ لُصُوقِهَا .

وطييء نقول : قوسٌ بَانَاةٌ ، يُرِيدُونَ :
بَانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِضُ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ

غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ^(٢)

قال الفراء : وَأَمَّا « الْبَانِيَّةُ » ، فَهِيَ الَّتِي
بَانَتْ مِنْ وَتَرِهَا ، وَكَلَامُهَا غَنِيْبٌ .

وَالْبَانِي : الْعَرُوسُ الَّتِي بَنَى عَلَى أَهْلِهَا ؛
وَقَالَ :

* يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحٌ بَانِي *

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالبَوَانِي :
أَضْلَاعُ الزَّوْرِ .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ : أُنْتِ فُلَانٌ أَرْوَاقُهُ .
وَأُنْتِ بَوَانِيهِ ، وَأُنْتِ عَصَاهُ ، إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ
وَاطْمَأَنَّ .

(٢) البيت لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ . (اللسان : بني - والديوان)

أى : لو أتصل الغيث لأُبْنين اسماً سَحَقَ
بِحِجَاد ، بعد أن كانت له قُبَّة .

يقول : يُفِرْنَ عليه فُيَحَرُّ بَنهُ فَيَتَّخِذُ بِنَاءً
مِنْ سَحَقَ بِحِجَاد ، بعد أن كانت له قُبَّة .

وقيل : يَصِفُ الْخَلِيلَ فَيَقُولُ : لَوْ سَمَّيْتُهَا
الغَيْثُ بِمَا يُنْبِتُ لَهَا الْكَلَالُ لَأَغْرَتَ بِهَا عَلَى
ذَوَى الْقُبَابِ فَأَخَذَتْ قُبَابَهُمْ حَتَّى تَكُونَ
الْبُجْدُ لَهُمْ أَبْنِيَّةً بَعْدَهَا .

والعرب تقول : إِنْ الْمِعْزَى تُبْهِى وَلَا
تُبْنِي .

المعنى : أنها لَا تَلْهَ لَهَا حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهَا
الْأَبْنِيَّةَ .

وقيل : المعنى أنها تَخْرُقُ الْبُيُوتَ بِوُثْبِهَا
عَلَيْهَا ، وَلَا تَعِينُ عَلَى الْإَبْنِيَّةِ .

وَمِعْزَى الْأَعْرَابِ جُرْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا
فَيُفِرُّ ، وَأَمَّا مِعْزَى بِلَادِ الصَّرْدِ وَأَهْلِ الرَّيْفِ
فَالْهِيَ تَكُونُ وَافِيَةً الشُّعُورِ ، وَالْأَكْرَادُ
يُسَوُّونَ بُيُوتَهُمْ مِنْ شَعْرِهَا .

(١) وَالْبَانَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ تُرَبَّبُ

(١) ذَكَرَهَا اللِّسَانُ فِي « بَيْنِ » .

قلت : وَالْأَزْوَاقُ : جَمْعُ « رَوْقٍ »
الْبَيْتِ ، وَهُوَ رِوَاقُهُ .

وَأَمَّا « الْبَوَانِي » فِي قَوْلِهِ : « أَلْقَى الشَّامُ
بَوَانِيهِ » ؛

فَإِنَّ أَبْنَ جَبَلَةٍ : هَكَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ،
النُّونُ قَبْلَ الْيَاءِ ، وَلَوْ قِيلَ « بَوَانِهِ » الْيَاءُ
قَبْلَ النُّونِ ، كَانَ حَسَنًا .

وَالْبَوَانِ : جَمْعُ « الْبَوَانِ » ، وَهُوَ أَسْمُ كُلِّ
عُمُودٍ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا وَسَطَ الْبَيْتِ ، الَّذِي لَهُ
ثَلَاثُ طَرَائِقَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ ،
وَقَدْ زَفَّهَا ، وَازْدَفَّهَا .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَنَى بِأَهْلِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ .

وَيَقَالُ : أَبْنَيْتُ فُلَانًا بَيْتًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ
بَيْتًا يَبْنِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنِ أُمْرًا

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحَقَ بِحِجَادَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ « وَصَلَ الْغَيْثُ » ،

بأفأويه الطَّبَّ ثم يُفْتَصِّرُ ذُهنها طِيبًا ؛

وجمعها : البانُ .

أبو عُبيد . المِئْبَنة التَّنْع ؛

ويقال : مِئْبَنة .

قال : وقيل المِئْبَنة : العيبة .

وقال شُرَيْح بن هانئ : سألت عائشة عن

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت :

لم يكن من الصلاة شيء آخرى أن يؤخرها من

صلاة العشاء . قالت : وما رأيته مُتَقَيِّمًا الأرض

بشيء قطَّ إلا أني أذكر يومَ مَطَرٍ فإنَّا بَسَطْنَا

له بِنَاءً .

قال ثُمَيْر : قولها «بناء» ، أي : نِطْعًا ، وهو

مُتَّصِلٌ بالحديث .

قال : وقال أبو عَدْنان : يُقال للبيت :

هذا بِناء .

أخبرني عن الهوازني ، قال : المِئْبَنة : من

أدم كهينة القُبَّة تجعلها المرأة في كِسْر بَيْتِها

تسكن فيها ، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر

بها دون الغنم لنفسها وثيابها . ولها إزار في

وسط البيت من داخل يُكْنِها من الحرِّ ومن

واكِف المطر ، فلا تُبَلِّلُ هي وثيابها .

قال شَمِير : وأقرأنا ابنُ الأعرابي للنافعة :

على ظَهر مِئْبَنةٍ جَدِيدٍ سَيُورُها

يَطُوفُ بها وَسَطُ اللَّطِيمةِ بائِعُ

قال : المِئْبَنة : قُبَّة من آدم .

وقال الأصمعي : المِئْبَنة : حصير ، أو نِطْع

يُنْطِطُه التاجر على بَيْعِهِ . فكانوا يجعلون

الحَصِرَ على الأنطاع يَطُوفُونَ بها ، وإنما

سُمِّيت : مِئْبَنة : لأنها تُتَّخَذُ من آدم يُوصل

بعضُها إلى بعض ؛ وقال جرير :

رَجَعْتُ وفودهمُ بَقِيَمٍ بعد ما

خَرَزُوا المِبانِي في بَنِي زَدهامِ

قال أبو الهيثم : في قولهم : المِعزى بُنْهى

ولا بُنْى ، أي لا تعطى من الثَّلة ما يُبْنى منها

يَنْتِ .

قال : وأبْنيت فلانًا بيتًا ، أي أعطيته

ما يَبْنِي بيتًا .

ورى شَمِير أن مُخَنَّا قال لعبد الله بن أبي

أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فلا تُفْلَتَنَّ

منك بادية بنت غَيْلان ، فإنها إذا جَلست

تَبَنَّتْ ، وَإِذَا تَكَامَت تَفَنَّتْ ، وَإِذَا اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ ، وَبَيْنَ رَجُلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُسْكْفَا .

قال كشمير : سمعتُ ابن الأعرابي يقول في قوله « إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » ، أَى : فَرَجَتْ بَيْنَ رَجُلَيْهَا .

قلت : كأنه يجعل ذلك من « الْمَبْنَةِ » ، وهى القبة من الأدم ، إِذَا ضُرِبَتْ وَمُدَّتْ الْأَطْنَابُ فَانْفَرَجَتْ .

وكذلك هذه إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَجَتْ رِجَالِهَا .

وقوله « بَيْنَ رَجُلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُسْكْفَا » ، يعنى : ضِخَمَ رَكَبُهَا وَنُهِودُهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ مَكْبُوبٌ .

وقال أبو زيد : يقال بنى لَحْمَ فلان طعامه ، يَبْنِيهِ بِنَاءً ، إِذَا عَظُمَ مِنَ الْأَكْلِ ؛ وَأُنْشِدَ :

بَنَى السَّوْبِقُ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَمَا بَنَى بُحْتُ الْعِرَاقِ الْقَتَّ

قلت : وجائز أن يكون معنى قول الخنث « لَهَا إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » من قولهم : بَنَى

لَحْمَ فلان طعامه ، إِذَا سَمِنَ وَعَظُمَ .

وكان الرجل إِذَا جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ ضَرَبَ عَلَيْهَا بَيْتًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : بَنَى فلان عَلَى أَهْلِهِ .

[بان]

يُقال : بان الحقَّ يَبِينُ بَيَانًا ؛ فَهُوَ بَائِشٌ .

وَأَبَانٌ يُبِينُ إِبَانَةً ؛ فَهُوَ مُبِينٌ ، بِمَعْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ)^(١) .

وقيل : « وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » هُوَ مُبِينٌ كَلَّمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)^(٢) .

يُقال : بان الشيء وَأَبَانٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وَيُقَالُ : بان الشيء ، وَأَبْنَتْهُ .

فَعْنَى « مُبِينٌ » مُبَيَّنٌ ، أَى إِنَّهُ مُبِينٌ خَيْرُهُ وَبَرَكَّتُهُ ، وَمُبِينٌ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمُبِينٌ أَنْ نُبُوَّةَ النَّبِيِّ

(١) الزخرف : ٢١ .

(٢) يوسف : ١ .

ويجوز في اللغة أن يكون « الإنسان »
اسماً لجنس الناس جميعاً ، ويكون على هذا
المعنى : علمه البيان ، جملة ميمزاً حتى أنفصل
الإنسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان .
قلت : و « الاستبانة » يكون واقعاً .

يقال : استبنتُ الشيء ، إذا تأملته حتى
تبين لك ؛ قال الله تعالى : (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الآيَاتِ وَلِتَسْتَقِيمَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ)^(١) ،
المعنى : ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ،
أى لتزداد استبانة ؛ وإذا بان سبيل المجرمين
فقد بان سبيل المؤمنين منهم .

وأكثر القراء قرءوا « ولتستبين سبيلُ
المجرمين » .

والاستبانة ، حينئذ ، تكون غير واقع .
ويقال : تبينت الأمر ، أى : تأملته
وتوهمته ؛ وقد تبين الأمر ، يكون لازماً
وواقعاً .

وكذلك : بينته قبيحاً ، أى تبين ، لازم
ومتعمد .

صلى الله عليه وسلم حق ، ومبين قصص
الأنبياء .

قلت : ويكون « المستبين » أيضاً ، بمعنى
« المبين » .

يُقال : بان الشيء ، و بين ، وأبان ،
واستبان ، بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى :
(آيَاتِ مُبَيِّنَاتٍ)^(٢) بكسر الياء وتشديدها ،
بمعنى : مُتَبَيِّنَاتٍ .

ومن قرأ « مُبَيِّنَاتٍ » بفتح الياء ، فالمعنى :
إن الله بينها .

ومن أمثال العرب : قد بين الصبح لذي
عينين ، أى تبين .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (خَلَقَ
الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)^(٣) .

قيل : إنه عني بـ « الإنسان » هاهنا :
النبي صلى الله عليه وسلم ، علمه البيان ، أى :
علمه القرآن الذى فيه بيان كل شيء .

وقيل : الإنسان ، هاهنا : آدم عليه
السلام .

(١) النور : ٣٤ و ٤٦ .

(٢) الرحمن : ٥٣ .

(٣) الأنعام : ٥٥ .

وقوله جلّ وعزّ : (وَتَزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ)^(١) ، أى :
بُيِّنَ لَكَ فِيهِ كُلُّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَأَمَّتِكَ
مِنْ أَمْرِ الدِّينِ .

وهذا من اللفظ العامّ الذى أُريد به
الخاص .

والعرب تقول : بَيَّنْتَ الشَّيْءَ تَبْيِينًا
وَتَبْيَانًا ، بكسر التاء .

و « تَفْعَال » بكسر التاء يكون أسما
فى أكثر كلام العرب .

فأما المصدر فإنه يجرى على « تَفْعَال » ،
بفتح التاء ، مثل : التَّكْذَابُ ، والتَّصْداقُ ،
وما أشبهه .

وجاء فى المصادر حرفان نادران ، وهما
تَلْقَاءُ الشَّيْءِ ، والتَّبْيَانُ ، ولا يُقَاسُ عليهما .

والْبَيِّنُ ، فى كلام العرب ، جاء على
وَجْهَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ :

يكون « البين » بمعنى : الفراق ؛

ويكون بمعنى : الوصل .

قال الله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ
عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)^(٢) .

قرأ نافع وحفص ، عن عاصم والكسائى :
« بَيْنَكُمْ » ، نَصْبًا .

وقرأ ابنُ كثير وأبو عمرو ، وابن عامر
وحمزة « بَيْنُكُمْ » رفعًا .

وقال أبو عمرو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ ،
أى وَضَلَّكُمْ .

ومن قرأ « بَيْنَكُمْ » فإن أبا العباس
رَوَى عن ابن الأعرابى أنه قال : معناه : تَقَطَّعَ
الذى كان بينكم .

وقال الزجاج : من فتح فالعنى : لقد
تَقَطَّعَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرْكَ بَيْنَكُمْ .

وَوُودَى عن ابن مسعود أنه قرأ : « لَقَدْ
تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ » .

وأعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة
ابن مسعود ، لمن قرأ « بَيْنَكُمْ » .

(١) النحل : ٨٩ .

(٢) الأنعام : ٩٤ .

وأما قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا)^(٢).

فإنّ الزجاج قال : معناه : جعلنا بينهم من العذاب ما يُؤيقهم ، أى يُهلكهم .

وقال الفراء : معناه : جعلنا بينهم ، أى : تواصلهم فى الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة ، أى : هلكا . وتكون « بين » صفة بمعنى : وسط ، وخلال .

ويقال : بانت يد الناقة عن جنبها تَبِينُ بُيُونًا ؛

وبان الخليطُ بَيْنَ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ؛ قال الطّرماح :

* أَاَذَنَ الثَّوَاىِ بِبَيْنُونَةٍ *

أخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، أنه قال : الكواكب البانانيات ، هى التى لا تنزل بها شمس ولا قمر ، إنما يُهْتَدَى بها فى البر والبحر ، وهى شامية ، ومهبّ الشمال منها ، أولها القطب ، هو كوكب لا يزول ، والجدى

وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول : من قرأ « بَيْنَكُمْ » لم يَجْزْ إلّا بموصول ، كقولك : ما بَيْنَكُمْ .

قال : ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة ، لا يُجِيزُ العربُ : إنَّ قام زيدٌ ، بمعنى : إنَّ الذى قام زيد .

قلت : أجاز الفراء ، وأبو إسحاق النحوى النصب ، وهما أعلم بالنحو من أبى حاتم .

والوجه فى ذلك أن الله خاطب بما أنزل فى كتابه قومًا مشركين ، فقال : (ولقد جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفْعَاءَ كَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)^(١) .

أراد : لقد تقطع الشُّرك بينكم ، فأضمر « الشرك » لما جرى من ذكر الشُّركاء ، فأفهمه .

ويقال : بين الرُّجُلَيْنِ بَيْنٌ بَعِيدٌ ، وَبَوْنٌ بَعِيدٌ .

والفرقدان ، وهو بَيْن القطب ، وفيه بنات
نَعش الصُغرى .

وقال أبو عمرو : سمعت المبرد يقول : إذا
كان الأسم الذى يحىء بعد « بينا » أسما حقيقياً
رفعته بالأبتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً
خَفَضَته ، وتكون « بينا » فى هذه الحال بمعنى
« بين » .

قال : فسألت أحمد بن يحيى عنه أعلمه ،
فقال : هذا الدر ، إلا أن من الفصحاء من يرفع
الاسم الذى بعد « بينا » وإن كان مصدرياً ،
فيلحقه بالاسم الحقيقى ؛ وأنشد بيت الخليل
ابن أحمد :

بَيْنَا غَيَّ يَتِ وَبَهَجَتِ

دَهَبَ الذِّى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وَجَائِزُ وَبَهَجَتِ .

قال : وأما « بينا » فالاسم الذى بعده
مرفوع ، وكذلك المَصْدَرُ .

وقال الليث : البَيْن من الرجال : الفَصِيح .

والبيان : الفَصَاحَة .

كلام بَيْن : فَصِيح .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألا إن
التَّبَيِّن من الله والعَجَلَة من الشَّيْطَان فَتَبَيَّنُوا .

قال أبو عبيدة : قال السكاسى وغيره :
التَّبَيِّن : التَّثَبُّت فى الأمر والثَّابِت فىه .

وقرى قول الله تعالى : (إذا ضَرَبْتُمْ فى
سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا)^(١) .

وقرى : « تَتَبَّنُوا » ، والمعنىان متقاربان .
وكذلك قوله تعالى فى سَجْدَةِ الْحَجَرَات
(إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا)^(٢) ،
و « تَتَبَّنُوا » ، قرى بالوجهين أيضاً .

شَمِير ، قال ابن شميل : البَيْن من الرِّجَال :
السَّمْح اللِّسَان ، الفَصِيح الظَّرِيف ، العَالِى
الْقَالِيل الرَّتَج .

وقوم أَيْنَاء ؛ وأنشد شمر :

قَدْ يَنْطِقُ الشَّعْرَ اللَّيِّى وَيَلْتَمِى

على البَيْن السَّمَاءَ وهو خَطِيبُ

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) الحجرات : ٦ .

وقال أبو مالك : البين : الفصل بين
الأرضين ، يكون المسكان حزنًا وبقر به رمل
وبينهما شيء ليس تجزن ولا سهل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البينُ :
الناحية ؛

والبين : قَدَر مدَّ البصر من الطريق .
وقال الباهلي : وفصل بين كل أرضين
يُقال له : بين .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
الحياء والعى شعبتان من الإيمان ، والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق .

وفال غيره في قوله :

يَارِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جئتِ بألوانِ المصْفَرِينَا

بَيْنُونَةُ : موضع بين عُمان والبحرين ، وبنيء .

وقال أبو مالك : بَيْنُونٌ ، وهى التى
لا يُصْبِها رشاؤها ، وذلك لأن جِرابِ البئر
مُسْتَقِيم .

قوله : يلتئى ، أى : يُبْطِئ ، من « اللأى » ،
وهو الإبطاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إن من البيان لَسِحْرًا .

قال أبو عبيد : البيان ، هو : الفهم وذكاء
القلب مع اللسان .

قال : ومعناه : أنه يبلغ من بيان ذى الفصاحة
أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف
القلوب إلى قوله وحبه ، ثم يذمه فيصدق فيه
حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه ، فكأنه
سحر السامعين بذلك ، وهو وجه قوله : إن من
البيان لَسِحْرًا .

وعَدَنُ أَبِين : أسم قرية على سيف البحر
ناحية اليمن .

ابن السكيت : البين : الفراق ؛

والبين : القِطْعة من الأرض قدزَ مَدَّ
البصر ؛ وأنشد لابن مقبل :

مِنْ سَرَوْ حَيْرِ أِبْوَالِ الْبِقَالِ بِهِ

أَتَى تَسَدَّتْ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا

وقد أبانه أبواه إبانة ؛

حتى بآن هو بذلك ، يبينُ مِيونًا .

حدثنا عبد الله بن عروة ، عن يوسف ،
عن جرير ، عن مُغيرة ، عن الشعبي : قال :
سمعتُ الثَّعْبانَ بنَ بَشِيرٍ يقول : سمعتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم ، وطلَّبتُ عمرَةً إلى
بَشِيرِ بنِ سَمْعَدٍ أن يُنْجِلَنِي نَخْلًا من ماله ، وأن
يَنْطَلِقَ بِي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فِيشْهده ، فقال : هل لك معه وَلَدٌ غيره ؟ قال :
نعم . قال : فهل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ منهم بمثل
الذي أَبْنَتَ هذا ؟ فقال : لا . قال : فَإِنِّي
لا أَشْهدُ على هذا ، هذا جَوْرٌ ، أَشْهدُ على هذا
غيري ، أعْدِلُوا بين أولادكم في الدَّخْلِ كما
تُحِبُّونَ أن يَعدِلُوا بَيْنَكُمْ في البِرِّ واللطف .

قوله : هل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ ؟ أى :
هل أعطيت كُلَّ واحدٍ مالاً تُبَيِّنُهُ به ، أى :
تُفَرِّدُهُ ؛

والأسم : البانئة .

أبنُ شميل : يُقالُ للجارية إذا تزوّجت :
قد بانَّت ؛

وقال غيره : البَيُونُ : البئرُ الواسعة الرأس

الصَّيْقَةُ الأسفل ؛ وأنشد :

إِناكَ لو دَعَوْتَنِي ودُونِي

زَوْرَاهُ ذاتُ مَنَزَعٍ بَيُونِ

لَقَلْتُ كَلْبِيهَ لِمَن يَدْعُونِي

فجعلها : زوراء ، وهى التى فى جرابها
عَوَج . والمَنَزَعُ : الموضع الذى يَصْعَدُ فيه الدَّلْوُ
إذا نُزِعَ من البئر ، فذلك الهواء هو المَنَزَعُ .

وقال بعضهم : بئرُ بَيُونٍ ، وهى التى
يُبينُ المَسْتَقَى الجبلَ فى جِرابِها لِعَوَجِ فى جُولِها ؛
قال جرير يصف خَيْلاً وصَهِيلًا :

يَشْنِفُنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرا نَأُها بِبِوَاتِ الأَشْطَانِ

أراد : كأنها تَصْهلُ فى بئرٍ دَحُولٍ ،
وذاك أَغْلَطَ لِصَهِيلِها .

أبو زيد ، يقال : طلب فلان البانئةَ إلى
أَبَوَيْهِ ، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبَيِّنَا
بِمالٍ ، فيكون له على حَدِّةٍ .

قال : ولا تكون البانئة إلا من الوالدين ،
أو أحدهما ؛

وَهُنَّ قَدَرَيْنِ ، إِذَا تَزَوَّجْنَ .

وَبَيْنَ فُلَانٍ بِنْتُهُ ، وَأَبَانَهَا ، إِذَا زَوَّجَهَا
وَصَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْنَةُ :
الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفَصِيلَةُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفِرَاقُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسْتُ الْبَائِنِ أَعْرَفُ ؛
وَقِيلَ : أَعْلَمُ .

أَيُّ : مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَمَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ
مَنْ لَمْ يُمَارَسَهُ .

وَالْبَائِنُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاqَةِ إِذَا
حَلَبَهَا ؛

وَالْجَمِيعُ : الْبَيْنُ .

وَالْبَائِنُ وَالْمُسْتَعْلَى ، هُمَا الْحَالِبَانِ اللَّذَانِ
يَحْلُبَانِ النَّاقَةَ ، أَحَدُهُمَا حَالِبٌ وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ .
وَالْمَعْنَى هُوَ الْمُحْلِبُ ؛

وَالْبَائِنُ ، عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمَسَّكُ الْعُلْبَةُ .
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي عَنْ شِمَالِهَا ، وَهُوَ الْحَالِبُ .

يَرْفَعُ الْبَائِنُ الْعُلْبَةَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ السَّكْمِيْتُ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ

مِنَ الْحَالِبَيْنِ بَأْنٌ لَا غِرَارًا

[ابْن]

الليث : يُقَالُ : فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بَخْتِيرَ وَبَشَرَةً ،
أَيُّ : يُزَنُّ بِهِ ؛

فَهُوَ مَأْبُونٌ .

قَالَ : وَالْأَبْنَةُ : عُقْدَةٌ فِي الْعَصَا ؛

وَجَمْعُهَا : أَبْنٌ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ ؛
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَضْعَةٌ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : فُلَانٌ يُؤَبِّنُ
بَخْتِيرَ ، وَيُؤَبِّنُ بَشَرَةً .

فَإِذَا قُلْتُ : يُؤَبِّنُ ، مَجْرَدًا ، فَهُوَ فِي
الشَّرِّ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ
وَحَيَاءٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤَبِّنُ فِيهِ

وقيل للمَجْبُوس : مَأْبُون ، لأنه يُزَنُّ
بالقَيْبِ القَيْبِ ؛

وكان أصله من « أُنْبَت » العَصَا ، لأنها
عَيَّبَ فيها .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أُنْبَتَ الرَّجُلُ
تَأْبِيئًا ، إِذَا مَدَحَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وقال مُتَمِّمُ
ابن نُؤَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِيْنِ هَالِكٍ

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : التَّابِيْنُ :
أَقْتِنَاءُ الْأَثَرِ ؛ قال أَوْس :

يَقُولُ لَهُ الرَّائِيونُ هَذَاكَ رَاكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلِيَاءِ وَاقِفُ
يَصِفُ الْعَبِيرَ .

وقيل لماسدح المَيْتِ : مُؤَبِّنٌ ، لِأَتْبَاعِهِ
آثَارَ فِعَالِهِ وَصَنَائِعِهِ .

وقال سِمْرُ : التَّابِيْنُ : الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ
فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ .

وَأَبَانَ الشَّيْءَ : وَقْتَهُ .

الْحَرَمُ ، أَيْ لَا تُذَكَّرُ فِيهِ النِّسَاءُ ، وَبُيْضَانُ
مَجْلِسُهُ عَنِ الرَّفَثِ وَمَا يَقْبَحُ نَشْرُهُ .

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنِتَ فِيهِ النِّسَاءُ .
قال سِمْرُ : أُبْنِتَ الرَّجُلُ بِكَذَا وَكَذَا ،
إِذَا أُرْزَنْتَهُ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : أُبْنِتَ الرَّجُلُ آيَنَهُ ،
وَآيَنَهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِقَبِيحٍ وَقَذَفْتَهُ بِسُوءٍ .

قال : ومعنى « لَا تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحَرَمَ » ، أَيْ :
لَا تُزِمِ بِسُوءٍ وَلَا تُعَابِ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْهَا
الْقَبِيحُ وَمَا لَا يَلْبِغِي مِمَّا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .

وقال ابن الأعرابي : الْأَبْنِ ، غَيْرُ مَمْدُودِ
الْأَلْفِ ، عَلَى « فَعِلَ » مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ :
الْفَلِيزُ النَّخِينُ .

وَالْأَبْنَةُ : الْعَمِيبُ فِي الْحَسْبِ وَالْعُودِ .
وقول رُؤْبَةٍ :

* وَأَنْبَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبِّنِ *

قال ابن الأعرابي : مُؤَبِّنٌ : مَعِيبٌ .

وخالفه غيره .

يقال : أتاننا فلان إبان الرطب ، وإبان
أختراف الثَّار ، وإبان الحرّ أو البرد ، أى
أتانا فى ذلك الوقت .

وقال ذو الرُّمّة يَصِفُ عَيْراً وَسَجِيْلَهُ :

تُفَنِّيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ابْنَةً

نَهْوْمٌ إِذَا مَا أَرْتَدَّ فِيهَا سَجِيْلُهَا

تُفَنِّيهِ ، يعنى « العَيْر » بين الصَّبِيِّينَ ،
وهما طرفا اللَّحْي . والأبْنَةُ : المُقْسَدَةُ ، وَعَنِ
بِهَا هَا هُنَا : الْقَلْصَمَةُ . والنَّهْوْم : الَّذِى يَنْخِطُ ،
أى يَزْفِرُ ؛ يُقَالُ : نَهَمَ وَتَأَمَّ فِيهَا فى الْإِبْنَةِ .
وَالسَّجِيلُ : الصَّوْتُ .

وَأَبَانَان : جيلان فى البادية ، ذكرهما
مُتَهَلِّل ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا

رُمْلٌ مَا أَنْتَ خَاطِبِي بِدَمٍ

وَأَبَان : اسمٌ .

[ما يعرف بالابن والبنت]

ابن الأعراى :

أَبْنُ الطَّيْنِ : آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَبْنُ مَلَاطٍ : الْعَصْدُ .

وَأَبْنُ مُحَدِّشٍ : رَأْسُ الْكَتِفِ ؛ وَيُقَالُ :
لِإِنَّهُ التَّنْفُضُ أَيْضًا .

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : عَظْمُ السَّاقِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : عِرْقُ فى الرَّجُلِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : الْفَرَسُ الْفَارِهِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : السَّاقِ الَّذِى يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْبِئْرِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ هُوَ :

أَبْنٌ يَجْدُثُهَا ، وَأَبْنٌ يُنْطِطُهَا ، وَأَبْنٌ
سُرْسُورُهَا ، وَأَبْنٌ ثَرَاها ، وَأَبْنٌ مَدِينَتُهَا ،
وَأَبْنٌ زَوَملَتُهَا ، أَى الْعَالِمِ بِهَا .

وَأَبْنُ الْقَارَةِ : الدَّرْصُ .

وَأَبْنُ السَّنَّورِ : الدَّرْصُ أَيْضًا .

وَأَبْنُ النَّاقَةِ : الْبَابُوسُ . ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَرَ
فى شِعْرِهِ .

وَأَبْنُ الْخَلَّةِ : أَبُو مَحَاضٍ .

وَأَبْنُ عِرْسٍ : الشَّرْعُوبُ .

وَأَبْنُ الْجَرَادَةِ : السَّرْوُ .

وَأَبْنُ اللَّيْلِ : اللَّعْسُ ؛

وَأَبْنُ الطَّرِيقِ : اللَّعْسُ أَيْضًا ؛

وَأَبْنُ غَبْرَاءَ : اللَّعْسُ أَيْضًا .

وقيل في قول طرفة :

* رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي *

إِنَّ بَنِي غَبْرَاءَ اسْمٌ لِلصَّعَالِيكِ الَّذِينَ لَا مَالَ

لَهُمْ ، ثُمَّوَا : بَنِي غَبْرَاءَ ، لِلزُّوْقِهِمْ بِغَبْرَاءَ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ تَرَابُهَا .

أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ .

وقيل : بَنُو غَبْرَاءَ : هُمُ الرُّفُقَةُ يَتَنَاهَدُونَ

فِي السَّفَرِ .

وَأَبْنُ الْإِلَآهَةِ ، وَالْإِلَآهَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ،

وَهُوَ الضَّحَّى .

وَأَبْنُ الْمُرْتَةِ : الْهَلَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* رَأَيْتُ أَبْنَ مُرْتَتَهَا جَانِحًا *

وَأَبْنُ الْكَرْوَانِ : اللَّيْلُ .

وَأَبْنُ الْحَبَارَى : النَّهَارُ .

وَأَبْنُ تُمْرَةٍ : طَائِرٌ . وَيُقَالُ : التُّمْرَةُ .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : الْغَدِيرُ .

وَأَبْنُ طَامِرٍ : الْبُرْغُوثُ ؛

وَأَبْنُ طَامِرٍ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ هَيَّانَ ، وَأَبْنُ يَيَّانَ ، وَأَبْنُ هَيَّ ،

وَأَبْنُ بَيَّ ، كُلُّهُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ الْفَخْلَةِ : الدُّجَى ^(١) .

وَأَبْنُ الْيَحْنَةِ : السَّوْطُ . وَالْيَحْنَةُ : النَّخْلَةُ

الطَّوِيلَةُ .

وَأَبْنُ الْأَسَدِ : انْشَيْعٌ ، وَالْخَفْصُ .

وَأَبْنُ الْقِرْدِ : الْخَوْذَلُ ، وَالرُّبَاحُ .

وَأَبْنُ الْبَرَاءِ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وَأَبْنُ الْمَازَنِ : التَّنَلُ .

وَأَبْنُ الْغَرَابِ : الْبُجَّ .

وَأَبْنُ الْفَوَالِ : الْجَانَّ . يَعْنِي : الْحَيَّةُ .

وَأَبْنُ الْقَاوِيَةِ : قَرْنُ الْحَمَامِ .

وَأَبْنُ الْفَاسِيَاءِ : الْقَرْنِيُّ .

وَأَبْنُ الْحَرَامِ : السَّلَا .

وَأَبْنُ الْكَرْمِ : الْقِطْفُ .

(١) اللسان : « الدنى » .

يقال : هذا ابْنُكَ ، ويُزاد فيه الميم فيقال :
هذا ابْنُمَكَ .

فإذا زيدت فيه الميم أعرب من مكانين ،
فقليل : هذا ابْنُمَكَ ، فضُمَّت النون والميم ،
وأعرب بضم النون وضم الميم ؛ ومررت بأبْنِمِكَ
وأريت أبْنَمَكَ ، تُدبِع النون الميم في الإعراب ؛
والألف مكسورة على كل حال .

ومنهم من يُعربه من مكان واحد ،
فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ، ويدع
النون مفتوحة على كل حال ، فيقول : هذا
أبْنَمُكَ ، وهذا أبْنَمُ زيد ، ومررت بأبْنَمَ
زيد ، ورأيت أبْنَمَ زيد ؛ وأنشد :

وَلَدْنَا بَنِي الْمَنْفَاءِ وَأُبْنَى مُحَرَّقِ

فَأَكْرَمَ بَنَّا خَالاً وَأَكْرَمَ بَنَّا أَبْنَمَاً

وزيادة الميم فيه كما زادوها في : شَذَمَ ،
وزُرْزَمَ ، وشَجَمَ ، لنوع من الحيات .

ويُقال فيما يعرف بينات :

بَنَاتُ الدَّهْمِ : بنات أحر .

وبَنَاتُ الْمُسْتَدِّ : مُصْرُوفُ الدَّهْرِ .

وبَنَاتُ مَعَى : البَقَر .

وَأَبْنُ الْمَسْرَةِ : عُصْنُ الرَّيْحَانِ .

وَأَبْنُ جَلَا : السَّيِّد .

وَأَبْنُ دَأْيَةِ : الْغُرَاب .

وَأَبْنُ أَوْزَر : الْكَمَاءُ .

وَأَبْنُ قُتْرَةٍ : الْحَيَّةُ .

وَأَبْنُ ذُكَاءٍ : الصَّبِيح .

وَأَبْنُ قَرْنَتَيْ ، وَابْنُ تَرْنَى : أَبْنُ الْبَيْتَةِ .

وَأَبْنُ أَخْذَار : الرَّجُلُ الْخَذِرُ .

وَأَبْنُ أَقْوَال : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَأَبْنُ الْفَلَاةِ : الْحِرْبَاءُ .

وَأَبْنُ الطَّوْدِ : الْحَجَرُ .

وَأَبْنُ حَجِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَرَى فِيهَا

الهِلَال .

وَأَبْنُ آوَى : سَعِيٌّ .

وَأَبْنُ مَخَاضٍ ، وَأَبْنُ لَبُونٍ : مِنْ أَوْلَادِ

الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ لِلسَّعَاءِ : أَبْنُ الْأَدِيمِ .

فإذا كان أكبر ، فهو : أَبْنُ أَدِيمَيْنِ ، وَأَبْنُ

ثَلَاثَةِ أَدِمَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

وَبَنَاتِ اللَّيْنِ : مَا صَفَرُ مِنْهَا .

وَبَنَاتِ النَّقَابِ : هِيَ الْحُلَكَةُ ، تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَاتُ
الْعَذَارَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* بَنَاتِ النَّقَابِ تَخْفَى مِرَارًا وَتُظْهِرُ *

وَبَنَاتِ تَحْرِيرٍ ، وَبَنَاتُ بَحْرِيرٍ : سَحَابٌ
يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ .
وَبَنَاتُ غَيْرِ : الْكَذِبُ .

وَبَنَاتُ بَيْسٍ : الدَّوَاهِي ؛ وَكَذَلِكَ :
بَنَاتُ طَلْقٍ ، وَبَنَاتُ بَرْحٍ ، وَبَنَاتُ أَوْدَكٍ .
وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الصَّدَى .

وَبَنَاتُ أَعْنَقٍ : النِّسَاءُ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ
نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ : أَعْنَقُ .

وَبَنَاتُ صَهَالٍ : الْخَلِيلُ .

وَبَنَاتُ شَحَاجٍ : الْبِغَالُ .

وَبَنَاتُ الْآخْذَرِيِّ : الْأَثْنُ .

وَبَنَاتُ نَعَشٍ : مِنَ الْكُوكَبِ الشَّمَالِيَّةِ .

وَبَنَاتُ الْأَرْضِ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ .

وَبَنَاتُ الْمَسْنَى : اللَّيْلُ .

وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : الْهُمُومُ .

وَبَنَاتُ الْمِثَالِ : النِّسَاءُ . وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ .

وَبَنَاتُ طَارِقٍ : بَنَاتُ الْمُلُوكِ .

وَبَنَاتُ الدَّوَى : حَمِيرُ الْوَحْشِ ؛
وَهِيَ بَنَاتُ صَعْدَةَ أَيْضًا .

وَبَنَاتُ عُرْجُونٍ : الشَّامِرِيخُ .

وَبَنَاتُ عُرْهُونٍ : الْفُطْرُ .

ن م و ا ي

نَمَى - نَامَ - نِمَ - نَمِيَ - مَانُ - يَمُنُ -
وَنَمَ - أَمِنَ - نَامَ - مَنَأَ - أُنِمَ .

[أُنِمَ]

الليث : الْأَنْيَامُ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ
جَمِيعِ الْخَلْقِ .

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ : الْأَنْيَمُ .

وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
(وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنْيَامِ) ^(١) هَمْ : الْجِبَتِ
وَالْإِنْسِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
بِعَقَبِ ذِكْرِهِ « الْأَنْيَامُ » إِلَى قَوْلِهِ :

(وَالرَّيْحَانُ) ^(١) : (فَبَأَىٰ آلَاءَ رَبِّكَما
نُكَذِّبَان) ^(٢) ولم يَجْرِ للجنِّ ذِكْرٌ قبل ذلك ،
إنما ذَكَرَ الجنَّ بعده ، فقال : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) ^(٣) الآية .

والجنَّ والإنس ، هما الثَّقَلَانِ .

وقيل : جاز مخاطبة الثَّقَلَيْنِ قبل ذِكْرهما
معاً ، لأنهما ذُكِرَا بعقب الخطاب ؛ كما قال
المنقَّب العبدى :

فما أدرى إذا يَمُتُ أرضاً

أريد أَلْخِيرَ أيهما يَلِينِي

أَلْخِيرَ الذى أنا أَتَعْنِيهِ

أم الشَّرِّ الذى هو يَتَعْنِيَنِى

فقال : أيهما ، ولم يَجْرِ للشَّرِّ ذِكْرٌ إلا

بعد تمام البيت .

[نَامَ]

أبوزيد : نَامَ الْأَسَدُ يَنْفِئُ نَفِيًّا ، وَزَارَ
يَزَرُّ زَرِيرًا .

وَالنَّشِيمَ ، أهُونَ مِنَ الزَّيْرِ .

ابن السَّكَيْتِ ، يقال : أُسْكِتَ نَامَتَهُ ،

مهموزة مخففة الميم ، وهو مِنَ النَّشِيمِ ، وهو
الصَّوْتُ الضَّعِيفُ .

ويقال : نَامَتَهُ بِاللَّتِّشْدِيدِ ، فيجعل من

المضاعف ، وهو مَا يَنْفِئُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ .

ويقال : نَامَ الْبُيُوتُ أَيْضًا ؛ ومنه قول

الشاعر :

* إِلَّا نَشِيمَ الْبُيُوتِ وَالضُّوْعَا *

[نَامَ]

أبوزيد : مَا نَتُّ الرَّجُلِ أَمَانُهُ مَا نَا ، إذا

أَصَبَتْ مَانَتُهُ ، وهو ما بين مُرَّتِهِ وَعَاتَتِهِ
وَشُرُوفِهِ .

ويقال : مَا مَانَتْ مَانُهُ ، ولا شَانَتْ

شَانُهُ ، ولا أُنْتَبَلَتْ نَبْلُهُ ، أى مَا أُنْتَبَهَتْ لَهُ

ولا احتفلت به .

وقال الفراء : أَنَانِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَا شَانَتْ

شَانُهُ ، ولا مَانَتْ مَانُهُ ، أى لم أُعْمِلَ فِيهِ .

وقال مرةً أُخْرَى : أى مَا عَمِلَتْ عَلَيْهِ .

(١) الرحمن : ١٢ .

(٢) الرحمن : ١٣ .

(٣) الرحمن : ١٤ و ١٥ .

قال : ومثله : مارَبَات رَبَاه .

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : ما شأنت شأنه ، ولا مَأَلْت مَأَله ، ولا هُؤُت هَوَاه ، ولا رَبَات رَبَاه ، ولا نَبَلْتُ نَبَله ، ولا مَأَنْت مَأْنه ، أى ما شُعِرَتْ به .

قال : والمأنة : أسفل الشرة .

وقال أبو تراب : سمعت أعرابياً من بني سليم يقول : ما مَأَنْت مَأْنه ، أى ما عَمِلْتُ عَلَيْهِ .

وهو بِمَأْنه ، أى يَعْلَمه .

وقال كتمر ، قال الفراء : أتانى وما مَأَنْت مَأْنه ، أى : من غير أن تهَيَّأت ، ولا أُعِدِدْتُ ، ولا عَمِلْتُ فِيهِ .

ونحوَ ذلك قلت .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أنه أنشده قولَ الرّار :

فتها مسوا شَيْئاً فقالوا عَرَّسوا

من غير تَمْشِيَةٍ لغير مُعَرَّسٍ

قال ابن الأعرابي : تَمْشِيَةٌ : تَهَيَّأَةٌ ولا فِكْر ولا نَظَر .

وقد ذهب أبو عبيدب « التَمْشِيَةُ » في بيت الرّار إلى « المَشِيَّة » التي في حديث ابن مسعود . وقد ذكرته فيما تقدم وبينت وجه الصواب فيه ^(١) .

أبو عبيد ، عن الكسائي : مَأَنْت القوم ، من : المَوْنَةُ .

ومن تَرَكَ المَعز قال : مُنْتَهَم أَمْوَنَهُم .

قلت : وهذا يدل على أن « المَوْنَةُ » في الأصل مَهْمُوزة .

وقيل : المَوْنَةُ « فَعُولَةٌ » من : مُنْتَهَم أَمْوَنَهُ مَوْنًا ، ومُهمَزت « مَوْنَةٌ » لانضمام واوها ، وهذا حسن .

وقال الليث : المَائِنَةُ : اسم ما يُمَوَّن ، أى يُسَكَّلَف ، من « المَوْنَةُ » .

قال : ومَأْنَةُ الصِّدْر : لحمَةُ سَمِيْمَةٍ أَسْفَلَ الصِّدْر كأنها لحمَةٌ فَضِّلَ .

(١) بابه « أن » ، وسيأتى .

وكذلك : مائة الطَّفِظَةِ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : المانة :
ما بين السرّة والعانة ؛

ويجمع : مانات ، ومُون ، وأنشد :

يُسْهِنُ السَّهِيْنُ وَهْنُ بُحْتِ

عِراضاتُ الأَبَاهِرِ والمُؤْنِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المانة : الطَّفِظَةُ ؛
وأنشد :

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنَ الْمَانَاتِ أَوْ قَطَعَ السَّنَامِ

[منا]

أبو عبيد وغيره : المنيئة ، على « فعيلة » :
الجلدُ أول ما يُذْنِغُ ، ثم يكون أفيقا ، ثم
يكون أدِيمًا .

ومناؤه : وافقته ، مثال « فعلته » .

وقال الأصمعيّ والكسائيّ : المنيئة :
المدبغة .

ابن السكيت ، عن الأصمعيّ : المنيئة
الجلدُ ما كان في الدباغ .

وبعثت امرأة من القرب بنتا لها إلى
جارتها ، فقالت : تقول لك أُمّي : أعطني نفسا
أو نفسين أتمس به منيشتي فإني أفدة .

وأنشد ابن السكيت :

إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِئَةَ بَاكَرَتْ

مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِمْدَا

[أمن]

قال اللحيانيّ : أمن فلانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا ،
وأَمَنًا ، وَأَمَانًا ، وَأَمَنَةً .

فهو آمِنٌ ؛ قال الله تعالى : (إِذْ يُقَشِّصُكُمْ
النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ) (١) .

نصب « أمنة » لأنه مفعول له ، كقولك :
فعلت ذلك حذر الشر .

قال ذلك الزجاج .

وقال اللحيانيّ : رجل أمنة ، للذي يأمنه
الناسُ ولا يخافون غائلته .

ويقال : رَجُلٌ أَمْنَةٌ ، بالفتح ، للذي
يصدقُ بكل ما يسمع ولا يكذبُ بشيء .

الْبَلَدِ الْأَمِينِ^(٣)، تَأْوِيلُهُ : الْأَمِينُ ؛ وَأُنْشِدَ :
أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَسْمَ وَيَحْكُ أَنْنِي
حَكَلْتُ يَمِينًا لَا أَخُونِ يَمِينِي
يريد : آمِنِي .

قال شمر : قال أبو نصر في قوله : « التاجر
الْأَمَانُ » ، هو : الْأَمِينُ .
وقال بعضهم : الْأَمَانُ : الذي لا يكتب ،
لأنه أَمِيٌّ .

وقال بعضهم : الْأَمَانُ : الزَّعَاعُ .
وأنشد ابن السكيت :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ الْمَشْيِ
يُدْعَى الْمَشْوُ طَعْمُهُ كَالشَّرْبِ
وقرأت في نوادر الأعراب : أعطيت فلاناً
مِنْ أَمْنٍ مَالِي ، ولم يفستر .

قلت : كأن معناه : من خالص مالى ، ومن
خالص دواء المشي ؛ قال الخويزدرة :
وَنَسَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا
وَنَجْرِي فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحَ وَنَدْعِي

وَرَجُلٍ أَمَنَةً أَيْضًا : إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى
كُلِّ أَحَدٍ .

قال : وسمعت أبا زياد يقول : أنت في
أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ : فِي أَمَانٍ .

ويقال : آمَنَ فلانٌ الدَّوْءَ إِيمَانًا ؛
فَأَمِنَ بِأَمْنٍ ؛

والدَّوْءُ مُؤْمَنٌ .

قال : وقرأ أبو جعفر المَدِينِيُّ (لَسْتُ
مُؤْمِنًا)^(١) أَيْ : لَا تُؤْمِنُكَ .

قال : ويقال : ما كان فلان أَمِينًا .
ولقد أَمِنَ بِأَمْنٍ أَمَانَةً .

وإنه لرجلٌ أَمَانٌ ، أَيْ : لَهُ دِينٌ ؛
وأنشد أبو عبيد :

ولقد شهذت التاجر الأمَّ

— سَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ^(٢)

قال الأحياني : رَجُلٌ أَمِنٌ وَأَمِينٌ ؛
بمعنى واحد ، ومنه قول الله تعالى : (وهذا

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) البيت للأعشى (اللسان ، والديوان) .

قلت : وَتَقِي بَأْمِن مَالِنَا ، أَمِي : بِخَالِص مَالِنَا .

الليث : نَاقَةُ أُمُون : وَهِيَ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ .

قال : وَهَذَا « فَعُول » جَاءَ فِي مَوْضِع « مَفْعُول » ، كَمَا يُقَالُ : نَاقَةُ عَضُوبٍ وَحُلُوبٍ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِيءِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ « آمِينَ » : فِيهِ لُفْتَان :

تَقُولُ الْعَرَبُ : آمِينَ : بِقَصْرِ الْأَلْفِ . وَآمِينَ : بِالْمَدِّ ؛ وَأَنْشُدُ فِي لُغَةٍ مِّنْ قَصَر :

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا
وَأَنْشُدُ فِي لُغَةٍ مِّنْ مَّدَّةٍ « آمِينَ » :

يَا رَبَّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

قال : وَمَعْنَاهَا : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَهَذَا مَوْضُوعَانِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْأَسْتِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ « صَدَّ » مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ « سُكُوتًا » .

قال : وَحَقَّهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ الْوَقْفُ ،

لأنهما بمنزلة الأصوات ، إذ كانا غير مشتقين من فعل ، إلا أن النون فُتِحَتْ لِأَلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ تَكْسَرْ النُّونُ لِثِقَلِ الْكَسْرِ بَعْدَ الْيَاءِ ، كَمَا فَتَحُوا : أَيْنَ ، وَكَيْفَ .

قلت : يُرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ .

وَلَيْسَ يَصِحُّ مَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ الْلُغَةِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ : يَا اللَّهُ ، وَأَضْمَرُ : اسْتَجِبْ لِي ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَرُفِعَ إِذَا أُجْرِيَ وَلَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

وَحَدَّثَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْمِصْبِطِيِّ ، عَنْ الْمُؤْمِلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ : خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو بكر : فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ « آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ طَائِعُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَالْبَلَاءَ ، فَكَانَ خَاتَمَ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُونَهُ وَيَمْنَعُ

من إفساده ، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به ،
ووقوفه على ما فيه .

وروى حديث آخر عن أبي هريرة أنه
قال : آمين : درجة في الجنة .

قال أبو بكر : معناه : أنه حرف يكتسب
به قائله درجة في الجنة .

قال : وكان الحسن إذا سُئِلَ عن تفسير
« آمين » قال : هو : اللهم استجب .

وقيل : معنى « آمين » : كذلك تكون .
وأخبرني النذري ، عن الحراني ، عن
ابن السكيت ، قال : الأَمِين : المؤمن ؛
وأُشْد :

* حلفت بيمينًا لا أخون أَمِينِي *

أى : الذى يَأْتَمِنِي .

قال : وسمعت أحمد بن يحيى يقول : إذا
دعوت قلت : آمين ، بقصر الألف ، وإن
شئت طَوَّلْتُ ؛

وقال : وهو إيجاب ، رب أفل .

وروى من عدة طرق أن « الأَمِين »

أسم من أسماء الله تعالى .

وأما « الإيمان » فهو مصدر : آمن
يؤمن إيماناً ؛ فهو مؤمن .

واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن
« الإيمان » معناه : التصديق ؛ وقال الله
تعالى :

(قالت الأعرابُ آمَنَّا قُلْ لم تُؤْمِنُوا
ولكن قولوا أسْلَمْنَا)^(١) .

وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهمه ،
وأين يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وأين
يستويان ؟

فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما
أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه يُحَقَّنُ
الدِّم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد
وتصديق بالقلب فذلك الإيمان ، الذى يُقال
للموصوف به : هو مؤمن مسلم ، وهو المؤمن
بأنه ورسوله ، غير مرتاب ولا شك ، وهو الذى
يرى أن أداء الفرائض واجب عليه ، وأن
الجهاد بنفسه وماله واجب عليه ، لا يدخله

(١) الحجرات : ١٤ .

في الحقيقة ، إلا أَنَّ حُكْمَهُ في الظاهر حُكْمُ
المسلمين .

وقال الله تعالى حكايةً عن إخوة يوسف
لأبيهم: (وما أنتَ بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) (٣).
لم يختلف أهل التفسير أن معناه : وما أنتَ
بمصدق لنا .

والأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانة
التي أئتمنه الله عليها ، فإذا اعتقد التصديق
بقلبه كما صدق بلسانه ، فقد أدى الأمانة
وهو مؤمن ، ومن لم يمتدد التصديق بقلبه
فهو غير مؤدٍ للأمانة التي أئتمنه الله عليها
وهو منافق .

ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول
دون التصديق بالقلب ، فإنه لا يخلو من
وجهين :

أحدهما : أن يكون منافقاً ينضج عن
المنافقين تأييداً لهم .

أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقول وما يقال

في ذلك ريب ، فهو المؤمن وهو المسلم حقاً ؛
كما قال الله تعالى: (إنما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم
وأ أنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) (١)
أى : أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون ، فهم
الصادقون .

فأما من أظهر قبول الشريعة وأستسلم لدفع
المكروه ، فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير
مصدق ، فذلك الذى يقول : أسلمت ، لأن
الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقاً ؛
لأن قولك : آمنت بالله ، أو قال قائل : آمنت
بكذا وكذا ، فعناه : صدقت ، فأخرج الله
تعالى هؤلاء من الإيمان ، فقال : (ولما يدخل
الإيمان في قلوبكم) (٢) ، أى : لم تصدقوا إنما
أسلمتم تعوذاً من القتل .

فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ،
والمسلم التام الإسلام مظهر الطاعة مؤمن بها ،
والمسلم الذى أظهر الإسلام تعوذاً غير مؤمن

(١) الحجرات : ١٥ .

(٢) الحجرات : ١٤ .

(٣) يوسف : ١٧ .

وَأُوْمِن : من أسماء الله تعالى ، الذي وَحَّد
نَفْسَهُ بقوله : (وإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ)^(٢)
وبقوله : (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)^(٣) .

وقيل : المؤمن في صفة الله : الذي آمَنَ
اتَّخَذَ مِنْ ظُلْمِهِ .

وقيل : المؤمن : الذي آمَنَ أوليائه عذابَهُ .
قال ابن الأعرابي : وقيل : المؤمن : الذي
يصدق عبادَهُ ما وَعَدَهُمْ .

وَكُلَّ هذه الصِّفَاتِ لله تعالى ، لأنه صَدَقَ
بقوله ما دعا إليه عبادُهُ من تَوْحِيدِهِ ، ولأنَّهُ
آمَنَ اتَّخَذَ مِنْ ظُلْمِهِ ، وما وعدنا من البعث ،
والجنة لمن آمَنَ بِهِ ، والنار لمن كَفَرَ بِهِ ، فإنه
مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ لا شريك له .

ويقال : استأمنني فلان ؛

فَأَمْسَتْهُ أُوْمِنُهُ إِيْمَانًا .

وَقُرَى * فِي سَجْدَةِ بَرَاءَةٍ : (لِمَنْهُمْ لَا إِيْمَانُ
لَهُمْ)^(٤) .

له ، أَخْرَجَهُ الْجَهْلَ وَاللَّجَاجَ إِلَى عِيَادِ الْحَقِّ وَتَرَكَ
قَبُولَ الصَّوَابِ .

أَعَاذَنَا اللهُ مِنْ هذه الصِّفَةِ وجعلنا مِنْ عِلْمِ
فَاسْتَعْمَلَ مَا عِلْمٌ ، أَوْ جَهْلٌ فَتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمٍ ، وَسَلَّمْنَا
مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبِدْعِ . وَحَسَبْنَا اللهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وفي قول الله تعالى : (إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ)^(١) ما يبين لك أن « المؤمن » هو
الْمُتَضَمِّنُ لهذه الصِّفَةِ ، وأن من لم يَتَضَمَّنْ هذه
الصِّفَةَ فليس بِمُؤْمِنٍ ، لأن « إِيْمَانًا » في كلام
العرب تَجِيءُ لِتَثْبِيتِ شَيْءٍ وَنَقْيِ مَا خَالَفَهُ .
ولا حول ولا قوة إِلَّا بِاللَّهِ .

وقال النضر : قالوا للخليل : ما الإِيْمَانُ ؟
فقال : الطَّمَأْنِينَةُ .

قال : وقالوا للخليل : تقول : أنا مؤمن ؟
قال : لا أقوله . وهذا تزكية .

(٢) البقرة : ١٦٣ .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) التوبة : ١٢ .

(١) الحجرات : ١٥ .

أُضْمِرَ من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر ،
فقد أدى الأمانة ، ومن أضر التكذيب وهو
مصدق باللسان في الظاهر ، فقد حمل الأمانة
ولم يؤدها ، وكل من خان فيما أُوْتِمَنَ عليه
فهو حامل .

والإنسان في قوله تعالى : (وحملها
الإنسان)^(٢) ، هو : الكافر الشاك الذي
لا يُصدق ، وهو المظالم الجهول ، يدلك على
ذلك قوله تعالى : (ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً)^(٣) .

الليحاني : يقال : ما آمن أن يجد صحابة ،
إيماناً ، أى : ما وثق .

والإيمان ، عنده : الثقة .

ابن الأنباري : رجل مؤمن : مصدق
بالله ورُسُلُه .

وآمنت بالشيء ، إذا صدقت به ، قال
الله تعالى : (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين)^(٤) .

(٢) الأحزاب : ٧٢ .

(٣) الأحزاب : ٧٣ .

(٤) التوبة : ٦١ .

فمن قرأ بكسر الألف ، فمعناه : إنهم إذا
أجاروا وآمنوا المسلمين لم يَفُوا وغدروا .
والإيمان ، ها هنا : الإجارة والأمانة .

حدثنا السعدي ، حدثنا البكائي ، حدثنا
عبد الله ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن
أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن عَدَّله .

ويقال : آمن الإمام والداعي تأمينا ،
إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب : آمين .

وأما قول الله تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(١) فقد روى عن
أبن عباس وسعيد بن جبسر ، أنهما قالا :
الأمانة ، ها هنا : الفرائض التي أفترضها الله
على عبادِه .

وقال ابن عمر : عُرِضَتْ على آدم الطاعة
والمعصية ، وعُرِفَ ثواب الطاعة وعقاب
المعصية ؛

والذي عندي فيه : أن الأمانة ، ها هنا :
النِّية التي يَتَقَدَّمُها الإنسان ، لأن الله أئتمنه
عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خلقه ، فمن

(١) الأحزاب : ٧٢ .

وَأَنشَد :

وَمَنْ قَبْلَ آمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا

يُصَلُّونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلُ مُحَمَّدَا

معناه : ومن قبل آمنا محمدا ، أى :

صدقه .

قال : والمسلم : المُخلص لله العبادة .

[نَمَى]

روينا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ

قال : ليس بالكاذب من أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ،

فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال :

نَمَيْتَ حَدِيثَ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، أَتَمَمْتَهُ ، إِذَا

بَلَغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ الْخَيْرِ .

قال : ومعنى قوله : ونمى خيراً ، أى

أَبْلَغَ خَيْرًا وَرَفَعَ خَيْرًا ؛

وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ ، فَقَدْ نَمَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي :

* وَأَتَمَّ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ ^(١) *

(١) صدره :

* فَقَدْ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا ارْتِجَاحَ لَهُ *

قال : ولهذا قيل : نَمَى الْخِضَابُ فِي الْيَدِ

وَالشَّعْرَ ، إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ ، فَهُوَ

يَنْبُئِي .

وزعم بعض الناس أن «ينمو» لغة .

قال الأصمعي : وَأَمَّا التَّنْمِيَةُ ، فَمِنْ قَوْلِكَ :

نَمَيْتَ الْحَدِيثَ أَتَمَمْتَهُ تَنْمِيَةً ، بَأَن يُبَلِّغَ هَذَا

عَنْ هَذَا عَلَى وَجْهِ الإِفْسَادِ وَالتَّنْمِيمَةِ .

وهذه مذمومة ، والأولى محمودة .

والعرب تفرق بين «نميت» مخففة ،

وبين «نميت» مشددة ، بما وصفت ، ولا

اختلاف بين أهل اللغة فيه .

ويقال : انْتَمَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، إِذَا ارْتَفَعَ

إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ .

ونماه جَدُّهُ ، إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ :

* نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدِعِ *

وَكُلَّ ارْتِفَاعٍ : أَنْبَاءُ ،

يقال : أَتَمَى فُلَانٌ فَوْقَ الْوَسَادَةِ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

إذا أُنْتَمِيَا فوق الفِرَاشِ عَلَاهَا

تَضُوعُ رَبِّا رِيحِ مِسْكِ وَعَذْبِ

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، قال : يقال

للكرمة : إنها لكثيرة النوى ، وهى

الأَغْصَانُ ؛

واحدتها : نامية .

وإذا كانت الكرمة كثيرة النوى ،

فهى : عَاطِبَةٌ .

وفى حديث ابن عباس : إن رجلا أتاه

فقال له : إني أرى الصيّد فأُصِمِّى وأُنَمِّى .

فقال : كُلْ ما أَضْمَيْتَ ودَعْ ما أُنَمَيْتَ .

والإسماء : أن يَرْمِيه فيقتله على المَكَانِ

بعميه قبل أن يَفِيبَ عنه . والإِنْمَاء : أن يرميه

فَيَفِيبَ عن عين الرّامى ويموت وهو لا يراه ،

فيجده ميتا ، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن

أن يكون قتله غيرُ سَهْمِ الذى رماه به .

يقال : أُنَمَيْتَ الرَّمِيَّةَ .

فإن أردت أن تجعل الفعل للرَّمِيَّةِ ،

قلت : قد نَمَتِ نَمْنَى ، أى : غابت وأرْتَفَعَتْ

إلى حيث لا يراها الرّامى .

قلت : قال امرؤ القيس :

فَهُوَ لَا تَنْمِى رَمِيَّتَهُ

ما له لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ

وفال الليث : نَمَيْتَ فلانًا فى النسب ،

أى رَفَعْتَهُ ؛

فاتمى فى نَسَبِهِ .

وتنمى الشئُ نَمْنِيًا ، إذا أَرْتَفَعَ ؛ قال

القُطَامِيّ :

فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى

إلى مَنْ كَانَ مَنَزِلُهُ يَفْاعَا

قال : والأشياء كلها على وجه الأرض :

نَامَ وصامت ،

فالنايم ، مثل : النبات والشجر ونحوه .

والصامت : كالجبل والجليل ونحوه .

والنّامية من الإبل : السَّمينَة ،

يُقال : نَمَتِ الناقةُ ، إذا سَمِفت .

سَلَمَة ، عن الفراء ، قال : النامية : اَخْلَقَ ؛

ومنه الحديث : لَا تُنْمَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ ، أى

بَحَلْمَقِهِ .

[نوم]

يُقال : نام الرَّجُلُ نَوْمًا ، فهو نائم ،
إذا رَدَدَ .

ونامت الشاة وغيرها من الحيوان ، إذا
مَاتَتْ .

وفى حديث على : إنه حَثَّ على قتال
الخوارج فقال : إذا رأيتُموم فأنيبهم ، أى :
أَقْتُلُوهم .

قال الفراء : النائمة : الميتة .

والنامية : الجثة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نامت السوق
وَحُتَّتْ ، إذا كَسَدَتْ .

وقال غيره : نام الثوب والفرو ، إذا
أَخْلَقَ .

والمَنامة : القטיפَة .

والمَنام ، مصدر : ينام نَوْمًا وَمَنَامًا .

وجمع « النائم » : نِيَام ، وَنُؤَام ، وَنُؤَم .

ورجل نَوْمٌ ؛

وقوم نَوْمٌ ؛

وقال غيره : أُنْمِيتُ لفلان ،
وَأُمْدِيتُ له ، وَأَمْضِيتُ له ، وتفسير هذا :
تَرَكَه فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أَقصاه ،
فِيماقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه
عُذْر .

(١) أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : النَّمَى :
الفلس ، بالرومية ؛ وقال النابغة الذبيانيّ :

وَقَارَفَتْ وَهَى لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمَى سَفِيرُ

وقال شمر : النَّمَى : فُلوسٌ مِنْ رِصَاصٍ .

وقال بعضهم : ما كان من الدّراهم فيه
رِصَاصٌ أَوْ نُحَاسٌ ، فهو نَمَى .

وكانت بالحيرة على عهد الثّعمان بن المنذر .

وَنَمَى الرَّجُلُ : نُحَاسَهُ وَطَبَعَهُ ؛ قال

أبو وَجْزَة :

ولولا غيره لَكَشَفْتُ عَنْهُ

وعن نُمَيْة الطَّبَعِ اللَّيِّنِ

(١) السلام من هنا الى آخر المادة ساهه ابن
منظور فى اللسان « ن » .

وامرأة نَوْمٌ .

وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ : كثير النوم .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ : ينام كثيراً .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، إِذَا كَانَ خَامِلُ الذِّكْرِ .

وفي الحديث : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزَّيْمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ

الْعُلَمَاءِ .

قال أبو عبيد : النومة : الخامل الذَّكْرُ

الغامض في الناس ، الذي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ

وَلَا أَهْلَهُ .

الليث : رجل نَوِيْمٌ وَنَوْمَةٌ ، أَيْ :

مُغْفَلٌ .

ويقال : أَسْتَنَامَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، إِذَا

أَنَسَ بِهِ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛

فهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ .

وقال بعضهم : يقال : نَامَ إِلَيْهِ ، بِهَذَا

الْمَعْنَى .

وأقراني المندري ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

قُلْتُ تَعَلَّمْتُ أَتَنِي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْحَيَاةِ أَنْبِيَا

قال : غَيْرُ نَائِمٍ ، أَيْ : غَيْرُ وَائِقٍ بِهِ .

وَالْأَنْبِيَا : الْغَلِيظُ الْغَابِ ، يُخَاطَبُ ذُنُبًا .

وقال غيره : أَسْتَنَامَ الرَّجُلُ ، بِمَعْنَى :

تَنَاوَمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* إِذَا أَسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ *

قال ثيبر : رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ

لَعَلِّي : مَا النُّومَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُنُ فِي

الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ؛

قال : وقال ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ الْغَافِلُ

عَنِ الشَّرِّ ؛

وقيل : هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ ؛

وقيل : هُوَ الْخَامِلُ الَّذِي كَرَّ الْغَامِضُ

فِي النَّاسِ .

قال ثيبر : وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ ، فَقَدْ نَامَ .

وما نامت السماءُ لَيْلَةَ مَطَرٍ أ .

وَأَسْتَنَامَ أَيْضًا ، إِذَا سَكَنَ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ :

* إذا أَسْتَنَامَ راعه النَّعِجَةُ * (١)

ولم المساء ، إذا دام وقام ؛

ومنامه ، حيث يَقُومُ .

[نيم]

عمرو (٢) ، عن أبيه : النَّيْمُ : النِّعْمَةُ

التامة .

والنَّيْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قال

المُذَلِّ (٣) :

نم يَنُوش إذا أَدَّ النَّهَارُ له

بعد التَّوْبِ من نيمٍ ومن كَمَمٍ

والنَّيْمُ والكَمَمُ : شجرتان من العِضَاءِ .

أبو عبيد ، عن أبي الحسن الأعرابي ،

قال : النَّيْمُ : الْفَرَوُ .

والنَّيْمُ أيضاً : الدَّرَجُ الذي في الرِّمَالِ

إذا جرت عليه الرِّيحُ ؛ وأنشد لذي الرُّثْمَةِ :

حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَّةٍ

مِثْلُ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نَيْمٍ

ويقال : أَخَذَهُ نَوَامٌ ؛

وهو مثل السَّبَاتِ يكون من داء به .

أبو نصر : النَّيْمُ : الْفَرَوُ الْقَصِيرُ إِلَى

الصَّدْرِ ؛

قيل له : نيم ، أى : نِصْفُ فَرَوٍ ، بالفارسية ؛

قال رُؤْبَةُ :

وقد أَرَى ذاك فلن يَدُومَا

يُكْسِنُ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نَيْمًا

وُقِّرَ أَنَّهُ الْفَرَوُ .

وقيل : النَّيْمُ : فَرَوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ

الْأَرَانِبِ ، وهو غالى الثَّمَنِ .

ويقال : فلانٌ نَيْمِي ، إذا كنت تَأْنِسُ

به وتَسْكُنُ إِلَيْهِ .

وقال الليث : في قول الله تعالى : (وإذ

يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَتْنِكَ قَلِيلًا) (٤) . أى : في

عَيْنِكَ .

(١) مر هذا قبل ذلك بقليل . وفي مكانه الأول

أورده ابن منظور .

(٢) جمع ابن منظور بين « نوم » و « نيم »

وذكره كله في الأول .

(٣) هو ساعدة بن جؤية . (اللسان : نوم) .

(٤) الأنفال : ٤٣ .

[اليمين]

الليث : اليمين ، نظير « البركة » ؛

يقال : يَمِينُ الرَّجُلُ ؛

فهو مَيْمُون .

وأخبرني المُنذِي ، عن أبي الهيثم أنه قال :

روى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس أنه قال

في (كهيعص) ^(٢) هو : كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ
صَادِقٌ .

قال أبو الهيثم : فجعل قوله « كاف »

أول اسم الله « كافي » ، وجعل « الهاء » أول

اسمه « هادي » ، وجعل « الياء » أول اسمه

يَمِينٍ ، من قولك : يَمِينُ اللهُ الْإِنْسَانُ يَمِينُهُ

يَمِينًا وَيَمِينًا ، فهو مَيْمُون .

قال : فاليمين واليامن ، يكونان بمعنى

واحد ، كالقدير والقادر ؛ وأنشد قول رُؤْبَة :

* يَدَيْتَكِ فِي الْيَاسَمَنِ يَتِيتُ الْيَمِينُ *

فجعل اسم اليمين مشتقاً من « اليمين » ،

والله أعلم .

وقال ، الزجاج : رُوِيَ عن الحسن أن

معناها : في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها .

قال : وكثير من أهل النحو ذَهَبُوا

إلى هذا .

ومعناه عندهم : إذ يُرِيكُمُ اللهُ في مَوْضِعٍ

سَامِعَةٍ ، أى : في عَيْنِكَ ، ثم حذف « الموضع »

وأقام « المنام » مَقَامَهُ .

وهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ . ولكن قد جاء

في التفسير أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى

في النَّوْمِ قَلِيلاً ، وَقَصَّ الرُّؤْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ ،

فَقَالُوا : صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ .

قال : وهذا المَذْهَبُ أَشْوَحُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،

لأنه قد جاء : (وَإِذْ يُرِيكُمُ اللهُ إِذْ تُتَّقِمُونَ فِي

أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ) ^(١) فدلَّ

هذا على أن هذه رُؤْيَا الْأَلْتَقَاءِ وَأَنَّ تِلْكَ

رُؤْيَا النَّوْمِ .

ابن الأعرابي : نام الرجل ، إذا

تَوَاضَعَ اللهُ .

وأما قوله تعالى : (إِنْكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا
عن اليمين)^(١) .

قال الزجاج : هذا قول الكفار الذين
أضلّوهم ، أى : كنتم تأخذوننا بأقوى الأسباب ،
فكنتم تأتوننا من قبل الذين فُترونا أن
الذين والحق ما تضلّوننا به .

وكذلك قيل فى قوله تعالى : (لَا تَيَمَّنْهُمْ
من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم
وعن شمائلهم)^(٢) : من قبل دينهم .

وقال بعضهم : لَا تَيَمَّنْهُمْ من بين أيديهم ،
أى : لا تُغَوِّنْهُمْ حتى يكذبوا بما تقدّم من
أُمور الأئمّة السابقة ، ومن خلفهم ، حتى
يكذبوا بأمر البعث ، وعن أيمانهم وعن
شمائلهم ، أى : لا تُضِلّْهُمْ فيما يعملون لأمر
الكسب ، حتى يُقال فيه : ذلك بما كسبت
يداك ، وإن كانت اليدان لم تَجْنِيا شيئا ، لأن
اليدَين الأصل فى التصرف ، مثلاً لجمع ما عَمِلَ
بغيرها .

قال : وجعل «اليمين» : عزّزاً ، و«الصاد» :
صادقاً .

قلت : واليمين ، فى كلام العرب ، على
وجوه :

يقال لليد اليمى : يمين ؛

واليمين القوة ؛ ومنه قولُ الشّماخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو

إِلَى الْخَزَائِرِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إذا ما رَايَةَ رُفَّتِ لِجَدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

أى : بالقوة .

وقال : بمنزلة حسنة .

ويقال : قَدِمَ فلانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ،
يَعْنَى : الْيُمْنِ .

قال : وقوله «تلقاها عرابة باليمين» ، أراد :
بالْيُمْنِ .

وقيل : أراد : باليد اليمى .

وقيل : أراد : بالقوة والحق .

(١) الصافات : ٢٨ .

(٢) الأعراف : ١٧ .

وفي حديث عُمر حين ذكر ما كان فيه
من القَسَفِ والقِلَّةِ في جاهليَّته وأَنه وأُخْتَلِه
خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاصِحًا لِمَا، وَأَنَّ أَمْتَهُمَا زَوَّدَتْهُمَا
بِئْمَانَةٍ مِنَ الْهَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ .

قال أبو عُبيد : وَجَهَ الْكَلَامَ : بِئْمَانَتِهَا
بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ « يَمِين » ، لَكِنْ قَالَ :
يُئْمِنَتِهَا ، عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ .

وإِنَّمَا قَالَ : يُئْمِنَتِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ : يَدِيهَا ،
وَلَا كَفِّيهَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفِّيهَا
ثُمَّ أَعْطَتْهُمَا بِجَمِيعِ السَّكْفَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَفًّا وَاحِدَةً بِئِيمَانِهَا ،
فَهَاتَانِ يَمِينَانِ .

وقال شمر : قال غير أبي عُبيد : إِنَّمَا هُوَ
يُئْمِنَتِهَا .

قال : وَهَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ .
قال شمر : وَالَّذِي اخْتَارَهُ بَعْدَ هَذَا :
يُئْمِنَتِهَا ، لِأَنَّ « الْيَمْنَةَ » إِنَّمَا هِيَ فِعْلٌ : أَعْطَى
يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

قال : وَسَمِعْتُ مَنْ لَقِيتُ مِنْ غَطَّافَانَ
يَسْكُمُونَ فَيَقُولُونَ : إِذَا أَهْوَيْتَ بِئِيمَانِكَ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
بِالْيَمِينِ) ^(١) ، فَفِيهِ أَقَاوِيلُ :

أَحَدُهَا : بِئِيمَانِهِ ؛

وَقِيلَ : بِالْقُوَّةِ ؛

وَقِيلَ : وَبِئِيمَانِهِ الَّتِي حَلَفَ حِينَ قَالَ :
(وَتَاللَّهِ لَا كَيْدَ أَنْصَتَاكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا
مُذَبِّرِينَ) ^(٢) .

قال اليزيدي : وَبِمَنْتُ أَصْحَابِي : أَدْخَلْتُ
عَلَيْهِمُ الْيَمِينَ .

وَأَنَا أَيْمُنُهُمْ يُمْنًا وَيُئْمَنَةً .

وَشَأَمْتُ أَصْحَابِي : أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ
الشُّؤْمَ ،

وَأَنَا أَشَأَمُهُمْ شُؤْمًا .

وَشِئِمْتُ عَلَيْهِمْ ،

وَأَنَا مَشْئُومٌ عَلَيْهِمْ .

قال : وَشَأَمْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى شِمَائِلِهِمْ .

وَيَسَّرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى يَسَارِهِمْ ، يَسْرًا .

(١) الصافات : ٩٣ .

(٢) الأنبياء : ٥٧ .

مَبْسُوطَةً إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتُ بِهَا مَا حَمَلْتَهُ مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَعْطَاهُ يَمِينَةً مِنْ الطَّعَامِ ؛ فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قَالَ : أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَإِنْ حَتَّى لَهُ بِيَدِهِ ، فَهِيَ الْحَقْنِيَّةُ ، وَالْحَفْنَةُ .

قلت : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد : يُيَمِّنَتُهَا .

وهو صحيح كما رَوَى ، وهو تفسير « يَمْنَنَتُهَا » أراد : أنها أعطت كُلَّ واحد منها بِيَمِينِهَا يَمِينَةً ، فَصَغَرَ « اليمين » : يُيَمِّنَةُ ، ثُمَّ نَاقَهَا فَقَالَ : يُيَمِّنَتَانِ .

وهذا أحسن الوجوه مع السماع .

وفي حديث عُرْوَةَ بْنِ الزَّيَّيرِ أَنَّهُ قَالَ : لَيُيْمَنُكَ لَئِنْ كُنْتَ أُبْتَلِيتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ .

قال أبو عبيد : قوله : لَيُيْمَنُكَ ، وَأَيُّمُنُكَ ، إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ ، كَانَ يَحْلِفُونَ بِهَا .

قال أمروء القيس :

قُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا
وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
خَلْفَ يَمِينِ اللَّهِ .

ثم تجمع « اليمين » أَيْمَانًا ؛ كَمَا قَالَ زُهَيْر :

فَتَجْمَعُ أَيْمَنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسَّمةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

ثم يحلفون بِأَيْمَنِ اللَّهِ فيقولون : وَأَيْمَنِ اللَّهِ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَأَيُّمُنُكَ يَا رَبِّ ، إِذَا خَاطَبَ رَبَّهُ .

فعلى هذا قال عُرْوَةُ : لَيُيْمَنُكَ .

هذا هو الأصل في « أَيْمَنِ اللَّهِ » ثم كثر في كلامهم وخفت على ألسنتهم حتى حَذَفُوا النون كما حَذَفُوهَا مِنْ « لَمْ يَكُنْ » ، فَقَالُوا : « لَمْ يَكْ » ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمُ اللَّهِ .

وفيهَا لغات سواها .

قلت : أحسن أبو عبيد في جميع ما قال ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ « أَيْمُنُكَ » ، لَمْ يَمْنَمْ النون .

قال : والعلّة فيها كالعلّة في قولهم : لعمرك ،

ولذلك قال عُمر لأبي بكر : أَسْطُ يَدُكَ
أَبَايُفَكَ .

قلت : وهذا صحيح ، وإن صح أن
« يَمِينًا » من أسماء الله ، كما روى عن ابن عباس ،
فهو الحلف بالله .

غير أني لم أسمع « يَمِينًا » في أسماء الله إلا
ما رواه عطاء بن السائب ، عن ابن جُبَيْر ،
عنه ، والله أعلم .

والعرب تقول : أخذ فلان يَمِينًا وأخذ
يسارًا ، وأخذ يَمْنَةً وأخذ يَمْرَةً .
وأصحاب المينة في كتاب الله : أصحاب
الْيَمِين .

وتَيَّامَن فلان : أخذ ذات اليمين .

وتَيَّاسَر : أخذ ذات اليسار .

الحرثاني ، عن ابن السكيت ، يقال :
يَا مَن بأصحابك ، وشَا مَن بهم ، أَى : خُذ
بهم يَمِينًا وشِمَالًا .

ولا يقال ، تَيَّامَن بهم ، ولا تَيَّاسَر بهم .

ويُقال : تَيَّامَن القومُ وَأَيَّمَنُوا ، إذا
أَتَوْا الْيَمِينَ .

كانه أَسْمَر فيها يَمِينٌ ثَان ، فقيل : وَأَيَّمَنَكَ
فَلَا يَمْنَكَ عَظِيمَةً ، وكذلك : كَعْمَرِكَ فَلَعْمَرِكَ
عَظِيم .

قال : قال ذلك الفراء والأحرار .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : (الله
لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي الْمَيِّتِينَ) ^(١) كأنه قال :
والله الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ .

وقال غيره : العرب تقول : أَيْمَ الله ،
وَهَيْمَ الله .

الأصل : أَيْمَنَ الله ، وَقَلَبْتَ الهمزة هاء ،
فقيل : هَيْمَ الله .

وربما اكتفوا باليَمِ وحَذَفُوا سائر الحروف ،
فقالوا : مُمُ الله لِيَفْعَلَنَّ كَذَا .

وهي لغات كلها ، والأصل : يَمِينُ الله ،
وَأَيْمَنَ الله .

وقال بعضهم : قيل للحلف : يَمِينٌ ،
بِأَسْم : يَمِينُ اليَدِ ، وكانوا يَنْبَسُطُونَ أَيْمَانَهُمْ
إِذَا حَلَفُوا ، أَوْ تَحَالَفُوا وَتَعَاقدُوا وَتَبَايعُوا ،

كما قيل لناحية الشام : شام ، لأنها عن
شمال الكعبة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مُقبل
من تبوك : الإيمان يمان والحكمة يمانية .

قال أبو عبيد : إنما قال ذلك لأن الإيمان
بدا من مكة ، لأنها مولد النبي صلى الله عليه
وسلم ومبعثه ، ثم هاجر إلى المدينة .

ويقال : إن مكة من أرض تهامة ، وتهامة
من أرض اليمن ، ولهذا سُمي ما ولى مكة من
أرض اليمن واتصل بها : التهامم .

فككة على هذا التفسير يمانية ، فقال :
الإيمان يمان ، على هذا .

وفيه وجه آخر : أن النبي صلى الله عليه
وسلم عني بهذا القول الأنصار ، لأنهم يمانون ،
وهم نصرُوا الإيمان ، فنُسب الإيمان إليهم .
وهو أحسن الوجوه عندى .

قال : وما يُبين ذلك حديثُ النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفدُ اليمن :
أناكم أهلُ اليمن ، هم أئین قلوبًا وأرق أفئدة ،
الإيمان يمان والحكمة يمانية .

ابن الأثير : العامة تغلط في معنى
« تيمان » فظن أنه أخذ عن يمينه ، وليس
كذلك معناه عند العرب ، إنما يقولون :
تيامن ، إذا أخذ ناحية اليمين ، وتشام ، إذا
أخذ ناحية الشام ، ويامن ، إذا أخذ عن يمينه ،
وشام ، إذا أخذ عن شماله .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا نَشأت
بحرية ثم نَشَأَت فتلك عينُ غَدَقَةٍ .

أراد : إذا أبتدأت السحابة من ناحية
البحر ثم أخذت ناحية الشام .

ويقال : أشام الرُّجُل وأيمن ، إذا أَراد
اليمن !

قال : ويامن وأيمن أيضًا ، إذا أَراد اليمن .

ويقال : لناحية اليمن : يمين ، ويمن .

وإذا نَسبوا إلى « اليمن » قالوا : يميني .

وإذا نَسبوا إلى « اليمن » قالوا : يمان .

قال : واليمنة ، واليمين : ضربٌ من
برود اليمن .

وقيل لناحية اليمن : يمين ، لأنها تلى يمين
الكعبة .

وقولهم : رَجُلٌ يَمَانٍ ، منسوب إلى
« اليمين » .

كان في الأصل ، بمعنى ، فزادوا أَلَفًا قبل
النون ، وحذفوا ياء النسبة .

وتهامه ، كانت في الأصل ، تَهْمَةٌ ، فزادوا
أَلَفًا ، فقالوا : تَهَامٌ .

وهذا قول الخليل وسيبويه .

ويقال : فلان يُتَمَيَّنُ برأيه ، أى يُتَبَرَّكُ به .

والتَّيْمُنُ : الموت .

يقال : تَيمَنَ فلانٌ تَيمُنًا ، إذا مات .

والأصل فيه أنه يُوسَّدُ يمينه إذا مات
في قبره ؛ وقال الجمدى :

إذا ما رأيت المرءَ عَلى وَجْهِهِ جِلْدَهُ

كفَضْرَحٍ قديمٍ فَالتَّيْمُنُ أَرْوَحُ

عَلى : أَشَدُّ عِلْباؤُهُ وأَمَدُهُ . وَالضَّرْحُ :

الجِلْدُ .

وجمع « الميمون » : مِيا مِين .

وقد يَمُنُّ اللهُ يَمِينًا ؛

فهو مَيمُونٌ .

والله اليا من .

وجمع اليمينه : مِيا من .

[يَمِين]

الْيَمِينَةُ : عُشْبَةٌ .

والعرب تقول : قالت الِْيَمِينَةُ : أنا الِْيَمِينَةُ ،
أَغْبِقُ الصَّبِيَّ بعد القَتَمَةِ ، وأَكْبُ الثَّمَالَ فوق
الأَكَمَةِ .

الْيَمِينَةُ : عُشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْماشِيَةُ كَثُرَتْ
رَغْوَةُ ألبانها في قَلَّةٍ .

[مان]

أبو سعيد : يقال أَمَانٌ مَأْنَكُ ، أى :
أَعْمَلُ ما تُحْسِنُ .

ويقال : أنا أَمَانُهُ ، أى : أَحْسَنُهُ .

وكذلك : أَشَأْنُ شَأْنِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَفَرَزْتُ عِلْمَهُ

ولا أَدْعَى ما لَسْتُ أَمَانُهُ جَهْلًا

كنى بأَمْرِهِ يومًا يقول بعِلْمِهِ

وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ بِعِلْمِهِ فَضَلًا

[مين]

المُتَيْن : الكَذِب .

يُقَال : مان يمين مَيْناً .

فهو مائن ، أى كاذب .

وفلان مُبَاين الودّ ، إذا كان غير صادق
الخلّة ؛ ومنه قول الشاعر :

رُوِيَ عَليّاً جُذّ ما تَدَى أُمّه

إلينا ولكن وُدّه مُبَاينُ

ويروى : مُتَيّامن ، أى : مائل إلى التّين .

(١) ويُقال : مان فلانُ أهله يَمُونهم مَوْنًا ،
إذا علم .

ومين فلانٌ يُمَانُ ؛

فهو مُمُون .

ابن الأعرابي : مان ، إذا شقّ الأرض
للزّرع .وقال أبو عمرو : المانُ : السّكة التي
يُحرث بها .

(١) هنا من الواوى ، وكذا ذكره ابن منظور .

وقال ابن الأعرابي : التّوْن : كثرة
النّفقة على العيال .

والتّوْن : كثرة الأولاد .

وقال (٢) الفراء : المِيناء : جوهر الزّجاج
الذى يُعمل الزّجاج منه ، ممدود .والمينا : الموضع الذى تُرْفَأُ إليه السفن ،
يُمد ويُقصر ، والقصر فيه أكثر ؛ وأنشد
فى المدّ :فلما اسْتَقَلْتُ مِنَ النَّاخِ جِمالها
وأشْرَفْتُ بِالْأَحْمالِ قُلْتُ سَفِينُ
تَأْتُرُنَ بِالْمِيناءِ ثُمَّ جَزَغْنِه
وقد لَحَّ مِنْ أَحْمالِنِ شُحُونُوقال الفراء : والمينى ، مقصور ، الموضع
الذى تُرْفَأُ إليه السفن ، يكتب بالياء .

[منا]

والمَنّا : بفتح الميم مقصور : الذى يُوزن
به ، يُكتب بالألف ؛
ويثنى ، فيقال : مَنّوان .

(٢) مكان هذا فى اللسان « ونى » .

قاله ابن التّسكيت .

قال : ويقال : هو مِنَى بِمِثْلِ مِيل ، أَى بِقَدْرِ مِيل .

وحكى الفراء : دارى بِمِثْلِ داره ، أَى بِمِثْلِهَا .

قال : وَلَمَنَى ، بالياء : القَدَر .

وقدَمَنَى الله لك ما يَسُرُّكَ ، أَى : قَدَّرَ الله لك ما يَسُرُّكَ ؛ قال صخر الغي :

لعمرو أَيْ عَمْرٍو لقد ساقه المَنَى

إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأَهاضِبِ

أَى ، ساقه القَدَر .

وقدَمَنَى الله لك المَوْتَ يَمْنِيهِ ؛ وأنشد :
ولا تقولن لشيءٍ سوف أفعله

حتى تُتَلَقَّ ما يَمْنِي لك المَانِي

أَى : ما يَقْدُر لك القادر .

وقال الآخر :

مَتَّ لك أن تُتَلَقَّ مِنِي المَنابَا

أُحَادٌ أَحَادٌ في الشَّهر الحَلَالِ

أَى : قدرت لك الأَقْدَار .

ابن الأنباري : أَخْبَرَنِي نَعْلَب ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال الشَّرْقِيُّ بن القُطَامِي :

المَنابَا : الأَحْدَاثُ ؛

والْحِمَامُ : الأَجَلُ ؛

والْحَنَفُ : القَدَرُ ؛

والمَنُونُ : الزَّمان .

الليث : المَنَا : الموت ؛

وكذلك : المَنِيَّةُ .

اللَّحْيَانِي : مَنَاهُ الله بِحُبِّهَا يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ ،

أَى : أُبْتَلَاهُ بِحُبِّهَا ، مَنِيًّا وَمَنُوًّا .

قال الرُّءُوسِيُّ وأبو زيد : يقال : هو مَنَى ،

وَمَنَوَان ، وَأَمْنَاء ، لِلرِّسْكَيَالِ الذِّي يَكِيلُون بِهِ

السَّمْنِ وَغَيْرِهِ ؛

وقد يكون من الحديد أَوْزَانًا .

وبنو تَمِيم يقولون : هو : مَنَى ، وَمَنْآن ،

وَأَمْنَان .

الليث : مَنِي ، مقصور : موضع معروف

بمكة .

وقال الليث : ربّما طُرحت الألف قليل :

مُنْيَة ، على « فُعْلة » .

وجمها : مُنَى .

ويقال : أُمْنِيَة ، على : أفعُولة .

ويجمع أمانى ، مشددة الياء ، وأمانٍ ،

مُخَفَّفة ، كما يُقال : أُنَافٍ وَأُنَافِي ، وأُضاحٍ

وأُضاحِي ، لجمع الأُنْثِيَة والأُضْحِيَة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال للناقة

أول ما تُضرب : هي في مُنْيَتِها ، وذلك ما لم

يَعلَمُوا أباها حَلًّا أم لا ؟

ومُنْيَة البِكر : التي لم تحمل قبل ذلك

عشر ليال .

ومُنْيَة الثَّني ، وهو البطن الثاني بخس

عشرة ليلة .

قيل : وهي مُنتهى الأَيَّام ، فإذا مَضَتْ

عُرِفَ الأَقَحُّ هي أم غير لاقح ؟

وأخبرني المُنْذَرِي ، عن ثعلب ، عن

ابن الأعرابي ، قال : البِكر من الإبل تُسَمَّى

بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين ، وتُلسِنَة

بعد سبعة أيَّام .

سُمِّيَتْ « مَنِ » لما يُمْنَى بها من الدَّم ،

أى : يُرَاق .

قال الله تعالى : (مِنْ مَنَىَّ يُمْنَى)^(١) .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الْمَنِ ،

مُشَدَّد .

يقال : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى ، من الْمَنِ ،

بمعنى .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :

مَنَى الله الشيء : قَدَّرَهُ ؛

وبه سُمِّيَتْ « مَنِ » .

وقال ابن شميل : سُمِّيَ : مَنِ ، لأن

الكَبْشُ مَنِ به ، أى : ذُبِحَ .

وقال ابن عِينَة : أخذ من « الناي » .

وأما « أُنَى » بضم الليم ، فجمع : المُنْيَة ،

وهو ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ .

والأُمْنِيَّة : أفعُولة ؛

وجمها ، الأمانِي .

قال : والأستماء : أن يأتي صاحبها
فيمضرب بيده على صلاها ، ويمضربها ، فإن
اكتنارت بذنها أو عقدت رأسها وجمعت
بين قطريها علم أنها لاقح .

وقال في قول الشاعر :

قامت تريك لقاحاً بعد سابعةٍ

والعينُ شاحبةٌ والقلبُ مسفورُ

قال : مسثور ، إذا لقت ذهاب نشاطها .

كانها بصلاها وهي عاقدةٌ

كوزٍ خارٍ على عذراءٍ معجورُ

وقال شمر ، قال ابن شميل : تمتنى القلاص

لسبع خطأ ، إنما هو : تمتنى القلاص ، لا

يجوز أن يقال : امتنيت الناقة أمثنيها ، فهي

متمتة .

قال : وقرئ على نصير وأنا حاضر ،

يقال : أمتت الناقة ، فهي تمتنى إماء ، فهي

ممنية وممن ، وامتنت ، فهي متمنية ، إذا

كانت في منيتها ، على أن الفعل لها دون

رابعها ؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرمة :

تتوج ولم تُعرف لما يُمتنى له

إذا نُجبت ماتت وحتى سليلها

فرواه هو وغيره من الرواة : لما يُمتنى ،

بالياء ، ولو كان كما روى شمر لكانت

الرواية : لما تمتنى له .

وقوله : لم تُعرف : لم تُدان لما يُمتنى له ،

أى : لم تحمل الحمل الذى يُمتنى له ؛

وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً :

وحتى استبان الفحلُ بعد امتنائها

من الصيِّف ما اللاتي لقيجن وحولها

أى : بعد امتنائها هي .

وقال ابن السكيت ، قال الفراء : منية

الناقة ، ومنية الناقة : الأيام التى يُستبرأ فيها

لقاحها من حيالها .

ويقال : الناقة في منيتها .

وقال أبو عبيدة : المنية : اضطراب الماء

والتحاضه في الرحم قبل أن يتغير فيصير مشيجاً .

وقوله : لم تُعرف لما يُمتنى له : يصف

البيضة أنها لم تُعرف ، أى لم تجتمع لما يُمتنى له

فيحتاج إلى معرفة منيتها .

ابن السكيت : قال يونس : يقال : أمتنى
القوم ، إذا نزلوا منى .

وقال ابن الأعرابي : أمتى القوم ، إذا
نزلوا منى .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المماناة : قلة
الغيرة على الحرم ؛

والمماناة : المدارة ؛

والمماناة : الانتظار ؛

والمماناة : المعاقبة في الركوب ؛

والمماناة : المكافأة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال
للدبوث : المماذل ، والممانى ، والمماذى .

وقال ابن السكيت : أنشدني أبو عمرو :

صَلَبَ عَصَاهُ لِمَطَى مِنْهُمْ

ليس يُمَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

قال : ويقال : قد مانتك مذ اليوم ، أى :
أنتظرتك .

والمماناة : المطاولة ؛ قال غيلان

ابن حريث :

فَإِنْ لَا يَكُنْ فِيهَا هَرَارَ فَإِنِّي
بِسَلِّ يَمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ
وَأُشَدُّ أَيْضًا :

وَجُبْتُ لَمَاعًا بَعِيدِ الْبَوْنِ
مِنْ أَجْلِهَا بَفْتِيَّةٍ مَا نَوْنِي
أى : عاقبوني .

وقال أبو سعيد : المناوة ، والقناوة :
المجازاة .

يقال : لأمنوتك مناوتك ، ولأقنوتك
قناوتك .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : التمني :
حديث النفس بما يكون وبما لا يكون .

قال : والتمنى : السؤال للرب في الخواص ،
وفي الحديث : إذا تمنى أحدكم فليستكثر
فإنما يسأل ربه .

قال أبو بكر : تمنيت الشيء ، أى :
قدرته وأحببت أن يصير إلى ، من « ألمانا »
وهو « القدر » .

وتمنى : إذا تلا القرآن .

والعرب تقول : أنت إنما تَمَنَّى هذا القول ، أى : تَخْتَلِفُه .

قال : ويجوز أن يكون « أمانى » نُسب إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يَتَمَنَّا ، وهذا أَسْتَعْمَل في كلام الناس ، فيقولون للذى يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه ، هذا أُمْنَى ، وهذه أُمْنِيَّة .

قلت : والتلاوة سَمَّيَتْ : أُمْنِيَّة ، لأن تالى القرآن إذ مرَّ بآية رحمة تمنَّاها ، وإذا مرَّ بآية عذاب تمنَّى أن يؤقَّاه .

مَنَاء : اسم صَمَّ كان لأهل الجاهلية ؛ قال الله تعالى : (وَمَنَاءُ الثَّالِثَةُ الْأُخْرَى)^(١) .

وقيل في قول لبيد :

* دَرَسَ الْكَنَّا بِمَقَالِعِ فَأَهَانَ *

إمَّنه أراد « بالكنَّا » : للنارل ، فَرَحَّهَا ؛ كما قال المَجَّاج :

* قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحِمَا *

أراد : الحمام .

وَتَمَنَّى : كَذِب وَوَضِع حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ .

وقال رَجُلٌ لَابِنِ دَاب ، وهو يحدث : هذا شيء رَوَيْتُهُ أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتُهُ ؟

معناه : أَفْتَعَلْتَهُ وَأَخْتَلَفْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ .

قال : وَالتَّمْنَى : التَّلَاوَةُ ؛ قال الله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)^(١) ، أى : في تلاوته ما ليس فيه .

قال : وَالتَّمْنَى : الْكَذِبُ .

يقول الرجل : والله ما تَمَنَّيْتُ هذا الكلام ولا أَخْتَلَفْتُهُ .

وقال تعالى : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيً)^(٢) .

قال أبو اسحاق : قالوا فيه قولين :

قيل : معناه : لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا تَلَاوَةً .

وقد قيل : إِلَّا أَمَانِيً ، أى : إِلَّا أَكَاذِيبَ .

(١) المَج : ٥٢ .

(٢) البقرة : ٧٨ .

[إِنَّمَا]

قال النحويون : « إِنَّمَا » أصلها : ما ،
مَنْعَتْ « إِنَّ » من العمل .

ومعنى « إِنَّمَا » إثباتٌ لما يُذكر بعدها
ونَقْيٌ لما سواه ؛ كقوله :

* وإِنَّمَا * يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى *

المعنى : ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا ،
أو من هو مثلى .

ويقال : مُنِي بِلَيْتَةٍ ، أى : ابْتُلِي بها ،
كَأَنَّمَا قُدِّرَتْ لَهُ وَقُدِّرَ لَهَا .

ويقال : مَنِيَتِ الرجل ، وَمَنَوْتُهُ ، أى
أَخْبَرْتَهُ .

[وَنَم]

أَبُو عُبَيْد : وَنَمَ الذَّهَابُ ، وَذَقَطَ ؛
وَأُنْشِدَ :

لَقَدْ وَنَمَ الذَّهَابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نَقَطَ الْمِدَادِ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ النُّونِ

وَأَنْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ كُلِّهَا مَعَ
أَنْقِضَاءِ السَّنَةِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النِّجْمِ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا
نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ
ذَلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِيَّاحٌ ، فَيَنْسَبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ
عِنْدَ ذَلِكَ النِّجْمِ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بِنَوَاءِ الثَّرِيَا
وَالدَّيْرَانِ وَالسَّمَاءِ .

فَهَذِهِ الْأَنْوَاءُ ، وَاحِدُهَا : نَوَاءٌ .

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوَاءً ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ
السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءُ الطَّالِعِ بِالشَّرْقِ ، يَنْوَأُ
نَوَاءً ، أَيْ : نَهَضَ وَطَلَعَ ، وَذَلِكَ النَّهْوضُ هُوَ
النَّوَاءُ ، فَسُمِّيَ النِّجْمُ بِهِ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ بِثِقَلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ
يَنْوَأُ عِنْدَ نَهْوضِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ « النَّوَاءُ » : الشَّقُوطُ .

نَاءٌ - نَائِي - أُنَى - أَنْ - وَان - نَوَى -
نَى - أَوْنَ - نَانَا - إِنْ - أَيْنَ - أَيْانَ - الْآنَ -
إِيَّانَ - أَوَانَ - نُونٍ - وَين - - وَنَا .

[نَاءٌ]

نَاءٌ ، بِوَزْنِ « نَاعٍ » .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : نُوْتُ بِالْحِمْلِ ، وَأَنَا
أَنْوَأُ بِهِ نَوَاءً ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُثْقَلًا .

وَيُقَالُ : أَنْوَأَ فِي الْحِمْلِ ، أَيْ : نُوْتُ بِهِ .

وَنَاءُ النِّجْمِ يُنَوِّءُ نَوَاءً ، إِذَا سَقَطَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، ثَلَاثُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ :

الطَّمَنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالْأَنْوَاءُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَنْوَاءُ ، ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ

نَجْمًا مَعْرُوفَةً لِلطَّالِعِ فِي أَزْمَنَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِنْ

الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ ، يَسْقُطُ مِنْهَا

فِي كُلِّ ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ

طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَطْلُعُ آخِرُ يَقَابِلِهِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ

سَاعَتِهِ ، وَكُلَاهُمَا مَعْلُومٌ مَسْمًى .

قال: ولم أسمع أن « النوء » الشقوط ،
إلا في هذا الموضع ؛ قال ذو الرمة :

تنوء بأخرها فلأيا قيامها

وتمشى الهويبي عن قريب فتبهز

قال شمر : هذه الثمانية والعشرون ، التي
أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة
عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند ،
لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون .

قال : وقد رأيتها بالهندية والرومية
والفارسية مترجمة .

قال : وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن
الأعرابي :

الشرطان ، والبطين ، والنجم ، والدبران ،
والهقمة ، والمنعة ، والذراع ، والمنرة ،
والطرف ، والجنبة ، والخرتان ، والصرفة ،
والقواء ، والسمك ، والغفر ، والزباني ،
والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ،
والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد
السمود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الذلول المقدم ،
وفرغ الذلول المؤخر ، والحوت .

قال : ولا تستدني العرب بها كلها ، إنما
تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في
أشعارهم وكلامهم .

وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوء
حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نوء .

قال : وجمع « النوء » : أنواء ، ونوآن ،
مثل : نوعان ؛ قال ابن أحرر :

الفاضل العادل المادى نقيته

والمستفاء إذا ما يقطط المطر

المستفاء : الذي يطلب نوءه .

قلت : معناه : الذي يطلب رفده .

ابن هاني ، عن أبي زيد : أول المطر
الوسمي ؛ وأنواؤه : العزقوتان المؤخرتان .

قلت : هما القزح المؤخر .

ثم الشرط ، ثم الثربا ، ثم الشتوى ،
وأنواؤه : الجوزاء ؛ ثم الذراعان ونزتهما ،
ثم الجنبة ، وهي آخر الشتوى وأول الدفنى
والصيفى ؛

قال أبو سعيد : معنى «النوء» : النُهْوضُ ،
لا نَوْءُ الْمَطَرِ .

وَالنَّوءُ : نُهْوضُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ
بِطَلْبِهِ ، أَرَادَ : خَطَأَ اللَّهُ مَنَهِضَهَا وَنَوْءَهَا إِلَى
كُلِّ مَا تَنَوَّاهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَا سَدَدَ اللَّهُ فَلَانًا
لَمَّا يَطْلُبُ .

وهي امرأة قال لها زوجها : طَلَّقِي نَفْسَكَ .
فَقَالَتْ لَهُ : طَلَّقْتُكَ ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا ، وَلَوْ
عَقَلَتْ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي .

وَقَالَ الرَّجُلُ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ : وَذَكَرَ قَوْلَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : سُقِينَا بِالنَّجْمِ
فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهَ
فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ .

قال : ومعنى : مُطَرْنَا بنوء كذا ، أى :
مُطَرْنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرٍ .

وَالنَّوءُ ، عَلَى الْحَقِيقَةِ : سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ
وُطُلُوعُ آخَرٍ فِي الْمَشْرِقِ ،

فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ
فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبُورَاحُ .

قال : وقال بعضهم : النوء ، ارتفاع نجم

نجم الصبغى ، وأنوؤه السَّماكان ، الأول الأعزل
والآخر الرقيق ؛

وما بين السَّماكين صَيفٌ ، وهو نحو من
أربعين يومًا ؛

نجم الحليم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند
طُلُوعِ الدَّبران ، وهو بين الصيف والخريف ،
وليس له نَوْءٌ ؛

نجم الخريفى ، وأنوؤه : الذَّئبران ؛ ثم
الأخضر ، ثم عَرَفُوتَا الدَّلوَ الأوَّليَانِ .

قلت : وهما : الْفَرغُ الْمَقْدَمُ .

قال : وكل مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمَى إِلَى الدَّقِيقَةِ
رَبِيعٌ .

أبو عبيد : سئل ابن عباس عن رجل
جعل أمرَ امرأته بيدها ، فقالت له : أَنْتَ طَالِقٌ
ثَلَاثًا . فقال ابن عباس : خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا !
أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .

أى : أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ .

ومن قال : خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا ، جعله من

« الْخَطِيطَةِ » .

فإنما أراد : كم بقي من الوقت الذي جرت به المادة أنه إذا تم آتى الله بالمطر .

قال : ورؤى عن على رضى الله عنه ، عن النبى صلى عليه وسلم ، أنه قال : فى قوله تعالى : (وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ)^(١) .

قال : تقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا . قلت : وتعملون شكر رزقكم الذى يرزقكموه الله التكذيب أنه من عند الرزاق ، وتعملون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ؛ وأما من جعل الرزق من عند الله جل وعز ، وجعل النجم وقتاً وقته الله تعالى للغيث ، ولم يجعل الغيث الرزاق ، رجوت ألا يكون مكذباً ، والله أعلم .

وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من ذوى التمييز .

وقال أبو زيد : هذه الأنواء فى غيبوبة هذه النجوم .

من المشرق وسقوط نظيره فى المغرب ، وهو نظير القول الأول .

فإذا قال القائل : مطرنا بنوء الثريا ، فإنما تأويله : أنه ارتفع نجم من المشرق وسقط نظيره فى المغرب ، أى : مطرنا بما ناء به هذا النجم .

قال : وإنما غلط النبى صلى الله عليه وسلم فيها ، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذى جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، ولا يحملونه سقياً من الله ، وإن وافق سقوط ذلك النجم ، يعملون النجوم هى الفاعلة ، لأن فى الحديث دليلاً على هذا ، وهو قوله : من قال سقينا بالنجم فقط آمن بالنجم وكفر بالله .

وقال أبو إسحاق : وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ، ولم يرد ذلك المعنى ، ومراده : أنا مطرنا فى هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل النجم ، فذلك - والله أعلم - جائز ، كما جاء عن عمر أنه استسقى بالمصل ثم نادى العباس : كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء بها يزعمون أنها تمتدح فى الأفق سبباً بمد وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيبت الناس .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (ما إنْ مَفَاتِحَ لَتَنُوَّهَ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ)^(١) .

قال : نَوَّوْهَا بِالْعَصْبَةِ : أن تُثْقِلَهُمْ .
والمعنى : أن مَفَاتِحَهُ تُثْقِلُ الْعَصْبَةَ ، أى : تُثْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

فإذا أدخلت « الباء » قلت : تنووه بهم ،
كما قال الله تعالى : (آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)^(٢) .

والمعنى : آتُونِي بِقِطْرِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ .

فإذا حذففت « الباء » زدت على الفعل
أَلْفًا في أوله .

قال الفراء : وقد قال رَجُلٌ من أهل
العربية : ما إنْ الْعَصْبَةُ لَتَنُوَّهَ بِمَفَاتِحِهِ ، فحَوَّلَ
الفعل إلى « المَفَاتِحِ » ؛ كما قال الراجز :
إِنَّ سِرَاجًا لِكَرِيمٍ مَفْخَرُهُ
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهو الذى يَخْتَلَى بِالْعَيْنِ ، فإن كان سُمِعَ
« آتُوا » بهذا ، فهو وَجْهٌ ، وإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ

جَهَلَ الْمَعْنَى ؛ وقد أُنْشِدْنِي بعضُ العرب :
حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ

وناء في شِقِّ الشَّامِ كَاهِلُهُ

يعنى : الراى لما أخذ القوس ونَزَعَ مَالَ
عليها .

قال : ونرى أن قول العرب : ما ساءك
وناءك ، من ذلك ، إلا أنه أُلْقِيَ الْأَلْفُ ، لأنه
مُتَّبِعٌ لـ « سَاءَكَ » ؛ كما قالت العرب :
أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَنَأَنِي وَمَرَأَنِي .

معناه ، إذا أفرد : أمرأتى ، خذفت منه
الألف لما أتْبَعَ ما ليس فيه الألف ، ومعناه :
ما ساءك وأناذك .

قلت : وأرى الفراءَ عَنَى بِالرَّجُلِ الذى
قال إنه من أهل العربية : أبا الحسن الأَخْفَشِ .
قلت : وأصل « النوء » : اللَّيْلُ في شِقِّ .

وقيل لمن نَهَضَ بِحِمْلِهِ : ناء به ، لأنه إذا
نَهَضَ به وهو ثَقِيلٌ أُنَاءَ النَّاهِضَ ، أى : أَمَالَه ؛
وكذلك النَّجْمُ ، إذا سَقَطَ ، مائلٌ نَحْوَ مَغِيبِهِ
الذى يَغِيبُ فِيهِ .

(١) القصص : ٧٦ .

(٢) الكهف : ٩٦ .

وقول ذي الرمة في وصف الجارية :

* تنوء بأخراها ... البيت (١)*

معناه : أن أخراها ، وهو عَجِزَتِهَا ،
تُنِيئُهَا إلى الأرض لِضَخْمِهَا وكثرة لَحْمِهَا
في أردافها ؛

وهذا تحويل للفعل أيضاً .

[ناء ينيء]

أبوزيد : يقال : ناء اللحم ينيء نَيْئًا ؛

وَأَنَّهُ أَنَا إِنَاءَةٌ ، إِذَا لَمْ تُنْفِجْهُ ؛

وكذلك : نَهَى اللحمُ ؛

وهو لَحْمٌ بَيْنَ النُّوْءِ والنُّيُوءِ ، بوزن
« النُّيُوءِ » .

قلت : والعرب تقول : لحمٌ نِيءٌ ،

فيحذفون الهمزة ، وأصله الهمز .

والعرب تقول : لَبَنٌ المَحْضُ : نِيءٌ .

فَإِذَا حَضُّهُ فَهُوَ نَضِيجٌ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا مَا شِئْتُ بِأَكْرَنِي غُلَامٌ

بَزِقَتْ فِيهِ نِيءٌ أَوْ نَضِيجٌ

قال : أَرَادَ « بِالنَّيِّءِ » : خَمْرًا لَمْ تَمَسَّهَا
النَّارُ ، وَبِ« النَّضِيجِ » : الْمَطْبُوخِ .

وقال ثمر : النَّيِّءُ مِنَ اللَّبَنِ : سَاعَةٌ يُجْلَبُ
قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ .

قاله ابن الأعرابي .

قال ثمر : وَنَاءَ اللَّحْمِ يَنْوُءُ نَوْءًا ، وَنَيْئًا ،
لَمْ يَهْمَزْ « نَيْئًا » .

فَإِذَا قَالُوا : النَّيِّءُ ، بفتح النون ، فَهُوَ الشَّحْمُ
دُونَ اللَّحْمِ .

(٢) وَأَمَّا النَّوْءِيُّ ، بوزن النُّعْيِ ، فَهُوَ
الْحَاجِزُ حَوْلَ الْخَلِيْمَةِ .

وَجَمْعُهَا : أُنَاءَةٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ نُؤْيِكُ ، كَقَوْلِكَ : أَنْعِ
نُعْمِكَ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خَبَائِهِ
نُؤْيًا مُطِيفًا بِهِ ، كَالطُّوفِ بِصَرْفِ عَنْهُ مَاءِ
الْمَطَرِ .

(٢) مكان هذا في اللسان : « ناي » .

(١) مر هذا البيت (ص : ٥٣٧) .

والتهير: الذى دون النوى، هو: الآتى.

ومن ترك الهمز قال: نَ نُوَيْكُ؛

وللأثنين: نَيَا نُوَيْكَا.

وللجماعة: نَوَا نُوَيْبِكُمْ.

وأما: نَأى يَنَأى، بوزن: نَعَى يَنَعَى،

فَمَعْنَاهُ: بُعِدَ.

وقد: أَنَايْتَهُ لِإِثْنَاءٍ، إِذَا أُبْعِدَتْهُ.

وَالنَّأَى: الْبُعْدُ.

ويقال للرجل إِذَا تَسَكَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ:

نَأَى بِجَانِبِهِ.

ومعناه: أَنَّهُ أَتَى جَانِبَهُ مِنْ وَرَاءِ، أَى:

نَحَاهُ.

قال الله تعالى: (وَإِذَا أَتَقَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ

أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ) ^(١)، أَى: أَتَى جَانِبَهُ

عَنْ خَالِقِهِ مُتَعَانِكًا عَفْهَ مُعْرِضًا عَنْ عِبَادَتِهِ

وَدُعَائِهِ.

وأخبرنى المُنْذَرى، عَنْ الْمُبَرَّدِ، أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

أَعَاذَ لِمَنْ يَصْبِيحُ صَدَاىِ بِقَفْرِ

بِمَعْمَدٍ نَأَنِ زَائِرِى وَقَرِيبِ

قوله: نَأَنِ، فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بِمَعْنَى: أُبْعِدْنِى، كَقَوْلِكَ:

زِدْنِي فِرَازًا، وَتَقْصُرْنِي فَنَقْصَ.

وَالْوَجْهَ الثَّانِي فِي «نَأَنِ» بِمَعْنَى: نَأَى

عَنى.

وقد قال الليث: يُقَالُ: نَأَيْتَ الدَّمْعَ عَنْ

خَدَى بِاصْبَعِى نَأْيًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا سَالَ مِنْ عَبْرَاتِنَا

شَايِبٌ يُسْنَأُ سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قال: وَالْإِنْتِيَاءُ، بوزن «الابتغاء»،

أَفْتَعَالٌ مِنْ «النَّأَى».

ويُجْمَعُ نُؤَى الْخِلَاءِ: نُؤَى، عَلَى فُعْلٍ؛

وقد أَتَتْ نُوَيَا.

وَالْمُنْتَأَى: مَوْضِعُهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

* مُنْتَأَى كَالْقُرْوِ رَهْنٍ أَنْتَلَامِ *

ومن قال: النُّؤَى: الْآتِىَ الَّذِى هُوَ دُونَ

الْحَاجِزِ، فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ النَابِغَةُ:

* وَتَوَّى كَجِذْمِ الْخَوْضِ أَثْمُ خَاشِعُ *
وَلَمَّا يَنْفُثُ الْحَاجِزُ الْآتِيَّ .

وكذلك قوله :

* وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مُعْتَلَبُ *
وَالْمُعْتَلَبُ : الْمَهْدُومُ ، وَلَا يَنْهَدِمُ إِلَّا
مَا كَانَ شَاخِصًا .

والعرب تقول : نَأَى فُلَانٌ يَنْفَأَى ، إِذَا
بَعُدَ ، وَنَاءَ عَنِّي ، بَوِزَنَ « بَاعَ » ، عَلَى الْقَلْبِ ؛
ومثله : رَأَى فُلَانٌ ، بَوِزَنَ « رَعَانِي » ،
وَرَأَانِي ، بَوِزَنَ « رَاعَانِي » .

ومنه من يُمِيلُ أَوَّلُهُ فَيَقُولُ : نَأَى
وَرَأَى ^(١) .

ابن السكيت : يُقَالُ ، نَأَوَاتُ الرَّجُلِ
مَنَاوَةٌ وَنِوَاءٌ ، إِذَا عَادِيَتْهُ .

وأصله الهمز ، لأنه من : نَاءَ إِلَيْكَ ،
وَنُؤْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ : نَهَضَ إِلَيْكَ ، وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ ؛
وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ :

(١) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَاوَرِدُ فِي الْإِسَانِ « نَأَى »

إِذَا أَنْتَ نَأَوَاتُ الرَّجَالِ فَلَمْ تَنْوُ
بَقَرَتَيْنِ غَرَّتَكَ الْقُرُونُ السَّكَوَامِلُ
وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّطَّاحِ الَّذِي بِهِ
تَنْوُ وَقَرْنُ كَلَمَا نُؤْتُ مَائِلُ
وَالنَّوَاءُ وَالْمَنَاوَةُ : الْمُعَادَاةُ .

وفي الحديث في الخليل :

وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَأَ وَرِيَاءَ وَنَوَاءَ لِأَهْلِ
الْإِسْلَامِ ، أَيْ : مُعَادَاةً لَهُمْ .
[نَأَانَا]

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ :
« طَوَّبِي لِمَنْ مَاتَ فِي السَّنَانَةِ » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : هِيَ السَّنَانَةُ ،
مَهْمُوزَةٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَوَّلُ الْإِسْلَامِ ؛

لِأَنَّ سُنَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى
الْإِسْلَامُ وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ
ضَعِيفٌ ، وَأَصْلُ « السَّنَانَةِ » الضَّعْفُ .

وَرَجُلٌ نَأَانًا : ضَعِيفٌ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدَ بِخَلَّةِ آثِمٍ

وَلَا نَأَانًا عِنْدَ الْحِفَافِ وَلَا حَصِيرٍ

وَيُجْمَعُ «الْثَوَى» نُؤْيَانَا ، بوزن
«نُعْيَانَا» ، وَأَنَاء .

[آن يثون]

نعلب ، عن ابن الأعرابي : أَن يُوُون
أُونَا ، إِذَا اسْتَرَح ؛ وَأُنْشَد :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي
مَرُّ اللَّيَالِي وَأَخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أَبُو عُبَيْد ، عن أَبِي زَيْد : أَنْتُ أُوُون
أُونَا ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَّةُ وَالذَّاعَةُ .

وَهُوَ رَجُلٌ أَيْنٌ ، مِثْلُ «قَاعِد» ، أَى :
وَادِع .

ابْنُ السَّكَيْتِ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرُ
لَيَالٍ آئِنَات ، أَى : وَادِعَات .

وَيُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَى : أَرْفُقْ
بِهَا فِي السَّيْرِ .

وَتَقُولُ لَهُ أَيْضًا إِذَا طَاش : أَنْ عَلَى
نَفْسِكَ ، أَى : أُنْدِعْ .

وَيُقَالُ : أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ ، أَى : أَتَشَدُّ
عَلَى نَحْوِكَ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْد : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ ، وَكَانَ تَخْلَفُ
عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَنَاءَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : تَمَانَاتٌ وَتَرَاحِيتُ فَكَيْفَ رَأَيْتَ
صُنْعَ اللَّهِ ؟

قَوْلُهُ «تَمَانَاتُ» ، يَرِيدُ : ضَعُفَتْ
وَأَسْتَرَحْتِ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : تَمَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَاءُ ، إِذَا
نَهَبَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ : إِنِّي
كَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ تَانَا ، وَنَانَاءُ ،
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ .

(١) وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : نَاءَ بَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ ،
عَلَى «فَاعَلْتَ» ، أَى : دَافَعْتَ ؛ وَأُنْشَد :

وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَنَاءَ بَيْتُ عَنْهُمْ حَرَبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا
قَالَ : وَالنَّأَى ، لَفَةٌ فِي : نُؤْيِ الدَّارِ .
وَكَذَلِكَ : النَّئِيُّ ؛

وقد أَوْن تَأَوِينَا .

وقال الأعمى: يُقال للمدلين يُسْكَنان:

الأونان .

قال ابن الأعرابي: شَرِبَ حَتَّى أَوْن ،

وَحَتَّى عَدَن ، وحتي كأنه طِرَافٌ ؛ قال
رُؤْبَةُ :

* سِرًّا وَقَدْ أَوْن تَأَوِينِ الْمُقْفُ *

وصف أُنْتَا وَرَدْتَ الْمَاءَ فَشَرِبْتَ حَتَّى

أَمْتَلَأْتَ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوْنَيْنِ
إِذَا عُدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ .

وقال ابن الأعرابي: التَّأَوْنُ: أَمْتَلَاءُ

البَطْنِ .

والتَّوَوْنُ: ضَعْفُ الْبِلْدَنِ وَالرَّأْيِ ، أَيْ

ذَلِكَ كَانَ .

قلت: التَّوَوْنُ: مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ

وَأَنَّ ، وَهُوَ الْإِثْمُ .

رواه أبو عبيد ، عن الفراء ، عن ابن

السكيت .

يقال: أَوَّنُوا فِي سَيْرِكُمْ ، أَيْ: أَقْتَصِدُوا ؛

من «الأَوْن» ، وهو: الرِّفْقُ .

وقد أَوْنَتْ ، أَيْ: أَقْتَصَدَتْ .

ويقال: رِنِيعُ آتَنٍ خَيْرٌ مِنْ عَبَّةٍ

حَصْنُ حَصَصِ .

قلت: الوأْبَةُ ، بِالْبَاءِ: مُقَابَرَةُ الْخَلْقِ .

وَالْوَأْنَةُ^(١) ، بِالنُّونِ: الْحَقَاءُ .

ابن السكيت: امْرَأَةٌ وَأْنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ

مُقَابَرَةً لَخَلْقِ .

وقال الليث: الوأْنَةُ ؛ سَوَاءٌ فِيهِ الرَّجُلُ

وَالْمَرْأَةُ ، يَعْنِي: الْمَقْتَدِرُ الْخَلْقَ .

وَالْإِيَوَانُ: شِبْهُ أَرْجٍ غَيْرِ مَسْدُودٍ لَوَجْهِ .

وَالْإِيَوَانُ ، لَفَةٌ ؛ وَأَنْشُدْ :

* إِيَوَانُ كَسْرَى ذِي الْقِرَى وَالرَّيْحَانِ *

وجماعة «الإِيَوَانُ» أَوْنٌ ، مِثْلُ: خِيَانٍ

وَوُحُونٍ ؛

وجماعة «الإِيَوَانُ» : أَوَاوِينَ ،

وإِيَوَانَاتٍ ؛ وَأَنْشُدْ :

(٢) مَكَاءٌ فِي اللِّسَانِ « نَأَى » .

[الآن]

سلمة^(١)، عن الفراء ، قال : الآن ،
حرف بُنى على الألف واللام ، ولم يُخْلَمَا منه
وَتُرِكَ على مذهب الصَّفة ، لأنه صفة في المعنى
واللفظ ، كما رأيتهم فَعَلُوا بـ «الذى» و«الذين»
فتركوها على مذهب الأداة ، والألف واللام
لها غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

* فَإِنْ الْآلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ *

فأدخل الألف واللام على «أولاء» ،
ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب ، كما
كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله
قوله :

وَلَمَّانِي حُبِيتَ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

ببابك حتى كادت الشمس تُقَرَّبُ

فأدخل الألف واللام على «أمس» ثم
تركه مخفوضاً على جهة «الآلاء» ، ومثله
قوله :

* وَجُنَّ الْخَلَارِ بِأَزٍ بِهِ جُنُونَا *

* شَطَّتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيْوَانِ *

قال : وجاعة إيوان اللجام : إيوانات .

وقال غيره : الإوان : من أعمدة الخباء .

قال : وكل شيء سَمَدَت به شيئاً فهو :

إِوَانٌ ؛ قال الراعي يَذْكُرُ أَمْرًا :

تَبَيَّتْ وَرَجَلَاهَا إِوَانَانِ لِأَسْتَهَا

عَصَاهَا أَسْتَهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعْوُدُهَا

أى : رَجَلَاهَا سَنَدَانِ لِأَسْتَهَا تَعْتَمِدُ

عليهما . وقوله : عَصَاهَا أَسْتَهَا ، أى : تُحْرَكُ

أَسْتَهَا عَلَى الْبَعِيرِ .

الليث : الْإِوَانُ : الْحَيْنُ وَالزَّمَانُ :

تقول : جاء أَوَانُ الْبَرْدِ ؛ قال المجَّاج :

* هَذَا أَوَانُ الْجِلْدِ إِذْ جَدَّ عُمرُ *

وجمع ، الْأَوَانُ : آوَنَةٌ .

ابن السكيت ، عن الكسائي ، قال :

قال ابن جامع : هذا إِيْوَانُ ذَلِكَ .

والكلام : أَوَانُ ذَلِكَ ، بِالْفَتْحِ .

وقال أبو عمرو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ ،

بمعنى : آوَنَةٌ .

(١) ساق ابن منظور الكلام على «الآن» في «أين» .

ولو خَفَضْتُهُما ، على أَنهما أخرجتا من نِيتَةٍ
الفعل إلى نِيتَةِ الأسماء ، كان صواباً .

وسمعت العرب يقولون : من شُبَّ إلى
دُبِّ ، وبعضٌ : من شُبَّ إلى دُبِّ .

ومعناه : فَعَلَ مَذْكَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ
دَبَّ كَبِيرًا .

وقال الخليل : الآن ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ،
تَقُولُ : نَحْنُ مِنَ الْآنَ نَصِيرُ إِلَيْكَ ؛

فَنَفْتَحُ « الْآنَ » لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا
يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ ، وَ « الْآنَ » لَمْ تَعْمُدْهُ قَبْلَ
هَذَا الْوَقْتِ ، فِدَخَلَتِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلإِشَارَةِ
إِلَى الْوَقْتِ ، وَالْمَعْنَى : نَحْنُ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ
نَفْعَلُ . فَلَمَّا تَضَمَّنْتَ مَعْنَى هَذَا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ
مَوْقُوفَةً ، فَفُتِحَتْ لِلاتِّعَادِ السَّاكِنِينَ ، وَهِيَ
الْأَلْفُ وَالنُّونُ .

قلت : وَأَنْسَكَ الزَّجَاجَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ أَنْ
« الْآنَ » إِنَّمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ « آن » ، وَأَنْ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ دَخَلَتَا عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ ؛

وقال : مَا كَانَ عَلَى جِهَةِ الْحِكَايَةِ ، نَحْوُ
قَوْلِكَ « قَامَ » إِذَا سَمِيتَ بِهِ شَيْئًا ، فَجَعَلْتَهُ مَبْنِيًّا

فَعَلَّ « الْآنَ » بِأَنَّهُمَا كَانَتَا مَنْصُوبَةً قَبْلَ
أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُمَا
فَلَمْ يُغَيِّرَاهَا .

قال : وَأَصْلُ « الْآنَ » إِنَّمَا كَانَ « أَوَانٌ »
خُذِفَ مِنْهُ الْأَلْفُ ، وَغَيِّرَتْ وَأَوَاهَا إِلَى الْأَلْفِ ،
كَمَا قَالُوا فِي « الرَّاحِ » : الرِّيحُ ؛ وَأُنْشِدَ
أَبُو الْقَعْمَقَامِ :

كَانَ مَكَائِي الْجَوَاءَ غُدِيَّةً

نَشَاوِي تَسَاقَوُا بِالرِّيحِ الْمُغْفَلِ

فَجَعَلَ « الرِّيحَ » وَ « الْأَوَانُ » مَرَّةً عَلَى
جِهَةِ « فَعَلَ » ، وَمَرَّةً عَلَى جِهَةِ « فَعَالٌ » كَمَا
قَالُوا : زَمَنَ ، وَزَمَانٌ .

قالوا : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « الْآنَ » أَصْلَهَا
مِنْ قَوْلِكَ : أَن لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا
الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، ثُمَّ تَرَكْتَهَا عَلَى مَذْهَبِ « فَعَلَ »
فَأَتَاهَا النَّصْبُ مِنْ نَصْبِ « فَعَلَ » ، وَهُوَ
وَجْهٌ جَيِّدٌ ؛

كما قالوا : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، فَكَانَتْ كَالْأَسْمِينِ ،
وَهِيَ مَنْصُوبَتَانِ .

فسمي الوقت بالفعل الماضي ، وترك آخره على
الفتح .

قال : ويقال على هذا الجواب : أنا لا
أكلمك من الآنَ يا هذا ، وعلى الجواب الأول :
من الآنَ ؛ وأنشد لأبي صخر :

كأنهما مِلَّانَ لم يتغيرا
وقد مرَّ للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل : هذا أوان الآنَ تعلم ،
وما جئت إلا أوانَ الآنَ ، أى : ما جئت إلا
الآنَ ، بنصب « الآن » فيها .

وسأل رجلٌ ابن عمر عن عثمان ، قال :
أنشدك الله هل تعلم أنه قرَّ يومٌ أحد ، وغاب
عن بدر وعن بيعة الرضوان ؛ فقال ابن عمر :
أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول :
(ولقد عفا الله عنهم)^(١) ، وأما غيبته عن
بدر ، فإنه كانت عنده بنت رسول الله عليه
وسلم وكانت مريضةً ، وذكر عذره في ذلك ،
نم قال : اذهب بهذه تَلَّانَ مَعَكَ .

قال أبو عبيد : قال الأثموى : قوله

على الفتح ، لم تدخله الألف واللام .

نم ذكر قول الخليل « الآن » مبنى على
الفتح ، وذَهَبَ إليه ، وهو قولُ سيبويه .

وقال الزجاج في قوله عز وجل : (الآنَ
جِئْتُ بِالْحَقِّ)^(٢) فيه ثلاث لغات :

قالوا : الآنَ ، بالهمزة واللام ساكنة .

وقالوا : أَلآنَ ، متحركة اللام بغير همز ،
وتفصل ، قالوا : مِن لَّآنَ .

ولغة ثالثة : قالوا : لَانَ جِئْتُ بِالْحَقِّ .

قال : والآنَ : منصوبة النون ، في جميع
الحالات ، وإن كان قبلها حرف خافضٌ ،
كقولك : مِن الآنَ .

وذكر ابن الأنباري « الآن » فقال :
وأنتصاب « الآن » بالضم ، وعلامة النصب
فيه فتحُ النون ، وأصله : « الأوان » فأستقطت
الألف التي بعد الواو ، وجعلت الواو ألفا ،
لافتتاح ما قبلها .

قال : وقيل : أصله : آن لك أن تفعل ،

منفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يفصل كقوله :
(يَا وَيَلَّتْنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ)^(٢) وَاللَّامُ
مُنْفَصِلَةٌ مِنْ « هَذَا » .

قلت : والنَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : (وَلَاتِ حِينَ)^(٣) فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ،
وَلِإِنَّمَا هِيَ : وَلَآءُ ، فَصَارَتْ تَاءً لِلْمُرُورِ عَلَيْهَا ،
كَالْآتَاتِ لَنُؤْنِثَةٍ .

وقد ذكرت أقاويلهم في باب « لا » من
كتاب اللام ، بما فيه الكفاية إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تعالى .

أَبُو زَيْد : الْعَرَبُ يَقُولُ : مَرَزْتُ زَيْدَ
الْآنَ ، تَنْقُلُ اللَّامَ وَتَكْسِرُ الدَّالَ وَتُدْغِمُ
التَّنْوِينَ فِي اللَّامِ .

[أيان]

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : (وَمَا
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)^(٤) أَيْ : لَا يَعْلَمُونَ
مَتَى الْبَعْثُ ؟

وقال الفراء : قرأ أبو عبد الرحمن السلمي

« تَلَّانَ » يريد : الآن ، وهي لفظة معروفة ،
يَزِيدُونَ التَّاءَ فِي « الْآنَ » ، وَفِي « حِينَ » ،
وَيَحَذِفُونَ الهمزة الأولى ، فيقال : « تَلَّانُ » ،
و « تَحِينُ » .

قال : وَأَنْشُدْ لَأَبِي وَجْزَةً :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ

وقال آخر :

* وَصَلَيْنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَّانَا *

قال : وكان الكسائي والأحرر وغيرهما
يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الرُّوَايَةَ : الْعَاطِفُونَهُ ،
فَيَقُولُونَ : جَعَلَ الْمَاءَ صِلَةً ، وَهُوَ فِي وَسْطِ
الْكَلَامِ ، وَهَذَا لَيْسَ يُوجَدُ إِلَّا عَلَى السَّكْتِ .

قال : فُحْدِثْتُ بِهِ الْأُمَوِيُّ فَأَنْكَرَهُ .

قال أبو عبيد : وهو عندي على ما قال
الأموي ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ أَحْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي
قَوْلِهِ : (وَلَاتِ حِينَ مَتَّاصٍ)^(٥) لِأَنَّ التَّاءَ
مُنْفَصِلَةٌ مِنْ « حِينَ » ، لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا مِثْلَهَا

(٢) الكهف : ٤٩ .

(٣) م : ٣ .

(٤) النحل : ٢١ .

(٥) م : ٣ .

وأخبرني النُذرى ، عن ثعلب أنه قال :
قال الأخفش في قول الله تعالى : (ولا يُفْلِح
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)^(١) : في حرف ابن مسعود:
أين أتى ؟

قال : وتقول العرب : جئتُك من أين
لا تعلم .

قال أبو العباس : أنا ما حُكي عن
العرب : جئتُك من أين لا تعلم ، فإنما هو
جواب مَنْ لم يَفْهم فاستفهم ، كما يقول قائل :
أين الماء والعُشب ؟

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأين : الإعياء
وليس له فِعل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثين أُنْبَاءً ،
من الإعياء ؛ وأنشد :

* إِنَّا وَرَبَّ الْقُلُوصِ الضَّوَامِرِ *
إِنَّا ، أى : أَعْيَيْنَا .

الليث : الأين : الإعياء ، ولا يُشْتَقُّ منه
فِعلٌ إِلَّا في الشعر .

« إِنَّا نُبَيْعُونَ » بكسر الألف ، وهي لغة
لسليم .

قال : وقد سمعت العرب تقول : متى
إوان ذاك ؟ والكلام : أَوَان .

قلت : ولا يجوز أن تقول : أيان فعلت
هذا ؟ أى : متى فعلت ؟

وقال تعالى : (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ
الَّذِينَ)^(٢) لا يكون إِلَّا أَسْتَفْهَامًا عن الوقت
الذي لم يَجِبْ .

[أين]

الليث : أين ، وقت من الأمكنة .
تقول : أين فلان ؟ فيكون مُنتَصِبًا في
الحالات كلها ، ما لم تَدْخُلْه الألف واللام .

وقال الزجاج : أين ، وكيف : حرفان
يُستفهم بهما ، وكان حقهما مَوْقُوفِينَ غَرًّا كما
لاجتماع الساكنين ، ونُصْبًا ولم يُخْفِضَا من
أجل الياء ، لأن الكسرة مع الياء تَنْقُلُ
وَالْفَتْحَةُ أَخَفَّ .

الله تعالى : (قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا)^(٣) أى : متى هذا ؟ وكيف هذا ؟

وتكون « أنى » بمعنى : من أين ؛ قال الله تعالى : (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)^(٤) .

يقول : من أين لهم ذلك .

وقد جمعها الشاعر تأكيذاً فقال :

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبَكَ الطَّرَبُ *

وقال الله تعالى : (أَوَلَمْ أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا)^(٥) .

يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ :

قُلْتُمْ : من أين هذا ؟

ويكون : قُلْتُمْ كيف هذا ؟

وقوله تعالى : (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ

هَذَا)^(٥) أى : من أين لك هذا ؟

وقال الليث : أنى ، معناها : كيف ؟

ومن أين ؟

شمر ، عن أبي خَيْرَةَ ؛ والحرائى ، عن ابن السَّكَيْتِ : الأَيْنَ والأَيْم : الذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ : أَيْمٌ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

وربما شُدِّدَ قَعِيلٌ : أَيْمٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

* بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَقَضِّفٍ^(٦) *

وقال المعجَّاج :

* وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا *

وقال أبو خَيْرَةَ : الأَيْوُنُ ، والأَيْوَمُ : جَمَاعَةٌ .

[أنى]

قال^(٧) بعضهم : أنى : أداة ، ولها معنيان :

أحدهما : أن تكون بمعنى : متى ، قال

(١) عجز بنت لأبي كبير الهذلي ، وصدره :

* إِلا عَوَاسِرَ كَالرَّطَا مَعِيْدَةٍ *

(٢) أنرد ابن منظور الكلام على « أنى » مع الحروف اللينة فى آخر كتابه اللسان .

(٣) آل عمران : ١٦٥ .

(٤) سبأ : ٥٢ .

(٥) آل عمران : ٣٧ .

من أنى شئت؟ من أين شئت؟

وقال فى قول علقمة :

وَمُطْعَمُ الدُّنْمِ يَوْمَ الدُّنْمِ مُطْعَمُهُ
أَنْى تَوَجَّهَ وَالْخُرُومُ تَحْرُومُ

أراد : أينما توجه؟ وكيفما توجه؟

قال ابن الأنبارى : وقرأ بعضهم (أنا
صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)^(١).

قال : من قرأ بهذه القراءة قال : الوقف

على « طمامه » تام ، ومعنى : أنى : أين ؟

إلا أن فيها كناية عن الوجوه ،
وتأويلها : من أى وجه صَبَبْنَا الماء ؟ وأنشد :

* أَنى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ *^(٢)

وقول الله تعالى : (ومن آنا الليل)^(٣).

قال أهل اللغة : آنا الليل : ساعاته ؛

واحدا : إنى ، وإنى ؛

فمن قال « إنى » فهو مثل : نحنى وأنحاء .

ومن قال : إنى ، فهو مثل : معى وأنحاء ؛

قال الشاعر :

* بَكَلْ لِمَنِ قَضَاهُ اللَّهُ يَنْتَعِلُ *

كذا رواه ابن الأنبارى ؛

وقال : واحد : آنا الليل ، على ثلاثة

أوجه :

لمنى ، بسكون النون ؛

ولمنى ، بكسر الألف ؛

وأنى ، بفتح الألف .

وقوله :

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ لِمَنِ صَحَابُهَا *

يُروى : لِمَنِ ، وأنى .

وقاله الأصمى .

وقال الأخفش : واحد « الآنا » : إنو .

وأنشد ابن الأعرابى فى « الإنى » :

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فى نِصْفِ شَهْرٍ

وَحَلَّ الحَمَلَاتِ لِمَنِ طَوِيلُ

قال أبو بكر فى قولهم : تأنيت الرجل ،

أى : انتظرت وتأخرت فى أمره ولم أعجل .

(١) عيس : ٢٥ .

(٢) مر هذا الشاهد (س : ٥٥١) .

(٣) طه : ١٣٠ .

ويقال : إِنْ خَيْرَ فُلَانٍ لِبَطْلَى أُنَى ؛
قال ابن مُقْبَل :

ثُمَّ أَحْتَلَنُ أُنَىً بِمَدِّ تَضْحِيَةٍ

مثل الخَارِيفِ مِنْ جَبِيلَانَ أَوْ هَجَرَ

قال: ورجل مثانٍ، أى متمكث متلبث،
أُنَيْت، وَأُنَيْت .

قال ابن الأنبارى : الأُنَى ، من بلوغ
الشيء مُنتَهَاهُ ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ .

وقد أُنَى يَأْنَى ؛ وقال :

* يَوْمَ أُنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ *

أنى : أَذْرَكَ وَبَلَغَ .

وقوله تعالى : (غَيْرِ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ)^(١) أى :
غَيْرِ مُنْتَظَرِينَ نُضْجَهُ وَبُلُوغَهُ .

تقول : أُنَى يَأْنَى ، إِذَا نَضَجَ .

وقال تعالى : (وَبَيْنَ حَاجِمِ آفٍ)^(٢) .

قيل : هو الذى أَنتَهَى فى الحرارة .

وكذلك قوله تعالى : (تَسْعَى مِنْ عَيْنِ
أَيْنَةٍ)^(٣) أى : مُتْنَاهِيَةٍ فى شِدَّةِ الحرارة .

وأما قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ
آمَنُوا)^(٤) هو من : أُنَى يَأْنَى ، وفيه لغات :

يُقال : أُنَى لَكَ يَأْنَى ، وَأَنْ لَكَ يَشِينُ ،
وَنَالَ لَكَ ، وَأَنَالَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كُلُّهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَجُودَهَا : أُنَى لَكَ .

قال الزَّجَّاجُ : وَمَمْنَاهَا كُلُّهَا : حَانَ لَكَ
يَحِينُ .

ونحو ذلك قال الفَرَّاءُ فى اللغات الثلاث .
الليث ، يُقال : أُنَى الشَّيْءِ يَأْنَى أُنَىً ،
إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَالزَّادُ لَا آفَ وَلَا قَفَارُ *

أنى : لَا بَطْلَى وَلَا جَشِبَ غَيْرَ مَادُومَ .

ومن هذا يُقال : تَأْنَى فُلَانٌ يَتَأْنَى ، إِذَا
تَمَكَّثَ وَأَنْتَظَرَ .

قال : وَالْأُنَى ، من : الْأَنَاءِ وَالْتَوْدَةِ ،

(١) الأحزاب : ٥٣ .

(٢) الرحمن : ٤٤ .

(٣) الفاشية : ٥ .

(٤) الحديد : ١٦ .

قال العجاج ، فجعله الأبناء :

* طال الأبناء وزايل الحق الأشر *

وهى : الأبناء .

ابن السكيت : الإنى من الساعات ،

ومن بلوغ الشيء مُنْهَاهُ ، مقصور ، يُكتب بالياء ، ويُفتح فيمد ؛ قال الخطيئة :

وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سَهِيلٍ

أو الشَّعْرَى فَطال بى الأبناء

روى أبو سَعيد بيت الخطيئة :

* وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سَهِيلٍ *

بتشديد النون .

قال : ويقال : أَنْتِ الطَّعَامُ فى النار ،

إِذَا أَطْلُتْ مُكْنَهُ .

وَأَنْتِ فى الشيء ، إِذَا قَصُرَتْ فِيهِ .

وفى الحديث : إِنْ النَّبَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال لرجُلٍ جاء يوم الجمعة بتخْطِى رِقَابَ النَّاسِ :

رَأَيْتَكَ أَنْتِ وَأَذَيْتِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : أَنْتِ ،

أى أَخَرْتَ الحياء وأَبْطَأْتَ ؛

ومنه قيل لِمُتَكَثِّرِ الأُمُورِ : مُتَأَنٍّ .

ثعلب ، عن ابن الأغرأبى : تَأَنَّى ، إِذَا

رَفَقَ .

وَأَنْتِ ، وَأَنْتِ ، بمعنى واحد .

الليث : يقال : أَسْتَأْنَيْتُ بفلان ، أَى :

لَمْ أَعْجَلْهُ .

ويقال : اسْتَأْنِ فى أَمْرِكَ ، أَى : لَا تَعْجَلْ ؛

وَأَنْشُدْ :

أَسْتَأْنِ تَظْفَرُ فى أُمُورِكَ كَلْهَا .

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَوْرِ فَتَوَكَّلِ

وَالْأَنْاءُ : التَّوَدُّةُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : الأبناء من

النِّسَاءِ : الَّتِى فِيهَا فُتُورٌ عَنِ الْقِيَامِ ؛

وَالْوَهْنَانَةُ ، نَحْوُهَا .

الليث : يُقال للمرأة المَبَارَكَةُ الحَكِيمَةُ

المَوَاتِيَةُ : أُنَاءةٌ ؛

وَالْجَمْعُ : أَنْوَاتُ .

قال : وقال أَهْلُ السَّكُوفَةِ : إِنَّمَا هِىَ الْوَنَاءَةُ ،

مِنَ الصَّفَفِ ، فَهَمْزُوا الْوَاوُ .

وقال أبو الدَّقَيْش : هـى للباركة .

والإناء ، ممدود : واحد : الآنية ؛ مثل :
رداء وأزديّة .

ثم تجمع الآنية : الأوانى ، على فواعل ،
جمع « فاعلة » .

ويقال : لا تُؤْنُ فُرْصَتَكَ ، أى : لا تؤخّرها
إذا أمكنتك .

وكل شىء أخرته ، فقد آتَيْته .

وقيل : امرأة أناة ، أى رَزِينة لا تَصْخَب
ولا تُفْخَش ؛ قال الشاعر :

أناةٌ كَانَ المِثْلُ تَحْتَ ثِيَابِهَا
وَرِيحَ خَرَامَى الطَّلِّ فِي دَمِثِ الرَّمْلِ

[وى بنى]

الليث الوئى : الفَترَة فى الأعمال والأُمُور
والتَّوَانِي .

تقول : فلان لا بِنَى فى أمره ، أى :
لا يَفْتَر ولا يَمَجِّز .

يقال : وَئى بِنَى وئياً ، فهو وانٍ .

ويُقال : فلان لا بِنَى يَفْعَلُ كذا وكذا ،

بمعنى : لا يَزَال ؛ وأنشد :

فما يَنْوُن إِذَا طَافُوا بِحَجَّهِمْ
يُتَكُونُ لِبَيْتِ اللَّهِ اسْتَارَا

وناقة وائية ، إذا أُعِيَتْ ؛ وأنشد :

* ووائية زَجَرْتُ عَلَى وَجَاها *

قال ابن الأنبارى : قال أبو العباس :
الْوَيْى : واحدة : وِئِيّة ، وهى اللُّؤْلُؤَة .

قلت : واحدة « الوئى » : وناة ، لا :
وِئِيّة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الوِئِيّة :
الدُّرّة ؛ قال أَوْسُ بنِ حَجَر :

فَخَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَرِئِيّة تاجِرٍ

وَهى نَظْمُها فارَضَ منها الطَّوائِفُ

عمرو ، عن أبيه : هى الوِئِيّة والوناة ،
للدُّرّة .

وقال ابن الأعرابى : سُمِّيَتْ : وَرِئِيّة ،
لثِقْبِها .

وقال غيره : جارية وناة ، كأنها
الدُّرّة .

وَالْوَنَاءُ : التى فيها تُتَوَرَّعُ لِنَعْمَتِهَا .

[نوى]

الليث : النَّوَى : التَّحَوُّلُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا ، كَمَا تَنْتَوِي الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا .
وَأَنْتَوَى الْقَوْمُ ، إِذَا انْتَقَلَوْا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَالنِّيَّةُ ، وَالنَّوَى ، وَاحِدٌ .

وَالْعَرَبُ تَوْنَتْ : النَّوَى ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَدَنَهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَدْ وَفُ *

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَدَنَ النَّوَاوِي بَيْنُونَةَ

ظَلَمْتُ مِنْهَا كَصَرِيحٍ ^(١) الْمَدَامِ

النَّوَاوِي : الَّذِي أُرْزِعَ عَلَى التَّحَوُّلِ .

وَالنَّوَى : الْبُعْدُ ؛

وَالنَّوَى : النِّيَّةُ .

وَهِيَ : النِّيَّةُ ، مُحْفَفَةٌ ، وَمَعْنَاهَا : الْقَصْدُ

لِبَلَدٍ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ .

(١) اللسان : « كبريغ » .

وَفَلَانٌ يَنْوَى وَجْهَ كَذَا ، أَيْ يَقْصِدُهُ ، مِنْ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ .

وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِي يَقْصِدُهُ .

وَفَلَانٌ نَوَاكَ ، وَنَيْتَكَ ، وَنَوَاتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَمْتُ أَمِيمَةً خُلَّتِي وَصِلَاتِي

وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوَى كَنَوَاتِي

وَيُقَالُ : لِي فِي بَنِي فَلَانٍ نَوَاءٌ ، وَنِيَّةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : نَوَاكَ اللَّهُ ، بِمَعْنَى : حَفِظَكَ اللَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو أَخْسِنِ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشَدِ

وَأَقْرِ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْتِمَدِ

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لِأَبْنٍ لَهُ سَمَاءُ « إِبْرَاهِيمَ » : نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، أَيْ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتَ بِاسْمِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ .

وَلَيْسَ هَذَا بِمُخَالَفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ

له حَسَنَةٌ ، وَمَنْ عَمِلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا .

واللغى فى قوله : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ : أَنَّهُ يَنْتَوِي الْإِيمَانَ مَا بَقِيَ ، وَيَنْتَوِي الْعَمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ ، وَإِنَّمَا يَخْلُدُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهَذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَتَوَيَّ الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ ، وَلَوْ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا لِلَّهِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ .

وَالنِّيَّةُ : عَمَلُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ تَنْفَعُ النَّاوِي وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالِ ، وَأَدَاؤُهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونَهَا .

فهذا معنى قوله : نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ .

قال أبو عبيد : ومن أمثال العرب فى الرَّجُلِ يُعْرِفُ بِالصَّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الْكُذْبِ ، قَوْلُهُمْ : عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ .

وذكر قصة التَّعَدِّى الَّذِى خُوِّطَ صَاحِبُهُ عَلَى كُذْبِهِ .

وَالنَّوَى : هَاهُنَا . مَسِيرَ الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى .

وَأَخْبَرَنِى الْمُنْذَرِى ، عَنْ الْحَرَّانِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : النِّيَّةُ وَالنَّوَى : الْوَجْهُ الَّذِى تُرِيدُهُ وَتَنْوِيهِ .

قَالَ : وَنَوَيْتُكَ : صَاحِبُكَ الَّذِى نِيَّتُهُ نِيَّتُكَ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوَى

أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ

قَالَ : وَحَكَى الْفَرَّاءُ : نَوَاهُ اللَّهُ ، أَيْ : صَحَبَهُ اللَّهُ ؛

وَيَكُونُ : حَفِظَهُ اللَّهُ .

قَالَ : وَرَجُلٌ مَنَوِيٌّ ، وَنِيَّةٌ مَنَوِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ يُصِيبُ النَّجْمَةَ الْمَحْمُودَةَ .

وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٍ . فَقَالَ : تَزَوَّجْتَ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ .

قال أبو عبيد : قوله : عَلَى نَوَاةٍ ؛ يَعْنَى : خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَسَمَّى «نَوَاةً» ، كَمَا سَمَّى الْأَرْبَعُونَ : أَوْقِيَّةً ، وَالْعَشْرُونَ نَشًّا .

وقال غير واحد : نَوَيْتَ النَّوَى ،
وَأَنْوَيْتَهُ ، وذلك إذا أكلت التمر وجمعت
نَوَاهُ .

الليث : نَوَيْتَ البُسْرَةَ ، وَأَنْوَيْتَ ، إذا
عَقَدْتَ نَوَاتِهَا .

وثلاث نَوَايَاتُ ؛

والجميع : النَّوَى .

قال : والنَّوَى : مَخْفِضُ الجارية ، وهو
الذى يَبْقَى من بَطْرَها إذا قُطِعَ المَتَكُ .

وقالت أعرابية : ما تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا
مِنْ نَوَى .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : إذا سَمِنَتْ
الناقة ، فهي نَاوِيَةٌ ؛

وقد نَوَيْتَ تَنْوِيَّ نَيًّْا .

وهُنْ نُوْقٌ نَوَاهُ ؛ قال أبو التَّجَم :

أَوْ كَالْمَكْسَرِ لَا تُؤْوِبُ جِيَادَهُ

إِلَّا غَوَانِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاهِ

قال أبو الدَّقَيْش : النَّيْ ، الأَسَم ، وهو
الشَّخْمُ .

وقال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَمْعٍ ، عَنْ
سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ :
الْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشْ عَشْرُونَ ،
وَالنَّوَاةُ خَمْسَةٌ .

قلت : وَلَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً عَلَى ذَهَبِ قِيَمَتِهِ خَمْسَةَ
دِرَاهِمَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ .

ورواه جماعةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَلَا
أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؟

وقال إسحاق : قلت لأحمد بن حنبل :
كَمْ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةَ دِرَاهِمَ .
قال : وقال لي إسحاق : النَّوَاةُ :
خَمْسَةُ دِرَاهِمَ .

وقال المبرد في تفسير « النواة » مثلَ
قول أبي عبيد سواء ،

وقال : العَرَبُ تُعْنَى بِالنَّوَاةِ خَمْسَةَ
دِرَاهِمَ .

قال : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَلَى
نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيَمَتُهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمَ ، وَهُوَ
خَطَأٌ وَغَلَطٌ .

والنَّوى ، هو الفعل .

يقال : نَوَتْ الناقة نَيًّْا ، إذا كثرت نَيْها .

وقال الليث : النَّوى ، والنَّوى .

وقال غيره : النَّوى : اللحم ، بكسر النون .

والنَّوى : الشَّحم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : النَّوى :

الحاجات .

والوْنى : ضَمَفَ البدن .

وَأَنوَى الرَّجُلُ ، إذا كثرت أَشْفارُهُ ؛

وَأَنوَى ، إذا تباعد ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، إذا أُلْقَى

النَّوى ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، من النَّوى ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، فى السَّمَر .

وَأَنشَدُ (٢) :

لَمَّا نَكَ أَنْتَ الْمَخْزُونُ فى أَثَرِ الْ

حَتَّى فَإِنْ تَنَسَّوِيْنَهُمْ تُقِمُّ

قال ابن الأعرابي ، قلت للمفضل :

ما تقول فى هذا البيت ؟ قال : فىه معنيان :

أحدهما : يقول : قد نَوَوْا فِرَاقَكَ فَإِنْ

تَنَوَوْكَ نَوَوْا تُقِمُّ فَلَا تَطْلُبُهُمْ .

والثانى : قد نَوَوْا السَّمَرَ ، فَإِنْ تَنَوَوْكَ

نَوَوْا تُقِمُّ صُدُورَ الْإِبِلِ فى طَلَبِهِمْ ؛ كما قل

الآخر :

‘ * أَقِمِّ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَشْبَسُ * ’

وقال ابن الأعرابي : الوَنوة : الاسترخاء

فى العقل .

والوْنى : الضَّغف .

والنَّنى : الشَّعر الضَّعيف .

والوَن : الصَّنَج الذى يُضْرَبُ بالأصابع ،

وهو الونج ، مشتق من كلام العجم .

أبو عبيد (٣) : وَنَيْتٌ فى الأمر : فَتَرَتْ ؛

وَأَوْنَيْتَ غَيْرى .

وفى نوادر الأعراب : فلانٌ نَوَى القوم ،

(١) البيت للناطقة الجمدى . (اللسان : ونى) .

(٢) هذا مكانه « ونى » .

« ن » ، ولو أريد به : الدواة والحوت ،
لكتب : نون .

وقال ابن الأنباري في باب إخفاء النون
وإظهارها :

النون ، مَجْهُورَةٌ ذات غُنَّةٍ ، وهي تَخْفِي
مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف
الحلق عامة ، وإنما خفيت مع حروف الفم
لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وبانت مع حروف الحلق
لِبُعْدِهَا مِنْهَا .

وكان أبو عمرو يَخْفِي النون عند الحروف
التي تُقَارِبُهَا ، وذلك أنها من حُرُوفِ الفم ،
كقولك : من قال ؟ ومن كان ؟ ومن جاء ؟
قال الله تعالى : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ)^(١) على
الإخفاء .

وأما بيانها عند حروف الحلق الستة ،
فإن هذه الستة تَبَاعَدَتْ مِنْ تَخْرِجِهَا وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ قَبِيلِهَا وَلَا مِنْ حَيْزِهَا ، فلم تَخَفْ فِيهَا كَمَا
أنها لم تُدْغَمْ فِيهَا .

ونواوهم ، ومُنْتَوِيهِمْ ، أى صاحب أمرهم
ورأيهم .

[نون]

قال الله جلّ وعزّ : (ن وَالْقَلَمِ وَمَا
يَسْطُرُونَ)^(١) .

قال الفراء : لك أن تُدْغِمَ النون وتُظْهِرَها ،
وإظهارها أعجب إليّ ، لأنها هِجَاءٌ وَالْهِجَاءُ
كالموقوف عليه وإن اتَّصَلَ .

ومن أخفاها بناها على الاتصال .

وقد قرأ القُرّاء بالوَجْهَيْنِ جَمِيعًا .

قال أبو إسحاق : جاء في التفسير أن
« ن » الحوت الذي دُحِيتَ عَلَيْهِ سَبْعُ أَرْضِينَ .

وجاء في التفسير ، أن « ن » : الدَّوَاةُ .

ولم يَجِءْ في التفسير كما فُسِّرَتْ حروف
الهجاء .

قلت : « ن وَالْقَلَمِ » لا يَحُوزُ فِيهِ غَيْرُ
الهجاء ، ألا ترى أن كُتِّبَ المصحف كَتَبُوهُ

قَالَ: وَسَمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ: سَوَّدُوهَا لثَلَا تُصِيبَهُ
الْعَيْنُ .

وذو النون : سيفٌ كان لمالك بن زهير ،
أخى قيس بن زهير ، فقتله حمّل بن بدرٌ وأخذ
منه سيفه « ذا النون » ، فلما كان يوم المَبَاءة
قتل الحارث بن زهير حمّل بن بدر وأخذ منه
ذا النون ، وفيه يقول الحارث :

وَيُنْزِرُهُمْ مَكَانُ الثُّونِ مَنًى

وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقُ الْخِلَالِ

أَي : مَا أُعْطِيَتْهُ مَكَافَأَةٌ وَلَا مَسْودَّةٌ ،
ولكنني قتلت حملاً وأخذته منه قَسْرًا .

وقول الله تعالى : (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ
مُغَاضِبًا)^(٢) هو : يونس عليه السلام ، سماه
الله « ذا النون » لأنه حبسه في جوف الحوت
الذي التقمه .

وَالثُّونُ : الْحُوتُ .

وكما أن حروف اللسان لا تُدغم في
حروف الخلق لُبْدَها منها ، وإنما أُخْفِيت مع
حروف الفم كما أدغمت اللام وأخواتها ،
كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ،
من حرم زينة الله ، من على ، من عليك .

قال : ومن العرب من يُجرى الغين والحاء
بجرى القاف والسكاف في إخفاء النون معهما .

وقد حكاه النضر عن الخليل .

قال : وإليه ذهب سيبويه .

قال الله تعالى : (وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّتَانِ)^(١) إِنْ شِئْتَ أُخْفِيتَ ، وَإِنْ شِئْتَ
أُبْنِتُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التُّونَةُ :
الكلمة مِنَ الصَّوَابِ .

والتُّونَةُ : الثَّقْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي ذَقَنِ
الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ .

وفي حديث عثمان أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا

(٢) الأنبياء : ٨٧ .

(١) الرحمن : ٤٦ .

ويقال للمرأة : إني ، كما يُقال للرجل :
أقرز ، وللرأفة : قرى .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أن الماء
يؤنة ، إذا صببه .

وفي بعض أخبار العرب : أن ماء ثم
أغله ، أى : صببه وأغله .

ابن السكيت : يُقال : ماله حانة ولا
آنة ، أى ماله ناقة ولا شاة .

قال : ويقال : لا أفعله بما أن في السماء
نجم ، أى : ما كان في السماء نجم ؛ وما عن
في السماء نجم ، أى : ما عرض ؛ وبما أن في
الفرات قطرة ، أى : ما كان في الفرات
قطرة ..

وفي حديث ابن مسعود : إن طول
الصلاة وقصر الخطبة مئة من فقه الرجل ،
أى : بيان منه .

قال أبو زيد : إنه لئمة أن يفعل ذلك ،
ولمها ولمهن لئمة أن يفعلوا ذلك ، بمعنى :

ويقال للسيف العريض المعطوف طرفي
الطبة : ذو الثونين ؛ ومنه قوله :

قر يثك في الشريط إذا التقينا
وذو الثونين يوم الحرب زبني

والثونين : تنوين الاسم إذا أجرته .

[أن]

قال أبو زيد : أن الرجل يئن أئنا ،
وأنت يأت أئنا ، ونأت يئنث تئنا ،
بمعنى واحد .

الليث : رجل أئنة : كثير الكلام
والبث والشكوى ؛

ولا يشتق منه فعل .

ومن « الأئين » يُقال : أن يئن أئنا ،
وأنا ، وأئة .

وإذا أمرت قلت : إئن ، لأن الممرتين
إذا اتفقا فسكنت الأخيرة أئتمعا على
تليينها .

وأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت
المزة بقى الثون مع المزة وذهبت المزة
الأولى .

خلِيق أن يفعلوا ذلك؛ وأنشد:

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَىٰ بُجْلِ نَزَلَتْ بِهِ

مَثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِدِ الْمَثْنَاتِ

به تجاوزت عن أولى وكائده

إِنِّي كَذَلِكَ رَكَّابُ الْحَشِيَّاتِ

أولى، حكاية عمرو، عن أبيه.

الأنثى والمثنية، والعدقة، والشوذب،

واحد؛ وقال دُكَيْن:

يَسْتَقِي عَلَى دَرَاجَةِ خَرُوسٍ

مَمْضُوبَةٌ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ

مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال: مكان من هلاك النفوس. وقوله:

مكان من هلاك النفوس: تفسير لَمَثْنَةٍ، ودلَّ

ذلك على أنه بمنزلة «مَظْنَةٍ». وألجروس:

البكرة التي ليست بصافية الصوت. والجرس،

بالجيم: التي لها صوت.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: سألت

شُعْبَةَ عن «مَثْنَةٍ»، فقلت: هو كقولك:

علامة، وخليق.

قال أبو زيد: هو كقولك: مَحْلَقَةٌ،
وَمَجْدَرَةٌ.

وقال أبو عبيد: يعني أن هذا مما يُعْرَفُ

به فقه الرجل ويستدل به عليه.

قال: وكل شيء ذلك على شيء فهو

مَثْنَةٌ له؛ وأنشد للمرَّار:

فَتَهَامَسُوا سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا

من غَيْرِ مَثْنِيَةٍ لغير مُعَرِّسٍ

قلت: الذي رواه أبو عبيد، عن

الأصمعي، وأبي زيد، في تفسير «لَمَثْنَةٍ»،

صَحِيح، وأما احتجاجة برأيه ببيت المرَّار في

التَّمَثْنَةِ لِلْمَثْنَةِ، فهو غلط وسهوَ؛ لأنَّ الميم في

«المَثْنَةُ» أصلية، وهي في «مَثْنَةٍ» متفعلة ليست

بأصلية.

وقد فسرت بيت المرَّار في باب

«مَأْن».

وأما «مَثْنَةٍ» فإنَّ اللحياني قال: هو

مَثْنَةٌ أن يفعل ذلك، ومَظْنَةٌ أن يفعل ذلك،

وأنشد :

إِنْ أَكْثَحَلَا بِالنِّعَى الْأَبْلَجِ

وَنَظَرَا فِي الْحَاجِبِ لِلزُّجْجِ

مَثْنَةً مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فكان « مَثْنَةً » عند اللحياني مُبدل

المهزة فيها من الظاء في « المظنة » ، لأنه ذكر

حروفاً تُعاقب فيها الظاء المهزة ، منها قولهم :

يَتِ حَسَنَ الْأَهْرَةِ وَالظُّهْرَةِ ، وقد أفر وظفر ،

أى وَثَب .

[إن]

قال الليث : قال الخليل « إن » الثقيلة

تكون منصوبة الألف ، وتكون مكسورة

الألف ، وهى التى تَنْصَبُ الأسماء .

قال : وإذا كانت مُبتدأة ليس قبلها

شئ ، يُمتد عليها ، أو كانت مُستأنفة بعد كلام

قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة

يُمتد عليها ، كُسرَت الألف ، وفيما سوى ذلك

تُنصَبُ الألف .

وقال الفراء في « أَنْ » إذا جاءت بعد

القول وما تصرف من القول ، وكانت حكاية

لم يقع عليها القول وما تصرف منه ، فهى

مكسورة ، وإن كانت تفسيرا للقول نَصَبَتْهَا ،

وذلك مثل قول الله تعالى : (وَلَا يَحْزُنْكَ

قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)^(١) .

وكذلك المعنى أَسْتَثْنَاهُ ، كأنه قال :

يا محمد ، إن العزة لله جميعا .

وكذلك (وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى

ابْنَ مَرْيَمَ)^(٢) كسرتها ، لأنها بعد القول على

الحكاية .

قال : وأما قوله تعالى : (مَا قُلْتُ لَهُمْ

إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ)^(٣) فإنك

فَتَحْتَ الألف ، لأنها مُفسَّرة لـ « ما » ،

و « ما » قد وقع عليها القول فنصبها ،

وموضعها نَصَبٌ .

ومثله في الكلام : قد قلت لك كلاما حسنا

أَنْ أَبَاكَ شَرِيفٌ ، وَأَنْتَ عَاقِلٌ ، فتحت

« أَنْ » لأنها فَسَّرَتِ الكلام ، والكلام

مَنْصُوبٌ .

(١) يونس : ٦٥ .

(٢) النساء : ١٥٧ .

(٣) المائدة : ١١٧ .

وهي مع الصفات مشددة : إنَّ لك ،
وإنَّ فيها ، وإنَّ بك ، وأشباهها .

قال : وللمرب لفتان في « إنَّ » المشددة :
إحداها التثني ، والأخرى التخفيف .
فأما من خفف فإنه يرفع بها .

إلا أن ناساً من أهل الحجاز يحففون
وينصبون على توئم الثقيلة .

وقرىء : (وإنَّ كَلَامًا لَيَوَفِّيهِمْ)^(١)
خففوا ونصبوا .

وأنشد القراء في تخفيفها مع المضمر :

فلو أنك في يوم الرِّخاء سألتني
فراقك لم أنجمل وأنت صديق
وأنشد القول الآخر :

لقد عليم الضيفُ والمُرملون
إذا أغبر أفق وهبت شمالاً
بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ
وقدماً هنالك تكون النملأ

ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها .

قال : وقد تكون « إنَّ » بعد القول
مفتوحة ، إذا كان القول يُرفعها ؛ من ذلك
أن تقول : قولُ عبد الله مُذَ اليوم أن الناس
خارجون ، كما تقول : قولُك مُذَ اليوم كلامٌ
لا يُفهم .

وقال الليث : إذا وقعت « إنَّ » على
الأسماء والصفات فهي مُشددة .

وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن
في صفة أو تصريح بخففتها ، تقول : بلغني أن
قد كان كذا وكذا ، تخفف من أجل « كان » ،
لأنها فعل ، ولولا قد لم تحسن على حال من
الفعل حتى تعتمد على « ما » أو على « الهاء » ،
كقولك : إنما كان زيدٌ غائباً ، وبلغني أنه
كان أخو بكر غيباً .

قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا
وكذا ، تشددها إذا اعتمدت .

ومن ذلك قولك : إن رُبَّ رجلٍ ، فتخفف .

فإذا اعتمدت قلت : إنه رُبَّ رجلٍ ،
شدّدت .

فإن أبا إسحاق النحوي استقصى ما قال فيه
النحويون ، فحكيت كلامه .

قال : وقرأ المديون والكوفيتون ، إلا
عاصماً : « إن هذان لساحران » .

وروى عن عاصم أنه قرأ « إن هذان »
بتخفيف « إن » .

وروى عن الخليل « إن هذا ساحران » .

قال : وقرأ أبو عمرو : « إن هذين
لساحران » ، بتشديد « أن » ونصب « هذين » .

قال أبو إسحاق : والحجة في « إن
هذان لساحران » بالتشديد والرفع ، أن
أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة
لكنانة ، يجمعون ألف الاثنين في الرفع
والنصب والخفض على لفظ واحد ، يقولون :
رأيت الزيدان .

وروى أهل الكوفة والكسائي والقرءاء
أنها لغة لبني الحارث بن كعب .

قال : وقال النحويون القدماء : ها هنا
هاء مضمرة ، المعنى : إنه هذان لساحران .

وقال أبو طالب النحوي ، فيما روى عنه
المزدرى ، قال : أهل البصرة غير سيبويه
وذويه يقولون : إن العرب تخفف « أن »
الشديدة وتعملها ؛ وأنشدوا :

ووجهٍ مُشرقٍ النَّحْـرِ

كَأَنَّ مَذْيَبَهُ حَقَّانِ

أراد « كأن » خفف وأعمل .

وقال القرءاء : لم نسمع العرب تخفف
« أن » وتعملها إلا مع المكثي ، لأنه لا يتبين
فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا .

ولكن إذا خففوها رفعوا .

وأما من خفف : « وإن كُلاًّ لما
ليوفيتهم » فإنهم نصبوا « كلاًّ »
بـ « ليوفيتهم » ، كأنه قال : « وإن ليوفيتهم
كلاًّ » .

قال : ولو رفعت « كل » لصلح ذلك ،
تقول : إن زيداً لقاتم .

وأما قول الله تعالى : (إن هذان لساحران)^(١)

وقال غيره: العربُ تجعلُ الكلامَ مختصراً
ما بَمَدِّه على «إنَّه»، والمراد: إنه كذلك،
وإنَّه على ما تقول .

فأما «إن» الخفيفة، فإن المُنْذِرَ رَوَى
عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، أنه قال :

«إن» تقع في موضع من القرآن
مَوْضِعَ: «ما»، ضَرْبُ قَوْلِهِ تعالى: (وإن من
أهل الكتاب إلا ليومنن به قبل موته)^(٢)،
معناه: ما من أهل الكتاب .

ومثله: (لا تَحْذَرْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا
فَاعِلِينَ)^(٣) أى: ما كنا فاعلين .

قال: وتجيء «إن» في موضع «لقد»،
ضَرْبُ قَوْلِهِ تعالى: (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَفَعُولاً)^(٤)، المعنى: لقد كان من غير شك
من القوم .

ومثله: (وإن كادُوا لَيَفْتِنُوكَ)^(٥)،
(وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ)^(٦) .

(٢) النساء: ١٥٩ .

(٣) الأنبياء: ١٧ .

(٤) الإسراء: ١٠٨ .

(٥) الإسراء: ٧٣ .

(٦) الإسراء: ٧٦ .

قال: وقال بعضهم: «إن» في معنى
«نعم»، المعنى: نعم هذان ساحران؛
وأنشد:

وَيَقُنُّنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ^(١)

وقال الفراء في هذا: إنهم زادوا فيها
النون في التثنية، وتركوها على حالها في
الرفع والنصب والجر، كما فعلوا في «الذين»
فقالوا: الذين، في الرفع والنصب والجر .

فهذا جميع ما قال النحويون في الآية .

قال أبو إسحاق: وأجودها عندي أن،
«أن» وقعت موقع «نعم»، وأنب اللام
وقعت موقعها، وأن المعنى: نعم هذان لهما
ساحران .

والذى يلى هذا في الجودة مذهب بنى
كثانة وبلجارث بن كعب .

فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها، لأنها
خلاف المصحف .

قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل:
«إن هذان لساحران» .

(١) البيت لابن قيس الرقيات .

وتجىء «إن» بمعنى «إذ»، ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
(اَتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^(١) ، المعنى : إذ كنتم مؤمنين .

وكذلك قوله تعالى : (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)^(٢) معناه :
إذ كنتم .

قال : و « أن » بفتح الألف وتخفيف
النون ، قد تكون في موضع « إذ » أيضاً .

و « إن » بخفض الألف تكون موضع
« إذا » ، من ذلك قوله تعالى : (لَا تَتَخَذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبْتُمْ)^(٣) .

من خَفَضَهَا جعلها في موضع « إذا » ؛
وَمَنْ فَتَحَهَا جعلها في موضع « إذ » .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي في قوله تعالى :
(فَذَكَّرْ إِنْ نَفَعَتِ الدُّكْرَى)^(٤) .

قال : « إن » في معنى « قد » .
وقال أبو العباس ، للعربُ تقول : إن

قام زيد ، بمعنى : قد قام زيد .

وقال الكسائي : سمعُهم يقولونه فظننته
شروطاً ، فسألهم فقالوا : زيد : قد قام زيد ،
ولا تريد : ما قام زيد .

وقال الفراء : « إن » الخفيفة أمّ الجزاء ،
والعربُ تَجَازَى بحروف الاستفهام كلها
وتجزم الفعلين : الشرط والجزاء ، إلا « الألف »
و « هل » ، فإنهما يَرَفَعَان ما يليهما .

وسئل ثعلب : إذا قال الرجل لامرأته :
إن دخلت الدار ، إن كنت أخاك ، فأنت
طالق ، متى تَطْلُقُ ؟ فقال : إذا فعلتهما جميعاً .
قيل له : لم ؟ قال : لأنه قد جاء بشرطين .
قيل له : فإن قال لها : أنت طالق إن أحرمت
البُسر . فقال : هذه مسألة محال ، لأن البُسر
لا بُدَّ من أن يَحْرِمَ . قيل له : فإن قال : أنت
طالق إذا أحرمت البُسر . قال : هذا شرط
صحيح ، تَطْلُقُ إذا أحرمت البُسر .

وقال الشافعي ، فيما أثبت لنا عنه : إن
قال الرجل لامرأته : أنت طالق إن لم أطلقك ،
لم يَحْنُثْ حتى يُعْلَمَ أنه لا يُطْلَقُها بموته
أو بموتها .

(١) البقر : ٢٧٨ .

(٢) النساء : ٥٩ .

(٣) النوبة : ٢٣ .

(٤) الأعلى : ٩ .

وهو قول الكوفيين .

ولو قال : إذا لم أطلقك ، ومتى ما لم أطلقك ، فأنت طالق ، فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق ، طَلَّقَتْ .

[أنا]

للعرب في « أنا » نُسَات ، وأجودها : أنك إذا وَقَفْتَ عليها قلت : أنا ، بوزن « عَنَّا » ؛

وإذا مَضَيْتَ عليها قلت : أَنْ فَعَلْتِ ذلك ، بوزن : عَنْ فَعَلْتِ ذاك .

تَحْرُكُ النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير التمسكَّنة ، مثل : « من » و « كم » إذا تحرك ما قبلها .

ومن العرب من يقول : أنا فعلت ذاك ، فيثبت الألف في الوصل ولا يُنَوِّن .

ومنهم من يسكِّن النون ، وهي قليلة ، فيقول : أَنْ قلت ذاك .

وقَضَاعَةُ تَمَدُّ الألف الأولى : أَنْ قُلْتَهُ ؛ قال عَدِي :

يَا لَيْتَ شعري أَنْ ذُو عَجَّةٍ

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالَى أَصِيصٍ

وقال العَدِيلُ فيمن يُثَبِّت الألف :

أنا عَدَلُ الطَّعْمَانِ لِمَنْ بَغَا نِي

أنا العَدَلُ المَبِينُ فَاغْرِفُونِي

و « أنا » لا تثنى له من لفظه إلا بـ « نحن » ، ويصلح « نحن » في التثنية والجمع .

فإن قيل : لَمْ نَتْنَا « أنت » فقالوا : أنتم ، ولم يثنوا « أنا » .

قيل : لِمَا لَمْ تَجْز : أنا وأنا ، لرَجُلٍ آخر ، لَمْ يَتْنَا .

وأما « أنت » فتَنَسَّوه « بأنتم » لأنك تَجِيزُ أَنْ تقولَ لِرَجُلٍ : أنت وأنت ، لآخر معه ، فذلك مُثْنِي .

وأما « إني » فتثنى « إنا » ، وكان في الأصل : إننا ، فكثرت النونات ، غذفت إحداها ، وقيل : إنا .

[النون]

الليث : النُّونُ حرف فيه نونان بينهما واو ، وهى مدّة .

ولو قيل فى الشجر : نُن ، كان صواباً .

وقرأ أبو عمرو « نون » جزءاً ؛

وقرأ أبو إسحاق « نون » : جرّاً .

وقال القراء (ن والقلم)^(٢) : لك أن تدغم

النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى . لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه ، وان اتّصل .

ومن أخفاها بفاها على الاتصال .

وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً .

وكان الأعمش وحمزة يُبينانها ، وبعضهم يترك البيان .

وقال النحويون « النون » تزداد فى الأسماء والأفعال ؛

أما فى الأسماء فلإنها تزداد أولاً فى : تفعل . إذا سُمّي به ؛

وقوله عزّ وجلّ : (وَإِنَّا أَزْجَرُكُمْ)^(١) .
المعنى : إِنَّا وَإِنَّا ، فاعطف « إِنَّا كَم » على الاسم فى قوله « إِنَّا » على النون والألف ، كما تقول : إِنى وإِيَّاكَ . معناه : إِنّى وإِيَّاكَ ، فافهمه ؛ وقال :

إِنَّا أَفْزَمْنَا خُطْبَيْنَا بَعْدَكُمْ

خَفَلْتُ بَرَّةً وَأَخْتَمْتُ لِحَارِ

« إِنَّا » تثنية « إِنى » فى البيت .

[نينوى]

أسم قرية معروفة تُتخام كَرَبْلَاء .

[وين]

الوَيْئَة : العَيْبَة السَّودَاء ؛

وجمعها : الوَيْن ؛ وأنشد :

* كَأَنَّهُ الوَيْنُ إِذْ يُجْنَى الوَيْنُ *

يَصِفُ شَعْرَ أَمْرَأَةٍ .

[بين]

قال أبو عمرو : بَيْن : أَسْم مَوْضِع .

وَتُرَادُ ثَانِيَةً فِي : جَنْدَب ، وَجَنْدَل ؛

وَتُرَادُ ثَالِثَةً فِي : حَبْنَطَى ، وَسَرَنْدَى ،
وَمَا أَشْبَهَهُ ؛

وَتُرَادُ رَابِعَةً فِي : حَلْبَن ، وَضَيْفَن ،
وَعَلْنَجَن ، وَرَعَشَن ؛

وَتُرَادُ خَامِسَةً فِي : مَثَل : عَثْمَان ، وَسُلْطَان ؛

وَتُرَادُ سَادِسَةً فِي : زَعْفَرَان ، وَكَيْدْبَان ؛

وَتُرَادُ سَابِعَةً فِي مَثَل : عُيَيْثِرَان ؛

وَتُرَادُ عَلَامَةً لِلصَّرْفِ فِي كُلِّ اسْمٍ مَنْصَرَفٍ ؛

وَتُرَادُ فِي الْأَفْعَالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً ؛

وَتُرَادُ فِي التَّنْفِيهِ وَالْجَمْعِ ، وَفِي الْأَمْرِ فِي جَمَاعَةِ
النِّسَاءِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ،

عَنْ مَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

ظَبْيَانَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ

اللَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، فَقَالَ : إِي

رَبِّ ، وَمَا أَكْتُبُ ؟ فَقَالَ : الْقَدَرُ . قَالَ : فَكُتِبَ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا هُوَ كَأَنَّ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .

ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ ، ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَيْهَا .
فَاضْطَرَبَ الثَّوْنُ فَادَّتِ الْأَرْضُ ، فَخَلَقَ اللَّهُ
الْجِبَالَ فَأَنْبَتَهَا بِهَا .

ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (ن وَالْقَلَمِ)
وَمَا يَسْطُرُونَ ^(١) .

وَبِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ :
(ن وَالْقَلَمِ) ^(٢) قَالَا : الدَّوَاءُ وَالْقَلَمُ .
وَمَا يَسْطُرُونَ : مَا يَكْتُبُونَ .

قَالَ أَبُو تُرَابٍ : وَأَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ
فَصَحَاءِ قَيْسٍ وَأَهْلِ الصَّدَقِ مِنْهُمْ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا تَحْمُولُهُ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الثَّوْنِ

فَقُلْتُ لَهُمْ : رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ « كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ »
فَلَمْ يَعْزَفُوهَا ، وَقَالُوا : النُّونَةُ : السَّمَكَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَوْلَةُ : الْعَنْكَبُوتُ .

(١) الْقَلَمُ : ١ .

(٢) الْقَلَمُ : ١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الفاء

قال ابن المظفر : قال الخليل بن أحمد :
ذهبت العربية مع الحروف التي سرت فلم يبق
للفاء إلا اللّيف وأحرف قليلة من المعتل ، وهي :
فَمَ - فأم - فوم - فَمَ .

[فم]

ومن المضاعف : فَمَ وفَمَ ، في النَّسَق .
يُقال : رأيت عمراً فَمَ زَيْداً ، وفَمَ زَيْداً ،
بمعنى واحد .

وقال الفراء : فَمَ وفَمَ ، من حُرُوفِ
النَّسَق .

[فام]

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفِئَام : وطاء
يكون للشّاجر .

وجمعهُ : فُؤُم ، على وزن « فُعُم » ؛ قال
لبيد :

وَأَرْبَدَ قَارُوسُ الْمَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِئَامِ

وقال غيره : هَوْدَجٌ مُفَأَمٌ ، وَطِيٌّ

بِالْفِئَامِ ؛ وأنشد قولَ زُهَيْر :

* عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٌ مُفَأَمٌ * (١)

ورواه غيره : قَشِيبٌ مُفَأَمٌ :

وَالْتَفَنَنِيْمُ : تَوَسَّعَ الدَّلْوُ .

يُقال : أَفَأَمْتُ الدَّلْوُ ، وَأَفَعَمْتُ ، إِذَا

مَلَأْتَهُ .

وَمَزَادَةٌ مُفَأَمَةٌ ، إِذَا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ .

الْحَرَائِي ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : عِنْدَ فُلَانٍ

فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : فِئَامٌ ، وَهِيَ

الْجَاعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

(١) صدره :

* خَرَجَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ *

(اللسان . الديوان) .

قلت: وهى كلها لغات، القاف والقاف والميم.

[فَام]

ابن شميل، يُقال: قَطَعُوا الشاةَ فُومًا فُومًا، أى قِطَعًا قِطَعًا.

الليث: الفأجى: الشكرى.

قلت: ما أراه عربياً مخضاً.

وقال الفراء فى قول الله تعالى: (وَقَوْمًا وَعَدَسًا) (٢).

قال: القوم، فيا يذكرون: لغة قديمة، وهى الحنطة والخبز، جميعاً قد ذُكِرَا.

قال: وقال بعضهم: سمعتُ العرب من أهل هذه اللغة يقولون قَوْمُوا لَنَا، بالتشديد، يُريدون: أختبزوا لنا.

قال: وهى فى قراءة عبد الله «وَتَوْمًا» بالثاء.

وكأنه أشبه المَمنين بالصواب، لأنه مع ما يشاكله من القَدىس والبَصَل.

* فِتَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِتَامٍ * (١)

وقال أبو عمرو: فأمت وصأمت، إذا رَوَيْتَ من الماء.

وروى ابن الفرج لابن الأعرابى فى باب الصاد والفاء: فَنَيْبٌ وَصَنَيْبٌ، إذا رَوَيْتَ من الماء.

قال أبو عمرو: التناؤم: أن تملأ الماشية أفواهها من العُشب؛ وأنشد:

ظَلَّتْ بَرْمَلٍ عَالِجٍ تَسْتَمُّ

فِي صِلْيَانٍ وَنَهَى تَقَامُهُ

وقال أبو تراب: سمعتُ أبا السَّميدع يقول: فَنِمْتُ فى الشَّرَابِ وَصَنِمْتُ، إذا كَرَعْتَ فيه نَمَسًا.

قلت: وكأنه من: فأمت الإناء، إذا أفعمته وملأته.

وأخبرنى المُنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى: فَنَيْبٌ وَصَنَيْبٌ، إذا رَوَيْتَ من الماء.

(١) صدره:

* كأن مجامع الربلات منها *

(اللسان).

(٢) البقرة: ٦١.

والعرب تُبدل الفاء ثاء فيقولون: جَدَفَ
وجدَثَ، للقَبْرِ؛ ووقَعَ في عافورٍ ثَرَّ،
وعاثورٍ ثَرَّ.

وقال الزجاج: النوم: الحِنْطَةُ.

ويقال: الحُبُوب.

لا أختلاف بين أهل اللغة أن «النوم»:
الحِنْطَةُ، وسائر الحُبُوب التي تُحْتَبَزُ يَلْحَقُهَا
اسمُ النُومِ.

قال: ومن قال «النوم» هاهنا:
الثُّوم، فإن هذا لا يُعرف. ومُحال أن يطلب
القومُ طعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أَضَلُّ الغداءِ.
وهذا يَقْطَعُ هذا القول.

وقال اللحياني: هو الثُّومُ والقُومُ،
للحِنْطَةِ.

قلت: إن كان قرأ ابن مسمود بالثاء
فمعناه: القوم، وهو الحِنْطَةُ.

[فم]

(١) ابن السكيت. قال القراء: يُقال:

(١) أورد اللسان هذا كله في مادتي «فم»،
«ونوه».

هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم.

وكذلك في النَّصْبِ والخَفْضِ: رأيتُ
فَمًا، ومررتُ بِفَمٍ.

ومنهم من يقول: هذا فُمٌ، ومررتُ
بُفُمٍ، ورأيتُ فُمًا؛

فَيُضَمُّ الفاء في كل حال، كما يَفْتَحُهَا في
كل حال.

وأما تشديد الميم فإنه يَحْزُوزُ في الشعر؛
كما قال (٢):

* يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمَةٍ * (٣)

ولو قال: مِنْ فُمَةٍ، لجاز.

قال: وأما: فُورٌ، وفي، وفا، فإنما يقال
في الإضافة، إلا أن العجّاج قال:

* خَالِطٌ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وفا *

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة،
وهو قليل.

(٢) هو محمد بن دؤيب العاملي القتيبي، (اللسان).

(٣) عجزه:

* حتى يعود الملك في أسطمه *

الليث : أمّا : فو ، وفا ، وفي ، فإن أصل
بنائها « الفَوّه » حذفت الهاء من آخرها .
وحملت الواو على الرفع والنصب والجرّ ،
فاجتزت الواو صُرُوفَ النحو إلى نفسها ،
فصارت كأنها مدّة تتبع الفاء .

ولمّا يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة ،
أما إذا لم تُضف فإن الميم تجمل عداداً للفاء ،
لأن الياء والواو والألف يَسْقُطْنَ مع التَّنوين ،
فكروها أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعُمدت
الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى
إفراد ذلك بلا ميم ، فيجوز في القافية ؛
كقوله :

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

قلت : ومما يَدُلُّ على أن الأصل في : فم ،
وفو ، وفا ، وفي ، « هاء » حُذفت من آخرها :
قولهم للرجل الكثير الأكل : قَيّه ، وأمرأة
قَيّهة .

ابن السكيت : رجُلٌ أفوه : عظيم الفم
طويل الأسنان .

وكذلك : بحالة فوهاء ، إذا طالت

أسنانها التي يجرى الرشاء فيها .

ورَجُلٌ مَفُوّه ، وقَيّه : حسن الكلام .

سَلَمَة ، عن الفراء : أَلْقَيْتَ على الأديم
دَبْعَةً ، والدَّبْعَةُ : أن تُلقَى عليه فَمَا مِنْ دِباغٍ
خَفِيفَةٍ ، أَى : فَمَا مِنْ دِباغٍ ، أَى نَفْسًا .

ودَبَعْتُهُ نَفْسًا ، ويُجمَع : أَنْفُسًا ، كأنفُسِ
الناس ، وهى المِرة .

أخبرنى المُنذرَى ، عن ثعلب عنه ، قال
أبو زُبَيْدٍ يصف شِبلين :

ثم استنفاها فلم يقطع رِضَاعَهما

عن التَّصَبُّبِ لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

استنفاها : أشتدّ أكلها . والتَّصَبُّبُ :

اكْتِساء اللحم للسِّنِّ بعد العظام . والتَّحْلُمُ ،

مثله . والقَدْعُ : أن تُدْفَعَ عن الأمر تريده ؛

يقال : قَدَعْتُهُ فُقَدَعُ قَدْعًا .

ورَجُلٌ قَيّه : جيّد الأكل .

وقد استنفاه .

وهو مُسْتَفِيهِ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم
في الدُّعاء على الرَّجُل قولُهُ : فَاها لَفيكَ ؛ تريد :
فَا الدَّاهية .

قال : وَمَعْنَاهُ : الْخَيْبَةُ لَكَ .

قال أبو عبيد : وأصله أنه يُريد : جَعَلَ
اللهُ بِفِكَ الْأَرْضَ ؛

وكما يقال : بِفِكَ الْأَرْضُ ، يُقال : بِفِكَ
الْأَثْلُبُ وَالْحَجَرُ ؛ وَأُنشِدُ :

فَقُلْتُ لَهَا — فَاها لَفيكَ فَإِنِهَا

قُلُوصُ أُمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتِ حَازِرَةٌ

وقال سيبويه : فَاها لَفيكَ ، غير مُتَوْنٍ ،

إِنَّمَا يَرِيدُونَ : الدَّاهية ، وصار بدلا من اللفظ ،

بقوله : دَهاكَ اللهُ ، يدلُّك على ذلك قوله :

وداهية مِن دَوَاهِي الْمَنُو

ن يَرَهَبُهَا النَّاسُ لَا قَاها

جَعَلَ لِلدَّاهية : فَا .

وقال آخر :

لئن مالَكَ أُنْسِي ذُلِيلًا لَطالما

سَعَى لَتَّى لَا قَاها غَيْرَ آئِبٍ

أراد : لَا قَمَ لها ، أَى : لِلدَّاهية .

وَأُنشِدُ شِعْرَ لَلْكُمَيْتِ :

وَلَا أَقُولُ لَذَى قُرْبَى وَأَصِيرَ

فَاها لَفيكَ على حالٍ مِنَ الْعَطَبِ

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : فَاها بِفِكَ ،

مَنْوَتَةٌ ، أَى : أَلصَقَ اللهُ فَاكَ بِالْأَرْضِ .

قلت : وَقَدْ مَرَّ الْحَرْفُ مَشْبَعًا فِي كِتَابِ

الْمَاءِ .

بَابُ حُرُوفِ اللَّفِيفِ مِنَ الْفَاءِ

أربعة أشهر بعد إيلائه ، فإن جامعها هي في الأربعة الأشهر فقد فاء ، أى : رجع عما حلف عليه من ألا يُجامعها إلى جامعها ، وعليه لحنته كفارة يمين ، وإن لم يُجامعها حتى تنقضى أربعة أشهر من يوم آتى ، فإن ابن عباس وجاعةً من الصحابة أوقعوا عليها تطليقة ، وجعلوا عزيمة الطلاق أنقضاء أربعة أشهر . وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا : إذا أنقضت أربعة أشهر ولم يُجامعها وقف المولى ، فيما أن يقى ، أى يُجامعها ويكثر ، وإما أن يطلق .

فهذا هو النبی . من الإيلاء ، وهو الرجوع إلى ما حلف عليه ألا يفعله .

وأما قول الله تعالى : (يتفثوا ظلالة عن اليمين والشمال)^(١) فإن الله ، تفاعل من « النى » ، وهو الظل بالمعنى .

فاء - وئى - فأفا - فيف - فوف -
فو - فى - وفا - آف - أف .

[فاء]

قال الله تعالى : (فإن فاهوا فإن الله غفور رحيم)^(٢) .

وقال الله تعالى : (يتفثوا ظلالة عن اليمين)^(٣) .

وقال الله تعالى : (ما أفاء الله على رسوله)^(٤) .

« فالفى » في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان ، مرجعها إلى أصل واحد ، هو الرجوع : قال تقدس ذكره في المولين من نسائهم ، (فإن فاهوا فإن الله غفور رحيم)^(١) وذلك أن المولى حلف ألا يعطأ امرأته ، فجعل الله له مدة

(١) البقرة : ٢٢٦ .

(٢) النحل : ٤٨ .

(٣) الحضر : ٧ .

(٤) النحل : ٤٨ .

وأما قول الله تعالى : (ما أفاء الله على رُسُوله من أهل القرى)^(١).

فإن «الفيء» : ما رَدَّ الله تعالى على أهل دينه من أموال من خائف أهل دينه بلا قتال ، إما بأن يُجْلَوْا عن أوطانهم ويُخَلَّوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أو يُصَالِحُوا على جزية يُؤَدُّونها عن رؤوسهم ، أو مالٍ غير الجزية يَفْتَقِدُونَ به من سَفَك دمائهم .

فهذا المال ، هو « الفيء » في كتاب الله . قال الله تعالى : (وما أفاء على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب)^(٢) أي : لم تُوجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً .

نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجآؤا عن أوطانهم إلى الشام ، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أَرَاهُ الله أن يَفْسَمَهَا فيها .

(١) الحشر : ٧ .

(٢) الحشر : ٦ .

وَتَفِيؤُ الظلال : رُجوعها بعد اتصاف النهار ، وانتعال الأشياءِ ظلالها .

وأخبرني المنذري ، عن أبي طالب النحوي ، أنه قال : التَفِيؤُ لا يكون إلّا بالعشي ، والظَل بالغداة ، وهو ما لم تَنفُله الشمس .

والفيء بالعشي : ما أنصرفت عنه الشمس .

قال : وقد بيّنه الشاعر فقال :

فلا الظلّ من بَرْدِ الصُّحَى تَسْتَطِيعُهُ

ولا الفيء من بَرْدِ الْعِشَى تَذُوقُ

وأخبرني المنذري ، عن الحراني ، عن ابن السكيت نحوه .

قال : وجمع « الفيء » : أفياء ، وفيؤه ؛

وأنشد :

لعمري لأنت البيت أكرم أهله

وأقمُد في أفيائه بالأصائل

قال : والظل : ما نَسَخَتْهُ الشمس .

والفيء : ما نَسَخَ الشمس .

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، يقال للقطعة

من الطائر : فيءٌ ، وعِرْقَةٌ ، وصَفَت .

أحدهما : أنه أدخل جَوْفَهَا نَوَى من نَوَى
تَحْيِلُ قُرْآنٍ حَتَّى أَشْتَدَّ لَحْمُهَا .

والثاني : أنه خَلَقَ لها في بَطْنِ حَوَافِرِهَا
نُسُورًا صِلابًا كَأَنَّهَا نَوَى قُرْآن .

ويقال : تَفَيَّأتِ المرأةُ لزوجها ، إذا
تَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً ؛ ومنه قول الراجز :

تَفَيَّأتِ ذات الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ

لِعَابِسٍ جَافِي الدَّلَالِ مُقَشَّعِرٍ

(٢) قال النضر : الأَفَى : القِطْع من النِّمِّ ،
وهي الفِرْقَى يَحْنِنُ قِطْعًا كَمَا هِيَ .

قلت : الواحدة : أَفَاة .

ويقال : هَفَاة ، أَيْضًا .

وقال أبو زيد : يقال : أَفَأْتُ فُلَانًا عَلَى
الأَمْرِ ، إِفَاءَةً ، إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَعَدَلْتَهُ إِلَى أَمْرٍ
غَيْرِهِ .

وقال الليث : اللَّفْيُوزَةُ : اللَّفْيُوزَةُ ، هِيَ اللَّفْيُوزَةُ ، من
النِّمِّ .

وَقِسْمَةُ النِّمِّ غَيْرُ قِسْمَةِ الْفَنِيمَةِ ، الَّتِي
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْخَيْلِ وَالرَّكَابِ .

وقد بَيَّنْتُ جَمَاعَ ذَلِكَ فِيَا مَرَّةٍ مِنْ
السِّكَاكِ .

وأصل «النِّمِّ» : الرجوع ، كما أَعْلَمْتُكَ ،
سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ : فِيْمَا ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقُوبًا بِلَا قِتَالٍ .

وكذلك قوله تعالى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ
(حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) (١) أَيْ : تَرْجِعْ إِلَى
الطَّاعَةِ .

ويقال لِنَوَى النَّمْرِ ، إِذَا كَانَ صُلْبًا :
ذُو فَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُتَخَلَّفُ الدَّوَابَّ فِتْنًا كُلَّهُ ،
ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا كَانَ نَدِيًّا ؛ وَقَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَسًا :

سُلَّاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ

ويفسر قوله « غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ »

تفسيرين :

وقال غيره : يقال : مَمْنَأَ ، وَمَمْنُؤَةٌ ،
المكان الذى لا تَطْلُعُ عليه الشمس .

ولم أسمع « مَمْنُؤَةٌ » بالفاء ، لنير الليث ،
وهو يُشَبِّه الصَّوَاب .

أبو زيد : يقال : فِئَتْ إلى الأمرِ فَيْئًا ،
إذا رَجَعْتَ إليه .

وأفأت على القومِ فَيْئًا ، إذا أخذت لهم
سَلَبَ قوم آخرين يَخْتَنِمُهم به .

وأفأت عليهم فَيْئًا ، إذا أخذت لهم فَيْئًا
أخذ منهم .

وقال النضر ، يُقال لِلْحَدِيدَةِ إذا كَلَّتْ
بعد حَدِيثِهَا : قد فاءَتْ .

[فأى]

أبو زيد : فَأَوَّتْ رأسَ الرَّجُلِ ، إذا
فَلَقَتْهُ بالسَّيْفِ ؛

وكذلك : فَأَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : فَأَأَوْ : ما بين الْجَبَلَيْنِ ؛

قال ذو الرُّمَّة :

* حَتَّى أُنْفَأَى الْفَأَوُّ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَرًا * (١)

قوله : أُنْفَأَى ، أى : أُنْكَشِفَ . وَالْفَأَوُّ ،

فى بَيْتِ ذى الرُّمَّة : طريق بين قَارَتَيْنِ بناحية
الدَّوِّ بينهما فَبَجٌّ وَاسِعٌ ، يقال له : فَأَوُّ
الرَّيَّانِ ؛ وقد مَرَّرْتُ به .

والفَيْئَةُ ، بوزن « فَيْئَةٌ » : الفِرْقَةُ من
النَّاسِ .

مأخوذة من : فَأَيْتَ رأسه ، أى : شَقَّقْتَهُ .
وكانت فى الأَصْلِ فَيْئُوتَةٌ ، بوزن « فِعْلَةٌ »
فَنُقِصَ .

وجمع « الفَيْئَةُ » : فَيْئُونٌ ، وفَيْئَاتٌ .

الليث : يُقال : فَأَوَّتْ رأسه ، وفَأَيْتَهُ ،
وهو ضَرَبَكَ فَيَحْفَهُ حَتَّى يَنْفَرَجَ عن الدِّمَاغِ .

وَالْأَنْفِيَاءُ : الانْفِرَاجُ .

قال : ومنه اشتُقَّ أَسْمُ « الْفَيْئَةِ » ، وهم
طائفة من النَّاسِ .

(١) صدره :

* راحت من الحرج تهجيرا فاوقت *

[فَأَفَا]

الليث : الفَأَفَاةُ ، في الكلام : كَأَنّ الفاء
تَمَلَب على اللسان .

نقول : فَأَفَا فلانٌ في كلامه ، فَأَفَاةٌ .

وَرَجُلٌ فَأَفَاءٌ ، وأمرأة فَأَفَاءَةٌ .

وقال المبرد : الفَأَفَاةُ : التَّزْدِيدُ في
« الفاء » .

اللاجياني ، يُقال : رَجُلٌ فَأَفَا وفَأَفَاءٌ ،
بُمدٌ وَيُقصر .

[فَيْف]

الليث : الفَيْفُ : المَفَاةُ التي لا ماء فيها ،
مع الاستواء والسعة .

وإذا أَنتت ، فهي : الفَيْفَاءُ .

وجمعا : الفَيْفَى .

وجمع « الفيف » : فُيوف ، وأَفْياف .

قلت : وبالدَّهْناء موضعٌ يقال له : فَيْفٌ ،
الرَّيْح .

قال شمر : وقال المؤرِّج : الفَيْفُ ، من
الأرض : مُخْتَلَف الرِّياح ؛ وأنشد لعمرو

ابن مَعَد يكرب :

أَخْبِرُ الْخَبِيرُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ

يَوْمَ قَيْفِ الرِّيحِ أَتَبُّمُ بِالْفَلَجِ

ويُقال : فَيْفُ الرِّيح : موضعٌ معروف ؛

قال ذو الرمة :

وَالرَّكْبُ يَفْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَّةٌ

قَيْفًا عَلَيْهِ لَذِيلُ الرِّيحِ نَمْنِمٌ

وقال غيره : الفَيْفَاءُ : الصحراء المَلْءاء ؛

وجمعا : الفَيْفَى .

وقال أبو عمرو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ :

فَيْفٌ ؛ وأنشد :

* مَهْلُ أَفْيافٍ لَهَا فُيوف *

وقال ذو الرمة :

وَمُعْتَبَرَةُ الْأَفْيافِ مَسْحُولَةٌ خَلَصًا

دَيَامِيهَا مَوْصُولَةٌ بِالصَّفَافِ

وقا أبو خَيْرَةَ : الفَيْفَاءُ : البعيدة من

الماء .

وقال شمر : والقول في « النَّيفِ »
و « الفيفاء » ما ذكره المؤرج من مُخْتَلَفِ
الرَّيَّاحِ .

[فوف]

الليث : الأفواف : ضربٌ من عُصَبِ
الْبُرُودِ .

يُقال : بُرْدٌ أفواف ، و بُرْدٌ مُقَوَّف .

قال : والفوف ، مصدر : الفوفة .

يقال : ما فاف عني بَحْجَرٌ ولا زَنْجَرٌ .

وذلك أن تسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه
على ظفر سبابه : ولا مثل ذا .

والاسم منه : الفوفة .

وأما « الزَّنجرة » فإِذا أَخَذَ بطنُ الظَّفَرِ من
طرف الثانية إِذا أَخَذَها به .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفوفة :
القشرة الرقيقة تكون على النواة .

قال : وهى القَطْمِيرُ أيضاً .

قال : والفوف ثيابٌ رِفاقٌ من ثياب
الْبَيْنِ مُوشاة .

ونحو ذلك حكى شَمِرٌ عنه .

وعن أبى حاتم : الفوف ، بضم الفاء ،
و بُرْدٌ مُقَوَّف .

قلت : وروى أصحابُ أبى عبيد عنه ،
عن الفراء : الفوف : التبياض الذى يكون
فى أظفار الأحداث .

ومنه قيل : بُرْدٌ مُقَوَّف .

وقال شمر : هو الفوف ، بالضم .

قال : وسألت ابن الأعرابي عن « الفوف »
فلم يعرفه ؛ وأنشد :

* وأنت لا تُغْنِينِ عَنى فُوفًا *

[فو]

الليث : الفوة : عُروقٌ تُسْتَخْرَجُ من
الأرض تُصْبَغُ بها الثياب .

يقال لها بالفارسية : رُوبِين .

ولفظها على تقدير : حُوة ، وقوة .

ولو وصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيره ،
قلت : أرضٌ مُفَواة ، من المَفَاوِي .

وَتَوْبٌ مُنَوَّى ، لأنّ الهاء التي في
«الفوة» ليست بأصلية ، بل هي هاء التانيث .

[ن]

الليث : « في » : حرف من حُرُوف
الصفات .

وقال غيره : « في » تأتي بمعنى «وسط» ،
وتأتي بمعنى « داخل » ، كقولك : عبدُ الله
في الدار ، أي : داخل الدار ، ووسط الدار .

وتجيء « في » بمعنى : على ، قال الله
جلّ وعزّ (وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ
النَّخْلِ)^(١) .

المعنى : على جذوع النخل .

وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : (وَجَعَلَ
الْقَمَرَ فِيهِمْ نُوراً)^(٢) ، أي : معهن .

وقال ابن السكيت : جاءت « في »
بمعنى « مع » ؛ قال الجعدي :

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ

إِلَى جَوْجُو رَهْلِ الْمَنَكِبِ

وقال أبو النجّم :

يَذْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَذْفَعٍ
تَحْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ
أراد : مع خلايا .

وقال الأصمعي في قول عنترة :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ
يُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَقْوَأُ
قال : معناه : كأن ثيابه على سرحة .
وقال الفراء في قول الله تعالى : (يَذَرُوكُمْ
فِيهِ)^(٣) أي : يكثر كم به ؛ وأنشد :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنْ بَهَا عَن سِنِينَ لَيْسَ أَرْغَبُ
أي : أرغب بها .

وقيل في قوله تعالى : (بُورِكُ مَنْ فِي النَّارِ
وَمَنْ حَوْلَهَا)^(٤) أي : بُورِكُ مَنْ عَلَى النَّارِ ،
وهو الله جلّ وعزّ .

[وفا]

الليث : يُقال : وَفَا يَفِي وَفَاءً ؛

(٣) الشورى : ١١ .

(٤) النمل : ٨ .

(١) طه : ٧١ .

(٢) نوح : ١٦ .

فهو وافر .

وَوَفَى رِيشُ الْجَنَاحِ ، فهو وافر .

وكل شيء بَلَغَ تمام السَّكَالِ ، فقد وَفَى وَتَمَّ .

وكذلك : دِرْهَمٌ وَافٍ ، يَعْنِي : أَنَّهُ دِرْهَمٌ يَزِنُ مِثْقَالًا .

وَكُنِيلٌ وَافٍ .

وقال شمر : باغى عن ابن عُيَيْنَةَ ، قال : الْوَافِي : دِرْهَمٌ وَدَانِقَانٌ .

وقال غيره : هو الذى وَفَى مِثْقَالًا .

وَرَجُلٌ وَافٍ : ذُو وَفَاءٍ .

قال أبو بكر : فوَلَهُم : لَزِمَ الْوَفَاءَ :

معنى « الوفاء » فى اللغة : الْخُلُقُ الشَّرِيفُ

الْعَالِى الرَّفِيعُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَفَى الشَّمْرُ فهو وافر ، إِذَا زَادَ .

قال ذلك أبو العباس .

قال : وَوَفَّيْتُ لَهُ بِالْمَهْدِ أَفًى ، وَوَفَّيْتُ

أَوْافًى .

وَارْضَ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ ، أَيْ : بَدُونَ

الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَلَا حَظَّيَ الْأَفْسَاءُ وَلَا الْخَلْسِيسُ *

وَالْمُؤَافَاةُ : أَنْ تُؤَافَى لِنَسَاكَ فِى الْمِيعَادِ .

تَقُولُ : وَآفَيْتُهُ .

وَيُقَالُ : أَوْفَيْنَاهُ حَقَّهُ ، وَوَفَّيْتَهُ أَجْرَهُ .

وَأَوْفَيْنَتْ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ،

إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ؛

فَأَنَا مُوْفٍ .

وَالْيَفَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُوفَى فَوْقَهُ

الْبَازِى ، لِإِبْنِاسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ .

وَلِإِنِّهِ لِيَفَاءٌ عَلَى الْأَشْرَافِ ، إِذَا لَمْ يَزَلْ

يُوفَى عَلَى شَرَفٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ .

* أَبْلَغُ مِيفَاءٍ رُؤْسُ فُورِهِ *

وَالْوَفَاةُ : الْمَنِيَّةُ .

وَتُوفَى فُلَانٌ .

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ ، إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ .

وقال غيره : تَوَفَّى الْمَيِّتَ ، بِمَعْنَى : أَسْتَفِيَاءَ

وقال الزجاج : في قوله تعالى :
(قُلْ هُوَ الَّذِي مَلَكَ الْمَوْتَ)^(١) هو من :
تَوْفِيَةِ الْعَدَدِ .

تأويله : أن يُقبض أرواحكم أجمعين
فلا ينقص واحد منكم ؛

كما تقول : قد أستموت من فلان ،
وتوفيت منه ما لي عليه ؛

تأويله : لم يبق عليه شيء .

أبو عبيد ، عن الكسائي وأبي عبيدة :
وَفَيْتَ بِالْمَهْدِ ، وَأَوْفَيْتَ بِهِ ، سواء .

وقال شمر : يُقال : وَفَى ، وَأَوْفَى .

من قال « وَفَى » فإنه يقول : تَمَّ ،
كقولك : وَفَى لَنَا فُلَانٌ ، أَيْ : تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ
ولم يُفَدَّر .

وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ قَفِيرًا ، أَيْ : تَمَّ قَفِيرًا ؛

وقال الحطيئة :

* وَفَى كَيْلٌ لَا يَنْبِ وَلَا بَكْرَات *

أَيْ : تَمَّ .

مُدَّتُهُ الَّتِي كُنْتُ مِنْ عَدَدِ أَيْامِهِ وَشُهورِهِ
وأَعْوَامِهِ فِي الدُّنْيَا .

وَيُقال : أَوْفَيْتَ لِلْمَالِ مِنْهُ ، وَأَسْتَوْفَيْتَهُ ،
إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

وروي عن عَدَدِ الْقَوْمِ ، إِذَا عَدَّاهُمْ
كَلِمَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمَنْظُورِ الْوَبَرِيِّ :

إِنَّ بَنِي الْأُدْرَمِ^(٢) لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ

وَلَا تَوْفَاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْعَدَدِ

أَيْ : لَا تَجْلِسُهُمْ قُرَيْشٌ تَمَامَ عَدَدِهِمْ ،
وَلَا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهُمْ .

ومن هذا قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (اللَّهُ

يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ)^(٣) أَيْ : يَسْتَوْفِي
مُدَدَ آجَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا .

وقيل : يَسْتَوْفِي تَمَامَ عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا تَوْفَى النَّاسِ ، فَهُوَ اسْتِيفَاءُ وَقْتُ
عَقْلِهِ وَتَمْيِيزُهُ إِلَى أَنْ تَمَّ .

(١) اللسان : « الأدرم » .

(٢) الزمر : ٤٢ .

قال : وأما قولهم : وَفَى لِي فُلَانٌ بِمَا
صَمِنَ لِي .

فهذا من باب : أوفيت له بكذا وكذا ،
وَوَفَّيْتُ له بكذا ؛ قال الأعشى :

* وقبلك ما أوفى الرقادُ بِجَارِهِ *

وقال الفراء في قول الله تعالى : (وإبراهيم
الذي وَفَّى) ^(١) ، أى : بلغ .

يريد : بلغ أن لَيْسَتْ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَى ، أى : لا تحمل الوزرة ذَنْبَ غيرها .

وقال الزجاج : وَفَى لإبراهيم ما أُمِرَ به ،
وما أُمْتُحَنَ به من ذَبْحِ ولده ، فمزم على ذلك
حتى قَدَّاهُ الله بِذَبْحِ عَظِيمٍ ، وَأُمْتُحَنَ بالصَّبْرِ
على عَذَابِ قَوْمِهِ ، وأُمِرَ بالاختِتانِ فَاخْتَنَ .

قيل : وَفَى ، وهى أبلغ من « وَفَى » ، لأن
الذى أُمْتُحَنَ به من أعظمِ الْحَنَنِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الوفى :
الذى يأخذ الحقَّ وَيُعْطَى الحقَّ .

قال : المِيفَى : طَبَقُ الْقَنْوَرِ .

وقال رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَاخُهُ : خَلَّبَ

نَمْ قَالَ : ومن قال : « أوفى » فعنناه :
أوفانى حَقَّهُ ، أى : أَتَمَّهُ ولم يَنْقُصْ منه شيئاً .

وقال أبو الهيثم فيا رَدَّ على شَمَر : الذى
قال شَمَرُ فى « وفى » و « أوفى » باطلٌ لا
معنى له ، إنما يُقال : أوفيت بالعهد ، وَوَفَّيْتُ
بالعهد .

وكل شيء فى كتاب الله تعالى من هذا
فهو بالألف ؛ قال الله تعالى : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) ^(٢)
(و أَوْفُوا بِالْعَهْدِ) ^(٣) .

وَيُقَالُ : وَفَى الْكَئِيلُ ، وَوَفَّى الشَّيْءُ ،
أى : تَمَّ .

وأَوْفَيْتُهُ أَنَا : أَتَمَمْتُهُ ؛ قال الله تعالى :
(أَوْفُوا الْكَيْلَ) ^(٤) .

قال : وَيُرْوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنْكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ
خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ » ، أى : تَمَّتِ الْعِدَّةُ
سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

(١) المائدة : ١

(٢) الإسراء : ٣٤

(٣) الشعراء : ١٨١

(٤) النجم : ٣٧

مَيْفَاكَ حَتَّى يَنْصَجَ الرَّوْدَقُ .

قال : حَلَبٌ ، أَى : طَبَّقَ . وَالرَّوْدَقُ :
الشَّوَاءُ .

وقال أبو الخطَّاب : البيت الذى يُطْبِخُ
فيه الأَجْرُ يقال له : المَبْنَى .

قال ذلك ابن شُمَيْل .

وأما «لِوَاافَة» التى يَكْتُبُهَا كُتَّابُ دَوَاوِينَ
الْخِرَاجِ فى حِسَابِهِمْ ، فهى عِنْدَى مَأْخُوضَةٌ مِنْ
قَوْلِكَ : أَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ .

وقد جاء «فاعلت» بمعنى : أفعلت ،
وَقَعَلْتُ ، فى حُرُوفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

يُقَالُ : جارية مُنَافِعَةٌ وَمُنْعَمَةٌ .

وضاعفت الشيء ، وأضعفته ، وضَعَفْتَهُ ،
بمعنى .

وتعاهدت الشيء وتمهدته ؛

وباعدته ، وبَعَدْتَهُ ، وأَبْعَدْتَهُ .

وقَارَبْتُ الصَّبِيَّ ، وقَرَّبْتَهُ .

وهو يُعَاطِنِ الشَّيْءَ ، وَيُعْطِنِي .

قال بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَانَ الْأَنْحَمِيَّةُ قَامَ فِيهَا
لِحْسِنِ دَلَالِهَا رَشَاءُ مُوَافِي

قال الباهليّ : مُوَافٍ ، مثل «مفاجيء» ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا وَافَاكَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا

مِنْ وَخْشٍ وَجَرَةٍ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

وقيل : موافٍ : قد وافى جسمه جِسمُ أمه ،
صار مثلاً .

[آف]

الليث : الآفَة : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ
مِنْ شَيْءٍ ؛

ويقال : آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وآفَةُ
الْعِلْمِ النَّسْيَانُ .

قال : وَإِذَا دَخَلَتِ الْآفَةُ عَلَى قَوْمٍ ، قِيلَ :
قَدْ لُمُوا .

وَيُقَالُ فى لُغَةٍ : لُمُوا .

ابن بُرْزُجٍ : لَيْفُ الطَّعَامِ ، فَهُوَ مَثِيفٌ ،
مثل : مَمِيفٌ .

قال : وعِيه ، فهو مَعُوه ، ومَعِيه ،
ومَعَهُوه .

قلت : وقول الليث « إفاوا » الألف مُمالة
بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنُه الألفظ لا انْطَظ .

الكسائي : طَمَامٌ مُؤَوِّفٌ ، أَيْ :
أصابته آفة .

[أ ف]

قال الله تعالى : (فَلَا تَقُلْ لَهَا أُنْثَىٰ
وَلَا تَنْهَرْهَا)^(١) .

أخبرني : المنذرى ، عن أبي طالب ، عن
أبيه ، عن القراء ، قال : فى « أُنْثَى » ست
لغات :

يُقال : أُنْثَى لَكَ ، وَأُنْثَى لَكَ ؛ وَأُنْثَى لَكَ ،
وَأُنْثَى لَكَ ؛ وَأُنْثَى لَكَ ، وَأُنْثَى لَكَ .

وزاد غيره : أُنْثَى وإِفْة .

قال القراء : ولا تقل فى « أُنْثَى » إلا
الرفع والنصب .

قال القراء : فأما القراءة فُقرىء : أُنْثَى ،

بالكسر بغير تنوين ؛ وَأُنْثَى ، بالتثنية .

فمن خَفَضَ وَتَوَّنَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا صَوْتٌ
لَمْ يُعْرِفْ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالطُّقِ بِهِ ، فَخَفَضُوهُ كَمَا
تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتَ ، وَتَوَّنُوهُ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ :
سَمِعْتُ طَاقِي طَاقِي ، لَصُوتِ الضَّرْبِ ؛ وَيَقُولُونَ :
سَمِعْتُ تَغْرَتَغْرَ ، لَصُوتِ الضَّحْكَ .

وَالَّذِينَ لَمْ يُتَوَّنُوهُ وَخَفَضُوا قَالُوا : أُنْثَى ،
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفَ ، وَأَكْثَرِ الْأَصْوَاتِ عَلَى
حَرْفَيْنِ ، مِثْلَ صَهٍ ، وَتَغْرٍ ، وَمَهٍ ، فَذَلِكَ الَّذِى
يُخَفِّضُ وَيَنْوِنُ ، لِأَنَّهُ مَتَحْرِكُ الْأَوَّلِ ، وَلِسْنَا
بِمُضْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِىِّ مِنَ الْأَدَوَاتِ
وَأَشْبَاهِهَا ، نَخَفِّضُ بِالنُّونِ .

وُسُبِّهَتْ « أُنْثَى » بِقَوْلِهِمْ : مَدٌّ ، وَرُدٌّ ،
إِذْ كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفَ .

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جَمَلٌ فَلَانٌ
يَتَأَفَّفُ مِنْ رِيحٍ وَجَدَهَا .

مَعْنَاهُ : يَقُولُ : أُنْثَى أَف .

وَحَسِىَ عَنِ الْعَرَبِ : لَا تَقُولَنَّ لَهُ أَفْأُ
وَلَا قَفْأُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِىِّ : مَنْ قَالَ أَفْأَ لَكَ ،

فلان أفوف ، وهو الذى لا يزال يقول لبعض
أمره : أف لك ، فذلك الأفوف .

قال القُتيبي ، فى قول الله تعالى : (فلا
تَقُلْ لهما أف) ^(١) أى : لا تَسْتَنْقِلْ شيئاً من
أمرهما وتضيق صدرأ به ، ولا تُغلظ لهما .

قال : والناس يقولون لما يكرهون
وَيَسْتَنْقِلُونَ : أف له .

وأصل هذا نَزَخَكَ للشيء يَسْقُطُ عليك
من تراب أو رماد ، وللنَّاسِ تَرْيدُ إمالة
الأذى عنه ، فقلت لكل مُسْتَنْقِل .

وقال الزجاج : معنى « أف » : التَّن .

ومعنى الآية : لا تَقُلْ لهما ما فيه أذى
تَبْرُهُمْ إذا كبرا وأَسَنَّا ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأففُ :
الضَّيِّعُ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : اليأفوف ،
والْيَهْفُوفُ : الحديد القلب من الرجال .

نَصَبَهُ على مذهب الدعاء ، كما يقال : وبلأ
للكافرين .

ومن قال : أف ، رَفَعَهُ باللام ، كما يقال :
وبل للكافرين .

ومن قال أف لك ، خَفَضَهُ على التشبيه
بالأصوات ، كما يقال : صَهْ ومَهْ .

ومن قال : أفى لك ، أضافه إلى نفسه .

ومن قال : أف لك ، شَبَّهَهُ بالأدوات ،
بـ « من » ، و « كم » ، و « بل » ، و « هل » .

وقال أبو طالب : أف لك وتَفْ ، وأَفَّةٌ
وتُفَّةٌ .

وقال الأصمى : الأف : وسخ الأذن ؛
والتَف : وسخ الأظفار .

يُقال ذلك عند استقذار الشيء ، ثم كَثُرَ
حتى استعملوه فى كل ما يتأذون به .

قال : وقال غيره : أف ، معناه : قلة ،
وتَف ، إنباع ، مأخوذ من « الأفف » ، وهو
الشيء القليل .

أبو الهيثم بخطه لابن بُرْزُج ، يقال : كان

وقال الأصمعي : والياأفوف : العبي
الغوار ؛ وأنشد للراعي :

مُعَمَّرَ الْعَيْشِ يَاأَفُوفَ شِمَائِلُهُ

يَأْتِي الْمَوَدَّةَ لَا يُعْطَى وَلَا يَصِلُ^(١)

قوله : مُعَمَّرَ الْعَيْشِ ، أى : لا يسكاد
يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنْ « الغمر » .

(١) اللسان : « بسل » .

وقيل : هو المُسَقَّلُ عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .
ويقال : جئت على إِفَانِ ذَاكَ ، وعلى تَتِفَةٍ
ذَاكَ ، وعلى أَفَفِ ذَاكَ ، وعلى تَتِفَةٍ ذَاكَ ، كل
ذلك قِيْدٌ .

وأخبرني المُنْذَرِي ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، يقال : أتاني على إِفَانِ ذَاكَ ،
وَأَفَانِ ذَاكَ ، وَأَفَفِ ذَاكَ ، وَعِدَانِ ذَاكَ ،
وَتَتِفَةٍ ذَاكَ ، وَتَتَمَعَةٍ ، بمعنى واحد .

(آخر حرف الفاء)

حرف الباء

[بينيم]

وذكر حُميد بن ثور « يَبْنَبْ » :

إِذَا شِئْتُ غَنَنْتِي بِأَجْزَاعِ يَبْشَةِ

أَوْ النَّخْلِ مِنْ تَنْثِلِثٍ أَوْ مِنْ يَبْنَبَا

[ب .]

و « بَم » : مدينة بكرمان، ذكرها الطُّرْمَاح

فقال :

* أَلَيْلَتْنَا فِي بَمَ كَرْمَانَ أَصْبَحِي *

وأما « بَم » العود ، الذي يُضْرَبُ بِهِ ،

فهو أحد أوتاره ، وليس بعربي .

ابن المظفر ، قال أبو عبد الرحمن : قد

مَضَتْ العربية مع سائر الحروف ، فلم يبق

للهاء مضاعف ، ولا صحيح ولا معتل ولا رُباعي ،

وبقي منه اللَّفِيفُ وأحرف من المعتل مُعَرِّبَةٌ ،

مثل : البوم ، وليبية ، وهي فارسيَّة ؛ وبَمَ

العود ، وَيَبْنَبْ ، موضع .

[البوم]

قلت : أما « البوم » ، فهو الذكر من الهام ،

وهو عربي .

يُقال : بُومَ بَوَامَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا كَانَ

بَصِيح .

باب اللفظ في اليتيم

قال : فالعنى : لأسوين بينهم فى القطاء ،
فلا أفضّل أحداً على أحد .

قلت : بَيَّاء ، بِيَاءين ، حرف رواه هشام
ابن سعد وأبو مَعْشَر ، عن زيد بن أسلم ، عن
أبيه : سمعت عمر .

ومثل هؤلاء الرّواة لا يُخْطِئُونَ فَيُصَحِّفُوا ،
و« بَيَّان » وإن لم يكن عربياً مُحَضّاً فهو صَحِيح
بهذا المعنى .

وقال الليث : بَيَّان ، على تقدير « قَمَلان » ،
ويُقال على تقدير « قَعَال » ، والنون أصلية ،
ولا يُصرف منه فِعْل .

قال : وهو و« البَاج » فى معنى واحد .

قلت : وكان رأى عُمر فى أعطية الناس
التفضيل على السّوابق ، وكان رأى أبى بكر
التشوية ، ثم رَجَعَ عمر إلى رأى أبى بكر ،
والأصل فى رجوعه هذا الحديث .

بى - ياء - رأى - ع - عطاء -
بى - ياء - أبى - أبى - واء .

اليتيم

روى زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ،
أنه قال : لئن عِشْتُ إلى قابل لأُخْفِنَ آخر
الناس بأولهم حتى يكونوا بِيَاءً واحداً .

قال أبو عبيد ، قال عبد الرحمن بن مَهْدِيّ :
يَعْنَى : شيئاً واحداً .

قال أبو عبيد : وذلك الذى أراد . ولا
أحسب الكلمة عربيّة ، ولم أسممها فى غير هذا
الحديث .

وقال أبو سعيد الضّرير ، لا نَعْرِفُ
« بَيَّاناً » فى كلام العرب ؛ والصحيح عندنا :
بَيَّاناً واحداً .

قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب
تقول إذا ذكرت مَنْ لا يُعرف : هذا هَيَّان
ابن بَيَّان ، كما يُقال : طامِر بن طامِر .

سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول ذلك .

قلت : وبيان ، كأنها لغة يمانية .

الليث : بَيَّة ، بوصف به الأحمق .

وكان رجلٌ من قريش يقال له : بَيَّة ، وكان في صِفَرِه كثير اللحم ، فلذلك سُمِّي : بَيَّة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : اللَّبَب : الغلام السائل ، وهو التَّسْمِين .

وروى عمرو ، عن أبيه ، يُقال : تَبَّيب ، إذا سَمِن .

وقال ابن الأعرابي : يُقال للشَّابِّ المَتَلِّمِ : الْبَدَنُ نَمَمَةً وشَبَابًا : بَيَّة ؛ وأنشد لامرأة رَفِصَّ أبنها :

لَا نَكِيحَنَّ بَيَّة

جارية خِدْبَةٍ

مَكْرَمَةٌ مَحَبَّة

تَجِبُ أَهْلَ الْكَمْبَةِ

[ب]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : الْبَيَّة : الْغُلَيْس من الرجال .

وكذلك ، ابن بَيَّان ، وابن هَيَّان ، كله الْغُلَيْس من الناس ونحو ذلك .

قال الليث في كتابه : هَيَّ بن بَيَّة ، وهَيَّان بن بَيَّان .

قال : ويُقال : إن «هَيَّ بن بَيَّة» من ولد آدم ، ذهب في الأرض كما تَفَرَّق سائرُ ولد آدم ، فلم يُحَسَّ منه عَيْنٌ ولا أثرٌ وفُقد .

أخبرني المُنْذِرِي ، عن أبي طالب ، أنه قال في قولهم : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ :

قال : قال الأصمعي : معنى «بَيَّاكَ» : أَضْحَكَكَ .

وذكر أبو عبيد أن آدم لما قُتِلَ أبْنُه مَكَثَ مائة سنةٍ لا يضحك ، فقيل له : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ ؛ فقال : وما بَيَّاكَ ؟ فقال : أَضْحَكَكَ .

رواه بإسناد له عن سَمِيد بن جُبَيْر .

[٥٩٤]

الليث: **بَاءٌ** و**بَاءَةٌ** : منزل القوم حيثُ
يَتَّبِعُونَ من قِبَلٍ وادٍ أو سَنَدٍ جَبَلٍ .

وَيُقَالُ : كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

طَّيَّبُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ

سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِيرٍ

قَالَ : وَ**الْبَاءَةُ** أَيْضًا : مَمْنَعُنِ الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ
حَيْثُ تُنَافَخُ فِي الْوَارِدِ .

يُقَالُ : أَبَانَا الْإِبِلَ إِبَاءَةً ، أَيْ : ائْتَمْنَا
بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِـمْرَةٌ

يُبَيِّانُ فِي عَطَنِ ضَيْقِ

أَبُو عَيْيَدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : **الْإِبَاءَةُ** :
الْمَنْزِلُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْهُ : يُقَالُ : تَبَوَّأُ فُلَانٌ
مَنْزِلًا ، إِذَا اتَّخَذَهُ .

وَيُؤَنِّتُهُ مَنْزِلًا .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبَاتُ الْقَوْمِ
مَنْزِلًا .

قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَقَالَ الْآخَرُ فِي «بَيْتِكَ» :
مَعْنَاهُ : بَوَّاءُ مَنْزِلًا ، قَالَ : «بَيْتُكَ» لِأَزْوَاجِ
الْكَلَامِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : **بَيْتُكَ** : قَصْدُكَ
بِالتَّحِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَبَيِّنْ لَنَا أَخَا تَمِيمٍ

أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزَنِ اللَّثِيمِ

وَقَالَ آخَرُ :

بَانَتْ تَبَيًّا حَوْضُهَا عُكُوفًا

مِثْلُ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا

أَيْ : تَعْتَمِدُ حَوْضُهَا .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : **بَيْتُكَ** : قَرَبُكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

بَيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّامَا

الْكِبْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

وَيُقَالُ : بَيَّنَّتِ الشَّيْءَ وَبَيَّنَّتَهُ ، إِذَا
أَوْضَحْتَهُ .

وَالْتَبَيَّرَ : التَّبَيُّرُ مِنْ قُرْبٍ .

تَمَر ، عن الفراء ، يقال : تَبَوَّأَ فلان منزلاً ، إذا نظر إلى أسفل ما يُرى وأشدّه استواء وأمكنه لِمَتِيته فأتخذه .

قال شمر : وقد قالوا : تَبَوَّأَ : هِتْياً وأصلح .

وتَبَوَّأَ : زَل وأقام .

قال : والمعنيان قريبان .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ .

أراد بـ « الباءة » : النِّكَاحَ والتَّزْوِيجَ .

وقال الأصمعي : يُقال : فلانٌ حَرِيصٌ على الباءة ، أَيْ : على النِّكَاحِ ؛ وأنشد :

يُغْرِسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعُتْسَا
أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةً إِذَا عُرْسَا

قلت : ويُقال للججاج نفسه : بَاءة .

والأصل في « الباءة » : المنزل ، ثم قيل لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ : بَاءة ، لأنَّ من تزوج امرأةً بَوَّأَهَا مَنْزِلاً .

وأبَات الإِبِلَ ، فَأَنَا أُبَيْتُهَا إِبَاءَةً ، إِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى اللَّبَاءَةِ ، وَهِيَ الْمَرَاحُ الَّذِي تَبَيَّت فِيهِ .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا)^(١) .

يُقال : بَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً ، وَأَنْبَوَيْتُهُ مَنْزِلاً ، سواء ، معناهما : أَنْزَلْتُهُ .

وقال الأخفش : أَبَات بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَّأْتُكَ بَيْتًا : أَتَخَذْتُ لَكَ بَيْتًا .

وقوله تعالى : (أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَا بِمِصْرَ مُبَيَّتًا)^(٢) أَيْ : أَتَخَذَا .

أبو زيد : أَبَات الْقَوْمَ مَنْزِلاً ، وَبَوَّأْتُهُمْ مَنْزِلاً ، تَبَوَّيْتُهَا ، إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ أَوْ قِبَلِ نَهْرٍ .

قال : والاسم : اللَّبَاءَةُ ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ .

(١) النكبات : ٥٨ .

(٢) يونس : ٨٧ .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فبأهوا
بنفضٍ على غضبٍ) (١).

قال : بأهوا ، في اللغة : أحتَمَلوا .

يُقال : يُؤْت بهذا الذَّنْب ، أى :
أَحْتَمَلْتُهُ .

وقيل : بأهوا : يَفْضِب ، أى : يَأْثِم
اسْتَحَقَّوا به النار ، على إثم تقدّم استحقاقها به
أيضاً النار .

وقيل : بأهوا : رجعوا .

وقال الأصمى : بَاء : يَأْثِم ، وَيُؤْت به يَوْءٌ ،
إذا أَقَرَّ به .

قال : وباء فلانٌ بفلانٍ ، إذا كان كُفْتًا
له يُقْتَل به ؛ ومنه قول المهمل لأبن الحارث بن
عَبَّاد حين قتله : يُؤْبِشُ نَعْلَ كَلِيب .

معناه : كن كُفْتًا لِشَيْءٍ نَعْلُهُ لَدِمَهُ .

قال الزَّجَّاج : معنى : بَاء : بذَنْبه : أحتَمَله ،
وصار المُذْنِب مأْوَى الذَّنْب .

وبَوَاتَه منزلاً ، أى : جعلته ذا مَنْزِل .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : الباءة : النَّكاح ،
والهاء فيه زائدة .

والناس يقولون : الباه .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الباء ، والباءة ، والباه : مقولاتٌ كُلُّهَا .

ابن الأنباري : الباء : النَّكاح .

يُقال : فلانٌ حَرِصٌ على الباء ، والباءة ،
والباه ، بالهاء والقصر ، أى : على النَّكاح .

والباءة : الواحدة .

والباء : الجمع .

قال : وتُجمع «الباءة» على «البآآت» ؛
وَأُنْشِد :

يَأْيَهَا الرَّاكِبُ ذُو الثَّبَاتِ

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ الْبِآآتِ

* فَاعْدِ إِلَى هَاتِيكُمُ الْآبِيَاتِ *

وقال أبو زيد : يقال : بَاءَ فلانٌ بَيْئَةً

سَوَاءً ، أى : بحالٍ سَوَاءً

وَيُقال : فى أرض فلان فلاةٌ بُيِّئٌ فى

فلاة ، أى : تذهب .

والبَّواءُ: السَّواءُ.

يقال: القومُ على بَوَاءٍ.

وقَسَمَ المالَ بينهم على بَوَاءٍ، أى: على سَوَاءٍ.

وأبَاتُ فلانًا بفلانٍ: قَتَلَتْهُ به.

وفي الحديث أنه كان بين حَيَّينِ من العرب قتالٌ، وكان لأحد الحَيَّينِ طَوْلٌ على الآخرين، فقالوا: لا تَرْضَى حتى يُقْتَلَ بالعبدِ منَّا الحُرُّ منهم، وبالمرأة الرَّجُلُ. فأمرهم النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أن يَتَبَاعَوْا.

قال أبو عُبَيْد: هكذا رَوَى لنا: يَتَبَاعَوْا، بوزن «يَتَبَاعَوْا».

والصَّواب عندنا يَتَبَاوَوْا، بوزن «يَتَبَاوَوْا» مثل: يَتَقَاوَلُوا، من «الْقَوْل».

وفي حديث آخر أنه قال: الجراحات بَوَاءٍ، يعنى: أنها مُتساوية في القِصاص، وأنه لا يُقْتَصُّ للمَجْرُوحِ إلَّا من جِراحه الجاني عليه، ولا يؤخذ إلَّا مثل جراحته سواء، وذلك: البَّواءُ؛ وقالت ليلي الأَخيلية في مقتل توبة بن الحَمِير:

وقال أبو زيد: بُؤْتُ بالذَّنْبِ أبوء به بَوَاءً، إذا أَعْتَرَفْتَ به.

وباءَ الرجلُ بِصاحبه، إذا قَتَلَ به.

قال صَخْر النَّبِيُّ يَمْدَحُ سَيِّفًا له:

وصارِمٍ أَخْلَصَتْ حَسْبِيَّتُهُ

أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

الْمُخِيبَةِ: الطَّعِيعُ الأوَّلُ قبل أن يُصْقَلَ وَيُهَيَّأَ.

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفَ أَرْزِ

يَحَ حَتَّى بَاءَ كَفَى ولم أَكْدِ أَجِدُ

فلوت: أُنْتَفَيْتِ. أَرْزِج، من الين.

باءَ كَفَى، أى: صار كَفَى له مِبَاءَةً، أى: سرجمًا.

قال أبو بكر: قال أبو العباس، قال

أبو عُبَيْدَةَ: يُقال: القومُ بَوَاءٍ، أى سواء.

ويقال: ما فلانٌ لفلانٍ بِبَوَاءٍ، أى: ما هو بكف.

وقال الأَخْشَسُ: يُقال بَاءَ فلانٍ بفلانٍ،

إذا قَتَلَ به وصار دَمُهُ بِدَمِهِ.

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

قال : وأنشدني الأحمر لرجل قتل قاتل

أخيه :

فَقُلْتُ لَهُ بُؤَ بَامِرِي لَسْتَ مِثْلَهُ

وإن كنتَ قَتْلَانَا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

يقول : أنت وإن كنتَ في حَسْبِكَ

مَقْنَعًا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بَنَاءً فِلَسْتَ مِثْلَ

أَخِي .

وإذا أَقْصَى السُّلْطَانُ رَجُلًا رَجُلًا ، قيل :

أَبَاءَ فَلَانَا بِلَانٍ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضَعَفَهُمْ

وَمَا لَا يَعْدُ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأحمر : فَإِنْ قَتَلَهُ

السُّلْطَانُ بَقَاؤُهُ ، قيل : فِدَاؤَادُ السُّلْطَانِ فَلَانَا ،

وَأَقْصَهُ ، وَأَبَاءَهُ ، وَأَصْبَرَهُ .

وفد أَبَاتُهُ أَبُيْثَةَ إِهَابَةً .

وَلَمَّا أَبْنَى السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ

أَبِي سُلَيْمٍ :

فَلَمْ أَرْ مَعْمَرًا أَسْرُؤًا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرْ جَنَارَ يَنْتِ يُسْتَبَاءُ

قال : الْهَدِيّ : ذُو الْحُرْمَةِ . وقوله :

يُسْتَبَاءُ ، أَيْ : يُنْتَبَأُ ، تُتَّخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ ،

مِنْ « التَّبَوَاءِ » ، يَرِيدُ « الْقَوْدِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

أَتَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يُسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ

بِرَجُلٍ مِنْهُمْ .

الليث : يقال : بَوَاتَ الرَّمْحُ نَحْوَ الْفَارَسِ ،

إِذَا سَدَّدَتْهُ قَصْدَهُ وَقَابَلَتْهُ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُمْ بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ :

أَكْثَاءُ وَنُظَرَاءُ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : كَلَنَاهُمْ فَأَجَابُوا

عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ ، أَيْ : أَجَابُوا كُتْلَهُمْ جَوَابًا

وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقَتْلَبِيِّ :

أَلَا تَنْتَهَى عَنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقَى

مَحَارِمَنَا لَا يُبْنَاهُ الدَّمُ بِالْدَّمِ

ويروى : لَا يُبْسِؤُ الدَّمُ بِالْدَّمِ ، أَيْ :

حِذَارَ أَنْ تَبْوَءَ دِمَاؤُهُمْ بِدِمَائِهِمْ قَتْلَهُ .

وقوله تعالى : (وفاكهة وأباً)^(١) :

قال الفرّاء : الأب : ما تأكله الأنعام .

وقال الزجاج : الأب : جميع الكلاً
الذى تعتلفه الماشية .

وقال عطاء : كل شيء يَنْبِت على وجه
الأرض ، فهو الأب .

وقال مجاهد : الفاكهة : ما أكله الناس ؛
والأب : ما أكلت الأنعام ؛ وأنشد بعضهم :

جِذْمَنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا

ولنا الأب به والسكرعُ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أب ، إذا
حرّك .

وأب ، إذا هزم بحمّلة لا مكذوبة فيها .

الليث ، يُقال : أب فلان يده إلى سيفه ،
أى : ردّ يده لِيَسْتَلِّه .

[بأى]

أبو زيد ، بأوت على القوم أبأى بأوأ ،
إذا فخرت عليهم .

الليث : أب ، غير مهموز : جلد حُوار
يُخْشَى تَبَنًا تُظْأَرُ عليه ناقة فترأمه .

قال : والرماد : أو الأثافي .

وقال ابن الأعرابي : أبى : الرّجل
الأثقى .

[وب]

أبى : التهيؤ للحملة فى الحرب .

يقال : هبّ ، ووبّ ، إذا تهيأ للحملة .

قلت : الأصل فيه : أب ، فقلبت المهمزة
واواً .

وقال أبو عبيدة : أَبَيْتُ أَوْبَ أَبَا ، إذا
عزمت على السير وهتأت ؛ قال الأعشى :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَضْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ

أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيْذْهَبَا

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : يُقال للظباء : إن أصابت

الماء فلا عباب ، وإن لم تُصب الماء فلا
ـ ، أى : لم تأتبه له ولم تتهيأ لطلبه .

[بأبأ]

الليث : البَابَةُ: قول الإنسان لصاحبه :
بأبى أنت ، ومعناه : أفتدبك بأبى ، فُيشتق
من ذلك فعل ، فيقال : بأبأ به .

قال : ومن العرب من يقول : وإبأ بابأ
أنت ، جعلوها كلمةً مبنية على هذا التأسيس .
قلت : وهذا كقوله : يا وِيلتا ، معناه :
يا ويلتى ، فقلبت الياء ألفاً ، وكذلك : يا أبنتا ،
معناه : يا أبتى .

وعلى هذا توجه قراءة من قرأ : « يا أبت
لِمَ رَأَيْتُ » :

أراد : يا أبتا : وهو يريد يا أبتى ، ثم
حذف الألف .

ومن قال : يا يَيْبَا : حوّل الهمزة ياء ،
والأصل : يا بابأ ، معناه : يا أبى .
والفعل من هذا : بأبأ يُبَيِّبُ بِأَبَاءً .

عمر ، عن أبيه : البَابَاءُ : ممدود : ترقيص
المرأة ولدها .

والبَابَاءُ : زَجَرُ السَّبَّور ، وهو الفَس ؛
وأنشد ابن الأعرابي لرجل في الخيل :

وقال اللحياني : بَأَوْتُ أَبَاى بَأَوًّا ،
وبَأَيْتُ أَبَاى بَأَيًّا ، لفتان .

سلمة ، عن الفراء : البَأَوَاءُ ، يُمد وَيُقصر ،
وهى العظمة .

والبَأَو ، مثله .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بَأَى يَبْأَى ،
مثال : بَعَى يَبْعى ، بأو ، مثل « بَعُوا » ؛
وأنشد أبو حاتم :

فإن تَبَأَى يَبْئيتك من مَعَدَّةٍ

يَقُلْ تَصْدِيقُكَ الْعُلَمَاءُ حَبِيرٌ

وقال بعضهم : بأوت أثبو ، مثل « أثموا » ،
وليسَتْ بِجَيِّدَةٍ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : بأى ، أى :
شق شَيْئًا .

ويقال : بأى به ، بوزن : بَعى به ، إذا
شَقَّ به .

سلمة ، عن الفراء : باء ، بوزن « باع » ،
إذا تكبر ، كأنه مقلوب من « بأى » ، كما
قالوا : راء ، ورأى .

وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ ، أَيْ يَغْذُوهُ
وَيُرِيَّيْهِ .

قال : وَأَبَيْتُ الشَّيْءَ أَبَاهُ إِبَاءً : كَرِهْتَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : تَأَبَّيْتُ أَبَا ، أَيْ اتَّخَذْتُ أَبَا ،
وَتَأَمَّيْتُ أُمًّا ، وَتَعَمَّيْتُ عَمًّا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ يَأْبُوكَ ، أَيْ يَكُونُ لَكَ
أَبَاً ؛ وَأَنْشَدَ لَشَرِيكَ بْنِ حَيَّانَ الْعَنْبَرِيِّ يَهْجُو
أَبَا نُحَيْلَةَ :

يَا أَبُوهَذَا الْمُدْعَى شَرِيكَ
بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنْ أَبِيكَ
إِذَا انْتَفَى أَوْشَكَ حَزَنٌ فَيْكَ
وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَغْزُوكَ
إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ
فَاطْلُبْ أَبَا نُحَيْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا
* وَادَّعَ فِي فَصِيلَةِ نُؤُوبٍ كَا *

الليث : يُقَالُ : فَلَانٌ يَأْبُو هَذَا الْيَتِيمَ
إِبَاوَةً ، أَيْ : يَغْذُوهُ كَمَا يَغْذُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الزَّيْدِيِّ : مَا كُنْتُ
أَبَاً ، وَلَقَدْ أَبَيْتُ أَبَوَةً .

وَهُنْ أَهْلٌ مَا يَتَّازِينَ

وَهُنْ أَهْلٌ مَا يُبَيِّبُ بَيْنَ

أى : يُقَالُ لَهَا : يَا بِي فَرْسِي ، نَجَاتِي يَوْمَ
كَذَا ، وَ « مَا » فِيهَا صِلَةٌ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُنَّ -
بِمَعْنَى الْخَلِيلِ - أَهْلٌ لِلْمُنَاغَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ ، كَمَا
يُرْفَضُ الصَّبِيُّ ، وَقَوْلُهُ : يَتَّازِينَ ، أَيْ :
يَتَفَاضَلْنَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَمَوِيِّ : تَبَّأَ بَاتِئِبًا بُوًّا ،
إِذَا عَدَوْتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يُبَيِّبُهُ بُؤُوبُ
وَيُبَيِّبُهُ حَجًّا أَحْجُوهُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُبَيِّبُهُ : يُفَدِّيه .
بُؤُوبُ : سَيِّدٌ كَرِيمٌ . وَيُبَيِّبُهُ : تَفْدِيَتُهُ . وَحَجًّا ،
أَيْ : فَرَحًا . أَحْجُوهُ ، أَيْ : أَفْرَحْ بِهِ .
وَالْبُؤُوبُ : لِإِنْسَانٍ الْعَيْنَ الَّتِي بِهِ تُبْصَرُ .
وَفُلَانٌ فِي بُؤُوبٍ صِدْقٍ ، أَيْ : فِي أَصْلٍ
صِدْقٍ .

[أبا]

قال ابن السكيت : يُقَالُ : أَبَوْتُ
الرَّجُلَ أَبَوَهُ ، إِذَا كُنْتُ لَهُ أَبَاً .

وما كنت أُمًّا ، ولقد أُمِيتُ أُمومةً .

وما كنت أَخًا ، ولقد أَخِيتُ وتأخَّيتُ .

وقال غيره : ما كنت أبًا ، ولقد
أَبَوْتُ .

وما كنت أَخًا ، ولقد أَخَوْتُ .

وما كنت أُمًّا ، ولقد أُمَوْتُ .

ويقال : هَا أَبَوَاهُ ، لأبيه وأُمّه .

وجازى الشعر : هَا أَبَاهُ .

وكذلك : رأيتُ أُبَيّه .

واللغة العالية : رأيتُ أَبَوَيْهِ .

قال : ويحوز أن يُجمع «الأب» بالنون .

فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ ، أَيْ : أَبَاؤُكُمْ ، وَهُمْ
الْأَبُونَ .

قلت : وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ فِي جَمْعِ «الأب» :

هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ ، بِالْمَدِّ .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَمُ

الْآبَاءِ ، يَجْمَعُونَ «الأب» عَلَى «فُعُولَةٍ» ،

كَمَا يَقُولُونَ : هَؤُلَاءِ عُصَمَاتُنَا وَخُؤُلَتُنَا ؛

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ جَمَعَ «الأب» أَبْيَيْنَ :

أَقْبَلَ يَهْوَى مِنْ دُونِ الطَّرْبَالِ

وَهُوَ يُفْدَى بِالْأَبْنِ وَالْحَالِ

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِلْمَالِ وَحَسْبُهَا عَلَيْكَ بِذَاتِ
الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ .

قال أبو عُبَيْد : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى لِسَانِ

الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا وَلَا يُرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ .

قال : وَزَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ قَوْلَهُمْ :

لَا لَكَ ، وَلَا أَبَ لَكَ ، مَدَحٌ ؛ وَلَا أُمَّ
لَكَ ، ذَمٌّ .

قال أبو عُبَيْد : وَقَدْ وَجَدْنَا «لَا أُمَّ لَكَ»

وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ أَيْضًا ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ كَعْبِ
ابْنِ سَعْدِ الْقَنْوَى يَرَى أَخَاهُ :

هَوْتُ أُمَّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبِيحُ غَادِيًا

وَمَاذَا يُؤْدِي اللَّيْلُ حِينَ يُوْثِبُ

وَلِنَّمَا رَدَّ أَبُو الْهَيْثِمِ بِهِ عَلَى أَبِي عُبَيْدِ قَوْلَهُ

وَقَالَ : لِنَّمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَيَحْ أُمّه ،

وَوَيْلُ أُمّه ، وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَشْبَهُ هَذَا قَوْلَهُمْ ، فِي :

لَا أُمَّ لَكَ .

وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن
سلة، عن الفراء، قال: قولهم: لا أبالك،
كلمة تفصل بها العرب كلامها.

وقال المبرد: يُقال: لا أب لك،
ولا أبك، بغير لام.

أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن
ابن الأعرابي، قال: استَبَّ أبًا، واستأبَّ
أبًا، وتأبَّ أبًا، واستدَّتم أمًا، واستأمم أمًا،
وتأمم أمًا.

قلت: وإنما شدَّد «الأب» والفعل
منه، وهو في الأصل غير مشدَّد، لأن «الأب»
أصله: أبو، فزادوا بدل «الواو» ياء، كما قالوا:
قَيْنَ، للعبد، وأصله: قَيْنَ.

ومن العرب من قال لـ «اليد»: يدٌ،
فشدَّد الدال، لأن أصله: يَدَى.

ومن المسكين: بالأب قولهم؛
أبو الحارث: كنية الأسد؛

وأبو جعدة: كنية الذئب.

وأبو حصين: كنية الثعلب؛

قال أبو الميثم: إذا قال الرجل للرجل،
لا أم لك، فعناه: ليس لك أم حرّة،
وهو شتم؛

وذلك أن بني الإمام ليسوا بمرضىين
ولاحقين ببني الأحرار والأشراف.

قال: ولا يقول الرجل لصاحبه:
لا أم لك، إلا في غَضبه عليه وتقصيره به
شتمًا له.

وأما إذا قال: لا أب لك، فلم يترك له من
الشّيمة شيئًا.

وإذا أراد إكرامه قال: لا أب لشانيك.
ولا أب لشانيك، وما أشبه ذلك.

روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شميل
أنه سأل الخليل عن قول العرب: لا أبالك.
فقال: معناه: لا كافٍ لك.

وقال غيره: معناه: أنك تُجَزَى أمرك،
وهذا أحمد.

قولهم: لا أم لك، أي: أنت لقيط لا
تعرف لك أم.

وأبوضوطرى : الأحقى ؛

وأبوحباب : للنار التى لا يُنتفع بها ؛

وأبوجُخاب : للجراد ،

وأبوبراقش : لطائر مبرقش ؛

وأبوقلمون ، لثوبٍ يتلون ألواناً .

وأبوقيس : جبل بمكة ؛

وأبودارس : كنيته الفرّج ، من

« الدّرس » ، وهو : الخيض .

وأبو غمرة : كنيته الجوع ؛ قال :

* حَلَّ أَبُو غَمْرَةٍ وَسَطَ حُجْرَتِي *

وأبومالك : كنية الهرم ؛ وقال :

أَبَا مَالِكٍ إِنْ الْعَوَانِي هَجَرَنِي

أَبَا مَالِكٍ لِمَئِىْ أَظُنُّكَ دَائِبًا

[أبى يابى]

أبو زيد : يُقال : أَبَرَّ التَّيْسِ ، وهو

يَأْتِي أَبَى ، منقوص .

وتيس : أَبَى ؛

وعَزَّ أَبَوَاءُ ، فى تُيُوسِ أَبَوٍ .

وأَعَزَّ أَبَوٌ ؛

وذلك أن يَشُمَّ التَّيْسُ مِنَ الْمِعْزَى الْأَهْلِيَّةِ
بَوْلَ الْأُزْوِيَّةِ فى مواطنها فيأخذُه من ذلك
دالاً فى رأسه وَنَفَاحٌ فَيَرِمُ رَأْسُهُ وَيَقْتُلُهُ الدَّاءُ
فلا يكاد يُقَدَّرُ على أكل لحمه من مرارته .

وربما أُبَيَّتِ الضَّأْنُ من ذلك ، غير أنه
قلما يكون ذلك فى الضَّأْنِ ؛ وقال ابنُ أحر
لراعى غَمَّ له أَصَابُهَا الْأَبَاءُ :

أَقُولُ لِكَفَّازٍ تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ

أَبَى لَا أَظُنُّ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

فيالكِ من أَرَوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتَ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا

أبو عبيد ، عن أبى زياد السِّكَلَابِي
والأحر : أَخَذَ النَّمَّ الْأَبَى ، مقصور ، وهو
أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء .

وأخبرنى المُنْذَرى ، عن أبى الهيثم ، قال :
إِذَا شَمَّتِ الْمَاعِزَةُ الشَّهْلِيَّةُ بَوْلَ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ ،
وهى الأُزْوِيَّةُ ، أَخَذَهَا الصَّدَاعُ فَلَا تَكَادُ تَبْرَأُ ،
فيقال : أُبَيَّتِ تَابَى .

قلت : قوله « تشرب أبوال الأروى »
خطأ ، إنما هو تشم ؛ كما قال أبو زيد .

وكذلك سمعتُ العرب .

الحرثاني ، عن ابن السكيت ، في قول
العرب : إذا حَيَّا أحدُهم الملك ، قال : أبيت
الأمْن ؛

قال : أبيت أن تأتي من الأمور ما تُتلَمَن
عليه .

قال : وقال الفرّاء : لم يحىء عن العرب
حَرْفٌ على « قَعْلٌ يَفْعَلُ » مفتوح العين
في الماضي والناظر ، إلا وثانيه أو ثالثه أحد
حُرُوفِ الحلق ، غير : أ ب ي يَابِي ، فإنه جاء
نادرًا .

قال : وزاد أبو عمرو : رَكَنَ يَرَكُنُ ،
أيضًا .

وخالفه الفرّاء فقال : إنما يُقال : رَكَنَ
يَرَكُنُ ، ورَكِنَ يَرَكِنُ .

وقال أحمد بن يحيى : لم يُسمع من العرب
« قَعْلٌ يَفْعَلُ » ممّا ليس لاه أو عينه من
حُرُوفِ الحلق إلا : أ ب ي يَابِي ، وقَلَّاه يَفْلَاهُ ،
وعَشَى يَفْشَى ، وشَجَى يَشْجَى .

وزاد البرد : جَى يَجْبَى .

قلت : وهذه الأحرف أكثر العرب فيها
على : قَلَى يَقْلِي ، وَعَشَى يَفْشَى ، وعَشَى الليل
يَعْشُو ، إذا أظلم ، وشَجَاه يَشْجُوهُ ، وشَجَى
يَشْجَى ، وجَبَا يَجْبَى .

ويُقال : رجلٌ آبَى ، ذو إباء شديد ، إذا
كان يَابِي أن يُضام .

ورَجُلٌ أَبْيَانٌ : ذو إباء شديد .

ويُقال ثَابِي عليه ثَأْبِيًا ، إذا أمتنع عليه

ورَجُلٌ أَبَاء ، إذا أَبَى الضم .

ويُقال : أَخَذَهُ أَبَاءٌ ، إذا كان يَابِي

الطَّام فلا يَشْتَهيه .

وقال بعضهم : آبَى الماء ، أى أمتنع أن
ينزل فيه إلا بتغَرِير .

وإن نزل في الركبة ماتحُ فأسِنَ ، فقد
غَرَّرَ بنفسه ، أى خاطر بها .

وقال أبو عمرو : آبَى ، أى : نقص .

رواه عن المُفَضَّل ؛ وأنشد :

وما جُنِبَتْ خَيْلِي وَلَسَنَ وَرَعَهَا

تَسَرَّهَا يَوْمًا فَآبَى قَتْلُهَا

[وبأ]

أبو زيد : يُقال : وَبَتِ الْأَرْضُ تَوْبًا
وَبًا ؛

وهى أرض مَوْبُوءة ، وأرض وَبِنَة ،
إذا كثر مَرَضُهَا .

وقال القشيريون : وَبَتِ الْأَرْضُ تَيْبًا ،
وأَوْبَاتٌ لِمِيبَاءَ .

وهو فصيل مُوبَى ، إذا سَنِقُ لَأُمْتِلَانِهِ .
وقال اللحياني : ماء مُوبَى ، أى وَبَى ،
مَنْ شَرِبَهُ مَرَضَ .

قال شمر : وقال ابن شميل : أرض وَبِنَة ،
على فَعْلَة ، ومَوْبُوءة .

وقد وَبَتَتْ ، إذا كَثُرَ مَرَضُهَا .

ويقال : وَبِئْسَ ، على « فَعِيلَة » .

والباطل وبى . لا تَحْمَدُ عَاقِبَتَهُ .

أبو حنبل ، عن الكسائي : أرض وَبِنَة ،
على « فَعْلَة » ، ووبئس : على « فَعِيلَة » .

ابن بُرْزُج : أَوْمَاتٌ بِالْعَمِيدِينَ وَالْحَاجِبِينَ ،
وَوَبَاتٌ بِالْيَدِينِ وَالنَّوْبِ وَالرُّؤُسِ .

وَرَوَاهُ أَبُو تَمْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : فَأَنْتِ
قَتَالَهَا ، أَيْ : مِنْ أَنْتِ قَتَالَهَا .

وروى أبو عمر ، عن أحمد بن يحيى ، عن
عمر ، عن أبيه ، قال : الْأَبْيَ : السَّنِقُ مِنَ
الْإِبِلِ ؛

وَالْأَبْيَ : الْمُنْتَمِعَةُ مِنَ الْعَلَفِ لِسَنَفِهَا ،
وَالْمُنْتَمِعَةُ مِنَ الْفَعْلِ لِقَلَّةِ هَذَمِهَا .

قال : وقال بعضهم : الْمَوْزِي : الْقَلِيلُ
مِنَ الْمَاءِ .

وحكى : عندنا ماءٌ مَأْيُوزِي ، أَيْ : مَا يَقِلُّ .

شمر ، عن ابن الأعرابي : يُقالُ للماءِ إذا
أَنْقَطَعَ : ماءٌ مَوْزِي .

وبقال : عِنْدَهُ دَرَاهِمُ لَا تُؤْزِي ، أَيْ
لَا تَنْقُطُ .

ورَكِيَّةٌ لَا تُؤْزِي : لَا تَنْقُطُ .

وأَبِي الْفَصِيلُ عَنْ ابْنِ أُمِّهِ ، أَيْ أَنْحَمَ
عَنْهُ لَا يَرِضُهَا .

وقال ابن الأعرابي : الْمَوْزِي : الْقَلِيلُ .

وَحُسْنٌ (١) أَى : حُسْنُ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ ذِرَاعِي هَذِهِ
النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجَعَهَا قَوَائِمَهَا فِي السَّيْرِ .

وَقَالَ ثَمَرٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ
فَقَدْ آبَ يُوُوبُ إِذَا رَجَعَ ، إِذَا رَجَعَ .

وَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا جِبَالُ مَعَهُ
وَالطَّيْرِ) (٢) :

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ » .

فَنُ قَرَأَ « أُوْبِي مَعَهُ » ، مَعْنَاهُ : رَجَعِي
مَعَهُ التَّسْبِيحُ .

وَمَنْ قَرَأَ « أُوْبِي مَعَهُ » ، فَعَنَاهُ : عُودِي
مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ « رَجُلٌ أَوَابٌ »
سَبْعَةُ أَقْوَالٍ :

(١) م : ٤٠٢٥٠

(٢) سبأ : ١٠ .

قَالَ : وَ . التَّعَاثُ ، وَعَبَّأْتُهُ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْكَسَايْنِيِّ : إِلَيْهِ ،
مِثْلُ : أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ .

يُقَالُ : الْغَائِبُ يُوُوبُ إِذَا بَآ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأُوبَةٌ ؛ وَأُوبِيَّةٌ ؛ وَمَأْبَا ، إِذَا
رَجَعَ .

وَيُقَالُ : لَتَهْنُتْكَ أُوبَةُ الْغَائِبِ ، أَى :
إِذَا بَآ .

وَالْمَأْبَأُ : الْمَرْجِعُ .

وَبَتِ الشَّمْسُ تُوُوبُ مَأْبَا ، إِذَا غَابَتْ
فِي مَأْبَاهَا ، أَى : فِي مَغْزِيهَا ؛ وَقَالَ تُبَيْعُ :

فَرَأَى مَغْزِيَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَأْبَاهَا

فِي عَيْنِ ذِي حُلُبٍ وَتَأَطَّرَ حَرَمَدٍ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : أَيُّوُنْ تَائِبُونَ
لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

وَقَالَ تَعَالَى : (وَإِنَّا لَهُ عِنْدُنَا لَزُلُفَى

وقال غيره: يُقال للرجل يَرْجِع بالليل
إلى أهله: قَد تَأَوَّبَهُمْ وَاثْنَاهُمْ، فهو مُؤْتَاب
وَمُتَأَوَّب.

والتأوب، في كلام العرب: مَسِيرُ النَّهَارِ
كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ؛

يُقال: أَوْبٌ يُؤَوَّبُ تَأْوِيًّا.

والمعنى: يَا جِبَالَ أَوْبَى النَّهَارِ كُلَّهُ بِالنَّسْبِ
إِلَى اللَّيْلِ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

يَوْمَانُ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةُ

وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ

أَبُو عَبِيدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّأْوِيْبُ: أَنْ
يَسِيرُ النَّهَارَ وَيَنْزِلَ اللَّيْلَ.

وقال أبو مالك: أَوْبُ الْقَوْمِ تَأْوِيًّا،
أَي: سَارُوا بِالنَّهَارِ.

قال: وَأَسَادُوا، إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ.

ثعلب، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: يُقال
أَنَا عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ وَحُجَيْرُهَا الْمُؤَوَّبُ.

قال: الْمُؤَوَّبُ: الْمُدَوَّرُ الْمُتَوَوَّرُ الْمُسْلَمُ.

وَكَلَّمَهَا أَمْثَالُ.

قال قوم: الْأَوْتَابُ: الرَّاحِمُ؛

وقال قوم: الْأَوْتَابُ: التَّائِبُ؛

وقال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: الْأَوْتَابُ: الْمُسَبِّحُ؛

وقال ابنُ الْمُسَيَّبِ: الْأَوْتَابُ: الَّذِي
يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ.

وقال قتادة: الْأَوْتَابُ: الْمُطِيعُ؛

وقال عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ
فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ.

وقال أهلُ اللَّغَةِ: الْأَوْتَابُ: الرَّجَاعُ الَّذِي
يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ؛

مِنْ. أَبُؤُوبٍ، إِذَا رَجَعَ: قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: (لِكُلِّ أَوْتَابٍ حَفِيزٌ) ^(١).

قال عبيد:

وَكَلَّ ذِي غَيْبَةٍ يَأُوبُ

وَعَاثِبُ الْمَوْتِ لَا يَأُوبُ

وقال: تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ، أَي:

رَاجَعَهُ.

الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُبِقَتْ
بِسُكُون .

قلت : ولا أدرى مَنْ قرأ « إِيَابَهُمْ »
بالتشديد ، والقراء على « إِيَابَهُمْ » مخففا .

قال : ومآبة البئر ومثابتها : حيث يجتمع
إليه الماء فيها .

وقال أبو زيد : يقال : آبك الله ، أى :
أبعدك الله ، دعاء عليه ، وذلك إذا أمرته
بخطئه فمصاك ثم وقع فيما يكره ، فأتاك فأخبرك
بذلك ، فعند ذلك تقول له : آبك الله ؛
وأنشد :

فَآبَكَ هَلَا وَاللَّيَالَى بَغْرَةً

تِلْمٌ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولٌ

وقال آخر :

فَآبَكَ إِلَّا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفَةً

عليه وأغلقت الرتاج المصْبِيَا

أبو عبيدة : هو سريع الأوبة ، أى :
الرجوع .

وقوم يحولون الواو ياء ، فيقولون :
سريع الأَيْبَةِ .

قال : والأوب : رَجْع الأيدي والقوائم في
السَّير ؛ قال كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْمَسَاقِلُ

أَوْبُ يَدَيَّ نَاقَةٍ شَمَطَاءٍ مُعَوَّلَةٍ

نَاحَتْ وَجَآؤُهَا نُكْدَةً مَنَّا كِلُ

قال : وأُؤَاوَبَةٌ : تَبَارَى الرِّكَبِ فِي
فِي السَّيْرِ ؛ وأنشد :

* وَإِنْ تُؤَاوِبُهُ تَجِدُهُ مِنْـوَبًا *

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إِنْ
إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ)^(١) .

قال : هو بِتَخْفِيفِ الياء ، والتشديد فيه
خطأ .

وقال الزجاج : قرئ « إِيَابَهُمْ » بالتشديد .

قال : وهو مصدر : آيَبَ إِيَابًا ، على
معنى : فَعِيلٌ فِعَالًا ، من : آبَ يُؤُوبُ .

والأصل : إِيُوبَا ، فأدغمت الياء في

(١) الناصبه : ٢٥ .

من كل وجه ، عن يَمِينِهَا وعن شِمَالِهَا ومن خَلْفِهَا .

[وَأَب]

الليث : وَأَب الحَافِرُ يَثِبُ وَأَبَةً ، إِذَا انْضَمَّتْ سَفَايَكُهُ .

وإِنَّهُ لَوَأَب الحَافِرُ .

وحَافِرٌ وَأَبٌ : شَدِيدٌ (٢) .

ابن السَّكَيْت : حَافِرٌ وَأَبٌ ، إِذَا كَانَ قَدْرًا ، لَا وَاسِعًا عَرِيضًا وَلَا مَضْرُورًا .

وقَدِرٌ وَثَبِيَّةٌ ، مِنْ : الحَافِرِ الوَأَبِ .

وقَدِرٌ وَثِيَّةٌ ، بِيَاءٍ ، مِنْ : الفَرَسِ الوَاةِ .

أَبُو عُبَيْد : الإِبَةِ : الْعَيْبُ : وَأُنْشَد :

* عَصَبِنَ بَرَأْسَهُ لِمَا بَعْدَ عَارَا * (٣)

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : التَّوْبَةُ :

الاستِحْيَاءُ ، وَأَصْلُهَا : وَأَبَةً ، مَأْخُذٌ مِنْ « الإِبَةِ » ، وَهُوَ الْقَيْبُ .

(٢) اللسان : « حَفِظَ » .

(٣) صدره :

* إِذَا الْمَرْئِي شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ *

وقال الله تعالى : (دَاوُدَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (١) .

حدثنا أبو زيد ، عن عبد الجبار ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال : الأَوَّابُ : الحَفِيزُ الَّذِي لَا يَقُومُ عَنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ .

وقال الزَّجَّاجُ : الأَوَّابُ : الْكَثِيرُ الرُّجُوعِ ؛

وَالأَوَّابُ : التَّوَّابُ .

وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ ، أَيْ : مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .

ورمينا أَوَّابًا أَوْ أَوْزِينَ ، أَيْ رَشَقًا أَوْ رَشْقِينَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ بِصَفِّ صَائِدًا :

طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا نَوْدَفَتْ

عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ نِقَالَمَا

عَلَى هَيْلَةٍ . أَيْ : عَلَى فَرْعٍ وَهَوْلٍ لِمَا مَرَّ بِهَا مِنَ الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ ، أَيْ : مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا

قال أبو عمرو : تَفْدَى عِنْدِي أَعْرَابِيّ
فَصِيحٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ قُلْتُ لَهُ :
أَزْدَدَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي
تَوْبَةٍ ، أَيْ : لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ .

وقد أَتَى الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَتَّيَّبُ ،
فَهُوَ مُتَّيَّبٌ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ ، مِنْ « الْإِبَةِ » ،
و « الْوَابِ » .

وقد وَابَ يَبُوبُ ، إِذَا أَرِيفٌ .

وأَوْبَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا
يُسْتَحْيَا مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ تَعْمَرُ :

وإِنِّي لَكِنِّي ٤ عَنْ الْمَوْتِيَّاتِ

إِذَا مَا الرَّطِيءُ أَنْعَمَى مَرَّتَهُ

ابن شميل : رَكِيَّةٌ وَأَبَةُ : قَعِيرَةٌ .

وَقَضْعَةٌ وَأَبَةُ : مُقْلَطْحَةٌ وَاسِعَةٌ .

[باب]

الليث : البابُ : معروفٌ ، والفعل منه :
التَّبَوَّبُ .

والبابة ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَمَحْوِهِ :

الغاية .

والبابة : تَفَرُّ مِنْ ثَمُورِ الرُّومِ .

وباب الأبواب : مِنْ ثَمُورِ الْخَزَرِ .

والبواب : الْحَاجِبُ .

ولو أَشَقَّقَ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى « فِعَالَةٍ » لَقِيلَ :
يَوَابَةٌ ، بِإِظْهَارِ الْوَاوِ ، وَلَا يُقَلَّبُ يَاءٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ تَخْفُضُ ، لِأَنَّمَا هُوَ أَسْمٌ .

قال : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسْمُونُ
السَّاقِيَ الَّذِي يَطْلُوفُ عَلَيْهِمُ بِالْمَاءِ : بَيَّابًا .

ثعلب : بابُ فُلَانٍ ، إِذَا حَفَرَ كَوَّةً ،
وَهُوَ الْيَبْبُ .

وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْيَبْبُ : كَوَّةُ
الْحَوْضِ ، وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَالصَّنْبُورُ ،
وَالنَّفْعَلُ ، وَالنَّعْبُ ، وَالْأُنْكَوبُ (١) .

أبو عُبَيْدٍ : تَبَوَّبْتُ بَوَّابًا ، أَيْ : اتَّخَذْتُ
بَوَّابًا .

وقال أبو مالك : يُقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ
بَيَّابِيَّةً ، أَيْ : بِأَعْجُوبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

ولكن بَابِيَّةً فَأَعْجَبُوا
حديث قَشِيرٍ وَأَفْعَالُهُمَا
بَابِيَّةٌ : عَجِيْبَةٌ .

الليث : البَابِيَّةُ ^(١) : هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي
فِي تَرْجِيْعِهِ تَكَرَّرَ لَهُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :
* بَغِيْجَةً مَرًّا وَمَرًّا بَابِيًّا *

وقال أيضاً :

يَسُوْقُهَا أَغْيَسُ هَذَارٍ بَلْبٍ
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَتَّقِبُ
وَبَيَّةٌ : أَسْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
* وَمَا رَدَمَ مِنْ جَارٍ بَيَّةٌ نَافِعٌ * ^(٢)

وبالبحرَيْنِ موضعٌ يُعرفُ بِيَابَيْنَ ، وفيه
يقول قائلهم :

إِن ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَمَ
وَالْخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قُطْرِ الْأَجَمِ
وَضَبَةُ الدُّغْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِ
مُخَصَّرَةٌ أَغْيَاهَا مِنْهُ الرِّخَمِ

(١) التكملة : « البَابِيَّة » .

(٢) عجز بيت لجرير ، وسدره :

* نَسْنَسْنَا أَبَا مَدْنُوسَةَ الْقَيْنِ بِالْقَيْنَا *

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : وَبَوَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
حَمَلَ عَلَى الْقَدْوَةِ .

والبَوْبَاءَةُ : الفَلَاةُ ، وَهِيَ الْمَوْمَاءَةُ .

قال ابن الأَنْبَارِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا مِنْ
بَابِيٍّ .

قال يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : الْبَابَةُ ،
عِنْدَ الْعَرَبِ : الْوَجْهَ الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

وقال أَبُو التَّمِيمِ : الْبَابَةُ : الْخُلْصَةُ .

وقيل : بِأَبَاتِ الْكِتَابِ : سَطْرُورُهُ ؛

بَابَةُ ، وَبَابَاتُ ، وَأَبْوَابُ ؛ وَأَنْشَدَ لِقَتِيمِ
ابْنِ مُقْبَلٍ :

* تَخْيِيرُ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيًّا *

قال : مَعْنَاهُ : تَخْيِيرُ هِجَائِيٍّ مِنْ وَجْهِ
الْكِتَابِ .

فَإِذَا قَالَ النَّاسُ : مِنْ بَابِيٍّ ، فَمَعْنَاهُ : مِنْ
الْوَجْهِ الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

قال ابن دُرَيْدٍ : الْبَيَّةُ : الْمَثْعَبُ الَّذِي
يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا أُفْرِغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي
الْحَوْضِ ؛

وهو اليب، واليبّة .

[يب]

قال أبو بكر ، في قولهم : خراب يَبْك :
الْيَبَاب ، عند العرب : الذي ليس فيه أحد ؛
قال ابن أبي ربيعة :

ما عَلَى الرَّمَمِ بِالْبَكِّينِ لَوْ بَيَّ

نَ رَجَعَ السَّلَامُ أَوْ لَوْ أَجَابَا

فإلى قصر ذى العشرة فالصّا

لِف أَمْسَى مِنَ الْأَنْيسِ يَبَابَا

معناه : خالياً لا أحد به .

وقال شمر : اليباب : الخالى الذى

لا شيء به .

يقال : خراب يَباب ، لاتباع لـ « خراب » ؛

قال الكُميت :

يَبَابٍ مِنَ التَّنَافِ مَرَّتْ

لَمْ تُمَخِّطْ بِهِ أَنْوَفَ السَّخَالِ

لَمْ تُمَخِّطْ ، أى : لم تُمسح . والتُمخيط :

مَسَحَ ما على الأنف من السخلة إذا ولدت .

[وب]

سلمة ، عن الفراء ، قال الكسائى : من
العرب مَنْ يقول : وَيَبْك ، وَيُوبِ غَيْرِك .
ومنهم من يقول : وَيَبَا لزيد ، كقولك :
ويلاً لزيد .

وقد مرّ تفسيره .

[الباء]

وقال النّحويون : الجالب للباء فى
« بسم الله » معنى الابتداء ، كأنه قال : أبتدىء
باسم الله .

وقال سيبويه : « الباء » معناها : الإلصاق ؛

ودخلت « الباء » فى قول الله تعالى :
(أَشْرِكُوا بِاللّهِ)^(١) لَأَنَّ معنى « أشرك بالله » :

قَرَنَ بِاللّهِ غَيْرَهُ ، وفيه إضمار ، والباء للإلصاق
والقران .

ومعنى قولهم : وَكَلْتَ بفلان ، معناه :

قرنت به وكيلًا .

وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال :

(١) آل عمران : ١٥١ .

أراد : لما رأنتى أقبلت بحبليها .

وقوله تعالى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ)^(١) أدخل « الباء » في قوله « بِالْحَادِ » لأنها حسنت في قوله : ومن يُرِدْ بأن يلحد فيه .
وقوله تعالى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)^(٢) ، قيل : ذهب « بالباء » إلى المعنى ، لأن المعنى : يَرَوَى بها عبادُ الله .

وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)^(٣) .

أراد ، والله أعلم : سأل عن عذاب واقع .
وقيل في قوله تعالى : (فَسْتَنْبِرْ وَيُبْصِرُونَ بِأَبْصَحِ الْمَفْتُونِ)^(٤) الباء ، بمعنى « في » ، كأنه قال : في أيكم المفتون .

قال الفراء في قول الله تعالى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً)^(٥) : دخلت « الباء » في قوله « كفى بالله » للمبالغة في المدح والدلالة على

رأيته يشتد بين المَدْفَيْنِ في قبيص فإذا أصاب خَصْلَةً يَقُولُ : أنا بها ، أنا بها - يعني : إذا أصاب المهدف - ثم يرجع متنكباً قوسه حتى يمر في الشوق .

وقال شمر ، قوله : أنا بها ، يقول : صاحبها .

وفي حديث سلمة بن صخر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلاً ظاهر من امرأته ثم وقع عليها . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لعلك بذلك يا سلمة ؟ فقال : نعم ، أنا بذلك .

يقول : لعلك صاحبُ الأمر .

وفي حديث عمر أنه أتى بامرأة قد زنت ، فقال لها : مَنْ بك ؟

يقول : من صاحبك ؟

قال شمر : ويُقال : لما رآني بالسلاح هَرَبَ .

معناه : لما رآني أقبلت بالسلاح ، ولما

رآني صاحبَ سلاح ؛ قال حميد :

* رَأْنِي بِحَبْلَيْهَا فَرَدَّتْ خُفَاةً *

(١) الحج : ٢٠ .

(٢) الدھر : ٦ .

(٣) المعارج : ١ .

(٤) القلم : ٥ .

(٥) النساء : ٧٩ و١٦٦ .

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
بصيرٌ بأذْوَاءِ النِّسَاءِ طَلِيبٌ
أى : تسألونى عن النِّسَاءِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْد .

وقاله تعالى : (مَا غَرَّكَ رَبِّكَ
الْكَرِيمُ)^(٣) ، أى : ما خدعك عن ربِّكَ
الكريم والإيمان به .

وكذلك قوله : (وَغَرَّكُمُ اللَّهُ الْغُرُورُ)^(٤)
أى : خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له
الشیطان .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
سلمة ، عن الفراء ، قال : سمعتُ رجلاً من
العرب يَقُولُ : أرجو بذاك . فسألته ؛ فقال :
أرجو ذاك .

وهو كما تقول : يُعْجِنِي بِأَنْكَ قَائِمٌ ،
وأريد لأذهب ، معناه : أريد أذهب .

قَعْدَ سَيْبِلَه ، كما قالوا : أَظَرَفَ بَعِيدَ اللَّهِ !
وَأُنْبِلَ بِبَعْدِ الرَّحْنِ ! فَأَدْخَلُوا « الْبَاءَ » عَلَى
صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالتُّبْلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ .

وكذلك قولهم : نَاهِيكَ بِأَخِينَا ! وَحَسْبُكَ
بصديقنا ! أَدْخَلُوا « الْبَاءَ » لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَوْ
أَسْقَطْتَ « الْبَاءَ » لَقُلْتُ : كَفَى اللَّهُ شَهِيداً .
قال : وموضع « الْبَاءِ » وَقَعَ فِي قَوْلِهِ
تعالى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً)^(١) .

وقال أبو بكر : أَنْتَصَابُ قَوْلِهِ « شَهِيداً »
عَلَى الْحَالِ مِنْ « اللَّهِ » أَوْ عَلَى الْقَطْعِ .

ويجوز أن يكون منصوباً عَلَى التَّفْسِيرِ
معناه : كَفَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، فَيَجْرَى مِنْ
الْمَنْصُوبَاتِ تَجْرَى « الدَّرْهُمُ » فِي قَوْلِهِمْ : عِنْدَى
عَشْرُونَ دِرْهُمًا .

وقيل في قوله تعالى : (فَاسْأَلْ بِهِ
خَبِيرًا)^(٢) ، أى : سَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يُنْخِرُكَ ؛
وقال علقمة :

(١) النساء : ٧٩ و ١٦٦ .

(٢) الفرقان : ٥٩ .

(٣) الانعطار : ٦ .

(٤) الحديد : ١٤ .

حَرْفُ الْمِيمِ

قال : والميم من الحروف الصَّاحِ الستة
الْمَذْقَةُ التي هي في حَيَزَيْنِ : حَيَزِ الْفَاءِ ، وَالْآخِرِ
حَيَزِ اللَّامِ .

وجعلها في التَّأْلِيفِ الحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفَاءِ
وَالْبَاءِ ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَيَزِ الْأَوَّلِ ،
وَهَذَا الْحَيَزِ شَفَوِيٌّ .

[موم]

الليث وغيره : الموم : البرِّسَامُ .
يُقَالُ : رَجُلٌ مُمُومٌ .
وَقَدْ مِيمٌ يُمَامُ مَوْمًا وَمَوْمًا .

ولا يكون « يموم » لأنه مفعول به ،
مثل بُرِّمِمْ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ

ومعناه : أَنْ الصَّيَادَ يَذْهَبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَيَنْفِرُ إِلَيْهَا أَبَدًا لَثَلَا يَجِدُ الْوَحْشَ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ،

ميم - موم - موا - ميا - مأي -
ماء - وأم - أم - ما - أمّا ، إمّا - أم -
يم - أما - مأ - آم - يوم - ويم - الماء

قال الليث : قال أبو عبد الرحمن : قد
فُتِيتِ الْعَرَبِيَّةُ فَلَمْ يَبْقَ لِلْمِيمِ إِلَّا اللَّفْيفُ .

[ميم]

قال الليث : الميم : حَرْفُ هِجَاءٍ ، لَوْ
قُصِرَتْ فِي أَضْطِرَارِ شِعْرِ جَازٍ .
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيَا سُئِلَ عَنْ
هَجَائِهِ ، فَقَالَ : يَا ، مِمِّ مِمِّ .

قال : وَأَصَابَ الْحِكَايَةَ عَلَى الْإِنْفِظِ ،
وَلَكِنِ الَّذِينَ مَدَّوْا أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ .

قال : وَلِلْيَمَانِ ، هَا بِمَنْزِلَةِ الثَّوْنَيْنِ مِنْ
« الْجَلَمَيْنِ » .

قال : وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي الْمِيمَ مُطْبَقَةً ،
لَأَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطْبَقْتَ .

وَشَبَّهَ بِالْمَبْرَسَمِ ، وَالزَّرَكُومِ ، لِأَنَّ الْبَرَسَامَ
مُفْغِرَ وَالزَّكَامَ مُفْغِرٌ .

الحِزَانِي ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : مِيمٌ ، فَهُوَ
مَمُومٌ ، مِنْ « الْمَوْمِ » .

قَالَ تَحْمِيذٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَوْمَةُ : الْفَلَاةُ
الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أُنَيْسَ بِهَا .

قَالَ : وَهِيَ جَمَاعُ أَسْمَاءِ الْفَلَوَاتِ .

وَالْمَوَامِي : الْجَمَاعَةُ .

وَيُقَالُ : عَلَوْنَا مَوْمَاتَةً .

وَأَرْضُ مَوْمَاتَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوَامِي ، مِثْلُ السَّبَابِسِ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ الْمَوْمَاءُ ، وَالْمَوْمَاتَةُ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْهَوْمَةُ ، وَالْهَوْمَاتُ .

وَهُوَ أَسْمُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْفَلَوَاتِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ ، أَنَّهُ قَالَ :

يُقَالُ لَهَا : الْهَوْمَةُ وَالْبَوْمَاتُ ، بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ .

وَمَامَةٌ : أَسْمُ أُمِّ عَمْرُو بْنِ مَامَةَ .

[موا]

الْأَصْمَعِيُّ : الْمَاوِيَّةُ : لِلرَّيَاةِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ

إِلَى اللَّاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَاوِيَّةُ : الْبِلُّورُ .

وَيُقَالُ : ثَلَاثُ مَاوِيَّاتٍ .

وَلَوْ تُسَكَّلَتْ مِنْهُ فَقُلٌ ، لَقِيلَ : مُمَّوَةٌ .

قُلْتُ : مَاوِيَّةٌ ، كَانَتْ فِي الْأَصْلِ « مَائِيَّةٌ » ،

فَقُلْتُ الْمُدَّةَ وَآوَأَ فَقِيلَ : مَاوِيَّةٌ .

وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ مَنَهْلَةً

بَيْنَ حَقَرِ أَبِي مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ ، يُقَالُ لَهَا :

مَاوِيَّةٌ .

وَمَاوِيَّةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

مَاوِيَّاءُ يَارْتَمَاغَ غَارَةٍ

شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

أَرَادَ : مَاوِيَّةُ ، فَرَخَمَ .

[ميا]

الليث : مَيَّةٌ : أَسْمُ أَسْرَاءَةٍ .

وَزَعَوْا أَنَّ التَّيْرَةَ الْأُنْثَى تَسْمَى : مَيَّةً .

وَيُقَالُ : مَيَّةٌ .

وَيُقَالُ فِي الْأَسْمِ : مَيَّةٌ .

[مأى]

أبو زيد ، يقال : مأوت السقاء مأواً ،
ومأيته مأياً : إذا وسعته فجعلته واسعاً .

وكذلك : الوعاء .

ويقال : تمأى السقاء .

فهو يتماهى تَمْهًى و تَمْهًوا ، إذا ما مددته
فانتسح .

وقال الليث : المأى : النيمة بين القوم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : مأيت بين
القوم : أفست .

الليث : مأوت بينهم ، إذا ضربت بعضهم
ببعض .

ومأيت ، إذا دببت بينهم بالنيمة ؛
وأنشد :

ومأى بينهم أخو نكراتٍ

لم يزل ذا نَمِيمةٍ ماءً

وامرأة ماءة : نَمَامَة ، مثل : مناعة .

ومستقبله : يَمَأى .

الليث : المائة ، حذفت من آخرها «واو» .

وقيل : حرف لين لا يُدْرى : أ «واو»
هو أو «ياء» ؟

والجميع : المئون .

ابن السكيت : أمأت الدراهم ، إذا
صارت مائة .

وأمايتها أنا .

قال : وتقول : نلثائة .

ولو قلت : ثلاث مئين ، مثال «معين»

كان جائزاً ، أو ثلاث مِئٍ ، مثال «مع» ؛
قال مُزَرَّد :

وما زَوَدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ

وتَحْسَمِيْ مِنْهَا قَسِيْ وَزَائِفُ

قال : ولو قلت : مئاث ، بوزن «معاة» ، لجاز .

شمر ، عن ابن الأعرابي : إذا تَمَمَّت
القوم بنفسك مئة ، فقد مَأَيْتَهُمْ .

وهم مَمْسِيُون .

وأَمْنَاهُمْ ، فهم مُنْمُون .

فإن أَمَمْتَهُمْ بغيرك ، فقد أَمَأَيْتَهُمْ .

فهم مُمْنَاوُن .

والوَيْمَة : التهمة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَاَعْمَتُهُ وَثَامًا ،
وَمُوَاعِمَةٌ ، وَهِيَ الْمَوَاقِفَةُ ، أَنْ تَفْعَلَ كَمَا
يَفْعَلُ .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في المياسرة :
لَوْلَا الْوِثَامُ لَهَلَكَ اللَّثَامُ .

قال : والوِثَامُ : المِبَاهَاةُ .

يقول : إِنْ اللَّثَامُ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنْ
الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا
مِبَاهَاةً وَتَشَبُّهًا بِأَهْلِ الْكُرْمِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَهَلَكُوا .

هذا قول أبي عبيدة .

وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنْ عُلَمَائِنَا فَيُقَسَّرُونَ
« الْوِثَامُ » : الْمَوَاقِفَةُ ، يَقُولُونَ : لَوْلَا مُوَاقِفَةُ
النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ
لَكَانَتِ الْهَلَكَةُ .

قال أبو عبيد : وَلَا أَحْسَبُ الْأَصْلَ كَانَ
إِلَّا هَذَا .

أبو عبيد ، عن الكسائي : كَانَ الْقَوْمُ
تَسْمَعًا وَتَسْمَعِينَ فَأَمَّا بَيْنَهُمْ ، بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ :
أَفْعَلْتَهُمْ .

وكذلك في « الألف » : آَلْتَهُمْ .

وكذلك إِذَا صَارُوا هُمْ كَذَلِكَ ، قُلْتُ :
قَدْ أَمَّاؤًا ، وَأَنْفَوْا ، إِذَا صَارُوا مَائَةً وَأُلْفَا .

[ماء]

الحيثاني : مَاءَتِ الْهَرَّةُ تَمُوءُ ، مِثْلُ :
مَاعَتِ تَمُوعُ .

وهو الضَّغَاءُ ، إِذَا صَاحَتْ .

وقال : هِرَّةٌ مَوْوءٌ ، بوزن « مَمُوعٌ » .
وصوتها : الْمَوَاءُ ، عَلَى « فَعَالٍ » .

عُرو ، عن أبيه : أَمُوءًا : إِذَا صَاحَ صِيَّاحُ
السَّتُورِ .

وقال ابن الأعرابي : هِيَ الْمَائِيَّةُ ، بوزن
« الْمَاعِيَّةِ » .

يقال ذَلِكَ لِلسَّتُورِ .

[وأم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
الْوَأْمَةُ : الْمُوَاقِفَةُ ؛

(١) ابن السكيت : يُقال لهما : تَوَامَانُ ؛

وهذا تَوَامٌ ؛

وهذه تَوَامَةٌ ؛

والجميع : تَوَامٌ ، وتَوَامٌ .

وقد أُنَامَتِ المرأة ، إذا ولدت أثنين في

بَطْنٍ واحد ؛

فهى مُتَّسِمٌ .

الليث : التَّوَامُ : ولدان معاً .

ولا يُقال : هما تَوَامَانُ ، ولكن يُقال :

هذا تَوَامٌ هذه ، وهذه تَوَامَتُهُ .

فإذا جُمعا ، فهما تَوَامٌ .

قلتُ : أخطأ الليث فيما قال ، والقولُ

ما قال ابن السكيت .

وهذا قول الفراء والنحويين الذين يوثق

بعلمهم .

قالوا : يُقال للواحد : تَوَامٌ ؛

وهما تَوَامَانُ ، إذا ولدا في بطن واحد ؛

قال عنترة .

(١) أورد هذا ابن منظور في « تَام » . وإلى هذا

أشار الأزهري بعد قليل .

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

يُحْدَى نِمال السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قلتُ : وقد ذُكِرَتْ هذا الحرف في كتاب

النَّاء ، فأعدت ذِكْرَهُ لأعرفك أَنَّ النَّاءَ مُبْدَلَةٌ

من الواو ؛

ف« التَّوَامُ » : تَوَامٌ ، في الأصل ، وكذلك :

« التَّوَلَّج » ، في الأصل : وَوَلَّجَ ، وهو الكِنَاسُ .

وأصل ذلك من « الوِلَام » ، وهو الوِفاق .

ويُقال : فلانٌ يَغْنَى غِنَاءً مُتَوَامًا ،

إذا وافق بعضُهُ بعضاً ولم يَخْتَلَفْ أَلْحَانُهُ ؛

قال ابنُ أحرر .

أَرَى نَاقَتِي حَنَّتْ بِلَيْلٍ وَسَاقِهَا

غِنَاءَ كَمَوْجِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَامِ

(٢) وقال أبو عمرو : لَيْلٍ أَوْمٌ ، أى :

مُنْكَرَةٌ ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتِ آخِرَ اللَّيْلِ غَنَمَ

وَأَنهَا لِمُحْدَى لَيْلٍ لَيْكِ الْأَوْمِ

أبو عُبَيْد : الْمَوْوَم ، مثل « المَعْوَم » :

العظيم الرأس .

(٢) أورد هذا ابن منظور في « أَوْم » .

وقال الله تعالى : (وأنكحوا الأيتام منكم)^(٢).

قيل في تفسيره : الحرار .

والأيتام : القربان : الأبناء والخالة والأخت .

وأخبرني المُنذرى ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي ، يُقال للرجل الذي لم يتزوج : أيتم ، والمرأة أيتمة ، إذا لم تتزوج .

قال : والأيتم : البكر والثيب .

قال : ويقال : آم الرجلُ يَتِيمٌ أَيْتَمَةً ، إذا لم تكن له زوجة .

وكذلك المرأة ، إذا لم يكن لها زوج .

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَتِمُّونَ من الأيتمة واليتيمة ، وهي طول العزبة .

ابن السكيت : فلانة أيتم ، إذا لم يكن لها زوج ؛ ورجل أيتم ، لا امرأة له ؛ والجمع : الأيتام .

^(١) وأخبرني المُنذرى ، عن الطوسي ، عن الخزاز ، عن ابن الأعرابي : و«يؤام» : قبيلة من الحبش ؛ وأنشد :

وَأَتَمُّ قَبِيلَةٍ مِنْ يَوْمٍ
جاءت بكم سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ

قال المُوَأم : لنشوه الخلق .

وَأَمَّهُ اللهُ ، أَيْ : شَوْهَ خَلْقِهِ .

وقوله « من يؤام » ، أي : إنكم سودان فَخَلَقَكُمْ مَشَوْهَ .

[آم]

أبو عبيد : الأيتم والأيتن ، جميعا : الحية .

قال سمر : قال أبو خيرة : الأيتم والأيتن والثعبان : الذكران من الحيات ، وهي التي لا تَقْصُرُ أحداً .

قال : وقال ابن مُثَمِّل : كل حية أيتم ، ذكراً كانت أو أنثى .

وربما شدد ف قيل : أيتم ، كما يُقال : هَيْنَ وَهَيْنَ .

والأصل : أَيَّام ، فُتِلِبَت الياء وُجُمِلَت
بعد الميم .

وقد آمت المرأة تَنِيمَ أَيْمَةً وَأَيْمًا ؛

وتَأَيَّم الرجلُ زمانًا ، وتأَيَّمَت المرأة ،
إِذَا مَكَّنَّا أَيَّامًا وَزَمَانًا لَا يَتَزَوَّجَان .

والْحَرْبُ مَأَيِّمَةٌ ، أَيْ : تَقْتُلُ الرِّجَالَ
وَتَدَعِ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاج .

ابن الأنباري : رجل أَيَّم ، ورجلان
أَيَّمان ، ورجال أَيِّمون ، ونساء أَيَّمات .

وَأَيِّمٌ : بَيْنَ الْأَيَّامِ وَالْأَيْمَةِ .

وقال ابن الأعرابي : الإيَّام : الدُّخَانُ ؛
وَأُنْشِدَ لَأَبِي ذُؤَيْب :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرْتُ

ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتِثْبَاهُهَا
يقال : آم الدُّخَانُ يُتِيمُ لِيَّامًا .

قال : وأما الأوام ، فهو شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛
وقد آم الرَّجُلُ يَوْوُمَ أَوْمًا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأوام :
العطش ، ولم يذكر له فِعْلًا .

والأَيَّامِي ، كان في الأصل : أَيَّام ، جمع
« الأيَّام » فُتِلِبَت الياء وُجُمِلَت بعد الميم .

قاله ابن السكيت .

قال : وَيُقَالُ : مَالَهُ آمٌ وَعَامٌ ، أَيْ :
هَلَكَتْ أَمْرَاتُهُ .

وكان القياس أن يُقال : أَيْم ، فجعلت
الياء ألفًا .

وقد آم يَتِيمَ أَيْمَةٍ .

ومعنى « عامٌ » : هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ حَتَّى
يَبْعِيحَ إِلَى اللَّبَنِ .

وقال أبو زيد : يُقالُ رَجُلٌ أَيْمَانٌ ،
وَعَيْنَانِ أَيْمَانٍ : هَلَكَتْ أَمْرَاتُهُ .

ابن السكيت : تأيَّمت المرأة ، وتأَيَّم
الرجلُ زمانًا ، إِذَا مَكَّنَّا لَا يَتَزَوَّجَان .

قال : أُمْتُ الْمَرْأَةِ ، مِثْلُ : أُعْطِمْتُهَا ، فَأَنَا
أَيْمِيهَا ، مِثْلُ أُعِيِمَهَا .

والحرب مَأَيِّمَةٌ ، أَيْ : تَقْتُلُ الرِّجَالَ
وَتَدَعِ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاج .

الليث : يُقال امرأة أَيْم ، وقد نأيمت ،
إذا كانت بغير زوج .

وقيل : ذلك إذا كان لها زوج فأت
عها ، وهي تصلح للأزواج ، لأن فيها سُورَةً
من شباب ؛ قال رؤبة :

* مغايراً أو يرهب التأيماً *

وقوله ^(١) :

وكأتما ينأى بجانب دفها الذ
سوخسى من هزج العشى مؤوم
أراد : من حاد هزج العشى بجذائه .
الليث : المواءمة : المباراة .

قال : ويُقال : فلانة نوايم صواحباتها ،
إذا نكلت ما يتكلفن من الزينة ؛ قال
المرار :

يتواءمن بنومات الضحى

حسنات الدلّ والانس الخفر

[أم]

قال الفرّاء : أم ، في المعنى تكون رداً

على الاستفهام على جهتين :

إحداها : أن تُفارق معنى « أم » .

والأخرى : أن تستفهم بها على جهة
النسق الذى ينوى بها الابتداء ، إلا أنه ابتداء
مُتَّصِل بكلام .

فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ، ثم
أستفهمت لم يكن إلا بـ « الألف » أو بـ « هل » ،
من ذلك قوله جلّ وعزّ : (ألم * تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين *
أم يقولون افتراه) ^(٢) فجاءت « أم » وليس
فيها استفهام ، فهذا دليل على أنه استفهام مبتدأ
على كلام قد سبقه .

قال : وأما قوله تعالى : (أم تريدون أن
تسألوا رسواكم) ^(٣) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأً قد سبقه
كلام ، وإن شئت قلت : قبله استفهام فرّد
عليه ، وهو قوله تعالى : (ألم تعلم أن الله على
كل شيء قدير) ^(٤) .

(٢) السجدة : ٣٠١ .

(٣) البقرة : ١٠٨ .

(٤) البقرة : ١٠٦ .

(١) الفائل : عترة (اللسان : أوم) .

وكذلك قوله تعالى : (ما لنا لا نرى رجلاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ * أَخَذْنَا مِنْ سِخْرِيَا)^(١) .

فإن شئت جعلته أستفهاماً مُبتدأً على كلام قد سبقه كلام .

وإن شئت جعلته مرَدُوداً على قوله : (ما لنا لا نرى)^(١) .

ومثله قوله تعالى : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي)^(٢) ثم قال : (أم أنا خير)^(٣) .

فالتفسير فيهما واحد .

قال الفراء : وربما جعلت العرب « أم » إذا سبقها أستفهام ، ولا يصلح فيه « أم » على جهة « بل » ، فيقولون : هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم ؟ .

يريدون : بل أنت رجلٌ معروف بالظلم؛ وأنشد :

فوالله ما أذرى أسلى تفوّلت

أم النّوم أم كلّ إلى حبيب
يريد : بل كلّ .

قال : ويفعلون مثل ذلك بـ « أو » ، وسنذكره في موضعه .

وقال الزجاج : أم ، إذا كانت منطوقة على لفظ الاستفهام ، فهي معروفة لا إشكال فيها ؛ كقولك : أزيد أحسن أم همرو ؟ و : أ كذا خير أم كذا ؟

وإذا كانت لا تقـ عطفًا على ألف الاستفهام ، إلا أنها تكون غير مبتدأة ، فإنها تؤذن بمعنى « بل » ، ومعنى « ألف الاستفهام » .

ثم ذكر قول الله تعالى : (أم تريدون أن نسألو رسولكم)^(٤) .

قال المعنى : بل أريدون أن تسألوا .

وكذلك قوله تعالى : (ألم * تنزيل

(١) س : ٦٢ و ٦٣ .

(٢) الزخرف : ٥١ .

(٣) الزخرف : ٥٢ .

(٤) البقرة : ١٠٨ .

الكتاب لا رَبِّبَ فيه مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أم
يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ ^(١).

المعنى : بل يقولون أَفْتَرَاهُ .

وقال الليث : أم ، حرف أحسن ما يكون
في الاستفهام على أوله ، فيصير المعنى كأنه
استفهام بعد استفهام .

قال : ويكون « أم » بمعنى « بل » .

ويكون « أم » بمعنى « أَلَفُ الاستفهام » ،
كقولك : أم عِنْدَكَ غَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وهى لغة
حَسَنَةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .

قلت : وهذا يجوز إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ .

قال الليث : وتكون « أم » مبتدأة
للكلام في الخبر ، وم أفة يمانية ، يقول قائلهم :
أم نحن خرجنا خيارَ الناس ، أم نُظِمَ الطعام ،
أم نضرب السهام ؛ وهو يُخَيَّرُ .

وروى ابن اليزيدى ، عن أبي حاتم ، قال :

قال أبو زيد : « أم » تكون زائدة ، لغة لأهل
اليمين ؛ وأنشد :

يَا ذَهْنَ أُمَ مَا كَانَ مَشِيَّ رَقَصَا

بل قد تكون مِشِيَّتِي تَرَقَصَا

أراد : يَا ذَهْنَاءُ ، فَرَحْنَمْ ، و « أم »

زائدة ؛ أراد : مَا كَانَ مَشِيَّ رَقَصَا ، أَى :

كُنْتُ أَتَرَقَّصُ وَأَنَا فِي شَبِيبَتِي وَالْيَوْمَ قَدْ
أَسْنَنْتُ حَتَّى صَارَ مَشِيَّ رَقَصَا .

وقال غيره : تكون « أم » بلغة أهل

اليمين بمعنى : الألف واللام .

وفى الحديث : ليس من أَمِيرٍ أُمُصِيَامٍ فِي
أَمْسَقَرٍ .

أى : ليس من البرِّ الصيام في السَّفَرِ .

قلت : والألف فيها أَلَفٌ وَصَلٌ ، تُكْتَبُ

وَلَا تُنْظَرُ إِذَا وُصِلَتْ ، وَلَا تُقَطَّعُ كَمَا تُقَطَّعُ

أَلَفُ « أم » التى قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا ؛ وَأَنْشُدْ

أَبُو عُبَيْدٍ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاثِ بُنَى

يَرْمَى وَرَأَى بِأَمْسَقَرٍ وَأَمْسَلِمَةٍ

أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ وَصَلَ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ، فَافْهَمْ .

قلت : والوجه أَلَا تُنْبِتُ الأَلْفَ فِي الْكِتَابَةِ ،

لَأَنَّهَا مِمَّ جُعِلَتْ بَدَلُ الأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِلتَّعْرِيفِ .

[ما]

قال أهل العربية: «ما» إذا جُمِلت اسماً
هي لغير المميزين من الجن والإنس؛
و «من» تكون للمميزين .

ومن العرب من يستعمل «ما» في موضع
«من» ، من ذلك قوله تعالى: (وَلَا تَنْكَحُوا
مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ) ^(١) التَّقْدِير: لَا تَنْكَحُوا مَنْ نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ .

وكذلك قوله تعالى: (فَاَنْكَحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ) ^(٢) ، معناه: من طاب لكم .
وروى سلمة ، عن القراء ، قال الكسائي:
تكون «ما» اسماً ، وتكون جَعْداً ،
وتكون أَسْتَفْهَاماً ، وتكون شَرْطاً ، وتكون
تَعْجِيباً ، وتكون رِصَلةً ، وتكون مَصْدرًا .

قال محمد بن يزيد: وقد تأتي «ما» تمنع
العاملَ عمله ، وهو كقولك: كأنما وجهك
القمري ، وإنما زيدَ صديقنا .

(١) النساء : ٢١ .

(٢) النساء : ٣ .

قلت : ومنه قوله تعالى : (رُبَّمَا يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٣) رَبَّ : وضعت للأسماء ،
فلما أدخلت فيها «ما» جُمِلت للفعل .

وقد توصل «ما» بـ «رب» و «رَبَّتْ»
فتكون صلةً ؛ كقوله :

ما وى يا رُبَّما غارةٍ
شعواء كاللذعة باليسم
يُريد : يا رَبَّتْ غارة .

وتجىء «ما» صلة يُراد بها التأكيد ،
كقوله تعالى : (فَبِأَيِّ نَفْثِهِمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ)
المعنى : يَنْقُضُهُمْ مِثْقَالُهُمْ :

وتكون مصدرًا ؛ كقوله تعالى : (فاصدع
بما تُؤْمَرُ) ^(٥) أى : فاصدع بالأمر ؛

وكقوله تعالى : (ما أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ) ^(٦) أى : وكَسَبه .

(٣) الحجر : ٢ .

(٤) النساء : ١٥٥ .

(٥) الحجر : ٩٤ .

(٦) تبت : ٢ .

و « ما » التَّعَجُّبُ ؛ كقوله تعالى : (فَا
أَصْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ)^(١) .

والاستفهام بـ « ما » كقولك : مَا قَوْلُكَ
فِي كَذَا ؟

والاستفهام بـ « ما » مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَى
وَجْهَيْنِ :

هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ ؛

وَلِلْكَافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ .

فالتَّقرير ، كقوله تعالى لُؤْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :
(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ
عَصَاي)^(٢) قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَى كَرَاهِيَةٍ أَنْ
يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةٌ .

وَالشَّرْطُ ؛ كقوله تعالى : (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا
مُرْسِلَ لَهُ)^(٣) .

وَالجُحْدُ ؛ كقوله تعالى : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا

قَلِيلٌ مِنْهُمْ)^(٤) .

وَتَجِيءُ « ما » بِمَعْنَى « أَى » ؛ كقوله
تعالى : (قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
مَا لُونُهَا)^(٥) الْمَعْنَى : يَبَيِّنْ لَنَا أَى شَيْءٍ لُونُهَا ؟
و « ما » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَفْعٌ ، لِأَنَّهُ أُبْتَدَأَ ،
وَمُرَافَعَهَا قَوْلُهُ « لُونُهَا » .

الْفَرَاءُ : (وَمِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا)^(٦)
تَجْعَلُ « ما » صَلَوةً فِيَا تَتَوَسَّلُ بِهِ مَذْهَبَ الْجَزَاءِ ؛
كَأَنَّهُ : مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مَا أُغْرِقُوا .

وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهَا فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَتَأَخَّرَهَا دَلِيلٌ عَلَى مَذْهَبِ الْجَزَاءِ .

وَمِثْلُهَا فِي مُصْحَفِهِ : « أَى الْأَجْلِينَ
مَا قَضَيْتَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : حَيْثَا تَكُنْ أ كُنْ ،
وَمِمَّا تَقُلْ أَقُلْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى)^(٧) وَصَلَ الْجَزَاءُ بِـ « ما » ، فَإِذَا كَانَ

(٤) النساء : ٦٦ .

(٥) البقرة : ٦٩ .

(٦) نوح : ٢٥ .

(٧) الإسراء : ١١٠ .

(١) البقرة : ١٧٥ .

(٢) طه : ١٧ و ١٨ .

(٣) فاطر : ٢ .

إذا كنت آمراً ، أو ناهياً ، أو مخبراً ، فهي
« أما » مفتوحة .

وإذا كنت مُشترطاً أو شاكاً أو مخبراً
أو مختاراً ، فهي « إما » بكسر الألف .

قال : وتقول من ذلك في الأول : أما
الله فاعبد ، وأما الخمر فلا تشربها ، وأما زيد
فقد خرج .

قال : وتقول في النوع الثاني : إذا كنت
مُشترطاً : إما تشتمن زيداً فإنه يحلمُ عنك .

وتقول في الشك : لا أدرى من قام إماً
زيد وإما عمرو .

وتقول في التخيير : تعلم إتما الفقه : وإتما
النحو .

وتقول في المختار : لي بالكوفة دارٌ وأنا
خارج إليها فإما أن أسكنها وإما أن أبيعها .

قال : ومن العرب من يجعل « إما »
بمعنى : إتما الشرطية . قال : وأنشد الكسائي
لصاحب هذه اللغة ، إلا أنه أبدل إحدى
الميمين ياءً :

أستفهماً لم يوصل بـ « ما » ، وإنما يوصل إذا
كان جزاءً ؛ أنشد ابن الأعرابي قولَ حسان :

إِنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَائِشِ حَدِيثٍ

فبِأَيِّ كُلِّ الْحَدِيثِ السَّيِّئِ

قال : فبا ، أى : ربما .

قلت : وهو معروف في كلامهم قد جاء
في شعر الأعشى وغيره .

[أما]

وقال الليث « أما » أستفهام جحد ؛
كقولك : أما تستحي من الله ؟

قال : وتكون « أما » تأكيد للكلام
وللميمين ، كقولك : أما إنه لرجل كريم .

وفي الميمين كقولك : أما والله لئن سهرت
كُلَّ ليلةٍ لأدعنك نادماً ؛ أما لو علمتُ بمكانك
لأزعجتُك منه .

[إما وأما]

وافترقهما

أبو العباس ، عن سلمة ، عن الفراء ، قال
قال الكسائي في باب « إما » و « أما » .

كُتِبَت بالألف لما وصفتنا ، وكذلك
«إِلا» كُتِبَت بالألف ، لأنها لو كُتِبَت بـالياء
لأشبهت «إلى» .

قال البصريون : «أما» هي «أن»
المفتوحة ضُمَّت إليها «ما» عوضاً من الفعل ،
وهي بمنزلة «إذ» ، المعنى : إذ كنت قائماً فإني
قائمٌ معك ؛ ويُشَدُّون :

* أبا خُرَاشة أما أنت ذا نفر *

قالوا : فإن ولي هذه الفعل كُسرت ،
فقليل : إنا انطلقت أنطلقت معك ؛ وأنشدوا :

* إنا أقمت وأما أنت مُرتَحلاً *

فكسر الأولى وفتح الثانية .

فإن ولي هذه المكسورة فعل مُستقبل
أحدثت فيه النون ، فقلت : إنا تذهبن فإني
معك .

فإن حذفت النون جَزِمت ، فقلت : إنا
يَا كُلَّكَ الذُّب فلا أبكيك .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إنا
هدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكراً وإِمَّا كَفُوراً)^(٣) .

بليت ما أمتنا شالت نعماتها

إِما إلى جَنَّةٍ إِمَّا إلى نارٍ

وقال السبّرد : إذا أتيت بـ «إِما» ،

و «أما» فافتحها مع الأسماء واكسرهما مع
الأفعال ؛ وأنشد :

إنا أقمت وأما أنت ذا سَفَرٍ

فَاللهُ يَحْفَظُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

كسرت «إما أقمت» مع الفعل ، وفتحت

«وأما أنت» لأنها وليها الاسم .

وقال :

* أبا خُرَاشة أما أنت ذا نفر^(١) *

المعنى : إذ كنت ذا نفر .

قاله ابن كيسان .

وقال الزجاج : «إما» التي للتخيير

شُبّهت بـ «إِنْ» التي ضُمَّت إليها «ما» ، مثل

قوله تعالى : (إِمَّا أَنْ تُمَدِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ

فِيهِمْ حُسْنًا)^(٢) .

(١) عجزه .

* فان قوى لم تاكلهم الضبع *

(٢) الكهف : ٨٦ .

وقال غيره : «تُجمع الأم» من الآدميات :
أمهات ؛

وتجمع من البهائم : أمات ؛ قال :
لقد آليتُ عُذْرَ في خِداع

وإن مَنّيت أماتِ الربّاع

الليث : يقال : تأتم فلان أمّا ، أى : اتخذها
لنفسه أمّا .

وتفسير « الأم » في كل معانيها : أمة ،
لأن تأسيسه من حَرَفَيْن صحيحين ، والماء فيه
أصلية ، ولكن العرب حذفت تلك الماء
إذا أمنوا اللبس .

قال : ويقول بعضهم في تَصْغِير «أم» :
أُمَيْمَة .

والصواب : أُمَيْمَة ، تُرد إلى أصل
تأسيسها .

ومن قال « أُمَيْمَة » صغرها على لفظها ،
وهم الذين يقولون « أمات » ؛ وأنشد :

إذا الأمهات قَبَحْنَ الوجوه

فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأُمَاتِكَ

قال « إِمّا » ها هنا تكون جزاء ، أى :
إن شكر وإن كفر .

قال : ويكون على « إِمّا » التى فى قوله
تعالى : (إِمّا يُعَذِّبُهُمْ وإِمّا يُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ)^(١)
فكأنه قال : خَلَقْنَاهُ شَقِيًّا أو سعيدا .

[أم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الأم :
امرأة الرجل المُسِنَّة .

والأم ، والدة من كل الحيوان .

ويقال : ما أمّى وأُمّه ؟ وما شكلى
وشكله ؟ أى : ما أمرى وأمره لبعده منى ،
فلم يتعرّض لى ؟ ومنه قول الشاعر :

فأأمّى وأمّ الوحش لما

تفرّغ في ذؤابتي المشيب

وقال ابن زُريج : قالوا ما أمّك وأم ذات

عرق ؟ أى : أيّاه منك ذات عرق ؟

قال الليث : الأم ، هى والدة ؛

والجمع : الأمّهات .

وقال الليث : من العرب مَنْ يَحْذَفُ

ألف « أم » ، كقول عدى بن زيد :

* أيها العائب عندي مَ زَيْدٌ *^(٢)

وأعلم أن كل شيء يُضم إليه سائر ما يليه

فإن العرب تسمى ذلك الشيء : أُمًّا ، من ذلك : أُمُّ الرأس ، وهو الدماغ ؛

وَرَجُلٌ مَأْمُومٌ ؛

والشجرة الآمة : التي تبلغ أُمُّ الدماغ .

والأميم : المأموم .

قال : والآميمة : الحجارة التي تُشَدَّخ بها الرؤوس ؛ قال :

ويومَ جَلِينَا عن الأهاتم

بِالْمَنْجَنِيقاتِ وبِالْأَمَامِ

[للكنى بالأُم]

قال : وأُمُّ التناثف : المفازة البعيدة .

وَأُمُّ الْقَرْى : مَكَّة .

وَكُلُّ مَدِينَةٍ هِيَ أُمُّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَرْى .

(٢) عجزه :

* أَنْتَ تَعْدِي مِنْ أَرَاكَ تَعِيبُ *

قال ابن كيسان : يُقال : أُمٌّ ، وهى

الأصل ؛

ومنهم من يقول : أُمَّة ؛

ومنهم من يقول : أُمَّهَة ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتُهَا عَنْ أُمِّ لَكِ طَالِمَا

تُنَوِّزُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا جِجَارُهَا

يُرِيدُ : عَنْ أُمِّ لَكِ ، فَأَلْحَقَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ .

وقال آخر^(١) :

* أُمَّهَتِي خَنْدَفُ وَالْيَاسُ أَبِي *

فَأَمَّا الْجَمْعُ فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى «أُمَّهَاتٍ» .

ومنهم من يَقُولُ : أُمَّاتٌ .

وقال اللبرّد : الهاء من حروف الزيادة ،

وهى مزبدة فى « الأُمَّهَاتِ » والأصل « الأُمُّ »

وهو : القصد .

قلت : وهذا هو الصواب ، أن « الهاء »

مزبدة فى « الأُمَّهَاتِ » .

(١) هو : قصي ، وسدر هذا المعجز :

* عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِيَ *

وَأُمُّ الرُّمَحِ : لَوَاؤُهُ وَمَأْلَفٌ عَلَيْهِ مِنْ
خِرْقَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمَّهُ

مِنْ يَدِ الْعَامِي وَمَا طَالَ الطُّوْلُ

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ
الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ بِلَى طَعَامِ
الْقَوْمِ وَخَدَمَتِهِمْ : هُوَ أُمُّهُمْ ؛ وَأَنْشُدُ لِلشَّنْفَرِيِّ :
وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ نَقُوتَهُمْ

إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْقَهَتْ وَأَقَلَّتْ

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا
الرَّجُلُ : هِيَ أُمُّ مَنَوَاهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ
الْخَبَائِثِ .

وَقَالَ شِمْرٌ : أُمُّ الْخَبَائِثِ : الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ
خَبِيثٍ .

قَالَ : وَقَالَ : النَّصِيبُ فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ :
إِذَا قِيلَ : أُمُّ الشَّرِّ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ؛

وِإِذَا قِيلَ أُمُّ الْخَيْرِ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
خَيْرٍ .

وَأُمُّ الْكِتَابِ : كُلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ
الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُمُّ الْكِتَابِ هِيَ
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ أَمَامَ كُلِّ
سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ ، وَأَبْدَى بِهَا
فِي الْمُصْحَفِ قَدِّمَتْ ، وَهِيَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا)^(١) .

فَقَالَ : هِيَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ .

قَالَ قَتَادَةُ : أُمُّ الْكِتَابِ : أَصْلُ الْكِتَابِ .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُمُّ الْكِتَابِ ، الْقُرْآنُ
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَأَنَّهُ هَاوِيَةٌ)^(٢) أَيْ :
أُمُّهُ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا ، كَمَا يَأْوِي الرَّجُلُ إِلَى أُمِّهِ ،
هَاوِيَةٌ ، وَهِيَ النَّارُ يَهْوِي فِيهَا مَنْ يَدْخُلُهَا ،
أَيْ : يَهْلِكُ .

وَقِيلَ : فَأَمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةٌ فِيهَا ، أَيْ :
سَاقِطَةٌ .

(١) الزخرف : ٤ .

(٢) الفارعة : ٩ .

قال: وقال ابن شميل: الأم لكل شيء،
هي المجمع له والمضم.

وأم الرأس، هي الخريطة التي فيها الدماغ.
وأم النجوم: المجرة.

وأم الطريق: معظمها، إذا كان طريقاً
عظيماً وحوله طرق صغار، فالأعظم أم الطريق.

وأم اللهم، هي المنة.

وأم خنور: الخصب.

وأم جابر: الخبز.

وأم صبار: الحرّة.

وروى عن عمرو، عن أبيه، أنه قال:
أم عبيد، هي الصحراء.

وأم عطية: الرّحى.

وأم تملة: الشمس.

وأم الخلف: الداهية.

وأم ربيق: الحرب.

وأم ثلثي: الخمر. ولىلى: النشوة.

وأم دزز: الدنيا.

وأم بحنة: النخلة.

وأم سرياح: الجراة.

وأم عامر: المقبرة.

وأم جابر: السنبلة.

وأم طلبة: العقاب.

وكذلك: أم شعواء.

وأم حباب، هي الدنيا؛ وهي أم وافرة.

وأم زافرة: البين.

وأم تمحة: العنز.

ويقال للقدر: أم غياث، وأم عقبه،

وأم بيضاء، وأم دسمة، وأم العيال.

وأم جزدان: النخلة، وإذا سميت رجلاً
بأم جزدان لم تصرفه.

وأم خبيص، وأم سويد، وأم عقاق،

وأم عازمة، وأم طبيخة، وهي أم
تسعين.

وأم حنس: الأثان.

وأم عمرو، وأم عامر: الضبع.

ابن هانيء، عن أبي زيد، يقال: إنه

لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصورته.

ولم أنه لتبحيح أمة الوجه .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال للرجل العالم : أمة .

قال : و : الجماعة .

و : الرجل الجامع للخير .

و : الطاعة .

و : الرجل : وجهه وقامته .

و : الرجل : قومه .

و : بالكسر : العيش الرخي .

وقال أبو الهيثم : فيما أخبرني عنه المنذرى ،

قال : : الحين .

وقال الفراء في قوله تعالى : (وأذكّر

بعد)^(١) .

قال : بعد حين من الدهر .

قال أبو الهيثم : والأمة : الدين .

و : المسلم .

وقال الفراء في قوله تعالى : (إن إبراهيم

كان أمة قانتا)^(٢) .

قال : أمة معلما للخير .

وروى سلمة ، عن الفراء : (إنا وجدنا

آباءنا على أمة)^(٣) ، وهي مثل : السنة والملة .

وقرىء « على أمة » ، وهي الطريقة ، من :

أتمت .

يقال : ما أحسن إمته !

قال : والإمة أيضا : الملك والنعيم ؛

وأشدد لمدى بن زيد :

ثم بعد الفلاح والملك والإمة

ة ورأهم هناك القبور

قال : أراد : إمامة الملك ونعيمه .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : (كان

الناس أمة واحدة قبعت الله النبيين)^(٤) ، أى :

كانوا على دين واحد .

قال : والأمة : في اللغة أشياء ، فمنها ؛

(٢) النحل : ١٢٠ .

(٣) الزخرف : ٢٢ .

(٤) البقرة : ٢١٣ .

(١) يوسف : ٤٥ .

أن الأئمة : الدين ، وهو هذا .

والأئمة : القائمة ؛ وأنشد :

وإن مُـ ————— أوية الأكرميـ

من حسان الوجوه طوال الأئمة

أى : طوال القامات .

قال : والأئمة ، من الناس ، يُقال : قد

مَصَّتْ أُمُّ ، أى : قرون .

والأئمة : الرجل الذى لا نظير له ، ومنه

قوله تعالى : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا) ^(١) .

وقال أبو عبيدة : معنى قوله « كان أمة »

أى : كان ، إماماً .

والأئمة : النعمة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : هو فى إمة من

العيش ؛ وآمة ، أى : خِصْب .

قال شمر . وآمة ، يتخفيف الميم : عَيْب ؛

وأنشد :

مَهلاً آيَتِ الآمِن مَه —————

سلاً إِنَّ فِيا قُلْتَ آمَنـ

وذكر أبو عمرو الشيبانى أن العرب

تقول للشيوخ إذا كان باقى القوة : فلان آمنة ،

راجع إلى الخير والنعمة ، لأن بقاء قوته من

أعظم النعمة .

قال : وأصل هذا الباب كله من

« الْقَصْد » .

يقال : أمت إليه ، إذا قصدته .

فمعنى « الآمة » فى الدين ، أن مقصدهم

مقصد واحد .

ومعنى « الإمة » فى النعمة : إنما هو

الشيء الذى يَقْصده الخلق وَيَطْلُبونه .

ومعنى « الآمة » فى الرجل المنفرد الذى

لا نظير له : أن قَصْده مُنفرد من قصد سائر

الناس ؛ قال النابغة :

* وهل يَأْتَمَن ذُو أَمَةٍ وهو طائع *

وَيُرَوى : ذُو أَمَةٍ .

فن قال : ذو أمة ، فعمناه : ذو دين .

وقال الله تعالى: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانين) ^(١).

قال أبو إسحاق: معنى «الأمي» في اللغة: المنسوب إلى ما عليه جبَلْتُهُ أمه، أي: لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولد عليه. وأرفع «أميون» بالأبتداء، و«منهم» الخبر.

وقال غيره: قيل للذي لا يكتب: أمي، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنه نُسب إلى ما وُلد عليه، أي: هو على ما ولدت أمه عليه. وكانت الكتابة في العرب في أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة، عن أهل الأنبار.

قال أبو زيد: الأمي من الرجال: العيى القليل الكلام الجاني الجلف؛ وأنشد:

ولا أعود بمدها كَرِيًّا

أمارس الكَهْلَةَ والصِّبْيَا
* والتَّزَبُّدَ لِلنَّفَقَةِ الْأُمِّيَّا *

ومن قال: ذو إمّة، فمعناه: ذو نعمة أُسْدِيت إليه.

قال: ومعنى «الإمّة»: القامة، سائر مَقْصَدُ الْجِسْدِ.

فليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى «أمت»، أي: قصدت.

ويقال: إمامنا هذا حسن الإمّة، أي: حسن القيام بإمامته إذا صَلَّى بنا.

وقال أبو إسحاق، قالوا في معنى الآية غَيْرُ قول.

قال بعضهم: كان الناس فيما بين آدم ونوح كُفَرَاءَ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مَنْ أَطَاعَ الْجَنَّةَ وَيُنذِرُونَ مَنْ عَصَى بِالنَّارِ.

وقال آخرون: كان جميع مَنْ مع نوح في السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا نِمَ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِهِ عَنْ كُفْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ.

قال: وقال آخرون: الناس كانوا كُفَرَاءَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ؛

قلت: و«الأمّة» فيما فسروا، يقع على الكُفَرَاءِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

الكتاب ، أو تخط لأرتاب المُبطلون الذين كفروا ، ولقالوا إنه وجد هذه الأفاصيص مكتوبة لحفظها من الكتب .

الليث : كُل قوم نُسبوا إلى نبي فأُضيفوا إليه ، فهم : أُمته .

وقيل : أمة محمد : كُل من أُرسل إليه مَن آمن به أو كفر .

قال : وكل جيل من الناس ، فهم : أمة على حدة .

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بنى آدم أمة على حدة ؛ قال الله تعالى : (وما مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ)^(٢) الآية .

ومعنى قوله « إلامم أمثالكم » في معنى دون معنى .

يريد : والله أعلم : أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم به من تَسْبِيح وعبادة علمها منهم ولم يُفهمها ذلك .

قيل له : أُمى ، لأنه على ما وُلدته أُمه عليه من قلة الكلام وعُجمة اللسان .

وقيل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم : الأُمى ، لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب ، بعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه الخلقة إحدى آياته المُعجزة ، لأنه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أميته بآيات مفصلات ، وقصص مؤلفات ، ومواعظ حكيما ، تارة بعد أخرى ، بالنظم الذى أنزل عليه ، فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه .

وكان الخطيب من العرب إذا أرتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه الله جل وعز على نبيه كما أنزله ، وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التى باين بينه وبينهم بها ، وفى ذلك أنزل الله تعالى : (وما كُنت تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ)^(١)

يقول جل وعز : لو كنت تقرأ من

وجاء في الحديث : لولا أن الكلاب
أمة تُسَبَّحُ لأُسرَتْ بَقَتْلُهَا ، ولكن أُقْتَلُوا
منها كُلُّ أَسْوَدَ بِهِم .

الليث : الإمامة : الائتام بالإمام .

يُقال : فلان أحقَّ بِإِمَامَةِ هذا المسجد من
فلان ، أى : بالإمامة .

قلت : الإمامة : الهيئـة في الإمامة والحالة .

يُقال : فلان حَسَنُ الإمامة ، أى : حَسَنُ
الهيئـة إذا أمَّ الناس في الصلاة .

والإمام : كل من أُنْتِمَ به قومٌ كانوا
على الصِّراطِ المستقيم أو كانوا ضالِّين .

والنبي صَلَّى الله عليه وسلم إمام أمته ،
وعليهم جميعا الائتام بِسُنَّتِهِ التي مَضَى عليها .

والخليفة : إمام رَعِيَّتِهِ .

والقرآن : إمام المسلمين .

وإمام المُسْلِمِ في المكتب ، ما يتعلَّمه
كُلُّ يوم .

وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى :

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

قالت مخائفة ، بإمامهم .

وقالت طائفة : دينهم وشرعهم .

وقيل : بكتابهم الذي أحصى فيه عملهم .

وقول الله تعالى (فَقَاتِلُوا أِمامَةَ الكفر)^(٢)

أى : قاتلوا رؤساء الكفار وقادتهم الذين
ضَعَفُواهُمْ تَبِعَ لَهُم .

وقرىء قوله تعالى : (أِمامَةَ الكفر)^(٣) على
حَرَفَيْنِ ؛

فأكثـر القراء قرءوا : أِمامة ؛ بهمزة
واحدة .

وقرأ بعضهم : أِمامة ، بهمزتين .

وكل ذلك جائز .

وقال أبو إسحاق : إذا فَضَّلنا رجلاً في
في الإمامة قلنا : هذا أَوْمٌ من هذا .

وبعضهم يقول : هذا أَيْمٌ من هذا .

(١) الإسراء : ٧١

(٢) التوبة : ١٢

عن أبي إسحاق : فإنه كان يميز اجتماعهما ،
ولا أقول إنها غير جائزة .

والذي بدأنا به هو الاختيار .

وقال الفرّاء في قوله تعالى (وإِنَّهُمَا
مُبين)^(١) يقول : في طريق لهم يَمْرُونَ عليها
في أسفارهم . فجعل الطريقَ إماماً ، لأنه يُؤَمَّ
وَيُنْبَع .

الليث : ، بمعنى : القُدَام .

وفلان يُسَمُّ القوم ، أى : يقدّمهم .

ويقال : صدرك أمامك ، بالرفع ، إذا
جعلته أئماً .

وتقول : أخوك أمامك ، بالنصب ، لأنه
صفة .

وقال لبيد ، فجعله أئماً :

فعدتُ كلا الفرّجين تحسب أنه

مولى الخفافة خلفها وأمامها

يصف بقرّة وحشية غرها القنّاص فعدت ،

وكلا قرّجيهما ، وهما أمامها وخلفها ، تحسب

قال : والأصل في « أئمة » : أئمة ، لأنه
جمع « إمام » مثله : مثال وأمثلة .

ولكن اليمين لما اجتمعتا أدغمت الأولى
في الثانية ، وألغيت حركتها على الهمزة ،
فقيّل : أئمة ، فأبدلت العرب من الهمزة
المكسورة الياء .

قال : ومن قال هذا أئمتّ من هذا ، جعل
هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياءً .

والذى قال : فلان أوّمتّ من هذا ، كان
عنده أصلها « أأمّ » ، فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً
لاجتماع الساكنين ، فجعلها واواً مفتوحة ؛ كما
في جمع « آدم » : أوادم .
وهذا هو القياس .

قال : والذى جعلها ياء قال : قد صارت
الياء في « أئمة » بدلاً لازماً .

وهذا مذهب الأخفش .

والأول مذهب المازنى ، وأظنه أقيس
للمذهبين .

فأما « أئمة » باجتماع الهمزتين ، فإنما يُحكى

معناه : على مثال ؛ وقال كبيد :

* وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا *

الحرثاني ، عن ابن السكيت ، قال :
الأُمُّ ، هو القَصْدُ .

يقال : أُمَّتُهُ أَوْ مَهْ أُمًّا ، إِذَا قَصَدَتْ لَهُ .

وَأُمَّتُهُ أُمًّا : إِذَا شَجَّعَتْهُ .

وَشَجَّعَ أُمَّةٌ .

قال : والأَمَمُ ، بين القريب والبعيد .

ويقال : ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَمًا ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَهْمُ أَمَمُ

ويقال : هذا أمر مُؤَمَّمٌ ، أى : قَصْدٌ

مُقَارِبٌ .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

تَسَأَلُنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلَجَمًا

لَوْ أَنَهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَمًا

أراد : لو طلبت شيئًا يقرب مُتَقَوِّلُهُ

لَأَطْلَبْتُهَا ، فَأَمَّا أَنْ تَطْلُبَ بِالْبَلَدِ الْقَفَرِ السَّلْجَمَ ،

فَإِنَّهُ غَيْرُ مُقَيَّسَرٍ وَلَا أَمَمٍ .

أَنَّهُ أَهْلَاهُ عِمَادَ مَوْلَى مَخَافَتِهَا ، أَى : وَلَى
مَخَافَتِهَا .

قال أبو بكر : معنى قولهم : فلانٌ يَوْمٌ
أَى : يَتَقَدَّمُ بِهِمْ .

أَخَذَ مِنْ « الْأَمَامِ » ، يقال : فلانٌ إِمَامُ
الْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمَ بِهِمْ .

وكذلك قولهم : فلانٌ إِمَامُ الْقَوْمِ ،
معناه : هو الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ .

ويكون الإمامُ رئيسًا ، كقولك : إِمَامُ
الْمُسْلِمِينَ .

ويكون : الْكِتَابُ ؛ قال الله تعالى :
(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

ويكون « الإمام » : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ،
قال الله تعالى : (وَإِنِهُمَا لِبِإِمامٍ مُبِينٍ)^(٢) .

ويكون « الإمام » : الْمَثَالُ ؛ وَأَنشَدَ :

أُبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ

بَنَوْا تَجَدَّدَ الْحَيَاةَ عَلَى إِمَامٍ

(١) الْأَسْرَاءُ : ٧١ .

(٢) الْحَجَرِ : ٧٩ .

ويقال : أُمَّتُهُ أُمَّا ، وَتَيْمَمَتُهُ تَيْمَمًا ،
وَتَيْمَمَتُهُ تَيْمَامَةً .

قال : ولا يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ « أُمَّتُهُ »
بِالتَّشْدِيدِ .

وَيُقَالُ : أُمَّنْتُهُ ، وَأَمَّنَّمَهُ ، وَأَتَمَّنَّمْتُهُ ،
وَتَيْمَمَنْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ : تَوْخِيْتُهُ وَقَصْدَتُهُ .

وَالْتَيْمَمُ بِالضَّمِّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا .

وصار « التَّيْمَمُ » عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ الْمَسْحُ
بِالتُّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ، الْقَصْدُ وَالتَّوَخُّيُّ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَيْمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ

اللَّحْيَانِي ، يَقَالُ : أَمَوَا ، وَيَتَمَوَا ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ .

الليث : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : لَا أُمَّ
لَكَ ، فَإِنَّهُ مَدَحٌ عِنْدَهُمْ .

وقال أبو عبيد : زَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ
قَوْلَهُمْ : لَا أَبَالَكَ ، وَلَا أَبُ لَكَ : مَدَحٌ ؛
وَأَنَّ قَوْلَهُمْ : لَا أُمَّ لَكَ : ذَمٌّ .

قال أبو عبيد : وقد وجدنا قولهم : لَا
أُمَّ لَكَ ، قَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ ؛ قَالَ كَنْبُ
الْعَنَوِيِّ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبِيحُ غَادِيًا

وماذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

قال أبو الهيثم : وَأَيْنَ هَذَا تَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَيَجِ

أُمُّهُ ، وَبِلِ أُمِّهِ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَالْوَيْلُ لَهَا ،

وَلَيْسَ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ

يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَهُمْ : لَا أُمَّ لَكَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : لَا

أُمَّ لَكَ ، فِي مَذْهَبٍ : لَيْسَ لَكَ أُمٌّ حَرَّةٌ ، وَهَذَا

السَّبَبُ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ

الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يَلْحَقُونَ بِبَنِي الْحَرَاءِ ،

وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : لَا أُمَّ لَكَ ، إِلَّا فِي

غَضَبِهِ عَلَيْهِ مُقَصِّرًا بِهِ شَتْمًا لَهُ .

قال : وَأَمَّا إِذَا قَالَ : لَا أَبَالَكَ ، فَلَمْ يَتْرَكْ
مِنَ الشَّتْمَةِ شَيْئًا .

[ب م]

الليث : الْيَمُّ : الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ
وَلَا شَطْأَهُ .

ويقال : اليمّ : تجلّته .

ويَمُّ الرَّجُلُ ، فهو مَيِّمٌ ، إذا وقع في
البحر وغرِق فيه .

ويُقال : يَمُّ السَّاحِلُ ، إذا طَمَأ عليه
البحرُ فَمَلَبَ عليه .

قلت : اليمّ : البحر ، وهو معروف ،
وأصله بالسريانية ، فمرّ به العرب ، وأصله :
« يَمّا » .

ويقع أسم « اليم » على ما كان ماؤه مِلْحًا
زُعَاقًا ، وعلى النهر الكبير العَذْبُ الماء .

واثمرت أم موسى حين ولدته وخافت
عليه فرعون أن يجمعه في تابوت ثم تقدفه في
اليمّ ، وهو نهر النيل بمصر ، وماؤه عَذْب ؛
قال الله تعالى : (فَكُنْ لَهُ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ)^(١) فجعل
له ساحلاً ؛ وهذا كله دليل على بطلان قول
الليث في « اليم » : إنه البحر الذي لا يدرك
قعره ولا شطّاه .

وأما « اليمام » من الطير ، فإن أبا عبيد

قال : سمعتُ الكسائي يقول : اليمام : من
الحمام التي تكون في البيوت ، والحمام :
البرسي .

قال : وقال الأصمعي : اليمام : ضرب من
الحمام ؛ برّسي .

وأما « الحمام » فكل ما كان ذا طوق ،
مثل القمري والفاخنة .

وقال غيره في « اليمامة » وهي القرية التي
قَصَبَتْها : حَجَرٌ ، يقال : إن اسمها فيما خلا كان
« جَوْأ » فسمّيت : يمامة باسم امرأة كانت
تسكنها ، واسمها « يمامة » ، والله أعلم .

[أما]

قال الليث : الأمة : المرأة ذات العبودية .
وقد أقرت بالأمة .

وقال غيره : يُقال لجمع « الأمة » : إماء ،
وإموان ، وثلاث آيم ؛ وأنشد :

تَمْشِي بِهَا رُبْدُ الدَّمِ

مِ تَمْشِي الْآمِ الزَّوَاوِرِ^(٢)

ثلاثة أَجْرٍ ، وهو في الأصل : ثلاثة أَجْرٍ ،
فلما حُذِفَ الواو جُرَتْ الراء .

والذي قاله أبو الميثم قول حسن .

قال المسيرد : أصل « أمة » : قَمَلَةٌ ،
متحركة العين ، وليس شيء من الأسماء على
حرفين إلّا وقد سَقَطَ منه حرف يُسْتَدَلُّ عليه
بِجَمْعِهِ أو تَنْثِينِهِ ، أو بفعل إن كان مُشْتَقًّا
منه ، لأن أقلّ الأصول ثلاثة أحرف ، فـ « أمة »
الذاهب منها « واو » لقولهم : إِمَوَان .

قال : و « أمة » : قَمَلَةٌ ، متحرّكة .

و يُقَالُ في جمعها : آيم ، ووزن هذا « أَفْعُل » ،
كما يقال : أكمة وأكم ، ولا يكون « قَمَلَةٌ »
على « أَفْعُل » . ثم قالوا : إِمَوَان ، كما قالوا :
إِخْوَان .

وقال ابن كيسان : تقول : جاءني
أمة الله .

وإذا تَنَيْتَ قلت : جاءني أمتا الله .

وفي الجمع على التذكير : جاءني إِمَاءُ
الله ، وإِمَوَانُ الله ، وأَمَوَاتُ الله ، ويحوز :
أَمَاتُ الله ، علم النقص .

وقال أبو الميثم : الآم : جمع الأمة ،
كالنخلة والنخل ، والبَقْلَةُ والبقل .

وأصل « الأمة » أُمُوَةٌ ، حذفوا لامها
لما كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على
مثال : نَخْلَةٍ ونخل ، نَزِمَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : أمة وآم ،
فكروها أن يحملوها على حرفين ، وكروها
أن يردّوا الواو المحذوفة لما كانت في آخر
الاسم ، لاستئناسهم السكوت على « الواو » ،
فقدموا « الواو » فجعلوها ألفًا ، فيما بين الألف
والميم :

وقال الليث : يُقال : ثلاث آيم .

وهو على تقدير « أَفْعُل » .

قلت : لم يزد الليث على هذا ، وأراه
ذهب إلى أنه كان في الأصل : ثلاث أُمُوِي .

والذي حكاه لي اللندريّ أصحّ وأقرب ،
لأنني لم أر في باب القلب حرفين حُوْلًا ، وأراه
جُمِعَ على « أَفْعُل » على أن الألف الأولى من
« آم » ألف « أَفْعُل » ، والألف الثانية فاء
« أَفْعُل » وحذف « الواو » من « آمُو »
فانكسرت « الميم » كما يقال في جمع « جِرْو »

وقد تقول العرب: أوما برأسه، أى قال:
لا؛ قال ذو الرمة:

قِيَامًا تَذَبُّ الْبَقَّ عَنْ نُخْرَتِهَا
بَهْزٍ كَلِيْمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَانِعِ
وَأُنْشِدَ ابْنَ شُمَيْلٍ:

قَدْ كُنْتُ أَخْذَرُ مَا أَرَى

فَأَنَا الْفِدَاءَ مُوَامِيئُهُ

قال النضر: وزعم أبو الخطّاب: مواميته:
مُعَايِنُهُ.

وقال الفراء: أَسْتَوِي عَلَى الْأَمْرِ،
وَأَسْتَوِي، إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ.

ابن السكيت: يُقَالُ: ذَهَبَ ثَوْبِي فَا
أَدْرَى مَا كَانَتْ وَامِثُهُ، وَمَا أَدْرَى مِنْ
أَلْمَا عَلَيْهِ.

وهذا قد يُكَلِّمُ بغير جحد.

وقال الفراء: أَوْمَى يُومَى، وَوَيَّ يَمَّى،
مثل: أَوْحَى يُوحَى، وَوَحَى.

ويقال: وما بالشيء، إِذَا ذَهَبَ بِهِ.

وَيُقَالُ: هُنَّ آمٌ لَزِيدٍ، وَرَأَيْتَ آمًا لَزِيدٍ،
وَمَرَرْتُ بِآمٍ لَزِيدٍ.

فَإِذَا كَثُرَتْ: فَهِيَ الْإِمَاءُ، وَالْإِمَوَانُ،
وَالْأُمَوَانُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: مَا كُنْتُ أَمَةً، وَلَقَدْ أُمُوتَ
أُمُوتَةً.

وَمَا كُنْتُ أَمَةً، وَلَقَدْ تَأَمَّيْتُ، وَأَمَيْتُ،
أُمُوتَةً.

[وما]

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْفَرَاءِ: وَمَاتَ إِلَيْهِ أَمًا
وَمَتًّا، مِثْلُ: أَوْمَاتَ.

قال: وَأُنْشِدُنِي الْقَنَائِي:

* مَا كَانَ إِلَّا وَمَوُتُهَا بِالْخَوَاجِبِ *^(١)

الليث: الْإِمَاءُ: أَنْ تُؤْمِيَ بِرَأْسِكَ
أَوْ يَمِدَّكَ، كَمَا يُؤْمِي الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ.

(١) صدره:

* فَقُلْتُ السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا *

[آم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الآمة ،
على مثال العامة : الإمة ، وهى الخصب .
وقال شمر : الآمة : العيب ؛ وأنشد :
مَهْلًا أُيْنِتَ اللَّعَنُ

سَنَ لِمَنْ فَبِمَا قُلْتَ آمَةً
الليث : الآمة من الصَّبِيَّةِ : ما يعلَقُ
بسرته حين يُولَدُ .

ويقال : ما لَفَ فيه من خِرْقَةٍ وما خَرَجَ
معه ؛ قال حسان :
ومَوْهُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ

بِأَمْنِهَا مَرْسُومَةٌ لَمْ تُوسِدِ
وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الآمة :
العيب .

والآمة : العُزَابُ ، جمع آمٍ . أراد :
أَيِّمٌ ، فَقَلَبَ .

(١) وقول النابغة :

أُمُورُنْ أَرْمَاحًا وَهَنْ بِأَمَةٍ
أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَانَةَ الْإِعْذَارِ

(١) مكان هذا في اللسان « أرم » .

يريد : أَنَّهُنَّ سُبَيْنٌ قَبْلَ أَنْ يُخْفَضْنَ ، فُجِّلَ
ذَلِكَ عَنِّيَا .

ودعا جريرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ إِلَى
مُهَاجَاتِهِ ، فَقَالَ الْكَلْبِيُّ : إِنْ نَسَأَى بِأَمْنَةٍ ،
وَإِنْ الشُّعْرَاءُ لَمْ تَدْعَ فِي نَسَائِكَ مُتَرَتِّمًا .

أراد : أَنْ نَسَاءَهُ لَمْ يَهْتِكْ سِرَّهُنَّ ، وَلَمْ
تَذَكُرْ سَوَآتِهِنَّ بِسُوءٍ ، وَأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي
وُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُفْتَضَّةٍ .

[يوم]

الليث : اليوم ، مقدار من طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا ؛
والجمع : الْأَيَّامُ .

واليوم : الْكَوْنُ ؛

يقال نِمْ الْأَخُ فُلَانٌ فِي الْيَوْمِ ، إِذَا نَزَلَ
بِنَا ، أَيْ : فِي السَّكَاةِ مِنَ الْكَوْنِ إِذَا
حَدَّثَ ؛ وَأَنْشَدَ :

* نِمْ أَخُو الْمَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِيِّ *

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتًا فكان
حدُّهُ أَنْ يَقُولَ : فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ ، فَقَلَبَهُ كَمَا
قَلَبُوا « الْعَشَى » وَ « الْأَيْتَى » .

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول
العرب : اليَوْمُ اليَوْمُ ؟

فقال : يُريدون : اليَوْمُ اليَوْمُ ، ثم خَفَفُوا
« الواو » فقالوا : اليَوْمُ اليَوْمُ .

وقال القراء في قوله تعالى (وَذَكَّرْهُمْ
بِآيَاتِ اللَّهِ)^(١) يقول : خَوَّفَهُمْ بِمَا نَزَلَ بِعَادٍ
وَنَمُودٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ ، وبالعفو عن
آخِرِينَ ، وهو في المعنى كقولهم : خذم
بالشدّة واللّين .

الحِزْرَانِي ، عن ابن السكيت : العرب
تقول : الأيام ، في معنى « الوقائع » .

يُقال : هو عالم بِآيَاتِ الْعَرَبِ ، يريد :
وقائعها ؛ وأنشد :

وقائع في مُضَرِّرِ تَعَمَّةٍ

وفي وائل كانت العاصِرَةُ

فقال : تسعة ، وكان ينبغي أن يقول :
تسع ، لأنّ الوقعة أثنى ، ولكنه ذهب إلى
« الأيام » .

(١) إبراهيم : ٥٠ .

وتقول العرب لليوم الشديد : يوم ذو
أيام ، ويوم ذو أيام ، لطول شرّه على أهله .
قال : و « الأيام » في أصل البناء : أيّوام ،
ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة « ياء »
و « واوا » في موضع واحد ، والأولى منهما
ساكنة ، أَدْغَمُوا إحداهما في الأخرى ، وجعلوا
الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها ،
إلا في كلمات شواذٍ تَرَوْنِي ، مثل : الفتوة ،
والهوة .

قال ابن كيسان : وسئل عن « أيام »
لم ذهب « الواو » ؟ فأجاب : إن كُلَّ « ياء »
و « واو » سَبَقَ أحدهما الآخر بسكون ، فإن
« الواو » تصير « ياء » في ذلك الموضع .
وتُدْغَمُ إحداهما في الأخرى ، من ذلك « أيام »
أصلها : أيّوام ، ومثلها : سيّد ، وميت ،
الأصل : سيّود ، وميوت .

فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين :
صَيُوبٌ وَحَيَوةٌ ، ولو أعلّوها قالوا : صَيَّبَ ،
وحَيَّة .

وأما الواو إذا سَبَقَتْ فقولك : لويته ليّاً ،
وشويته شيئاً ؛ والأصل : شويّاً ، ولويّاً .

وقال شمر : جاءت « الأيام » بمعنى :
الوقائع والتَّعَمُّع .

قال : وإنما قصّوا الأيام دون ذكر الليالي
في الوقائع ، لأن حروبهم كانت نهراً ، وإذا
كانت ليلاً ذكروها ؛ كقول أبيب :
ليلة العُرُقوب حتى غامرت

جعفر يُدعى ورهط ابن شكّل

وقال مجاهد في قول الله تعالى : (للذين
لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ)^(١) .

قال : نَعَمه .

وقال شمر في قولهم :

* يوماء يوم نَدَى ويوم طِعْمان *

ويوماء : يوم نعيم ويوم بُؤس .

فاليوم ، هاهنا : بمعنى الدهر ، أى : هو
دَهْرَه كذلك .

وحدثنا المنذرى ، عن مكين ، عن
عبد الحميد بن صالح ، عن محمد بن أبان ، عن

أبى إسحاق ، عن سميد بن جبير ، عن ابن
عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى : (وذكّركم بأيّام
الله)^(٢) قال : أيامه : نَعَمه .

وأما قول عمرو بن كلثوم :

* وأيام لنا غرطوال *

فإنه أراد أَيَّامَ الوقائع التى نُصروا فيها
على أعدائهم .

وقوله :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتَ عَنزُ مُحَمَّدٍ جَمَلًا

أراد : شرَّ أَيَّامِ دَهْرِهَا ، كأنه قال : شرَّ
يَوْمَي دَهْرِهَا الشَّرَّيْنِ .

وهذا كما يقال : إن فى الشرَّ خياراً .

[وم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الوَيْثَمَةُ :
الثَّهْمَةُ .

[الماء]

الليت : الماء : مَدَّتُهُ في الأصل زيادة ،
وإنما هي خَلْف من « هاء » محذوفة .

وبيان ذلك أنه في التصغير : « مَوِيه » ،
وفي الجمع : مِيَاه .

قال : ومن العرب من يقول : هذه ماءة ،
كبنى تميم ، يعنون : الركبة بماؤها .

فهم من يرويها بمدودة ، ومنهم من
يقول : مائة ، مَقْصورة ، وماء كثير ، على
قياس : شاة وشاء .

قلت : أصل « الماء » : ماء ، بوزن
« تاه » ، فنقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا
الهاء مدّة ، فقالوا : ماء ، كما ترى .

والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم :
أما فلان رَكِيَّة ، وقد ماهت الركبة ، وهذه
مَوِيَّة عذبة .

ويُجمع : مياهاً .

وقد ذكرت هذا في معتل « الهاء »
بأكثر من هذا الشرح .

والماء ^(١) ، الميم مُمالة والألف ممدودة :
حكاية أصوات الشاء والظباء ، قال ذو الرمة :
* داعٍ يُناديه باسم الماء مَبْنُومٌ ^(٢) *
وقال الكنانى : مَوَيْت ماءً حَسَنَةً ، إذا
كتبتها .

وحكى الأحيسانى عن الرُّؤاسى ، يقال :
هذه قصيدة مَوَوِيَّة : قافيتها « ما » ، وَوَوِيَّة ،
إذا كانت على « لا » .

وقال غيره : قصيدة مَائِيَّة ومَوَوِيَّة ،
ولَائِيَّة ولَاوَوِيَّة ، ويَائِيَّة ويَاوَوِيَّة .
وهذا أقيس .

والمَاوِيَّة : المرأة ، أصلها مَائِيَّة ، فقلبت
للدّة واوا ؛ كما يقال : شاوِي .

وقال : « المَاوَوِيَّة » بتشديد الياء ، هي
للرّاءة ، نُسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور
ترى فيها كما ترى في الماء الصافى ، والميم
أصلية فيها .

(٢) أورد ابن منظور هذا الكلام على « ما »
في آخر كتاب اللسان .

(١) صدره :

* لا ينعش الطرف إلا ما تحونه *

(اللسان : ما) .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحُرُوفِ الْبُحُوفِ

يقال للياء والواو والألف : الأحرف

الجبوف .

وكان الخليل يُسمّيها الحروف الضعيفة

الهوائية .

سُميت جوفاً لأنه لا أحياز لها ، فنسبت إلى

أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنما

تخرج من هواء الجبوف ، فسميت مرة جُوفاً ،

ومرة هوائية .

وسُميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال

عند التصرف باعتلال .

قلت : وأنا أبدأ بتفسير ما يأتلف منها ،

ويكون لها أفعال ، أو يكون أسماء وأدوات ،

ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعانيها ،

لتقف عليها إن شاء الله تعالى .

[أبنية أفعالها وأسمائها]

أوى - وأى - وى - أئى - أئى - إئى

أؤ - أؤ - وا

[الوار]

ومعناها في العطف وغيره .

« فعل » ، الألف مهموزة وسا كمة .

« فعل » ، اليأى .

[أوى]

تقول العرب : أوى إلى منزله يَأوى

أَوْيًّا .

وأويته أنا إيواءً .

هذا الكلام الجيد .

ومن العرب من يقول : أويت فلاناً ،

إذا أنزلته بك .

وأويت الإبل ، بمعنى : آويتها .

وهو عندى صحيح لا أرتياب فيه ، كما
روه أبو عُبَيْد عن أصحابه .

وسمعتُ الفصيح من بنى كلاب يقولُ
لماوى الإبل : مأواة ، بالهاء .

وأخبرني المنذرى ، عن المفضل ، عن
أبيه ، عن القراء ، أنه قال : ذُكر لى أنْ بمعنى
العرب يُسمّى مأوى الإبل : مأوى ، بكسـ
الواو .

قال : وهو نادر ، ولم يجيء فى ذوات
الباء والواو : مَفْعِلٌ ، بكسر العين ، غير
حرفين : مَأْقِ العين ، ومَأْوِى الإبل ، وهما
نادران .

واللغة المالية فهما : مأوى ، ومَوْقٌ
ومَأْقٌ .

ويُجمع « الآوى » مثال «الماوى» : أَوِيًا،
بوزن « عَوِيًا » ؛ ومنه قولُ العجاج :

* كما يُدَانِي الحِدا الأوى *
شبه الأثافي وأجتماعها بحدأ انضمت

بعضها إلى بعض ، فهى متأوتيه ومتأويات .

وأقرأنى الإيادى عن شمر لأبى عُبَيْد ؛
يقال : أَوَيْتَه ، بالقصر ؛ وأَوَيْتَه ، بالمد ، على
أفعلته ، بمعنى واحد .

قال : وأويت إلى فلان ، بالقصر لا غير .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم أنه
أنكر أن يقال : أويت ؛ بقصر الألف ، بمعنى
أويت .

قال : ويقال : أويت فلانا ، بمعنى :
أويت إليه .

قلت : ولم يحفظ أبو الهيثم - رحمه الله -
هذه اللغة ، وهى صحيحة .

وسمعت أعرابياً فصيحاً من بنى نُمير كان
أُسْتُرْعَى إبلاً جُرْبًا ، فلما أراحها مَلَكَ الظلام
نَحَّأها عن مأوى الإبل الصَّحاح ، ونادى
عريفَ الحى وقال : ألا أين آوى هذه الإبل
الموقسة ؟ ولم يقل : أوى .

وروى الرُّواة عن النبی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ أنه قال : لا يَأْوِ الضَّالَّةُ إلَّا ضَالٌ .

هكذا رواه فُصحاءُ المُحدِّثين ، بفتح الباء .

وقال الآخر :

أراني ولا كفرانَ لله أَيْةُ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلٍ

أى : غير مُقْلَقٍ مِنْ الْفَزَعِ . أراد :

لا أ كُفِرَ اللهُ أَيْةَ لِنَفْسِي ، نَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وأَيَّةُ الشَّمْسِ ، وآيَاتُهَا : ضَوْؤُهَا ؛ قال :

* سَقَّتْهُ إِيَّاءَ الشَّمْسِ إِلَّا لِئَانِهِ *

ويقال : الأَيَاءُ ، بالمد ؛ والإِيَاءُ ، بالقصر .

ولم أسمع لها فعلا .

وأخبرني المُنْذِرِي ، عن أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

أَنَّهُ قَالَ : الأَيَاءُ : مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مَمْدُودٌ ؛ والإِيَاءُ ،

مَكْسُورُ الْأَلْفِ مَقْصُورٌ ، وَإِيَاءُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ :

شُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْؤُهَا .

رَوَى ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ؛

وَأَنْشَدَ :

سَقَّتْهُ إِيَّاءَ الشَّمْسِ إِلَّا لِئَانِهِ

أُسِفْتُ وَلَمْ يُكْمَدْ عَلَيْهِ بِأَمْدٍ

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَوْيْتُ

بِالْخِيلِ تَأْوِيَةً ، إِذَا دَعَوْهَا : أَوْوَهُ ، لِتَرْجِعَ إِلَى

صَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قلت : ويمجوز : تَأَوَّتْ ، بوزن « تماوت »

على « تفاعلت » .

وقرأت في نوادر الأعراب : تَأَوَّى

الجرح ، وَأَوَّى ، وَتَأَوَّى ، وَأَوَّى ، إِذَا تَقَارَبَ لِلْبُرَى .

وفي الحديث : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ يُخَوِّى فِي سُجُودِهِ حَتَّى كَفَا تَأَوَّى لَهُ .

قلت : معنى قوله « كَفَا تَأَوَّى لَهُ » بِمَنْزِلَةِ

قَوْلِكَ : كَفَا نَزَى لَهُ ، وَنَزَقَ لَهُ ، وَنَشَقَّ

عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّهُ ضَبْعِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ .

يقال : أَوَيْتَ لَهُ آوَى لَهُ أَوِيَةً ، وَأَوِيَةً ،

وَمَاوِيَةً ، وَمَأْوَاةً ، إِذَا رَثَيْتَ لَهُ .

وَاسْتَأْوَيْتَهُ ، أَيْ اسْتَرَحْتَهُ ، اسْتِيَوَاهُ ؛

وقال :

* وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا^(١) *

(١) عجز بيت لدى الرمة ، ومصدره :

* عَلَى أَسْرَسٍ لَمْ يَشُونِي ضَرَّ أَمْرِهِ *

فِي حَاضِرِ لَجَبٍ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلْخَيْلِ فِي أَشْلَافِهِ آوُو

قُلْتُ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ دَعَاءِ الْقَرَبِ

خَيْلَهَا .

[وَأَيُّ]

الْأَصْمَى وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ : وَأَيْتُ أَئِنِّي

وَأَيَّا ، إِذَا ضَمَنْتُ وَوَعَدْتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ

وَلَمْ أَخْرَمْ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعًا

الليث ، يُقَالُ : وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي

وَأَيَّا .

وَالْأَمْرُ : أَهْ .

وَالْإِثْنَيْنِ : أَيَّا .

وَالْجَمْعُ : أَوْأَا .

تَقُولُ : أَهْ ، وَنَسَكْتُ ؛ وَلَا تَأْهْ ، وَنَسَكْتُ .

وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ : عَهْ ، وَلَا تَعَهْ .

وَلِإِنْ مَرَرْتُ قُلْتُ : لِمِئًا وَعَدْتُ ، لِمِئًا يَمَّا

وَعَدْتُمَا ، كَقَوْلِكَ : عَرِمًا يُقَالُ لَكَ ، فِي

الْمُرُورِ .

وَالْوَأْيُ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقُ .

وَالْفَجَّيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا : الْوَأَةُ ،

بِالْهَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَقُولُ نَاعَتَهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا

هَذِي الْوَأَةُ كَصَخْرَةِ الْوَعْلِ

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : الْوَتِيَّةُ :

الدُّرَّةُ ، مِثْلُ : وَتِيَّةِ الْقِدْرِ .

قُلْتُ : وَلَمْ يَضْبُطِ الْقُتَيْبِيُّ هَذَا الْحَرْفَ ،

وَالصَّوَابُ الْوَتِيَّةُ ، بِالنُّونِ : الدُّرَّةُ ، وَكَذَلِكَ

الْوَنَاءُ ، وَهِيَ الدُّرَّةُ الْمُثْقَوَةُ .

وَأَمَّا « الْوَتِيَّةُ » فَهِيَ الْقِدْرُ الْكَبِيرَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِنْ

الْقُدُورِ : الْوَتِيَّةُ ، عَلَى « فَعِيلَةٍ » ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ .

وَقَالَ الْأَصْمَى مِثْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَنَا :

وَقَدَّرَ كِرَالُ الصَّخَصَحَانِ وَتِيَّةَ

أَنْخَتَ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوِّ الْأَثَافِيَا

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ

قَالَ : قَدَّرَ وَتِيَّةَ ، وَوَتِيَّةَ .

فَن قَالَ « وَتِيَّةَ » ، فَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْوَأْيُ ،

وَهُوَ الضَّخْمُ .

ومن قال : وَيَبْسُ ، فهو من الحافِر
الوَأَب .

وَالْقِدَحُ الْمُقَعَّبُ يُقَالُ لَهُ : وَأَبٌ ؛ وَأُنْشِدُ :

* جَاءَ بِقِدْرِ وَأَبَةِ التَّضْمِيدِ *

وَالْأَفْتَعَالُ مِنْ : وَأَى يَأَى : أَنَا أَى يَأَى ،
فهو مُتَى .

وَالِاسْتِفْعَالُ مِنْهُ : اسْتَوَأَى يَسْتَوِي ، فهو
مُسْتَوِي .

[وى]

اللايث : وَى : يَكْنَى بِهَا عَنْ « الْوَيْلِ » .
وقد تدخل « وى » على « كَأَنَّ »
الْخَفِيفَةِ وَالْمَشْدَدَةِ ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَيَكُنَّ
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِنْ يَشَاءُ)^(١) .

قال الخليل : هى مُفْصولة ، تَقُولُ : وى ،
ثم تبدىء فتقول : كَانَ .

وقد ذكر الفراء قول الخليل هذا ، وقال :
« وَيَكُنَّ » : « وى » مُفْصولة من « كَانَ » ،

كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : وَى ؛ أَمَا تَرَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ !
فقال : وى ، ثم استأنف « كَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ » ، وهو تَعَجَّب ؛ و « كَانَ »
فى المعنى : الظَّنَّ وَالْعِلْمَ .

قال الفراء : وهـذا وجه يَسْتَقِيم ، ولو
تَكْتَبُهَا الْعَرَبُ مُفْصَلَةً .

ويجوز أن يكون كَثُرَ بِهَا الْكَلَامُ
فَوُصِّلَتْ بِمَا لَيْسَتْ مِنْهُ ، كَمَا أَجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ
عَلَى كِتَابِ « بَابِنُؤُمَ » فَوَصَلُوهَا لِكَثْرَتِهَا .

قلت : هذا صحيح ، والله أعلم .

[أى ووجوها]

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالْمُبَرَّدِ أَنَّهُمَا قَالَا :
أ- « أَى » ثَلَاثَةُ أَصُولَ :

تكون أَسْتَفْهَامًا ، وتكون تَعَجُّبًا ،
وتكون شرطًا ؛ وَأُنْشِدُ :

أَيًّا فَعَلْتُ فَإِنِّى لَكَ كَالشَّيْخِ

وعلى أُنْتَقَاصِكَ فى الْحَيَاةِ وَأُزْدَدِ

وقالا معًا : جزم قوله « وَأُزْدَدِ » على
النَّسْقِ ، على موضع الفاء التى فى « فَإِنِّى » ،
كَأَنَّهُ قَالَ : أَيًّا تَفْعَلُ أُنْبِضُكَ وَأُزْدَدِ .

وقال القرّاء : أى ، إذا أَوْقَعَتِ الْفِعْلُ
الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ،
وذلك إن أردته جائز ، يقولون : لأضربنَّ
أَيُّهُم .

يقول ذلك لأنّ الضرب لا يقع على اسم
يأتى بعد ذلك استفهام ، وذلك أن الضرب
لا يقع على أنثيين .

قال : وقول الله عزّ وجلّ : (ثُمَّ لَنْزِعِنَ
مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ
عِتْيًا)^(١) .

من نصب «أيا» أوقع عليها النزع ،
وليس باستفهام ، كأنه قال : لنستخرجن الماتى
الذى هو أشدّ .

ثم فسّر القرّاء وجه الرفع ، وعليه القرّاء ،
على ما قدّمنا ذكره من قول ثعلب والمبرد .

وقال القرّاء : و«أى» إذا كانت جزاء
فهى على مذهب الذى قال : وإذا كانت
«أى» تعجباً لم يُجَازَ بها ؛ لأنّ التعجب لا

وهو مثل معنى قراءة من قرأ : (فَأَصْدَقَ
وَأَسْكَنَ)^(٢) .

فتقدير الكلام : إن تُؤَخِّرْنِي أَصْدَقَ
وَأَسْكَنَ .

قالا : وإذا كانت «أى» استفهاماً لم
يعمل فيها الفعل الذى قبلها ، وإنما يرفعها
أو ينصبها ما بعدها ؛ ومنه قوله تعالى : (لِنَعْلَمَ
أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا)^(٣) .

قال المبرد : فـ «أى» رفعٌ ، و«أحصى»
رفع بخبر الابتداء .

وقال ثعلب : «أى» ، يرافعه «أحصى» .

وقالا : عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ ،
كأنه قال : لنعلم أيّاً من أى ، ولنعلم أحدَ
هذين .

قالا : وأما المنصوبة بما بعدها ، فقوله
تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ)^(٣) ، نَصَبَ «أَيّاً» بـ «يَنْقَلِبُونَ» .

(١) المنافقون : ١٠ .

(٢) الكهف : ١٢ .

(٣) الشعراء : ٢٢٧ .

ويقول لك قائل : رأيتُ ظليماً ؛ فُتَحِّبِهِ :

أَيَّا ؟

ويقول : رأيتُ ظَبْيَيْنِ ؛ فَنَقُولُ : أَيْنِ ؟

ويقول : رأيتُ ظَبَاءَ ؛ فَنَقُولُ : أَيَاتِ ؟

ويقول : رأيتُ ظَبِيَّةً ؛ فَنَقُولُ : أَيَّةَ ؟

قال : وإذا سألتَ الرجلَ عن قَبِيلَتِهِ ،
قلتُ : الْمَيِّ .

وإذا سألتَهُ عن كُورَتِهِ ، قلتُ : الْأَيِّ .

وتقول : مَيِّ أَنْتَ ؟ وَأَيِّ أَنْتَ ؟ بَيَاءِ
شَدِيدَتَيْنِ .

وحكى الفراءُ عن العربِ في لُغِيَّةٍ لَهُمْ :
أَيُّهُمْ مَا أُدْرِكُ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وقال سيبويه : سألتُ الخليلَ عن قولِهِ :

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا

فَسِيقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

فقال : هَذَا بِنَزْلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ
مَنَّى وَمِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ .

وقال غيره : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ شَرٌّ ، وَلَكِنَّهُ

دَعَا عَلَيْهِ بِلَفْظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ ، كَمَا

يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ؟

وَأَيُّ جَارِيَةٍ زَيْنَبٌ ؟

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَيُّ ، وَأَيَّانَ ،
وَأَيُّونَ .

إِذَا أَفْرَدُوا « أَيَّا » ثَنَوْهَا وَجَمَعُوهَا
وَأُنْثَوُهَا ، فَقَالُوا : أَيَّةَ ، وَأَيَّانَ ، وَأَيَّاتَ .

وإذا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا
وَذَكَّرُوهَا ، فَقَالُوا : أَيُّ الرَّجُلَيْنِ ؟ وَأَيُّ
الْمَرَاتِينِ ؟ وَأَيُّ الرِّجَالِ ؟ وَأَيُّ النِّسَاءِ .

وإذا أَضَافُوهَا إِلَى الْمَكْنَى الْمُؤَنَّثِ ذَكَّرُوهَا
وَأُنْثَوُهَا ، فَقَالُوا : أَيُّهُمَا ، وَأَيَّتُهُمَا ، لِلْمَرَاتِينِ .
وقال تعالى : (أَيُّا مَا تَدْعُوا)^(١) .

وقال زهيرُ في لُغَةٍ مِنْ أَنْثَ :

* وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا أَيَّةً سَلَكَوَا *

أراد : أَيَّةَ وَجْهَةٍ سَلَكَوَا ، فَأَنْتَ إِذَا حِينَ
لَمْ يُضْفِئْهَا .

قال : وَلَوْ قُلْتُ : أَيُّا سَلَكَوَا ، بِمَعْنَى :
أَيُّ وَجْهٍ سَلَكَوَا ؟ كَانَ جَائِزًا .

« أوان » فَالْتَقَتْ يَلاَ ساكنة بعدها واو ،
فأدغمت « الواو » فى « الياء » .
حكاها عن الكسائى .

وأما قولهم فى النداء : أيها الرجل ، وأيتها
المرأة ، وأيتها الناس .

فإنّ الزواج قال : أى : اسم مُبْهَم مبنى
على الضم ، من : أيها الرجل ، لأنه منادى
مُفْرَد ، و « الرجل » صفة لـ « أى » لازمة ،
تقول : يا أيها الرجل أقبل ، ولا يجوز :
يا الرجل ، لأن « يا » تنبيه بمنزلة التعريف
فى « الرجل » ، فلا يجمع بين « يا » وبين
« الألف واللام » فصل إلى « الألف واللام »
بـ « أى » ، و « ها » لازمة لـ « أى » للتنبيه ،
وهى عوض من الإضافة فى « أى » ، لأن
أصل « أى » أن تكون مضافة إلى الاستفهام
والخبر ، والمُنَادَى فى الحقيقة « الرجل » ،
و « أى » وُصِلَتْ إليه .

وقال الكوفيون : إذا قلت : بأيها
الرجل ، فـ « يا » نداء ، و « أى » اسم
منادى ، و « ها » تنبيه ، و « الرجل »
صفة ، فـ « الواو » وُصِلَتْ « أى » بالتنبيه ،

قال الله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِبْنَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى
أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)^(١) .
وأنشد الفُضْل :

لقد علم الأقوام أبى وأبىكم
بنى عامرٍ أوفى وفاءً وأظلمُ
معناه : علموا أنى أوفى وفاءً وأنتم أظلم .
قال : وقوله : فأبى ما وأبك ، « أى »
موضع رفع ، لأنه اسم « كان » ، وأبك ، نَسَقَ
عليه ، و « شر » ، خبرها .

قال : وقوله :

* فسيق إلى المقامة لا يراها *
أى : عَمَى ، دعا عليه .

أبو زيد : صَحِبَهُ اللهُ أَيَّاماً ما تَوَجَّه .
يريد : أينما تَوَجَّه .

وقال الأيْث : أَيْبَان ، هى بمنزلة : مَتَى .
قال : ويختلف فى نونها ، فيقال : أصْلَتِيه ،
ويقال : زائِدَة .

وقال الفَرَّاء : أصل « أَيْبَان » : أى أَوَان ،
نَحَفَفُوا « الياء » من « أى » ، وتركوا همزة

فصار اسماً تائماً، لأن «أيا» و «ما» و «من»
و «الذى» أسماء نافضة لا تتم إلا بالصلوات .
ويُقال : «الرجل» تفسير لمن نُودى .

[أى ساكنة الياء]

قال أبو عمرو : سألت المبرّد عن «أى»
مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها ؟
فقال : يكون الذى بعدها بدلاً ، ويكون
مستأنفاً ، ويكون منصوباً .

قال : وسألت أحمد بن يحيى ، فقال :
يكون ما بعدها مترجماً ، ويكون مُستأنفاً ،
ويكون نصباً بفعل مُضمر .

تقول جاءنى أخوك ، أى : زيدٌ .

ورأيت أخاك ، أى : زيدا .

ومررت بأخيك ، أى : زيدٍ .

وتقول : جاءنى أخوك ، فيجوز فيه :

أى : زيدٌ ، وأى : زيداً .

ومررت بأخيك ، فيجوز فيه : أى زيدٍ ،

وأى زيداً ، وأى زيدٌ .

ويقال : رأيت أخاك ، أى زيداً ، ويجوز :

أى زيدٌ .

[أى ، بمعنى نعم]

الليثُ : أى : يمين ؛ قال الله تعالى :
(قُلْ إِي وَرَبِّ إِنَّهُ الْحَقُّ) ^(١) المعنى :
إى والله .

وقال الزجاج فى قوله جَلَّ وَعَزَّ : (إى
وربِّ إِنَّهُ لِحَقِّ) ^(٢) ، المعنى : نَعَمْ وَرَبِّ .

ونحو ذلك رَوَى أحمد بن يحيى ، عن
أبن الأعرابى .

وهذا هو القول الصحيح .

[أو ومما بها]

قال أبو العباس ثعلب : «أو» تكون
تخييراً ، وتكون شكاً ، وتكون بمعنى
«بل» ، وتكون بمعنى «متى» ، وتكون
بمعنى «الواو» .

وقال الكسائى وحده : وتكون شرطاً .

وأنشد أبو زيد فيمن جملها بمعنى

«الواو» :

وقد زَعَمْتَ ليليَ بَأْنِي فاجِرٌ

لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُحُورُهَا

معناها : وعليها .

(١) يونس : ٥٣ .

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَمَا

خَوِيرَبَانِ يَنْقُفَانِ الْمَامَا

وقال أبو زيد في قول الله جلَّ وعزَّ :

(إِلَى مِثَّةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) ^(١) إِنَّمَا هِيَ :

ويزيدون .

وكذلك قال في قوله تعالى : (أَصْلَاتِكَ

تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ) ^(٢) .

قال : تفسيره : وَأَنْ نَفْعَلَ .

وقال الفراء في قوله جلَّ وعزَّ : (وَأَرْسَلْنَاهُ

إِلَى مِثَّةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) ^(٣) أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ ،

فيجعل معناها للخطابين ، أَيْ : هُمْ أَصْحَابُ

شَارَةِ وَزْيَ وَجَمَالِ رَائِعٍ ، فَإِذَا رَأَاهُمُ النَّاسُ

قَالُوا : هَؤُلَاءِ مِائَتَا أَلْفٍ .

وقال أبو العباس المبرد : «إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ» ،

فَهْمُ فَرَضُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ .

وقوله « أَوْ يَزِيدُونَ » يقول : فَإِنْ زَادُوا

بِالْأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا فَادْعُ الْأَوْلَادَ أَيْضًا ،

فَيَكُونُ دَعَاؤُكَ لِلْأَوْلَادِ نَافِلَةً لَكَ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ فَرَضًا .

قلت : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الطَّهَارَةِ :

(وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ

مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ يَسْمِ الْنِّسَاءُ) ^(٣) فَهِيَ

بِمَعْنَى « الْوَاوِ » الَّتِي تُعْرَفُ بِوَاوِ الْحَالِ .

المعنى : وَجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ،

أَيْ : فِي هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَلَا يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْيِيرًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَوْ لَمْ يَسْمِ الْنِّسَاءُ) ^(٣)

فَهِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَاهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ آتِمًا

أَوْ كَفُورًا) ^(٤) .

فَإِنَّ الزَّجَاجَ قَالَ : « أَوْ » هَاهُنَا أَوْ كَدَّ

مِنْ « الْوَاوِ » ، لِأَنَّ « الْوَاوِ » إِذَا قُلْتُ :

لَا تُطْعَمُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، فَاطَّاعَ أَحَدُهُمَا كَانَ غَيْرَ

عَاصٍ ، لِأَنَّهُ أَمْرُهُ إِلَّا يُطِيعُ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا

قَالَ : وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ آتِمًا أَوْ كَفُورًا ، فَـ«أَوْ»

قَدْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ لِأَنَّ يَفْصِي .

. (٣) النساء : ٤٢ .

. (٤) الدهر : ٢٤ .

. (١) الصافات : ١٤٧ .

. (٢) هود : ٨٦ .

ولكن أختر آيتهما شئت ؛

وكذلك : أعطني ديناراً أو أ كسني ثوباً .

وتكون بمعنى الإباحة ، كقولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وأنت المسجِد أو السوق ، أى : قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس ؛ وإن نهيته عن هذا قلت : لا تجالس زيداً أو عمراً ، أى : لا تجالس هذا الضرب من الناس .

وعلى هذا قوله تعالى : (ولا تُطع منها) آتياً أو كفوراً^(٢) أى : ولا تُطع واحداً منها ، فافهمه .

وقال الفراء في قوله : « أو لم يروا » و « أو لم يأتهم » إنها « واو » مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على « الفاء » و « ثم » و « لا » .

وقال أبو زيد : يُقال : إنه لفلان أو ما بنجد قرظة ، ولآتينك أو ما بنجد قرظة ، أى : لآتينك حقاً ، وهو تأكيد .

وقال الفراء : « أو » إذا كانت بمعنى « حتى » فهو كما تقول : لا أزال مُلازمك أو تُعطيني ، وإلا أن تُعطيني .

ومنه قول الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يُعَذِّبهم)^(١) .

معناه : حتى يتوب عليهم ، وإلا أن يتوب عليهم ؛ ومنه قولُ امرئ القيس :
* يُحاول مذكاً أو يموت فيُعذرا *
معناه : إلا أن يموت .

وأما الشك ، فهو كقولك : خرج زيد أو عمرو ؟

وقال محمد بن يزيد : « أو » ، من حروف العطف ، ولها ثلاثة معان :

تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده :

أحدهما ، وذلك كقولك : أتيتُ زيداً أو عمراً ، وجاءني رجل أو امرأة ؛ فهذا شك .

فأما إذا قصد أحدهما ، فكقولك : كل السمك أو أشرب اللبن ، أى : لا تجمعهما ،

[أَوْ]

قال النحويون : إذا جمعت « أو » اسماً ،
ثقلت واوها ، فقلت : هذه أَوْ حَسَنَةٌ .
وتقول ، دع الأَوْ جانباً .

تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه : أَفْعَلْ
كذا أو كذا ، وكذلك تنفّل « لو » إذا
جعلته اسماً ؛ قال أبو زيد :

* إِنْ لَيْتَنَا وَإِنْ لَوْ عَفَا *
وقول العرب : أَوْ من كذا ، بواو ثقيلة ،

هو بمعنى : تشكّى مشقة أو هم أو حزن ؛
وأنشد بعضهم :

فَأَوْ مِنْ الذِّكْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

ومن بُعِدَ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءٍ

وقال أبو زيد : أنشدني أبو الجراح :

* فَأَوْهُ مِنَ الذِّكْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا *

قال : ويجوز في الكلام لمن قال : « أَوْ »
مقصوراً ، أن يقول في « يَتَفَعَّل » : يَتَأَوَّى ،
ولا يقولها بالهاء .

وقال اللّازني : أَوْ ، من الفعل ، وأصله :

أَوْ ، فأدغمت الواو في الواو وشُدَّت .

وقال أبو حاتم : هو من الفعل : فَعَلَّ ،
بمعنى : أَوْ ، زِيدت هذه الألف ، كما قالوا :
ضرب حاقاً رأسه ، فزادوا هذه الألف .

قال : وليس « أَوْ » بمنزلة قول الشاعر :

* نَأَوْهُ أَمَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ *

لأن الهاء في « أَوْ » زائدة ، وفي « نَأَوْهُ »
أصلية .

ألا ترى أنهم يقولون : أوتنا ، فيقلبون
الهاء تاءً .

قال أبو حاتم : وقومٌ من العرب يقولون :
أَوْ ، بوزن : عاووه ، وهو من الفعل :
فاعول ؛ والهاء فيه أصلية .

وقال أبو طالب : قول العاتكة : أَوْ :
ممدود ، خطأ ؛ إنما هو : أَوْ من كذا ، أو : أَوْ
منه ، بقصر الألف .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
إذا قال الرجل : أَوْ من كذا : ردّ عليه
الآخر : عليك أَوْ هَتَكَ .

وقال الفراء : أنشدني أبو زروان :

أَوْ من الهجران يوم لقيتها

ومن طُول أرض دونها وسماء

قال: ويروى: « فَأَوْه »، و « فَأَوْه ».

وقال غيره: أَوْه: فَمَلَّة، هاؤُها للتأنيث،

لأنهم يقولون: سمعت أَوْثَكَ، فيجلونها تاء.

وكذلك قال الليث: أَوْه، بمنزلة:

« فَمَلَّة »، أَوْهَ لَكَ.

وقال أبو زيد: يُقال: أَوْهَ على زيد،

كسروا الهاء ويَننوها.

وقالوا: أَوْ تَا عَلَيْكَ، بالتاء؛ وهو

التلثف على الشيء عزيزاً كان أو هيناً.

قال أبو عمرو الشيباني؛ فيما رَوَى ثعلب

عن عمرو، عن أبيه: الأَوْه: الداهية، بضم

الهمزة.

قال: ويقال: ما هي إلا أَوْهٌ من الأَوْو

يا فتى، أى: داهية من الدواهي.

قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين

جَعَلُوا « الواو » كالحرف الصحيح في موضع

الإعراب؛ فقالوا: الأَوْو، بالواو الصَّحِيحة.

[وا]

قال الليث: وا: حرف نُدْبَة، كقول

النابذة: وافلاناها!

باب الألفات ومعانيها

رَوَى أَبُو صَرُو ، عَنْ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُمَا قَالَا : أَصُولُ الْأَلْفَاتِ
ثَلَاثَةٌ وَتَتَّبِعُهَا الْبَاقِيَاتُ :

أَلِفٌ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؛

وَأَلِفٌ قِطْعِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛

وَأَلِفٌ وَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ فِيمَا جَاوَزَ الرَّبَاعِيَّ .

قَالَا : فَالْأَصْلِيَّةُ مِثْلُ : أَلِفٍ أَلِفٍ ، وَإِلْفٍ
إِلْفٍ ؛ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْقِطْعِيَّةُ ، مِثْلُ : أَلِفٌ « أَحَدٌ »

و « أَحْمَرٌ » وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْوَصْلِيَّةُ ، مِثْلُ أَلِفٍ « اسْتَنْبَاطٌ »

و « اسْتِخْرَاجٌ » .

وَهُنَّ فِي الْأَفْعَالِ إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلُ

أَلِفٍ « أَكَلَ » ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ إِذَا كَانَتْ قِطْعِيَّةً

مِثْلُ أَلِفٍ « أَحْسَنَ » ، وَفِيمَا زَادَ عَلَيْهِ مِثْلُ

أَلِفٍ « اسْتَكْبَرَ » وَ « اسْتَدْرَجَ » ، إِذَا كَانَتْ

وَصْلِيَّةً .

قَالَا : وَمَعْنَى أَلِفٍ الْأَسْتِفْهَامُ ثَلَاثَةٌ :

تَكُونُ بَيْنَ الْأَدْمِيِّينَ ، يَقُولُهَا بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ اسْتِفْهَامًا .

وَتَكُونُ مِنَ الْجَبَّارِ لَوْلِيَّةٍ تَقْرِيرًا ؛

وَلِعَدْوَةٍ تَوْبِيخًا .

فَالْتَقْرِيرُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِلْمَسِيحِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ : (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)^(١) .

قَالَ أَحَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنَّمَا وَقَعَ التَّقْرِيرُ

لِعِيسَى ، لِأَنَّهُ خُصُومُهُ كَانُوا خُصُورًا ، فَأَرَادَ اللَّهُ

مِنْ عِيسَى أَنْ يَكْذِّبَهُمْ بِمَا أَدَّعَوْا عَلَيْهِ .

وَأَمَّا التَّوْبِيخُ لِعَدْوَةٍ ، فَكَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ)^(٢) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمَ اللَّهُ)^(٣) وَ (أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ

شَجَرَتَهَا)^(٤) .

(١) المائدة : ١١٦ .

(٢) الصافات : ١٥٣ .

(٣) البقرة : ١٤٠ .

(٤) الواقعة : ٧٢ .

قلت : فهذه أصول الألفات .

وللنحويين القابُّ لألفات غيرها ، وأنا ذاكرها لك فتقف عليها :

فنها : الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :

إحداها : الألف التي يُثبتها الكتبة بعد

« واو » الجمع ليُفصل بها بين « واو » الجمع وبين ما بعدها ، في مثل : كفروا ، وشكروا .

وكذلك الألف التي في مثل : يَفْزُوا ، وَيَدْعُوا .

وإذا استغنى عنها ، لاتصال المكثي بالفعل ، لم تثبت هذه الألف الفاصلة .

والأخرى : الألف التي فصلت بين

النون ، التي هي علامة الإناث ، وبين النون

الثقيلة ، كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل

قولك للنساء ، وأنت تأمر : أَفْعَلْنَ ، بكسر

النون وزيادة ألف بين النونين .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن

المتكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا

أستغفر الله ، وتستى : العاملة ، وقد مر ذكر

اللغات التي فيها ، فيما تقدّم من الكتاب .

ومنها : الألف الجهورية ، مثل ألف

« فاعل » و « فاعول » وما أشبهها ، وهي

كل ألف تدخل في الأفعال والأسماء ، مما

لا أصل لها ، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل

والأسم .

وهي إذا لزمتها الحركة تصير واواً ،

كقولك : خاتم وخواتم ، صارت « واوا »

لما لزمتها الحركة لسكون الألف بعدها ،

والألف التي بعدها هي ألف الجمع ، وهي

مجهولة أيضاً .

ومنها : ألف العوض ، وهي المبدلة من

التنوين المنصوب ، إذا وقفت عليها ، كقولك :

رأيت زيدا ، وفعلت خيراً ، وما أشبهها .

ومنها : ألف الصلة ، وهي ألف توصل

بها فتحة القافية وفتحة هاء المؤنث :

فأما فتحة القافية ، فمثل قوله :

* بَانت سُمَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْقَطَا *

فوصل فتحة العين بألف بعدها .

ومنه قوله تعالى : (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ

الظُّنُونَا^(١) : الألف التي بعد النون الأخيرة
هي صلة لفتحة النون :

ولها أخوات في تواصل الآيات ، كقوله
تعالى : (قواريرا)^(٢) و (سلسبيلا)^(٣) .

وأما فتحة هاء المؤنث ، فقولك : ضربتها ،
ومررت بها .

والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة ،
أن ألف الوصل إنما أُجْتَلِبَتْ في أوائل الأسماء
والأفعال ، وألف الصلة في أواخر الأسماء
كما ترى .

ومنها ألف النون الخفيفة ، أصلها الثقيلة
إلا أنها خففت ؛ ومن ذلك قولُ الأعشى :
* ولا تَحْمَدُ الْمُتَرِّينَ وَاللَّهَ فَاحِدًا *
بالنون الخفيفة ، فوقف على الألف .

وقال آخر :

وَقُمَيْرٌ بَدَأَ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ

من قالت له الفتاتان قُومًا

أراد : قومين ، فوقف على الألف .

وقال :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَمْلَأْ

شَيْخًا عَلَى كَرْسِيِّهِ مَعْتَمًا

فنصب « يعلم » لأنه أراد : ما لم يعلمن .

بالنون الخفيفة ، فوقف بالألف :

وقال أبو عكرمة الضبيّ في قول أسرى

القيس .

* قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِل *

أراد : قفن ، فأبدل الألف من النون

الخفيفة ، كقولك : قُومًا ، أراد : قومين .

قال أبو بكر : وكذلك قوله تعالى :

(الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)^(٤) .

أكثر الرواية أَنَّ الْخِطَابَ لِلْمَلَكِ خَازِنِ

جَهَنَّمَ وَحْدَهُ ، فبناء على ما وصفناه .

وقيل : هو خطاب للملك ومَلَكٍ معه ،

والله أعلم .

ومنها :ألف الجمع ، مثل : مساجد ،

وجبال ، وفُرسان ، وفواعيل .

ومنها :ألف التَّفْضِيلِ والتَّصْغِيرِ :

كقولك : فلان أَكْرَمُ منك ، والأُمُّ منك ،

وفلان أَجْهَلُ الناس .

(١) الأعراب : ١٠ .

(٢) الإنسان : ١٥ .

(٣) الإنسان : ١٨ .

ومنها : أَلَفَاتِ المَدَّاتِ ، كقول العرب
لـ « الكل كل » : الكَلْكَال ، ويقولون
لـ « الخاتم » : خاتام ، ولـ « الدائق » :
دائاق .

قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة
بالألف ، والضمّة بالواو ، والكسرة بالياء .

فمن وصلهم الفتحة بالألف قولُ الرازي :
قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكَال
يا نائقي ما جُلْتُ عن مَجَالِي

أراد : على الكَلْكَال ، فوصل فتحة
الكاف بالألف .

وقال آخر :

* لها مَتْنَتان خطّانِكا *

أراد : خَطَّانَا .

وَمِنْ وصلهم الضمة بالواو : ما أنشدته
الفراء :

لو أنَّ عُمرًا مَمَّ أن يَرَقُودَا

فأنهض فشدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا

أراد : أن يَرَقُودَ ، فوصل ضمة القاف
بالواو .

ومنها : أَلِفُ النداء ، كقولك : أزيد ،
تريد : يا زيد .

ومنها : أَلِفُ النَّدْبَةِ ، كقولك :
وازيده .

أعني « الألف » التي بعد « الدال » ؛

وتشاكلها أَلِفُ الاستنكار ، إذا قال
الرجل : جاء أبو عمرو ، فيُجيب المُجيب :
أبو عمراه ، زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار ،
كما زيدت في : وافلانا ، في النَّدْبَةِ .

ومنها : أَلِفُ التَّأْنِيثِ ، نحو مدّة : حمراء
ونُفْسَاء .

ومنها : أَلِفُ سَكْرَى ، وحُبْلَى .

ومنها : أَلِفُ التَّعْيَايِ ، وهو أن يقول
الرجل : إنَّ عُمرَ ، ثم يَرْتَجِعْ عليه كلامه ،
فيفق على « عمر » ويقول : إنَّ عُمرًا ، فيمدها
مُسْتَمَدًّا لما يُفْتَحُ له من الكلام ، فيقول :
مُنْطَلَق . المعنى : إنَّ عمر مُنْطَلَق ، إذا لم يَتَّعَى .

ويفعلون ذلك في التَّرخيم ، كقولك :
يا عُمرًا ، وهو يريد « عُمر » ، فيمد فتحة الميم
بالألف ليمتد الصوت .

وأنشد أيضاً :

الله يعلم أنا في تلفتتنا

يومَ الفراق إلى إخواننا صور

وأننى حينما يثنى الهوى بصرى

من حينما سلكوا أدنؤنا نطور

أراد : فأنظر .

وأنشد في وصل الكسرة بالياء :

لا عهد لي بنفضال

أصبحت كالشنّ البالي

أراد : بنضال .

وقال :

* على عَجَلٍ مَنى أطا طى شِيَالِي *

أراد : شمالي ، فوصل الكسرة بالياء .

ومنها : الألف المحوالة ، وهي كل ألف

أصلها الياء والواو المتحرّكتان كقولك :

قال ، وباع ، وقضا ، وغزا ، وما أشبهها .

ومنها : ألف التثنية ، كقولك :

يجلسان ، ويذهبان .

ومنها : ألف التثنية في الأسماء ، كقولك :

الزَّيْدَانِ ، والقَمَرَانِ .

قال أبو زيد : وسمّتهم يقولون : أيا أياه

أقبل ، وزنه : عَيَا عَيَاه .

وقال أبو بكر الأنباري : ألف القطع

في أوائل الأسماء على وجهين :

أحدهما : أن تكون في أوائل الأسماء

المفردة .

والوجه الآخر : أن تكون في أوائل

الجمع .

فالتى في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها

في التصغير ، بأن تتمتن الألف فلا تجدها

فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً ؛ من ذلك قوله

جلّ وعزّ : (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)^(١)

الألف في « أحسن » ألف قطع ، وتصغيره :

أَحْسِن .

وتقول في مثاله من الفعل : أفل ، فتجد

الألف ليست فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً .

وكذلك قوله تعالى : (خِفْيُوا بِأَحْسَنِ

مِنْهَا)^(٢) .

(١) المؤمنون : ١٤ .

(٢) النساء : ٨٦ .

والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل «فاء» من الفعل، وألف القطع ليست : فاء، ولا عيناً، ولا لاماً، وتدخل عليها الألف واللام التي هي للتعريف، تقول : الأبوان والأزواج، وكذلك ألف الجمع في السَّنة .

وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة، ألف :

أبْن ، وأبْنَة ، وأبْنَيْن ، وأبْنَتَيْن ، وأمْرِيء ،

وأمرأة ، وأسم ، وأست .

فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتُحذف في الوصل .

والثاسعة : الألف التي تدخل مع اللام للتعريف ، وهي مفتوحة في الابتداء ساكنة في الوصل ، كقولك : الرحمن ، والقارعة ، والحاقة ، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء .

بَابُ الْيَاءِ وَالْقَابِ

التي تصرف بها

ومنها : ياء « مسكين » و « عجيب » .
أرادوا بناء « مِفْعِل » ، وبناء « فَعِل »
فأشَبَّعُوا بالياء .

ومنها : الياء المحوَّلة ، مثل « ياء » الميزان ،
والميعاد ، وقيل ، ودُعِيَ ، وهى فى الأصل
« واو » فقلبت ياء لكسر ما قبلها .

ومنها : ياء النداء ؛ كقولك : يا زيد ،
ويقولون : أزيد .

ومنها : ياء الاستنكار ، كقولك :
مررت بالحسن ، فيقول الحبيب مُسْتَنْكَراً
لقوله : الْحَسَنِيَّةُ ، مدَّة النون ياء ، وألحق بها
هاء الوقف .

ومنها : ياء التعاين ، كقولك : مررت
بالحسينى ، ثم تقول : أخى بنى فلان .

ومنها : ياء مدَّة المنادى ، كندائهم :
يَا بَشْرُ ، يَمْدُّونَ أَلْفَ « يا » ، وَيُشَدِّدُونَ « بَاء »

فمنها : ياء التأنيث فى مثل : أُضْرِبِي ،
و تُضْرِبِينَ ، ولم تُضْرِبِي .

وفى الأسماء : « ياء » حُبْلَى ، وَعَظْشَى ؛
يقال : هَا حُبْلَيَان ، وَعَظْشَيَان ، وَجُمَادِيَان ،
و « ياء » ذِكْرَى ، وَسَيَا .

ومنها : ياء التثنية والجمع ، كقولك :
رَأَيْتَ الزَّيْدَيْنِ .

ومنها : ياء الصَّلَة فى القوافى ؛ كقول
النابغة :

* يَادَارِ مَيَّةً بِالتَّلْيَاءِ فَالسَّنْدِي *
فوصل كسرة الدال بالياء .

ومنها : ياء الإشباع فى المَصادر والتَّعْصُوت ؛
كقولك : كاذِبته كِيْذاباً ، أَرَادَ : كَذَّاباً .
أَرَادَ أَنْ يُظْهَرَ الألف التى فى ضارِبته فى المصدر ،
فَجَمَلُوهَا يَاءً ، لكسرة ما قبلها .

ومنها : الياء المُبدلة من لام الفِعل ،
كقولك : الخمي ، والسادى ، للخامس
والسادس ، يفعلون ذلك فى القوافى وغير
القوافى .

ومنها : ياء الثُّعالى ، يردون : الثعالب ؛
وأنشد :

* وَلِصَفَادِي جَمَّةَ تَقَانِقُ *

يريد : لِصَفَادِعِ .

وقال الآخر :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِيسَالٌ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

ومنها : الياء الساكنة تُترك على حالها
فى مَوْضع الجِزْم فى بعض اللغات ؛ وأنشد
الفراء :

ألم يَأْتِيكَ والأنباء تَنمى

بِمَالَاتٍ لَبُونُ بنى زِيَادٍ

فَأَثَبَتِ الياء فى « يَأْتِيكَ » وهى فى مَوْضع

جِزْم .

ومثله قوله :

* هَزْئِي لِمَلِكِ الْجِذْعِ يَحْنِيكَ الْجَنَى *

« بَشْر » ، ويمدونها . يباء « يابشر » ، يمدون
كسرة الباء بالياء ، فيجمعون بين ساكنين ؛
ويقولون : يَأْمُنْذِر ، يردون : يَأْمُنْذِر .

ومنها من يقول : يا بشير ، فيكسرون
الشين ويُتبعونها الياء يمدونها بها ، يردون :
يا بَشْر .

ومنها : الياء الفاصلة فى الأبنية ، مثل :

« ياء » صَمِيْقَل ، و « ياء » بَيْطار ، وما
أشبهها .

ومنها : ياء الهمزة ، فى الخط مرة ، وفى
اللفظ أخرى .

فأما الخط : فمثل « ياء » : قَأْم ، ومائل ،
صُورت الهمزة ياء ، وكذلك من : شركائهم ،
وأولئك ، وما أشبهها .

وأما اللفظ فقولهم فى جمع « الخطيئة » :
خطايا ؛ وفى جمع « المرأة » : مَرَايا ، أُجتمعت
هزتان فَلَيَّنُوها وجعلوا إحداهما أَلْفَا .

ومنها : ياء التَّصْغِير ، كقولك فى تَصْغِير
« عمرو » : عُمَيْر ، وفى تَصْغِير « ذا » : ذَيْبَا ،
وفى تَصْغِير « شيخ » : شَيْخِيخ .

وجه الكلام : يُجْنِك .

وقد نقلوا مثل ذلك في « الواو » ؛
وأنشد :

هَجَوْتَ زَبَانَ نِمِ جَنْتَ مُعْتَدِرًا

من هَجَوَ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ

ومنها : ياء النداء ، وحذف المنادى
وإضماره ، كقول الله تعالى ، على قراءة مَنْ
قرأ : (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) ^(١) ، المعنى : ألا ياهؤلاء
أسجدوا ؛ وأنشد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيئَانَا تَجِبْ بِهِم

أُمُّ الْهَيْثَيْنِ مَنِ زَنَدٍ لَهَاوَارِي

كأنه أراد : يا قوم ، قاتل الله صبيئانًا .

ومثله قوله :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكَه

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

كأنه دعا : يا قوم ، يا إخوتي ، فلما
أقبلوا عليه قال : من رأي ؟

ومنها : ياء نداء ما لا يجيب تنبيهًا لمن

يَقُولُ ؛ من ذلك قول الله تعالى : (يَا حَسْرَةَ ظَلَى
الْعِبَادِ) ^(٢) و (يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ) ^(٣)
والمعنى : أن استهزاء العباد بالرُّسل صار حَسْرَةً
عليهم ، فنُوديت تلك الحسرة تنبيهًا للمتَحَسِّرينَ .
المعنى : يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ، أَيْنَ أَنْتَ فِهَذَا
أَوَانِكَ ، وكذلك ما أشبهه .

ومنها : ياءات تدل على أفعال بمدّها في
أوائلها ياءات ؛ وأنشد بعضهم :

مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأْ

يَنْقَدَّ عَنْهُ جَلْدُهُ إِذَا يَأْ

يُبْذَرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذْ رَأَى

أراد : كيف لا ينقَدَّ جلده إِذَا بُذِرَى
التُّرَابُ خَلْفَهُ .

ومنها : ياء الجزم المُرسَل والجزم
الْمُنْبَسِط .

فأما ياء الجزم المُرسَل فكقولك : أَقْضَى
الْأَمْرَ ، وتحذف لأن قبل الياء كسرة
تَحْتَلِفُ مِنْهَا .

(٢) يس : ٣٠ .

(٣) هود : ٧٢ .

(١) النمل : ٢٥ .

وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك : رأيت
عبدى الله؛ ومررت بعبدى الله ، لم تكن قبل
الياء كسرة تكون عوضاً منها ، فلم تسقط
وكسرت لالتقاء الساكنين ، ولم تسقط لأنه
ليس منها خلف .

أخبرنى المنذرى ، عن الحرّانى ، عن ابن
السكيت ، قال : إذا كانت الياء زائدة فى
حرف رباعى أو خماسى أو ثلاثى ، فالرباعى :
كالقَهْقَرى ، والخُوزلى ، وبَعير جَلْجَبى ، فإذا
ثَنَّتْهُ العربُ أسقطت الياء ، فقالوا : الخُوزلان ،
والقَهقران ، ولم يثبتوا الياء فيقولوا : الخوزليان ،

ولا القَهقرَيان ، لأن الحرف كرّر حروفه ،
فاستنقلا مع ذلك جمع الياء مع الألف ، وذلك
أنهم يقولون فى نصبه لو ثُنِيَ على هذا :
الخوزليين ، فنقل وسقطت الياء الأولى .

وفى الثلاثى إذا حُرِّكت حروفه كُلُّها :
الجزمى والوَثْبى ، ثم ثَنَوْهُ فقالوا : الجزان ،
والوثبان ، ورأيت الجزَيْن والوَثْبَيْن .

قال الفراء : ما لم يَجْتَمِع فيه ياءان كتبت
بالياء للتأنيث ، فإذا أَجْتَمَعَ الياءان كتبت
إحداهما ألفاً لتقلها .

باب الواوات

الله تعالى : (والطور * وكتاب مسطور)^(١)
 فـ « الوار » التي في « الطور » هي واو القسم ،
 والواو التي هي في « وكتاب » هي واو العطف ،
 ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزاً ، و « الفاء »
 لا يقسم بها ، كقوله تعالى : (والذاريات
 ذروا * فالخاملات وقرا)^(٢) غير أنه إذا كان
 بالفاء فهو متّصل باليمين الأولى ، وإذا كان
 بالواو فهو شيء آخر أقسم به .

ومنها : واو الاستنكار ، إذا قلت :
 جاءني الحسن ، قال المستنكر : الحسنوه .
 وإذا قلت : جاءني عمرو ، قال : أعمروه ،
 يمدّ بواو ، والماء للوقفة .

ومنها : واو الصلّة في القوافي ؛ كقوله :

* قِفْ بالذيّار التي لم يَمفها القِدْمُو *

فوصلت ضمة اليم بواو تتمّ بها وزن
 البيت .

الواوات ، لها معان مختلفة ، لسكّل معنى
 منها أسم تُعرف به .

فمنها : واو الجمع ، كقولك ، اضربوا ،
 ويضربون .

وفي الأسماء : المسلمون .

ومنها : واو العطف ، والفرق بينها وبين
 « الفاء » في المعطوف ، أن الواو يُعطف بها جملة
 جمل ، ولا تدلّ على الترتيب في تقديم المُقدّم
 ذكره ، وتأخير المؤخّر ذكره .

و «أما» الفاء فإنها يُوصل بها ما بعدها بالذي
 قبلها ، والمقدّم هو الأوّل .

قال الفراء : إذا قلت : زُرت عبد الله
 وزيدا ، فأيهما شئت كان المبتدأ بالإيارة .

وإذا قلت : زرت عبد الله فزَيْدًا ، كان
 الأوّل هو الأوّل والآخر هو الآخر .

ومنها : واو القسم تخفّض ما بعدها ؛ قال

(١) الطور : ٢٥١ .

(٢) الذاريات : ٢٥١ .

ومنها : واو الإشباع ؛ مثل قولهم :
الْبُرْقُوعُ ، والمُعْلُوقُ .

وحكى الفراء : أنظور ، فى موضع « أنظر » ؛
وأنشد غيره :

* لو أن عمرًا هم أن يرقدوا *

أراد : أن يرقد ، فأشبع الضمة بالواو ،
ونصب « يرقدوا » على ما ينصب به الفعل .

ومنها : واو التثاني ، كقولك : هذا
عمرو ، فيستمد ، ثم يقول : مُنْطَلَقِ .

وقد مضى بعض أخواتها فى باب الألفات
والياءآت .

ومنها : واو مد الاسم بالنداء ؛ كقولهم :
أَيَا قُورُط ، يريد « قُرْطًا ، فذوا ضمة القاف
ليمتد الصوت بالنداء .

ومنها : الواو المحوالة ، نحو ، طُوبَى ،
أصلها : طَيْبَى ، فقلبت الياء واوا ، لأنضمام
الطاء قبلها ، وهى من : طاب يطيب .

ومنها : واو : الموقنين ، والموسرين ،
أصلها : المَيْقِنين ، من : أيقنت ، والمَيْسِرين ،
من : أيسرت .

ومنها : واو الجزم المرسل ؛ مثل قوله
تعالى : (وَلَتَعْلَنَ عُلُورًا كَبِيرًا)^(١) فأسقط الواو
لالتقاء الساكنين ، لأن قبلها ضمة تحذفها .

ومنها جزم الواو المنبسط ؛ كقوله تعالى :
(لَتُنَبِّلَنَّ فِي أَهْوَالِكُمْ)^(٢) فلم يسقط الواو
وَحَرَكَهَا لِأَن قَبْلَهَا فَتْحَةٌ ، ولا تكون
عوضًا منها .

هكذا أخبرنى المنذرى به ، عن أبى طالب ،
وقال : إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان
الأول من الجزم المرسل أنكسر ولم يسقط .
والجزم المرسل كل واو قبلها فتحة ، وياء قبلها
كسرة ، أو ألف قبلها فتحة .

فالألف كفولك للثنين : أضربا الرجل ،
سقطت الألف عند ألتقاء الساكنين ، لأن
قبلها فتحة فهى خاف منها .

ومنها : واوات الأبنية ، مثل : الجورب ،
والتورب ، للتراب والجورب ، وما أشبهها .
ومنها : واو الممزة فى الخط والألفظ .

(١) الإسراء : ٤ .

(٢) آل عمران : ١٨٦ .

فأما الخط ، فقولك : هذه شاؤك، صوّرت
الهمزة واوًا لضمّتها .

وأما اللفظ فقولك : حمروان، وسوداوان .
ومثل قولك : أعيدك بأسماء الله ،
وأبناءات سعد، ومثل «السماءات» وما أشبهها .
ومنها : واو النداء ، وواو التّذبة .

فأما النداء ، فقولك : وازيد .

وأما التّذبة ، فقولك ، وازيداه ، والمفاه ،
واغرّبتاه .

ومنها : واو الحال ، كقولك : أتيتّه
والشمس طالعة ، أى : فى حال طلوعها ؛ قال
الله تعالى : (إذ نادى وهو مكظوم)^(١) .

ومنها : واو الوقت ، كقولك : اعمل
وَأنت صحيح ، أى : فى وقت صِحّتك، والآن
وَأنت فارغ .

فهذه واو الوقت ، وهى قريية من واو
الحال .

ومنها : واو الصّرف .

قال الفراء : الصّرف أن تأتى « الواو »
معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم
إعادتها على ما عطف عليها ؛ كقوله :

لا تنه عن خلقي وتأتى مثله

عارّ عليك إذا فعلت عظيم

الأتري أنه لا يجوز إعادة « لا » على :
« وتأتى مثله » ، فذلك سُمى صرّفًا ، إذ كان
معطوفًا ولم يستقم أن يُعاد فيه الحادث الذى
فيا قبله .

ومنها : التى تدخل فى الأجوبة فتكون
جوابًا مع الجواب ، ولو حُذفت كان الجواب
مكتفياً بنفسه ؛ وأنشد الفراء :

حتى إذا قِلتُ بطلونكم

ورأيتمُ أبناءكم شَبّوا

وقلبتمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا

إنّ اللّثيم العاجزُ اتَّخَبُ

أراد : قلبتم .

ومثله فى الكلام : لما أتانى وأثب عليه .

كأنك قلت : وثبت عليه :

وإلى « عَشِيَّة » : عَشَوِيّ ، وإلى « أب » :
أَبَوِيّ .

ومنها : الوار الدائمة ، وهى كل واو
تُلبس الجزاء ، ومعناها : الدوام ؛ كقولك :
زُرْنِي وَأَزُورُكَ ، وَأَزُورُكَ ، بالنصب والرفع .
فالنصب على المجازاة ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَمَاهُ :
زيارتك على واجبة أديمها لك على كُلِّ حال .
ومنها : الواو الفارقة ، وهى كُلُّ واو
دَخَلَتْ فى أحد الحرفين المُشْتَبِهين يُفَرِّقُ بيده
وبين المُشَبَّه له فى الخطّ ، مثل واوِ « أوائلك »
وواوِ « أولى » ؛ قال الله تعالى : (غَيْرِ أُولَى
الْإِزَّة)^(١) : زيدت فيها الواو فى الخطّ لِيُفَرِّقَ
بينها وبين ما شاكلها فى الصورة ، مثل : إلى ،
وإليك .

ومنها : واوِ « عمرو » فإنها زيدت لتفريق
بين « عمرو » و « عمر » . وزيدت فى « عمرو »
دون « عمر » ، لأن « عمر » أُنْقُلَ من
« عمرو » .

(١) النور : ٣١ .

قال : وهذا لا يجوز إلا مع « لما »
و « حتى » و « إذا » .

الأصمى قال : قلت لأبى عمرو بن
العلاء : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ما هذه الواو ؟

فقال : يقول الرجل للرجل : رِغْنِي هذا
الثوب ، فيقول : وهو لك .

أصله يريد : هو لك ؛ وقال أبو كبير
الهدلى :

فإذا وذلك ليس إلا حِينَهُ

وإذا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ

أراد : فإذا ذلك ، يعنى شَبَابَهُ وما مَضَى
من أيام تَمَتُّعِهِ .

ومنها . واو النَّسْبَةِ .

حكى أبو عبيد ، عن الزَّيْدِيّ ، عن
أبى عمرو بن العلاء ، أنه كان يقول : يُنْسَبُ
إلى « أخ » : أخوى ، وإلى « الرَّبَّاء » : رَبَوِيّ ،
وإلى « أخت » : أَخَوِيّ ، وإلى « ابن » :
بَنَوِيّ ، وإلى « عالية » الحجاز : عُلَوِيّ ،

باب

تصريف أفعال حروف اللين وغيرها

فإذا كُنَّيت قلت : ياءى ، بوزن : « ياعى » .

وقال الكسائى : جائز أن تقول : بَيَّيت ياء حسنة ، إذا كتبها .

وكذلك : وَوَّيت واوا حسنة .

وأما الألف فتأليفها من : همزة ، ولام ، وألف .

وقيل : إنها سُميت «ألفاً» ، لأنها تألف الحروف ، وهى أكثر الحروف دُخولاً فى المنطق . ويقولون : هذه أَلِفٌ مُؤَلَّفةٌ .

وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى : (الم) ^(١) أن «الألف» من أسماء الله تعالى ، والله أعلم بما أراد .

وقال الخليل : وجدتُ كُـلَّ «ياء» و «واو» فى الهجاء لا تعتمد على شئ بعدها تَرَجُّع فى التصريف إلى «الياء» ، نحو : يا ، وفا ، وطا ، ونحوه .

(١) البقرة : ١ .

اللحيانى عن الكسائى : ما كان من ثلاثة أحرف وسطه «ألف» فى فعله لغنان : الواو والياء ، كقولك : دَوَلت دالا ، وقَوَّفت قافا ، أى كتبتهما : إلا «الواو» فإنها بالياء لا غير ، لكثرة «الواوات» ، فتقول فيها : وَبَيَّيت واوا حسنة ، وغيره يقول : أَوَّيت ، وبعضهم يقول : وَوَّيت .

الكسائى : تقول العرب : كلمة مُؤَوَّاة ، مثل «مُعَوَّاة» ، أى : مبتنية من بنات «الواو» .

غيره كلمة : مُؤَبَّاة ، من بنات «الواو» وكلمة مُيَوَّاة ، من بنات «الياء» . وإذا صَغُرَت «الواو» قلت : أُؤَبَّاة ؛ وإذا صَغُرَت «الياء» قلت : أُبَيَّاة .

غيره : هذه قصيدة واوية ، إذا كانت على «الواو» ، ويائية ، على الياء .

ويقال : أشبهت ياؤك يائى ، وأشبهت

يأك ، بوزن «ياعك» .

باب ما جاء في تفسير الحروف المقطعة

روى عن ابن عباس في الحروف المقطعة،
مثل: الم، المع، المر، وغيرها: ثلاثة أقوال:
أحدها: أن الله تعالى أقسم به—
الحروف، وأن هذا الكتاب الذي أنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذي عند
الله لا شك فيه.

قال هذا في قوله تعالى: (الم * ذلك
الكتاب لا ريب فيه) (١).

والقول الثاني: أن: الر، حم، ن،
اسم «الرحمن» مقطوع في اللفظ موصول في
المعنى.

والقول الثالث: الم، معناه: أنا الله أعلم
وأرى.

وروى عن عكرمة: «الم * ذلك الكتاب»:
قسم.

وحدثنا محمد بن إسحاق، عن الزعفراني،

عن يحيى بن عباد، عن شعبة، عن السدي،
عن ابن عباس: الر: اسم من أسماء الله، وهو
الاسم الأعظم.

وقال قتادة: الم: اسم من أسماء الله.

وحدثنا محمد: حدثنا ابن قنبر، عن علي
ابن حسين بن واقد، قال: أخبرني أبي،
عن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: الر،
الم، حم: حروف معرفة.

قال أبي: فحدثت به الأعمش، فقال:
عندك مثل هذا ولا تحدثنا به.

وحدثنا ابن هاجك، عن عبد الرزاق،
عن معمر، عن قتادة، قال: الم: اسم من
أسماء القرآن، وكذلك: حم، ويس، وجميع
ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل
السور.

وحدثنا محمد، قال: حدثنا عبيد الله
ابن حريث العتكي، قال: حدثنا موسى

حرفا ، ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم
من أسماء الله تعالى .

قال : وليس فيها حرف إلا وهو في
آلائه وبلائه ؛ وليس فيها حرف إلا وهو في
مُدَّة قوم وآجالهم .

قال : وقال عيسى بن عمر : أعجب أنهم
ينطقون بأسمائه ويمشون في رِزقه كيف
يَكْفُرُونَ به ؛ فالألف مفتاح اسمه « الله » ،
ولام مُفْتاح اسمه « لطيف » ، وميم مفتاح اسمه
« مجيد » . فالألف آلاء الله ، واللام لطف
الله ، والميم مجد الله ؛ والألف واحد ، واللام
ثلاثون ، والميم أربعون .

قال محمد : وحدثنا عبيد الله بن جَرِير :
حدثنا ابن كثير ، عن الثوري ، عن عبد الأعلى ،
عن أبي عبد الرحمن السلي ، قال : ألم : آية ،
وحم : آية .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي فهم ، عن
الأثرم ، عن أبي عُبَيْدة ، أنه قال : هذه
الحروف المَقْطَعَة حروف الهجاء ، وهي أَفْتَتَاح
كلام .

ابن إسماعيل ، عن أبي عَوَانة ، عن إسماعيل
ابن سالم ، قال : سُئِلَ عامر عن فواتح القرآن ،
نحو : حم ، ونحو : صاد ، وألم ، والر ، فقال :
هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء ، إذا
وصلتها كانت أسما من أسماء الله .

ثم قال عامر : الرحمن ، هذه فاتحة ثلاث
سور ، إذا جمعتن كانت أسما من أسماء الله .

وحدثنا أبو الإصبع المصري ، عن شبيب
ابن حفص ؛ عن بشر بن بكر ، عن أبي بكر
ابن أبي مرثم ، عن ضَمْرَةَ بن حبيب ، وحكيم ،
وراشد بن سعد ؛ قالوا : إنَّ : المر ، والمص ،
والم ، وأشباه ذلك ، وهي ثلاثة عشر حرفا ،
إن فيها أسم الله الأعظم .

وروى ابن نجيح ؛ عن مجاهد : ألم : اسم
من أسماء القرآن .

قال أبو عبد الله : وحدثنا إبراهيم
ابن هانئ ؛ حدثنا آدم بن أبي إياس : حدثنا
أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن
أبي العالية في قوله « ألم » قال :

هذه الأصول الثلاثة من التسعة والعشرين

وقال الأحقش نحوّه .

ودليل ذلك أن الكلام الذى ذكر قبل
السورة قد تمّ .

وزعم قطرب أن « الر » و « المص »
و « الم » و « كهيمص » و « ص » و « ق »
و « يس » و « ن » حروف المعجم لتدلّ أن
هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة ،
التي هي حروف : ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، هـ ،
بعضها متقطعا وجاء تمامها مؤلف ليدل القوم
الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التي
يعملونها لا ريب فيه .

ولقطرب قول آخر في « الم » : زعم أنه
يجوز أن يكون لما انفك القوم في القرآن فلم
يفقهوه حين قالوا : لا نسموا لهذا القرآن
والنوافيه ، أنزل عليهم ذكر هذه الحروف ،
لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ،
فسكتوا لما سمعوا الحروف طعما في الظفر بما
يجبون ، ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه ،
فتكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد
تفهم وتعلم .

وقال أبو إسحاق : المختار من هذه
الأقوال ما روى عن ابن عباس ، وهو أن
معنى « الم » : أنا الله أعلم ، وأن كل حرف
منها له تفسير .

قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق
بالحرف الواحد تدلّ به على الكلمة التي هو
منها ؛ وأنشد :

* قلت لها في فقالت ق *

فنطق بقاف فقط ، يريد : قالت أقف .

وأنشد أيضا :

ناديتهم أن أَلجُوا أَلانا

قالوا جميعا كلهم أَلافا

قال : تفسيره : نادوهم أن أَلجوا ، ألا
تركبون ؟ قالوا جميعا : ألا فاز كُتبوا .

فإنما نطق بـ « تا » و « فا » ، كما نطق
الأول بـ « قاف » .

قال : وهذا الذى أختاره في معنى هذه
الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروى عن السّبي أنه قال : لله في كل

كتاب سرّ، وسره في القرآن حُرُوف الهجاء
المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون أن حروف التهجّي ،
وهي الألف والباء والتاء والثاء ، وسائر ما في
القرآن منها ، أنها مبنّية على الوقف وأنها
لا تُعرب .

ومعنى « الوقف » أنك تقدّر أن تسكت
على كل حرف منها ، فالتّطوّل بها : ألف لام
ميم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنّية على
السكت كما بُني العدد على السّكت ، أنك
تقول فيها بالوقف مع الجمع بين الساكنين ،
كما تقول إذا عدت : واحد ، إثنان ، ثلاثة ،
أربعة ، فتقطع ألف « اثنين » وألف « اثنين »
ألف وصل ، وتذكّر الهاء في « ثلاثة » ،
و « أربعة » . ولولا أنك تقدّر السكت لقلت :
ثلاثة ، كما تقول : ثلاثة يا هذا . وحقها من
الإعراب أن تكون سواكن الأواخر .

وشرّح هذه الحروف وتفسيرها أن هذه

الحروف ليست تجرّى مجرى الأسماء المتمكّنة
والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب ،
وإنما هي تقطيع الاسم المؤلّف الذي لا يجب
الإعراب إلا مع كماله ، فقولك : جعفر ، لا يجب
أن تُعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا
الراء ، دون تكميل الاسم .

وإنما هي حكاية وُضعت على هذه الحروف ،
فإن أجريتها مجرى الأسماء وحدّثت عنها قلت :
هذه كافٌ حسنة ، وهذا كافٌ جَسَن .

وكذلك سائر حروف المعجم .

فن قال : هذه كاف ، أنت لمعنى الكلمة ؛
ومن ذكر فلمعنى الحرف .

والإعراب وقع فيها لأنك تُخرّجها من
باب الحكاية ؛ قال الشاعر :

* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمًا *

وقال آخر :

* كَمَا بُيِّنْتَ كَافٌ تُلُوحٌ وَمِيمُهَا *

فذكر « طاسما » لأنه جعله صفة للسَّين ،
وجعل السَّين في معنى الحرف .

وقال : كاف تلوح ، فأنت « الكاف »
لأنه ذهب بها إلى الكلمة .

وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض

أعربت بها : قلت : ألف وباء وتاء وثاء ، إلى
آخرها .

وكذلك العدد إذا عطفت بعضها على
بعض أعربت بها ، قلت : واحد ، اثنان ، إلى
آخرها .

أَبْوَابُ الْهِمَزِ

ومنها : الواء ، والباء ، والواو ، والإيطاء
في الشعر . هذه كلها همزها أصليّ .

ومنها : همزة المدّة المبدلة من الياء والواو ،
كهَمْزة : السماء ، والْبِكاء ، والكسَاء ،
والدعاء ، والجزاء ، وما أشبهها .

ومنها : الهمزة المُجْلَبَة بعد الألف الساكنة ،
نحو : همزة : وائل ، وطائف ، وفي الجمع ، نحو :
كتائب ، وسراير .

ومنها : الهمزة الزائدة ، نحو همزة : الشمال ،
والشامل ، والفرقء .

ومنها : الهمزة التي تَرادُ لئلا يجتمع
ساكنان ، نحو : اطمأنّ ، واشمأز ، وأزبأر ،
وما شاكلها .

ومنها : همزة الوقفة في آخر الفعل ، لغة
لبعض دون بعض ، نحو قولهم للمرأة : «قولي» ،
واللرجلين : قولاً ، وللجميع : قولواً ، وإذا
وصلوا الكلام لم يهمزوه ، ولا يهمزون إلا إذا
وقفوا عليها .

اعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، إنما تكتب
مرة ألفاً ، ومرة باء ، ومرة واواً .

والألف اللينة لا حَرَف لها إنما هي جزء
من مدّة بعد فتحة .

والحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، مع
الواو والألف والياء ، وتتم بالهمزة تسعة
وعشرين حرفاً .

والهمزة كالْحَرَف الصحيح ، غير أن لها
حالات من التّأنيث والحذف والإبدال
والتحقيق ، فتلحق فيها ، فألحق بالأحرف المعتلة
أَلْجُوف ، وليست من الجوف إنما هي حلقية
في أقصى الحلق .

ولها ألقاب كألقاب الحروف :

فتها : همزة التّأنيث ، كهَمْزة العُشراء ،
والنفساء وأنثشاء .

ومنها : الهمزة الأصلية في آخر الكلمة ،
مثل : الخفاء ، والبواء ، والوطاء ، والطواء ؛

يضوء ضوئاً ؛ وأنشد أحمد بن يحيى فيمن همز
ما ليس بهموز :

وكننت أرحى بئر نعمان حائراً
قلوا بالعينين والأنف حائراً
أراد : لوى ، فهمز .

قال : والناس كلهم يقولون : إذا كانت
الهمزة طرفاً وقبلها ساكن حذفوها في الخفض
والرفع وأثبتوها في النصب ، إلا الكسائي
وحده فإنه يثبتها كلها .

قال : وإذا كانت الهمزة وسطى أجموا
كلهم على ألا تسقط .

قال : واختلف العلماء بأى صورة تكون
الهمزة ؟

فقال طائفة : تكتبها بحركة ما قبلها ،
وهم الجماعة .

وقال أصحاب القياس : تكتبها بحركة
نفسها .

وأحتجت الجماعة بأن الخطأ ينبو عن
اللسان ، وإنما يلزمنا أن نتوهم بالخطأ ما نطق
به اللسان .

قال أحمد بن يحيى : وهذا هو الكلام .

ومنها : همزة التوهم ، كما روى الفراء
عن بعض العرب أنهم يهمزون مالا همز فيه
إذا ضارع المهموز .

قال : وسمعت امرأة من غني تقول :
رئأت زوجى بأبيات ، كأنها لما سمعت :
« رئأت اللين » ذهبت إلى أن مرثية
اليت منها .

قال : ويقولون : لبأت بالحج ، وحلأت
السويق ، فيغلطون ، لأن « حلأت » يقال في
دفع المطشان عن الماء ، و « لبأت » يذهب
بها إلى اللبأ .

وقالوا : استنشأت الريح ، والصواب :
استنشيت ، ذهبوا به إلى قولهم : نشأ
السحاب .

ومنها : الهمزة الأصلية الظاهرة في اللفظ ،
نحو همزة : الخب ، والدف ، والكف ،
والعب ، وما أشبهها .

ومنها : اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ،
نحو همزتي : الرثاء ، والحاوئاء .

وأما « الضياء » فلا يجوز همز يائه ،
واللدة الأخيرة فيه همزة أصلية ، من : ضاء

بَابُ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ

لهما معنيان

قال الله تعالى : (أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)^(١).

من القراء من يُحقق الهمزتين ، فيقرأ :
« أَنْذَرْتَهُمْ » قرأ به عاصم و همزة والكسائي .
وقرأ أبو عمرو : « أَنْذَرْتَهُمْ » بهمزة مطوالة .

وكذلك جميع ما شاكله نحو قوله تعالى :
(أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)^(٢) ، (أَلَد)^(٣) ،
(أَلِه)^(٤) .

وكذلك قرأ ابن كثير و نافع و يعقوب بهمزة مطوالة .

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق :
« أَنْذَرْتَهُمْ » بألف ساكنة بين الهمزتين ،
وهي لغة سائرة بين العرب ؛ قال ذو الرمة :

أيا ظبية الوعاء بين حلال

وبين النفا آنت أم أم سلم

وقال آخر :

تطاللت فاستشرفتته فعرفته

فقلت له آنت زيد الأرنب

وانشد أحمد بن يحيى :

خرق إذا ما القوم أجزوا فكاها

تذكر آياته يعنون أم قردا

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من

العرب من يحقق الممرة ولا يجمع بين همزتين ،

وإن كانتا من كلمتين .

قال : وأهل الحجاز لا يخففون واحدة

منهما .

قال : وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ،

فيجعل الثانية بين الهمزة والألف ، ولا يجعلها

ألفا خالصة .

(١) البقرة : ٦٠

(٢) المائدة : ١١٦

(٣) هود : ٧٢

(٤) النمل : ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤

قال : ومن جعلها ألفاً خالصة فقد أخطأ
من جهتين :

إحداها : أنه جمع بين ساكنين .

والأخرى : أنه أبدل من همزة متحركة
قبلها ألفاً ، والحركة الفتح .

قال : وإنما حقّ الهمزة إذا تحركت
وأُنفِتح ما قبلها أن يُجمل بين الهمزة وبين
الحرف الذى منه حركتها ، فتقول فى :
« سأل » : سأل ؛ وفى « رؤف » : رؤف ؛
وفى « يئس » : يئس .

وهذا فى الخط واحد ، وإنما تحكمه
المُشافهة .

قال : وكان غير الخليل يقول فى مثل قوله
تعالى : (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)^(١) أن تخفف
الأولى .

وقال سيبويه : جماعة من العرب يقرؤون
« فقد جا أشراطها » يحققون الثانية ويخففون
الأولى .

قال : وهذا مذهب أبى عمرو بن العلاء .
قال : وأما الخليل فإنه يقرأ بتحقيق الأولى
وتخفيف الثانية .

قال : وإنما اخترت تخفيف الثانية ،
لاجتماع الناس على بدل الثانية فى قولهم : آدم ،
وآخر ، لأن الأصل فى « آدم » : أدم ، وفى
« آخر » : أآخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول
أبى عمرو جيد أيضاً .

قال : وأما المميزتان إذا كانتا مكسورتين
نحو قوله تعالى : (على البغاءِ إن أَرَدْنِ
تَحْصُنَا)^(٢) ، وإذا كانتا مضمومتين ، نحو
قوله تعالى : (أولياء أولئك)^(٣) ، فإن أبى عمرو
يُخفف الهمزة الأولى منهما ، فيقول « على
البغا إن أَرَدْنِ » ، و « أوليا أولئك » فيجعل
الهمزة الأولى فى « البغاء » بين الهمزة والياء
ويكسرها ؛ ويجعل الهمزة فى قوله تعالى :
« أولياء أولئك » الأولى بين الواو والهمزة
وبضمها .

(٢) النور : ٣٣ .

(٣) الأحقاف : ٣٢ .

(١) محمد : ١٨ .

(السفهاء ألا) ^(١) فأكثر القراء على تحقيق الهمزتين .

وأما أبو عمرو فإنه يحقق الهمزة الثانية في رواية سيبويه ، ويحذف الأولى فيجعلها بين الواو والهمزة ، فيقول « السفهاء ألا » ويقرأ « من السماء إن » فيحقق الثانية .

وأما سيبويه والخليل فيقولون « السفهاء ولا » يجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة ؛ وفي قوله تعالى : (أأمنم من في السماء أن) ^(٢) ياء خالصة .

فهذا جميع ما جاء في هذا الباب .

(١) البقرة : ١٣ .

(٢) الملك : ١ .

قال : وجملة ما قال النحويون في مثل هذا ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو مذهب الخليل ، أن تجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين ، بين أعنى : بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها ، فإذا كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة ، فقال : أولياء أولئك .

وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا .

وأما ابن أبي إسحاق وجماعة من القراء فإنهم يجمعون بين الهمزتين .

وأما اختلاف الهمزتين ، نحو قوله تعالى :

باب

ما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتأيينه وتحويله وحذفه

وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يَنْجِبَا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فيكسر الألف من « ينجبا » و « يقرأ » ، لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت : لم يَنْجِيْزِ جُل ، ولم يَقْرَ يَنْقِرَان ، وهو ينجبو ويقرو ، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج .

فإن وقعتا جمعتها ألفاً ، غير أنك تهيمها للضمة من غير أن تظهر ضمها ، وتقول : ما أخياه وأقره ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة ، كما وصفت لك .

قال : وأما التحويل من الهمز فإن تحول الهمزة إلى « الياء » و « الواو » ، كقولك : قد خَبِيت المتاع ؛ فهو مخبي ، وهو ينجباه ، فأعلم .

فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة ، نحو ألف : يسما ، و : يخشا ؛ لأن ما قبلها مفتوح .

قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق ، والتخفيف ، والتحويل .

فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع ، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل « العين » في موضعها ، كقولك من « الخب » : قد خَبَات لك ، بوزن « خبت » ، وقرأت ، بوزن « قرعت » ، فأنا أخبج وأقرع ، وأنا خابي وقاري ، نحو : خابع ، وقارع .

نُحذف تحقيق الهمز بالعين كما وصفت لك .

قال : والتخفيف من الهمز ، إنما سمّوه تخفيفاً لأنه لم يُعط حقه من الإعراب والإشباع ، وهو مُشرب همزا تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خَبَات وقرأت ، لجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سُكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً .

قال : وتقول : رفوت الثوب رفوا ،
فحوت الهمزة واوا ، كما ترى .

وتقول : لم يحب عني شيئاً ، فتسقط
موضع اللام من نظيرها من الفعل ؛ للإعراب ،
وتدع ما بقي على حاله متحركاً ، وتقول :
ما أخباه ؛ فتسكن الألف المحوالة كما أسكنت
الألف من قولك : ما أخشاه .

قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل :
يلوّم ، كأنك قلت : يَلِم ، إذا كان بخيلاً ؛
والأسد يزئّر ، كقولك : يزعر .

فإذا أردت التخفيف قلت للرجل : يَلُم ،
وللأسد : يَزّر ؛ على أن ألقيت الهمزة من
قولك : يلوّم ويَزّر ، وحركت ما قبلها بحركتها
على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً .

فإذا أردت تحويل الهمزة منهما قلت
للرجل : يَلُوم ، فجعلتها واواً ساكنة ، لأنها
تبعت الضمة ؛ وللأسد : يزير ، فجعلتها ياء
للكسرة قبلها ، نحو : يبيع .

وكذلك كل همزة تبعث حرفاً ساكناً
عدلتها إلى التخفيف ، فإنك تلقيا وتحرك

بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك
للرجل : يسل ، فتحذف الهمزة وتحرك موضع
القاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، لأنه
ساكن ؛ كقولك في الأمر : سل ، فتحرك
ما قبل الهمزة بحركتها ، وأسقطت ألف الوصل
إذا تحرك ما بعدها .

وإنما يجتلبونها للإسكان ؛ فإذا تحرك
ما بعدها لم يحتاجوا إليها .

ومن المحقق باب آخر : وهو قولك من
« رأيت » ، وأنت تأمر : أراء ، كقولك :
أرّع زيدا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَ زَيْدًا ،
فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت من العرب من
يقول : يا فلان نُوبِك ، على التخفيف ،
وتحقيقه : أَنَا نُوبِك ، كقولك : أَنع نعيمك ،
إذا أمره أن يجعل حول خبائه نوباً كالطوق
يصرف عنه ماء المطر .

ومن هذا الباب قولك : رأيت الرجل ،
فإذا أردت التخفيف قلت : رأيت ، فحركت

وجعلتها حرفاً ثقيلاً في وزن حرفين مع الواو
التي قبلها ، وتقول هذا ، متاع مخبوء ، بوزن
مخبوع ، فإذا خففت قلت : متاع مخبو ،
فقلت الهمزة واوا للضمة قبلها .

أبو زيد : تقول : رجل براء من الشرك ،
كقولك : براع ، فإذا عدلتها إلى التخفيف
قلت : براو ، فتصير الهمزة واواً ، لأنها
مضمومة .

وتقول : مررت برجل براى ، فتصير ياء
على الكسرة ، ورأيت رجلاً برايا ، فتصير
ألفاً لأنها مفتوحة .

ومن تحقيق الهمز قولك : هذا غطاء ،
وكساء ، وخباء ، فهمز موضع اللام من نظيرها
من الفعل ، لأنها غاية وقبلها ألف ساكنة ،
كقولك : هذا غطاء ، وهذا كساء ، وهذا
خباع ، فالعين موضع الهمزة .

فإذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في
التحقيق قلت : هذان غطاء ، وكساآن ،
وخبأآن ، كقولك غطاءعان وكساءعان وخباععان ،
فهمز الاثنين على سنة الواحد .

الألف بغير إشباع همز ، ولا تسقط الهمزة لأن
ما قبلها متحرك .

وتقول للرجل : ترى ذلك ، على
التحقيق .

وعامة كلام العرب في : يرى ، وترى ،
وأرى ، ونرى ، على التخفيف .

قال : وتقول : رأب القدرح ، فهو مرعوب ،
بوزن : مرعوب ، ومرروب ، على التخفيف ،
لم تزد على أن ألقى الهمزة من الكلمة
وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن
قبلها .

قال أبو زيد : واعلم أن واو « فمول »
و « مفعول » و ياء « فعمل » و ياء التصغير
لا يعتقبن الهمز في شيء من الكلام ، لأن
الأسماء طوالت بها ، كقولك في التحقيق :
هذه خطيئة ، بوزن « خطيئة » ، فإذا عدلتها
إلى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها
ياء للكسرة ، وتقول : هذا رجل خبوء ،
كقولك : خبوع ، فإذا خففت قلت : رجل
خبو ، فجعلت الهمزة واوا للضمة التي قبلها ،

ومن تحقيق الهمز قولك : يا زيد من
انت ؟ كقولك : من عنت .

فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت :
يا زيد من نت ، كأنك قلت : نعت ؛ لأنك
أسقطت الهمزة من « أنت » وحركت ما قبلها
بحركتها ، ولم يدخله إدغام لأن النون الأخيرة
ساكنة والأولى متحركة .

وتقول : من أنا ، كقولك : من عنا ،
على التحقيق .

فإن أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ،
كأنك قلت : يا زيد منا ، لأنك أسقطت
الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها .

فإذا أردت الإسكان قلت : يا زيد منا ،
أدخلت النون الأولى في الأخيرة ، وجعلتها
حرفا واحدا ثقيلًا في وزن حرفين ، لأنهما
متحركان في حال التخفيف ، ومثله قول الله
تعالى : (لكننا هو الله ربّي)^(١) خففوا الهمزة
من : لكن أنا ، فصارت « لكن نا » ،

وإذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو ،
وكساو ، وخباو ، فتجمل الهمزة واوًّا لأنها
مضمومة .

وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة
الواحد ، قلت : هذان غطاآن ، وكساآن ،
وخباآن ، فتحرك الألف التي في موضع اللام
من نظيرها من الفعل بغير إشباع ، لأن فيها
بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة .

فإذا أردت تحويل الهمزة ، قلت : هذا
غطاو ، وكساو ، وخباو ، لأن قبلها حرفا ساكنًا
وهي مضمومة ، وكذلك : القضاء ، هذا قضاو ،
على التحويل ، لأن ظهور الواو هاهنا أخف من
ظهور الياء .

وتقول في الاثنين إذا جمعتهما على سنة
تحويل الواو : هما غطاوان ، وكساوان ،
وخباوان ، وقضاوان .

قال أبو زيد : وقد سمعت بمض بنى فزارة
يقول : هما كسايان ، وخبايان ، وقضايان ،
فيحول الواو إلى الياء .

قال : والواو في هذه الحروف أكثر

في الكلام .

فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهمزة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الزائدة ، بكسر الهمزة التي بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت بعض بني عجلان ابن قيس يقول : رأيت غلامِيَّيك . ورأيت غلامِيَّسد . تحول الهمزة التي في « أسد » وفي « أبيك » إلى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في « الغلامين » التي هي نفس الإعراب فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت : رأيت غلامِيَّيك ، ورأيت غلامِيَّسد .

قال : وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه وأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهمزوا الألف منهما ، وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحرراً ؛ وأنشد القراء :

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا

حارِ قَبَّانِ يسوق أُنْزَبًا
وأمتها خاطمها أن تذهباً

وقال أبو زيد : أهل الحجاز إذا اضطروا

نَبَرُوا .

كقولك ؛ لسكننا ، ثم أسكنو ، بعد التخفيف فقالوا : لسكننا .

قال : وسمعت أعرابياً من قيس يقول : يا أب أبقل ، وباب أبقل ، ويا أبة أبقل ، وبابة أبقل ، فأنثى الهمزة من كل هذا .

ومن تحقيق الهمزة قولك : أفعوعات ، من « رأيت » : إيا وأيت ، كقولك : أفعوئيت .

فإذا عدلته إلى التخفيف قلت : إبيوت وحدها ، وويت ، والأولى منها في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحركاتها بحركة الهمزتين قبلها ، وثقل ظهور الواوين مفتوحتين ، فهمزوا الأولى منهما .

ولو كانت الواو الأولى واو عطف لم يثقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ؛ وقدم عمرو ووراهب .

قال : وإذا أردت تحقيق « مفعول » من « أيت » قلت : مؤأؤئي ، كقولك : مؤعوى .

فإذا عدلت إلى التخفيف قلت : مؤاوى ،

قال : وقال أبو عمرو الهذلي : قد
توضّيت ، فلم يهزم وحوّلها ياء .
وكذلك ما أشبه هذا .

قلت : وقد ميزتُ في معتلّات كل كتاب
ما يهزم بما لا يهزم ، تمييزاً لا تتعذّر عليك
معرفته ، وحققت ما يجب تحقيقه في مواضعه
من أبواب المعتلات ، وفصلت ما لا يهزم بما
يهزم تفصيلاً يقف بك على الصواب إذا أنت
بك القراءة عليها .

وأما الليث بن المظفر فإنه خلط في كتابه
المهموز بما لا يهزم ، حتى يفسر على الناظر
فيه تمييز ما لا يهزم مما لا يهزم ، لاختلاط
بعضه ببعض .

ولله الحمد على حسن توفيقه وتسدّيده .

* * *

وهذا آخر الكتاب الذي سميته «تهذيب
اللسان» وقد حرصت ألا أودعه من كلام العرب
إلا ما أصبح لي سماعاً ، من أعرابيّ فصيح ،
أو محفوظاً لإمام ثقة ، حسن الصبّ ، مأمون
على ما أذى .

وأما ما يقع في تضاعيف الكتاب

لأبي بكر محمد بن دُرَيْد الشاعر ولّيت ، بما لم
أحفظه لغيرهما ، فإنني قد ذكرت في أول
الكتاب أني واقف بحروف كثيرة لها ،
وأنه يجب على الناظر فيها أن يفحص عنها ،
فإن وجدها محفوظة لإمام من أئمة اللغة ، أو في
شعر جاهليّ ، أو بدويّ إسلامي ، عليم أنها
صحيحة ؛ وإذا لم تصح من هذه الجهة توقّف
عن تصحيحها .

وأما النوادر التي رواها أبو عمر الزاهد
وأودعها كتابه ، فإنني قد تأملتُها ، وما عثرت
منها على كلمة مصحّقة ، أو لفظة مُزّالة عن
وجهها ، أو محرّفة عن معناها .

ووجدتُ عظم ما رواه لأبي عمرو الشيبانيّ ،
وأبن الأعرابيّ ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ،
والأصمعيّ ، محفوظاً من كتبهم المعروفة لهم ،
والنوادر التي رواها اللغات عنهم .

وليس يخفى ذلك على من درس كتبهم
وعنى بحفظها والفقدها .

ولم أذهب أنا فيما ألّفت وجمعت في كتابي
هذا مذهب من تصدّى للتأليف فجمع ما جمع
من كتب لم يحكم معرفتها ، أو لم يسمعها عن

وأعلم أيها الناظر في كتابي هذا أني لا أدعى أني حصّلت فيه لغات العرب كلّها ، ولا طمّعت فيه ، غير أني أجهدت أن يكون مادوّته مهذباً من آفة التصحيف ، منقّى من فساد التّغيير .

فمن نظر فيه من ذوى المعرفة فلا يَـجـلن إلى الرد والإنكار ، وليَتَنَبَّثْ فيما يخطر بباله ، فإنه إذا فعل ذلك بان له الحقّ وأنفع بما أَسْتَفاد .

[ومهما قصرنا عنه فإنما هولعجز الإنسان عن الكمال ، وما كان من إحساس فبتوفيق الله وتسديده ، والنية في كل ذلك منها الاجتهاد في بلوغ الحق] (١) .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ أَنْ يَعْظُمَ لِي الْأَجْرَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ ، وَلَا يَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتَهُ مِنَ النَّصِيحَةِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مُبْدِئاً وَمُعِيداً أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَطِيبَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَنْ يُجَلِّنَا دَارَ كَرَامَتِهِ ، وَمُسْتَقَرَّ رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مُسْتَوْدَعٍ ، وَأَقْرَبُ حَاجِبٍ .

أَتَقْنَاهَا ، وَحَمَلَهُ الْجَهْلُ وَقَلَّةُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى تَحْصِيلِ مَا لَمْ يَحْصِلْهُ ، وَإِلَّا كَالْمَا لَمْ يَكْتَلْهُ ، حَتَّى أَفْضَى بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ ، وَغَيَّرَ فَأَخْطَأَ .

وَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَفْقَهَ هَذِهِ الطَّبَقَةُ ، وَجَنَابَتِهِمْ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ وَوَرَدَتْ السَّنَنُ وَالْأَخْبَارُ ، وَإِرَاتِهِمْ لُغَاتِ الْعَرَبِ عَنْ صِيغَةِ أَلْسِنَتِهَا ، وَإِدْخَالِهِمْ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ الْمَيِّزِينَ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ قَدْ قَلَوْا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَأَنْ مِنْ دَرَسِ تِلْكَ الْكُتُبِ رَجَاءً أَغْتَرَبَهَا وَاتَّخَذَهَا أُصُولاً فَبَنَى عَلَيْهَا ؛ فَأَلَقْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَأَعْفَيْتُهُ مِنْ الْحَشْوِ ، وَبَيَّنْتُ فِيهِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ ، بِقَدْرِ مَعْرِفَتِي ، وَنَقَيْتُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ الْمَغَيَّرِ ، وَالْخَطَأِ الْمُسْتَفْحَشِ وَالتَّغْيِيرِ الْمُرَالِ عَنْ جِهَتِهِ .

وَلَوْ أَنَّي كَثُرَتْ كِتَابِي هَذَا وَحَشَوْتُهُ بِمَا حَوَتْهُ دِفَاتِرِي ، وَأَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ الَّتِي أَفْسَدَهَا الْوَرَقَانُ . وَغَيْرَهَا الْمُصَحِّفُونَ ، لَطَالَ الْكِتَابُ وَتَضَاعَفَ عَلَى مَا أَتَهَيَّ ، وَكَفَتْ أَحَدُ الْجَانَيْنِ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَاللَّهُ يُعِيدُنَا مِنْ ذَلِكَ ، وَيُوقِنُنَا لِلصَّوَابِ ، وَيُؤْمِنُنَا بِمَا سَمِعْتُ الْحَقَّ ، وَيَتَعَمَّدُ بِرَأْفَتِهِ زَلَّلَنَا بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ .

(١) التكملة من نسخة دار الكتب .

[كلمة الناسخ]

قال كاتب الأصل المنقول منه هذه النسخة المباركة :

وافق الفراغ من كتابته صبيحة الجمعة الثامن من ذى الحجة سنة ست عشرة وستائة للهجرة المباركة ، على يد
العبد الضعيف ياقوت بن عبد الله الرومى الأصل ، البغدادمى المنشأ الحموى المولى . تجاوز الله عن سيئاته وغفر له خطيئاته .
وكتب منه خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبى منصور ، جزاه الله خيرا ، ثم أحيل بيته وبين الباقي ،
فأتمه من نسخ قد فزئت على المصنف ، أو قوبلت بأصله .

وقد كتب على لفظات كانت بخط المصنف : كذا ، وصح ، لثلا يظن أنها من وهم الكاتب ، وعلى لفظات بغير
صح لتعرف صحتها .

وكان ينظر حال الكتبة من خط المصنف والنسخ المقابلة بها في نسخ ، فوجد فيها زوائد كثيرة جيدة مفيدة ،
فكتب بعضها في المتن ، وأعلم عليه علامة الزيادة ، وكتب بعضها على طرر الكتاب طلبا لتكملة الفائدة .

ورجا من الله الثواب والدعاء ، بمن ينظر في هذا الكتاب ، وهو حامد لله شاكر لآلائه ، مبتهل إليه أن يصلى
على خيرته من خلقه ، وصفوته من عماده : محمد النبي الأكرم ، والرسول المبعجل الأعظم ، وعلى آله ويسلم ، ويكثر من
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . والحمد لله حمدا كثيرا ، دائما أبدا .

تعقيب

كان مرجعى فى هذا الجزء إلى مخطوطتين :

إحدهما : مخطوطة المدينة .

وهذه وإن بدت سليمة فى أجزاءها الأولى فقد غدت سقيمة فى أجزاءها الأخيرة ، لاسيما هذا الجزء

الخامس عشر .

ولقد كفانا الناسخ لهذه المخطوطة مؤونة الاستقصاء ، وذلك حين يقول فى كlette التى ختم بها عمله ، والتى أثبتتها أنا حيث أثبتها : « وكتب باقوت منه - يعنى التهذيب - خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبى منصور جزاء الله خيراً ، ثم أحيل بينه وبين الباقى فأتمه من نسخ قد قرئت على المصنف أو قوبلت بأصله » .

ومن هذه نعرف كيف استوت الأجزاء الأولى واضطربت الأجزاء الأخيرة اضطراباً لقي منه باقوت عنتاً ، ولقى منه الناسخ لها هو الآخر عنتاً ثانياً ، فانضم هذا إلى ذاك ، فإذا هذا الجزء لا يكاد يستقيم منه إلا القليل .

وثانيتها : مخطوطة دار الكتب .

وهذه قد انضم إلى ما فيها من تلفيق أحماء لكثير من صفحات وكثير من عبارات وكلمات ، فإذا الباقى الذى يقرأ منها قُلّ من كثر .

لهذا كان لابد من لقاء لكل ما نقل عن الأزهري فى كتب اللغة لاسيما لسان العرب لابن منظور ، ليعارض نص بنص . وما يتفق عرض ابن منظور وعرض الأزهري فهون المعارضة ، ولكن المساقين يختلفان ، وليس كل ما نقل ابن منظور عن الأزهري بسليم فيزول الشك وتحمل الثقة ، فكان لى مع كل نص وقفة لا أتركها إلى غيره إلا بعد الاطمئنان إلى سلامته .

ولقد أثار هذا بين يدي خواطر حول مناهج التحقيق :

ترى هل تستوى كلها طريقة وأسلوباً ؟

أم لكل فرع بذاته نهج بذاته ؟

ولقد انتهيت عن رأى وتثبت إلى أن كتب اللغة ذات منهج خاص ، وأن هذا المنهج يختلف عنه في كتب أخرى ذات لون آخر .

وفرق بين التخريج لنص أدبي يستلزم الاستقصاء في ذكر الروايات المختلفة ؛

وبين إقامة النص اللغوي على السلامة التي لا تحمل التخريج والتأويل ؛

والتون اللغوية تكاد تكون وحدة تدور حول مخالقات محدودة تحددها روايات محفوظة ؛

والخروج عن هذا مما تحمله بعض النسخ . نتيجة تشويه أو زلل أو جهل ناسخ ، يجب ألا يلقى

إليه بال ؛

لهذا كان النص اللغوي ، لتحقيق بعضه بعضا ، يكاد يغنى في الأكثر عن أن يضاف إليه

ما يضاف إلى غيره من نصوص أدبية أو تاريخية أو غيرها .

بهذا أُلزمت نفسى وجعلت النص يقيم النص ، لا ألقى بالا لزلالات الناسخ ، بعد أن تبينت فساد

قلمه وفساد علمه ، ولم يكن من المقبول أن أضيف من جهل الناسخين إلى اللغة ، ولو كان هذا رأياً

من تلك الآراء التي تنسج لها النصوص التي تحتل الرأى لقباته ، ولكنها لغة دونت وانضبطت ، ولم

تعد تحتل المزيد على قديمها المرسوم بما يشكك فيه أو ينقض منه .

وغاية ما أحبيت أن قوله ، كيلا يلتبس القول : إني لم ألتفت إلى عبث الناسخ فأثقل الهوامش

به ، ولكنى لم أهمل جده ، ولم أنفض يدي من هذا الجزء إلا بعد أن وفيت حقه من معارضات كثيرة

أقامته على الطريق السوى ، وردته إلى أصله الذى تركه عليه الأزهرى فيما أرجو .

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما أردت ؟

إبراهيم الإيبارى

ربيع الأول
١٣٧٨
١٩٦٧
يوسيه

فهرِسْ
الأبوابَ والمواَد اللُّغَوِيَّةُ

للجزء الخامس عشر

س	س
باب لفيف حرف اللام ٤٠٧	باب الثلاثي المعتل من حرف الذال ٣
كتاب حرف النون - أبواب المضاعف منه ٤٦٤	» لفيف حرف الذال ٣٢
باب المعتل من حرف النون ٤٧٥	» ذو و ذوى مضافان إل الأفعال ٤٤
» اللفيف من حرف النون ٥٣٦	تفسير إذ وإذا ولأذن ٤٧
حرف الفاء ٥٧٢	باب الرباعي من الذال ٥٥
باب حروف اللفيف من الفاء ٥٧٧	كتاب التاء - باب المضاعف منه ٥٦
حرف الباء ٥٩١	باب الثلاثي الصحيح من حرف التاء ٧٣
باب اللفيف من حرف الباء ٥٩٢	» التاء واللام ٨٩
حرف الميم ٦١٦	» » والنون ١٠٢
كتاب الحروف الجوف ٦٤٩	أبواب الثلاثي المعتل من حرف التاء ١١٠
باب الألفات ومعانيها ٦٦٢	باب اللفيف من حرف التاء ١٦٤
» الياء وألفاها التي تعرف بها ٦٦٨	الرباعي من حرف التاء ١٦٨
» الرواوت ٦٧٢	كتاب الراء - أبواب المضاعف من حرف الراء ١٦٩
» تصريف أفعال حروف اللين وغيرها ٦٧٦	باب الثلاثي الصحيح من حرف الراء ٢٠١
» ما جاء في تفسير الحروف المقطعة ٦٧٧	» انراء والنون ٢٠٨
أبواب الهمز ٦٨٢	أبواب الثلاثي المعتل ٢٢٣
باب اجتماع همزتين لهما معنيان ٦٨٤	باب اللفيف من حرف الراء ٣٠٣
» ما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتليينه ٦٨٧	كتاب اللام - أبواب المضاعف منه ٣٣٢
وتحويله وحذفه	أبواب الثلاثي الصحيح من حرف اللام ٣٥٤
	» » المعتل من حرف اللام ٣٧٠

[illegible]

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
ربل	٢٠٢	[ف]		فون	٤٨٤
رجم	٢٢٢	فاء	٥٧٧	في	٥٨٣
رين	٢١٣	فار	٢٤٧	فيف	٥٨١
رث	٥٧	فأفأ	٥٨١	[ج]	
رثم	٨٥	فال	٣٧٦	لا	٤٦٠ و ٤١٥
رثن	٧٣	فام	٥٧٣	لاب	٣٨٢
رثنى	١٢٣	فأم	٥٧٢	لات	٤٢٠
رذى	١١	فان	٤٧٨	لاذ	١٥
رفا	٢٤٣	فأى	٥٨٠	لام	٣٩٨
رفت	٧٧	فنا	١٥٠	لام كى	٤٠٧
رف	١٧٠	فت	٦٧	لام الملك	٤٠٧
رفل	٢٠١	فتر	٧٧	لام الأمر	٤٠٩
رفم	٢١٩	فرا	٢٣٩	لام التوكيد	٤١٠
رمث	٨٧	فرث	٧٨	لام الاستفانة	٤١٢
رم	١٩٠	فر	١٧٢	لام التعجب	٤١٢
رمل	٢٠٤	فرم	٢١٩	لام التعقيب	٤١٣
رمن	٢١٦	فرن	٢٠٩	اللام بمعنى أجل	٤١٣
رمى	٢٧٦	الغرب	٣٣١	اللام بمعنى لى	٤١٣
رنا	٢٢٦	فلا	٣٧٤	لام التعريف	٤١٤
رنب	٢١١	فل	٢٣٥	اللام التى فى لقد	٤١٤
رنف	٢٠٨	فلم	٣٦٧	اللام الزائدة	٤١٤
رنم	٢١٥	فلن	٣٥٤	لان	٣٧٠
رن	١٦٩	فم	٥٧٤ و ٥٧٢	لبأ	٣٨٣
رونف	٢٣٨	فن	٤٦٥	لب	٣٣٦
رول	٢٢٣	فنا	٤٧٨	لث	٩٢
روى	٣١٣	الف:ث	٣٥٨	لج	٣٦٨
رير	٣٣٠	فنو	٤٨٤	لبن	٣٦٢
ريف	٢٣٩	فو	٥٨٢	لث	٥٨
رجم	٢٨٠	فون	٥٨٢	لثم	١٠١

المادة
لثن
لثى
لغا
لف
لغم
لم
لن
لمى
لو
لوث
لوى
ليث
ليل
ليف
لى

صفحة
٩٠
١٣٢
٣٨٢
٣٣٣
٣٦٧
٣٤٣
٣٣٢
٤٠١
٤١٤
١٢٧
٤٤٤
١٢٦
٤٤٣
٣٨٢
٤٢٨

المادة
مرن
مرى
ملت
ملاه
ماب
مل
من
منا
موا
مود
موم
ميا
ميذ
ميم
مين

الصفحة
٢١٧
٢٨٣
١٠٠
٤٠٣
٣٦٨
٣٥٠
٤٧٠
٥٢٩ و ٥١٠
٦١٧
٣١
٦١٦
٦١٧
٣١
٦١٦
٥٢٩

المادة
ثم
نرب
نف
نفل
نقو
نقى
نل
نغر
نغل
نم
نمى
نوم
نون
النون
نوى
نيم
نبنوى

صفحة
١٠٨
٢١٢
٤٦٤
٣٥٥
٤٨٤
٤٧٥
٣٣٢
٢١٨
٣٦٥
٤٦٩
٥١٧
٥١٩
٥٦٠
٥٧٠
٥٥٦
٥٢١
٥٧٠

[ن]

[م]

ماء
ناب
نار
ناف
نال
نأم
نأنا
نبا
نپ
نپث
نير
نيل
نتا
نت
نفر
نثل

٥٣٦
٤٨٨
٢٣٠
٤٧٧
٣٧١
٥٠٨
٥٤٣
٤٨٥
٤٦٧
١٠٤
٢١٤
٣٥٨
١٤٢
٦٦
٧٣
٨٩

هنا
وا
وآب
وآل
وأم
الواو
وأى
وبأ
وب
وبر
وبل
وبن
ونأ
ونب
ونر

[هـ]
[و]

٣٥
٦٦١
٦١٠
٤٤٢
٦١٩
٦٤٩
٦٥١
٦٠٦
٥٩٩
٢٦٤
٣٨٦
٤٨٤
١٦٥
١٥٨
١١٦

ما
الماء
مأى
مات
مار
مأل
مال
مأن
مان
مٹ
مثل
مثن
مذى
مرٹ
مر

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
وثل	١٢٦	ورى	٣٠٣	ويب	٦١٣
وئم	١٦٢	وفا	٥٨٣	ويل	٤٥٤
وئن	١٤٤	وفر	٢٤٩	ويم	٦٤٧
وذا	٥٢	وفن	٤٨٤	وين	٥٧٠
وذا	٥٣	ولب	٣٨٦	[ى]	
وذذ	٥٤	ولك	١٣٠		٥٩١
وذر	١٠	ولف	٣٨١		٣٢٩
وذف	٢٠	ولم	٤٠٦		٢٢٦
وذل	١٤	ولن	٣٧٣		١٥٠
وذم	٢٧	ولول	٤٦٢	يليل	٤٦٢
ورب	٢٦٠	وما	٦٤٤	يم	٦٤١
ورث	١١٧	ولى	٤٤٧	يمن	٥٢٢
ورر	٣٣١	ومذ	٣١	ينف	٤٧٥
ورك	٢٢٣	ونم	٥٣٥	ينم	٥٢٨
ورم	٣٠٢	ونى	٥٥٥	يوز	٦٤٥
ورن	٢٣٧	وى	٦٥٣	يين	٥٧٠